الملف الوثائقي للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٨٦

الملف الوثائقى

للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
١	مركز لتعليم الكمبيوتر بجمعية دار المسلم بالمهندسين	الاهرام	١
٢	التيار الدينى ينقلب على الوفد لصالح الاحرار فى الانتخابات القادمه	الاهرام الدولى	٢
٣	" المهدى المنتظر " موضه الانحرافات الدينيه	أخر ساعه	٦
٤	ضبط ٣ جماعات دينيه منحرفه تدعو للانحلال الخلقى	الجمهورية	٨
٥	عاشور مدعى النبوة و يطلق على نفسه المهدى المنتظر و يتزوج بالنساء من ابتاعه زواجا غير شرعى	الجمهوريه	٩
٦	ضبط ٣ مجموعات دينيه منحرفه تضم ٤١ متهما	الاهرام	١٢
٧	الجماعات الاسلاميه بجامعة القاهرة تتظاهر لحضور - ندوة بالاعلام	الاحرار	١٥
٨	اعترافات مثيرة لاعضاء الجماعات الدينيه المنحرفه بكوم أمبو	الجمهورية	١٦
٩	اضربوهم بشدة .. قبل أن يأتى الطوفان	الاهرام	١٨
١٠	القبض على ١٥ من الجماعات الاسلاميه بالمنيا	الاحرار	٢٠
١١	حبس ١٢٢ طالبا من الجماعات المتطرفه فى أحداث أسيوط	الاهرام	٢٤
١٢	الاسلاميون و العنف	الاهرام	٢٥
١٣	ربع مليون استمارة عضوية لمواجهة طلبات الانضمام لحزب من الجماعات الاسلاميه	الاحرار	٢٧
١٤	بين الدين و النظام السياسى	شباب بلادى	٢٨

مسلسل	عنوان القصاصــــــــــة	رقم الصفحة
١٥	عدد المساجد فى السبعينات ٢١١٠٩ وفى أوائل الثمانينات ٣١١٠٣ شباب بلادى	٢٩
١٦	منهج يكن الانقلابى مهمة الشباب المسلم "تغييرية" و ليست ترقيعيه أو ترميميه الوطن	٣٦
١٧	فشل محاولة لاثارة طلاب جامعة أسيــــوط الاهرام	٤١
١٨	المباحثات تعتقل الجماعات الاسلامية بملـــــوى الاحرار	٤٢
١٩	تحزبوا ... لاتتحزبــــــوا الوطن	٤٧
٢٠	الداعيه سعيد حلوى : التربيه فى حياة الجماعة ، توفيق ربانى و استعداد عال من لم تكن له بداية محرقة فلن تكون له نهاية مشرقة الوطن	٤٨
٢١	مصر مستهدفه للافكار الوافده الفاسدة المطالبه بالتشريع الرادع و الوعى الدينى المستنير ـ مطاردة اصحاب كل فكر منحرف عن الدين حتى يختفوا من الحيـــــاة الاخبار	٥٢
٢٢	صدام بين الجماعات الاسلامية و الشرطة عقب اقتحام مسجد فى المنيـــا بالقنابل المسيله للدمــــوع الوفد	٥٤
٢٣	بين السريه و العلنيـــــــه الوطن	٥٥
٢٤	حركة الاخوان مارست نشاطها فى اوساط حضريه و ظروف معاديـــه الوطن	٦٠
٢٥	التضحية بالاستقرار و الديمقراطية " مقامرة " و " و البديل المجهول " يطرح مجرد شعـــــارات الاهالى	٦٤
٢٦	وهذا هو ماينتظرنا جميعـــــا الاهالى	٦٦

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٢٧	الجماعات الاسلاميه تفرض سطوتها بالارهاب الفكرى على الاساتذه و الطلاب	المصور	٦٨
٢٨	ماذا بعد تصاعد العنف فى الجماعات المصريه ؟	المصور	٧٣
٢٩	د. هاشم فؤاد : هددونى بقطع يدى و لسانى	المصور	٧٩
٣٠	اشتباكات بين البوليس المصرى و الجماعات الاسلاميه فى اسوان	الوطن	٨٥
٣١	وزير الداخليه يؤكد على تعاون الاجهزة لحماية الشباب من التطرف	الاهرام	٨٦
٣٢	الامن يطلق النار على الطلاب باسوان	الشعب	٨٧
٣٣	موقف الأحزاب المصريه من تيارات العنف الدينى الحاليه	الاهرام	٨٨
٣٤	العمل و الاحرار يبرران العنف بانه مضاد لعنف الشرطة المصرية	الاهرام	٨٩
٣٥	السماح للجمعيات الدينيه بتنظيم رحلات للحج السياحى	الاهرام	٩٢
٣٦	رفض طلبات رد المحكمة فى قضية البهائيين	الاهرام	٩٣
٣٧	كيف تصبح عضوا فى الجماعات الاسلاميه	صباح الخير	٩٩
٣٨	القبض على ٦ من الجماعات الاسلاميه بشبرا	الاحرار	١٠٤
٣٩	استعدادات للقبض على الجماعات الدينيه	الاهرام	١٠٥
٤٠	محكمة أمن الدولة تفرج عن ٥٩ متهما و عمر عبد الرحمن	الاهرام	١٠٦

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٤١	دعوة لحوار حـــــــــــر	صباح الخير	١٠٧
٤٢	لايوجد تيار سياسى واحد يملك جميع الحلـــــــول	صباح الخير	١٠٩
٤٣	السيد ياسين : تعديل قانون الأحزاب خطوة لابد منهـــــا	صباح الخير	١١١
٤٤	فى مواجهة العنف الدينى ٠٠ دعوة لحوار حر	الاهرام الدولى	١١٦
٤٥	السماح للجمعيات الدينيه بتنظيم رحلات الحج السياحــــــى	الاهرام	١١٨
٤٦	الجماعات الاسلاميه باسيــــــوط	شباب بلادى	١١٩
٤٧	القبض على عضو بجماعة متطرفه ببنى سويــــــــف	الاخبار	١٢١
٤٨	اتهام الجماعات الاسلاميه بتدبير حرائق الفيديــــــو	الشعب	١٢٢
٤٩	اسلوب و فكر الجماعات الاسلاميــــــه	صباح الخير	١٢٣
٥٠	عجز حسن البنا عن السيطرة على " الجهاز السرى"	صباح الخير	١٢٧
٥١	المسلمون من عنف الى عنــــــــف	روز اليوسف	١٣٤

مسلسل	عنوان القصاصـــــــة		رقم الصفحة
٥٢	يخرجون من تحت الارض يرفعون البنادق و يلقون القنابل	روز اليوسف	١٣٧
٥٣	الجماعات الاسلامية و الحزب الحاكـــــم	روز اليوسف	١٤٠
٥٤	سيارة مصرية صناعة أمريكية لماذا تضاربت التصريحات حول مشروع جنرال موتـــــورز ؟	روز اليوسف	١٤٣
٥٥	ولماذا اشترطت هيئة الاستثمار موافقة رئيس الوزراء ؟	روز اليوسف	١٤٥
٥٦	العنف و الجماعات المتطرفة فى الجامعات ٠٠ الى أيـــن ؟	أخر ساعه	١٥١
٥٧	ماذا وراء الجماعات المتطرفـــــــه ؟	أخر ساعه	١٥٢
٥٨	المسئول الجديد للاخوان : لانقر العنف من أى جماعـــــــة	أخر ساعه	١٥٤
٥٩	التطرف بين الحركة الاسلاميه و الحركه الشيوعيـــــه	صباح الخير	١٦١
٦٠	تقرير من اسيوط : عندما يغلق باب الاعتدال	روز اليوسف	١٦٥
٦١	مطلوب تحجيم ظاهرة العنف فى الجامعـــــــــة	روز اليوسف	١٦٧
٦٢	المعارضه السياسيه الراهنة فى ميزان	شباب بلادى	١٧١

مسلسل	عنوان القصاصـــــة		رقم الصفحة
٦٣	المعارضه فى أى دولة هدفها الحكم و ان كان بالخداع و الغش و نفاق الجماهير و قد يستغل الدين فى هذا الامر	شباب بلادى	١٧٣
٦٤	وزير الداخليه يؤكد : أجهزة الأمن ترصد عناصر التطرف	الاهرام	١٧٧
٦٥	القاهرة ج الشرطة و المصفحات تشتبك مع الدينيـــــين	القبس	١٧٨
٦٦	وزير الداخليه يعترض على حكم المحكمة ببراءة ١٧ متهما من الجماعات الاسلاميه		١٨٠
٦٧	لجنة من الشئون الاجتماعيه للاشراف على حج الجمعيات الدينيه هذا العام	الاهرام	١٨١
٦٨	الجماعة الاسلامية بطب القاهرة تنظم قوافل علاجيه لمواطنى المحافظات النائيه	الاهالى	١٨٢
٦٩	اتساع حملة القبض على الجماعات ـ أهالى المعتقلين يتهمون الشرطه	الاهالى	١٨٣
٧٠	مجهولون يشعلون النيران فى منزل عضو بالطريقه الرفاعيـــــه	الوفد	١٨٤
٧١	زوار الفجر أشباح من الماضى تعود الى ارهاب المواطنـــين	الاحرار	١٨٦
٧٢	مواطنون يعاقبون على الاحتفال بعقد القـــــران	الاحرار	١٨٧
٧٣	الخروج من الكهـــــف	روز اليوسف	١٨٩

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٧٤	ماذا تريد مباحث أمن الدولة من الاسلاميين ؟	الاحرار	١٩٧
٧٥	أسئله و أجوبة عن قوة "الجماعات" و حدودها	الاتحاد	١٩٨
٧٦	ملاحظات حول نشاط الجماعات اسلاميه فى مصر	الاتحاد	٢٠٢
٧٧	بلاغ للنائب العام عن ابشع اساليب التعذيب لاعضاء الجماعات الاسلاميه	الاحرار	٢١٦
٧٨	أخيرا .. القضاء الادارى يبطل قرار محافظ السويس بحل جمعية الهدايه لجنة برئاسة حافظ سلامة لتسلم ممتلكات الجمعية	النور	٢١٨
٧٩	محاكمة عسكرية للجماعات الاسلامية	الاحرار	٢١٩
٨٠	عودة التعذيب الوحشى فى القضايا السياسيه	الشعب	٢٢٢
٨١	القبض على ٣ من الجماعات الاسلامية	الشعب	٢٢٣
٨٢	من المسئول عن هدم الجسور بين الدولة و الجماعات الدينيه ؟	الوفد	٢٢٥
٨٣	حملة اعتقالات واسعة شملت قاضيا احتجاج نقابتى الصحفيين و المحامين على تعذيب المتهمين	الاخبار	٢٢٩

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٨٤	فى الحقوق و الواجبات و اصدار الصحف	الوفد	٢٣١
٨٥	لماذا القضاء العسكرى للاسلاميين فقط	الوفد	٢٣٣
٨٦	الجماعات الدينيه المتطرفه ترفض الحوار معها لانه يكشف مخططاتها	الاهرام	٢٣٦
٨٧	أمير أحدى الجماعات المتطرفه بسوهاج يطلق النار على أهل زوجته لاعتراضهم على زواجه منها	الاخبار	٢٣٧
٨٨	وزير الداخليه يواصل اعتراضه على براءة الجماعات الاسلاميه	الاحرار	٢٣٩
٨٩	من دفع التيارات الدينيه المتطرفه	روز اليوسف	٢٤٢
٩٠	عبد الله السماوى قبل اعتقاله : دعوتنا : عودة دولة الاسلام ورفع رايته و اعلاء كلمته	الهدى	٢٤٥
٩١	شن السادات هجومه على الايدلوجيات الجوفاء و أمر بتغيير اللائحه الطلابيه	صباح الخير	٢٥٢
٩٢	مطاوى قرن الغزال حرام على المجرمين حلال على طلبة الجامعة	صباح الخير	٢٥٣
٩٣	احالة ٤ متهمين لامن الدولة العليا فى قضية حرق أندية الفيديو بالجيزة	الاهرام	٢٥٧
٩٤	مصدر أمنى : عناصر متطرفه تحاول اثارة المواطنين باسيوط عقب صلاة الجمعة	الاهرام	٢٥٨

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٩٥	حاولوا سرقة الاسلحة و الذخائر لاغتيال الشخصيات العامه و الاستيلاء على الحكم	الاخبار	٢٥٩
٩٦	قرار الاتهام فى قضية حرق اندية الفيديو	الجمهورية	٢٦٠
٩٧	احالة ٧٥ متهما لأمن الدولة فى قضية حرق أندية الفيديو	الاهرام	٢٦٧
٩٨	اعترافات مثيرة للمتهمين فى قضية الفيديو	الاهرام	٢٧١
٩٩	ضبط ٥ طلاب من الجماعات المتطرفه يوزعون منشورات بالمطار	الاهرام	٢٧٢
١٠٠	وزير الداخليهيعلن : احباط مخططات تخريبيه للجماعات الدينيه بالاسكندريه	الاهرام	٢٧٣
١٠١	مصر تعلن عن احباط عدة محاولات تخريب فى الاسكندرية	السياسه	٢٧٤
١٠٢	التطرف الدينى و العنف	الجمهورية	٢٧٧
١٠٣	جماعات العنف الدينى فكرت فى اغتيال مبارك	الحوادث	٢٨٣
١٠٤	وزير الداخليه يستجيب لطلب متهم فى تنظيم متطرف بزيارة والدته العجوز بمنزلها	الاهرام	٢٨٧
١٠٥	لاتناطحوا الصخر و لاتصادموا التيار	الشعب	٢٨٨
١٠٦	الارهاب الدينى ودروس من الماضى	المصور	٢٩٣
١٠٧	الجمعيات الدينيه تعمل بالسياسه .. رغم أنف القانون	الجمهورية	٢٩٤

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
١٠٨	البنوك والشركات الاسلاميه تجمع مدخرات الأعمال الخيريه	الجمهوريه	٢٩٥
١٠٩	مسئول : ابقينا على الروتارى لأن أعضائه "ناس كبار"	الجمهورية	٢٩٧
١١٠	الادارة المصرية للمشروع الخيرى تحميه من السيطرة الأجنبيه	الجمهوريه	٢٩٩
١١١	زكى بدر : اعتقال ثلاث مجموعات متطرفه حاولت تخريب اذاعة الاسكندريه	الانباء	٣٠٠
١١٢	مظاهرات للمسلمين المتطرفين فى اسيوط وبنى سويف	الوطن	٣٠٢
١١٣	مباحث أمن الدولة تهدد باعتقال الجماعات الاسلاميه فى قضايا مخدرات	الاحرار	٣٠٤
١١٤	أول دراسه عن الجماعات الاسلاميه تثبت أنها صحوة اسلاميه مطلوبه	النور	٣٠٥
١١٥	بدر يتهم أعضاء "الجماعات" فى الخراج بتمويل نشاطاتها فى مصر	الانباء	٣٠٦
١١٦	احالة ٣٣ من أعضاء الجماعات المتطرفة لمحكمة أمن الدولة العليا	الاهرام	٣٠٨
١١٧	اشتباكات داميه فى اسيوط بين الشرطه المصريه و المتدينين	الوطن	٣٠٩
١١٨	التحقيق مع ٢١ طالبا من الجماعات الاسلاميه احدثوا تلفيات باسيوط	الاهرام	٣١٠
١١٩	زكى بدر يختلق اسبابا للتحرش بالجماعات الاسلاميه	الوفد	٣١١
١٢٠	النائب العام "للاهرام" : اعلان قرارات الاتهام فى قضيتى حرق البارات وتنظيم الجهاد خلال أيام	الاهرام	٣١٣
١٢١	القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات	الاخبار	٣١٤

مسلسل	عنوان القصاصـــــــــة		رقم الصفحة
١٢٢	القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات و احباط محاولة شغب بالمنيا	الاهرام	٣١٥
١٢٣	حبس المتهمين الخمسه فى قضية منشورات السويس	الاهرام	٣١٦
١٢٤	الحبس المطلق للمتهمين فى قضية منشورات السويس	الاهرام	٣١٧
١٢٥	تشدد بعض الجماعات هو رد فعل لعنف السلطه معهم و تقصير الدوله فى محاربة الفساد	الاحرار	٣١٨
١٢٦	القبض على ١٢ من الجماعات الاسلامية بشبرا	الشعب	٣٢٣
١٢٧	قرار الاتهام اليوم فى قضية حرق البارات	الاهرام	٣٢٤
١٢٨	احالة ١٣ متهما لامن الدولة العليا فى قضية حرق الاضرحه والبارات بالاسكندريه	الاهرام	٣٢٥
١٢٩	التحقيق مع ٤ بالفيوم حاولوا منع قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة أمس	الاهرام	٣٢٦
١٣٠	بدر يأمر قادة الأمن باحكام السيطرة على منافذ مصر	القبس	٣٢٧
١٣١	الجماعات الاسلاميه بين واجب الدعوة ٠٠ و عنف السلطه	الاهرام	٣٣٠
١٣١	الافراج عن ٥٢ طالبا من المتهمين فى أحداث أسيوط	الاهرام	٣٣٥
١٣٢	قال لى الشاويش : بكرة جلستك ٠٠ ان شاء اله اعدام	الاحرار	٣٣٦
١٣٣	واحد مبسوط زيك و غنى ٠٠ ماله ومال الاخوان ؟	الاحرار	٣٣٧
١٣٤	اخلاء سبيل٣٢ طالبا فى احداث الحرم الجامعى باسيوط	الاهرام	٣٤٠

مسلسل	عنوان القصاصـــــــــــة		رقم الصفحة
١٣٥	نزاع بين الاخوان و الجماعات فى الصعيد وجامعة أسيوط خلقت ظروفا ملائمة للنشاط السياســـى	المجلة	٣٤١
١٣٦	الاخوان المسلمون يوفقون بين رئيس حزب الأحرار ونائبه و لكنهم يعتذرون عن عدم الانضمام الى الحزب	الاهرام الدولى	٣٤٤
١٣٧	التنظيمات الدينيه و تحديات بناء مصـــــــر	الجمهورية	٣٤٥
١٣٨	محكمة أمن الدولة فى اسيوط رفضت اعتراض وزير الداخليه و افرجت عــــن ٥٥ طالبـــــا	الانباء	٣٤٨
١٣٩	القضاء يرفض اعتراض وزير الداخليه ويؤيد الافراج عن ٥٧ طالبا من المتهمين فى احداث أسيـــــوط	النور	٣٤٩
١٤٠	قرار الاتهام اليوم فى بعض قضايا التنظيمات الدينيه	الاهرام	٣٥٠
١٤١	احالة ٣٣ متهما لامن الدولة العليا فى أخر قضايا الجماعات المتطرفة	الاهرام	٣٥١
١٤٢	زعيم التنظيم المتطرف فشل فى تجنيد العدد المطلوب فى القوات المسلحه	الاخبار	٣٥٢
١٤٣	ارسال ملف التنظيم المتطرف للمحكمة التنظيم تم ضبطه فى يوليو الماضى	الاهرام	٣٥٣
١٤٤	محاكمة المتهمين فى قضية الفيديو تبدأ فى الشهر القادم	النور	٣٥٤
١٤٥	مباحث أمن الدولة تسعى لتجنيد عمــــلاء	الاحرار	٣٥٦
١٤٦	خطط للتدريب العسكرى فى بعض الدول العربيـــــة	الوطن	٣٥٧
١٤٧	نيابة أمن الدولة تحقق فى وقائع التظاهر بأسيوط	الاهرام	٣٦٠

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
١٤٨	وزير الداخلية ينفى وجود قيادات طلابيه بالسجون	الاهرام	٣٦١
١٤٩	مظاهرات واشتباكات فى اسيوط بين الشرطه و جماعات دينيه	الرأى	٣٦٢
١٥٠	مظاهرات و اشتباكات	الرأى	٣٦٣

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ يناير ١٩٨٦

مركز لتعليم الكمبيوتر بجمعية دار المسلم بالمهندسين

افتتحت امس الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية مركز تعليم الكومبيوتر بجمعية دار المسلم بالمهندسين' الذى سيخصص لتعليم طلبة وخريجى الكليات النظرية استخدمات الكومبيوتر ، الى جانب تعليم الآلة الكاتبة الانجليزى الخاصة بالجهاز .

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الدولي

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٦

التيار الدينى ينقلب على الوفد لصالح الاحرار فى الانتخابات القادمة

أعضاء الجماعات الاسلامية اشترطوا على الأحرار عدم الاعلان عن انضمامهم إليه

محمد عبدالشافى : الوفد علمانى .. وتحالفنا مع الاسلاميين سيحقق « الليبرالية الدينية »

تحقيق : محمد يوسف المصرى

وفقا لمصادر مجلس الشعب ـ المعنية بشئون التنظيمات والقوى السياسية ـ فإنه لايمكن القول بان الصلة كانت مقطوعة دائما بين جماعة الاخوان المسلمين ، وبين الجماعات الاسلامية التى بدا ظهورها بالجامعات المصرية فى منتصف السبعينات ، تحت سمع الحكومة وبصرها .. كتيار مضاد للتيارات اليسارية التى كانت تحتكر الهيمنة على الفكر السياسى المعارض بين الشباب داخل الجامعة . ولقد تمكنت الجماعات الاسلامية بالفعل من الحصول على نتائج متقدمة فى انتخابات اتحادات الطلاب ـ كما تكشف عن ذلك بوضوح استقراءات هذه النتائج ـ بعدها بدا اعضاء هذه الجماعات فى التخرج .. وراحوا يواصلون وجودهم فى انتخابات النقابات المهنية كالاطباء والمهندسين والصيادلة والزراعيين .

ـ على عكس التيارات اليسارية التى كانت تحرص على التمركز فى الكليات النظرية ـ إلى ان جاءت انتخابات مجلس الشعب الحالى .. وكان على التيار الدينى ـ بصفة عامة ـ ان يفاضل بين الاحزاب القائمة فى ذلك الوقت بهدف خلق الفرصة للترشيح على قوائمه من ناحية .. ومساعدته فى الشارع السياسى والدعوة لقوائمه من ناحية اخرى .. ولقد وقع الاختيار فى ذلك الوقت على حزب الوفد ، الذى كانت احتمالات نجاحه اقوى واوضح .. والذى دعم ذلك هو وعود الوفد لقادة التيارالدينى بالسعى إلى نشر دعوته إعلاميا ـ من ناحية ـ والسعى إلى المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية من خلال تشريعات مجلس الشعب من ناحية ثانية .. تقول هذه المصادر بان ثمة خلافا رئيسيا كان قائما بين الاخوان وبين الجماعات التى انشقت عليهم يتمثل بالدرجة الاولى فى اسلوب الدعوة ، الذى اثر الاخوان فيه الحكمة والموعظة الحسنة ، بينما ارتاى بعض هذه الجماعات اللجوء إلى العنف والمصادمات . وهكذا .. فقد حدث خلاف لم يكن لقيادة الاخوان معه إلا حقوق الاشراف والتوجيه ، والامدادات الثقافية الاسلامية . ولكن ادارة هذه الجماعات نفسها كانت خارجة فى مجملها عن يد قيادات الاخوان المسلمين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ١٠ ايار ١٩٨٦

مع الوفد

من ناحية ثانية تؤكد مصادر مجلس الشعب ـ التى ألمت بقصة الجماعات الاسلامية كاملة ـ بان قوائم الوفد فى انتخابات مجلس الشعب الحالى تضمنت عددا من أسماء قادة هذه الجماعات الأسلامية ، ولاسيما فى الاسكندرية .. الأمر الذى يؤكد بان هذه الجماعات لم تكن بعيدة تماما لاعن تحالف الوفد الانتخابى مع الاخوان .. ولاعن الرؤية السياسية لقيادة الاخوان انفسهم والتى نصحت هذه الجماعات بعدم تكرار ماساة ١٩٥٤ الشهيرة فى قصة الاخوان والعمل السياسى

على ان الوفد عاد يتنكر لوعوده التى قطعها على نفسه لقادة الإخوان ـ كما يقول الشيخ صلاح ابو اسماعيل ـ الذى تزعم حركة الانشقاق الاسلامى على الوفد علانية وفى كل مكان .. بمقوله ان الوفد فى النهاية اطمان إلى مقاعده فى مجلس الشعب ، فعاد إلى هويته العلمانية التى يصير استمرار التحالف الأسلامى معه عبثا لايجنى من ورائه سوى مضيعة الوقت .. وبدا الخلاف .. فالاختلاف .. فالانشقاق .. فقرار فؤاد سراج الدين باقالة صلاح ابو اسماعيل من حزب الوفد .. وبينما يصرح رئيس حزب الوفد بان العلاقة بين الوفدوبين الاخوانيين تمضى على مايرام ، فإنه يقول ايضا ان اساس هذه العلاقة هو التزام الاخوانيين بمبادىء الوفد وبرنامجه .. وان الوفد لا يطلب منهم ـ فى سلوكياتهم البرلمانية بالذات ـ اكثر من هذا الالتزام . اما نائب رئيس حزب الوفد الدكتور وحيد رافت فإنه تعقيبا على مانقلناه إليه من سعى الاخوان إلى انشاء حزب خاص بهم يقول : إذا ظلوا معنا فاهلا ، وإذا مضوا بعيدا فاهلا .. ولكن الوفد لن يكون حزبا رئيسيا كما يريده الاخوان .

التلمساني وسراج الدين

واذن فان الاهرام الدولى لم يتجاوز الحقيقة حين كشف عن ان الاتفاق الذى جرى بين فؤاد سراج الدين وعمر التلمساني ـ قبيل انتخابات مجلس الشعب ، هو تحالف انتخابى ، ليس إلا .. وانه ظل مرهونا بنتيجة التجربة العملية التى سيفرغها هذا التحالف من ناحية ، .. ومدى امكانية العثور على حزب بديل

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٨٦



محمد عبد الشافى — عمر التلمسانى — صلاح ابو اسماعيل

للوفد ، يقدم للتيار الدينى ما لايستطيع الوفد تقديمه .. إلى ان جاءت ، ندوات جريدة النور ، التى نظمها الحمزة دعبس ـ زعيم التيار الدينى فى حزب الاحرار ـ فقط ، ووفق تخطيط منطقى ومحكم بدا التقارب فالتداخل فالتلاحم بين التيار الدينى وبين الاحرار .. ولكن .. لماذا الاحرار بالذات بديلا عن الوفد .. ولماذا رفعت كلمة ، الاشتراكيين ، من اسم الحزب ولماذا التقارب فى هذا التوقيت بالذات والأهم من ذلك كلمة لماذا لم يفصح حزب الاحرار عن انضمام القيادات الاسلامية التى انضمت بالفعل إليه واشترطت ـ كما تقول مصادرنا ان يظل هذا الانضمام سرا ـ ومتى يمكن لحزب الاحرار ان يكشف النقاب عن ذلك كله لاسيما وان انتخابات المجالس المحلية والتجديد النصفى لمجلس الشورى قادمة مع شهور هذا العام ١٩٨٦ ؟

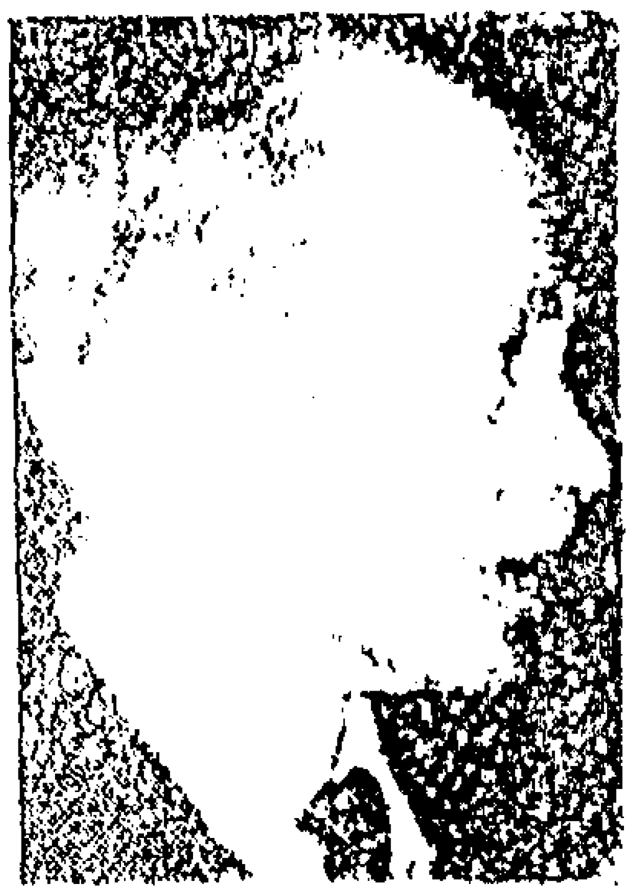
مع الأحرار

من ناحية اخرى ثمة اسئلة من نوع اخر عما إذا كان الاحرار يمهد الآن لقبول قوى سياسية اخرى غير ممثلة حزبيا ام لا ؟

السيد محمد عبد الشافى ـ وكيل حزب الاحرار ـ يبدأ كلامه فى كل هذه القضايا من منطلق ان الاحزاب بضاعة معروضة فى السوق .. ويشير بعد ذلك إلى ان الاتجاه الذى حدث نحو المزيد من تعميق الديمقراطية ، وتجربة السنوات الماضية ، جعل كلا من الاحزاب والقوى السياسية تعيد النظر فى تكويناتها ومواقفها .. على ضوء التجربة اعادت بعض القوى السياسية المتلاحمة مع الوفد مراجعة مواقفها معه .. والوفد كشف عن سياساته العلمانية .. والتجمع اسفر عن نزعه يسارية حادة .. ولم يكن أمام التيار الدينى ـ سوى الاتجاه نحو الحزب الثالث .. ويضيف محمد عبد الشافى (متجاهلا حزب الامة) ان هذا الحزب الثالث لم يكن العمل ، لانه فى اعتقاد التيار الاسلامى وقع فى احضان التجمع ، والتحم به . وهكذا جاء الدور على حزب الاحرار .

جريدة دينية

كان الاسلاميون يبحثون عن حزب اخر تكون مساحة العمل الدينى فيه مساحة كبيرة .. لكى لايلدغوا من جحر العلمانية مرة اخرى .. وعندما قيموا حزب الاحرار وجدوا انه الحزب الوحيد الذى يعطى للتيار الدينى جريدة حزبية مستقلة تماما به ـ النور ـ بينما تعبر جريدة ، الأحرار ، عن مواقف الحزب الليبرالية وسياساته من ناحية اخرى فإن الاحرار حزب ليبرالى ، والليبرالية هى اقرب مذاهب الفكر السياسى ـ الوضعى ـ للفكر الاسلامى . فبدات الجماعات الاسلامية تتجه إلى حزب


د . وحيد رافت

الاحرار من بوابة جريدة النور ..
ولكن كيف قبلهم الاحرار ، بعدما سبق لهم ان رفضوه ، وفضلوا عليه حزب الوفد ؟ !

.. إنهم لم يرفضوا الاحرار .. ولكنهم تصوروا في المرحلة التي يتناولها سؤالك ان فرص نجاح الوفد افضل .. وتصوروا ايضا ان الوفد سيسعى إلى تطبيق وعوده لهم .. وبصرف النظر عن النوايا فإن الاسلاميين كانوا يأملون في نتائج غير التي اوصلتهم إليها تجربتهم مع الوفد .. وعموما فهذه النتائج وحدها هي التي حولت مسار هذا التيار الديني باتجاه الاحرار فيما بعد

دفاع عن المعارضة

.. كيف كان موقف الاحرار من التيار الاسلامي اثناء وجوده في الوفد ؟

.. حين وقعت المحنة السياسية في سبتمبر ، كان حزب الاحرار يقف بمفرده في الساحة .. وقتها لم نمالىء السلطة .. بل دافعنا عن المعارضة عموما ، وعن التيار الديني بصفة خاصة

ثم يقول وكيل حزب الاحرار بان المأمول في حزب الاحرار الآن هو ان يترشح اعضاء التيار الديني الاسلامي على قوائمه في الانتخابات القادمة للمحليات والشورى .. ذلك في مقابل دعوتهم إلى قوائم الاحرار ومساندتها في الشارع السياسي .. إنها نفس التجربة السابقة مع الوفد ، مع فارق بسيط هو اننا لن نتخلى عن عهودنا معهم .

.. قلت لوكيل حزب الاحرار : نعلم ان فئات من اعضاء هذه الجماعات فضلا عن بعض قادتها قد انضموا فعلا إلى حزب الاحرار .. لماذا لم يعلن الحزب عن ذلك حتى الآن .. ومتى سيتم مثل هذا الاعلان .. وايضا ما اثر ذلك على حزب الوفد في تقديركم واخيرا هل حقيقة مايتردد عن سعي الحزب إلى استقطاب القوى السياسية غير الممثلة حزبيا حتى الآن كبعض فصائل الناصريين والمستقلين ؟

تكتيك الانضمام

.. قال محمد عبد الشافي :
الجماعات الاسلامية تدرس الآن « نظرة الدين في الانضمام إلى حزب الاحرار » .. وهدفهم هو تأييد الاحرار ، مقابل رفع صوتهم واعلاء كلمتهم والتعبير عنهم من خلال صحيفة الحزب الدينية ..ونحن نمضي معهم في ذات الاتجاه حتى الآن .. كذلك فقد انضم الكثيرون من اعضاء هذه الجماعات إلينا ، وايضا بعض قادتها .. ولكنهم وفق (تكتيك خاص بهم) اشترطوا علينا عدم الاعلان عن انضمامهم حتى يتسنى لهم الدخول إلى الاحرار في جماعات كبيرة اولا .. حالما تسمح الظروف بالاعلان عن ذلك .

بالنسبة للوفديين فإنهم احرار في تصوراتهم السياسية ونتائجها

.. التخلي عن التيار الاسلامي امر يترك تقديره للوفد .. اما نحن فسنكون مخلصين في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية اذ لاتعارض بيننا وبين التيار الديني .. هذا يمكن ان يشكل تيار « الليبرالية الدينية » .. ولكن التعارض قائم بيننا وبين الناصريين والتجمع .. وهو تعارض ايديولوجي كبير .

المصدر : أخر ساعة
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٦

ضبط ثلاث قضايا دينية جديدة :

« المهدى المنتظر » : موضة الانحرافات الدينية
المريدون من كبار الموظفين وأساتذة وطلبة الجامعات

● تحقيق : علاء الدين مصطفى



● المتهم حسين عشرى وبجواره زوجته الاولى سماء بكر سر الخند وعلى يساره احمد عبد النبى تخلص خلصانه وكاتم اسراره

● إختلفت اماكن الهوس والانحراف الدينى ولكنها اتفقت معا فى شكل التعاليم والاهداف . فقد تم اخيرا ضبط ثلاث قضايا خطيرة تتعلق بانحراف تام عن الدين الاسلامى القاهرة شهدت وقائع قضيتين . وفى اسوان كانت القضية الثالثة . ادعى احد المتهمين بانه المهدى المنتظر وخليفة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وكان على علاقة بسيدات وفتيات غير زوجتين واخر ادعى بانه شيخ طريقة واعفى مريديه من الفرائض والعبادات الدينية . وكانت الخطورة الحقيقية فى القضايا الثلاث ان الاتباع والمريدين من المثقفين واساتذة الجامعات وبعضهم من كبار الموظفين ..

والقضية الاولى بطلها المدعو حسين محمد على حامد عشرى وشهرته عبد الله الكاس من مواليد ١٩٣٧ بادفو بمحافظة اسوان . زاول المتهم انشطة جماهيرية وقام بايهام الناس بانه المهدى المنتظر وانه يتلقى الوحى عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فى علوم دينية وروحية . نجح فى استقطاب مجموعة تعتنق افكاره وتسعى إلى ترويجها بين القطاعات الجماهيرية بينهم اساتذة جامعات وموظفين كبار وطالبات بالجامعة .

بدأ حياته كشرطى سرى بقسم حماية الآداب بالقاهرة فى الفترة من ١ يناير ١٩٤٩ حتى ٥ مايو ١٩٦٢ . ثم استقال وعمل ملاحظ امن بشركة النصر للتليفزيون حتى ٣٠ يونية ١٩٦٩ وحاليا يعمل قومسيونجى فى تجارة الورق .

وفى محل اقامته فى جهة رملة بولاق بالقاهرة فى بلوك ١٨ مدخل ٢ شقة رقم ١ تعقد لقاءات دورية تضم اتباعه ومريديه ممن ينتمون لقطاعات جماهيرية متباينة . يجرى خلالها الاستماع إلى دروسه وتفسيراته والمواد المسجلة على شرائط كاسيت والتى تضم منهجه وافكاره

الرسالة عاطفيا ع المتهم المذكور كـ ضبطت خطابات تحوى موضوعات تتعلق بممارسات غير مشروعة وعلاقات عاطفية موجهة إليه بصفته رسول ـ ونبى الهدى وسيد العالمين .

وايضا ضبطت مجموعة من الصور الفوتوغرافية له ولعناصر مجموعته معظمها تم التقاطها بمنزله وحرص على ظهور صورته وحيث تبدو فى خلفية الصورة عليها اسم محمد صلى الله عليه وسلم وإلى جانبها صورة السيد المسيح عليه السلام

وفى مساء يوم ١٩ ديسمبر الماضى واثناء عقد احد اللقاءات الدورية لعناصر المجموعة بمنزل حسين محمد على حامد

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٨٦

لقد قام المدعو حسين محمد علي حامد بطرح نظرية مؤداها ان الكون عبارة عن دورات متعاقبة ليشير منها إلى عدة اشياء غريبة وبعيدة عن العقل والمنطق وما تقره الشرائع السماوية

● إن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو نفسه المهدى المنتظر والذى تجسد بدوره منذ بضع وخمسين سنة في الدورة الحالية للكون في عبد الله المهدى اى هو شخصيا . وذلك يعنى انه النبى صلى الله عليه وسلم .

● طرح تفسيرا جديدا للقرآن الكريم يعتمد على تقسيم آياته إلى قسمين قسم زابورى وهو ما نزل مرتين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى المهدى (المتهم) مرة ثانية . وقسم غير زابورى وهو ما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فقط . وينتهى من ذلك إلى حذف بعض الآيات القرآنية باعتبار انها غير زابورية

علاقات نسائية « للمهدى »

لقد نجح المدعو حسين محمد علي حامد أو المهدى المنتظر ـ كما يزعم ـ في السيطرة روحيا على اتباعه وبالتالى سلبهم إرادتهم واستغلال ذلك بابتزازهم ماليا

ولم يقف الامر عند هذا الحد . فعلى الرغم من انه متزوج ـ له زوجتان ـ فان له علاقات اخرى مع بعض السيدات الواقعات تحت تأثيره وسيطرته فمن ضمن المضبوطات خطاب مذيل بتوقيع من العبدة لك (. . . .) ويحوى عبارات غزلية من إحدى اتباعه وسرد بعض الرؤى التى تؤكد علاقة كاتبة

ـ المهدى المنتظر ـ برملة بولاق بالقاهرة تم اتخاذ اجراءات ضبط هذه العناصر بموجب الاذن الصادر من نيابة امن الدولة العليا . حيث بلغ عدد المتهمين ٢١ متهما . منهم عشرة ذكور وإحدى عشرة سيدة . امرت النيابة بحبس ١٦ منهم حبسا مطلقا . منهم مدرس بالجامعة الامريكية ومهندس بتعاونيات البناء ومدير مالى بإحدى شركات السياحة وطالبات بالجامعة

وقد اسفر تفتيش محل إقامة المهدى المنتظر على ما يلى

● ضبط ٢٧ شريط كاسيت مسجل عليها محاضرات تتناول افكار ومفاهيم المجموعة . بالاضافة إلى ضبط مجموعات من الاشرطة كانت معدة للتوزيع على بعض العناصر المعدة لها

● كميات كبيرة من المخطوطات والمذكرات التى اعدها المهدى المنتظر وتتناول العديد من الموضوعات المرتبطة بالمجموعة من ابرزها مذكرة معنوية تتضمن بيانا موجزا عن اهم دورة الصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه . وتحوى اسماء عدد ٣٥ شخصا واسم كل منهم كنيته بالاضافة إلى ٣٠ ورقة تحمل بيانا موجها إلى كافة البشر على مستوى العالم نقلا عن حسين محمد علي حامد . وخطاب من المدعو احمد عبد النبى عبد الله وهو اهم اتباعه واخلص خلصائه وكاتم اسراره يؤكد من خلاله استعداده للسجود إلى النار وراء زعيمه إذا ما امره بذلك .

لقد مارس المتهم الاول سيطرته الروحية الكبيرة على اتباعه من بينهم



● المتهم مع زوجته الثانية سلمى زاهر وفي الصورة احمد عبد النبى كاتم اسراره

اساتذة الجامعات وكبار موظفين ووصفت إحدى اتباعه نفسها في خطاب له بقولها عبدتك (. .)

التنظيم الثانى

● اما القضية الثانية فبطلها المدعو محمد احمد عبد الباسط القاضى الذى يقيم في الفيللا رقم (٥٣) شارع ١٠٣ بالمعادى وهو متزوج من ثلاث ألمانيات ويدعى ايضا انه المهدى المنتظر وينشر افكاره المنحرفة بين الناس من خلال مريديه الذى مارس سيطرة كبيرة عليهم بما فيهم زوجاته

ففى صباح ٣٠ ديسمبر ١٩٨٥ تم ضبط عناصر هذه المجموعة التى تتكون من ١٥ شخصا منهم ٩ رجال و ٦ سيدات بينهم اثنتان من زوجات المتهم

لقد ادعى المتهم ايضا انه المهدى المنتظر وتستر وراء دعاوى دينية منحرفة وتخرج عن الشريعة الاسلامية السمحاء . وسوف نحول هذه القضية كاملة امام مباحث الآداب

الاعفاء من العبادة

● والقضية الأخيرة بطلها محمد سليمان محمود (٦٣ سنة) ـ عاطل ـ يقيم بناحية منيحة مركز كوم امبو بمحافظة اسوان ويتناول منهجه الذى يروج له ويدعو إليه من خلال اتباعه ومريديه عدة مفاهيم ابرزها اباحة انماط دينية منحرفة تحت دعاوى إسلامية تنتهى إلى اعفاء المنخرطين في المجموعة من تأدية الفرائض الدينية كالصلاة والصوم بدعوى انتمائهم إلى طائفة الجعافرة الذين ينتسبون إلى آل البيت الكرام

ويدعى المتهم انه شيخ لطريقة صوفية معروفة بالنقشبندية في الوقت الذى اكدت فيه المشيخة العامة للطرق الصوفية ان الطريقة لا علاقة لها بالمشيخة وانها خارجة عن المفاهيم الصوفية الصحيحة . وهذا ما اثبته وكيل مشيخة الطرق الصوفية وقدم خطابا من الدكتور محمد ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ولقد استثمر ايضا انتشار الطريقة بين اوساط قبائل الجعافرة في اسوان وروج بين ابنائها الاعتقاد بانهم من نسل الامام على بن ابى طالب . لينتهى من ذلك إلى انه ما دام المريد ينتسب إلى الاشراف وهم آل البيت الكرام فانه لا تحتسب عليهم اية معاصى مهما ارتكبوا من محرمات .

● وفى مساء يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٨٥ تم ضبط المتهم ومجموعة من مريديه وتمت إجراءات الضبط اثناء اقامة المجموعة سرادقا تحت إشراف المتهم الاول محمد سليمان محمود بناحية نجع العوز التابعة لقرية المنصورية مركز كوم امبو كان يحضره نحو ١٥٠٠ شخص بينهم ٣٠٠ سيدة

ويوجد فرع للطريقة بالقاهرة يتولاها عبد العظيم محمد عبده وهو بواب العقار رقم (٣٧) شارع الفدا بالزمالك . حيث يقوم باستغلال إحدى وحدات هذا العقار في عقد لقاءات بعناصر الطريقة بالقاهرة

وبتفتيش منزل المتهم تبين وجود مجموعة من شرائط الكاسيت مسجل عليها الحضرات التى سجلها المذكور .

● وتم ايضا في مساء ٢٥ نوفمبر ١٩٨٥ ضبط عبد العظيم محمد عبده بواب العقار ٣٧ سالف الذكر وذلك اثناء إحدى لقاءات عناصر المجموعة وقد وجهت لهم تهمة استغلال الدين في الترويج والتحبيذ لمفاهيم دينية متطرفة بقصد إثارة الفتنة والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى . وقررت النيابة حبسهم جميعا حبسا مطلقا على ذمة القضية

ضبط ٣ جماعات دينية منحرفة تدعو للانحلال الخلقى

لاحظت أجهزة مباحث أمن الدولة فى الفترة الاخيرة تصاعد ظاهرة تشكيل مجموعات يتم فى اطارها مباشرة انماط سلوكية منحرفة وتتناول افكار اسلامية محرفه وادعاء القائمين عليها بأن كل منهم هو المهدى المنتظر واستغلال ذلك فى الدعوة لافكار منحرفة فى اوساط الجماهير .

ولاحظت أجهزة الامن ان هذه الظاهرة أصبحت تشكل تيارا منحرفا على الساحة الاسلامية .

واتضحت معالم هذا التيار بضبط قضية الدكتور صلاح بريقع بالاسكندرية فى العام الماضى .

الجماعة الاولى

يتزعم المجموعة الاولى التى تضم ٢١ متهما حسين محمد على حامد عشرى وشهرته عبد الله الكاسى برمله بولاق بالقاهرة وكان يعمل مخبرا بشرق اداب القاهرة ثم ملاحظا للامن بشركة النصر للتليفزيون حتى ٣٠ يونيو ٦٩ واستقال للعمل قومسيونجى لتجارة الورق .

وكان قد القى القبض عليه فى عام ٨١ بتهمة الادعاء بأنه المهدى المنتظر فى القضية رقم ١٧٤ لسنه ٨١ حصر أمن الدولة وأفرج عنه ..

وفى احدى حلقات ندوة الرأى الاسبوعية منذ ثلاث اعوام أجهر علنية بأنه المهدى المنتظر وأنه يتلقى الوحى عن الرسول فى العلوم الدينية والروحية على أساس نظرية مؤداها أن الكون عبارة عن دورات متعاقبة وأن فى الدورة الحالية للكون تتلقى الوحى عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه المهدى المنتظر .. وقد فند علماء الندوة هذا الادعاء ونفوه قطعيا ..

تبين من تحقيقات نيابة أمن الدولة انه نجح فى معاودة نشاطه على أوسع نطاق بعد الافراج عنه فى عام ٨١ وأوهم الناس بأنه المهدى المنتظر وانه يتلقى الوحى عن الرسول ونجح فى استقطاب مجموعة كبيرة من الناس الذين اعتنقوا افكاره .

تفسير جديد للقرآن

واتضح انه يعقد ندوات ولقاءات دورية لمريديه يشرح فيها دروسه وتفسيراته على شرائط كاسيت التى تطرح نظريته .

وطرح فى افكاره تفسيرا جديدا للقرآن الكريم يقوم على تقسيم اياته الى قسمين قسم زابوريا وهو ما انزل مرتين أحداهما على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومرة ثانية على المهدى .

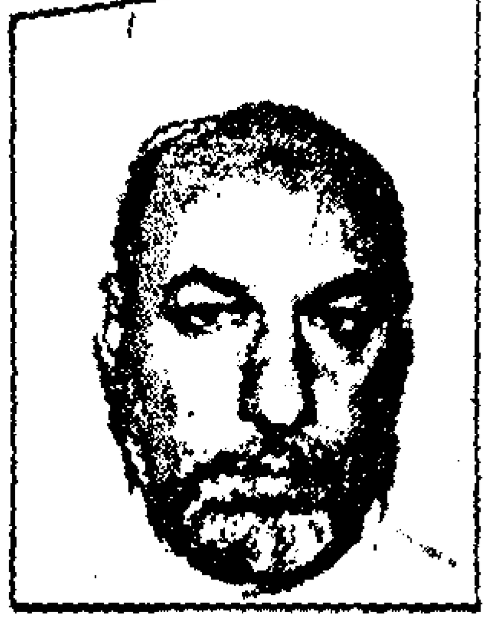
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٨٦

عاشور : مدعى النبوة ويطلق على نفسه المهدى المنتظر ويتزوج بالنساء من اتباعه زواجا غير شرعى

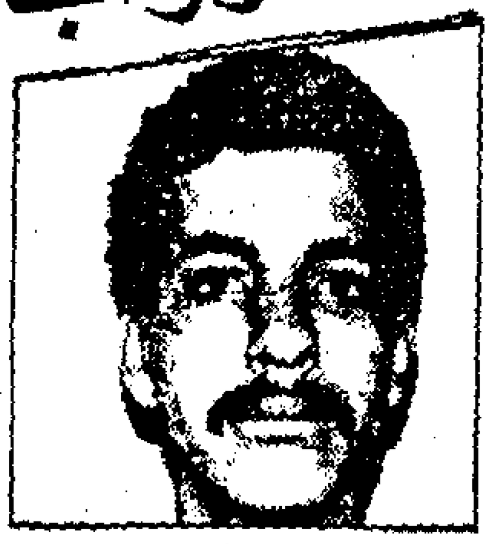
كتب - عبد الوهاب البرقانى :

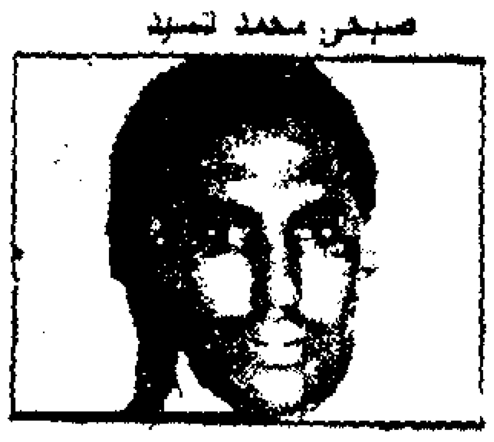
القت أجهزة الامن القبض على ٤٠ شخصا ينتمون الى ٣ جماعات دينية بتهمة استغلال الدين لافكار متطرفة وفى اعمال منافيه للاخلاق العامه والاداب والنصب .

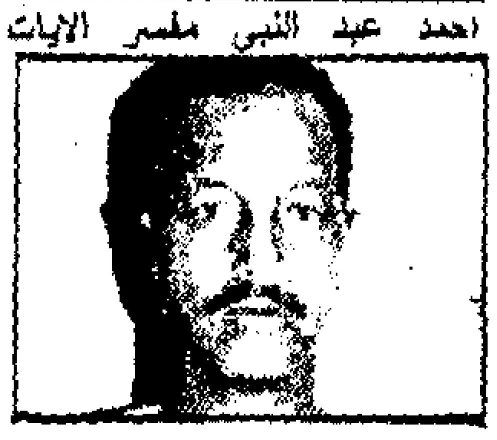
ادعى اثنان من رؤساء الجماعات الثلاثة بانهما المهدى المنتظر وادعى زعيم أحدى الجماعات النبوة .


صبحى محمد تسيد


احمد عبد النبى مفسر الايات


حسن زاهر


صالح محمد


محمد الحبشى على


ثروت محمود

وقسم غير زابورى وهو ما انزل على سيدنا محمد فقط وهو ما ينتهى اليه بحذف هذه الايات باعتبارها غير زابورية .

ونادى باعتناق فكرة الرجعه السائدة عند فرق الشيعة والتى يطلق عليها الدورة وبموجبها فأن الله خلق ادم نبيا وظهر فى صورة موسى ثم ظهر مرة اخرى فى صورة سيدنا محمد ثم مرة أخرى فى عبد الله المهدى .

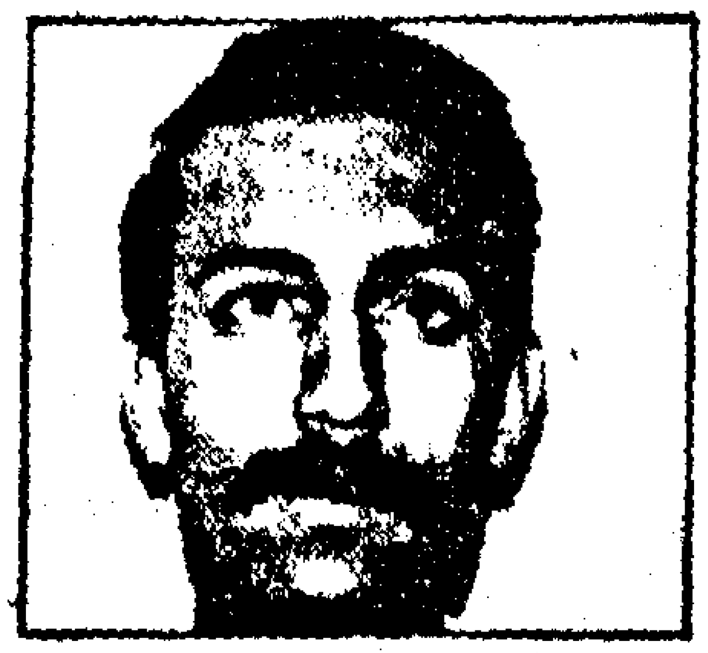
تعطيل اركان الاسلام

ونادى بتعطيل اركان الاسلام لانه لم يشمله القران الزابورى المنزل على المهدى .

وقد نجح المتهم فى السيطرة الروحية على اتباعه وسلب ارادتهم واستغل ذلك فى ابتزازهم ماديا واقام علاقات جنسية غير مشروعة مع بعض من السيدات التابعات له وتزوج من اثنتين من المريدات بدون عقد رسمى او عرفى .

وقد تمكنت اجهزة امن الدولة من ضبط المدعو حسين عشرى « المهدى المنتظر » مساء يوم ١٩ ديسمبر الماضى اثناء عقده لاحد اللقاءات الدورية مع اتباعه بمنزله بعد استئذان نيابة امن الدولة العليا وبلغ عدد المتهمين الذين تم ضبطهم فى هذا اللقاء ٢١ متهما منهم ١٠ رجال ١١ سيدة .. أمرت نيابة امن الدولة بعد التحقيق معهم بالافراج عن جميع السيدات وحبس الرجال حبسا مطلقا لحين الانتهاء من التحقيق وهم :

١ - حسين محمد على حامد عشرى قومسيونجى تجارة الورق .


محمد معتصم


فتحى يوسف كمال

٢ – محمد احمد فؤاد عثمان مهندس بالهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان .
٣ – عبد العزيز حمدى أحمد دجال .
٤ – زاهر محمد سعاده موظف بالمعاش .
٥ – احمد عبد النبى عبد الله حسن موظف بهيئة النقل العام .
٦ – محمد معتصم محمد ممدوح كامل طالب بكلية التربية الفنية .
٧ – مختار سيد محمد على مدير مالي بشركة مصر / انكو للسياحة بالسويس .
٨ – فاروق ابراهيم محمد الشامى موظف بشركة النصر للتليفزيون .
٩ – صبحى محمد سيد عبد الغفار تاجر ادوات منزلية .
١٠ – حسن زاهر محمد سعاده عامل بمحل لتجارة الورق .
١١ – اماني زاهر محمد سعاده زوجة الاول .
١٢ – اسماء بكر سر الختم زوجة الاول .
١٣ – كاميليا فاروق محمد فؤاد عثمان ليسانس اداب قسم اجتماع .
١٤ – فاطمة حسن الانور زوجة زاهر محمد سعاده .
١٥ – مها محمد ممدوح كامل طالبة بهندسة القاهرة .
١٦ – فايزة محمد فؤاد عثمان ربه منزل وزوجة اللواء / محمد احمد عمر (القوات المسلحة بالمعاش) .
١٧ – سعاد احمد عمر ربة منزل .
١٨ – رغدا محمد انور طالبه .
١٩ – نجلاء محمد انور طالبه .
٢٠ – مريم محمد احمد عمر وناهد عشماوى حنفى موظفة بالجوازات .

تم ضبط ٩٧ شريط كاسيت مسجل عليها محاضرات تتناول افكار



محمد احمد فؤاد



سعد محمود

ومفاهيم للجماعة ومعدة للتوزيع على مريديه كما تم ضبط مجموعة من المؤلفات والكتيبات اعدها المتهم حسين عشرى تتضمن مفاهيمه وافكاره .

ومجموعة من الصور الفوتوغرافية التقطت مع بعض مريديه وكان يحرص فى التقاط هذه الصور على ابراز لوحتين الاولى عليه اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والثانية صورة المسيح .

وضبطت مخطوطات ومنكرات أعدها المتهم وابرزها بيان موجه الى كافة البشر فى جميع انحاء العالم من التوزيع .

وخطاب من احد اعوانه يدعى احمد عبد النبى يؤكد فيه التزامه التام بمفاهيمه وولائه الكامله باوامره حتى لو امره بالسجود للنار وخطاب أحدى اتباعه تدعى وفاء كامل وبه عبارات غزل موجهه له وسرد لبعض الرؤيا التى تؤكد علاقته العاطفية بها وخطاب اخر يوضح بعض الممارسات غير المشروعة والعلاقات العاطفية موجه اليه بصفته رسول الله ونبى الهدى وسيد العالمين .

وتبين من التحقيقات الاولية أن المدعو أحمد عبد النبى عبد الله حاصل على ليسانس من دار العلوم ويعتبر لسان المهدى المنتظر والداعى له ومفسر الاحاديث المحرفة والايات القرانية المحرفة التى هبطت عليه باعتبار ان النبى كان أميا وكان يقرأ ولا يكتب وهكذا كان المهدي المنتظر .

وقد طلبت نيابة أمن الدولة تشكيل لجنة من علماء الازهر للاطلاع على اقوال المتهمين والاستماع الى الاشرطة المضبوطة لتقرير مدى مخالفة افكار هذه الجماعة لتعاليم الدين الاسلامى .

الجماعة الثانية

وتضم الجماعة الثانية ٨ من القيادات هم :محمد سليمان محمود ٦٣ سنه (المهدى المنتظر) يقيم بناحية كوم امبو ولا يعمل .

صالح محمد سليمان محمود نجل رئيس المجموعة والمهدى المنتظر لا يعمل .

سعد محمد احمد الحادق موظف ببنك التنمية والائتمان الزراعى بادفو .

ثروت محمد ابو زيد معاون مدرسة ادفو الثانوية الصناعية .

فتحى يوسف كمال موظف بهندسة الرى باسوان ويقيم باسوان .

محمد حبشى على أحمد عضو فنى بادارة كوم امبو ويقيم بالبيارة مركز كوم امبو .

محمود عبده الطيب مدرس بمدرسة العطوانى الاعدادية ويقيم بناحية العطوانية مركز ادفو .

عبد العظيم محمد عبده حارس عقار بشارع ابو الفدا بالزمالك .



... مدعى النبوة .. ومريم احدى اتباعه .

تم ضبطهم يوم ٢٨ نوفمبر الماضى بعد استئذان نيابة امن الدولة وتهدف هذه الجماعة الى اباحة انماط دينية منحرفة تحت دعاوى اسلامية على اساس ان المتهم الاول محمد سليمان محمود المهدى المنتظر هو شيخ الطريقة النقشبندية (وهى طريقة حديثة) والذى يدعو بدعاوى منحرفة على اساس ان مريدى هذه الجماعة والمنخرطين بها ينتموا الى طائفة الجعافرة الذين ينتسبون لال البيت الكريم وهم معافون من تأدية الفرائض الدينية المقررة كالصلاة والصوم وذلك بناء على ادعاء شيخ الطريقة محمد سليمان محمود انه المهدى المنتظر وحاول اقناع مريديه عن طريق مكاشفة مريديهم ببعض الامور المستقبلية التى تتعلق بحياتهم .

وقد نجح فى اجتذاب اعوانه عن طريق استثمار هذه الطريقة فى اوساط قبائل الجعافرة باسوان والتى يروج ابنائها الاعتقاد بأنهم من نسل الامام على بن ابى طالب وعلى هذا الاساس ينتمون الى الاشراف من ال البيت ولا تحتسب عليهم اية معاصى

وقد تم ضبطهم بعد استئذان نيابة أمن الدولة فى احتفال اقيم لهذه ... تحت اشراف محمد سليمان محمود بناحية نجع اللوز التابعة لقرية المنصورية بمركز كوم امبو .

و... حضرها حوالى ١٥٠٠ من ... من بينهم ٣٠٠ سيدة وعثر ... القيادات الذين تم ضبطهم ... مجموعة من شرائط الكاسيت المسجل عليها المحاضرات التى ينظمها محمد سليمان .

وتبين من التحقيقات ان المدعو عبد العظيم محمد عبده حارس احدى العقارات بالزمالك هو مندوب هذه الجماعة بالقاهرة وانه يستغل شقته بالعمارة لعقد لقاءات مع بعض العناصر وكشفت التحقيقات ان اعضاء الجماعة لديهم انحرافات اخلاقية .

كما أن شيخ هذه الطريقة استطاع ان يجمع الكثير من الاموال من اتباعه واكتنازها لحسابه بعد ان كان معدما .

وكشفت التحقيقات ان هذه الطريقة لا علاقة بها بنسبة بالطرق الصوفية واكد ذلك وكيل شيخ الطرق الصوفية بمحافظة أسوان بناء على خطاب من الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الذى أوضح فيه ان هذه المبادىء خارجة عن المفاهيم الصوفية الصحيحة .

وقد أمرت النيابة بحبسهم ووجهت لهم فهمه استغلال الدين فى الترويج لافكار متطرفة بقصد أثارة الفتن وتحقير أحد الاديان السماوية والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى .

الجماعة الثالثة

وكشفت التحقيقات مع الجماعة الثالثة التى تضم ١٥ متهما منهم ٩ رجال ان رئيسها محمد احمد عبد الباسط المقيم بالمعادى كان طالبا بكلية طب اسنان الاسكندرية وفشل فى دراسته ثم توجه الى اليونان حيث تعرف بفتاة المانية وتزوجها لاكتساب الجنسية الالمانية .

وانه استغل معرفته بعلم الارواح وتعرفه باحد اتباع احد مشايخ الطرق البرهانية للادعاء بانه المهدى المنتظر وروج لبعض الانحرافات الخلقية باسم الدين .

امرت نيابة امن الدولة باحالة اعضاء الجماعة الى النيابة العامة للتحقيق معهم فى الانحرافات الخلقية التى يروجونها .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ أيار ١٩٨٦

ضبط ٣ مجموعات دينية منحرفة تضم ٤١ متهما

زعماؤها أدعوا النبوة وروجوا لأفكار مشوهة

انتهت نيابة امن الدولة من التحقيق مع ٣ مجموعات دينية متطرفة تضم ٤١ عضوا . إدعى كل من زعمائها « النبوة » وانه المهدى المنتظر . ومارس افراد هذه المجموعات انماطا سلوكية منحرفة تناولت افكارا اسلامية مشوهة اخذوا يرجون بها فى اوساط الجماهير .. المجموعات الثلاث اثنتان منها فى القاهرة والثالثة فى اسوان .

وقد تمكنت مباحث أمن الدولة من ضبط مجموعات كبيرة من شرائط الكاسيت مسجل عليها معتقدات وافكار هذه الجماعة وكذلك عدة كتيبات ونشرات وتعليمات تتضمن تفسير هذه الجماعات للقران والسنة معدة للتوزيع على الجماهير ، وتعتبر افكار المجموعات الثلاث امتدادا لفكر الدكتور بريقع .

وقد امرت نيابة امن الدولة بحبس اعضاء مجموعتين على ذمة التحقيق بينما احالت اعضاء المجموعة الثالثة إلى نيابة الآداب بعد ان تبين أن ممارسات شاذة كانت تمارس بين اعضائها ذكورا وإناثا بينما احيلت افكارهم وآراؤهم إلى مشيخة الازهر لابداء الراى فيها .

يراس المجموعة الاولى شخص اسمه محمد سليمان محمود - بدون عمل - عمره ٦٣ سنة ويقيم بناحية منيحة مركز كوم امبو باسوان ومعه سبعة من معاونيه ويتناول منهجه الدينى اباحة انماط دينية منحرفة تحت دعاوى إسلامية تنتهى إلى إعفاء المنخرطين فى المجموعة من تادية الفرائض الدينية المقررة كالصلاة والصوم بدعوى انتمائهم لطائفة الجعافرة الذين ينتسبون إلى آل البيت . وادعاء شيخ الطريقة - رئيس المجموعة - انه المهدى المنتظر ومحاولته اثبات ذلك عن طريق مكاشفة مريديه ببعض الامور المستقبلية التى تتعلق بارجه حياتهم .

وقد أخذ يسوق دعاوى عديدة لتبرير هذا المسلك المنحرف ابرزها بأن هذه التصرفات تبدو فى ظاهرها كفرا بينما هى فى باطنها تمثل إيمانا خالصا - واخذ يطلق على هذه النظرية - لغز الايمان - إلى جانب استثماره انتشار الطريقة فى اوساط قبائل الجعافرة فى اسوان والتى يروج بين ابنائها الاعتقاد بأنهم من نسل الامام على بن ابى طالب لينتهى من ذلك إلى انه مادام المريد ينتسب إلى الاشراف وهم آل البيت فانه لا تحتسب عليه اية معاص مهما ارتكب من محرمات .

ومن ابرز معاونيه فى الدعوة لمفاهيمه الدينية وترويجها ابنه صالح محمد سليمان محمود ، وسعد محمد أحمد الحادق الموظف ببنك التنمية والائتمان الزراعى بادفو وثروت محمد ابو زيد معاون مدرسة ادفو الثانوية الصناعية وفتحى يوسف كمال الموظف بهندسة الرى باسوان ومحمد حبشى على أحمد عضو فنى بادارة كوم امبو التعليمية ومحمود عبده الطيب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

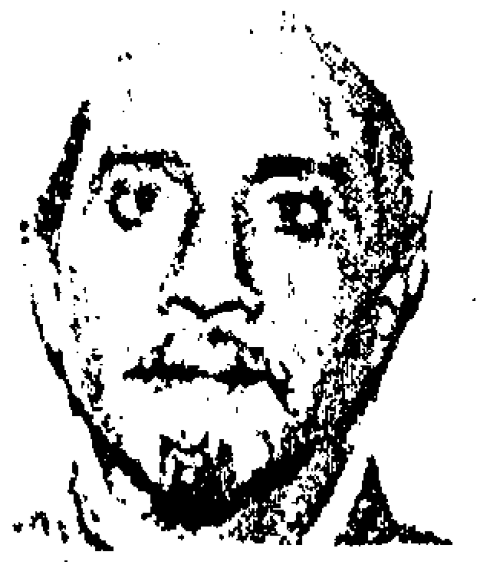
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ أيار ١٩٨٦

وتبين أن للجماعة فرعا في القاهرة يتولاه عبدالعظيم محمد عبده حارس العقار رقم ٣٧ شارع أبو الفدا بالزمالك حيث كان يقوم باستغلال احدى وحدات العقار في اقامة لقاءات لعناصر الطريقة بالقاهرة يجرى خلالها نفس الانماط السلوكية وكان يشارك فيها شيخ الطريقة محمد سليمان محمود نفسه .

وباذن من نيابة أمن الدولة قامت اجهزة مباحث أمن الدولة بضبط وتفتيش هذه العناصر اثناء إقامة المجموعة سرادقا تحت اشراف زعيم الجماعة محمد سليمان محمود بنجع القوز مركز كوم امبو كان يحضره نحو ١٥٠٠ شخص من اتباعهم من بينهم حوالى ٣٠٠ سيدة . وقد عثر على مجموعة من شرائط الكاسيت مسجل عليها « الحضرات » التى ينظمها محمد سليمان محمود ، كما ضبط عبدالعظيم محمد عطا بالزمالك اثناء عقد لقاء بعناصر المجموعة بالقاهرة .

وادعى « هذا المهدى المنتظر » انه وجماعته ينتسبون للطريقة الصوفية المعروفة « بالنقشبندية » في الوقت الذى اكدت فيه المشيخة العامة للطرق الصوفية أن هذه الطريقة لا علاقة لها بالمشيخة وانها خارجة عن المفاهيم الصوفية الصحيحة . وقدم الدكتور ابو الوفا التفتازانى خطابا يفيد هذا المعنى .

وقد وجهت النيابة إليهم تهمة استغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد اثارة الفتنة وتحقير احد الأديان السماوية والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وأمرت بحبسهم جميعا حبسا مطلقا .


حسين محمد على


محمد سليمان


محمد عبد الباسط

مخبر في مباحث الآداب

اما المجموعة الثانية فيراسها شخص إسمه حسين محمد على حامد عشرى وشهرته « عبدالله الكاسى » من مواليد ادفو باسوان سنة ١٩٢٧ . كان يعمل مخبرا في مباحث الاداب بالقاهرة من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٣ . ثم استقال وعمل ملاحظ امن بشركة النصر للتلفزيون . ويعمل حاليا كومسيونجى في تجارة الورق .

سبق اتهامه عام ١٩٨١ في قضية مماثلة حيث كان يدعى انه المهدى المنتظر إلا انه افرج عنه حيث عاود مباشرة أنشطة جماهيرية واسعة النطاق في اتجاه ايهام الناس بانه « المهدى المنتظر » وانه يتلقى الوحى عن الرسول في علوم دينية وروحية حيث نجح في استقطاب مجموعة تعتنق أفكاره وتسعى لترويجها في القطاعات الجماهيرية .

الكــون دورات متعــاقبة

وقد اتخذ من محل اقامته في رملة بولاق بلوك ١٨ مدخل ٢ مقرا يعقد فيه لقاءات دورية تضم اتباعه ومريديه ممن ينتمون لقطاعات جماهيرية مختلفة يجرى خلالها الاستماع إلى دروسه وتفسيراته وتداول المواد المسجلة على شرائط كاسيت وتتضمن منهجه وافكاره وتشمل طرح نظرية مؤداها ان الكون عبارة عن دورات متعاقبة ليخلص من ذلك إلى ان الرسول محمد صلوات الله عليه هو نفسه المهدى المنتظر . وانه في الدورة الحالية للكون يكون هو شخصيا « عبدالله المهدى » اى انه حاليا ومنذ بضع وخمسين سنة في الدورة الحالية هو المهدى المنتظر .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ يناير ١٩٨٦

تفسيرات محرفة للقرآن

وكذلك طرح تفسير جديد للقرآن يعتمد على تقسيم آياته إلى قسمين واعتناق فكرة الرجعة السائدة عن فرق الشيعة والتى يطلق عليها الدورة وبموجبها فان الله خلق آدم نبيا ليظهر فى صورة موسى ومحمد ثم « عبدالله المهدى » ـ أى هو شخصيا وتعطيل اركان الاسلام وقد نجح فى السيطرة روحيا على اتباعه وسلبهم إرادتهم حيث امكنه ابتزازهم ماليا .

وقد تم القبض عليه فى ليلة ١٩ ديسمبر الماضى اثناء عقد احد اللقاءات الدورية لعناصر المجموعة فى منزله برملة بولاق ثم ضبطت هذه العناصر التى بلغ عددها ٢١ متهما ١٠ ذكور و١١ انثى وامرت النيابة حبس الذكور حبسا مطلقا والرجت عن الاناث .

وقد ادعى أنه ينتسب إلى الطريقة الصوفية المعروفة بالعزمية . وضبط لديه ٩٧ شريط كاسيت مسجلا عليها محاضرات تتناول افكار ومناهج المجموعة ومجموعات اشرطة اخرى كانت معدة للتوزيع ومجموعة كبيرة من المؤلفات والبيانات اعدها ويطرح من خلالها ملامح منهجه الفكرى ومجموعات من الصور الفوتوغرافية له ولعناصر مجموعته معظمها التقط فى منزله وحرص على ظهور صورته بحيث تبدو فى خلفية الصورة لوحة عليها اسم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جانبها صورة السيد المسيح . وكميات كبيرة من المذكرات والمخطوطات اعدها حسين عشرى وتتناول العديد من الموضوعات المرتبطة بالمجموعة ابرزها مذكرة بعنوان بيان موجز عمن لهم دور فى صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوى اسماء ٣٥ شخصا وامام كل منهم كنيته . و٣٠ ورقة تحوى بيانا إلى كافة البشر فى جميع ارجاء الأرض نقلا عن حسين محمد على عشرى . وخطابا من المدعو احمد عبدالنبى عبدالله وهو اهم اتباعه والمتحدث الرسمى باسمه يؤكد من خلاله التزامه حتى السجود إلى النار وراء المذكور إذا ما امره بذلك وخطابا مذيلا بتوقيع « من العابدة لك » وفاء كامل ويحوى عبارات غزلية وسردا لبعض الرؤى التى تؤكد علاقة كاتبة الرسالة عاطفيا بحسين عشرى المهدى المنتظر . وخطابات تحوى موضوعات بممارسات غير مشروعة وعلاقات عاطفية موجهة إلى حسين عشرى بصفته رسول الهدى وسيد العالمين .

٢٠ متهما فى المجموعة

وتضم مجموعة حسين عشرى ٢٠ شخصا هم : محمد احمد فؤاد عثمان مهندس بالهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان وعبدالعزيز حمدى احمد مدرس بالجامعة الأمريكية وزاهر محمد سعادة موظف بالمعاش واحمد عبدالنبى حسن موظف بهيئة النقل العام ومحمد معتصم كامل طالب بالتربية الفنية ومختار سيد على مدير مالى بشركة سياحة وفاروق ابراهيم الشامى موظف بالنصر للتلفزيون وصبحى محمد عبدالغفار تاجر ادوات منزلية وحسن محمد زاهر سعادة عامل بمحل لتجارة الورق وامانى زاهر محمد سعادة الزوجة الأولى لحسين عشرى رئيس الجماعة واسماء بكر سر الختم الزوجة الثانية له . وكاميليا فاروق عثمان ليسانس آداب اجتماع وفاطمة حسن الأنور زوجة زاهر سعادة ومها محمد كامل طالبة بهندسة القاهرة . وفايزة محمد عثمان ربة منزل وسعاد احمد عمر ربة منزل ورائدة وتجلاء محمد انور .. طالبتان .. ومريم محمد احمد عمر وناهد عثمان حنفى موظفة بالجوازات .

المجموعة الثالثة لنيابة الآداب

اما المجموعة الثالثة فيتزعمها محمد احمد عبدالباسط من مواليد سنة ١٩٢٥ ويقيم فى فيلا بالمعادى .. كان طالبا فاشلا وسافر إلى المانيا طلبا للرزق وهناك تزوج باحدى الالمانيات ، ثم تعرف على

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٦

الجماعات الاسلامية بجامعة القاهرة
تتظاهر لحضور ـ ندوة بـالاعلام

تظاهر اكثر من ٤٠٠ طالب من الجماعات الاسلامية بجامعة القاهرة ، يوم الخميس الماضي امام كلية الأعلام احتجاجا على منعهم من حضور ندوة للدكتور عبد الرشيد صقر شيخ مسجد صلاح الدين بالمنيل بالقاهرة .

رفض مدير امن مبنى كلية الاعلام السماح بدخول الطلاب من غير طلبة كليتي الاقتصاد والاعلام حضور الندوة .

الدكتور عبد الرشيد صقر واحد من بين ٢٢ امام مسجد كانوا ممنوعين من القاء الخطب بالمساجد بقرار من وزير الاوقاف منذ احداث سبتمبر عام ١٩٨١ ; واعيد للخطابة في مسجد صلاح الدين مؤخرا .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٦

اعترافات مثيرة لأعضاء الجماعات الدينية المنحرفة بكوم امبو

حامد : تركت الجماعة عندما طلبوا ترك صلاة الجمعه
الطيب : مبادىء الجماعة تدعو للانحلال الخلقى !!

كتب - عبد الوهاب البرقانى

ادلى ٢٢ شاهدا باعترافات مثيرة امام نيابة امن الدولة العليا فى قضية الجماعة الدينية المنحرفة بكوم امبو التى يتزعمها محمد سليمان محمود مدعيا انه من نسل آل البيت الكريم وانه المهدى المنتظر والشفيع لاتباعه يوم القيامة .

كشفت الشهود الانحرافات الدينية والاخلاقية التى روج بها زعيم الجماعة ومارسها مع اتباعه وكشفوا انه اعفى مريديه من اداء العبادات والفرائض وان المشايخ منعوه من دخول القرى بسبب مايحدثه بها من انقسامات وخلافات عائلية .

اكد الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تأييده لضرورة تنقية بعض الطرق الصوفية من الافكار المنحرفة .. واعلنت المشيخة العامة للطرق الصوفية انها اصدرت تعليمات من قبل بحظر التعامل مع المتهم ومنع اشتراكه فى اى نشاط صوفى .



د. ابو الوفا التفتازانى

وتبين ان فضيلة الشيخ نصر الدين نايف نور الدين وكيل الطرق الصوفية بكوم امبو فند مزاعم محمد سليمان وحذر المنخرطين فى الطرق الصوفية من خطورته على العمل التصوفى ونفى اى صلة له بالنشاط الصوفى .

اعترافات الشهود

اعترف سيد على حامد - خادم مسجد بقرية منيحه مركز امبو - انه انضم للجماعة ثم انشق عنها بعد ان ادرك انحرافاتها الصارخة حيث فوجىء بزعيمها يامره بترك صلاة الجمعة . كما لاحظ ممارسة اتباع الشيخ المزعوم للشذوذ الجنسى وتبادل الزوجات

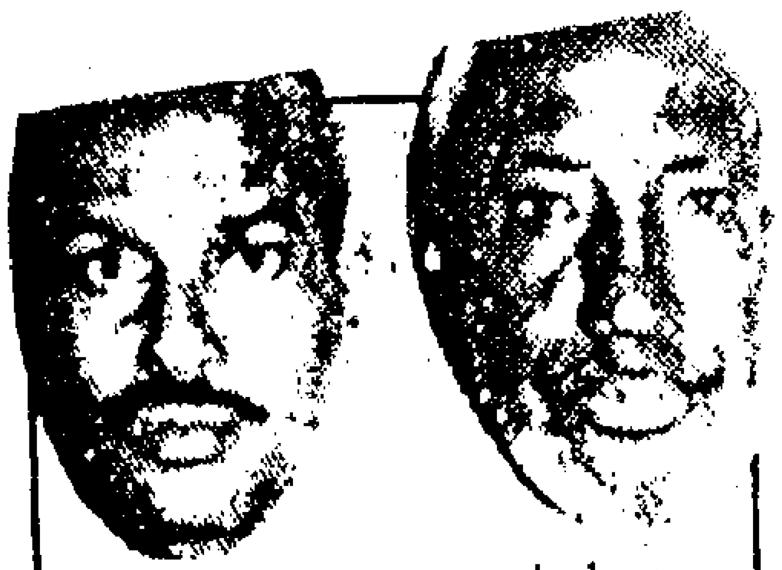
وقال عبد الرحيم صالح بيومى دبلوم زراعة ان محمد سليمان ادعى لاتباعه انهم يكونون فى حالة سكر لمناجاة الله اثناء حلقات الذكر ولذلك فانهم معفون من اداء الصلاة استنادا الى ماجاء فى القرآن الكريم « ولاتقربوا الصلاة وانتم سكارى » .

واقر صالح محمد سليمان نجل المهدى المنتظر انه لتدعيم اواصر المحبة بين المريدين وتدعيم روابطهم عليهم تبادل زوجاتهم اثناء اللقاءات التى تعقد فى منزل احدهم .

وقرر سيد النجار حامد جوده عضو المجلس الشعبى المحلى بكوم امبو - ان عددا كبيرا من الشباب صغار السن والمراهقين التفوا حول المتهم وان كوم امبو عانت كثيرا من انحرافاته .

وقال حسين حامد حسين وياسين عوض عمر - من مشايخ قرية العطوانى مركز ادفو - انهما منعا محمد سليمان من دخول القرية لما يسببه من انقسامات بين العائلات والتفاف صغار السن حوله .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٨٦



محمد سليمان — محمود الطيب

وقال عبد الحميد ابراهيم احمد مدرس اعدادي بقرية المنصورية مركز كوم امبو انه نشر خطابا في جريدة اسوان في ٨ مارس الماضي ضمنه انحرافات المنضمين للطريقة النقشبندية بقريته .

مبادىء الجماعه

واكد محمود عبده الطيب - مدرس ثانوى ومتهم فى القضية - ان شيخ الطريقة وضع مبادىء لا يقرها الدين واطلق عليها اسماء «المصلحة» . «والكـــــركسه» واوضح ان «المصلحة» هى تبادل الزوجات اعضاء الجماعة «والكركسه» هى ممارسة الشذوذ الجنسي بينهم ، وان اتباع هذه المبادىء يزيد من روابط افراد الجماعة وتؤكد محبتهم وانخراطهم التام فيها مما يكون شفيعا لهم يوم القيامة .

وقال أن محمد سليمان اوهم مريديه انهم بانضمامهم اليه اصبحوا سكارى فى حب الله ولا يجوز ان يقربوا الصلاة او الصيام وهم سكارى .

واضاف ان احد المبادىء فى الجماعة هى عدم المجاهرة بممارسة السلوك الشاذ داخلها لان المجاهرة بها من عمل الشيطان ، وان محمد سليمان كان يفرض اتاوات على الاتباع لتلبى فورا الى جانب التبرعات التى يسهم بها الاعضاء .

وتبين ان معظم المنضمين للجماعة من العناصر المنحرفة بمركزى كوم امبو وادفو حيث وجدوا ان انضمامهم اليها سبيل لتحقيق رغباتهم المنحرفة . كما ادى الى انتشار الطريقة فى هذه المنطقة قربها من تواجد قبائل الجعافرة الذين يعتقدون فى انتسابهم الى ال البيت الكريم وانهم من نسل سيدنا على بن ابى طالب .

والطريقة النقشبندية التى يزعم محمد سليمان الانتماء اليها هى احدى الطرق الصوفية المعترف بها من المشيخة العامة للطرق الصوفية وعددها ٦٧ طريقة يرجع اصلها الى الامام على بن ابى طالب فيما عدا هذه الطريقة التى ترجع الى سيدنا ابى بكر الصديق .

وقد اكد الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية عدم ارتباط هذه الطريقة بالطرق الصوفية التى وردت بالسجل العام الذى يحصر كافة الطرق الصوفية فى مصر او ارتباطها بالطريقة النقشبندية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣١ يناير ١٩٨٦

اضربوهم بشدة .. قبل أن يأتى الطوفان

المتابع لما يجرى هذه الايام من جراة على الدين تارة ، وشعوذة باسم الدين تارة اخرى ، يصاب بانزعاج شديد ، او قل بقدر كبير من الشعور بالخطر والخوف من الطوفان .... وهل ثمة خطر على العقيدة اكبر من ان يظهر بيننا من يدعى « النبوة » .. او يعلن على الناس انه « المهدى المنتظر » .. او من يفتن الناس بباطل من القول وزورا ؟ ! إن كل هؤلاء مثيرو فتنة يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .. ويجب أن تتحرك كل المؤسسات الدينية والتنفيذية والتشريعية لمواجهة هذه الفتنة بحسم .. فهى فتنة من ذلك النوع الذى حذرنا الله تعالى منها بقوله : « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، واعلموا ان الله شديد العقاب » .

وفى اعتقادى ان غيبة الوعى الدينى المستنير من اكبر الأسباب التى دعت لظهور هؤلاء الأدعياء والمشعوذين والدجالين الخطرين على العقيدة والوطن .. وإلا فكيف نتصور أن يكون لهم كل هذا التأثير على مجموعات كبيرة من افراد الطبقة التى يمكن ان نطلق عليها طبقة المثقفين ؟ كيف نتصور أن يصدق طبيب مسلم ، او مهندس مسلم رجل او جماعة او فكر يدعى « النبوة » بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ، ويصدق من يقول له إن جبريل مازال ينزل على بعضهم ، كما يقول البهائيون ، وان بعضهم افضل من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟ ! « كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون الا كذبا » .

كيف يمكن ان نتصور تاثير دجال مثل ذلك الطبيب الذى فتن به عدد كبير فى الاسكندرية على مجموعات من المثقفين ، وكيف يمكن ان نتصور دجالا من معدومى الثقافة العامة والدينية يقودون اعدادا كبيرة من المثقفين فى القاهرة والأقاليم فى اتجاه افكارهم الفاسدة ؟ !

بالطبع لايمكن ان نتصور حدوث هذا ـ وقد حدث بالفعل ـ الا فى غياب الوعى الدينى المستنير .

والحقيقة ان ظاهرة ادعاء النبوة وظهور المهدى والدجل باسم الدين ، لاتقف اسبابها عند غيبة الوعى الدينى المستنير فقط ، بل إن قصور الاحكام والقوانين التى تتعامل بها الدولة مع هؤلاء الناس من مثيرى الفتنة ، سبب اخر وفعال ، يجب ان يفطن له المسئولون ، ويبدأوا على الفور فى تغيير القوانين بحيث يصبح التجريم اكبر والعقاب افدح ، ليرتدع من شاء ان يرتدع ، ويذهب الى الجحيم من يسول له شيطانه ان يتاجر باسم الدين . لقد استنكر الناس ، ونحن معهم ، ان تكون اقصى عقوبة لهؤلاء الدجالين خمس سنوات فى السجن ، وهم الذين يستحقون الاعدام .. إن الناس ، ونحن معهم ، يطالبون بالاعدام لمن يتاجرون ويتعاطون السموم البيضاء والمخدرات لانها تدمر الاجساد ، فكيف تقل عن ذلك عقوبة الذين يدمرون العقيدة ؟ !

لقد كان مجمع البحوث الاسلامية موفقا فى بيانه الذى اذاعه شيخ الازهر فى الاسبوع الماضى ونشرته الصحف اليومية حين قال : « إن عقيدة الاسلام وصيانتها لاتقل فى مرتبتها عن حماية الاجساد من الاوبئة المرضية التى تسارع الدولة لعلاجها بالحزم والحسم ، بل إن العقيدة اولى لان فى صحتها نقاء الحياة وعبادة الله ، والامة اذا فقدت عقيدتها انمحت ذاتيتها وغلبها عدوها » .

هذه حقيقة من اجلها ندعو مع مجمع البحوث الاسلامية ومع كل الغيورين على العقيدة ، الى ان تسارع السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية لمواجهة هذه الفتنة بالقوانين الرادعة والاجراءات الحاسمة التى تقضى عليها قبل ان ياتى الطوفان ويجرفنا بامواجه الى واد سحيق من البوار والخسران فى انفسنا واموالنا واعراضنا .

حين تتحرك السلطات فى هذا الاتجاه ، نستطيع ان نتفاعل بصدق مع ماجاء فى بيان الحكومة امام مجلس الشعب فى الشهر الماضى .. لقد جاء فى هذا البيان ان مصر كانت وستظل حامية للقيم الدينية ، راعية للمؤسسات الدينية ، مؤكدة لحرية العقيدة ، مؤازرة لتطبيق الشريعة الاسلامية □

« المحرر »

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٦

القبض على ١٥ من الجماعات الاسلامية بالمنيا

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على ١٥ من أعضاء الجماعة الاسلامية بجامعة المنيا في الاسبوع الماضي .

اتهمت المباحث الطلاب المقبوض عليهم بتوزيع المنشورات وعمل لافتات ومجلات حائط بدون تصريح من الامن

وتبحث مباحث أمن الدولة بالمنيا عن ١٠ طلاب اخرين

تم ترحيل الطلاب المقبوض عليهم الى سجن مزرعة طرة . بعد احالتهم الى نيابة أمن الدولة العليا .

وقد اثبت محامي الطلاب المقبوض عليهم أمام النيابة اثار التعذيب التي وقعت على ثلاثة من الطلاب وهم محمود سيد عثمان والذي تم القبض عليه وهو بالملابس الداخلية ، ومحمود شحاته زكي ـ طالب بكلية الآداب ـ يعاني من اصابات بالغة في العنق وسحجات على ظهره والطالب محمد على النزلاوي وجود خدوش في رقبته .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٦

فهمي هويدي

الحدس والتخمين ومعالجة الامور بالانطباعات التي تحكمها زاوية الرؤية والمصلحة، والنوايا الطيبة او الخبيثة. ونفتقد الى مقومات بناء راى عام او وعى عام صحيح وصحى، حتى الراى الخاص، بين المثقفين واهل الصفوة، فانه يواجه بالازمة ذاتها.

فى اعقاب ثورة الطلاب التى شهدتها فرنسا فى عام ٦٨، ظلت القضية محور جدل مكثف خلال العامين التاليين على الاقل.. وكان محور المناقشة هو السؤال : اين الخطأ والخلل ؟.. وازاء هذا الحوار الذى شاركت فيه كل الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات والمنابر الفكرية، والذى استمر بغير انقطاع طوال تلك المدة، ان اتيحت الفرصة لتصحيح بعض الثغرات - بينها ما كان فى صلب نظام التعليم الجامعى ذاته - لكن الاهم من ذلك ان الحوار المتصل هيأ مناخا مواتيا لفهم الظاهرة، بسلبياتها وايجابياتها، دون ان يولد مشاعر البغض والعداء تجاه ذلك الجيل من الشباب الغض، الذى اعلن تمرده وسخطه على كل شىء.

كان المتحاورون يريدون أن يفهموا، لا أن يتهموا، وان يقوموا، لا ان يحاكموا. وادى كل دوره وواجبه، السياسى، والباحث، والقاضى ورجل الامن، فلم تختلط الادوار والأوراق، ولم ينشر على الناس كلام أثار حيرتهم، فلم يعرفوا هل هو رسالة موجهة الى القراء، أم بلاغ للشرطة !

كان الجميع يعون تلك البدهية البسيطة والهامة، ان الطلاب هم ابناء المجتمع ومستقبله، وان ادانتهم ليست الا ادانة لمجتمع بأسره، فضلا عن انها اعلان عن خيبة الأمل فى المستقبل، كما قيل بحق وقتئذ.

لاى شىء آخر.

● الثانى اننا لا نتردد فى القول بان دعاة العنف، مثل دعاة التطرف (بمعنى الشذوذ الفكرى) يشكلون استثناء على قاعدة الاسلاميين، من المؤمنين المتحمسين والمخلصين. واذا كنا ندعو اهل البحث والاستقصاء لتحرى تلك النقطة، لكى يتحول الترجيح الى يقين، فان ما بين ايدينا من مؤشرات وشواهد يعزز ذلك الاعتقاد. واذا كانت الاضواء قد سلطت على دعاة العنف لسبب أو آخر، فان ذلك التركيز الاعلامى ينبغى ان يستقبل باعتباره مبالغة فى «التغطية»، تتجاوز كثيرا الحجم الحقيقى لاولئك الاشخاص، وما يرمزون اليه.

ولابد ان يلفت انظارنا هنا اننا درجنا فى التعامل مع امثال تلك الظواهر الاستثنائية المتصلة بمحيط الجماهير الواسع، على ان ننبه دائما الى محدودية حجمها حدث ذلك مع الطلبة والعمال ومجندى الأمن المركزى. فنحن نشير الى دور الفئة او القلة المنحرفة من هذا القطاع او ذاك. وهو ما يعبر عن احتراز محمود، يعطى الظواهر احجامها الطبيعية، ولا يسىء الى مشاعر الاغلبية البراة من الشبهة. ونحن نتمنى ان يشمل هذا المنطق الحذر والرصين الاسلاميين ايضا، فلا نتبرع فى كل مناسبة باتهام «الجماعات الاسلامية» على اطلاقها، وانما نشير اما الى اسم تلك الجماعة أو الجماعات المعنية اذا تعددت واما الى كون هؤلاء من الفئة المنحرفة أو الشاذة بين الاسلاميين. خاصة وان اعداد اولئك الاسلاميين التى نحسب ان مشاعرهم جديرة بالاحترام والمراعاة، تفوق بنسبة كبيرة اعداد المنتمين الى اى من القطاعات التى ذكرناها.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الاهرام
التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٦

جاهلون أو منتحلون

اعلم ان الربط بين الاسلاميين والعنف ليس كله افتراء او تجنيا . فهناك ادلة عديدة تقطع بان دعاة العنف موجودون ، لكن هناك وجهين للامر لابد من الانتباه اليهما :

● الأول ان للاسلام اسلوبا في الدعوة واضحا ولا يحتمل اللبس ، يقوم على « الحكمة والموعظة الحسنة » ، بنص القرآن الكريم . ودعاة العنف هؤلاء اما انهم جاهلون باصول الدعوة ومنهجها ، ويفرضون انفسهم على الاسلام زورا وبهتانا ، او انهم عارفون ومتجاهلون أو عارفون ومنتحلون ، وهؤلاء وهؤلاء يخربون المسيرة الاسلامية ذاتها ، باكثر من تخريبهم

لقد دعوت من قبل الى ضرورة « الفرز » بين فصائل الظاهرة الاسلامية ، ليعرف الخبيث من الطيب ، والصالح من الطالح ، ولكيلا يؤخذ البرىء بجريرة المذنب . ومازالت الحاجة ملحة لانجاز تلك الخطوة ، شريطة الا يتم الفرز بقرار فوقي يصنف البعض في جانب الاخيار ، ويصنف اخرين في جانب الاشرار . ليس هذا ما اعنيه بكل تاكيد ، وانما المطلوب هو اتاحة الفرصة للجميع لكي يتحركوا في ظل الضوء والشرعية ، فيعلنوا افكارهم ، ويكشفوا اوراقهم ، ويخاطبوا الجماهير من خلال قنوات لا سرية فيها ولا تنكر او تخفي . حينئذ سيتاح لنا ان نعرف كلا على حقيقته ، دون وصاية او ايحاء او توجيه . وسيذهب الزبد جفاء ، ولن يمكث في الارض الا ما ينفع الناس .

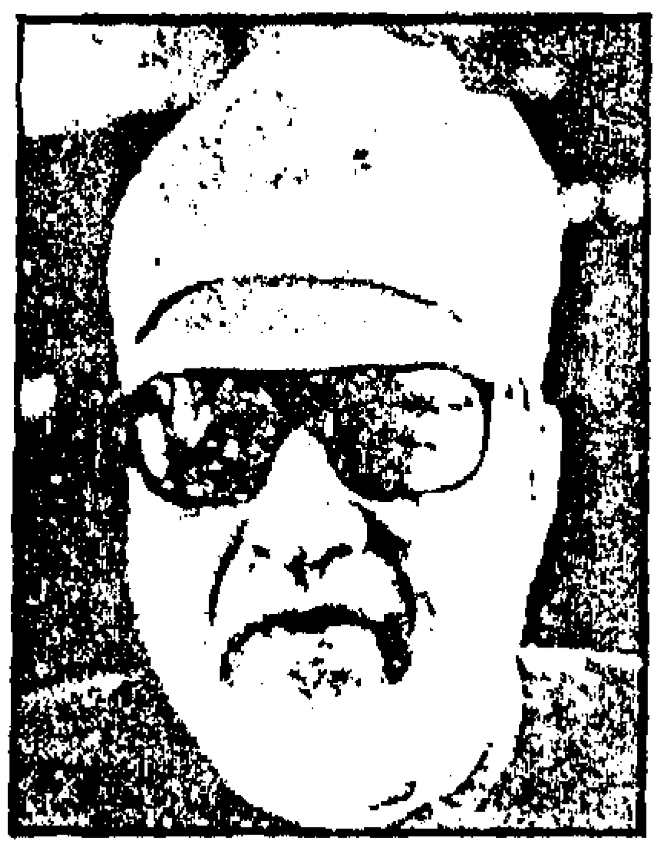
ان البعض يحاول ان يقدم الاسلاميين باعتبارهم الخطر الاول الذى يهدد امن واستقرار البلاد . لكننا نقول انه لا عاصم من الخطر ، ولا سبيل للدفاع عن امن واستقرار البلاد ، الا بفكر اسلامي رشيد وقويم ، ينمو ويترعرع في حمى الحرية والديمقراطية ، ويتحرك في ظل القانون ، وتحت بصره وسمعه !

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٨٦

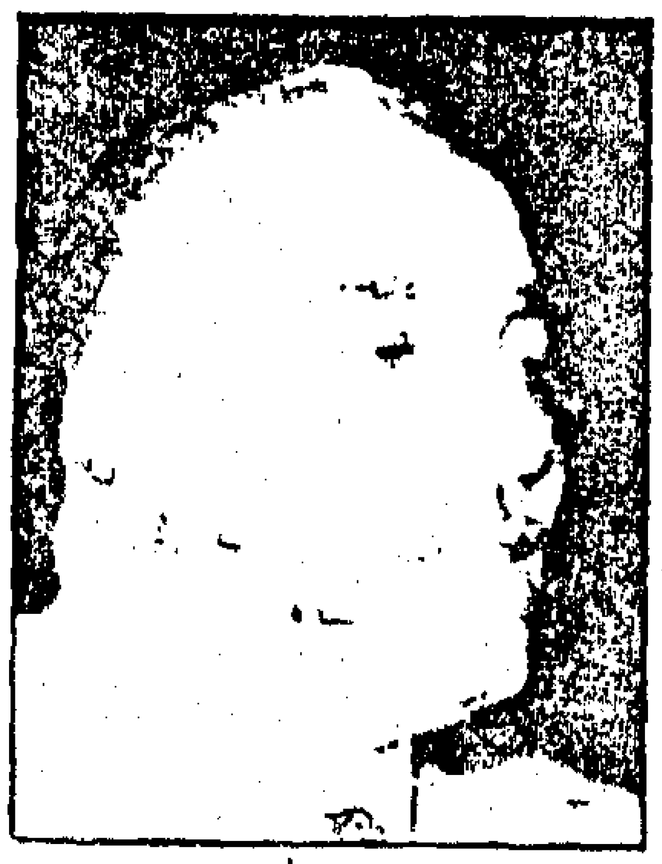
الأسوة الحسنة

... واستجاب مجلس الشعب

قبل اسبوعين كنت قد وجهت من هذا المكان دعوة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بان يبادر المجلس بمناقشة ظاهرة ادعاء النبوة وظهور المهدى وترويج الافكار التى تتنافى مع الاسلام بل ومع كل العقائد السماوية مثل البهائية وغيرها من الافكار الشاردة المنحرفة مما تناولناه فى هذه الصفحة بالتفصيل منذ عدة اسابيع ونحرص على الاستمرار فى تناوله ، حماية لعقيدتنا وحفاظا على بلادنا من اخطار هذه الافكار التى يعتبرها مجمع البحوث فتنة يجب التصدى لها .. وجريمة من اكبر الجرائم يجب ان ينال مرتكبوها العقاب الرادع الذى يتساوى مع خطورتها .



الشيخ جاد الحق



د. محمد على محجوب

وقد سعدت بما اخبرنى به هذا الاسبوع الدكتور محمد على محجوب رئيس لجنة الشئون الدينية والاجتماعية والاوقاف بمجلس الشعب . لقد قال لى إن رئيس المجلس قد وافق على عقد لقاء موسع تحت رعايته لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة . وتدارس ما يجب اتخاذه من اجراءات للقضاء عليها .. واضاف ان الدعوة لحضور هذا اللقاء الموسع الذى سيتم من خلال اللجنة الدينية ، وقد يمتد الى عدة جلسات ، ستوجه الى عدد كبير من المسئولين وعلماء الدين . وبالتحديد ستتم دعوة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ووزراء الاوقاف والعدل والثقافة والاعلام والداخلية والشئون الاجتماعية والتعليم العالى والتربية والتعليم ..

كما سيدعى لحضور هذا اللقاء وزراء الاوقاف السابقون واعضاء مجمع البحوث الاسلامية وممثلو الكنيسة القبطية ومدير جامعة الازهر ونوابه وعمداء كليات الشريعة واصول الدين واللغة العربية والدراسات الاسلامية والدعوة والبنات الاسلامية وعمداء واساتذة الشريعة الاسلامية والقانون الجنائى بكليات الحقوق واعضاء لجنة الفتوى واللجنة العليا للدعوة بالازهر ورؤساء الاحزاب السياسية وامناء الشئون الدينية بهذه الاحزاب واعضاء المجلس الصوفى الاعلى ومديرو المعاهد الازهرية ورؤساء مجالس إدارات الجمعيات الدينية ورؤساء تحرير الصحف الدينية والمشرفون على الصفحات الدينية بالصحف والمجلات ورئيس المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وبعض الشخصيات القانونية المهتمة بالشريعة الاسلامية .

والحقيقة ان اجتماع كل هؤلاء فى لقاء حول هذه الظاهرة الخطيرة ، كفيل بدراستها من كافة الجوانب ، وبالتالى تقديم الاجراءات الكفيلة بالقضاء عليها ، سواء من الناحية القانونية ، او من جانب الدعوة والتوعية بخطورتها وحماية افراد المجتمع من شرورها .. ولعل فى الحرص على دعوة كل من اشرنا اليهم ما يطمئن النفوس بان شعورا بالغيرة على الدين والعقيدة والوطن بدأ يتحرك ضد كل من تسول له نفسه ان ينال من هذا الدين واتباعه ، ومن الوطن وابنائه

« ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به .. واعف عنا .. واغفر لنا .. وارحمنا .. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين »

« المحرر »

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٨٦

حبس ١٢٢ طالبا من الجماعات المتطرفة فى أحداث أسيوط

اسيوط ـ حجاج الحسيني وموسى بولس :

أمرت النيابة الكلية باسيوط بحبس ١٢٢ طالبا من الجماعات المتطرفة التى القبض عليهم فى احداث يوم الجمعة الماضى التي اصيب خلالها ٤ ضباط وجندى و ٧ من الطلاب .

وامرت النيابة بتسليم الحدث « ربيع صابر احمد » ١٥ سنة ـ طالب بالاعدادى كان قد القى القبض عليه ضمن الطلاب المتظاهرين لولى امره وفى التحقيق الذى تولاه عبدالعزيز المختار رئيس النيابة الكلية وعلى عرفان واحمد عمران وعرفان منيب وكلاء النيابة تحت اشراف المستشار كامل عمار المحامى العام الاول لنيابات اسيوط اصر ٣ متهمين على عدم الادلاء باقوالهم امام النيابة كما تبين من التحقيقات اتلاف ٤ سيارات شرطة وقدرت خسائرها بـ ٢٠٠٠ جنيه .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٦

الإسلاميون .. والعنف

لابد أن نجد وسيلة لفك الارتباط بين الاسلاميين والعنف ، بحيث لا يغفر لظالم ،ولا يساق مظلوم . وبحيث يعامل الاسلاميون كغيرهم من خلق الله الأسوياء ، فيظلون ابرياء الى ان تثبت ادانتهم ، لا مشبوهين الى ان تثبت براءتهم .

وتلك الدعوة لا تنطلق فقط من رغبة في استجلاء الحق والحقيقة ، ولا من حرص على انصاف هذه المجموعة او تلك من العاملين في الحقل الاسلامي ، ولكنها تضع في الاعتبار الاول ان التربة الحقيقية لهؤلاء الاسلاميين - المنبع ومعمل التفريخ - هي الشعب المصري المتدين في اغلبيته الكاسحة . فضلا عن ان القضية الاساسية التي يتبناها الاسلاميون ، وهي الالتزام بالشريعة ، لا يختلف عليها احد في مصر - القاعدة دعك من الشواذ - جماهيرها ، واحزابها ، وبرلمانها ، وحكومتها ، وحاكمها !

ربما كانت تلك قضية بالغة الدقة والتعقيد . بالاخص في ظل الانطباع السائد بان الامر لا يحتمل فك الارتباط ، وان العنف ، عيب خلقي ، في كيان التيار الاسلامي ، الذي نسمع باسماء فصائله ولا نعرف لها عنوانا ولا بنيانا . وهو انطباع خاطئ وخطر ، اسهم كثيرون في تبنيه والترويج له ، عن حسن نية ، وبسوء نيه في احيان اخرى . هو خاطئ من حيث انه يبالغ في التعميم وادانة الجميع بغير استثناء ، وخطر من حيث انه يتهم جيلا باكمله من الشباب المؤمن والمتدين ، هو احد اركان مستقبل هذا البلد ، وربما امنه في الاصلاح والصلاح .

ولا نريد ان نذهب بعيدا ، فتجربة الاحداث الاخيرة مازالت ماثلة في الاذهان . منذ اللحظة الاولى وضعت علامة استفهام كبيرة حول دور الاسلاميين ، وتطوع البعض بالاجابة على الاستفهام واتهامهم واغلاق ملف التحقيق ! وفي حين نفهم ان توسع اجهزة الامن دائرة الاشتباه - اذا توافرت له اسبابه - ازاء احداث في مثل اهمية ما جرى ، فان الذي نستغرب له ان يفكر اخرون من اهل الراي ، بنفس منطق اجهزة الامن . فلا يلجاون الى تحليل منتظر منهم لمختلف ملابسات الحدث ، واولويات اسبابه ، كما فعل غيرهم ، ولكنهم يسارعون الى فتح سجلات القوائم السوداء ، وينتقون منها اسماء فصائل بذاتها ، ثم ينشرونها في بلاغات تعممها الصحف !

وكانت نقطة الضوء الجديرة بالتقدير في هذا السياق ، متمثلة في خطاب رئيس الجمهورية ، الذي عبر عن قدر كبير من الحكمة والاتزان ، اذ لم يسارع الى اتهام احد ، وآثر ان يترك الامر بين ايدي سلطات التحقيق ، ودعا الاخرين الى التريث في معالجة الموضوع ، حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود . وكان ذلك موقفا مسئولا بكل المقاييس . هدأ من روع كثيرين ، فضلا عن انه اعاد الثقة الى قطاعات اكبر ، استشعرت ان الامر بين ايدي العدالة وفي حمى القانون .

وان منطق الالقاء الجزافي للتهم ، والمسارعة الى التحريض وايغار الصدور ، لم يؤت ثماره ، ولم يصمد امام صوت العقل ومنطق الرشد .

أسئلة حائرة

ان ذلك الربط التعس بين الاسلاميين والعنف يظل بحاجة الى دراسة جادة، ترد الامور الى نصابها، وتتقصى جذورها واسبابها، وتعطى لكل ذى حق حقه وقدره، بغير تهويل او تهوين. لننحى جانبا منهج « الاشتباه » الذى تقوم عليه مدرسة الامن فى الممارسة وفى الفكر، ولنستبعد مقولات الكارهين واحكامهم المسبقة، التى لا ترى فى الاسلاميين الا خطرا داهما وشرا مستطيرا. اولئك الذين حسموا القضية، ولم يعودوا ينشغلون الا بعرض الحيثيات واصطياد الشواهد والادلة. البعض اصدر كتبا بهذا المعنى، وآخرون اقاموا ندوات، وغيرهم اقام حلقات للاستنكار والذكر!

ان ثمة اسئلة حيوية لا تزال معلقة، تنتظر ان يجيب عنها اهل العلم والخبرة. من تلك الاسئلة على سبيل المثال:

○ هل العنف سمة للجماعات الاسلامية، ام انه احدى سمات العصر الذى نعيشه. بمعنى آخر، هل الذى شهدته بلادنا هو ظاهرة مستقلة ومنفصلة، ام ان له علاقة بظواهر العنف التى تعددت فى انحاء مختلفة من العالم، من اوروبا الى الهند واليابان، وكان آخر انبائها حادث قتل رئيس وزراء السويد، بلد الرخاء والامان!

○ اذا كان العنف على الجانب الاسلامى منفصلا عن ظواهر العنف التى تبدت فى انحاء اخرى من العالم، فهل له علاقة ما بالمد الاسلامى الذى تعيشه امتنا فى السنوات الاخيرة، والذى كانت الثورة الاسلامية فى ايران من ثماره ونتائجه؟

○ هل العنف سمة لكل الجماعات الاسلامية، ام انه نهج لبعضها. وما نسبة هذا البعض؟ هل يشكل كثرة ام قلة، قاعدة ام استثناء؟

○ وايا كان حجم تيار العنف فى المربع الاسلامى، فما هى اسبابه الحقيقية، هل هى منابع فى الفكر، ام اسباب اقتصادية واجتماعية، ام عوامل سياسية، ثم، هل هو فكر منحرف ابتداء، غذته تلك الاسباب اللاحقة، الاجتماعية والسياسية، ام ان الاصل هو تلك الاسباب والعوامل، بينما جاء الفكر ليشكل اطارا نظريا لها؟.. ام انه سخط ورفض لكل ما هو قائم، فى بدايته ونهايته؟

○ هل يشكل العنف عيبا خلقيا او عاهة مستديمة.. فى تلك الفصائل الاسلامية، ام انه «مرض» قابل للشفاء؟.. واذا كان عاهة مستديمة فما العمل؟ واذا كان مرضا فمن الطبيب المداوى: رجال الامن، ام رجال الفكر والدعوة، ام المناخ العام بعناصره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؟

ازمة الراى العام

لقد نشط البحث حول مثل هذه الاسئلة فى اواخر السبعينات، تحديدا فى نهاية عام ١٩٧٧، وهو العام المثير الذى شهد مظاهرات ١٨، ١٩ يناير، ومصرع الشيخ الذهبى وزير الاوقاف الاسبق على ايدى افراد من جماعة التكفير والهجرة، وزيارة الرئيس السادات للقدس. وكان للمركز القومى للبحوث الجنائية دوره الرائد فى ذلك البحث، الذى استمر الى ما بعد مصرع الرئيس السادات فى سنة ١٩٨١. وباستثناء جزء ميدانى منه، نشره الدكتور سعد الدين ابراهيم فى سنة ١٩٨٠، وتضمن بعض النتائج المهمة والمثيرة للجدل، فان ما جرى بعد ذلك احيط بالكتمان. ربما ذهب الى بعض الجهات المسئولة، التى هى اعرف منا باجابات تلك الاسئلة التى نتصور انها حيوية واساسية فى اى محاولة لفهم ملابسات العنف فى الظاهرة الاسلامية.

لمازداد العارفون بالأمر معرفة، وبقى الجاهلون به على حالهم. وظلت كافة التساؤلات المطروحة حول الموضوع، وما عرضناه هنا نموذج لها، معلقة وحائرة، الأمر الذى كان لابد وأن يؤدى الى ما نشهده من تخليط واختلاف فى التقدير. وهو ما يمكن أن يحتمل فى قضايا هينة مما نمر بها كل يوم، لكنه يصبح خطأ جسيما اذا تعلق بقضية كلية، لها حجم الظاهرة الاسلامية، ولها تلك الصلة الوثيقة بمحيط الجماهير المسلمة فى طول البلاد وعرضها.

فى غيبة المعارف، لا يبقى سوى

المصـدر : الأحرار
التاريـخ : ٢٤ مارس ١٩٨٦

ربع مليون استمارة عضوية [illegible] طلبات الانضمام [illegible] من الجماعات الاسلامية

طلب عدد كبير من قيادات وأعضاء الجماعات الاسلامية الانضمام لعضوية حزب الاحرار وذلك بعد تصريح الشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب رئيس الحزب والذى أعلن فيه أن الاسلام لا يحرم دخول الاحزاب السياسية وذلك اذا كان الهدف هو تطبيق الشريعة الاسلامية واعلاء كلمة الله .

فقد طلب أعضاء الجماعات الاسلامية بجامعة الزقازيق : ١٠ ألف استمارة عضوية كما طلبت الجمعية الشرعية بالمنصورة : ١٠ ألف استمارة عضوية أخرى والجماعة الاسلامية بجامعة طنطا ١٠ آلاف استمارة عضوية من المعروف ان الشيخ يوسف البدرى قد أعلن الاسبوع الماضى فى مؤتمر شعبى كبير فى مدينة طنطا انضمامه للحزب

قرر حزب الاحرار طبع [illegible] مليون استمارة عضوية وذلك لمواجهة الطلبات المتزايدة للانضمام للحزب

المصدر : شباب بلادى
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٨٦

بين الدين والنظام السياسى

العلاقة بين الدين والدولة من القضايا ذات الاهمية الخاصة والتى تمثل منطقة غاية الحساسية داخل النظام السياسى حيث تتداخل فى ثناياها عوامل عدة ومتغيرات كثيرة تختلف باختلاف نوعية وديناميكية النظام وصانعى القرار ، ولقد عرف المجتمع المصرى هذه القضية خصوصا فى اوائل القرن التاسع عشر على قدوم الحملة الفرنسية الى مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) ، ومع عمليات التحديث التى احدثها محمد على فى مؤسساته زادت المشكلة وضوحا فى محاولاته لمواجهة تحديات الغرب ومع قدوم الخديوى اسماعيل للحكم ومحاولة تقليد اوروبا فكريا وسياسيا اصبحت القضية اكثر وضوحا الأمر الذى ادى الى وقوع مصر تحت الاحتلال البريطانى العسكرى عام ١٨٨٢ .

وكانت الفترة من اوائل القرن العشرين وحتى قيام ثورة ١٩٥٢ فترة من اخصب الفترات التى عاشتها قضية « العلاقة بين الدين والدولة حيث كانت التيارات الاسلامية ممثلة فى الاخوان المسلمين ، والتيارات العقلانية تمثلت فى كثير من المثقفين ، ثم التيار الثالث الذى حاول التوفيق بين التيارين السابقين .

ومن خلال الفترة التى سبقت الثورة يمكن القول ان هناك علاقة وثيقة بين تصاعد مشكلة الدين والدولة وبين وجود تحد غربى ينعكس على المستوى الفكرى والمؤسسى ، وان حجم المشكلة وتصاعدها يتوقف على ضعف وقوة النظام السياسى ومدى ادراكه لهذه العلاقة ودرجة استيعابه للتحديات التى تواجهه .

فى فترتى حكم عبد الناصر والسادات

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : شباب بلادى
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٨٦

عدد المساجد في السبعينات ٢١١٠٩ وفي اوائل الثمانينات ٣١١٠٣

الافراج عن المعتقلين في ١٩٧١ .. وصدور قرارات اعتقال في ١٩٨١

اين الدين ومؤسساته في فكر السادات ؟

في اوائل السبعينات وصل عدد المساجد الى ٢١١٠٩ مساجد منها ٥٧٠٦ في الحضر، ١٥٤٠٣ في الريف. ومنها ٦٢٠٩ مساجد تتبع الحكومة و ٢١٩ مسجدا تتبع القطاع العام والباقي هو ١٤٦٨١ من المساجد الاهلية.

اعداد يوسف سعداوى

وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد المساجد ٣١١٠٣ مساجد منها ٤٩٩٣ مسجدا حكوميا و ٢٦١١٠ مساجدا اهلية. وفي عام ١٩٨٥ زاد عدد المساجد ووصل الى ٥٠ الف مسجد منها ٧٠٠٠ مسجد حكومي، ٤٣٠٠٠ مسجد اهلي من بينها

عشرة الاف مسجد معان من وزارة الاوقاف، كما تضم الوزارة ما يقرب من اربعمائة مسجد اهلي سنويا.

ووصل عدد الجمعيات الدينية التي تؤدي خدمات ثقافية مثل المحاضرات والندوات والاحتفالات بالمناسبات الدينية وتحفيظ القرآن الى ٧٣ جمعية مسجلة وتحصل على اعانات من

الدولة كما ان هناك الافلام التسجيلية لبعض المؤسسات الدينية مثل : ظهور الاسلام ١٩٥١، انتصار الاسلام ١٩٥٢، واسلاماه ١٩٦١،

هجرة الرسول ١٩٦٤، المزارات الاسلامية ١٩٧٢، جامع احمد بن طولون ١٩٧٦، ثلاثية الازهر ١٩٧٩.

فما هي دلالات هذه الارقام وما هي الاحداث التي واكبت صعودها وهبوطها ؟

ولكن ندرك العلاقة بين المؤسسات الدينية والنظام السياسي في فترة حكم السادات يجب علينا أن نتعرض لرؤيته ومدى استيعابه للصراعات والمواقف التي حدثت من جانب

نشاط واضح للجماعات الاسلامية داخل الجامعة في مرحلة حكم السادات .

الجماعات والمؤسسات الدينية

الافراج عن الاخوان المسلمين

فمنذ اعتلاء انور السادات كرسي الحكم حاول ان يكسب قاعدة شعبية عن طريق بعض الخطوات الايجابية فاغلق المعتقلات والفرج عن المعتقلين السياسيين وكان من بينهم مئات من قيادات واعضاء جماعة الاخوان المسلمين. ويمكن القول ان جماعة الاخوان استقبلت هذه

الخطوة بشكل يختلف عن باقى الطوائف بل وتعاملت مع الموقف من منظار اكثر حذرا ويقظة لان الاخوان لم ينسوا ان انور السادات رئيس الجمهورية هو نفسه انور السادات عضو محكمة الشعب التى حكمت احكاما صورية بالسجن والاعدام على اقطاب واعضاء جماعة الاخوان عقب حادث المنشية ١٩٥٤ . وحدد عمر التلمسانى موقف الاخوان من السادات قائلا :

« الاخوان المسلمون لم يؤيدوا انورالسادات فى يوم من الايام ولكنهم كانوا يلتزمون جانب الحيدة » ويقول التلمسانى ايضا « نبا تولى السادات لم يكن يعنى فى شيئا لانه فى اول خطبة له فى مجلس الشعب قال انا جئت ومعى الميثاق وساسير على اثر جمال عبد الناصر .. وبعد ذلك راى ان يفرج عن الاخوان المسلمين وغيرهم لعله يكسب تاييدا شعبيا .. »

وبعد الافراج عن الاخوان المسلمين فى ١٩٧١ عادت الجماعة واستمروا فى الدعوة وظلوا على هذا طوال فترة حكم السادات وظهرت مجلة الدعوة فى شكل جديد . وفى عام ١٩٧٤ قاد « صالح سرية » حركة الوطنية العسكرية مع بعض الطلاب تمهيدا لاحتلال اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى على ان يسعى بعد ذلك الى السيطرة على الحكم ولكن تم القضاء على المحاولة واعدام عدد من الذين قاموا بالمحاولة ثم جاءت عملية خطف الشيخ محمد الذهبى من بيته فى حلوان ثم قتله بعد ذلك وثار الحديث عن تنظيم التكفير والهجرة .

نشاط الجماعات الاسلامية

والملاحظ ان منذ تولى السادات للسلطة كان اهتمامه واضحا بالتيار الدينى وظهر ذلك جليا فى النشاط الواضح للجماعات الاسلامية داخل الجامعة وكان تشجيع هؤلاء الشباب فى انتخابات الاتحادات الطلابية عملية منظمة بقصد استبعاد القيادات الناصرية والشيوعية ففى عام ١٩٧٨ استطاع شباب الجماعات الدينية ان يحصلوا فى جامعة الاسكندرية على كل الستين مقعدا لاتحاد الطلاب فى كلية الطب والهندسة ، ٤٧ مقعدا من ٤٨ فى كلية الحقوق ، ٤٣ من ٦٠ فى الصيدلة .

وبدا الاعضاء يمارسون داخل الجامعة سلطات واسعة وظهرت لهم تجمعات قوية ونشاط تمثل فى المعسكرات والمؤتمرات والندوات وغيرها وانطلقوا بعد ذلك خارج الجامعات ثم كان ضرب المفاعل النووى العراقى بداية جديدة لهذا النشاط حيث عقدوا مؤتمرات فى الازهر الشريف ثم مسجد النور بالعباسية حضره الالاف من الشباب والشيوخ وحضره عمر التلمسانى وحافظ سلامه وصلاح ابو اسماعيل .. وطالب المتحدثون بالغاء كل خطوات التطبيع وسحب السفير المصرى من اسرائيل .

وكان خروج الجماعات الاسلامية بنشاطها الذى يجمع حوله الالاف من الشباب مؤشر خطورة لدى القيادة التى وقفت باستمرار امام خطواتهم ، وكانت زيارات السادات للجامعات المصرية فيها محاولة لوقف هذه الجماعات ومنع انتشار تاثيرها خارج الجامعات .

وبدات عملية تقليم اظافر اعضاء الجماعات الاسلامية على مدى عام ١٩٨١ بكافة الوسائل من فصل وتاديب حتى جاءت احداث الفتنة الطائفية فى الصعيد وفى الزاوية الحمراء بالقاهرة والتى تمخضت عن مقتل ١٧ شخصا و ٥٠ جريحا واعتقال ما يقرب من ٢١٢ من المسلمين والمسيحين .

النهاية ..

وجاءت النهاية المحتومة لهذه التصادمات فى ٣ سبتمبر ١٩٨١ فى صورة قرارات اعتقال ٣ الاف شخص من كل التيارات والاتجاهات والاعمار وبحادث المنصة فى اكتوبر ١٩٨١ اسدل الستار على حقبة تاريخية كانت مليئة بالاحداث السياسية الهامة والتى مثلت قوى جذب وضغط فى النظام السياسى .

ويظل المستقبل مرهونا بما يمكن ان يعطيه النظام السياسى وقيادته لقضية العلاقة بين الدين والدولة ومدى تفهمه للابعاد السياسية والاجتماعية لها . وهى نقطة الفصل الحقيقية لمواجهة الخلل الذى قد يصيب اركان العلاقة بين الدين والدولة .

المصدر : سيناء الدولية
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٨

الدين في فكر عبد الناصر

كان جمال عبد الناصر قد عقد النية على افتعال مواقف يكون لها ما يبررها لتصفية حركة الاخوان المسلمين . ففي ١٢ يناير ١٩٥٤ وقع تصادم بين اعضاء من جماعة الاخوان ومجموعة من الاشخاص ينتمون الى هيئة التحرير . ويقول عمر التلمساني في هذا الصدد ان احدا من الاخوان لم يكن مسئولا عن اثارة هذا التوتر او الصدام لانهم كانوا يرتبون لحدوث الصدام باوامر عليا حتى يجد عبد الناصر ذريعة للتخلص من الاخوان بانهم ميثرون للشغب .

ثم جاء قرار حل جماعة الاخوان بعد وقفتهم ودعمهم لثورة ٢٣ يوليو وبحجة انها اعلنت نفسها حزبا سياسيا . وفي السادس والعشرين من اكتوبر ١٩٥٤ توجه عبد الناصر ليلقى خطابا امام المواطنين في ميدان المنشية ، ولم تمض دقائق حتى انطلقت رصاصات من مسدس يحمله شاب وسط الجماهير ، ولكن جمال عبد الناصر استأنف الحديث وقال .. فليبق كل منكم في مكانه . وبعدها شكلت الحرب محاكمات في التاريخ والتى تمخضت عن اعدام واعتقال كثير من قادة واعضاء جماعة الإخوان المسلمين واسدل الستار على العلاقة بين الجماعة والضباط الاحرار وايضا الوجود الفعلي والشرعي للجماعة واى نشاط ديني على اى مستوى داخل مصر

الالغاء والتطوير

ترتب على الرغبة في التجديد لدى النظام السياسي في مصر خلال فترة حكم عبد الناصر مجموعة التحولات السياسية والاجتماعية الهامة والتى كان من اهمها اسلوب الالغاء او التطوير لمؤسسات قائمة مثل الغاء المحاكم الشرعية والمجالس المالية القبطية بالقانون رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ ، وقانون اعادة تنظيم الأزهر رقم ٦٠٣ لسنة ١٩٦١ ثم قانون الغاء الوقف الأهلي عام ١٩٥٥

وعن قانون اعادة تنظيم الأزهر .. ففي ٢٢ يونيو ١٩٦١ ارسل جمال عبد الناصر الى رئيس مجلس الامة خطابا كان نصه ، ارسل اليكم صورة من مشروع القانون الخاص بإعادة تنظيم الأزهر والهيئات التى شملها لعرضه على مجلس الأمة لنظره على وجه الاستعجال .

وحدد مضمون القانون الهدف من التطوير بانه إلغاء لمواد احكام القانون ٢٦ لسنة ١٩٣٦ الخاصة بإعادة تنظيم الجامع الازهر والقوانين المكلمة له والخاصة باعطاء درجة من الاستقلالية لهذه المؤسسات الدينية ثم يلي الالغاء استبدالها باحكام جديدة تعطى الدولة سيطرة اكبر على هذه المؤسسة .

دلالات تطوير الأزهر

ويمثل مضمون التطوير تعريف الأزهر بانه هيئة علمية اسلامية كبرى . كما ادخل التطوير اشكالا وتنظيمات جديدة على الأزهر مثل المجلس الاعلى للازهر - المجمع العلمي للدراسات الاسلامية - جامعة الأزهر - ادارة الثقافة والبعوث الاسلامية - المعاهد الازهرية .

وكان لتطوير الازهر دلالته السياسية الهامة من حيث تاكيده لسيطرة الدولة على الأزهر حيث يعين وزير شئون الازهر بقرار من رئيس الجمهورية كما يقتصر دور شيخ الأزهر على الشئون الدينية والمشتغلين بالقران وعلوم الاسلام . كما أعطى القانون رئيس الجمهورية حق تعيين شيخ الأزهر واختيار وكيله .

وبالنظر الى قانون اعادة تنظيم الأزهر نجد انه لم يات منفصلا عن عدة تطورات سياسيا ودينية اهمها إعادة توظيف دور المؤسسات الدينية التقليدية في ضوء عملية التغيير الاجتماعي والتى زادت مع بداية الستينات .

وفي عام ١٩٦٠ انشيء المجلس الاعلى للشئون الاسلامية واستخدمته الدولة ليكون اللسان الاسلامي للثورة في الخارج واختفاء التبرير الاسلامي لانشطة الدولة من هنا كان يخضع مباشرة لرئاسة الجمهورية وكان يراسه احد الضباط الاحرار واحد اعضاء مجلس قيادة الثورة .

دور سياسي للائمة

وعن التوجيه الفكرى لائمة المساجد يلاحظ في الفترة الناصرية زيادة اهتمام الدولة بانشاء المساجد التى وصل عدد ما انشيء منها بعد قيام الثورة الى ١٥٠٠ مسجد جديد . وقامت الوزارة بتوزيع نماذج من الخطب الدينية يغلب عليها طابع تقليدى مثل الصلاة والعبادات ، وطابع سياسي له علاقة بالقضايا السياسية . وبعد ان كانت ميزانية الأزهر عام ١٩٥٢ لا تتجاوز مليونا و ٥٢٧ الف جنيه وصلت في عام ١٩٦٦ الى ٣ ملايين و ٢٩١ الف جنيه .

وبعد هزيمة ١٩٦٧ غلب على الخطب والتوجيهات الدينية طابع الروحانية والاعتدال . وفي عام ١٩٦٨ اصدر عبد الناصر قرارا بادماج وزارتي الاوقاف وشئون الأزهر .

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٦



الحركة الدينية:

حوار من الداخل

(٨)

بقلم: خليل علي حيدر

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٦

اختار الاستاذ فتحي يكن احد ثغور الكاثوليكية العتيدة، مدينة «بيروجا» الايطالية ليلقي محاضرة مطولة في جمع من «الشباب المسلم» حول موضوع طالما شغل باله بخصوص الحركة «الاسلامية». وقد اختار يكن هذا الجمع من «الطليعة المؤمنة، اداة التغيير الاسلامي المنشود»، ليحدثها عن «الشباب والتغيير»، بعد ان اقنعته زيارته ولقاؤه «بالاخوة الاحباب في ايطاليا» بأنهم حقا «نخبة الشباب المسلم في مسيرة التغيير».

«ان المنتصرين الحقيقيين في معركة التغيير» يؤكد يكن، «هم الذين ربحوا انفسهم ولو خسروا الدنيا جميعا، والخاسرون الحقيقيون هم المنهزمون في انفسهم ولو ربحوا الدنيا جميعا». الشباب والتغيير، ص ٥٤

والاستاذ يكن يقع في خطيئة التعميم، كمعظم الكتاب ولكنه في هذه العبارة يتحدث عن الاستراتيجية الحركية الجوهرية للتيار الديني العقائدي، والتي لا يمل الاستاذ يكن الحديث عنها: الانقلابية. ومن هنا فهو يعني كل كلمة قالها.

ان الاستاذ يكن، وقد نقلنا عنه الكثير وسنتحدث عن المزيد، يمثل بلاريب احد قادة الحركة الدينية من تيار الاخوان المسلمين، ممن يتطلع لان يكون على الصعيد الفكري على الاقل، ترجمة لحركية حسن البنا، وشمولية المودودي، وصدامية سيد قطب، وحزبية الاجهزة السرية. ولاريب ان في كتاباته الشيء الكثير من هذا كله، ممزوجا بكل تعقيدات ومشاكل وتمزقات وخيبات امل الحركة الدينية في مصر وسوريا ولبنان منذ الحرب العالمية الثانية.

وهكذا اصبحت كتابات يكن تنضح بالضيق من الوضع الراهن للحركات الدينية، والدعوة الى تغيير اساليبها في العمل وتبني اساليب اكثر حزما وجذرية. وبالرغم من ان الاستاذ يكن يحاول باستمرار ان يغلف دعواته الحركية الانقلابية بالتعابير الاسلامية وتقديمها وسط حشد من الاحاديث الشريفة والايات القرانية الكريمة.. الا ان القارىء يدرك جيدا مايقصده الكاتب من الدعوة الى «الانقلاب الاسلامي»، وبالذات ان كان قد فرغ لتوه من قراءة «معالم في الطريق» مثلا. وهو اذ يضع هذه الطبقة الرقيقة او الغليظة - لا فرق - من عمليات التبرير الشرعي فوق افكاره الداعية الى زلزلة الاوضاع القائمة بالعنف، واستلام السلطة، وهدم البناء الجاهلي الراهن، انما يفعل ذلك ارضاء للتيار المحافظ داخل الحركات الدينية، وكي يجد مهربا شرعيا امام من قد يتهمه بالدعوة الى العنف.

ولسنا هنا بصدد مناقشة الاوضاع القائمة ومدى شرعيتها او صحتها، بل نلفت الانظار الى ان التيار الديني ينبغي ان يتردد اكثر قبل ان يتهم غيره بالتخريب والعنف والدكتاتورية واغتصاب السلطة.. وقمع الحريات.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصـدر : الوطن
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٨٦

● نقد النظرة الجزئية.

ولنلج الان عالم الانقلاب الذي يتحدث عنه يكن في كل كتاب.

«من ابجديات التصور الحركي للعمل الاسلامي وجوب تكامله وكليته وعدم جواز جزئيته الى ان يتحقق التغيير الاسلامي المنشود، وتقوم الدولة التي تطبق شريعة الله.. وعند ذلك يمكن ان تقوم اهتمامات تخصصية في هذا الجانب او ذاك، طالما ان الخطوة الاساسية قد تحققت والانجاز الاكبر قد تم..» ابجديات التصور الحركي، ص ٢٧.

وللجزئية في العمل الحركي مضار يعددها الاستاذ يكن : تشويه الشخصية الاسلامية، وتشويه صورة الاسلام، وتبديد الطاقات، وتفشي مرض التعددية والتشرذم الذي، كما يقول، «احدث شروخات بين العاملين للاسلام في كل مكان».
ويحاول يكن ان يستعين بشيء من التكنولوجيا لتوضيح ما يريد :
«ان مثل تجزئة الاسلام وتفكيكه ـ عن طريق اخذ جانب دون اخر ـ كمثل تفكيك اي جهاز متكامل الاجزاء، مصيره التعطل مباشرة..
وما قيمة اي جزء من اجزاء ساعة او سيارة ان لم يعد في موقعه من تصميم الالة الذي حدد له؟».
ان الداعية الذكي يبقى دائما بعيدا عن ان يتأثر ببعض النجاح السريع لهذه الحركة الجزئية او تلك، فـ.. «كثيرا ما تبرز في ساحة العمل الاسلامي اتجاهات ذات اهتمامات خاصة غير متكاملة ولا متوازنة.. هذه الاتجاهات قد تنمو نموا سريعا.. وقد يكون نموها السريع هذا محل تسائل لدى بعض العاملين في الاتجاه الاسلامي المتكامل والمتوازن، وقد يصل الامر ببعض هؤلاء حد التشكك في دعوتهم حيث تبدو لهم بطيئة في سيرها ونموها، في حين يرون تلك تتنامى بسرعة، دون ان يفطنوا الى السر والسبب...».
ان السبب، يقول، عائد الى «سهولة العمل في الاتجاه الواحد، وسهولة الابداع في الاختصاص الواحد».
ثم ينتقد، كما هو واضح حزب التحرير والحركة السلفية فيقول :
«ان الحركات ذات الاهتمام السياسي مثلا ستكون اقدر على النمو واكتساب الخبرة السياسية والتفوق في العمل السياسي من حركة ذات اهتمام كلي ونشاط شامل.
وان الاتجاهات ذات الاختصاص بجانب من جوانب المنهج الاسلامي، كجانب العقيدة مثلا، او الفقه، ستكون مساحة عملها في ـ هذا الاطار ـ اكبر من حركة متعددة جوانب الاختصاصات والاهتمامات..
ولكن المشكلة لا تكمن هنا، انما تكمن في عجز هذه الاتجاهات والحركات غير المتكاملة والمتوازنة عن تغطية اي جانب من جوانب العمل الاسلامي خارج اطار تخصصها.. في حين ان العمل الاسلامي المتكامل والمتوازن يملك من قدرة التحرك والعمل في كافة المجالات وان بنسب اقل، ولكن ليس دون المستوى المطلوب..»

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٦

وهكذا يستنتج يكن بصراحة، «ان سهولة العمل الجزئي هي سبب تناميه السريع، وهي بالتالي سبب ارتكاسه السريع كذلك.. اما صعوبة العمل الكلي المتوازن وما يحتاجه من معاناة فهي سبب نموه البطيء، وهي بالتالي سبب ثباته ونجاحه..»
ثم يربط بهذه الاستراتيجية الحزبية التي قد تشمل كل شيء حديثا نبويا «يبررها»، فيقول : «وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول «احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل»».
وهكذا، ان تجرأ احد على انتقاد هذا «الفهم الشمولي» للحركة، فكأنه ينتقد الحديث الشريف!

● مواصفات الحركة المطلوبة

والاستاذ يكن ممن لا يملون من تكرار الحديث واعادة دمج الفصول القديمة في الكتب الجديدة تعميما للفائدة. واي حديث أحب من الحديث عن «الحركة الاسلامية» وبالذات «المواصفات الاساسية التي يجب توفرها في الحركة المقترحة».

ويكن يشرح هذه المواصفات في كتابه عن «مشكلات الدعوة والداعية» وكذلك في «نحو حركة اسلامية عالمية واحدة».
«ان الظروف والمناخات والاوضاع الشاذة التي تعيشها البشرية قاطبة تفرض قيام حركة اسلامية عالمية تتوافر فيها كل امكانات التحدي والمواجهة والصمود. واليكم الان بعض المواصفات التي يجب توفرها في هذا النطاق». ص ٤١ وما بعدها.

ويذكر منها اربع : اللامركزية، الربانية، الفكرية. اما احبها اليه واكثرها ترددا في كتاباته فهي الانقلابية.

● اما اللامركزية فيريد بها يكن «مجاوزة الانتماء القطري المصطنع». وكالعادة، يلجأ الاستاذ الى التراث والتاريخ الاسلامي ليعطيه معنى حركيا مختلفا :
«والهجرة في عصر النبوة لم تكن في معناها العميق الا لفتة الى اللامركزية في العمل الاسلامي، واشارة الى ان تحقيق الاسلام قد يكون سهلا وممكنا في مكان وصعبا ومستحيلا في اخر..
وهذا المنطق بالذات يفرض وجود تخطيط عالمي للعمل الاسلامي في العصر الحديث، ومن شأنه ان يوجه الطاقات كل الطاقات - ويحشد القوى - كل القوى ويسخر الامكانيات كلها ويعمل على دفعها وحشدها حيث يؤمل الاثمار والعطاء..» ٤٣ - ٤٤.
ولكن ما هو بمثابة الامر البديهي بالنسبة ليكن قد لا يسهل مناله، اذ «يبقى العناء في اقناع الاتجاهات والتنظيمات المحلية والاقليمية بوجوب العالمية هذه، وبأن العمل الاسلامي المحلي لا يمكن ان يكون مقبولا في عصر معترك الصراع فيه عالمي دولي، وبأن العمل الاسلامي المحلي مهدد بالتلاشي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٨٦

منهج يكن الانقلابي مهمة الشباب المسلم «تغييرية» وليست ترقيعية او ترميمية

والاندثار امام التحديات العالمية المختلفة..» ابجديات، ص ١٣٩.

● واذا كان الدكتور القرضاوي معارضا لشعار مركزية الحركة الاسلامية والانقلابية، فانه يتفق مع يكن في نقطته الثانية اي السمة الـ «فكرية» للحركة :

«من شرائط هذه الفكرية ان يكون الفهم للاسلام والدعوة اليه والمحاجة فيه مبنية على عميق التصور وكلية النظر ووضوح الرؤيا.. ومن شرائطها ـ كذلك ـ ان تكون المواجهة مع الجاهلية قائمة على دراسة مسبقة، ومركزة لافكار هذه الجاهلية ومبادئها ووسائلها واستراتيجيتها..

ومن ملامح هذه العملية استفادة الحركة من احدث النظريات في حقل التنظيم.. ومن احسن الوسائل واوقعها في حقل الاعلام.. ومن افضل الاساليب الحركية في حقل العمل الشعبي والطلابي والسياسي وغيره..

ومن ملامح هذه العملية اعتماد الحركة على معرفة واسعة ودقيقة للمجتمع الذي تعيش فيه، لاوضاعه النفسية والفكرية والسياسية والحزبية، ولارتباطاته الدولية وعلاقاته الخارجية..» نحو حركة اسلامية واحدة، ص ٤٤ ـ ٤٥.

● ويريد يكن بـ «الربانية الاعداد الحركي الروحي للعناصر :

«ان الشخصية الاسلامية هي العنصر الاساسي في عملية التحضير لتحقيق الانقلاب الاسلامي واقامة الدولة الاسلامية.. ونجاح الحركة في تكوين الشخصية الاسلامية سيملكها اقوى الامكانيات واشهدها فعالية في مغالبة الصعاب وفي بلوغ الاماني والامال..
ولهذا، وجب اعداد «الطليعة الاسلامية» اعدادا غير عادي لان مهمتها كذلك غير عادية.. اعدادها نفسيا ومعنويا.. اعدادها عقيديا واخلاقيا.. اعدادها فكريا وحركيا للقيام بالدور الكبير..» نفس المرجع ٤٥ ـ
وهكذا تتداخل السمات من خلال التأكيد على «الانقلاب الاسلامي».
«ان الحركة الاسلامية ينبغي ان تكون ثكنة لتخريج المجاهدين والابطال فضلا عن ان تكون معهدا فكريا لنشر الثقافة والمفاهيم الاسلامية المجردة بين الناس. اننا بحاجة الى الوعي والعمق والحكمة مثل ما نحن بحاجة الى الجرأة والتضحية والاقدام. وان طغيان مبدأ تحري السلامة والمبالغة فيه واتخاذه سياسة مضطردة في كل الاحوال والظروف وعلى كل صعيد لن يكون من نتائجه إلا قتل روح التضحية في الافرد وتحويل الحركة الاسلامية الى مدرسة نظرية او اتجاه فكري مجرد» ٣٨ ـ ٣٩.
ثم يزداد يكن صراحة فيقول : «ان ـ العمل للاسلام ـ يعني العمل على هدم ـ المجتمع الجاهلي ـ في كل ركن من اركانه واقامة «المجتمع الاسلامي» في كل شأن من شؤونه.. يعني استئصال الجاهلية كلها.. سواء كانت جاهلية افكار ام جاهلية نظم او جاهلية أخلاق.. ويعني كذلك مواجهة دعاة هذه الجاهلية والمدافعين عنها، ويعني اخيرا اقامة حكم الله في الارض وهدم حكم الطاغوت..»
كيف ندعو الى الاسلام؟ ص ١٢

● مهمات كبرى

ويتساءل فتحي يكن في محاضرته عن «الشباب والتغيير» :

«هل الهدف من اعداد الشباب المسلم ان ينهض ببعض الواجبات الخيرية، يطعم

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٦



● فتحي يكن..
المنهج الانقلابي



● مبارك الدويلة
من العمل البرلماني؟

المساكين ويداوي المرضى ويواسي البؤساء والمحرومين فقط؟

ام هل الهدف من اعداد الشباب المسلم ان يقوم بدعوة الناس الى الاسلام ـ معذرة الى الله ـ استجابوا بعد ذلك ام لم يستجيبوا؟
ام هل الهدف من ذلك ان يكون الشباب في تنظيم شبابي اسلامي وكفى سواء كان من العاملين فيه ام من المتفرجين عليه او المعوقين له؟» ص ١٦

كلا بالطبع ـ ذلك «ان مهمة الشباب المسلم «تغييرية» وليست ترقيعية او ترميمية، او هكذا يجب ان تكون..

انها في الحقيقة مهمة صعبة وشاقة ولكنها المهمة المطلوبة، وكل ما عداها من مهمات تفقد قيمتها وهويتها وشخصيتها وتساعد بالتالي على امتصاص النقمة وتعطيل ارادة التغيير بل ومسايرة الواقع الجاهلي والتعايش معه..» ص ١٧
ولا يتحدث الاستاذ يكن عن «انقلابية الاسلام» واتساع نطاق التغيير المنشود بصراحة كاملة كما يفعل في كتابه «ماذا يعني انتمائي للاسلام؟» يقول في البداية : «لا يكون التعايش مع الجاهلية ـ امدا وقدرا ـ الا في حدود ما تحتاجه عملية الانقلاب عليها من قوى وامكانيات.. لان الغاية هي تحقيق هذه النقلة.. وكل عمل لا يكون مساعدا على تحقيقها، او مساهما في بلوغها، يكون تلهيا بما هو ادنى عن الذي هو خير «فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع اهواءهم.». ص ١٤٩
ويوضح قائلا :

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٦

«هذا يعني بالتالي، ان طريق العمل للاسلام يجب ان تخضع لقواعد واصول ثابتة تمليها الغاية الاساسية من العمل، وتؤكدها الترجمة العملية في سيرة الرسول الاعظم «ص»..»

ويتحدث عن جذرية العمل المطلوب فيؤكد :

«ان ذلك يفرض ان تكون طبيعة العمل للاسلام - «تغييرية» وليست «ترميمية»؟؟ تغييرية، بمعنى انها تأبى الترقيع والقبول بأنصاف الحلول.. تأبى الانسجام مع المناهج الجاهلية.. تأبى التعايش مع المذاهب الوضعية، كل المذاهب الوضعية؟»،

وبعد ان يمهد بهذا كله، ينتقل الاستاذ يكن الى نقطة جديدة مطولة، يشرح فيها بالتفصيل كافة التكتيكات والاستراتيجية المطلوبة للحركة الدينية كي تحطم الجاهلية وتسقط انظمتها، ولنقرأ هذا الاقتباس المطول بامعان :

«ان مهمة الحركة الاسلامية ان تهيء كل الطاقات والامكانات الكفيلة بازالة حكم الطاغوت. وليس مهمتها ان تتلمس الحلول لمشكلات المجتمعات الجاهلية التي تحكم بغير ما انزل الله؟»،

وهكذا ينفي يكن «العمل البرلماني» للحركات الدينية، وكافة اشكال التعاون الاخرى،

ثم يوضح تكتيك «المشاركة من اجل التخريب» فيقول :

«ليس من مهمة العمل الاسلامي ان يلتمس حلول المشكلات التعليمية والاعلامية او الغذائية والكسائية، او السياسية والاقتصادية، او سواها من المشكلات التي خلفتها النظم الوضعية الفاسدة؟ واذا كان لابد من التعرض لمثل هذه المشكلات من قريب او بعيد. فبقدر ما يؤدي الى ادانة النظم التي افرزتها، وبقدر ما يعري هذه النظم ويفضحها ويؤكد بطلانها، وليس ابدا بما يساعد هذه النظم على التسلط والاستمرار. او يهيء لها فرص البقاء والنماء؟».

اجل «ان قبضة الحركة الاسلامية ينبغي ان تكون موجهة دائما وباستمرار الى مقاتل النظم الوضعية الحاكمة.. الى مرتكزاتها الاساسية وقواعدها ومنطلقاتها..

وحذار من خطوة تكون سببا في عيشها لا مسمارا في نعشها؟؟

حذار من خطوة تكون مبررا لبقائها لا عاملا في زوالها وفنائها؟؟» ص ١٥٤.

ولكن الاستاذ يكن لا ينسى ان يوضح بأن خصائص الانقلاب الاسلامي ذات سمات خاصة هي كلية التغيير، وعقائدية التغيير وانسانية التغيير.

«لهذا كانت - انقلابية - الاسلام شاقة وتتطلب الكثير من الكفايات والجهود. فالانقلابية الاسلامية تختلف في خصائصها وطبيعتها عن سائر «الحركات الانقلابية». واهداف الانقلابية الاسلامية غير اهداف الانقلابية الحزبية والسياسية والعسكرية.. وما تستسيغه هذه قد يمجه ذوق الاسلام ويأباه.. فالاسلام نسيج وحده في «تصوره العقيدي» وفي تخطيطه الانقلابي» الاسلام : فكرة، وحركة، وانقلاب ص ١٠٢ - ١٠٣.

ثم ان التغيير ضرورة بشرية لعدة اسباب :

- انقاذ البشرية من البؤس والضياع اللذين خلفتهما الحضارة الغربية.
- افلاس الحضارة الغربية نفسها يجعل

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٦

التغيير الاسلامي ضرورة بشرية ملحة..
● انهيار الكيانات العقائدية في العالم، واخرها الصين يؤكد الحاجة الى التغيير الاسلامي والحل الاسلامي...
● ان نظرة فاحصة الى الاوضاع التي تعيشها اقطار العالم الاسلامي تؤكد الحاجة الى التغيير الاسلامي..».
الشباب، والتغيير، ص ٢٩
وهكذا، يشعر فتحي يكن ومعه القارىء، بوعورة هذا الطريق الانقلابي الذي يدعو اليه. ويحاول التهوين من الكوارث التي تسير في ركابه بتغطيته بعبارات لها قيمة روحية عظمى، كالربانية والانسانية ولكن ليس ثمة ضمانات حقيقية لاي استقرار سياسي او حرية معارضة او منع طغيان الاحزاب الدينية.. والاستبداد بوجه عام.
وبدلا من ان يتجشم الاستاذ فتحي يكن صعاب الاصالة الفكرية السياسية، بأن يغوص اكثر في سمات «الدولة الاسلامية الانقلابية» التي يتحمس لها في كل كتاب، ويعطي الخائفين على الحريات السياسية والفكرية والاجتماعية الضمانات المطلوبة والرؤيا المتطورة الجديدة لتطبيق الشريعة الاسلامية، يغوص من جديد في الحماس الروحي والحزبي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع :
«ان طريقنا كهذا الطريق الصعب الشاق.. وان اهدافا كهذه الاهداف الضخمة الكبيرة.. وان تكاليف كهذه التكاليف الجسيمة الثقيلة.. ينوء بحملها ضعفاء الايمان، ولا يستطيع التصدي لها الا من وقف حياته للجهاد في سبيل الله، والا من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما . والا من استخلص نفسه من الشغف بمتاع الدنيا وشهواتها والاقبال على مفاتنها ومغرياتها «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».
كيف ندعوا الى الاسلام ؟ ص ١٢
ويتساءل في كتاب المشكلات عمّا اذا كانت بنية الاحزاب الدينية مهيأة اساسا لمخاطر منهجة الانقلابي» أنظر ص ١٣ وكذلك انظر «هموم الداعية فتحى يكن» ضمن مقالات نقد الصحوة الدينية للكاتب.

بل ان يكن نفسه يخفف من غلواء الانقلابية ويدعو الى المرونة فيقول :
«ان على المنتمين للحركة الاسلامية ان يعتمدوا سياسة «النفس الطويل» فتكون الدعوة الى الله على بصيرة بقصد مرضاته، فلا يعتسفوا الطريق، ولا يستعجلوا الثمرة قبل نضوجها. وهذا لن يتم الا اذا فهموا ان الحكم الاسلامي وسيلة لغاية اسمى.. فان تحقق على ايديهم حمدوا الله وان لم يتحقق فلا يأس ولا قنوط ولا تراجع ولا خوف؟ وبهذا يكونون قد ادوا الامانة وقاموا بواجب الدعوة «وما النصر الا من عند الله» «وما تشاؤون الا ان يشاء الله».»
ماذا يعني انتمائي للاسلام، ص ١٩. من نشرة داخلية صدرت في الكويت.
ولكن كيف يمكن التوفيق حقا بين سياسة النفس الطويل بما تتطلب من مرونة مع الجاهلية والتصاق بأهلها وتأثر باجوائها المسمومة، ومتطلبات الانقلاب الاسلامي، وما تطرح وتتطلب من صلابة حزبية، وانفصام عن المجتمع وعزلة سياسية وغيرها؟
ان الجواب عن هذا السؤال يفتح افاقا اخرى لا مجال هنا للحديث عنها.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٨٦

فشل محاولة لاثارة طلاب جامعة اسيوط

فشلت محاولة قام بها بعض طلبة جامعة اسيوط من ذوى الاتجاهات المتطرفة لاثارة زملائهم من طلاب الجامعة عقب لقاء تم بينهم وبين اللواء سامى خضير محافظ أسيوط وكان بعض هؤلاء الطلبة قد تجمعوا داخل حرم الجامعة صباح امس محاولين اثارة زملائهم مستغلين واقعة اصابة احد طلبة كلية التجارة فجر امس الاول والذى نقل الى القاهرة بطائرة خاصة بناء على توجيهات الرئيس حسنى مبارك لاستكمال علاجه بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى .

وقد رفض بقية الطلاب الاستجابة الى محاولات الاثارة خاصة وان النيابة تولت التحقيق فى واقعة اصابة الطالب واتخذت كافة الاجراءات القانونية وقررت حبس الشرطى السرى الذى اصاب الطالب .

وقد قامت المجموعة المتطرفة بمحاولة تعطيل الدراسة فى الجامعة ومنع الطلبة من الانتظام فى المحاضرات واستمرت فى عملية تعطيل الدراسة رغم محاولات اساتذتهم فى نصحهم اكثر من مرة بالعدول عن هذا الاسلوب الا انهم لم يستجيبوا حتى اجتمع بهم المحافظ .

ومن جهة اخرى قرر مجلس عمداء الكليات اخطار النيابة العامة بتجاوزات المجموعة المتطرفة من الطلبة لاتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم .

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٧ أبريل ١٩٨٦

المباحث تعتقل أعضاء الجماعات الاسلامية بملوى

القت مباحث أمن الدولة القبض على عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية بملوى .. ثم ترحيل معظم المقبوض عليهم الى المنيا واستمر احتجاز عدد اخر فى الحجز بملوى .

تظاهر مئات من المواطنين بملوى امام قسم الشرطة احتجاجا على اعتقال اعضاء الجماعات الاسلامية وهددوا بالاضراب عن الطعام والاعتصام داخل احد المساجد حتى يتم الافراج عن المعتقلين .

يرجع اسباب التصادم بين الامن والجماعات الاسلامية بسبب محاولة الجماعات الاسلامية اقامة مسجد باحد الاحياء بملوى

من بين المقبوض عليهم ابن خالة خالد الاسلامبولى الذى قتل السادات .

المصدر : الوطن
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

الحركة الدينية:

حوار من الداخل



(١٠)

بقلم: خليل علي حيدر

هناك فجوة واضحة، كما يبدو في الحركة الحزبية الدينية بين الاهداف التنظيمية الكبرى، والواقع الحزبي المتواضع والمليء بالمشاكل - كما تراه كتابات التيار على الاقل.

ولا شك ان الاصطدام مع الانظمة القائمة خلال السنوات الماضية مسؤول عن بعض هذا الواقع التنظيمي، ولكن غموض اهداف الحركة وعدم تبلور فكرها السياسي مسؤول كذلك.

ثم ان الحركة الدينية، كالكثير من الحركات الاخرى، واقعة في حيرة من امرها ازاء تكتيكين: فمن جانب تريد الاستفادة من امتيازات العمل العلني والواجهات الشرعية والمؤسسات السياسية، والجمعيات الشعبية، فلهذه كلها ميزات كبرى لا تخفي لنشر افكار الحركة. ولكن الاحزاب الدينية، من جانب اخر، تشعر بالتقصير وعقدة الذنب لانها غير قادرة على شحذ السلاح الحزبي، وتصليب الروحية التنظيمية داخل صفوفها بما ينجم عنه خلق الاداة الحزبية الطليعية الفولاذية، القادرة على انجاز المهام المطلوبة.

ذلك ان العمل العلني والنشاط الواجهي يسبب اشكالا من الارتخاء التنظيمي ويزيد من فرص ظهور الزعامات وفي احيان كثيرة «الانتهازيين» ويضعف كذلك الحس الامني والروح الصدامية للحركة، وبالذات في حركة شمولية ذات أهداف انقلابية كالحركة الدينية.

ولعل شكوى الاستاذ يكن، تعكس بعض هذا الواقع، اذ يقول:

«في اعتقادي ان الدعوة الاسلامية في هذا الزمن تشكو فيما تشكو منه فقرا في التنظيم.. ولا احسبني مبالغا اذا قلت ان عناية الحركة الاسلامية في تهيئة دعاة موجهين وخطباء مرشدين يفوق عنايتها في تكوين قادة منظمين. وحتى هذه النسبة الضئيلة في مجالات التكوين التنظيمي فغالبا ما تسوقها الصدف وقلما يأتي بها القصد والتصميم..» المشكلات، ص ٧٤.

ويشتكي الكاتب من تجاوز اخر في النشاط التنظيمي فهو يشير الى انه «حتى المراكز «القيادية» في حياة الدعوة... بات لا يرشح لها اصحاب الكفايات «العلمية والتوجيهية» دونما نظر الى القدرات التنظيمية.. فلا يكاد يبرع أخ في «الخطابة» او ينال اخر «مؤهلا علميا» حتى يرى نفسه محمولا لتسلم مسؤولية من المسؤوليات التنظيمية قد لا يكون لها أهلا. وهذا ما كان يؤدي في غالب الاحيان الى اخفاقه في كثير من المهمات، وبالتالي الى خسارة الاخ نفسه بسبب من ردود الفعل النفسية التي تصيبه من جراء فشله المتلاحق..» ثم يقول:

«والمؤسف ان هذه الحوادث على تتابعها وتكرار وقوعها قليلا ما كانت تدفع الى التفكير والعمل على معالجتها ووضع حد لها..»

● مشكلات خطيرة

والواقع ان ثمة شكوى عامة في اوساط الحركة الدينية من «تخلف العقلية التنظيمية» والميل نحو «العفوية» و«العلنية» و«الشرعية». يقول يكن في كتابه عن «أبجديات العمل الحركي» واصفا تخلف العقلية التنظيمية في فقرة طويلة ما يلي:

«من المشكلات الخطيرة التي ابتلى بها العمل الاسلامي المعاصر، تخلف العقلية التنظيمية عن المستوى الذي يفرضه الشرع ويتطلبه العصر.. وكثير ممن ابتلوا بهذا المرض الخطير يحاولون تلمس مبررات شرعية لارتكاسهم التنظيمي هذا..

والمقصود بتخلف «العقلية التنظيمية» عدم استيعابها للأصول والقواعد التنظيمية، وبالتالي خروجها على هذه القواعد والأصول.

والمقصود بتخلف «العقلية التنظيمية» كذلك، خروجها على «منطق الأولويات» فيما هو كائن وفيما ينبغي ان يكون، وبالتالي قيامها بالممارسات الكيفية التي قد تكون متصادمة مع أبسط «أبجديات» التنظيم..

والمقصود بتخلف العقلية التنظيمية ايضا، عدم قدرتها على تصنيف وتوزيع التراكمات الحركية والمقولات الفكرية ضمن اطرها وحدودها، سواء في التصور والتفكير، او في التخطيط والتنفيذ، مما يجعلها متداخلة مهتزة وغير واضحة او مفهومة..

والمقصود بتخلف العقلية التنظيمية، عدم تمكنها من تحديد الكيف والكم، والتوفيق بين الكيف والكم، سواء في مجال العمل او مجال القول، مما يحدث بالنتيجة خللا بالغا وضررا اكيدا.

والمقصود بتخلف العقلية الحركية - فوق هذا وذاك - عدم تقديرها للوقت، وبالتالي عدم استفادتها منه الاستفادة الصحية، مما يجعل الوقت والزمن يمشي لغير مصلحة الاسلام، ويصب في غير مصلحة الاسلام، اذ ان اعداء الاسلام لا يفترون لحظة عن الاعداد وتنمية القدرات وتصيد السوانح والمناسبات للايقاع بالاسلام واهله» ١٦٩ - ١٧٠.

«كل ذلك»، يضيف الكاتب، «يعني ان ارتكاس العقلية التنظيمية معناه ارتكاس العمل الاسلامي، وبالتالي ارتكاس الحركة الاسلامية. ذلك ان العمل الاسلامي لا يمكن ان يبلغ المستوى المطلوب ويحقق الهدف المنشود ما لم يقم على قواعد تنظيمية محكمة في شتى ميادينه التربوية والحركية والسياسية والجهادية.. وما لم تتعهده وترعاه ذهنيات منظمة قادرة على وضع الامور في مواضعها، مكلوءة فوق ذلك بتوفيق الله وهداه..».

وكالعادة، لا يتردد الاستاذ يكن في اعطاء تفاسير سياسية حزبية صارخة في بعض الاحيان للايات الكريمة وللاحاديث. اقرأ معي كيف يبرر الكاتب بناء الحزب: يقول ممهدا: «ان الاسلام يريدنا ان نكون قمة في كل شيء. في امور ديننا وفي امور دنيانا.. وليس من الاسلام في شيء جهلنا بأمور دنيانا.. فالدنيا مطية الاخرة، ان لم نحسن امتطاءها وتسخيرها في مصلحة الاسلام، سخرها اعداؤنا ضدنا ونالوا بها منا ومن اسلامنا. كما هو حاصل اليوم.» ١٧٢.

ثم يبحث عن الايات والاحاديث لتبرير اقامة الاحزاب فيقول: «ان الاخذ باسباب القوة الحسية - والتنظيم اهم هذه الاسباب - فريضة شرعية، لا يجوز تعطيلها او اهمالها بدليل قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ثم بدليل نص نبوي لا مجال لتأويله، وهو قوله صلى الله عليه وسلم «ان الله يحب من احدكم اذا عمل العمل ان يتقنه».. والحقيقة انه لا اتقان من غير تنظيم، بالغ ما بلغت الطاقات والامكانات، اذ العبرة بالكيف لا بالكم، والتنظيم جوهر الكيف ومادته الاولى والاهم..» .

● حكمة التنظيم

او انظر في هذه الفقرة حيث تحول الحديث النبوي عن الحكمة الى «حكمة التنظيم»! يقول: ان العاملين في الحقل الاسلامي

المصدر : العالم
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

مطالبون بتنمية قدراتهم الايمانية والفكرية.. ومطالبون بالاستفادة من كل ما تفتقت عنه العقول من وسائل ونظريات وتقنيات في فن التنظيم والادارة والبرمجة والارشيف امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم: «الحكمة ضالة المؤمن اني وجدها فهو احق بها» وقوله «خذوا الحكمة من اي وعاء خرجت»..» .

وفي كتاب اخر، «الاستيعاب في حياة الدعاة» يورد الاستاذ يكن، من واقع عمله الحركي في التيار الديني، مجموعة من الامثلة حول سوء التنظيم: «اذكر ان منطقة من مناطق العمل كانت تعاني جمودا كبيرا بينما تشهد المناطق الاخرى نموا وانتشارا ملحوظين.. وبعد البحث والتدقيق يتبين ان الجهاز المشرف على العمل والمسؤول عن المنطقة يعاني مشكلة تنظيمية تتمثل في «تجاوزه لصلاحياته».. فبدل ان يكون اهتمامه بشؤون منطقته، كان يتجاوز ذلك الى الاهتمام بشؤون العالم الاسلامي كله، فينسى ما هو مسؤول عنه، ويترك ما هو واقع ضمن صلاحيته ومهمته، لينساق وراء العاطفة الاسلامية التي تشده بعيدا عما يجب ان يشد اليه..» ص ١٠٤.

ويورد مثالا اخر يتجلى فيه ضغط الاستعجال والتوسع التنظيمي غير المنضبط:

«اذكر ان مكتبا اداريا تشكل من افراد لم يسبق لهم ان اطلعوا على النظام الداخلي او اللوائح التنظيمية للاقسام والتي تحدد طبيعة العمل في كل مجال من المجالات.. وبعد البحث والتدقيق تبين ان هؤلاء لم يمروا عبر القنوات التنظيمية المحددة ولم يترقوا في التنظيم وفقا للقواعد والاصول التي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

تحزبوا ... لا تتحزبوا

الحركة الدينية في حيرة بين العمل العلني وتصليب الروحية الحزبية
برنامج يكمن في تطوير العقل يفرز المجاهدين والسلبيين معا



● سعيد حوى .. بداية محرقة ونهاية مشرقة

تؤهلهم لمثل هذه المسؤوليات، وعندما حصل فراغ قيادي - لظرف من الظروف - سيقوا الى الهيجا بدون سلاح.» ص ١٠٤.

ويذكر الكاتب كذلك امثلة من التهاون الاداري والتي لا اظن ان الحركة الدينية تنفرد بها: «اذكر ان لقاء من اللقاءات تقرر فيه اقامة احتفال جماهيري كبير، ولقد استغرق اللقاء وقتا طويلا بحثت فيه كافة العناصر التي تضمن نجاح الاحتفال.. الخطباء.. مكان الاحتفال.. ترتيبات الاستقبال.. الترتيبات الامنية.. مكبرات الصوت.. المقاعد.. بطاقات الدعوة.. الخ.. وبعد ان توزعت الاعمال وتم التنفيذ وجاء موعد الاحتفال كانت المفاجأة مذهلة حيث لم يحضر الخطيب الرئيسي والذي عليه المعول وبعد سؤال وجواب تبين ان المكلف بالاتصال بالخطباء وتبليغهم لم يعثر على الرجل في بيته فكلف زوجته بذلك على الهاتف، دون ان يكلف نفسه معاودة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٦

الداعية سعيد حوى: التربية في حياة الجماعة، توفيق رباني واستعداد عال

من لم تكن له بداية محرقة فلن تكون له نهاية مشرقة



● حسن البنا .. بداية الحزبية؟

الاتصال مرة اخرى على الاقل، ودون ان يدري انه بهذا التهاون قد عرض عملا كبيرا للفشل والبوار..» ص ١٠٥ .

● ضعف الطبيعة الحركية

ولا يشتكي يكن من التهاون التنظيمي فحسب، بل لديه الكثير مما يقوله في مجال تردي «الطبيعة الحركية» للدعاة. ولعله يريد بالطبيعة الحركية مزيجا من الانضباط التنظيمي وتكريس كامل الوقت للقضية وسرعة الحركة مع فهم للاهداف الصغرى والكبرى للعمل. يقول في كتاب مشكلات الدعوة والداعية: «ان ضعف الطبيعة الحركية لدى الجمهرة الكبرى من دعاة الاسلام ظاهرة شائعة في حياة الدعوة وبالتالي خطيرة على حاضرها ومستقبلها. فهي تغلق دونها ابواب الانطلاق والتمكين، وتحول بينها وبين الاستفادة من كثير من الظروف والسوانح، وتطبعها بطابع الرتابة والجمود. وتفقدها ابرز خصائصها وهي الحيوية والحركية. والانقلابية..» ص ٩٦.

ويحاول يكن ان يبعث بعض الروح والتفاؤل في النفوس التي تعاني من «ضعف الطبيعة الحركية» فيقول: «والمجتمع ـ نعم هذا المجتمع ـ الذي كثيرا ما نتهمه بما فيه وبما ليس فيه، تهربا من تكاليف العمل والجهاد، وتبريرا لتقصيرنا في مجالات البذل والعطاء. الى درجة اننا خدعنا انفسنا الى حد بعيد، وتسرب الشك واليأس الى نفوس الكثيرين من دعاتنا او كاد، وصدق فينا قول القائل: كاد استماع الوهم يملأ اذني وهما».. اقول ان هذا المجتمع لا تزال فيه قابليات واستعدادات حسنة للتفاعل مع هذه الدعوة فيما لو تحركت الهمم وتحفزت العزائم. وانا مع كل هذا لا انكر ان العمل الاسلامي يواجه في هذا العصر خصومات وتحديات فوق ما يتصور الكثيرون.. ولكني انكر ان يؤدي هذا العمل الى تخاذل اهل الحق والمعركة الفاصلة لم تبدأ بعد؟ كما انني انكر ان يكون هذا باعثا على الفرار من الميدان في ساعة العسر حيث يلزم الكر

فيزيولوجي واضح :
«وفي اعتقادي ان القلب هو مركز الثقل ، الذي يتم فيه تفاعل الداعية مع كل ما يرده من توجيهات وتشريعات .. وحتى الافكار ، فان للقلب شأن في استساغتها ومشاركة للعقل في تذوقها.» ص٩٨
ويضيف قائلا:
«ودعاة الاسلام اولى من سواهم بالاهتمام بقلوبهم ، لانهم اكثر تعرضا لمكائد الشيطان . وقلوبهم اشد حاجة الى الاشراق وهي جهاز الارسال ومركز الاشعاع لديهم..»
وعن اساليب «العناية بالقلب» يقول يكن :
«ينبغي ان تكون مستمرة دائمة استعدادا لكل طاريء خبيث او وافد مضل .. لان الشيطان يسري من ابن ادم مسرى الدماء .. ولا يجلو القلوب كاخلاص العبادة وعلى الاخص ناشئة الليل .. والبكاء والتبتل في محراب الله .. ودوام التفكير بالموت والاستعداد له»

● الخواء الفكري

بجانب القلب ، يدعو يكن الى الاهتمام بالعقل لانه «مركز القيادة» . ويدعو الدعاة الى المزيد من القراءة والثقافة لانه «كثيرا ما يحدث ان يتخاذل ضعفاء الثقافة من اهل الحق امام المثقفين من اهل الباطل» كما ان الدعاة «الذين يحسون بخوائهم الفكري .. يتحاشون المجتمعات والناس ويتهربون من المسئوليات .. وبالتالي تموت فيهم الطبيعة الحركية وينعدم الاثمار والعطاء». ص ١٠٣
ويضيف قائلا: «وحاجة الداعية الى السلاح الفكري في العصر الحديث حاجة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها او اهمالها .. فالاسلام اليوم يعيش في وسط يموج بالاتجاهات والمذاهب الفكرية والفلسفية.. ويجدر بالدعاة ان يكونوا موضوعيين ومنطقيين .. وليس من مصلحة الاسلام في شيء مواجهات التحديات الفكرية بالعواطف الفارغة من الكلام والخطب .. بل ان من الواجب مقارعة الحجة بالحجة ومقارنة الفكر بالفكر :«فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ..». ص ١٠٣

ان برنامج يكن اذن يركز على تطوير العقل بالثقافة وتنوير القلب بالايمان . وهو طريق قد يفرز المناضل الحركي والمجاهد العقائدي . ولكنه ايضا قد يفرز السلبيين ، نتيجة «سوء القراءة»، او الزهاد بسبب «سوء فهم» مقاصد العبادة، او ربما الخروج الكامل من دائرة التدين الحركي .
ان العنصر الحزبي ، والخلية الحزبية ايضا ، كالخلية الحية، لا تنفجر فيه وفيها الحياة بمجرد وضع الكميات المعروفة من الاملاح والسوائل ، بل لا بد من شرارة الحياة او الروح او الشحنة الكهربية التي تربط بين كل هذه الهوامد. ومن هنا ، فلا غرابة في ان يقرر الاستاذ يكن بـ «ان المعركة التي يخوضها الاسلام في هذا الزمن تتطلب عناصر ذات نمط معين .. عناصر تعيش الاسلام وللاسلام .. عناصر ديدنها هذا الدين وحده.
ان الذين لا تغلي دماؤهم ، وتلتهب نفوسهم ، وتهتز مشاعرهم بالاسلام في كل لحظة من لحظات حياتهم ، لا يمكن ان يعقد عليهم الامل ، وينوط بهم الرجاء ، ويتحقق على ايديهم انتصار الاسلام .»ص٩٧

● بداية محرقة ونهاية مشرقة

هذه النتيجة نفسها يصل اليها الاستاذ الداعية سعيد حوى في كتابه المعروف «من اجل خطوة الى الامام على طريق الجهاد المبارك» ، حيث يستعرض المراتب الحزبية في حركة الاخوان ، وباسلوب ممزوج بالتعابير الصوفية احيانا .
ويرى حوى ان «الحياة الجماعية الصحيحة تقتضي تنظيما وترتيبا» والتربية لا تتم عادة «الا بتوفيق رباني واستعداد عال» . ص ١٢٩

المصدر : الوطن
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

كذلك فان المسلمين سيكونون غثاء كغثاء السيل» ١٣٨

وهكذا يكاد حوى يردد مع يكن في «مشكلات الدعوة»:

«فلنخجلن من انفسنا .. ولنغارن على الاسلام دين الحق ودعوة الحق ، حين لا نكون من حمله على مستوى المسؤولية في الوقت الذي نرى استماته اهل الباطل ، وتضحية اهل الضلال ، وبذل الافاكين في سبيل افكهم وضلالاتهم : «اولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ، ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون» .

● واحــزباه !

الى جانب الشكوى المرة في كتب التيار الديني الحركي من الترهل التنظيمي وطغيان العفوية في العمل ، والى جانب الدعوة الحارة من اقلامه الى اشاعة التحزب والتنظيم في الحركة ، بل والتركيز على «النخبة» نرى في هذه الكتب ، بعد ان «عمت البلوى» بالاحزاب والانشقاقات الدينية شكوى لا تقل مرارة من طغيان الحزبية .

استمع مرة اخرى الى الاستاذ يكن يقول :

«لقد ابتلي الاسلام اليوم بدعاة يدعون الناس الى تنظيماتهم بدل ان يدعوهم الى الاسلام.. ويبينون لهم محاسن تنظيماتهم ومزاياها بدل ان يبينوا محاسن الاسلام ومزاياه.. وهذا ما جعل ارتباط الفرد بالدعوة ارتباطا حزبيا وليس ارتباطا عقائديا، بل وجعله في بعض الاحيان ارتباطا شخصيا وليس مبدئيا.. وهذا بالتالي جعل ميدان الدعوة الاسلامية غاصا بالتنظيمات والاحزاب والفرق والحركات..» الاستيعاب، ص ١٨.

ويدخل الاستاذ عمر عبيد حسنة، في كتابه «النظرات» المعممة، ليخفف من نيران الاحزاب:

«ان الحكومات والجماعات والجمعيات والتنظيمات وصور التكتلات جميعا التي يسعى اليها الناس انما هي وسائل لتحقيق الاهداف وليست غايات بحد ذاتها، انما تشرف هذه الوسائل بشرف غاياتها وتقصد للحصول على قدر أكبر من تحقيق تلك الغايات التي يقصر عنها الجهد الفردي فتكون الجماعة ويكون التجمع وتكون القيادة.

وبالتالي فلا يجوز بحال من الاحوال ان تنقلب هذه الوسائل الى غايات بحد ذاتها وانما يجب ان تبقى وسائل محكوما عليها بمقدار ما تحقق من الغايات التي سبقت الالماحة اليها وهي تحقيق العبودية لله تعالى والفوز برضاه.» ص ٣٣-٣٤.

ثم يوجه النقد للحركات الاسلامية، مستثنيا الاخوان على الارجح، فيقول:

«ان وسائل العمل الاسلامي وطرائقه واساليبه وهياكله وعناوينه التي اصبحت عند بعضهم دينا لا يمكن تجاوزه انما هي امور اجتهادية تخضع لقانون التغيير والاستبدال وليست لها صفة القداسة والثبات، ذلك ان الاهداف الاسلامية من الثوابت، والوسائل لتحقيق هذه الاهداف من المتغيرات، بشرط واحد أن تكون اوعية هذه الوسائل شرعية ومحكومة بضوابط الشريعة ايضا.. فالغاية لا تبرر الوسيلة الامر الذي بدأ يتسلل الى بعض النفوس بسبب من الاجتهاد المريض والرؤية القاصرة.

«لقد بدأت تشيع روح الحزبية في صفوف الاسلاميين انفسهم.. بل ولقد بدأوا ينسبون إنفسهم الى الجنسية الجاهلية التي حاربها الاسلام.. وتراهم مختلفين يحارب بعضهم بعضا في المسجد الواحد.. في البلدة الواحدة.. في بلاد الغربة.. لم يعصمهم اسلامهم.. ولم تجمعهم دعوتهم.. ولم يوحد بينهم الحب في الله.. بل تنادوا بأسماء جاهلية مثل فلسطيني وسوداني وكويتي وسوري.. بل وبدأت هذه الاسماء تجمع وتفرق.. توحد وتباعد..» الفكر الحركي ص ١٢٣.

ولا أدري لماذا يصم الاستاذ مصطفى الطحان كلمة فلسطيني او سوداني او كويتي بانها كلمات جاهلية، فهناك اليوم من التيار الديني الحزبي نفسه والاخوان من يتوقع بقاء هذه الاسماء حتى بعد اتحاد العالم الاسلامي كولايات اسلامية. وقد عرفنا في تراثنا تعابير لم يعتبرها احد من الكلمات الجاهلية، قبل ظهور «فقيهي الجاهلية» في باكستان ومصر، مثل البغداديين والعراقيين والحجازيين والسودان، والمغاربة والخراسانيين والهنود. فلعل الاخ الكريم ينقذ الفلسطينيين والسوريين والمصريين والكويتيين من خانة الجاهلية جزاه الله ألف خير.

المصدر : الوطن
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٦

ثم يضيف الاستاذ قائلا:

«كذلك صار الاسلاميون.. اذا التقوا في بلد.. فلكل منهم جيش وجبهة، بعد ان كانوا في الاصل اجزاء متعاونة متفاهمة متحابة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

ان اذع سياط التقدمية البعثية التي كانت تنهال على وجوه المسلمين وظهورهم في سوريا.. لم تكن باشد من سؤالهم.. الى اي فريق انتم تنتمون.. الى فلان في الشام.. ام الى فلان في حلب.. ام الى فلان في حماة.. ام الى فلان الاخر..؟

ان مهمة قيادة الاسلاميين التاريخية هي انهاء هذه المهزلة.. التي سموها مصلحة.. بل وفلسفوها وقالوا: بل ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بها.. الم يجعل المسلمين مهاجرين وانصارا..!!» ص ١٤٠.

ويضيف قائلا:

«ان هذه الظاهرة الحزبية التي بدأت تتفشى في الصف الاسلامي فتقسمه الى فرق وطوائف.. وتتسلل الى حس الاسلاميين فتحوله الى حس بليد لا يهتم الا بالمصالح الاتية الوقتية الضيقة.. هذه الظاهرة الخطيرة تحتاج الى علاج سريع.. فهي المشكلة ولا مشكلة اكبر منها. وهي الخطر.. ولا خطر ادهى او امر منه..»

وهنا يورد الاستاذ الطحان أمثلة هامة للغاية عن مظاهر التناحر الحزبي في التيار الديني يقول:

«وهل هناك خطر اشد من ان لا تقبل عضوية اي اسلامي ما لم يبرز بطاقة الانتماء القبلي.. أو ان يحارب كل عامل للاسلام لانه يحمل هوية الاسلام فقط مجردة من الشعار الجاهلي...!

وهل هناك اشد خطورة من انسان مسلم لا ينتظر تحية من اخيه. واذا القاها عليه فلا ينتظر الاجابة.. والسبب ان الاول لا يحمل هوية القبيلة والاخر قبلي كبير..!

وهل هناك اشد خطورة من قوم يدرسون معا على مقاعد المدرسة او الجامعة وعندما نحب ان نقنعهم بان الاخرين اخوانهم في الاسلام.. قالوا: ولكنا لا نحس بذلك.. بل ان نظراتهم لنا لا تختلف عن نظرات الاخرين.!

وهل هناك اشد خطورة من شاب فر بدينه من ظلم الحاكم.. مشيا على الاقدام.. لا يملك غير الامل بالله ومن ثم باخوانه.. فلما اطمأن.. سلمه أخوه في الله للمخابرات لانه لا يحمل بطاقة القبيلة!

وهل هناك اشد خطورة من شخصيات قبلية كبيرة تقضي الليل وتصله بالنهار تفتش عن المقالب والوسائل التي توقع بفلان لانه لا يحمل بطاقة القبيلة!

وهل هناك اشد خطورة من ترحيل مؤسسات تعمل للاسلام ومحاولة تحطيمها لمجرد انها لم ترق لمزاج مدير نادي القبيلة!» ١٤٢-١٤٣.

والعلاج؟ يقول «العودة الى اصول دعوة الاخوان المسلمين التي هي صدى الدعوة الاولى».. ويردد «الصدى» قولنا ونحن نقول: لا حول ولا قوة الا بالله العظيم!

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٨٦

توصيات لجنة مناقشة مدعى النبوة والبهائية والمتطرفين :

مصر مستهدفة بالأفكار الوافدة الفاسدة

المطالبة بالتشريع الرادع والوعى الدينى المستنير

مطاردة أصحاب كل فكر منحرف عن الدين حتى يختفوا من الحيـاة

كتب زايد على سعد :

اعلنت لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب فى ختام جلسات مناقشة مدعى النبوة والبهائية وافكار الطوائف المتطرفة ان مصر مستهدفة بالأفكار الوافدة الفاسدة وطالبت اللجنة بالتشريع الرادع والوعى الدينى المستنير وتغيير مناهج الدين فى جميع مراحل التعليم ومطاردة اصحاب الافكار المنحرفة عن الدين حتى يختفوا من الحياة .

وأشارت اللجنة الى ان مصر شهدت فى الاونة الاخيرة بعض الافكار الوافدة الفاسدة التى تهدف الى ضرب الدين والعقيدة فى مصر المؤمنة ولا يقف خطرها على عقيدة الناس الاسلامية بل وعلى العقائد السماوية الاخرى .

وقالت اللجنة فى بيانها الذى اصدرته عقب انتهاء جلسات الاستماع امس ان هذه الافكار الكاذبة جميعها تعتبر فتنة باغية على دين الله وعلى النظام العام لهذا المجتمع المؤمن المتدين وانطلاقا من حرص مجلس الشعب ضمير هذه الأمة ممثلا فى اللجنة الدينية اكد على مواجهة هذا الخطر والتصدى له فى مهده .

وان اللجنة تضع امام الرأى العام الحقائق التالية :

الشعب المتدين

●● ان الشعب المصرى شعب متدين بطبعه فهو اول شعب بحث عن الله واهتدى اليه فعلى ارض مصر المؤمنة تعانقت الاديان السماوية الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام وكلها رسالات تدعو الى اسعاد البشرية فى اطار من المحبة والسلام ويذكر لمصر انها ومنذ اللحظة الاولى لدخولها الاسلام حملت لواء الدفاع عن الاسلام وعن ارض المسلمين ..

●● ويذكر لمصر انها سبق ان استردت القدس باسم الاسلام وانها حاربت معركة العاشر من رمضان تحت نداء الاسلام وتحت لوائه انتصرت ولقد عز على اعداء مصر ان ينعقد لشعبها لواء القيادة والريادة فاتخذوها هدفا لمرماهم وبدأوا يوجهون سهامهم وسمومهم الى اغلى واعز مايحرص عليه الشعب المصرى وهو الدين والعقيدة لان الامة اذا فقدت عقيدتها انمحت ذاتيتها وقهرها اعداؤها ولن يتحقق لهم باذن الله ذلك .. فمصر كنانة الله فى ارضه ماظلمها عدو الا اهلكه الله وسوف تنفى مصر عنها هذا الخبث ليستقيم بها الامر

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٨٦

وتظل باسم الاسلام رائدة ناهضة .

●● واكدت اللجنة ان الاسلام لايقر اى ديانة اخرى غير ما أمرنا القرآن باحترامه فلاينبغى بل يمنع ان تكون اى ديانة غير الاسلام ثم المسيحية واليهودية لان اي ديانة اخرى غير مشروعة ومخالفة للنظام العام .

●● وناشدت اللجنة الدولة والشعب قائلة ان هذه الافكار وغيرها من الاوبئة الفتاكة يجب ان تجند لها الدولة كافة اماكاناتها لمكافحتها والقضاء عليها إذ أن العقيدة الدينية وصيانتها لا تقل فى مرتبتها عن حماية الاجساد من الاوبئة المرضية التى تسارع الدولة لعلاجها بالحسم والحزم .. بل ان العقيدة اولى لان فى صحتها نقاء الحياة وعبادة الله وتهيب اللجنة بكافة المسئولين فى مصر ان يقفوا بكل الحزم امام هذه الفئة الباغية على دين الله حماية من التردى فى هذه الافكار المنحرفة عن صراط الله المستقيم .

●● وتبين للجنة ان شيئا من هذه الافكار المنحرفة ماكان له أن يظهر فى مصر المتدينة لولا غياب امرين هما : التشريع الرادع والوعى الدينى المستنير

مطاردة المنحرفين

●● واوصت اللجنة فى هذا المجال بما يلى :

● ان هؤلاء الذين اجرموا فى حق الدين والوطن يجب ان يختفوا من الحياة لا أن يجاهروا بالخروج على الدين .. فمصر بلد الازهر وموطن الاديان .

● وطالبت اللجنة بمطاردة كل فكر منحرف عن الدين بكل الحزم والقوة حتى تظل مصر فى مكان القيادة والريادة . .

● وأكدت اللجنة على ضرورة سن تشريع رادع يستاصل هذه الفتنة من جذورها وقالت اللجنة انها سوف تتقدم فى القريب العاجل الى مجلس الشعب بمشروع قانون رادع لكل من تسول له نفسه أن يعتدى على دين الله وعلى النظام العام لهذا المجتمع .

● وناشدت اللجنة حكومة مصر المؤمنة سرعة اعادة النظر فى مناهج التربية الدينية فى كافة مراحل التعليم المختلفة بدءا من التعليم العام ونهاية التعليم الجامعى بما يحصن الشباب امام هذه الدعاوى المتطرفة ويبصرهم بامور دينهم السمح الحنيف .

وكانت لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب قد عقدت جلستها الاخيرة للاستماع امس برياسة الدكتور محمد محجوب وحضرها الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف لمناقشة ظاهرة ادعاء النبوة والمهدى المنتظر

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٦

صدام بين الجماعات الإسلامية والشرطة
عقب اقتحام مسجد في المنيا بالقنابل المسيلة للدموع

كتب محمد الشربيني .


شعبان عبدالرحمن

وقع مساء يوم «الثلاثاء» الماضي . صدام بين الجماعات الاسلامية . وأجهزة الامن بمحافظة المنيا . عقب اعلان وفاة الطالب شعبان عبدالرحمن راشد . وكان الطالب قد اصيب بطلق نارى من احد المخبرين . بقسم ثان اسيوط . اثناء قيامه بلصق لافتات للاعلان عن ندوة دينية للدكتور عمر عبدالرحمن . وتم نقل الطالب المصاب إلى مستشفى المعادى . واصطدمت مساء «الثلاثاء» الماضي قوات الامن بمسيرة قامت بها الجماعة الاسلامية بمسجد ناصر بالمدينة . عقب صلاة العشاء . وحاول افراد المسيرة الاحتماء بالمسجد . وقامت قوات الامن المركزى باقتحامه . واستخدمت القنابل المسيلة للدموع . مما ادى لاندلاع النيران . واسرعت قوات الاطفاء إلى اخماد الحريق . والقت قوات الامن القبض على عدد من افراد الجماعة . وكانت قوات الامن المركزى . قد احتشدت باعداد ضخمة . في محافظتي اسيوط وسوهاج ومطار الاقصر . عقب إعلان وفاة «شعبان» بمستشفى المعادى صباح الاثنين الماضي . والذى قامت طائرة خاصة . بنقل جثمانه إلى مطار الاقصر . ونقل بعدها إلى مسقط راسه ببلدة «الكتكتة» وسط اجراءات امن مشددة . كما قامت قوات الامن المركزى في اسيوط . بتشديد الحراسة على الامكنة الهامة . واستعراض قوتها لمواجهة اى رد فعل . من طلاب جامعة اسيوط . التي ينتمي اليها القتيل

وشوهدت اعداد كبيرة من المخبرين . يسيرون في الشوارع . حاملين الاسلحة الالية على غير العادة ! كما يتم تفتيش المواطنين في نقاط المرور الرئيسية . ومداخل المدن . وتمكن وفد من طلاب جامعة اسيوط . على راسهم الدكتور عمر عبدالرحمن . من زيارة اهل شعبان بقرية «الكتكتة» لمواساتهم . مساء يوم «الثلاثاء» الماضي . وسط حصار مشدد من قوات الامن المركزى

وفي جامعة القاهرة ادى الطلاب صلاة الغائب . على روح «شعبان» بالمدينة الجامعية يوم «الثلاثاء» الماضي . وهتف الحاضرون ضد الحكومة واجهزة الامن .

كما نددت الجماعات الاسلامية . بتصرفات اجهزة الامن . وتم اعتقال طالبين من جامعة القاهرة . احدهما من كلية الطب . والاخر من الاقتصاد والعلوم السياسية . وتم تشكيل وفد من الطلاب . لمناشدة النيابة العامة . مساء «الثلاثاء» الماضي . بالافراج عن الطالبين . وكانت الجماعات الاسلامية في «ارمنت» قد دعت د . عمر عبدالرحمن لعقد ندوة دينية مساء «الاثنين» الماضي . ومنعته سلطات الامن بمطار القاهرة . صباح يوم «الاثنين» من ركوب الطائرة المتجهة إلى الاقصر . ونجح د . عمر عبدالرحمن في الوصول إلى الاقصر بوسيلة مواصلات اخرى . متاخرا عن موعد عقد الندوة الدينية . مما اثار قلق الجماعات الاسلامية في الاقصر . وانتقل القلق إلى افراد الجماعات الإسلامية بمحافظتي اسيوط وسوهاج . وقررت الجماعات الإسلامية . عقد مؤتمر اسلامي بمسجد ناصر . عقب صلاة العشاء . مساء امس «الاربعاء» اثناء مثول «الوفد» للطبع . ومن المنتظر ان يحضر المؤتمر الشيخ حافظ سلامة . والدكتور عمر عبدالرحمن .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

بين السرية والعلنية

الشكوى السائدة ضعف الانضباط واهمال السرية
الطحان يشيد بتجربة عز الدين القسام

وبينما يشيد الطحان بالتنظيم العسكري الذي بناه الشهيد الفلسطيني عز الدين القسام، حيث «كان الشخص الذي يقع عليه اختيار الشيخ يخضع لتجربة ومراقبة تمتحن خلالها عزيمته وقدرته على حفظ السر بل

ولم يكن اعضاء المنظمة يعرفون بعضهم بعضا، وزيادة في الحرص والحيطة كان الاعضاء يتعاملون باسماء حركية خاصة غير اسمائهم» القيادة في العمل الاسلامي، ٩٣. نرى حوى يشكك في جدوى السرية المطلقة للحركات الجماهيرية: «ان سرية

مطلقة على طريق التسلسل تصلح لحركة صغيرة مغلقة متجاوزة شرط الثقة، والمسؤولية فيها ليست امام الاعضاء، والقيادة فيها غير منبثقة من الاعضاء، وبشكل اوضح: يمكن لشبكة جاسوسية ان لا يعرف الفرد فيها الا من يتصل به، لان

الادنى يقدم للاعلى، والاعلى يأمر الادنى، والاعلى مسؤول امام جهات خارجية تستطيع تقييم كل شيء، ولكن في حركة اسلامية ليس بيدها سلطة، الكبير فيها مسؤول امام الاعضاء، والجميع مشتركون في تحمل المسؤولية، ولا بد فيها من

الشورى في اختيار الامير وغيره. لا تكون السرية المطلقة، وهي التي لا يعرف فيها الفرد الا اثنين او ثلاثة او اربعة وهو اداة الاتصال بينه وبين من اهم اعلى منه وهكذا الى القمة وبشكل دائم، شيئا عمليا. بذلك لا توجد وسيلة يطمئن بها الصف، ولا وسيلة يصل بها الى الثقة. ولا وسيلة لفض الخلافات في المسؤوليات، ولا وسيلة لتحقيق الشورى» ٧٤ ـ ٧٥، الدروس.

وخلاصة الرأي في هذا المجال ان السرية ليست «هدفا في حد ذاتها وليست الجهرية هدفا في حد ذاتها، وانما السرية او الجهرية اسلوبان تمليهما ظروف الحركة، فهناك وضع لا بد من السرية فيه، وهناك وضع لا بد من الجهرية فيه، وهناك وضع يقتضي هذا وهذا بآن واحد» الدروس، حوى، ٧٣.

نعدل ونصفح» مقومات العمل الاسلامي، ٤٢ . فهذه الجماعة مثلا تقف ضد استخدام العنف في تحقيق اهداف الدعوة ، ولكن لا تحدد موقفا معارضا ضد الوسائل غير المشروعة الاخرى . وهي تضيف بأن «الوسيلة الدنيئة لا تصير شريفة مهما يكن الهدف ساميا» . ولكن يبقى المجال واسعا للجدل حو «دناءة» هذه الوسيلة او ذاك التكتيك في العمل السياسي .

هذا ان كنا غير راغبين في الخوض في «سيرة» الحركات ، واستعراض الكثير من الاحداث والحوادث والملاحظات التي تزخر بها كتب الحركة .. ولكن الله غفور رحيم .

بل ان الاستاذ يكن نفسه يضطر الى ان يعترف في كتابة عن مشكلات الدعوة والداعية ، فيقول مصرحا :

«في الحقيقة اننا ـ كحركة اسلامية ـ بحاجة الى تغيير مفاهيمنا ونظراتنا في كثير من المسائل والامور المتعلقة بالعمل الاسلامي . وحركتنا ينبغي ان تتميز في شخصيتها وطبيعة عملها ونوعية افرادها عن سائر الحركات السياسية والحزبية الحديثة .

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

وفي اعتقادي ان الحركة الاسلامية تأثرت الى حد بالجو الحزبي الذي تعيشه البلاد العربية في هذه الحقبة من الزمن .. حتى كادت تتلوث طبيعة العمل الاسلامي واساليبه - في بعض الاحيان - بالروح الحزبية الضيقة التي لا تتفق بحال ونزعة الانفتاح والانسانية في الاسلام» . ص ١٣٢ .

ويضيف ، في مكان آخر قائلا : «وتبدو عقائدية الاسلام في دعوته الى التمسك بالمبادىء والمثل .. لا بالاشخاص والزعماء .. وبذلك يصبح العمل الاسلامي في مأمن من الانحرافات الفردية .. فاذا كانت «الشخصانية» جرثومة فناء الحركات الحزبية ، فان «العقائدية» عامل بقاء الحركة الاسلامية واستمرارها» . ص ١٣٥ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : العلم
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٨٦

يكن: الحركة الاسلامية لا تفرق بين الغاية والوسيلة من حيث الشرعية والعقيدة والاخلاق

● الغاية .. هل تبرر الواسطة ؟

وتصر كتابات التيار الديني على ان الغاية لا تبرر الواسطة :

«أن جرثومة فساد الاتجاهات والتنظيمات غير الاسلامية هي «ميكيافيليتها» .. او بعبارة اخرى «مصلحيتها» التي تتعدى في كثير من الاحيان حدود المبادىء والنظريات التي ترفعها وتنادي بها ..

فكم من اتجاهات عقائدية «تسيست» وخرجت عن اطرها الفكرية عند اول تجربة عملية لها .. على مستوى الحكم او حتى في التمثيل البرلماني ؟..

اما ما يجري في الساحة الاسلامية ، او ما يفترض ان يجري فيها ، فمختلف كليا عما يجري هناك وهنالك .. فالحركة الاسلامية لا تفرق بين الغاية والوسيلة من حيث وجوب شرعيتها وعقائديتها واخلاقيتها .. والعاملون في الحقل الاسلامي لا يعملون لذواتهم او وفق ما تمليه ذواتهم .. انهم مقيدون بحدود والتزامات عقائدية واخلاقية ليس لهم أن يحيدوا عنها او يغيروا فيها ؟» يكن ، ماذا يعني انتمائي للاسلام ، ١٢٢ - ١٢٤ .

اما «جماعة مسلمي يوغسلافيا» ، فيقدمون بعض التنازلات في هذا المجال :

«في الكفاح في سبيل نظام اسلامي يجوز استعمال جميع الوسائل الا وسيلة واحدة هي الجريمة . فلا حق لاحد في تدنيس اسم الاسلام السمح ولا الاساءة الى ذلك الكفاح باستعمال العنف الجامح الذي لا غناء فيه .

وعلى المجتمع الاسلامي ان يعود الى الاعلان والتأكيد بأن العدل يمثل احد اسسه الثابتة . والحق ان القرآن لم يأمرنا بأن نحب اعداءنا لكنه امرنا بعبارة صريحة بأن في مقابل السرية والكتمان ، والحركة الطليعية المحكمة البناء ، والنشاط السياسي الخلوي والاسروي ، هناك العمل العلني الواسع النطاق ذو العضوية الموسعة ، والالتزامات غير المحددة . وهناك ايضا بعض اشكال الانغماس السياسي والمادي في الواقع الجاهلي . لنتأمل بعض الآراء في هذا المجال ايضا .

ويستعرض يكن بعض هذه الحركات «والواجهات والهيئات الاسلامية» :

«فهنالك هيئات ذات اتجاه «روحي» محض ، تعنى بالتربية الروحية وقد اسقطت من حسابها بالكلية الجوانب الاخرى من الاهتمامات الاسلامية الفكرية والسياسية والجهادية والتنظيمية والتخطيطية الخ ..

وهناك هيئات ذات اتجاه «ثقافي» نشأت في الاصل كردة فعل عاطفية ، او بفعل المنافسة بالمثل لمنظمات «مسيحية او يهودية» كجمعيات الشبان المسلمين مثلا ..

وهنالك جمعيات ذات اتجاه «خيري» نشأت تحت ضغط الحاجة الى اعانة البائسين ، وتأمين العلاج للمرضى والمحرومين «كجمعيات مكارم الاخلاق واسعاف المحتاجين ودور الايتام وغيرها» .

وهنالك احزاب اسلامية ذات اتجاه «سياسي» صرف .. تتبنى لونا من العمل لا تتخطاه او تتعداه ، وهو المناورة باسم الاسلام ، ورفع الشعارات الاسلامية ولكن من غير محتوى عقيدي تلتزم به كتنظيم وافراد ..» ماذا يعني انتمائي للاسلام ، ١٣٢ - ١٣٣ . وينتقد يكن هذه «الهيئات والواجهات والاحزاب الاسلامية» لانها «لا تمارس العمل الاسلامي الاصيل المتكامل» ويريد به «العمل الذي يمكن ان يحقق النقلة الكبيرة من الجاهلية الى الاسلام» .

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

ولا نعرف موقف الاستاذ يكن من التجربة السودانية عندما نراه ينتقد الاحزاب والهيئات الاخرى بأنها «لا تتورع احيانا عن مخالفة اصل من اصول الاسلام او الخروج عن مبدأ من مبادئه بحجة «المرونة والانفتاح» ودعوى تحقيق مصلحة المسلمين ، كالاشتراك في الحكم في ظل انظمة وضعية كافرة» .

ويحاول كاتب آخر توسيع الافق «الضيق» لبعض العاملين في الجمعيات الخيرية والعمل الواجهي البسيط ، فيقول :

«يذهب بعض المسلمين الى وجوب اقامة جمعيات خيرية اسلامية تقيم بعض جوانب الاسلام: كالزكاة فتقدم للمحتاج، وتسد عوز المعوز، وتحقق بهذا جانبا مهما من مقاصد الاسلام. وهذا عمل لا شك مبارك وطيب وتلتزم عادة هذه الجمعيات بقانون الدولة الذي يلزم هذه الجمعيات بعدم القيام بنشاط سياسي، وهذا شيء لا تستطيع الجمعيات القيام الا بالالتزام به، ولكن هل يعني وجودي في جمعية خيرية انه لا يجوز لي ان اشارك في اي عمل اسلامي آخر؟ وهل قيامي ببعض الخدمات الاسلامية يعفيني من واجباتي الاخرى؟ وهل القانون الذي حظر على الجمعيات الخيرية ان تشتغل في نشاط سياسي يحرم على افرادها كأفراد ان يشاركوا في العمل العام للامة؟ يبدو ان الجواب بالنفي على هذه الاسئلة هو الجواب الصحيح. فان جابي الصدقات وموزعها يطالب بالاسلام كله كلما يطالب غيره، ويطالب بالعمل الاسلامي كما يطالب غيره. تصور مثلا جابيا على عهد عمر اعطى لنفسه حق عدم الجهاد في حالة فرضية الجهاد فماذا يكون جواب الخليفة على هذا؟».

حوى، جند الله، ص ٣٩٤.

ثم يضيف:

«ان من حق الجمعية ان تطالب اعضاءها داخل الجمعية ان يبقوا في اطار القانون الذي قامت به الجمعية، ولكن ليس من حق احد ان يمنع احدا يريد ان يشارك خارج حدود الجمعية بالعمل الاسلامي العام، وحتى القانون لم يطلب هذا، فكم من زعيم سياسي مثلا منتسب الى جمعية خيرية لم يمنعه انتسابه ان يبقى عاملا في المحيط العام، ولم يمنع الجمعية من قبوله مشاركته في العمل السياسي وان كان هو ملتزما بالا يجعل الجمعية مسرحا لنشاطه السياسي او يستغلها في هذا الموضوع، ولها الحق ان تطالبه بهذا اذا وجدت منه ذلك.

ان الجمعيات الخيرية الاسلامية التي تمنع افرادها من المشاركة في اي عمل اسلامي مع المسلمين خاطئة اكثر من مرة. خاطئة لانها لم تفهم عموم الآية «انما المؤمنون اخوة» سورة الحجرات «١٠/٤٩». وخاطئة لانها لم تفهم عموم الآية «وتعاونوا على البر والتقوى» سورة المائدة «٢/٥». وخاطئة لانها تطالب نفسها بما لا يطالبها به القانون الكافر نفسه.».

المصـدر : الوطن
التاريـخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

● الاستثمار الاقتصادي للحركة

ويجيب الداعية الشيخ عبدالبديع صقر علي فيما اذا كان من «الاجدى على الجماعات الاسلامية ان تنشىء مؤسسات وعقارات لصالح الدعوة او ان يتخففوا من ذلك وينفقوا على الحركة ذاتها؟» فيقول:
«الاصل في الجمعيات الخيرية ان تقوم باعمال البر والخدمات. ومن هذه الزاوية فمن الخير لها ان تستثمر المال وتبني لها المراكز التي تسهل مهمتها وتنطلق منها لاهدافها الانسانية.. لان من طبيعتها تعمير الارض.

والاصل في جمعيات الدعوة والارشاد انها في حركة دائبة وانها معرضة للاضطهاد في غالب الاحتمالات، لذلك كان انشغالها بتثمير المال وانشاء العقارات في غير صالحها، بل يجب ان تنفق على شؤون الحركة والاسفار ونشر العلم وتزويد الدعاة بما يصلحهم. لان من طبيعتها ان تتعامل مع العقول والقلوب.» كيف ندعو الناس، ١١٠.
اما الاستاذ حوى فيتردد في هذا المجال اذ يقول «لوحظ في بعض الاقطار انه ليس من المصلحة ان تتملك الجماعة ملكية خاصة بها لاحتمال المصادرة. ثم لان كثيرا من المشاريع العامة للجماعات آلت ملكيتها لافراد لاسباب شتى، ومع ذلك فهو موضوع لا بد منه احيانا. فلتكن امثال هذه الامور خاضعة لاشد حالات الضبط والدقة.» الدروس، ١١٣.

ثم يضيف، وهو العالم ببواطن الامور:
«واخيرا فان علينا ان نلاحظ ان قضايا المال دقيقة جدا. والتعامل المالي ينبغي ان يقوم دائما على العدل والدقة وفي حدود الشريعة، والا ترتب على موضوع المال مشاكل كثيرة.».
هذا كله ربما كان في الماضي، او في بعض الحركات والاجنحة الفقيـرة. امـا «الاستثمارات الاسلامية» اليوم فهي اوسع من ان يتحدث عنها فضيلة الشيخ عبدالبديع صقر او الاستاذ الداعية سعيد حوى.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

حركة الاخوان مارست نشاطها في اوساط حضرية وظروف معادية

حوى يشكك بجدوى السرية للحركات الجماهيرية

مجال للعزلة او للانفراد فيها والا تعطل العمل والحركة والاحتكاك والدعوة.. والعاملون للاسلام اليوم امام اصناف من الناس لا يجوز ان يعتمدوا حكما واحدا في معاملتهم..» ص ١٢١.

● ضعف السرية في بغداد

ولكن هذا التوازن الدقيق في الفكر والممارسة بين الذات والموضوع، وبين الداعية والمجتمع لا يتأتى للكثيرين. فها هو الاستاذ مصطفى الطحان يشتكي من الاخوان في بغداد: «وضعف السرية، والرغبة في الكلام من اهم اسباب فشل الثورات الاسلامية.. فعندما تحرك شباب الحركة الاسلامية وجاءوا من كل فج وحدب في اليوم الذي اسموه «يوم النفير» الى بغداد للانتقام من النظام الطاغوتي السوري

الذي ضرب مدينة حماة في مذبحة لم يشهد التاريخ لها مثيلا، عندما تحرك هذا الشباب.. تحرك امام سمع العالم وبصره.. وكان كل انسان يعرف الخطط والاسرار والعدد وبالتالي كان يعرف كل شيء.. وكان الامر اشبه بالاستعراض منه بالقتال.. ولم يعد مستغربا ان تجلس مع شاب صغير.. كل رأسماله في العمل الاسلامي شيء من الحماس.. فتسمع منه ادق الاسرار

العسكرية، واخر المخططات لمهاجمة العدو» القيادة في العمل الاسلامي، ٩٣ ـ ٩٤. وينظر البعض الى مزايا السرية والعلنية من زاوية اخرى: «لا بد ان نفرق بين سرية الجماعة بالنسبة لاعداء الاسلام وسريتها بالنسبة لاعضائها او جهريتها، وحدود ذلك ان للجهرية داخل الجماعة فوائدها، اذ انها تكشف اصحاب الزيف، ولا يخرج للقيادة الا الاقوى وتبقى الوسائل اكثر نصاعة. وفي الجهرية داخل الجماعة يكون نمو طبيعي وصياغة اجود، وفي الجهرية داخل الجماعة يعرف الاخوان عمل كل جهاز ويعرف المسؤول عن التقصير بحيث يمكن ان يحاسب وللسرية داخل الجماعة وعن غيرها فوائد واضحة، فهي تعطي الدعوة فرصة التمكن والاستمرار وعدم التعرض لضربات الخصوم، وتقلل من امكانية تسرب الاخبار» حوى، الدروس ٧٤ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٦

● نفذ ثم ناقش

ومن القضايا التي شغلت كتاب التيار الديني في هذا المجال قضايا تتعلق بالكتمان والطاعة وتنفيذ الاوامر بناء على الثقة المطلقة بالقيادة .. ودون نقاش ، فالثقة بالقيادة «تكاد تكون تسعين بالمائة مما يحتاجه العمل السياسي او العمل الديني او العمل العام بشكل عام ومن هنا «فلا بد ان تكون الثقة على اعلاها في القيادات ثم في الصف كله» .

ثم يضيف سعيد حوي :

«في كثير من الاحيان تتخذ الجماعة قرارا ما بناء على مجموعة امور او مجموعة معلومات متوفرة لديها . وفي كثير من الاحيان لا تستطيع ان تقول لكل اخ حيثيات هذا القرار ، اما لمانع شرعي ، او لمانع امني ، فلما لم تكن الثقة على اعلاها بين الصف والقيادة يستحيل ان تمشي الامور ،

وفي كثير من الاحيان لا يثق الاخ حتى يعرف ، واذا عرف فان ذلك يكون على حساب الامن . وفي مثل هذا وغيره تظهر حكمة القيادة في تصرفاتها وذروة الحكمة تظهر عندما تستطيع القيادة دائما ان تحتفظ بأكبر قدر من الثقة دون ان تفرط بمقتضيات امنها ، وهذا لا يكون الا اذا استطاعت القيادة ان تكسب الثقة بتصرفاتها من خلال التعامل الحكيم المستمر المعلل حتى اذا

اضطرت لامر لا تعلل له يكون الصف جاهزا للتلقي ، مع بقاء الثقة على كمالها ، مع دفاع الصف عن القيادة بناء على ما عرف عنها من دراسة متأنية وشورى ملزمة ، وبعد نظر ، ولعل في موقف ابي بكر رضي الله عنه يوم الحديبية ما يوضح المراد في هذا المقام» . الدروس ، حوى ، ٦٦ ـ ٦٧ .
ثم ان عدم مراعاة الكتمان يفقد الناس ثقتهم في الداعية وفي الحركة .

«ان التفريط بسر امام الناس بغرض كسب ثقتهم هو تهديم للثقة في انفسهم ، اذ عندما يرون اسرارك مشاعة لهم فان ذلك يكون حجة لهم عليك ، انهم لا يستطيعون الثقة بان ما يتفقون به معك سيبقى سرا» . ٦٧ ـ ٦٨ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٨٦

شبح الإرهاب يعود من جديد

الخروج من "التقية" إلى تحدى النظام

القلق في أسيوط.. والخوف على مصر كلها.. في أسيوط.. شباب الجماعات الإسلامية متحفزون للانتقام من حادثة إطلاق الرصاص على الطالب شعبان راشد من جانب أحد جنود الشرطة السرية.. وقوات الأمن واقفة هناك في حالة استعداد قصوى لمواجهة أى تصعيد قد تقوم به الجماعات الإسلامية وتحديداً جماعة الجهاد. والخوف على مصر كلها من هذا الذى قد يحدث.. فهناك ما يقدر بنحو عشرين ألف قطعة سلاح اختفت أثر أحداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضى.. وهناك ظروف الوضع الاقتصادى ومارتبته القرارات الأخيرة من أعباء ومن عدم رضاء عام نتيجة ارتفاع الأسعار.. وهناك كذلك سوابق الصدامات المتلاحقة بين الجماعات الإسلامية وسلطة الدولة.

المشكلة هنا إحساس مشروع على الأقل في ضوء ما يتردد عن هبوط أسعار السلاح المهرب والمسروق في الصعيد إلى [illegible] جنيه فقط للبندقية الآلية بعد أحداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضى.. وهى التى كان لا يقل ثمنها عن [illegible] قبل الأحداث.

جمال الدين حسين

الجماعات المتطرفة جمعها خيار السلاح واتحدت أهدافها على

« الحبل السرى » بين الجماعات الاسلامية والحكومة

لم يكن الرد الدامى للجماعات الاسلامية على مقتل الطالب شعبان راشد فى اسيوط مفاجئا لاحد ، ولا حتى الحكومة التى استعدت بحشود ضخمة من الامن المركزى والمخبرين المزودين بالبنادق الالية المستعدة للحصد فى اى لحظة

فقد اعتاد الجميع هذا الحوار الدامى منذ اغتيال السادات فى عام ١٩٨١ .

لكن المفاجىء هو استعانة الحكومة بالدكتور عمر عبد الرحمن لتهدئة افراد الجماعة الإسلامية فى اسيوط عقب الاعلان « الرسمى » عن مقتل الطالب ، والذى كان مقتله بسبب مشاركته فى لصق اعلان عن ندوة للدكتور عمر عبد الرحمن نفسه ، وسماحها بندوة له يوم الاربعاء التالى للاعلان عن مقتل الطالب بيومين فقط ، ومساهمتها فى حشد الجمهور خلف الدكتور عمر عبد الرحمن . قد تزول بعض الدهشة عندما نلقى نظرة على المنطلقات التى تستخدمها كل من الحكومة والجماعات الاسلامية فى دعايتها ، لنكشف عن « الحبل السرى » الذى يربطهما .

كلاهما يستخدم الدين كأداة لاثبات سلامة توجهاته وتصرفاته ، فالحكومة ترى فى الدين سلاما فعالا فى مواجهة اليسار الذى يشكل الخطر الحقيقى على النظام الاجتماعى الذى لا تعيش بدونه الطبقة الرأسمالية التى تعبر الحكومة عنها ، والجماعات الاسلامية تمد السلاح على استقامته ، وترى انها صاحبة الحق فى استخدام هذا السلاح ضد كافة الكفرة الذين لا ينفذون شرع الله ، وتعتمد على بعض الشباب الذى يحس بالضياع والتدهور ، وخاصة ان ابسط ضروريات الحياة لم يعد تحقيقها سهلا ، وامام تعقيدات الحياة وتحدياتها الصعبة ، ازدادت جاذبية حلم العوده الى الماضى ، والاعتقاد الساذج بان الاخلاق هى القوة الوحيدة التى ستعيد التوازن الى الحياة .

وكل من الحكومة والجماعات الاسلامية تشرع سلاح الدين فى مواجهة الاجتهادات الفكرية ، لجذب الشباب بعيدا عن التذمر الواعى ذو الصبغة السياسية الواضحة ، وسحبهم من الساحة السياسية الى احلام « الفضيلة الغائبة » والجنة المفقوده والاهتمام بمحاكاة الاسلاف فى زيهم ومظهرهم .

وعلى الصعيد الخارجى تروج الجماعات الاسلامية لسياسات الحكومة حول معاداة المعسكر الاشتراكى لانه شيوعى وملحد ، ويؤكد ذلك ان تسعة اعشار انشطة الجماعات الاسلامية فى جامعات مصر كانت مخصصة للدعاية ضد الاتحاد السوفيتى فى افغانستان وتجاهلت الجرائم الامريكية والاسرائيلية ضد العرب والمسلمين فى اماكن اقرب ، وبصورة اكثر وضوحا وخطورة .

وبالرغم من خطورة الجماعات الاسلامية ، وخاصة بعد احداث عام ١٩٨١ ، وما تلاها ، فهناك اهمية لوجود الجماعات الاسلامية بالنسبة الى الحكومة ، التى تعتبر الجماعات « الدواء المر » الذى لا تستطيع الاستغناء عنه مهما كانت اثاره الجانبية .. فالجماعات تسد الفراغ السياسى الذى يعجز الحزب الوطنى ، ورجال الاعمال عن ملئه ، وبحرف الصراع الاجتماعى الذى يحتدم باستمرار ، ويحوله اما الى الاخلاق او يرجئه الى الاخرة .

اما عن الاثار الجانبية فهى محدوده ، مجرد مقتل بضعة اشخاص على فترات متباعدة ، وطريقة التخلص او تقليص دور الجماعات الاسلامية سهل ومعروف وهى القبض على قياداتها ، فتمحى الجماعات الاسلامية ، لان الجماعات الاسلامية تعتمد على الامراء (اصحاب الامر والنهى) وتخلو من الجمهور حتى لو كان معها ، فتنظيم الجماعات الاسلامية يعتمد على المركزية الشديدة ، ويعتبر اعضاء الجماعات مجرد منفذون لاوامر امرائهم ، ولهذا تختفى الجماعات الاسلامية تماما عقب اى ضربة بوليسية تطيح بامرائها فقط .

وكان ذلك سببا اضافيا لجعل الدكتور عمر عبد الرحمن ينصح اعضاء الجماعات بتهدئة الاجواء مع الحكومة لان اى صدام ليس فى صالحهما معا .

مصطفى السعيد

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٨٦

التضحية بالاستقرار والديمقراطية « مقامرة » .. و« البديل المجهول » يطرح مجرد شعارات .

الخوف مشروع لانه ربما تقود الحسابات الخاطئة للبعض إلى محاولة تفجير الوضع على اعتبار ان حالة الضيق وعدم الرضاء نتيجة الارتفاع الاخير في الاسعار قد تدفع بالراى العام إلى « مقامرة » التضحية بالاستقرار وبالقدر المتاح من الديمقراطية وبالنظام والامن في مقابل بديل مجهول يطرح شعارات ولا يملك بدائل برنامجية لمشاكل الواقع .

والخوف الاعظم ان تجارب الصدامات السابقة مع الجماعات الاسلامية كانت تكشف دائماً عن « انتشار » هذه الجماعات في إطار تنظيم يجمعها ويهدف إلى : إما احداث ثورة شعبية اسلامية ، وفقاً [illegible] الثورة الايرانية » .. وإما محاولة التغلغل داخل الاجهزة الامنية وإحداث « انقلاب » عسكرى بواسطة عناصر إسلامية الإتجاه .

● فمثلاً احداث اسيوط صباح يوم عيد الاضحى - الخميس ٨ اكتوبر ١٩٨١ - اشترك فيها ٨٤ شاباً بين ١٨ ، ٢٦ عاماً ، كان ٨٥ بالمائة منهم من طلاب الجامعات والثانوى ، حاولوا خلالها الاستيلاء على مديرية امن اسيوط بالقوة المسلحة وكان هؤلاء الشباب ينتمون إلى محافظات اسيوط وسوهاج وقنا والمنيا - ولم يكونوا من محافظة واحدة - وقد جمعهم تنظيم واحد هو « الجهاد » .. وهدف واحد هو قيام الدولة الاسلامية وعودة الخلافة ..

● نفس ذلك الهدف سعى إليه فريق اخر من الجماعات الإسلامية كان يحمل نفس الاسم « الجهاد » ولكن وسيلته كانت مختلفة .. كان هذا التنظيم الاخر يسعى إلى احداث إنقلاب عسكرى باختصار شديد تنظيمات الجماعات الاسلامية وعلى [illegible]تلافها متحده في الهدف .. قد تختلف وسيلة تحقيق الهدف لكنها لاتسقط ابداً خيار السلاح .. فجميعها كان لديها السلاح .

الذين هاجموا مديرية امن اسيوط كان معهم ١٨ بندقية الية .. واحد من اعضاء الجهاد الذين قبض عليهم عام ١٩٨١ - كان لديه ١١ قنبلة دفاعية وطبنجة حلوان ٩ ملل .. وشخص اخر جندته الجماعات المتطرفة كان يحوز ٢٤ قنبلة يدوية و ٣٠ جهاز تفجير و ٤٠ قذيفة مضادة للدبابات ار . بى . جى ..

السلاح للاسف موجود .. وموجود بوفرة بعد الاحداث الاخيرة وهذا ما يثير المخاوف وخاصة ان التيار المتطرف يخرج الان من مرحلة « الثقية » التى اعقبت احداث سبتمبر واكتوبر ١٩٨١ .. يخرج الان

● بسبب « انشغال » مسئول جامعة اسيوط باعمال مهمة يتولى بعض الطلبة الان مشكورين إدارتها ! « **متطرع** »

متحدياً . والخوف إن يزين له التحدي استخدا القوة .. وكما حدث في مرات سابقة .

● الدكتور صالح سرية حاول من خلال تنظيه استخدام القوة في فرض ارائه من خلال انقلاب عسكرى سعى إلى تنفيذه مع بعض طلبة الفنية العسكرية الذين اشتركوا معه .. حاول صالح سرية وفشل .

● شكرى مصطفى « وجماعة الاسلام » حاولوا استخدام القوة .. فخطفوا الشيخ محمد حسين الذهبى .. ثم سقطوا جميعاً ..

● تنظيم الجهاد سقط في ١٩٧٩ .. ثم في سبتمبر واكتوبر ١٩٨١ .. الخوف ان يلجاوا إلى القوة فيكون مصيرهم وهم الشباب المسلم - كمصير من سبقوهم عندما حاولوا تحدى سلطة الدولة ومصارعة قوة النظام بجيشه وقوى امنه ..

هنا يتعين انبحث عن حل .. عن مخرج سياسى لمن يؤمن بان الدعوة إلى الله سبيلها الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن .. فكيف يكون الحل ؟؟

في البداية يجمع خبراء العلوم الاجتماعية والباحثون في الحركة الاسلامية والاسلام السياسى على ان هناك ظاهرة صعود دولى للتيار الاسلامى .. ويؤكدون ايضاً على ان الافكار السياسية الحديثة ليبرالية كانت او ماركسية او قومية ، وهو ما يسميه البعض بالافكار العلمانية الوافدة ، تاريخها في بلادنا وفي المنطقة قريب جداً . ومن هنا يمكن ملاحظة اتجاه التشكيك الذى يثار بين الحين والاخر حول شرعية هذه الافكار : شرعيتها بالمعنى الثقافى والسياسى لان هذه المنظومات من الافكار تمثل بالنسبة للنخبة الحديثة معايير للحكم على الاشياء

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٨٦

ولكن القوى الاخرى التي يمثلها الاسلام السياسي او الاسلام الكفاحي تستند إلى منظومة من الافكار والقيم تتاصل في بنية الثقافة المصرية بقوة وعمق .. ليس هذا فحسب بل هي جزء من بنية التفكير العام وجزء من نظام القيم والسلوك العام لبسطاء المصريين وهذا يعطي لهذه الافكار مصداقية وقبولا بين الناس . الافكار الحديثة ظلت ايضاً موضع تشكيك من القطاع التقليدي وعلماء الدين بعد ان اجهضت محاولة محمد عبده الليبرالية لتحديث الافكار الاسلامية

وجود هذه الازدواجية في المجتمع بين ثقافة حديثة وثقافة تقليدية والغلبة فيها للاخيرة بحكم عدد معتنقيها تمثل عاملا من عوامل الصعود الدوري للظاهرة الاسلامية بالمعنى السياسي . وهذا يفسر فوز الجماعات الاسلامية بعدد كبير من مقاعد اتحادات الطلاب في الجامعات وفوز الستة الذين تم ترشيحهم في انتخابات نقابة الاطباء .

يلاحظ كذلك ان الظاهرة الإسلامية ظاهرة مركبة ، الدنيا فيها لا تنفصل عن الدين ولا عن الدولة سواء لدى طبقة علماء الدين او لدى القوى التي تعتنق هذه الافكار سواء وافقت عليها او لم توافق .. ولكن المهم هو في القطاعات التي تؤمن بهذه الافكار وتشكل « مشروعا » لحركتها هناك .. كذلك إخفاق الافكار العلمانية الوافدة امام الناس في ان تحقق اى وعد من وعودها .. فالديمقراطية قبل ثورة ٢٣ يوليو كانت ديمقراطية القلة العميلة للاستعمار والسراى والمرتبطة بالراسمالية الدولية .. والوعد الديمقراطي بحق الجميع في الانخراط والمشاركة في العملية السياسية لم يتحقق كاملاً فضلاً عن غياب العدالة في توزيع الثروة وهو ما ادى إلى سقوط تجربة ماقبل ١٩٥٢ وقيام ثورة يوليو .

اما فكرة راسمالية الدولة فكانت العدالة بالنسبة لها هي عدالة الطبقة الوسطى والصغيرة ولم تمتد

ماذا في جامعة أسيوط ؟

شيء لا يمكن أن يحدث في مصر هذا الذي قرانا عنه في الصحف حول ما حدث في جامعة اسيوط

وتكشف هذه المعلومات عن وجود حكومة اخرى غير التي نعرفها في مصر وهي حكومة تنفرد بحكم جامعة اسيوط رغم اننا لم نسمع ابداً عن نزوة او حركة انفصالية في تلك المدينة او نعلم من الاخبار المتواترة قبل التحقيق الصحفي الذي نشرته منذ اسبوعين الزميلة « اخر ساعة » ان اسيوط وجامعتها ومرافقها كلها تحت ولاية حكومة القاهرة التي يمثلها هناك اللواء سامي خضير محافظ اسيوط والمعين بقرار جمهوري من السيد حسني مبارك رئيس الجمهورية الشرعي !

ويتلخص تحقيق اخر ساعة في وصف جامعة اسيوط في الاتي :

اولاً : إن الجماعات الدينية في الجامعة التي تتخذ لها شعاراً او اسماً الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يقف افرادها في انحاء الجامعة .

● يمنعون اختلاط الطلبة بالطالبات ، ويضربون من يخالف ذلك حتى انهم ضربوا وجرحوا طلبة بل ومدرساً في

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الأهالى
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٦

و هذا هو ما ينتظرنا جميعاً !

عبد الستار الطويلة

الجامعة !

● منعوا الرحلات المختلطة حتى انهم يستوقفون الاتوبيسات ويرغمون الطالبات على النزول منها .

● ارغموا عمداء الكليات حسب تصريحات مدير الجامعة على الفصل بين الطلبة والطالبات حتى فى الدراسة حيث تتلقى الطالبات دروسهن فى مواعيد مبكرة واماكن مختلفة !

● إن وسيلة هؤلاء الطلبة الذين فرضوا انفسهم اوصياء على الدين هى العنف إذا لم يخضع لهم الطلبة والطالبات والمدرسون .

● تقف ادارة الجامعة ، عمداءها ومدرسيها بل ومديرها موقفاً سلبياً بل موقف الخضوع لإرهاب تلك الجماعات ويقول مدير الجامعة فى استسلام غريب لمحرر آخر ساعة : نحن لا نملك سوى القرارات اما الاخلال بالامن فنحن كأساتذة لا نملك شيئاً .

وهذا الذى يحدث فى جامعة اسيوط مخالف للدستور - ومخالف للقانون فالتعليم الجامعى مختلط .. كما ان الحديث بين الطلبة والطالبات بل بين الجنسين عموماً مباح واى حجر عليه يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان .. ومنع الرحلات بحجة انها مختلطة انتهاك لحرية الإنسان الشخصية وليس من حق اى إنسان ان يتعرض لاحد يسافر مع اى احد رجلاً كان او امراة ويجبره على النزول ..

لو حدث هذا فى اى بلد نصف متحضر لقامت الدنيا ولقعدت ولكن من الواضح ان ثمة عناصر سواء فى إدارة الجامعة او فى محافظة اسيوط نفسها تتعاطف بل وتتواطأ مع مثل تلك العناصر المتشنجة التى كانت آخر ساعة محقة فى تحذيرها من ان هذه مقدمات لاحداث مثل احداث التاسع من اكتوبر سنة ١٩٨١ إننا نعلم طبعاً ان جهات عديدة فى مصر تحتفظ بمثل تلك الجماعات الدينية المتخلفة كاحتياطى يطلقونه فى الوقت المناسب ضد اى عناصر او تحولات راديكالية .. وهذه لعبة قديمة .. اتبعتها الرجعية طوال الحياة السياسية فى مصر . ومع ذلك فإن تلك التيارات الإسلامية رغم إخلاص اغلب اعضائها لم تفطن بعد لحكاية استخدامها كمخلب قط فى يد اكثر القوى تخلفاً فى المجتمع . وهى قوى لا تتورع عن ضرب تلك التيارات الدينية وبقسوة إذا ما انتفش ريشها وبدأت تتصرف لحسابها الخاص ..

وهذه القوى الرجعية المتخلفة سعيدة جداً بما يفعله اولئك الطلبة الطائشون فى الجامعة إذ يستندون

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٦

طاقاتهم وحماسهم في عمليات تافهة يتصورون انها هي الدين بينما ليست من جوهر الدين في شيء .. ويشغلون الطلبة والطالبات في كلام فارغ هل انت شقيق تلك الفتاة ام غريب ؟ .. لم تتكلم مع الفتاة فلانة الا تعلم ان هذا حرام واسرائيل تذبح العرب والمسلمين في كل يوم .. وإيران والعراق المسلمتان يستمران في عملية الذبح والتقتيل حتى ساعة كتابة هذه السطور ودماء الشعب الافغاني تسيل كل يوم والمسلمون يموتون من الجوع في دول كثيرة في افريقيا ..

إننا نريد ان نقول لهؤلاء الشباب المتحمسين في تعصب ونحن لا نشك في اخلاصهم ووطنيتهم .. إنهم مخدوعون مضللون بل ومصابون بالعمى السياسي .. عن جوهر مشاكل بلادهم وتعاليم دينهم التي تحض على نصرة الغلبان والمستغل والمسحوق .. وانه حتى في السعودية التي ابتكرت حكاية جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ذبل نشاطها وسيندثر تماماً بعد فترة لن تطول ..

ونحن لا ندعو إلى استخدام القوة مع تلك التيارات المتخلفة وإنما يجب اتخاذ موقف حاسم لإقرار القانون وحقوق الانسان .. وعدم التراجع والتهاون ..

واذكر هنا ان الدكتور هاشم فؤاد عميد طب القاهرة صمم على الاستمرار في إقامة حفل موسيقى حاول المتطرفون منع إقامته فلم يتراجع واقامه فعلاً ..

كيف كان ذلك ؟ إن الدكتور هاشم عمد إلى وسيلة بسيطة لافشال تلك المحاولة .. دعا الطلاب في الكلية إلى الاصرار على إقامة الحفل والحضور والعزف والإصغاء إلى العزف وقد كان ..

إننا ندعو إدارة الجامعة التي [illegible] حائرة خائرة امام هذه المجموعات المصابة بلوث التعصب إلى النصح الفكري لهذه اللوثة .. ومساعدة وتشجيع الطلاب على رفضها والاصرار على ممارسة حقوقهم الدستورية والقانونية

ليعتمد المسئولون في الجامعة على الطلاب لمواجهة التعصب والجنون والحماقة .. فهي وسيلة افضل من الوسائل البوليسية .. كما ان محافظ اسيوط سامي خضير الذي نعرفه مسئولاً واعياً ومدرباً يتحمل مسئولية تامين حقوق الإنسان في جامعة اسيوط .. اليوم قبل الغد !



حسين سعيد امير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة

هشام عبد الغفار كلية طب القصر العيني

الجماعات الإسلامية تفرض سطوتها بالإرهاب الفكري على الأساتذة والطلاب

كانت بداية الجولة في كلية طب القاهرة ، حيث جرت اخيرا محاولة للتصعيد من قبل اعضاء الجماعة الاسلامية في الكلية وساندهم بعض اعضاء الجماعة من كليات اخرى .

والحادث بدا عندما ردد البعض ان عميد الكلية الدكتور هاشم فؤاد قد اهان احدى الطالبات المنقبات من اعضاء الجماعة الاسلامية ، وحاول سحب النقاب من على وجهها امام الطلاب ، في إحدى المحاضرات الجماعية . وعلى التو سرت الشائعة وبدا الطلاب في التظاهر لمدة ثلاثة ايام متتالية

• سوف نفعل ما نريد •

وحول هذا الحادث يقول وائل فاروق رئيس اتحاد طلاب كلية الطب وعضو الجماعة الاسلامية ، اعتقد اننا ضد ظاهرة العنف في الجامعات المصرية تحت كل الاحوال وهذا ناتج من ان القطاع الطلابي يرفض هذه الظاهرة كما ان ديننا الاسلامي يمقتها ويحض على التعامل بالحسنى ، لكن ما شهدته كلية الطب هو ان عميد الكلية الدكتور هاشم فؤاد قام بنزع نقاب احدى الطالبات المحجبات امام عدد كبير من الطلاب وتعدى عليها بالالفاظ ، علاوة على ان عميد الكلية اوقف نشاط الاتحاد منذ ان انتخب اعضاء الجماعة الاسلامية في هذا الاتحاد ، واعتقد ان كل هذه الوسائل شكلت بدورها ضغطا على الطلاب فكان طبيعيا ان يحدث الانفجار بعد ان سلكنا كافة الطرق والقنوات الشرعية ، إلا ان ذلك لم يجد ولم يحقق اية نتيجة تذكر . وعندما سألناه ولماذا لم تسلك كافة القنوات التي يمكن عبرها سماع صوتكم قال وائل فاروق لقد طلبنا مقابلة وزير التعليم العالي بيد انه رفض مقابلتنا وحاولنا مرة اخرى ان نلتقي بالعميد هاشم فؤاد إلا انه رفض مرة اخرى حتى مجرد النقاش معنا ، وقد التقينا برئيس الجامعة إلا انه قال لنا انه ليست لديه سلطة على عميد الكلية . وانا اعتقد ان العيب الاساسي في كل هذا هو تجاهل موضوع اللائحة الطلابية التي سبق ان طالبنا بتغييرها اكثر من مرة ، إلا انه من الواضح انه ليست هناك استجابة وليس هناك استعداد للقبول بعودتها مرة اخرى ، وهو امر خطير سوف تكون له نتائجه الخطيرة ايضا . سألته لكنكم تفرضون ما تريدونه بالقوة هذا المعرض الذى تتجمهرون حوله مثلا ، لقد جاء بدون اذن من إدارة الكلية . قال ليس هناك من سبيل آخر . غير ان نفعل ما نريد مادامت هناك محاولة لعرقلة نشاطنا داخل الكلية .

نرفض ديكتاتورية الطلبة

هشام عبد الغفار الطالب بكلية طب القاهرة ، قال تعليقا على ما يحدث انا اوافق الجماعة الاسلامية مرحليا في رفضها للائحة الطلابية لكنني اتخوف من المستقبل ، او من التصعيد المستقبلي ، فمثلا اتخوف من ان تشهد كليتنا ما شهدته جامعة اسيوط من عنف ومحاولة لفرض اراء بعينها بالقوة . ومن ضمن المخاوف التي بدأت تساورني رفض أمين اللجنة الفنية بكلية الطب وهو بالمناسبة منتم إلى الجماعة الاسلامية لاقامة عروض مسرحية لقد سبق ان تقدمت إليه بوصفي رئيس فريق التمثيل بالكلية بعدد من المسرحيات ابرزها باب الفتوح والرجال لهم رءوس وغيرها من المسرحيات الجادة ، إلا ان امين اللجنة الفنية اعلن رفضه لهذه المسرحيات وعرض علينا مسرحيات اخرى منها اصحاب الاخدود وغدا تشرق الشمس ، وانا لست ضد عرض مسرحيات إسلامية ، إلا ان مثل هذه المسرحيات كانت تفتقد حتى إلى الشكل الفني القويم . واعتقد ان مثل هذه الامور هي مصادرة للحريات نرجو ان تتوقف وان يسمح للنشاط

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٨٦



منصر محمد
طالـــب

●● ماذا يجرى فى الجامعات المصرية .. سؤال طرحه المصور على قطاع واسع من الطلاب شمل جامعات القاهرة وعين شمس والمنيا وأسيوط . وللسؤال مغزى ، والأجابة عنه مطلوبة ، خاصة فى إطار تلك الظروف التى تشهدها الجامعات المصرية فى الوقت الراهن .

من المسئول عن حالة العنف التى تشهدها الجامعات المصرية وما هى أبعاد الأحداث التى تشهدها الجامعة . وهل هناك أطراف خارجية تتولى دفع الأمور باتجاه الصدام بين الطلاب بعضهم البعض من جانب وبين أعضاء الجماعات الاسلامية والحكومة من جانب أخر . ما هى أهدافهم خلف حالة الأثارة التى يحاولون تعميمها . ولماذا يسعون دائما إلى استغلال الدين ووسيلة لتحقيق أغراضهم .

وحول هذه الاسئلة وغيرها كثير . كان محررو المصور يبحثون عن إجابة من افواه الجميع .. الطلاب والأساتذة وأيضا أعضاء الجماعات الاسلامية ●●

الطلابى بان يمارس بحرية ، فنحن لا نقبل استبدال ديكتاتورية العميد بديكتاتورية الطلبة . انهم ايضا يرفضون فى طب القاهرة ظهور اى فتيات على المسرح وهذا ايضا شكل من اشكال المصادرة مرفوض فى الحياة الجامعية إن حجتهم كانت اننا نحاول ان نعرض مسرحيات منافية للاسلام وانا اسال ما هو تعريفهم للمنافى للاسلام .

هل يعقل ان تكون مسرحية مسافر ليل لصلاح عبد الصبور منافية للاسلام لكونها تناقش حاكمية الله ضد حاكمية البشر . ان مشكلة المشاكل بيننا وبين اعضاء الجماعات الاسلامية انهم يريدون فرض اراء بعينها فقط . فالفن هل هو مجرد كلمات رنانة يمكن ان تلقى فى مكان عام ام ان الفن له تعريف اخر متعارف عليه وهو فى كل الاحوال غير الذى يقصدون . ؟

الفن يجب ان يكون إسلاميا

وردا على ما طرحه هشام عبد الغفار يقول كمال البحيرى أمين اللجنة الفنية باتحاد طلاب طب القاهرة . نحن منتخبون من جميع طلاب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

الكلية . وعندما جرى انتخابنا . فقد انتخبنا تحت إطار مبادىء الاسلام ومن ثم يكون من الطبيعي ان تتسم كافة أوجه النشاط داخل الجامعة بالصيغة الاسلامية الواضحة ، ومن هنا فنحن ضد كل ما هو اسلامي . نحن لسنا ضد الفن ولكن بشكل هادف وواضح .. وعندما سألناه عما يقصده بالشكل الهادف والواضح قال الا يخرج عن الأطار الاسلامى ، ثم استطرد هل تصدق أن أناسا مسلوبى الحرية يمكن ان يعطوا الحرية لغيرهم ، ان فاقد الشىء لا يعطيه .

أخاف من المستقبل

وتقول الطالبة ، إيمان رائف ، بالفرقة الخامسة كلية طب القاهرة نحن نرفض محاولة فرض اى رأى معين علينا كطلاب . فالحياة الجامعية يجب ان تتسم بالحرية وحق التعبير عن الرأى .. ومن يرد ان يفرض رأيه داخل الجامعة ـ ايا كان وتحت اى مسمى ـ فهذا امر مرفوض . والتدين والحجاب والاختلاط من عدمه أمر لا يمكن ان يفرض بالقوة وفى رأيى وتفسيرى لهذه الظاهرة ان البيئة هى التى تؤثر فى البعض وتدفعهم باتجاه محاولة فرض اراء بعينها على قطاع الطلاب . والمظاهرة التى شهدتها الكلية طيلة الأيام الماضية اشعرتنا للمرة الأولى أن الجماعة الاسلامية لها وجود داخل الطب بهذا الحجم . وصحيح انهم لم يحاولوا فرض اراء معينة علينا حتى الآن ، لكننى اتخوف من المستقبل .

الحوار معهم مطلوب

اما الطالبة هالة احمد بكلية الطب فإنها تعلق على الأزمة بقولها مطلوب ان يسود الحوار بين الأدارة واتحاد الطلاب فالحوار هو الوسيلة الوحيدة للقفز على المشاكل التى يمكن ان تنجم فى الحياة الجامعية .

نعم للاختلاط

ويقول وائل شفيق من كلية الاداب جامعة عين شمس ـ الجماعات الدينية ليس لها وجود او نشاط فى الكلية عندنا لانهم يفضلون الكليات العملية وليس كليات العلوم الانسانية .. واسمع كلاما كثيرا من زملائى فى الكليات الاخرى ان الاختلاط حرام ويتنافى مع الدين الاسلامى وانا اعتقد اننا فى عصر لا يسمح بمثل هذه الكلمات لان الطالبات اخوات لنا سواء فى البيت او الجامعة او العمل .. فليس هناك إكراه او عنف فى الدين للاقناع بافكار بعينها . وديننا متسامح وقائم على الحوار والاقناع . وحول دور اتحاد الطلاب فى الجامعة يضيف وائل شفيق الجماعات الدينية وجودها يكاد ينعدم فى كليتنا كما اننى واحد من الطلاب الذين لا يعرفون شيئا عن نشاطهم او ما يقوله . فليس لهم تواجد كما يزعم البعض .. ونظراً لذلك فإن اتحاد الطلاب من الطلبة العاديين الذين يقيمون نشاطات ثقافية وفنية ورحلات . وغير مسيطر عليه من قبل الجماعات الدينية .

يطالبون بعودة المراة إلى البيت

وتضيف امل سليمان بكالوريوس تجارة جامعة عين شمس ليس هناك تواجد للتيارات الدينية داخل كليتنا حيث يبلغ عدد طلابها حوالى ٣٢ الف طالب مما يصعب تواجدهم لنشر افكارهم داخل هذه الأعداد الكبيرة .. ولكنهم عموماً ـ خاصة الشباب الملتحى ـ ينظرون إلينا نظرات من المفروض الا تكون بين

الزملاء .. بل إنهم لا يتكلمون معنا بشكل مباشر ويترددون كثيرا فى الاجابة عن سؤال توجهه إليهم حتى لو كان عن موعد اى محاضرة . ودعواهم تتركز معنا على مقولة عدم الاختلاط وان الاختلاط حرام بل إنه فى سنة من السنوات قدموا شكوى للعميد بخصوص جلوس الفتيات بجانب الشباب فتم تخصيص صفوف معينة للطالبات فقط ولكن هذا التفكير اختفى الآن وهذا المنهج غير صحيح ان الاختلاط شىء صحيح فى المجتمع ولا نستطيع ان نحرمه لأنه موجود بيننا فى شكل جيران أو اقارب او زملاء . فقد حدث فى كلية هندسة عين شمس هذا العام ان قاموا بتوزيع بيانات تنادى بعودة المرأة الى البيت والعودة للحجاب وايام الرسول لأن خروج المرأة الى المجتمع هو السبب الرئيس لمشاكل المجتمع " وإذا تمت مناقشتهم فى افكارهم يرفضون اى حوار فالجدل رجس من عمل الشيطان بل إنهم هذا العام قاموا بتحطيم الالات لحفل موسيقى كان مقاما فى كلية الهندسة .. وهذا هو اسلوبهم . العنف وليس الحوار . وفرض الاراء بالقوة مما دعا كثيرا من الطلبة إلى الانعزال عنهم والبعد عنهم وعدم الدخول فى اى مناقشات

لا يتطرقون إلى المشاكل الحقيقية

أما الطالب منتصر محمد ليسانس عربى بآداب القاهرة فكانت له رؤية اخرى يقول الجماعات الدينية تطرح افكار عامة ومثالية دون التطرق إلى المشاكل الحقيقية للشباب . والطلاب فى الجامعة ليس لهم أى برامج لحل مشكلة ارتفاع اسعار الكتاب الجامعى او تكدس الطلاب فى المدن . الجامعية فقط المناداة بعدم الاختلاط والحجاب .. كما انهم يرهبون الطلاب بفرض آرائهم واتهام من لا ينضم اليهم بالكفر والعمالة . الى غيره من التهم .. بل انهم قالوا للطلاب فى انتخابات الاتحاد الطلابية ان من لم يدل بصوته لهم فهو يرتكب إثما سيعاقبه الله عليه يوم القيامة لانهم ينادون بتطبيق دين الله فى الأرض .

المنقبات اتهمننى بالكفر

وتكمل مها صالح بكلية حقوق القاهرة .. « لقد حدثت معى مشكلة اثناء عقد مؤتمر هذا العام للاحتفال بذكرى ٢١ فبراير عيد الطالب العالمى .. حيث انهم كانوا مخصصين اماكن جلوس للطالبات واخرى للطلاب فرفضت هذا التقسيم مما دعا بعض الزميلات المنقبات الى سبى واتهامى بالكفر .. ولا يقتصر الأمر على الاحتفالات فقط بل انهم فى انتخابات هذا العام للسنة الرابعة بالكلية خصصوا بابا لدخول الطالبات واخر للطلاب اى انهم يكرسون التفرقة والعنصرية داخل الجامعة بين الزملاء مما ادى الى ان هناك كثيرا من القيم شوهت وتحول مدرج الدراسة الى اماكن معاكسة للطالبات لأن الممنوع مرغوب وهذا لم يكن يحدث من قبل ..

راى الجماعة الاسلامية

وحول ما تشهده الحياة الجامعية هذه الأيام من قلاقل . يرى عصام العريان رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة واحد اعضاء الجماعة الاسلامية أن اللائحة الطلابية تحكم الطلاب بالحديد والنار وان هناك عددا من الظواهر المختلفة هى التى تدفع الطلبة الى العنف فى المواجهة . عندما يجدون أن كل السبل والمنافذ قد سدت امامهم . وانا اعتقد أن ظاهرة العنف داخل الجامعات المصرية هى - حتى الآن - ظاهرة فردية . فنحن نرفض ان يكون العنف هو

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٨٦

تحقيق :

مصطفى بكرى

المنهج الذى يتحكم فى مواقفنا . بل اننا دائما مع حرية الحوار والرأى ونحن فى جامعة القاهرة نحاول دوما حل مشاكلنا مع الادارة عبر الحوار والنقاش . وحول ما تردد عن ان هناك محاولات لمنع التيارات السياسية الأخرى من طرح ارائها داخل الجامعة يقول عصام العريان . ان هذا غير حقيقى بدليل اننا نقيم ندوات للطلاب وندعو الجميع فيها للتحدث والتعبير عن ارائهم ودائما يتحدث فى ندواتنا ناصريون وماركسيون ومختلف التيارات السياسية الاخرى . وحول رؤيته لعلاج مشكلة التصعيد داخل الجامعات يعود عصام العريان ليؤكد انه يجب إرساء اسس سليمة فى التعامل داخل الحرم الجامعى . ويجب احترام وجهات نظر الطلاب وحقهم فى التعبير عن ارائهم

وحول اسلوب الجماعة الاسلامية المتسم دوما بالتصعيد يقول عصام العريان إننا لا نجا إلى التصعيد إلا بعد استنفاد كافة الوسائل المشروعة وأولها الحوار

نحن نقود الأحزاب السياسية

ويقول حسين سعيد زايد امير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة : انتم ماذا تقصدون بالعنف داخل الجامعات المصرية . نحن لدينا مطالب وهى مطالب عادلة فلماذا يرفضونها . ويتحدون الطلاب . انهم تحدثوا عن تقنين الشريعة الاسلامية منذ فترة طويلة . وحتى الأن لم يتوصلوا الى حل بصددها . ألا يدعو هذا الى التصعيد فى المواجهة ؟ ان الضغط يولد الانفجار . ومن الطبيعى ان يكون هناك رد فعل قوى فى المواجهة . لقد فقدنا الثقة فى بعض علماء الدين . لأنهم لا يتجاوبون مع مصالح الشريعة .

وحول رفض الاختلاط داخل الجامعة ومواقف الجماعة الإسلامية فى هذا الاطار يقول حسين زايد إننا نطالب بعدم الاختلاط وهذا صحيح ونطالب بالحجاب والالتزام وهذا كله من شرع الله . ولكننا لا نضرب احدا او نعتدى على احد كى نرغمه على قبول شىء مرفوض .

وعندما واجهنا بما يحدث فى اسيوط والمنيا وغيرهما من محاولات لفرض كل هذا بالعنف قال : ان كل هذه شائعات لا اساس لها من الصحة ونحن نعلن عن مطالبنا بشكل صريح ولا نخاف فى الحق لومة لائم . وحول مصادرة الجماعة الاسلامية لحريات الآخرين يقول امير الجماعة الاسلامية : عندما تعود لنا السيادة الكاملة فى كل الكليات سنترك الحرية للجميع . وتحدث عن التيارات الاخرى . وقال انه لا وجود لهذه التيارات وهذا بفضل الله لان الطلاب عقليتهم واعية ومتفتحة وحتى الموجودون منهم فى بعض الكليات نحن ندعوهم للاسلام ولكن نطلب إليهم إلا يتعرضوا لنا . واضاف : فى احد مظاهراتنا حاولت بعض التيارات ان تفسد لنا مظاهرة ولكننا رددناهم على اعقابهم . وليس هناك فى الجامعة من ينتمون إلى احزاب سياسية لاننا نحن الذين نوجه هذه الاحزاب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

ماذا بعد تصاعد العنف فى الجامعات المصرية ؟

ونقود ولا نقاد . وحول اساليب التصعيد والتظاهر التى يتبعونها كسبيل لتنفيذ مطالبهم يقول : إن هذه اساليب إعلامية غرضها التعبير عن مطالبنا و حول موقفهم من الأطر الشرعية فى مصر . ولماذا لا ينضوون تحت إطارها يقول ان هذه الاطر الغرض منها تحجيم الجماعة الاسلامية . والاحزاب الحالية ليس لها أى وجود وهى تتاجر بالشريعة الإسلامية .. الوطنى والأحرار والوفد جميعها . اننا ندعو هذه الاحزاب إلى الانضمام إلى الجماعة الاسلامية . لانها هى الطريق إلى الخلاص من كافة المشاكل التى يعانى منها مجتمعنا .

اعتدوا على عندما حاولت ان اعبر عن رأيى

وفى جامعة المنيا . تبدو الجماعات الإسلامية اكثر قوة ففى الجامعة تخرج عدد كبير من قادة الجماعة الاسلامية الذين شاركوا فى الاحداث التى شهدتها مصر عقب اغتيال الرئيس السابق انور السادات .

ونظرا لاتباعهم اساليب العنف . فإن اعضاء الجماعة كانوا قد نجحوا فى فرض الكثير من أرائهم على قطاع الطلاب باسره . واكثر الظواهر اللافته للانتباه داخل الحياة الجامعية فى المنيا هو رفض الطلاب للاختلاط والحفلات والسماح بأى قدر من الحرية للاخرين .

يقول ايهاب انور ابراهيم بكلية العلوم جامعة المنيا حول ما يحدث داخل الجامعة . اود القول قبل ان نتحدث عن مبدأ الاختلاط صح أم خطأ : وهل قضية الخلاف فى الرأى يمكن ان تحسم بالشكل الذى يتحدث به اعضاء الجماعة الاسلامية ؟ وهل ضرب الآخرين والاعتداء عليهم هو الحل ؟ وهل العنف هو الوسيلة الوحيدة لتصفية الخلافات بين الزملاء ؟ انا من خلال مناقشتى معهم احاول ان اطرح معهم ان الاسلام به الكثير من القضايا التى تخص المجتمع وقضاياه . فلماذا لا يجرى النقاش حولها . ويتم فقط التركيز على قضايا شكلية كالاختلاط وغيره . واذا كانت الحياة الجامعية تقتضى الاختلاط واذا أراد طالب ان يأخذ محاضرة من زميلته . فلماذا لا يأخذها . ماذا يحكم عليه بألا يحدثها او يقف حتى إلى جوارها إن اول شهيدة فى الاسلام كانت سيدة . وكانت النساء يتولين مهمة التمريض . وهذا يدل على ان الاختلاط ليس بخطأ .

مسألة اخرى هامة وهى عداء الجماعة الاسلامية لبقية التيارات الأخرى . وعندما حاولت تعليق مجلة حائط مزقوها وعندما حاولت ان اقول رأيى السياسى اعتدوا على . واى مجلة حائط ليس عليها خاتم الجماعة فانها تمزق على الفور .

انهوا فترة التحذير وبدءوا فترة العنف

ويقول احمد حسن الطالب بالجامعة ـ ان العنف داخل الجامعة مرفوض . ومنهج الجماعة الاسلامية داخل الجامعة يحرض على العنف وهذا يعد فى رأيى تصعيدا للموقف . فكل شيء مطلوب ان يتم وفق رغباتهم وإلا فإن القوة هى التى تتولى تنفيذ ذلك . لقد كانت الجماعة الاسلامية تستخدم اسلوب اللين والحسنى حتى فترة قصيرة . إلا ان وفدا منهم سافر الى القاهرة . وجاءوا ليعلنوا ان فترة الجهاد قد بدأت بعد ان انتهت فترة التحذير . وهذا هو ما يفسر انتشار ظاهرة العنف داخل الجامعات باسرها . ان النقاش لم يعد يجدى مع اعضاء الجماعة بعد ان اصدروا قرارهم بانتهاء فترة التحذير . ومن هنا فإنى اتوقع للحياة الجامعية المزيد من الاضطراب إن لم تحسم هذه القضية . انهم يتحدثون عن شروط مجحفه لخروج الفتاة خارج منزلها . ويحاولون اقناع الطلاب والطالبات بها ومن بين هذه الشروط :ـ

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

● تتحدث بصوت خفيض وليس به ميوعه او انوثة .
● تخرج محجبة .
● اذا ذهبت إلى السوق تكون منقبة
● لا تخرج لأى سبب ولكن لقضاء حاجة
● ان يكون معها محرم زوج او اخ .
● فى حالة سفرها لابد ان يكون معها اثنتان من النساء .
● اذا ارادت ان تتعلم فلتات بمن يعلمها فى البيت .

والغريب ان طالبات الجامعة المنقبات بدان فى ترابط غير عادى وكثيرات منهن اعضاء فى الجماعة وإذا أردت ان تعرف اذا ما كانت إحداهن عضوا فى الجماعة ام لا فما عليك إلا ان تنظر إلى يدها اليمنى فإذا وجدت ساعة . فانها تكون عضوا فى التنظيم .

إلا ان الأمر الأخطر هو ان هناك عددا كبيرا من المعيدين إن لم نقل غالبيتهم اعضاء فى الجماعات الاسلامية وهو أمر خطير . ففى احدى المرات . قلت لأحدهم صباح الخير فنظر إلى بازدراء ورفض أن يرد على وقال ان التحية هى « السلام عليكم » وليس صباح الخير . وعندما سالت احدهم هل الاخ محمود على معك فى المدينة الجامعية قال لى ان شاء الله يااخى ولم افهم ماذا يقصد بقوله

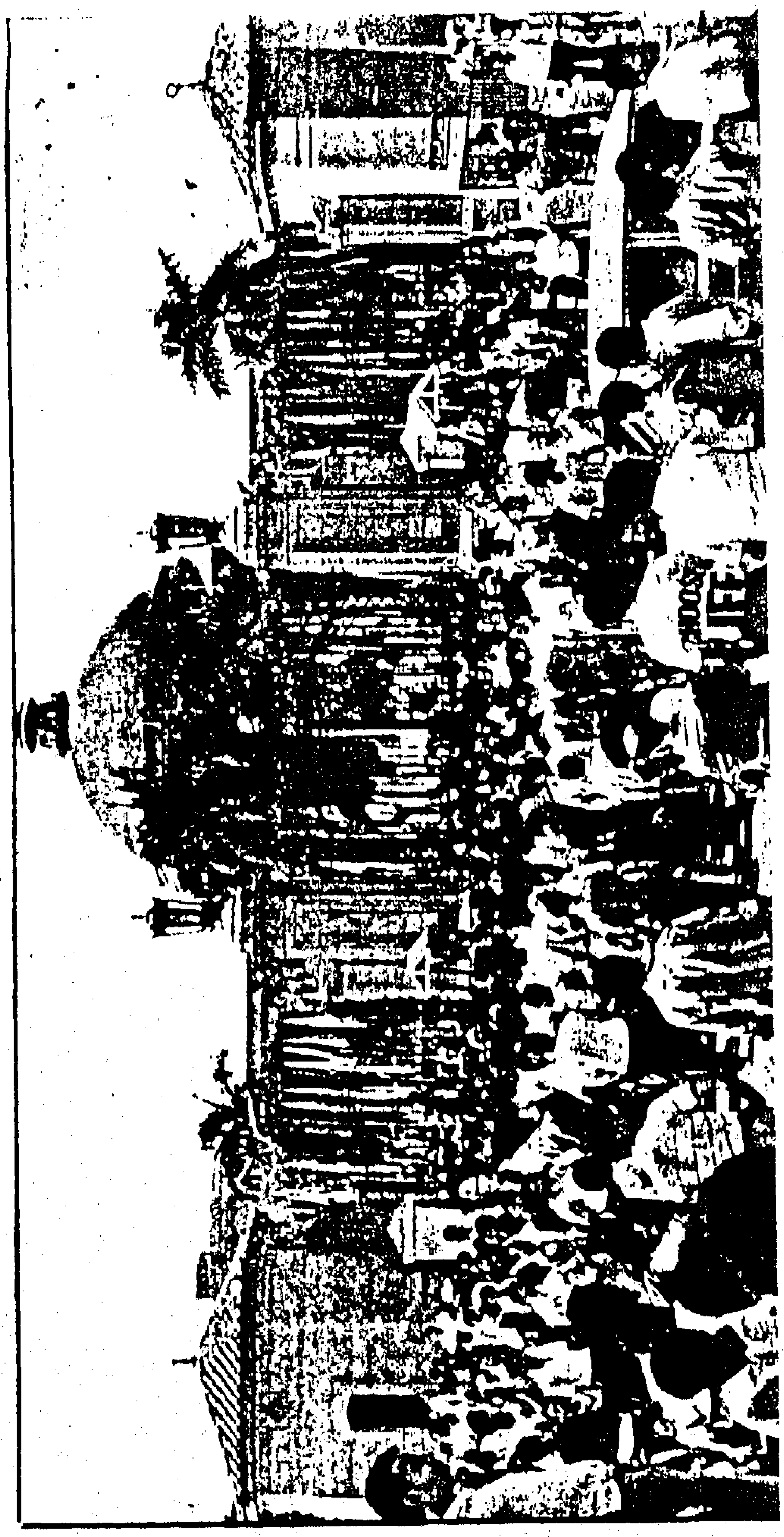
يحللون الغش

والشىء الخطير ايضا ان اعضاء الجماعة يحللون الغش فى الامتحانات من منطلق ان هذه الحكومة كافرة والتحايل على الدولة الكافرة حلال ، وهم يرون ايضا ان الجميع كفار ولكن على درجات فهم يعاملون الطلاب المسيحيين على انهم كفار فى حين يعاملون الآخرين والذين ليسوا اعضاء منهم على انهم من الممكن ان يهتدوا الى الطريق المستقيم وينضموا اليهم فى يوم ما . وهم بالمناسبة يرفضون حتى التعامل مع اى جماعات تبدو مخالفة لهم حتى ولو كانوا ايضا يدعون إلى الاسلام .. مزقوا مجلتى .

وحول الاعتداءات التى تمارس ضد الطلاب وغيرهم يقول احمد محمد رشدى امين مساعد اتحاد طلاب جامعة اسيوط وعضو الجماعة الاسلامية : إن ما يقال عن إرهاب الجامعة هو كلام غير حقيقى وتجن على الجماعة الاسلامية . فنحن الذين نتعرض للارهاب من قبل اجهزة عديدة ونحن لسنا ضد ممارسة النشاط للطلاب ولكن فى إطار إسلامى . اما ما نشر عنا من ارتكابنا لحوادث اعتداء . فهو ليس بصحيح . وكل ما فى الامر هو ان هناك بعضا اعتدى على بعض الاخوة فكان على الاخوة ان يدافعوا عن انفسهم .

والقاعدة الطلابية جميعها مع الجماعة الاسلامية وإلا لما انتخبتها

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦



الجماعة الدينيه خلال المظاهرات فى جامعة القاهرة يحاولون فرض ارادتهم بالارهاب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

الاساتذة يتساءلون:

والآن ماذا يقول الاساتذة حول الظاهرة ؟ سؤال طرحناه على عدد من اساتذة الجامعات والمعاهد العليا.

صحيح ان هناك عددا كبيرا منهم اثر السلامة ورفض الحديث ولاندرى لذلك سببا سوى ما قالوه عن تخوفهم من تعرضهم لإرهاب الجماعة، إلا ان حصيلة ما قاله بعض الاساتذة يعطى مؤشرا خطيرا تجاه ما وصلت إليه الحياة الجامعية.

عوامل خارجية خلف الظاهرة

وحول هذه الظاهرة، وابعادها فى المجتمع الجامعى يقول الدكتور عبد الهادى الجوهرى عميد كلية الآداب جامعة المنيا، ان ظاهرة العنف قد انتشرت فى الفترة الاخيرة بين قطاعات عديدة من المجتمع وهى ظاهرة غريبة عن المجتمع المصرى، ولها بالتاكيد اسبابها ومسبباتها. فهناك اسباب داخلية متعلقة بالحرمان الاقتصادى وغيره، وهناك عوامل خارجية تحاول إذكاء هذه النبرة داخل المجتمع المصرى ومن بينه قطاع الطلاب، ذلك القطاع الذى هو عرضة للتاثير من فئات بعينها تحاول فرض فكرها على الآخرين.

ونحن اطلاقا لا نحمل على اى فكر شريطة ان ياتى من خلال القنوات الشرعية.

وحول الاسباب التى تؤدى الى انتشار الجماعات الاسلامية داخل الجامعات يقول:

إن اعضاء الجماعات ينتشرون فى اوساط سن تستهويه عمليات البطولة والتضحية كما ان هناك فئات تعمل على شحن الشباب فكريا من خارج المجتمع ويقوم بهذه العملية ايضا موظفون وتجار، ويعدون هؤلاء الطلاب فى المساجد من خارج الجامعة، بهدف نشرها داخل المحيط الجامعى ومع كل هامش الحرية المتاح - والذى يمكن ان يتاح - لابد من وضع ضوابط بترشيد النشاط، وان يكون هناك احترام متبادل بين الطالب والاستاذ، وان يكون هناك امان لكل طالب فى ممارسة نشاطه داخل الحرم الجامعى، والا يسمح لاية فئة معينة بفرض فكرها - مهما كان الأمر - على الآخرين بالقوة، وجادلهم بالتى هى أحسن».

ويقول د. حسين طلعت رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة التيارات الدينية والجماعات الدينية الموجودة فى مصر حالياً تصف نفسها بانها هى الوحيدة التى تفهم الدين الاسلامى فهما صحيحا.. وهم يحاولون من خلال هذه الافكار فرض آرائهم وفكرهم على الآخرين بمنطق ان هذا هو ضرورات التدين

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦



د . عبد الهادى الجوهرى
عميد اداب المنيا



د . حسين طلعت
رئيس نادى هيئة التدريس



د . محمود جبر
علوم القاهرة مدير النادى

الجماعة ومن يتولى تمويلها؟

والاسلام ، والحقيقة ان كل ما يدعونه ليست فرائض بل هى نوافل والفرائض امر واجب على كل مسلم اما النوافل فهى على قدر اجتهاد وطاقة الانسان . واود القول ان الدين لم يحدد زيا معينا نرتديه فمثلا من واجبات الطبيب الجراح داخل غرفة العمليات ان نغطى كل جسمه ووجهه فيما عدا عينيه واطلاق اللحية للطبيب قد يسبب تلوث الجراحة . وايضا بالنسبة لحجاب المراة فقد حدده الاسلام لعدم اثارة الفتنة .. وهنا قد تكون الفتنة من رائحة عطر لا زى محتشم فقط .. ولهذا فمن غير الجائز وخاصة داخل الجامعة باعتبارها منبرا حرا للفكر والعلم والبحث ان تفرض جماعة افكارا معينة وسلوكيات بالتحديد على الاخرين

من يمولهم ؟

ويتطرق الحديث الى نقطة هامة حول تمويل هذه الجماعات من الخارج ؟

وهنا يجيب د . محمد ابو مندور ـ زراعة القاهرة .. إلى الآن لا يوجد اى دليل على تمويل هذه التيارات ولكن هناك شواهد كثيرة تتحدث عن وجود اموال كثيرة مع هذه الجماعات ودعم النشاط الدينى بشكل عام ـ فمثلا شركات توظيف الاموال الاسلامية تعطى ربحا صافيا حوالى ٢٤٪ فمن اين لهم بهذه الاموال .. واى عمل هذا الذى يعطى ربحا ٢٤٪ واليس الربح حراما ؟ اعتقد ان هناك دولا نفطية تلعب دورا هاما فى تشجيع هذه الاتجاهات وذلك لقرب اى مشروع حضارى يمكن ان يعيد لمصر وجهها القيادى فى المنطقة .. فمصر الرائدة .. هى التى تخشاها كافة الانظمة .. فهذا يتفق مع الدعاوى الاستعمارية لتقسيم منطقة الشرق الاوسط بحيث يصعب السيطرة عليها وبذلك تستطيع اسرائيل ان تعيش فى هدوء .. وكما ان هناك ما يسمى بالانفتاح فى الاقتصاد فالان يوجد ايضا انفتاح نسميه . انفتاح رجال الدين . من خلال عضوية الشيوخ فى البنوك الاسلامية ... واعتقد ان نمو المد الدينى فى مصر وفى المنطقة العربية عموماً له ما يبرره حيث انه بديل للتنمية والنمو فقد حدثت الثورة الاسلامية فى ايران كنقيض لنساء نظام الشاه فى ايران .. فجزء من ازمة الجماعات الدينية انها بلا رؤية مستقبلية

يرفضون المعارضة

ويضيف د . وديع توفيق الاستاذ بكلية العلوم ونائب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس .. لا يوجد للتيارات الدينية برامج متميزة عن القوى الاخرى فى المجتمع باستثناء فقط هو عبارة غريبة لا نعرف ما هو المقصود بها بالتحديد هى . محاربة الافكار المستوردة . وحين نسالهم عنها يقولون كل فكر ياتى من الخارج ولا نعلم ما هو بالتحديد وهذا يرتبط بقضية الديمقراطية .. واعتقد انه

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

حتى داخل هذه الجماعات لا يحق لاى شخص ادنى ، فى تسلسل القيادة من الذى يليه ان يعارضه ، عليه فقط السمع والطاعة والالتزام ، اى لا توجد اى وجود ديمقراطية داخلية ، وبالتالى هذا ينعكس على ممارستهم مع الاخرين .. فالناس اما مسلمون او غير مسلمين.

ويقول د. محمود جبر مدير نادى اعضاء هيئة التدريس والاستاذ بكلية العلوم .. ماذا تضيف الجماعات من جديد . اذا كان الدستور المصرى ينص على ان جمهورية مصر العربية دينها الاساسى هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية المصدر الاول للتشريع .. فما الجديد فى دعواهم .. هل الجديد الاختلاط ؟ فالاختلاط موجود منذ ايام الرسول حيث كانت النساء تحارب بجانب الرجال وايضا فى هجرة الرسول من مكة الى المدينة واى دارس للتاريخ الاسلامى يعرف هذه الحقائق البديهية .. فما هو الجديد ..؟ وهنا اتساءل عن جدوى حملة عودة المرأة إلى البيت أليس العمل فريضة هل نزول المرأة إلى العلم والعمل سبّب مشاكل فى المجتمع ؟.

ويقول اسماعيل حافظ المدرس المساعد بكلية طب القاهرة فى معرض تعليقه على الظاهرة إن النزعات الدينية تظهر دائما عندما يفتقد الشباب هدفا نضاليا معينا والحياة السياسية فى مصر فى الوقت الراهن ترفض استيعاب الشباب والاحزاب كلها لم تنجح فى استيعابهم حتى الان ، وخطورة هذا التيار السائد الان انه تيار غير مستنير ومتعصب ، وليس الحل فى نظرى هو محاربتهم وانما دعوتهم إلى الحوار الجاد والحقيقى وليس الحوار الذى نستمع اليه عبر شاشة التليفزيون

نصنع ابطالا من العدم

يقول د . عبدالهادى امين مدرس بكلية طب اسنان جامعة القاهرة نحن نصنع ابطالا من العدم .. لاننا نواجه افكارهم وممارستهم بشىء من العنف ، والعنف يولد العنف فما حدث هذا الاسبوع فى كلية طب قصر العينى يؤكد ذلك ، فقضيتهم لم تعالج بشىء من الحكمة من قبل عميد الكلية .. بل ان العلاج اثمر عن تصعيدا للموقف .. وهنا تطرح نقطة هى ضرورة العناية باختيار المسئولين وخاصة فى اماكن حساسة بالجامعة فيجب ان يتم اختيار العمداء عن طريق الانتخاب الحر المباشر من جميع اعضاء هيئات التدريس وليس فقط من قبل الاساتذة حتى لاتكون هناك اى شبهة للتكتلات .. وانا ارى ان اساليب الادارة فى مواجهة الجماعات الدينية وايضا الطلاب وقمع آرائهم يؤدى الى نتائج عكسية من كسب لتعاطف كثير من الناس حولهم وهكذا نحن نصنع ابطالا من العدم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٦

د. هاشم فؤاد: هددوني بقطع يدي ولساني

فى كلية طب القاهرة التقى ، المصور ، بالدكتور هاشم فؤاد : الطرف الآخر فى الموضوع المثار

● بداية كيف تعلل ما تشهده كلية طب القاهرة فى الوقت الراهن . واقصد هنا التظاهرت التى استمرت طيلة ثلاثة ايام متتالية ؟

●● الجماعات الاسلامية مسيطرة على اتحاد الطلاب فى الكلية منذ خمس سنوات ولم تشهد الكلية مثل ما شهدت طوال السنين الماضية . وما شهدته فى الكلية يرجع الى موت شعبان راشد طالب اسيوط . وإغلاق جامعتى اسيوط والمنيا ، علاوة على جميع كليات جامعة القاهرة نظرا لحدوث فترة الاجازة التى تسبق الامتحانات . اما كلية الطب فهى الكلية الوحيدة التى يتواجد بها الطلاب ، فحاولت الجماعة الاسلامية داخل الكلية على ضوء ذلك وبتحريض من اعضاء الجماعة الإسلامية فى الكليات الاخرى عرقلة الدراسة وإثارة الطلبة على الحكومة وتكفيرها .

● ولكنهم يقولون ان السبب هو انك كشفت النقاب عن احدى طالبات الجامعة ؟

●● هذا كلام غير صحيح وما حدث اننى تناقشت معها بحرية كاملة امام زملائها وقلت لها ان هناك قرارا من مجلس ادارة الجامعة بمنع النقاب عن طالبات الطب ، لما لمهنة الطب من وضع خاص ، وطلبت منها ان تخلع النقاب إلا أنها اصرت ورفضت ، وعندما حاولت اقناعها مرة اخرى ، تدخل بعض الطلبة وضربونى فى صدرى ، وقالوا لى سنقطع لسانك ويدك وقد كان هذا الكلام امام عدد كبير من دكاترة الكلية ولم يثر احد منهم . لأن هناك البعض منهم منضم إلى الجماعة الاسلامية

● وكيف ترى قوة ونفوذ الجماعة الإسلامية فى الوقت الراهن وماهى الأسباب الاساسية خلف حالة التصعيد الحالية ؟

●● ما تفعله الجماعات الاسلامية فى الوقت الراهن هو فى رايى مقدمة لحالة من التصعيد سوف تشهدها الكليات خلال العام المقبل . فهذه الجماعات هى جماعات متشددة ، والدليل فى ذلك اللافتات التى يرفعونها دائما فى مؤتمراتهم ، والشعارات التى يطرحونها دوما فى اقاويلهم . اننى كلما اطلب منهم الاعتدال فى افكارهم وتصرفاتهم هددونى بقطع اليد واللسان .

● ترى هل تعتقد بوجود محرك خارجى يدفع هذه الجماعات الى ممارسة العنف وتصعيد المواقف ؟

●● هذا بالتاكيد .. فهذه الجماعات خلفها من يحركها ويدفعها إلى استخدام العنف والتصعيد ولكن هذا المحرك لايزال مجهولا حتى الآن ، وهناك من يمولهم بالمال ويساندهم ويقف خلفهم والا بماذا نعلل الحركة المنظمة للجماعة في اكثر من مكان والتحرك الجماعى الذى يحدث فى اكثر من موقع .

● لكن اعضاء الجماعة الاسلامية يقولون إنك تعطل عمل اتحاد الطلاب ، لان قيادته تنتمى اساسا إلى الجماعة الاسلامية ، فما هو تعليقك ؟

●● الجماعات الاسلامية كانت تمارس نشاطاتها طيلة الاعوام الماضية ، وكانوا يتولون طباعة الكتب وإقامة الندوات ، إلا اننى وبعد التصعيد الذى نشهده قررت هذا العام رفض إقامة اى ندوات لهم ، لانهم طالبوا بدخول اشخاص من خارج الحرم الجامعى .. وممنوع دخولهم ، لما يعرف من دور لهم فى اثارة الطلاب . لكننى وافقت لهم على الكثير من المشروعات الاجتماعية كما وافقت لهم على إقامة معرض ، وهم اليوم اقاموا معرضا للرسومات الكاريكاتيرية كلها سباب موجه إلى ، وفى كل هذا انا لم اتصد لهم . ولم احاول النيل منهم ، بل تركتهم فى حرية كاملة .

● لكنهم يقولون انهم حاولوا الجلوس معك اكثر من مرة ، وانت رفضت ـ فما هو تعليقك ؟

●● هذا كلام غير حقيقى ، فقد حاولت ان التقى باتحاد الطلاب لنناقش الأوضاع ، وقد جاء إلى اعضاء الاتحاد بالفعل ، الا ان امير الجماعة الاسلامية ـ وهو من خارج الكلية ـ طلب منهم عدم الجلوس معى لانى فى نظرهم انسان كافر .. فعلى من تقع اللائمة ، سؤال نطرحه عليهم ؟



الحركة الدينية:

حوار من الداخل

(١٢)

بقلم: خليل علي حيدر

المصدر : الوطن
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٦

تحتاج الحركات الدينية، كمعظم الحركات السياسية الاخرى الى بعض السرية والكتمان حتى في ظروف العمل العلني. اما في مراحل الاضطهاد والملاحقة فان الحاجة اليهما اكبر بكثير .

والعمل السري يجتذب الى الحركة الكثير من العناصر المخلصة والمتحمسة حقا للعمل، ولكنه يعيق الوصول الى قطاعات واسعة من الجماهير ما لم تكن الحركة قوية، وواسعة الانتشار .

وفي الحركة الدينية اليوم، كما كان دائما، حوار حول مشاكل العمل السري والعلني، ومحاولة لمعرفة احسن المجالات وانسبها .

والشكوى السائدة في كتب الحركة الدينية عادة هي ضعف الانضباط وقلة الاكتراث بالسرية. وقد تكون هذه الشكوى مجرد تنبيه او زيادة في الحث على الكتمان والمبالغة في الحرص الا انها، مع اخذ كل هذا بالاعتبار، تعكس امورا متوقعة ومعروفة .

وبعكس الحركات الدينية التي كانت تستفيد من العلاقات القبلية او من تركيبة المجتمع، كحركة المهدي او السنوسي او محمد بن عبدالوهاب، تضطر الاحزاب الحديثة كالاخوان والتحرير وتنظيمات الشباب الدينية الاكثر جذرية، الى التحرك فى اوساط حضرية، وتمارس نشاطها وسط ظروف معادية جدا لاهدافها في معظم الاحيان .

يقول الاستاذ حوى في كتابه «دروس في العمل الاسلامى» .

«الفرد في حزب الله له مظهران : كونه مسلما وكونه مرتبطا بالتنظيم» ثم يقول : «ان حزب الله ينبغي ان يؤمن لافراده الحماية المستطاعة المشروعة لضمان استمراره وبقائه، وفي كثير من الظروف تكون السرية الجيدة هي الاداة الطيبة لهذا. هذا ما اوصلت اليه تجربة بعض الاسلاميين في بعض اقطارهم على امتداد هذا العالم، ويرى اخرون ان السرية تقتل العمل ابتداء وانتهاء، تقتله ابتداء بسبب بطء الحركة، وتقتله انتهاء لعرض اصحابه للمؤاخذة القانونية في بعض الاقطار » ٧٣ .

ويقول :

«ان عصرنا هذا عصر التجسس الرهيب ، لا يسع المسلمين فيه الا تربية عالية وثبات عجيب، ومع كل هذا احتراس لا يؤدي الى الشلل مع الدقة في التنظيم، وهذه وحدها هي الضمانات ، وما عدا ذلك فلا ضمان » .

ولكن كيف ينبغي لـ «العمل الاسلامي» ان يختار الوسيلة المناسبة للحركة ؟ يقول :

«الاصل في اوضاعنا الحاضرة ان يكتم الفرد ارتباطه بالتنظيم الا الواجهات المشهورة التي تحتاجها الحركة حين الاعلان عن نفسها في وقت انفراج مؤقت » .

باسم الحفاظ على الكيان والسرية والامن».
نظرات في مسيرة العمل الاسلامي، عمر عبيد حسنة، ٣٩.
ويحاول الاستاذ فتحي يكن ان يدلي بدلوه في هذا البئر فيقول «ان العمل للاسلام لا يمكن ان يكون سرا من الاسرار، يقوم به الدعاة وراء الحجب والاستار، يخشون ان يتخطفهم الناس، ويفلسفون ذلك على انه مصلحة وحكمة؟...
فالداعية يجب ان يقول كلمة الحق، في مكانه حيث يعمل، وفي بيئته حيث يقطن، سواء بالكلمة التي يستطيع القاءها، او بالمقالة التي يتمكن من نشرها «بالحكمة والموعظة الحسنة».
الا ان الاستاذ يكن ينفي ضرورة السرية للعمل، فشجاعة الدعاة في اعلان كلمة الحق لا تعني بحال «ان تكشف الحركة كل ما عندها من مخططات وتنظيمات، فليس في ذلك مصلحة على الاطلاق، بل ان ذلك يعد جهلا بالاسلام وتعريضا للحركة ولافرادها لمكر الاعداء وغدرهم وايذائهم؟ والقاعدة التي يجب تبنيها في هذا المجال هي «علانية العمل وسرية التنظيم» عملا بقول الرسول «ص» «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» وقوله ـ الحرب خدعة» ماذا يعني انتمائي للاسلام، ١١٩ ـ ١٢٠
ويشيد الاستاذ يكن في هذا المجال بدعوة «العزلة الشعورية التي دعا اليها سيد قطب حيث قال «انه لابد من طليعة، تعزم هذه العزمة، وتمضي في الطريق.. تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا.. تمضي وهي تزاول نوعا من العزلة من جانب ونوعها من الاتصال من الجانب الاخر بالجاهلية المحيطة».
والعزلة هنا تعني التمايز.. تمايز الفئة المؤمنة عن الفئة الكافرة.. تمايزها بالفكر والتصور، وبالاخلاق والسلوك، وبالمشاعر والاحاسيس..
اما العمل والحركة والاحتكاك والدعوة فلا

المصدر : الوطن
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٦

● مخاطر السرية :

ويضيف شارحا :

«ونحن نقول : ان السرية والجهرية وسيلتان، والقيادة الراشدة هي التي تعرف ان تستعمل هاتين الوسيلتين حق الاستعمال كل منها في محله.
وهل بالامكان ايجاد تنظيم اسلامي كل شيء فيه سر مغلق على كل فرد من افراده وهل بالامكان استمرار العمل ونجاحه ودوام الثقة في هذه الحالة. ان للسرية داخل التنظيم حدودا وللجهرية كذلك حدودا.
في العمل الاسلامي المعاصر لا يستطيع احد في كل ظرف ان يكشف كل شيء، لان الجهرية المطلقة في اوضاعنا الحاضرة وضمن انظمة لا تعطي الانسان حقوقا او ان الحقوق فيها مختلفة اختلافا جذريا عما هو في المصطلح الاسلامي، لا تكون الا على حساب العمل، فأنت ترى ان الدعاة بين قتيل او سجين او طريد او مضطهد او متهم او مقطوع عليه الطريق او محكوم عليه بالظن والكذب.
لذلك كانت الجهرية ضربا من قتل العمل نفسه في بعض الاحوال، والسرية الكاملة ضرب من المستحيل، اذ انه لا يمكن ان تقوم جماعة اسلامية لا يعرف اسرار العمل فيها الا واحد». ٧٣ ـ ٧٤
ثم ان للسرية مخاطر اخرى، اذ «يجب ان لا يغرب عن بالنا ما الحقت الدعوات السرية والباطنية في الاسلام من كيد، وما لحق فكرها من انحراف وعقيدتها من زيغ، لانها مشت في الانفاق المظلمة ولم يكن هناك سبيل للتصويب والحوار ورصد نتائجه

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١ مايو ١٩٨٦

توقع تعديل في الحكومة والحزب الحاكم

اشتباكات بين البوليس المصري والجماعات الإسلامية في أسوان

القاهرة - الوطن والوكالات

اشتبكت قوات البوليس المصرية مع مئات من المسلمين المتطرفين حاولوا السيطرة على جامع النصر بمدينة اسوان جنوبي مصر يوم الثلاثاء الماضي

مما اسفر عن اصابة ١١ شرطيا و٣ مدنيين واعتقال ٦٠ شخصا . في حين ذكرت صحيفة الاهالي المصرية اليسارية امس ان من المتوقع اجراء تعديل وزاري محدود في مصر بعد اقرار مجلس الشعب لمشروع الميزانية الذي ستبدأ مناقشته في الثالث من مايو الحالي . وقالت انه ينتظر تخفيض عدد الوزراء بدمج بعض الوزارات . واضافت ان قيادات الحزب الوطني الحاكم تدرس اقتراحا بتشكيل وزارة واحدة تضم وزارات الزراعة والري واستصلاح الاراضي ووزارة للتجارة تضم التموين والتجارة الداخلية والخارجية وبدمج وزارتي الكهرباء والطاقة وجمع وزارات الاقتصاد والتخطيط والمالية الى جانب اقتراح اخر بالغاء مناصب وزراء الدولة لمجلس الشعب والشورى والهجرة واعادة العمل بنظام الوكيل البرلماني .

واشارت الى ان تغييرات هامة ستجري في المناصب القيادية للحزب الوطني بعد مؤتمره السنوي في يونيو المقبل بهدف التخلص من المناصب الشرفية في الحزب

من ناحية ثانية طالب المحامون المعتصمون في مبنى النقابة للمحامين بالقاهرة امس لليوم الرابع على التوالي بتعديل النص الخاص بحصانة المحامي الذي اصبح غير ذي قيمة بالنسبة لقوات البوليس .

وقالوا ان ضباط البوليس ضربوا بعرض الحائط توجيهات النائب ووزير الداخلية وطالبوا بسرعة التحقيق في قضايا الضرب وتلفيق التهم ضد واقتحام قوة من البوليس بقيادة المقدم محمود فرج مكتب المحامية سعاد عباس بدائرة قسم الظاهر والاعتداء عليها.

مما اسفر عن كسر ضلع المحامية .

كما طالب المحامون بمحاكمة الضباط المعتدين وليس محاسبتهم اداريا او نقلهم لمواقع اخرى وان يعتذر وزير الداخلية في بيان رسمي ينشر في الصحف عن هذا الحادث .

وقد شكل المحامون وفدا برئاسة نقيب المحامين احمد الخواجة لمقابلة وزير الداخلية زكي بدر . واكد الخواجة لـ الوطن ان اعتداءات البوليس مرفوضة وان مجلس النقابة سيقف بقوة ضد تجاوزات قوات البوليس .

ناطق باسم وزارة الداخلية المصرية قال امس ان عددا من المسلمين المتطرفين حاولوا القاء الحجارة على قوات البوليس مما ادى الى اصابة احد عشر من افرادها وثلاثة مدنيين .

واضاف ان المشاغبين تجاهلوا اوامر البوليس بالتفرق وردوا بالقاء الحجارة مما اضطره للتدخل ومنعهم من الاستيلاء على الجامع . وقال انه تم اعتقال حوالي ستين شخصا بينهم الدكتور عمر عبدالرحمن . واشار الى ان قوات مكافحة الشغب تحركت الى اسيوط بعد ورود انباء عن اعتزام الجماعات الدينية المتطرفة عقد اجتماعات للاحتجاج على حادث اسوان .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ مايو ٨٦ ١٩

وزير الداخلية يؤكد على تعاون الاجهزة لحماية الشباب من التطرف

استقبل اللواء زكى بدر وزير الداخلية بمكتبه امس اعضاء المجموعة البرلمانية لمحافظة اسوان ، وتم خلال اللقاء مناقشة ما حدث اخيرا من بعض اعضاء الجماعات الاسلامية المتطرفة بمدينة اسوان ودور الاجهزة السياسية والشعبية فى وقاية الشباب من الافكار المتطرفة من خلال الحوار وتوضيح الحقائق بالتعاون مع اجهزة الدعوة الدينية والاجهزة التنفيذية المختلفة .

واكد وزير الداخلية خلال اللقاء انه اصدر توجيهاته الى اجهزة الامن بالمحافظات المختلفة بان تتعاون بصفة مستمرة مع القيادات السياسية والشعبية بالمحافظات فى كل القضايا المتصلة بالجماهير والاستعانة بها لحل المشاكل الجماهيرية .

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٦

□ بعد مقتل شعبان راشد :

الامن يطلق النار على الطلاب بأسوان

كتب ـ احمد السيوفى

اصيب الطالب عبدالقادر عبدالله بجراح خطيرة وباصابات فى عينيه من جراء قيام قوات الامن باطلاق النار على عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية باسوان مساء الثلاثاء الماضى لفض ندوة دينية بالقوة وقد نقل الطالب المصاب الى مستشفى قصر العينى بطائرة خاصة وقد جاءت الاعتداءات فى الوقت الذى كان الرئيس مبارك يلتقى فيه باسرة الشهيد شعبان راشد بناء على طلب خاص منه .

نقل إلى قصر العينى طالب اخر مصاب باصابة خطيرة هو الطالب خالد ابراهيم كما اصيب خمسة اخرون ونقلوا إلى مستشفى اسوان العام منهم اربعة من اسوان وطالب من ادفو .

وكان اعضاء الجماعات الاسلامية قد عقدوا ندوة يحضرها الدكتور عمر عبدالرحمن الا ان [illegible]

رفض عقدها وبعدمفاوضات تم الاتفاق على الا تزيد محاضرة الدكتور عمر على نصف ساعة عقب صلاة العشاء ولكن فوجىء الناس اثناء صلاتهم للعشاء بقوات الامن تقتحم مسجد النصر وتعتدى عليهم ويمطرونهم بوابل من القنابل المسيلة للدموع وتضربهم بمؤخرات البنادق والعصى فاصيب عدد كبير بجراح وبالاختناق والغثيان وقامت

قوات الامن باعتقال العديدين منهم الدكتور عمر عبدالرحمن ومنتصر الزيات المحامى وامام مقاومة الشباب اطلق الامن النار عليهم مما ادى لاصابة كثيرين منهم الطالب عبدالقادر عبدالله

وفى يوم الاربعاء حققت النيابة مع ٢٥ منهما دون حضور المحامين وامرت بحبسهم حبسا مطلقا بتهمة التجمهر ومقاومة السلطات .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الاهرام
التاريخ : ٧ ابريل ١٩٨٦

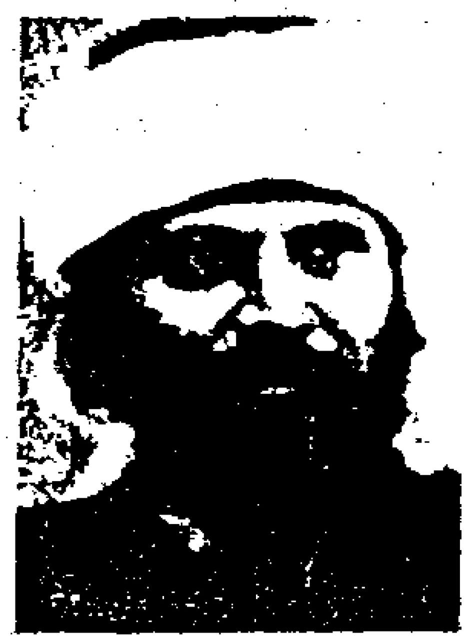
الاحــزاب
والشــبــاب
والعنــف !

موقف الأحزاب المصرية من تيارات العنف الدينى الحالية

من متابعة الاحداث العارضة والمتفرقة يبدو جليا ان ظاهرة العنف الذى تلجا الى ممارسته بعض الجماعات الاسلامية البالغة التعدد والتباين الفكرى والفلسفى والعقائدى ـ قد عادت تطفو على سطح الاحداث فى حياتنا الاجتماعية فى مصر خاصة فى الجامعات واوساط الشباب ويلفت النظر ان هذا التصعيد فى اعمال العنف يحدث على الرغم من سلسلة الندوات التى ادارها التليفزيون المصرى لمحاورة الاعضاء البارزين فى هذه الجماعات بواسطة نخبة من كبار علماء العقيدة ورجال الدين الاسلامى اضافة الى جلسات الاستماع التى خصصها مجلس الشعب لنفس الموضوع كذلك اقدام حزب « الاحرار » على فتح ابواب الحوار مع هذه الجماعات المتطرفة من ناحية وانضماماتهم التى لاتزال تتدفق عليه ـ وفقا لما اعلنه مصطفى كامل مراد ـ من ناحية ثانية .



رفاعه الطهطاوى



جمال الدين الافغانى



حسن البنا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ مايو ١٩٨٦

■ العمل والاحرار يبرران العنف بانه مضاد لعنف الشرطة المصرية

□ الوفد : التطرف مرفوض لانه خروج على الشرعية وسيادة القانون

■ التجمع : هجمة تترية تستوجب من الجميع ان يعيد النظر فى حساباته

■ الحزب الوطنى : لجنة من كبار العلماء اعدت بيانا يتصدى لهذه الافكار المتطرفة

انتقاداته التى يوجهها الى الحكومة معتقدا فى انها هى المسئولة عن بعض اعمال العنف التى تبدر من المتطرفين فى الجماعات الاسلامية شان ماحدث فى اسيوط واسوان وكلية طب قصر العينى فان باقى الاحزاب المصرية لاتشترك معهما فيما ذهبا اليه فالدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد يقول بانه على الرغم من ان هذه الظاهرة ليست مطروحة داخل الوفد بما يستوجب وجود اتجاه عام حولها الا ان حزب الوفد يعمل

تحقيق
محمد يوسف المصرى

من خلال الشرعية كما انه يؤمن بسيادة القانون ولذلك فان الوفد يرفض اسلوب العنف حتى ولو كان من اجل قضية يراد لفت الانظار اليها خاصة وان الجميع قد وافق بالفعل على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال نواب مجلس

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ مايو ١٩٨٦

الشعب ويضيف قائلا بان مسئولية التصدى لهذا ، الارهاب الدينى ، تقع على عاتق الدولة التى تمتلك من الوسائل والسلطات مايمكنها من مواجهته خاصة وان ايا من الاحزاب السياسية فى اعتقاد الدكتور وحيد رأفت لايقر مبدأ العنف الذى لايسفر عن غير التخريب بما يعد خسارة للجميع وللوطن .

مشاكل لم تحسم

● على ان الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع يبدو اكثر انتقادا للجماعات الاسلامية منهجا وسلوكا اذ يقرر بان الاسلام لم يعرف الخلفاء الراشدين على انهم حكومة دينية كما ان امير المؤمنين بعد ذلك غدا لقبا سياسيا ثم ان البيعة كانت تتم بحد السيف او بالوراثة ويضيف الى ذلك ان مشكلة الخلافة هى محل جدل بين علماء المسلمين على نحو مايكشف الشيخ مصطفى عبدالرازق فى كتابه الاسلام واصول الحكم وينتقل امين اللجنة المركزية للتجمع بعد ذلك الى التاريخ الحديث فالمعاصر قائلا ان التيارات الدينية تتردى من تخلف الى تخلف فالنهضة بدأت على يد علمانى هو الشيخ رفاعة الطهطاوى الذى جاء بعده الافغانى وطنيا متحررا تقدميا لكنه كان خطوة الى الخلف بالنسبة لرفاعة ثم مضى شريط التخلف من الشيخ محمد عبده الى رشيد رضا الى ان جاء حسن البنا يقول نحن سلفيون من اتباع الشيخ رشيد رضا ولكنه كان خطوة الى الوراء بالنسبه لتابعه ثم تتلمذ شكرى مصطفى على يد حسن البنا وهو الذى عرف بزعيم جماعة التكفير والهجرة الى ان اتت هذه الموجة يقول رفعت السعيد غير العقلانية لتكون ارتدادا كاملا .

فهم خاطىء للجهاد

كذلك يلاحظ امين التجمع ان هذه الجماعات تجعل من الدين امرا مستعصيا على المواطن العادى ويحيلون الدين من رحمة الى عبء على الانسان وماهكذا شرعت الاديان ويقول كذلك بان جماعة الاخوان المسلمين وهى اول جماعة ظهرت فى العالم الاسلامى تدعو الى اقحام الدين فى السياسة ولدت فى عام ١٩٢٨ لتقدم البديل الاسلامى للازمة الاقتصادية التى كانت متصاعدة وقتذاك ولم يكن البديل الاشتراكى قد ظهر ولكنه يرى ان الخطأ الاكبر لهذه الجماعة كان فهمها الخاطىء للجهاد هذا الفهم الذى تصورت الجماعة انه محاولة فرض فهمهم للدين بالقوة على الرغم من الايات الكريمات ، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومن شاء فليؤمن ومن يشاء فليكفر ولعل الشيخ الهضيبى قد حاول ان يصحح هذه المفاهيم فى كتابه دعاة لاقضاة لكن الكتاب كان قطرة فى بحر من التعصب الدينى الذى يأخذ درجة خطيرة الان باعتقاد اعضاء الجماعات الاسلامية انهم يقولون الحكمة المصفاة والتى ماعداها هو كفر ليس الا !

ضرب الديموقراطية

على اية حال قال نحن نعتقد ان هذه الجماعات الدينية تحظى بتشجيع اطراف اجنبية تسعى الى لبننة المجتمع المصرى من ناحية وضرب التوجهات الديمقراطية واليسارية والتقدمية من ناحية اخرى ولايبرىء حزب التجمع المسئولين فى السبعينيات من تقوية هذه الجماعات بل وخلقها كمنافس وربما بديل للجماعات اليسارية عموما التجم[illegible] يعتقد ان هذه الجماعات وصل[illegible] بممارساتها الى الحد الذى لم يعد يمكن السكوت عليه وبما يستوجب من الجميع بما فى ذلك الجماعات الاسلامية مراجعة حساباتهم من جديد .

موقف الحزب الوطنى

● والان وماهو موقف الحزب الوطنى الديمقراطى من تيارات العنف الدينى الحالية ؟

يقرر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم له مواقفه الواضحة والمعلنة تجاه هذه التيارات فالحزب الوطنى ضد التطرف بجميع صوره واشكاله ويرى ان هذا التطرف يحمل فى طياته الخطر على الوطن وشبابه وعلى المنطقة كلها من منظور ان التطرف ليس مقصورا على مصر وحدها ولكنها موجة تشمل المنطقة العربية وكذلك يقرر وزير الاعلام بان الحزب الوطنى ليس الا دعوة للتمسك بالقيم الدينية الواردة فى الرسالات السماوية فقط بما ينأى عن التطرف الذى هو بحد ذاته خروج على تعاليم الدين ، وجادلهم بالتى هى احسن ، كذلك منطق الاقناع والتدرج ...

بيان كبار العلماء

ويقول صفوت الشريف ان الحزب الوطنى لديه لجنة تضم كبار العلماء وقد اعدوا بيانا يوضح الخط القويم للشباب المصرى وشباب الحزب كما ان الازهر الشريف اصدر كتابا يتصدى فيه لمثل هذه الافكار والحزب سيطرح بيان كبار العلماء فى عدة نشرات تضاف الى الاعلام القومى وصحف الحزب وجريدة اللواء الاسلامى - الدينية الناطقة بلسان شباب الحزب الوطنى وبرنامج ، ندوة الرأى ، التليفزيونية وكلها وسائل تواجه هذا التطرف الدخيل على الاسلام والمصريين .

لذلك راينا ان نناقش فى هذا التحقيق موقف الاحزاب السياسية المصرية من تيارات العنف الدينى الحالية والتى بدا بعض الكتاب والساسة والمفكرين يحذرون من مغبة تجاهلها حتى ولو كان ذلك باسم الديمقراطية .

تجاهل الحكومة

يؤكد الدمرداش العقالى نائب رئيس حزب العمل والذى يعد احد ابرز الاخوان المسلمين القدامى ان تجاهل الحكومة للمسلمات الدستورية ونداءات رجال القضاء المصرى وكتابات عدد من الكتاب والمفكرين ومطالبات العديد من اعضاء مجلس الشعب حتى من نواب الحزب الوطنى بضرورة الاسراع فى وضع التقنينات الشرعية موضع التنفيذ خلق جوا من الاحباط لدى جماهير المتدينين واشاع بينهم الاحساس بان الحوار السلمى لتطبيق الشريعة الاسلامية يواجه طريقا مسدودا .

ولقد ساعد على زيادة هذا الاحباط اصرار الحكومة على حجب اى جريدة دورية او غير دورية يصدرها الاخوان المسلمون للتعبير عن الفكر الاسلامى من وجهة نظرهم رغم ان جميع الاتجاهات الاخرى علمانية كانت او وجودية تتمتع بهذا الحق

وهكذا تيقن هؤلاء المتدينون من انغلاق قنوات الحوار السلمى مع الاتجاهات الدينية وهو الامر الذى هيأ لقلة من انصار العنف ان يقنعوا الكثرة المعتدلة بان العنف هو الحل الوحيد خصوصا وان التعبير السلمى عن نشاطات الجماعات الدينية قد يقابل باطلاق الرصاص من جانب الشرطة شان ماوقع فى حادثة طالب اسيوط لذلك يرفض حزب العمل ان ترتفع ممارسات الشرطة امام النشاطات السلمية لهذه الجماعات حتى لايلجأ اصحاب النشاط السلمى الى العدول عنه لصالح العنف الذى ترفضه جميع الاتجاهات فى مصر وبالذات حزب العمل الذى سعى قبل عامين الى طرح البعد الاسلامى فى برنامجه بهدف تسييس الفكر الدينى واشعاره بجدوى الحوار السلمى .

الحكومة هى المسئولة

ويقول النائب الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذى يتحدث الآن بصفته نائبا لرئيس حزب الاحرار انه يطلب الاصطلاح اولا على المراد بالعنف وتياراته ويعدد الشيخ احداثا يستخلص منها ان الشرطة دائما تكون هى البادئة بالعنف فى مقابل اى نشاط سلمى يقوم به الدينيون ثم يعرض لجوانب الاضطهاد التى يتعرض لها كل شاب ملتح من جانب مباحث امن الدولة يستخلص من ذلك ان تصرفات الشرطة والمباحث هى المسئولة عن اشاعة اجواء من القلق والرعب فى نفوس هؤلاء الشباب شان ما اثير من ضجة حول قضية النقاب فى امتحانات كلية الطب لاسيما وان المحجبات لايمتنعن عن اظهار شخصياتهن للاساتذة الذين يطلبون ذلك

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٨٦

السماح للجمعيات الدينية بتنظيم رحلات للحج السياحي

تقرر السماح للجمعيات الدينية بتنظيم الحج السياحي ، ويشترط ان يكون لهذه الجمعيات حسابات بالعملات الحرة قابلة للتحويل لتغطية نفقات الحج بالعملات الحرة ، فيما عدا قيمة تذكرة السفر على الطائرات والبواخر المصرية ، حيث تسدد بالجنيه المصري .

كما تقرر السماح لشركات السياحة بالاعلان عن تنظيم رحلات الحج السياحي بالدولار ، حيث سيكون الحج السياحي هذا العام مقصورا على شركات السياحة والجمعيات الدينية المسجلة بوزارة الشئون .

رفض طلبات رد المحكمة فى قضية البهائيين

المتهمون استهدفوا بطلباتهم تعطيل سير الدعوى

كتب ـ مصطفى الطرابيشى :

قضت محكمة جنوب القاهرة برفض طلبات الرد التى تقدم بها ٥ من المتهمين فى قضية البهائيين لاقصاء رئيس المحكمة التى نظرت القضية وتغريم كل منهم ١٠٠ جنيه وجاء باسباب الحكم ان المتهمين هدفوا من ردهم غرضا غير مشروع هو تعطيل سير الدعوى .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برياسة حسين العقاد رئيس المحكمة وعضوية ماهر بيبرس وحسين خليل القاضيين حيث نظرت الطلبات التى تقدم بها ٥ متهمين فى قضية البهائيين لرد قاضى محكمة قصر النيل عن نظر الدعوى وقد قضت المحكمة برفض طلبات الرد جميعها وتغريم صاحب كل طلب ١٠٠ جنيه مع مصادرة الكفالة التى سددوها لقبول طلبه .

قالت المحكمة فى اسباب حكمها ان المتهمين استخدموا حقا نص عليه المشرع ونظرا لما لوحظ من اسراف بعض الخصوم فى استعمال الحق فى طلب رد القضاة خصوصا فى الدعاوى ذات الطبيعة الخاصة ولأسباب غير جدية واساءة استعمال هذا الحق لتحقيق اغراض غير التى شرع من اجلها وذلك بهدف اقصاء القاضى بغير مسوغ مشروع عن نظر الدعوى .

واضافت الاسباب ان ما جاء بطلب الرد من ان القاضى الذى ينظر الدعوى اتصل بالصحافة وابلغها بأنه سيحكم على المتهمين بالادانة فان هذا السبب سبب واه لم يقدم طالبا الرد دليلا واحدا عليه وان المحكمة قد اطمأنت لمذكرة السيد قاضى الموضوع المطلوب رده واطمأنت لما ورد بها خاصة وانهم لم يقدموا اى دليل على ادعائهم .. وقد رفضت المحكمة تدخل الدكتور على عوض المحامى نيابة عن جموع المسلمين فى الدعوى استنادا لدرء المكاره وقد اهاب رئيس المحكمة فى نهاية الحكم بالمشروع لتشديد العقوبة على طالبى الرد الذين ترفض طلباتهم او سقوط حقهم .

وبذلك سوف تعود الدعوى الى قاضيها الطبيعى وهو رئيس محكمة قصر النيل لنظرها ولا يوقف الدعوى بعد ذلك تقدم اى من المتهمين ردا اخرى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

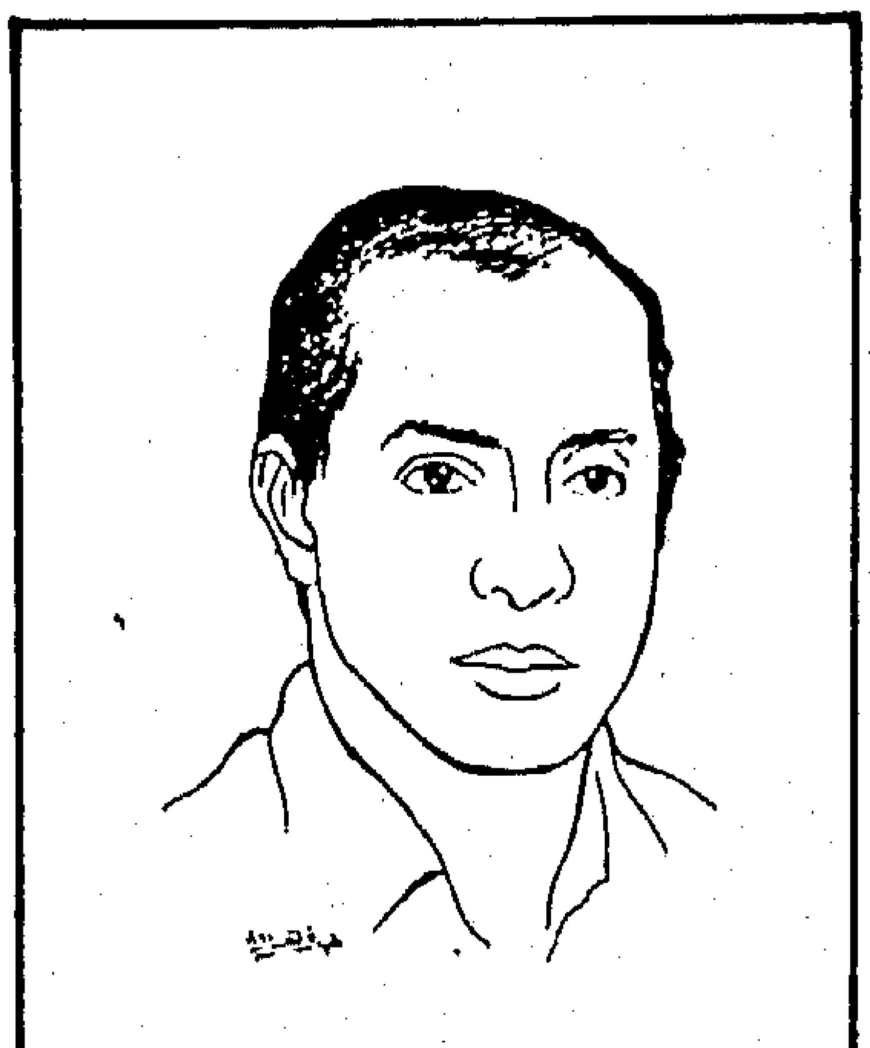
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٨٦

ثلاثة أعضاء من الجماعات الإسلامية بطب القاهرة يتكلمون:

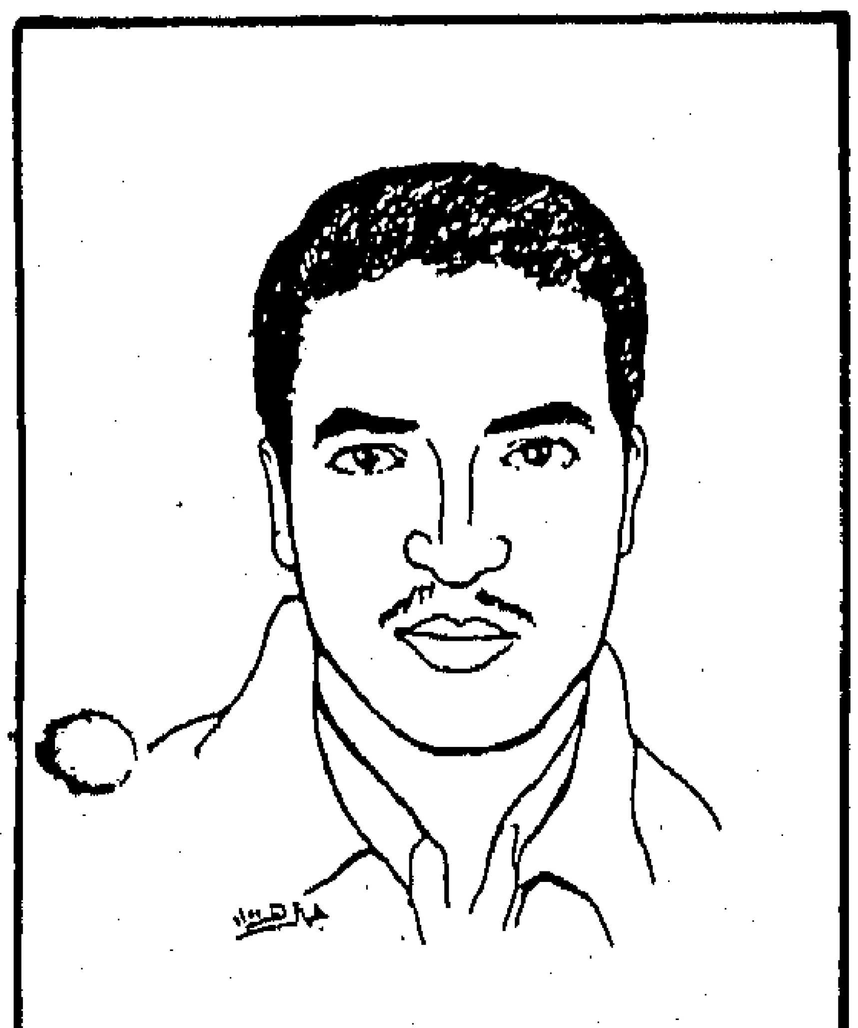
جاء إلى « صباح الخير » هذا الاسبوع رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة السابق ، ورئيس اتحاد طلاب كلية طب قصر العينى وواحد من اعضاء الجماعات الاسلامية ..

الثلاثة اعضاء فى الجماعات الاسلامية . وصباح الخير افسحت لأرائهم مكانا على الصفحات التالية .

« صباح الخير »



أحمد محمد عبد الله



عبد الفتاح رزق

● الأحزاب الحالية لا تعبر عنا
● لسنا مسئولين عما حدث فى أسيوط

● لم يكن هذا هو أول لقاء لي مع أعضاء الجماعات الإسلامية في الجامعات ، فمنذ فترة التقيت ببعضهم في جامعة القاهرة ، وترك هذا اللقاء انطباعاً سيئاً لدى ، حيث أصروا على أن الوحيد الذي من حقه أن يتكلم هو أمير الجماعة ، ورفضوا الحوار بشكل حاد وعنيف .

في هذه المرة اختلف الأمر ، فقد جاءوا يطلبون الحوار ، ورغم أن اجاباتهم على بعض الأسئلة كانت تتسم بقدر كبير من العمومية ، لكنهم لم يرفضوا الإجابة على أي سؤال وجهته لهم !! .

كان أحدهم - أحمد عبد الله رئيس الاتحاد السابق - يتكلم بالنيابة عنهم ، والآخران - عبد الفتاح رزق - و - وائل مصطفى .. رئيس الاتحاد الحالي - يتدخلان من حين لآخر في الحديث بجملة أو جملتين على الأكثر .

كان أحمد يبذل جهداً في اختيار الألفاظ ويحرص على إملاء كلماته بدقة ، ويتأكد أني كتبتها بالنص ، ربما لعدم ثقة في الصحافة بشكل عام .

نجلاء بدير

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦

لاحظت أيضاً أنه رغم اعتراضه على ما كتبته في الموضوع المنشور بالعدد الماضي من «صباح الخير» إلا أنه لم يظهر هذا الإعتراض بشكل حاد ، وعندما قلت له أني سأكتب عنك إنك تتمتع بدبلوماسية ، قال لي زميله «يعني الجماعات الإسلامية ليست هشة كما كتبت في الموضوع السابق».

قلت له «اني اختلف مع فكر الجماعة الإسلامية فلاحظت من نظراتهم انهم جاءوا بقرار مسبق الا يظهروا اختلافهم معي بشكل حاد .. ترك حواري معهم لدى انطباعاً ، أن شعوراً قوياً بالاضطهاد او بالظلم يملأ نفوسهم .. لكن هذا لا يمنع انهم يشعرون أيضاً بأن الأغلبية تساندهم وانهم يتمتعون بشعبية كبيرة .

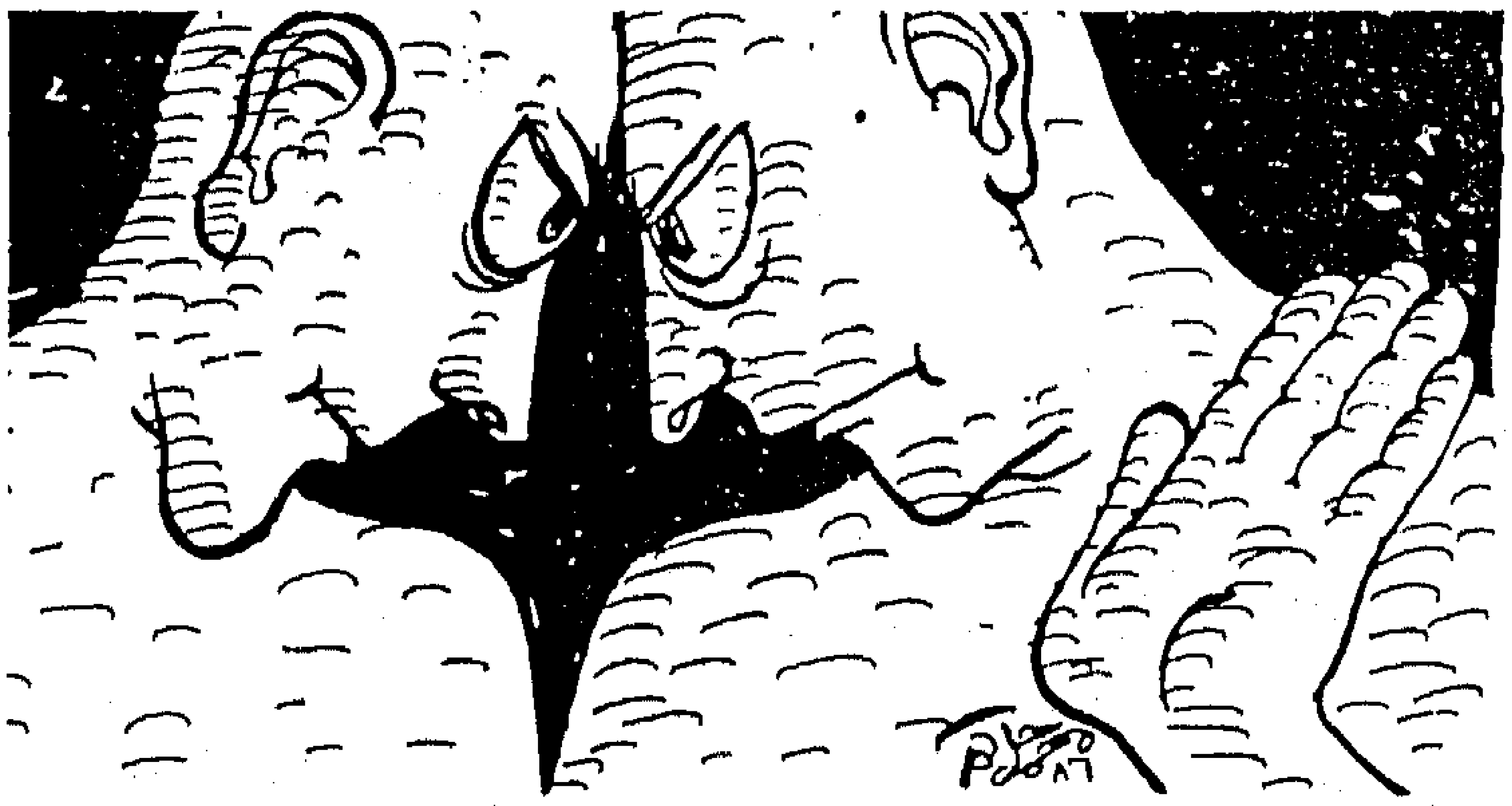
استمر الحوار أكثر من ثلاث ساعات ورغم ذلك لم ينجز الكثير ، لأننا قضينا وقتاً حتى وصلنا الى صيغة تلائم كلا منا في الحوار .

[illegible]ا تسجيل أمين لأجزاء من الحوار .. ولضيق المساحة فقط لم أتمكن من نشر فقرات صغيرة وقليلة الأهمية .

●●●

قال أحمد عبد الله : طغت على مفاهيم من نتعامل معهم روح التعميم والتضخيم والمفاهيم المسبقة . ونعني بالتعميم أن نتهم بحدث لم نرتكبه لمجرد أن الذين صنعوا هذا الحدث وضعوا تحت نفس اللافتة ، وبالتالي أخذوا نفس التصنيف ، مثل أحداث أسيوط وغيرها .

ونقصد بالتضخيم أن نتخذ بعض الشائعات - التي لا تقوم على دليل واقعي منظور للطلاب - وسيلة لإسقاطات معينة في مجال الفكر والسلوك والتطبيق ، كإتهامنا أننا نكفر أساتذتنا ، في حين أننا نكرمهم سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى الكلية .



اما المفاهيم المسبقة فهي اجترار أحداث في الزمن الماضي لم تأخذ حقها في العرض والتحليل وغاب معاصروها من الساحة وتجميع هذا كله في قضية الطرف الآخر فيها هو القاضي والجلاد ، مثال ذلك ، النغمة التي ترددت في الإعلام تعزف على وتر أحداث حدثت قبل دخولنا الجامعة من الأصل .

● ماذا تقصد بالتحديد . ؟

○ أقصد حادثة فرقة المصريين ، التي حاول بعض الطلاب منعها .. حدث هذا قبل أن ندخل الجامعة فكيف يحاسبونا عليها

● ولكن هل تعتقد أن محاولة منع هذه الحفلة كان صحيحاً ! . ؟

○ لا أستطيع ان احكم على شيء لا أعرف تفاصيله ولم أعاصره

● هل تمنع الجماعات الإسلامية الآن الطلاب من إقامة مثل هذه الحفلات ! . ؟

○ لا يحدث .. والحفلات تقام ولا نمنعها رغم أن لدينا القدرة على منعها ، حتى هذا لا يصح ان أقوله لأننا لا نمن على الناس بحريتهم ، فمن حقهم أن يفعلوا ما يرونه صحيحاً .

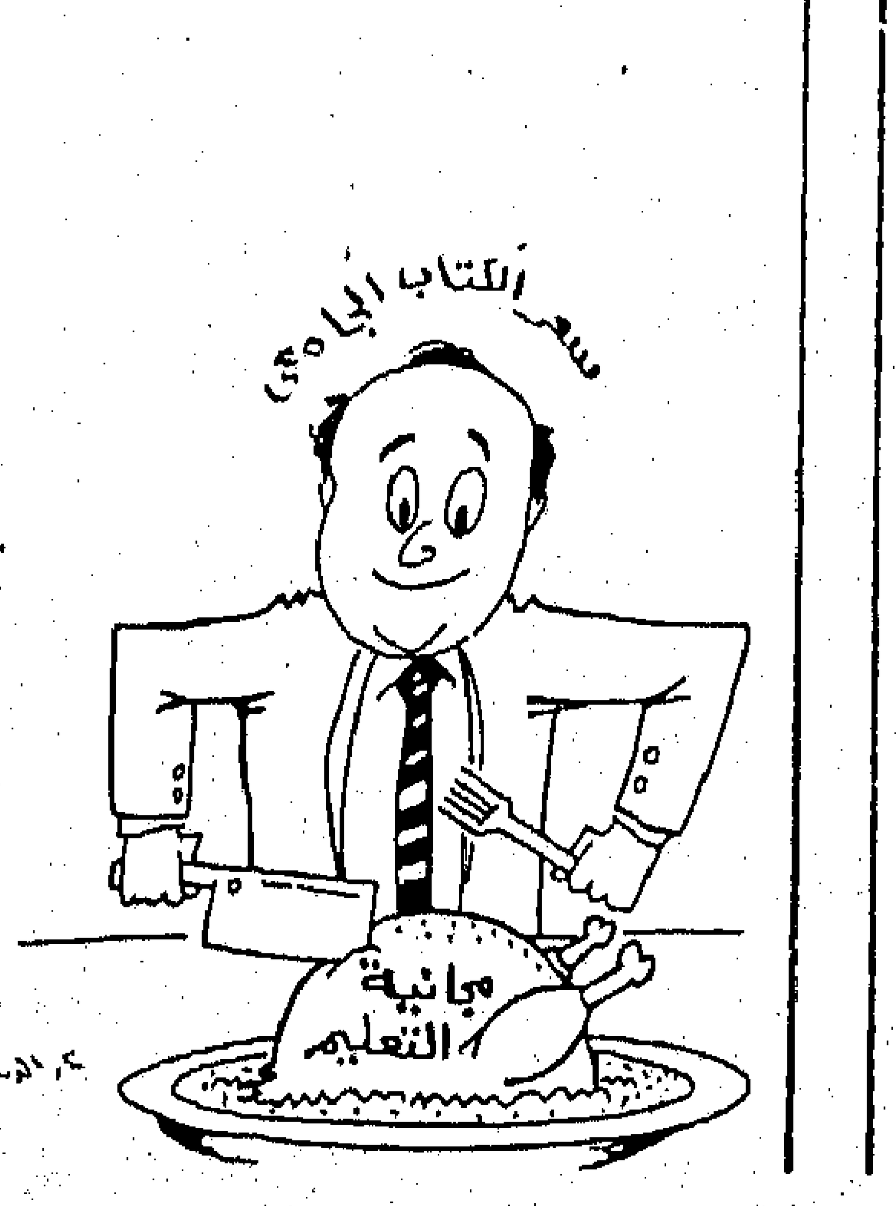
● لكن زملاءكم أكدوا أنكم كاتحاد طلاب رفضتم في العام الماضي أن تسمحوا لهم بتقديم مسرحية مسافر ليل ! . ؟

○ لم نمنع المسرحية كل ما في الأمر أننا طلبنا منهم التنسيق مع اللجنة الفنية التي يريد أعضاؤها ان يقدموا مسرحية أخرى ، لكنهم اعتبروا ذلك تسويفاً ومماطلة ، ولجأوا الى العميد فساعدهم على تقديم عرض مسافر ليل .

● ولكن هذا العام رفض الإتحاد والعميد معاً طلبهم بتقديم عرض لمسرحية أخرى؟ . ؟

○ هذا يدل على أن المسرحية سيئة ! . ؟ .

● لكنكم لم تقرأوا النص ، لأنهم لم يقدموه من الأصل .. بل تقدموا بطلب فرفض من حيث المبدأ .. ؟







○ النشاط كان ممنوعاً هذا العام سواء لأعضاء الاتحاد أو لمن هم خارجه .

● زملاؤكم يتهمونكم بمنع تعبير الراي الأخر عن نفسه إما بالإرهاب الفكري أو بالعنف فما ردكم على هذا الاتهام . ؟

○ هذا غير صحيح ، وسأثبت لك كذب ادعائهم بالوقائع : في بداية السنة الدراسية عقدنا مؤتمراً في الجامعة بمناسبة ضرب مقر منظمة التحرير في تونس ، وقبل الموعد المحدد بساعتين تناقشت مع زملائنا من كل الاتجاهات وقلت لهم يجب أن نتحد معاً ضد الإدارة ، وأخذت الكلمة التي يريدون القاءها وقلت اني سأعبر عن الرايين . . رأيي ورأيكم ولكن على شرط أن تكون الكلمة من على المنصة والهتافات من على المنصة فقط ، ورغم موافقتهم على ذلك قام أحدهم وهتف ورفعوا سيخا من حديد عليه علم اسرائيل . . وقاموا بحرقه وفي لحظة واحدة تحول المؤتمر الى معركة . .

● لكنه ليس منطقياً أن تتكلموا بالنيابة عنهم . . فلماذا لم تدعوا ممثلين لكل الاتجاهات ليعبروا عن أنفسهم . ؟

○ هم الذين وافقوا على هذا . . ومع ذلك في يوم الطالب العالمي وفي الاحتفال الذي نظمه الاتحاد أخذوا الكلمة قبلنا سواء اللجنة الوطنية أو الناصريون لكنهم في أكثر من موقف يتفقون معنا على قواعد معينة ثم يبدأون بمخالفة هذا الاتفاق . . ومع ذلك لم يكن لنا اي رد فعل لهذه الممارسات .

ونحن نمارس كل أنشطتنا كاتحاد ونعبر عن جميع الطلاب الذين أعطونا أصواتهم ، ومع ذلك يتعامل معنا البعض على أننا نعبر عن الجماعة الإسلامية فقط . . في كل موقف يقولون لنا أنتم جماعات اسلامية . . فمن الذي يصنف ؟ وعلى اي أساس ؟ . . نحن دخلنا الإتحاد على أننا طلبة متدينون وأي مسلم إذا رأى خللاً لابد أن يتقدم لاصلاحه لكن يوجد بعض المسلمين لا يفهمون هذا ، نتيجة لظروف خارجة عن إرادتنا أبعدت الإسلام عن الواقع العملي واليومي لحياة المسلمين .

● لكنكم أعضاء في الجماعة الإسلامية وملتزمون بها وبنظامها فما يضيركم أن يقال انكم من الجماعة الإسلامية ؟ . ؟

○ نحن جئنا هنا لنوضح لمن لا يعرفنا من نحن وماذا نريد . . ومن خلال حركتنا مع الطلاب ليس على مستوى الكلية فقط بل على مستوى الجامعة من خلال حواراتنا مع المسئولين في كل موقع يعلن المنصف من هؤلاء . . اننا شباب مخلص يحب هذا البلد ويحرص على دفعه خطوات إلى الأمام بأساليب واقعية وشرعية تتناسب مع ظروف هذا البلد ، ولا تتعارض في نفس الوقت مع ما نؤمن به من مبادىء . حيث نؤمن أن المسلم لابد أن يكون عنصراً فعالاً في المكان الذي يعيش فيه فلا يصح أن يرى خللاً في هذا المكان ولا يتقدم لإصلاحه بل ونعتقد أن المسلم الذي لا يتبنى مشاكل وطنه في حاجة الى مراجعة مفهومه للإسلام من جديد .

من هذا المنطلق دخلنا الإتحاد ، والجماعة الإسلامية هي كل ملتزم وفاهم للإسلام بشموله وعدم فصله بين الدين كعقيدة ودوره في إصلاح حياة البشر ، ويتوزع هؤلاء ما بين مؤيد ومشارك وينتج عن تفاعل هؤلاء ردود أفعال والقرارات لكرية معينة ، وحيث أن ردود الأفعال لا تصدر إلا عن كيان . لقد أصبح هؤلاء المتعاملون مع الأحداث بدافع من فهمهم للإسلام كيانا ، أما القول بأن أعضاء الجماعة لا يتصرفون إلا بإذن من الأمير . . لهذا كلام ساذج . . فكل ما بيننا التزام أدبي أكثر منه ارتباط تنظيمي .

● لكن هذا ما قاله لي أحد أعضاء الجماعة حين سألته عن رأيه في موضوع صحفي . ؟

○ بالتأكيد قال هذا بدافع داخلي منه ولم يجبره أحد على ذلك . . وإذا كنا حقاً نمارس إرهاباً فكرياً فكيف أعطانا زملاؤنا أصواتهم في الانتخابات ونجحنا .

● أنتم ترددون شعارا يقول . . لا للديمقراطية ، لا للنصرانية ، ولا للعلمانية ، فما هو تفسيركم لهذا الشعار . ؟

○ نحن لا نردد شعارا بهذا المعنى .

● لكنني رأيت هذا الشعار مكتوباً على أحد البيانات موقع باسم الجماعة الإسلامية . ؟

○ لم يحدث ان وزعنا بيانا عليه هذا الشعار في كلية الطب على الأقل .

● حتى لا ندخل في متاهات اثبات صحة الحدث . . ما هو رأيكم في الديمقراطية . ؟

○ إذا كان المقصود بالديمقراطية حكم الأغلبية على إطلاقه سواء تعارض ذلك مع أساس بناء المجتمع وتشريعاته . . بمعنى أن الأغلبية في بلد ما اتفقت على ما يخالف تشريعات هذا البلد هنا لا للديمقراطية . . مثلاً لو ان الشعب وافق على استفتاء على القوانين الاستثنائية وتكريس الظلم . . وإذا كان المقصود من تعدد الأحزاب تعدد الآراء بما يثري المصلحة العامة فأهلاً ومرحباً به ، وان كان المقصود به أن يسود جو من التربص والتراشق بالتهم بدعوى جلب أعضاء جدد للحزب لتعدد الأحزاب .

إذا ما حدث وسمح بقيام حزب إسلامي فسيكون الحزب بمثابة جناح سياسي للحركة الإسلامية لأننا نظن أن أهداف الحركة الإسلامية اوسع من أن يحتويها حزب ، والى الآن لا يوجد حزب من الأحزاب القائمة يعبر عن آرائنا .

والمفهوم الإسلامي للديمقراطية : هي النظام الدستوري الذي يتبنى الإسلام كأيديولوجية وإقامة شريعة الله في الأرض ، ولا يخضع لأهواء أشخاص مهما كان مكانهم . بحيث يتصدر الأجدر لمكان تصريف الأمور بما لا يتعارض مع أيديولوجية المجتمع .



ندين الإرهاب

فرق كبير بين الدين واستخدام الدين .

فرق كبير بين الدين فى جوهره الإنسانى الذى يدعو إلى الحرية والعدالة والمحبة والمساواة ، وبين استخدام للدين يستهدف استغلال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية ، أو التنفيس عن بعض الاضطرابات النفسية أو كليهما معا ، لفرض رؤية وحكم ومصالح جماعة محددة من البشر .

والدين بطبيعته يسهل استغلاله على هذا المنوال لانه كان ـ ومازال وسيظل من أكثر الموضوعات تميزاً بالحساسية ، خاصة لو تفشى الجهل وازدادت حدة المشاكل والتناقضات الاجتماعية .

● ما هي قنوات التعبير في المفهوم الإسلامي . ؟

○ لا بد من وجود الحرية المطلقة ، والحرية فريضة ، وفي رأينا انه عندما يحكم الإسلام ستكون مساحة التغيير شاسعة في مجال المضامين في حين ستكون أضيق مما يتصور البعض في الصور والأشكال .

ومن ولد وعاش في عصر الاستبداد لا يستطيع أن يتصور ما سيحدث عندما توجد حرية حقيقية بتفصيلات هذا التصور وان كان على استعداد لأن يدفع حياته ثمناً لتحقيق هذه الحرية .

● الجزء الثاني من الشعار يقول « لا للنصرانية » فما رأيكم في هذا القول . ؟

○ نعتبر ان اثارة هذا الموضوع من الأساس هو إشعال لفتنة والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم والله يحب المقسطين ﴾ ..

[صدق الله العظيم]

والواقع يثبت أن هذه الفكرة هي التي توجه سلوكنا ويتضح هذا من خدماتنا لزملائنا غير المسلمين فهم أول من يستفيد من خدمات الاتحاد « مشروع الأتوبيس ، ومعارض الكتب الطبية ، ومذكرات الامتحانات .

● والعلمـانية . ؟

○ لأن الإسلام لا يعرف الفصل بين الدين والدولة ولا يعرف سيطرة أهواء البعض على مقدرات الأمور ، فإن تحديد الموقف من العلمانية غير مطروح أصلاً ، وان كانت العلمانية هي الأخذ بالنظم العلمية في تسيير مصالح الناس فهذا مادعا إليه الإسلام بل وجعله فريضة « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ، أما إن كانت هي فصل الدين عن الدولة بمعنى أن يسود الدولة نظام الشللية والدوران مع المصالح الفردية الضيقة .. لهذا [illegible]ه ونعترض عليه .

● هناك انتقاد يوجه لفكر التيار الإسلامي ، انه يتناول كل الأمور بشكل عام دون وجود تصور محدد وتفصيلي لكيفية تطبيق الشعارات التي يطرحونها .. فما رأيك . ؟

○ الإسلام الذي نجح في اقامة دولة اسلامية تمتد من الصين شرقاً الى اسبانيا غرباً ، وتطوى تحتها أجناساً متعددة ، ليس عاجزاً على ان يقيم مثل هذه الدولة في العالم الإسلامي ويسيرها بنفس ما كانت سائرة عليه .

ونحن نسأل سؤالا : أيهما يصنع الآخر الواقع أم البرنامج ؟ ونؤمن بأن الواقع هو الذي يصنع البرنامج .. ونعتقد أن الذين يطالبون ببرنامج اسلامي مسئولون عن ايجاد برنامج يتبنى الأيديولوجية الإسلامية كأساس له بما أنهم يعتبرون أنفسهم مع عامة المسلمين في خندق واحد ضد أعداء الإسلام .

. بجانب ذلك فاننا نعتقد ان ايجاد الجو المناسب لبروز المفاهيم الإسلامية الى حيز التطبيق هو مشكلتنا الأولى في واقع يرفض هذا المبدأ ويرميه بأبشع التهم بداية من محاولة الإستيلاء على السلطة بالقوة وانتهاء بتكفير المجتمع المسلم .

●●●

رغم أن أحمد عبد الله وزملاءه لا يمثلون إلا جماعة واحدة ضمن جماعات عديدة مختلفة فيما بينها تكون معاً ما يسمى بالتيار الإسلامي .

ورغم أن حديثهم لي لم يوضح إلا خطوطا عامة غير متكاملة للفكر الذي ينتمون إليه ، إلا أننا نستطيع أن نمسك بخيط محدد يربط بين فكر مختلف الجماعات الإسلامية وهو ما يسمى « الحاكمية لله » ، حيث عبرت كلمات ممثل جماعة كلية الطب عن هذه الفكرة ، كما اتفق معظم الذين تناولوا التيار الإسلامي بالدراسة على أنها محرك فكر أغلب الجماعات الإسلامية .

● ماذا تعنى فكرة « الحاكمية لله » وهل تصلح للتطبيق العملي . ؟

○ يقول د . مصطفى كامل السيد استاذ العلوم السياسية بالجامعة الامريكية .. لعل أهم المراجع التى تسترشد بها الجماعات الإسلامية في مصر وفي غيرها من البلدان الإسلامية هي كتابات المفكر الباكستاني أبو الأعلى المودودى ، وكذلك كتابات المفكر المصرى سيد قطب والذى تأثر بكتابات أبو الأعلى واستفاض في شرح الكثير منها فى مؤلفاته .

ومن اهم الأفكار التى دعا إليها أبو الأعلى المودودي فكرة الحاكمية والتى تعنى أن الحكم في المجتمعات الإنسانية ينبغي أن يكون لله عز وجل وان قيام أي سلطة بشرية بالتشريع في شئون المجتمع هو نوع من الإغتصاب للسلطة الالهية تنبغي مقاومته . باقتلاع هذه السلطة وباقامة الحكم على أساس الاسترشاد المباشر بكتاب الله .

وليس هنا مجال النقد التفصيلي لهذه الفكرة ولكن تكفي الإشارة الى ان بعض المراجع الإسلامية أكدت ان الأساس القرآني لهذه الفكرة غير قائم وان استشهاد كل من أبي الأعلى المودودي وسيد قطب ببعض آيات القرآن انما ينطوي على خطأ في التفسير .

ومن ناحية ثانية فإن القول بأن الحاكمية لله سوف يستدعى بالضرورة وجود جماعة من البشر تدعي أن لها وحدها الحق في تفسير كتاب الله وسنة الرسول وان أي تفسير آخر مخالف لتفسيرها ليس فقط تفسيراً غير صحيح وانما هو كذلك تفسير معاد لحكم الله ويثبت تاريخ الفكر الإسلامي أنه ليست هناك مسألة اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية لم يختلف بشأنها أئمة الفكر الإسلامي وانه ربما باستثناء أركان الإسلام الخمسة يثور الخلاف بل إنه حتى فيما يتعلق بأركان الإسلام الخمسة يثور الخلاف بعد الاتفاق على أن الشهادة هي الشرط الأساسي للدخول في الإسلام .

وهكذا فإن فكرة الحاكمية لا تقدم من ناحية ضماناً بأن كل مشاكل المجتمع والتى نجمت عن التطور الكبير الذي عرفته الإنسانية خلال القرون الاربعة عشر من تاريخ الإسلام تجد جواباً مباشراً لها في كتاب الله وسنة الرسول ولابد أن نذكر في هذا الصدد أن المجتمع المصري يواجه مشاكل عديدة بالنسبة للمديونية الخارجية ، والتفاوت في توزيع الثروات والدخل ، وضيق القاعدة الانتاجية ، وعدم توفر الخدمات الأساسية للمواطنين ، وتدهور مستويات التعليم ، وهروب أصحاب الخبرات

صباح الفل
فـؤاد قاعـود
الأسبوع القادم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٨٦

والكفاءات وتآكل الموارد . كل هذه قضايا يواجهها المجتمع المصري ولم يطرح لها أصحاب الاتجاه الإسلامي حتى الآن حلولاً .

كل ما في الأمر أنهم يؤكدون وهم بلا شك مقتنعون بذلك أن الإسلام ينطوي على حل وان الدين يهيء قوة روحية ترفع من حماس البشر وتشكل حافزاً لهم لحل مشاكل مجتمعهم إذا ما سار هذا المجتمع على الصراط الإسلامي المستقيم . ولا خلاف على أن الأديان تهيء قوة حافزة على العمل والتضحيات تحقيقاً لمثل أعلى ، ولكن القول بذلك لا يستتبع أن يكون في النصوص المقدسة للديانات المختلفة حلول محددة لمشاكل البشر أو أي وصفات بأنواع الحلول ، ومن ثم فمع التسليم بأن الدين الإسلامي يدعو الى العدالة والشورى والوظيفة الاجتماعية للملكية الى اخر هذه المبادىء السامية ذات العمومية .. فإنه يصعب أن نجد فيه تفاصيل تتجاوز هذه العموميات والتي هي موضع قبول من كثير من القوى السياسية التي لا تتبنى مقدماً فكر الجماعة الإسلامية .

● هذا يعني ان تطبيق فكرة الحاكمية مستحيل أو أنه سينتهي الى حاكمية بعض من البشر يدعون انهم يحكمون باسم الله . ؟

○ بالطبع سوف تنتهي هذه الفكرة الى التسليم بالسلطة المطلقة لبعض من يدعون قدرتهم على التفسير الصحيح لكتاب الله دون أن يكون هناك ضمان لا في أن تفسيرهم هو الوحيد الصحيح ، ولا في امتلاكهم لقواعد الحل لمشاكل المجتمع .

ولا يمكن للجماعات الإسلامية ان تشير الى أن تجربة معاصرة تم فيها الاهتداء الى حلول اسلامية خالصة لمشاكل التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي

●●●

عندما سألت أحمد عبد الله وزملاءه عن التجربة الإسلامية الحقيقية المعاصرة في نظرهم أجابوا : لا توجد تجربة طبقت الإسلام بمفهومه الصحيح .

وعندما سألتهم عما طرحه د . مصطفى كامل السيد من الاختلاف بين الأئمة في كل الأمور فيما عدا الشهادتين قال عبد الفتاح رزق : هناك أمور لا خلاف عليها مثل تحريم الخمر

● قلت له : حل مشاكل المجتمع لا يكون بتحريم الخمر فقط .. فهل تتصور طريقة حل محددة للمشاكل الاقتصادية لا يختلف عليها الجماعات الإسلامية .

- أجابوا : تحريم الربا لا يختلف عليه أحد ونجتهد فيها بعد ذلك .

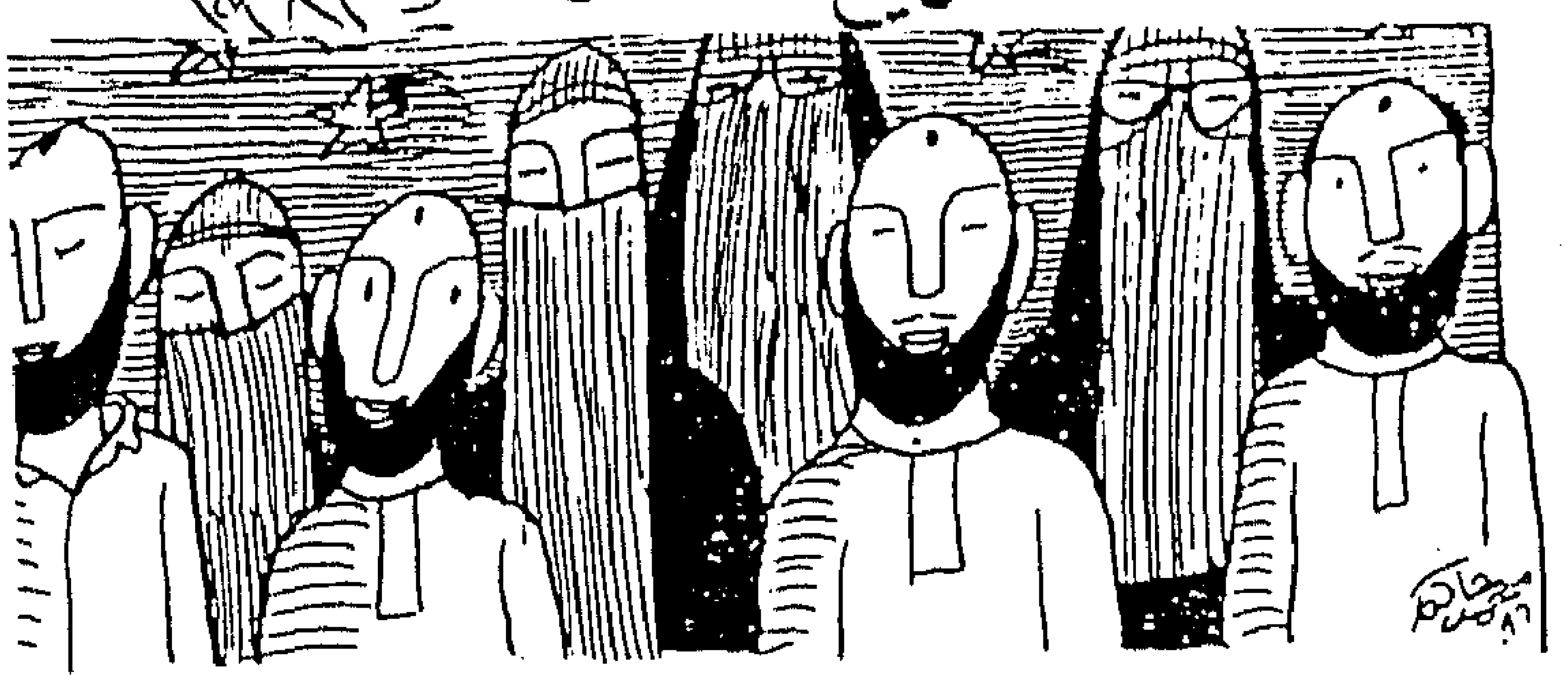
● قلت لهم : هناك خلاف على مفهوم الربا .. فأنتم تعتبرون البنوك تمارس نوعاً من الربا و[illegible] فتاوى إسلامية تؤكد عكس ذلك . ؟

- قالوا : من حلل فوائد البنوك فعل ذلك تحت تهديد معين أو بدون حرية كاملة وبالتالي لا يؤخذ برأيه .

●●●

رغم ما بدا منهم من تفهم وتقبل للنقد إلا أنني لم أستطع أن أصل الى أفكارهم الحقيقية فقد كانوا يطرحون آراء شديدة العمومية ، والسبب ليس فقط عدم امتلاكهم لتصور تفصيلي ، ولكن أيضاً رغبتهم في أن يمر الحوار بيننا بسلام هذا في حد ذاته قد يحسب لصالحهم ، وقد يكون مقدمة لحوار أكثر صدقاً .. لكنه قد يعني رفضهم للتفكير في أي رأي آخر مخالف .. ورفضهم لتعديل أي جزئية من أفكارهم بناء على الحوار ..

نجلاء بدير ..



كيف تصبح عضواً فى الجماعات الإسلامية!

الطريق إلى جهنم مفروش بالنوايا الطيبة!

فى إحدي حلقات برنامج حديث الروح ، كان الموضوع يدور حول داروين ونضية اصل الإنسان .

وتحدث الضيف الفاضل ـ وهو أستاذ فى كلية العلوم جامعة الأزهر ـ ليقول متهكما بأنه إذا كان لنا ان نقول بان الإنسان أصله قرد .. فلم لا نقل أيضا أن الطائرة أصلها دراجة ولست مؤيدا للنظرية الداروينية ولا ناكراً لها !!

ولكنى أعجب .. كيف أن استاذا جامعيا مثله .. لا يعلم أن الطائرة فعلا .. أصلها دراجة ؟؟ كما وأن الطائرة هى أصل مركبة الفضاء .. أنه التطور .. والقضية قبل كل شيء هى قضية منطق .. ولست ادري لم يعتقد بعض السادة عندما يوازنون بين «حقائق» دينية و «حقائق» علمية متعارضة ، أن الخطأ لابد وأن يكون فى الناحية العلمية حتى وأن لم يكن لديه الدليل المادى على ذلك .

دعونا نواجه الأمر بلا حساسيات .. لماذا لايكون الخطأ فينا نحن .. فلا هو فى الدين ولا هو فى العلم أنه فى طريقة فهمنا لكلا الاثنين .. إنه فى استخدام تعبير «حقائق» نفسه ، أننا نعتبر كل ما يتعلق بأمور الدين حقيقة لا تقبل الجدل ، واقنعنا أنفسنا أن احترام الدين هو فى عدم مناقشتنا اياه ، عطلنا فكرنا الدينى ظانين أننا بذلك حفظنا على أنفسنا إيماننا ، وادى بنا ذلك إلى الأزدواجية التى نعيشها اليوم .

لم يعد إيماننا قائم على العقل بقدر ما هو قائم على العاطفة والتربية ، وصار أمام العقل بابا موصدا لا يجرؤ على الأقتراب منه ، فإذا اقترب أصابه الشلل .. والنتيجة : فتاة منقبة فى كلية الطب تعتقد أنها على حق وباقى المجتمع فى ضلال وأنها تملك هى الاسلام الحق .. وأستاذ لها ، يري أن الطبيبة يجب أن تسفر عن وجهها حتى تستطيع ممارسة مهنتها وانه هو الأخر مسلم وقد حج إلى بيت الله الحرام ويعلم ما هو الإسلام الحق .. بينما أستاذ آخر ورئيس نادي أعضاء هيئة التدريس لجامعة اقليمية يري أن لا تعارض بين النقاب وبين الطب ، وشيخ جليل يرى أنه إذا كان هناك تعارض فلتحتفظ الفتاة عليها دينها ولتلزم منزلها .. إلخ إلخ .

والجميع يتحدث وكأنما القضية هى علاقة النقاب بالطب والطب بالنقاب .. ويتجاهل عمدا أن القضية أكبر وأعقد من ذلك .. يتشابك فيها ما هو دينى وما هو نفسى واجتماعى وسياسي .. ولكن أكثر وضوحا .

هناك فئة من المجتمع طرحت الاسلام كايديولوجية سياسية وضربت بذلك عصفورين بحجر واحد : أولا ضمان قاعدة شعبية كبيرة يسهل اقناعها بأن لا فرق بين ما هو سياسي وما هو دينى وبالتالى فإن أدق الأمور يكون مرجعها أولئك الذين يصدرون الفتاوى ـ وما أسهل ايجاد أسانيدها الشرعية ـ وهكذا فانهم يحكمون سيرة العمل السياسي .. ثانيا أن اتخاذ الإسلام كغطاء دينى يوفر لهم مظلة متماسكة من الحماية من أى هجوم على حركتهم حيث يصبح بالضرورة هجوم على الإسلام نفسه ، وبالتالى يقوى من مركزهم بدلاً من إضعافه ، بل أن هذه الحماية امتدت لتجعل من كافة التيارات الفكرية الأخرى تطلب ودهم ، وتداهنهم خوفا من عصا التكفير التى تهدد رقاب كل من تراوده لمناقشتهم .

هذه الفئة عملت على ايهام المجتمع بأنها تحمل لواء الإسلام «الحقيقي» ، واختطت لنفسها استراتيجية دقيقة توفرت لها من خبرات السنين الماضية ومن قدرتها التنظيمية العالية ولسنا الآن فى مجال عرض هذه الاستراتيجية ، اللهم إلا فيما يتعلق بمجتمع الطلاب فى الجامعة ، فذلك هو الموضوع الأساسي ، وليس وجود نقاب من عدمه .

فى أحد أحاديثه الشخصية ، قال الشيخ حسن البنا ، «مؤسس تنظيم الإخوان المسلمين» لأحد خلصائه : أن تجنيد شاب فى الجامعة لهو أفضل لحركتنا من تجنيد قرية بأكملها (أنظر كتاب الإخوان المسلمون : أحداث صنعت التاريخ . محمود عبد الحليم) فالبنا كان يدرك أهمية الدور الذى يمكن للشباب أن يلعبه فى الحياة السياسية ، ذلك أن الشاب ـ بحكم وضعه الإجتماعى ـ لايشغل بعد مركزا ما فى البناء الاجتماعى ، ويتساءل هو واقرانه عما يخبئه لهم المستقبل ، لايتحمل مسئولية اجتماعية ، يعيش ـ بحكم سنه ـ فى مرحلة الرومانسية السياسية ، لهذا فإن الجامعة تعتبر مسرحا مناسبا لأى حركة سياسية لديها المقومات التى تسمح لها باستيعاب الشباب .. وهكذا كان ، فإن الحركة السياسية التى تدعى الإسلام «الحق» ركزت اهتمامها على الجامعة ، وحتى لا تكرر أخطاءها السابقة ، فانها عملت على قيام كيان مستقل فى إطار الجامعة بحيث لايتحمل هذا الكيان تبعات أنغماسها فى الحياة السياسية ، ويكون فى مأمن من خطر اصطدامها مع السلطة ، ومن ثم قامت الجماعة الإسلامية فى الجامعة لتكتسب ارضا يوما بعد يوم يساعدها فى ذلك ظروف عديدة منها ما هو إرادى ومنها ما هو لا إرادى .

د . على المليجى

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦





حلمى عبد الآخر

● معنى الاستقلال

أخيراً . .

صدر قانون « إدارة قضايا الحكومة » . بعد تحفظات . . وشد وجذب . . أصبحت إدارة قضايا الحكومة . . هيئة قضايا الدولة .

وهى وفق ما أصبحت . . « هيئة مستقلة » .

والسؤال . . مستقلة عن ماذا ؟

فى التقرير التكميلى الذى اعدته اللجنة التشريعية لتعديل القانون . . أنها هيئة مستقلة عن الدولة . ثم . . فى قول آخر . .

إنها تمثل الدولة لسلطاتها الثلاث أمام القضاء . فهى التى تدافع عن حقوق الدولة وأموالها بأعتبارها نائبة عنها فى جميع مؤسساتها الدستورية .

معنى هذا . . أن هذه الهيئة تعتبر وكيلا للدولة أمام القضاء . فكيف يكون الوكيل مستقلا عن « موكله » أم ينصرف إلى الاستقلال عن الهيئة القضائية ككل ؟

مجرد سؤال كان لابد له من إجابة فى صلب القانون أو . . مذكرته التفسيرية على الأقل .

● أغرب لقب فى العالم

أخيرا . .

فازت بولاق الدكرور بلقب أقذر مكان فى العالم لم يكن ذلك فى مسابقة على الطريقة الأمريكية . . لكنها احصائيات أعلنتها الأمم المتحدة فى دورتها الخاصة بالمحافظة على البيئة وبالأرقام ثبت أن القاهرة من أعلى معدل نسبة تلوث فى العالم . و . . فازت بولاق الدكرور باللقب إياه . وبناء عليه وجهت انذارا إلى الحكومة لاتخاذ إجراءات حاسمة كان ذلك عام ١٩٨٥ . فماذا حدث خلال تلك الفترة ؟

هذا هو موضوع الاستجواب الذى تقدم به علوى حافظ ـ وفد ـ فى ثانى جلسة حضرها بعد قضاء فترة العقوبة بحرمانه عشر جلسات .

يقول علوى فى استجوابه أن السبب فى هذه الكمية من التلوث انما يعود إلى . .

النمو العشوائى الصناعى فى منطقة حلوان . . والتضخم الصناعى فى منطقة شبرا الخيمة . . فإذا أضيف إلى ذلك الأتربة الناجمة من تلال المقطم فى الشرق . والقضاء على الحزام الأخضر الذى كان يمتص التلوث . والمذبحة التى تمت للأشجار والحدائق والتى أدت إلى انتشار ثانى أكسيد الكربون . . فإذا أضفنا إلى كل هذا نصف مليون سيارة تنفث عادمها الملىء بالرصاص وطفح المجارى . . وازدحام السكان . كل هذا جعل من القاهرة من أكثر مدن العالم تلوثا .

قلت . . والحل ؟

قال . . منذ ١٩٦٨ والدولة تجبى ٢٪ من ايجارات المساكن كرسم نظافة ، وحتى الآن لم تتمكن من إزالة القمامة من الشوارع فى الوقت الذى يعتبر العالم المتمدين هذه القمامة مصدر طاقة ويحولونها إلى سماد عضوى !

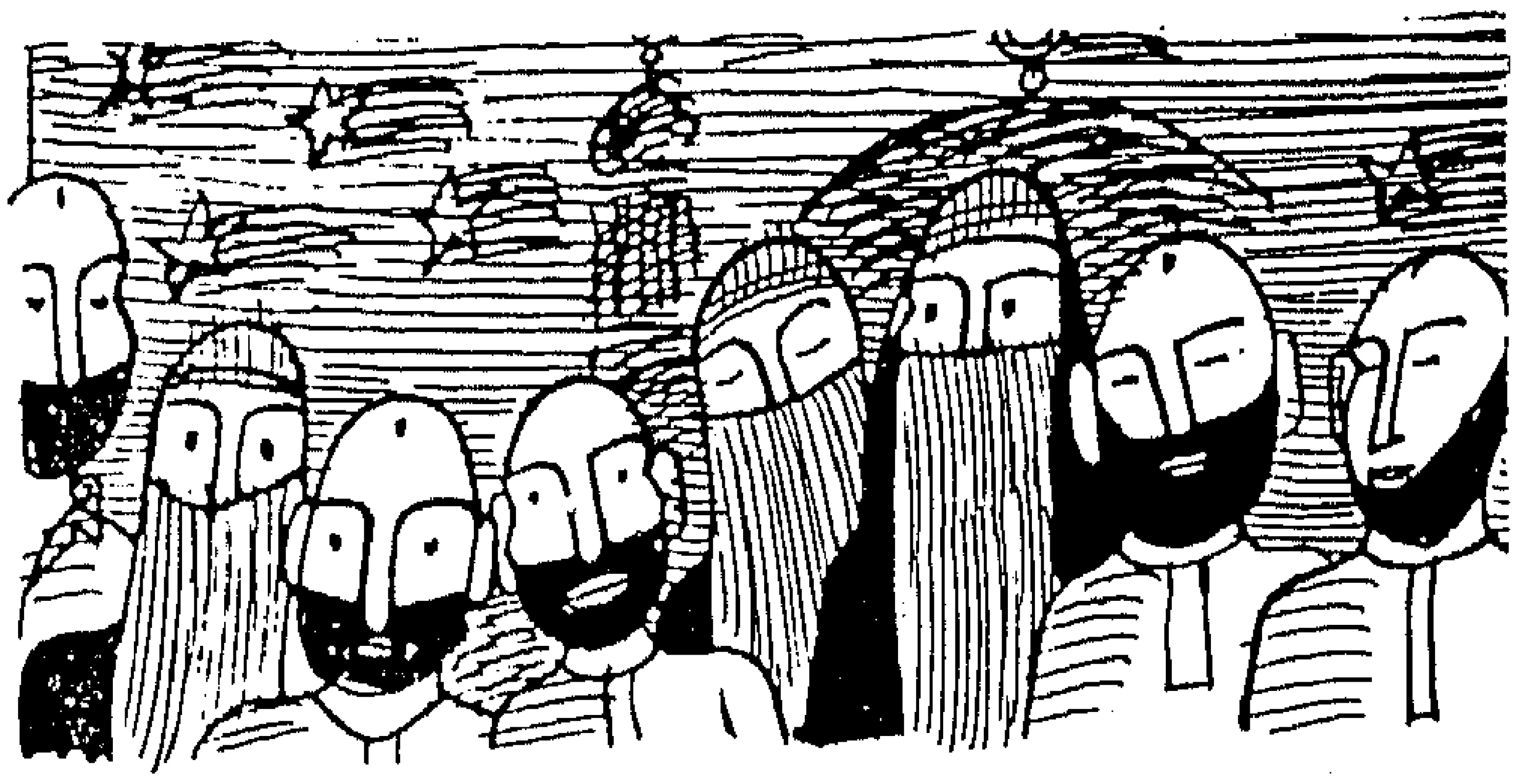
فهل يعقل أن يحدث ذلك فى العالم . . ونحن فى مصر لم نجد حلا للتخلص من القمامة .

قلت . . طبعا لا يعقل !



علوى حافظ

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦



تعالوا نحاول أن نتتبع مسيرة شاب أو فتاة أنضما إلى الجماعة الإسلامية ، وحين أقول شابا أو فتاة فأنا لا أعني أحدا بالذات .. كما أنني لا أعني الجميع .. إنما مثال عن الأغلبية .

تبدأ الحكاية في نهاية الدراسة الابتدائية في إحدى قرى الريف ، أو حتى في أحد أحياء ضواحي القاهرة ، فتى أو فتاة من الطبقة البرجوازية الصغيرة أو المتوسطة ، يتم فصلهما في المرحلة الاعدادية ، حيث تصير مدارس البنين مختلفة عن مدارس البنات ، ويستمر هذا الحال ست سنوات وهي المرحلة الحرجة والحساسة في أعمار الشباب ، حيث يتم من خلالها تكامل تكوينهما النفسي والجنسي ، الفتى لم يعد يرى في الفتاة سوى أخت أو أم من ناحية أو ما يصوره له خياله المراهق من ناحية أخرى ، وذات الأمر بالنسبة للفتاة ، إلا أن هذه الخيالات ينبغي كبتها نتيجة للتربية الدينية والأخلاقية ، وهكذا تضعف صورة الفتاة كزميلة في خيالات الشاب ولا تبقى إلا صورة محرمة يعمل بكل الطرق على إبعادها من ذهنه . بل ويحاول في بعض الأحيان استبدالها بصورة أخرى .. الزوجة .. ولم لا ؟؟ غدا سأذهب إلى الجامعة ويصبح طريقي للزواج ممهدا .. وبالفعل يذهب الشاب إلى الجامعة ، وهنا تبدأ مرحلة أخرى ..

الجامعة المصرية مجانية ، إذن فهي تضم بين أسوارها أبناء لكافة الطبقات الاجتماعية ومما لا شك فيه أنها تعكس بشكل حاد كل تناقضات المجتمع ، وهكذا يأتي فتانا أو فتاتنا إلى الجامعة وكلهم أمل بالمستقبل ، ولكنهم يجدون مجتمعا غريبا عنهم . هناك من الفتيان ما يأتون بسيارات فارهة ويرتدون أزهى الملابس ، بينما فتانا يحاول المستحيل كي يحافظ على القليل الذي يملكه من الملابس ، وفتيات لا هم لهم إلا الحديث عن آخر خطوط الموضة وفن الماكياج ، بينما فتاتنا ربما تكون قد أرهقت والديها لكي يوفروا لها حذاء جديدا . ثم غريب أمر هذا المجتمع الجديد ، إنه يطالب الفتى أن يجلس بجانب الفتاة دونما مراعاة للأحاسيس العنيفة التي تدور بداخل كل منهما ، أنه تعود أن يطرد الفتيات من خياله .. وهاهن يجئن مرة أخرى ... وهي الأخرى .. تعودت أن ترى فارسها في الحلم .. ولكن ، هل هي قادرة على مواجهته والمنافسة بينها وبين الأخريات ليست عادلة ، فهي لا تتقن فن الماكياج مثلهن ، وليس لديها الامكانات المادية ـ وربما الجمالية ـ مثلهن .. وحتى فكرة الزواج هي الأخرى لم يعد لها مجال ، إذ أنه في هذه الأيام أصبح ضربا من المستحيل أن يقدر الشاب على الزواج قبل أن يتم الثلاثين وربما أكثر .. اللهم إلا إذا كان له وضع خاص .. إذن ما العمل ؟؟

هنا فقط .. يأتي دور الجماعة الإسلامية .. إذ يأتي من يهمس في أذن فتانا : ماذا بك ؟ هل تعتقد أن هؤلاء الذين يركبون السيارات الفارهة ويرتدون أبهى الحلل هم أحسن منك ؟ لقد نسوا الله فأنساهم أنفسهم . إنما هم في مجتمع الجاهلية ، تعال معنا لننقذ نفسك منهم ، أننا لانريدك أن تكون مثلهم ، تعال لنأكل سويا على طاولة واحدة ، وإذا كنت بحاجة إلى مذكرات أعطيناك ، أنك بينهم غريب وبيننا أخ لك مالنا وعليك ما علينا .. ثم تأتي من تهمس في أذن فتاتنا .. مالك وتلكم المتبرجات .. أبحن بعرض أنفسهن للشيطان ، الا تعلمين أن ديننا الحنيف قد حرم التبرج ، إنما الطهارة في الحجاب ، بل وفي النقاب أكثر ، ثم الا تعلمين أن هناك الكثير من الشباب المؤمن من يفضل الزواج من الفتاة المحجبة أيا كان مستوى جمالها ، أنهم يفضلون المتدينات المحصنات ، ألست مسلمة ؟؟

هكذا يجد الشاب والفتاة أنفسهما يدخلان في تجربة جديدة .. يجدان في الإسلام الجديد هوية طالما افتقداها .. ومن خلال عمليات التلقين المكثف يتم تكاملهما تدريجيا في كيان الجماعة ، وفي العام التالي ، نجد فتانا وقد أطلق لحيته ووقف يتحدث مع القادمين الجدد ، وينفرد بأحدهما ليقول له : ما بك ؟ هل تعتقد أن هؤلاء الذين .. إلخ .

أننا نستطيع أذن تلخيص الخطوات التي تتبعها الجماعات الإسلامية في تجنيد أفرادها كالتالي :

● الإنتقاء من بين القادمين الجدد أولئك الذين يشعرون بـ « الغربة » عن المجتمع الجامعي وبـ « التغرب » عن المجتمع ككل .

● يتم التقرب من هؤلاء القادمين عن طريق شحذ كرامتهم : أنت لا تريد أن تكون مثل هؤلاء .. « بينما في الواقع هو لا يستطيع أن يكون مثل هؤلاء » .

● التلويح بالقدرة على المساعدة في التغلب على كل أسباب المعاناة الشخصية بداية بالناحية المادية وأنتهاء بالناحية الجنسية وذلك بتسهيل عملية الزواج بين أعضاء الجماعة .

● اتباع طريقة التلقين المكثف والتدريب على إطاعة أولى الأمر من أمراء الجماعة ، على الأخص وأن القادمين من الريف لديهم من الناحية القيمية ما يشجعهم على قبول مثل ذلك الأسلوب ، كذلك فإن أسلوب التربية القائم على الطاعة بدون جدال في المنزل والمدرسة ، يهيىء لهم قبول هذه الطاعة في الجامعة .

● إن أسلوب الجماعة في التعامل مع من هو خارجها ، يسمح لأولئك الذين يشعرون بمشاكل نفسية نتيجة إحساس بالمهانة أو رغبة في السيطرة أو ضعف في الشخصية أو حب للتميز بالتعبير عن ذلك دون أن يكون ذلك التعبير مثار للسخرية . وكلما غلت هذه المشاكل ، غلا الفرد في وسيلة التعبير .

● إن الجماعة وقد ضمنت خروج هذا الفرد من الجامعة وهو مهيىء تماما للإنضمام إلى أي [illegible] سياسي ، وتكون عملت في إطار من الشر[illegible] ما يمكن أن يطرح أثارة في إطار غير شرعي ..

تلك كانت محاولة للبحث في ظاهرة الجماعات الإسلامية ، إلا أنني لا أدعي أنها الحقيقة كاملة ، فمما لا شك فيه أن أغلبية الشباب المسلم الذي يشكل عصب الحركة هو في طبيعته طاهر عف يحاول البحث عن هوية يواجه بها مشاكل عصره .. وإذا كانت محاولتنا للأقتراب منه قد جانبها الصواب ، فعذرنا قد قدمناه في بداية الحديث .. إذ ليس هناك حقيقة مطلقة ، فهناك ما اعتقد أنا أنه الحقيقة ، وما تعتقد أنت إنه الحقيقة .. والخطأ ابدا لن يكون في الحقيقة .. ولكن ربما فيما نعتقده نحن .. إلا إنه من المؤكد أن هناك واحدا منا على الأقل .. طريقه إلى جهنم .. مملوء بالنوايا الطيبة ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : صباح الخير
التاريـخ : ٢٢ مايو ١٩٨٦

الفكرى والجسدى المتستر وراء الدين

ولا أحد يمكنه الآن ، تجاهل المظاهر العديدة التى بدأت تنتشر فى مجتمعنا لتحول الدين إلى سوط غليظ يضرب ويتهم ويهدد كل مَنْ يريد الإصلاح والتغيير . بل الأخطر أنه يضرب ويتهم ويهدد كل مَنْ يحاول ـ على أقل تقدير ـ ألا نعود إلى الوراء .

وما حدث فى كلية الطب أخيراً ليس هو نهاية السلسلة فى تلك المظاهر . بل قد يكون فاتحة لمظاهر أكثر عنفاً وأشد إرهاباً ، مالم يحدث رد فعل قومى مستنير وواع بأبعاد هذه الظاهرة .

وما نشهده اليوم ليس بجديد .

فالتاريخ يدلنا على أن فترات الأزمات أو فترات التحول فى حياة الشعوب (حيث الفرصة أكثر ملاءمة لاستغلال الناس) ، هى أكثر الفترات التى تشتد فيها النعرات الدينية المتطرفة التى تحاول هدم مكتسبات الماضى واعاقة خطوات التقدم .

ولأنها نعرات بعيدة كل البعد عن معنى الدين فى جوهره ، فإنها تضطر إلى استخدام العنف والإرهاب للتأثير وكسب التأييد . فهناك دائماً علاقة عكسية بين درجة الجماهيرية والشرعية ودرجة ممارسة العنف والإرهاب .

وهذا ماكان واضحاً فى تصريحات عميد كلية الطب ، حيث أوضح أن الجماعات الإسلامية داخل الكلية ترفض كل حوار عقلانى . فهى تدرك جيداً أن أبسط قواعد العقل وابسط قواعد الدين تناقض ما تقوم به وما تدعو إليه . وتعرف أن الحوار سيكشف نواياها الحقيقية وفهمها الخاطىء والسطحى للدين .

كما يدلنا التاريخ على أن كل الإتجاهات التى تستهدف العودة بالمجتمع إلى الوراء ، لابد أن تصيب قبل أى شىء أضعف فئات المجتمع وأكثرها تعرضاً للقهر وأكثرها غياباً عن مواقع التأثير وهى النساء والفقراء .

ولذلك نجد دائماً هذا الإرتباط العضوى بين انتشار النعرات الدينية المتطرفة ودعوات مثل تغطية المرأة وعودتها إلى البيت .

وهنا يصدق ما قيل بأن النساء هن المرآة الحقيقية التى تعكس التغيرات فى المجتمع سواء سلباً أو إيجاباً .

فالرجل يضار مع انتشار النعرات الدينية ولكن ليس بالقدر نفسه . فلم نسمع دعوات تطالب الرجل بأن يسجن نفسه داخل البيت .

ولما كان التعصب الدينى يشكل دائماً خطراً على حقوق الإنسان الأساسية ودعوة صريحة للتفرقة بين الناس ، فإننا نتصدى اليوم لهذا التيار اللا عقلى واللا دينى ، مدركين أن هناك مصالح مشبوهة تتحرك من خلفه ومدركين خطورة السكوت عليه .

ونحن إذ نساند عميد كلية الطب فى موقفه ، إنما نساند الشخص والإتجاه .

نساند د . هاشم فؤاد الشخص الذى [illegible] بشجاعة وحده أمام شراسة جماعات منظمة تستغل معاناة المجتمع باسم الدين ويعلن استعداده لتحمل كل النتائج .

ونساند فى الوقت ذاته الإتجاه . ذلك الإتجاه الذى يعيد إلى الأذهان نموذج الإنسان الذى يستحق انسانيته قدر وقوفه إلى جانب الحق والعدالة والحرية ، دون الخوف من أى شىء ، حتى لو كان الإتهام بالكفر .

(منى حلمى)

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٦-١٠-١٩٨٦

القبض على ٦ من الجماعات الاسلامية بشبرا

القت مباحث أمن ا' دولة القبض على ٦ من اعضاء الجماعات الاسلامية بشبرا بتهمة احراز منشورات معادية للحكومة .

كانت مباحث أمن الدولة حائرة فى معرفة مصدر مجلة اسمها « صوت الازهر » تدعو للجهاد ضد الحكومة وتطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية .

والجدير بالذكر ان الافراد المقبوض عليهم لم يكن فى حيازتهم أى منشورات وانما وجدت باسفل سلم احدى العمارات بشبرا .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٨٦

استعدادات للقبض على الجماعات الدينية


زكي بدر

علمت «الاهالي» ان وزارة الداخلية تستعد حاليا لتنظيم اكبر حملة إعتقالات لالقاء القبض على اعضاء التنظيمات الدينية.

وقد ابلغ مسئول قيادى كبير بالحزب الوطنى الحاكم عددا من اعضاء الحزب برغبة الحكومة فى السيطرة ومواجهة ما أسماه بخروج الجماعات الدينية عن الشرعية.

وقال ان الحكومة لن تسمح بالخروج عن الشرعية الدستورية ، وأنها ستواجههم بحزم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

محكمة امن الدولة تفرج عن ٥٩ متهما وعمر عبدالرحمن

قررت محكمة امن الدولة العليا باسوان في جلستها امس رفض اعتراض اللواء زكى بدر وزير الداخلية وتاييد قرار الافراج عن الدكتور عمر عبد الرحمن و ٥٩ متهما آخرين من الجماعات الاسلامية باسوان في قضية التجمهر ومقاومة السلطات .

وكانت المحكمة قد اصدرت يوم ١٨ مايو الحالي قرارا بالافراج عن المتهمين المذكورين الا ان وزير الداخلية اعترض على القرار .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

دعوة لحوار حر

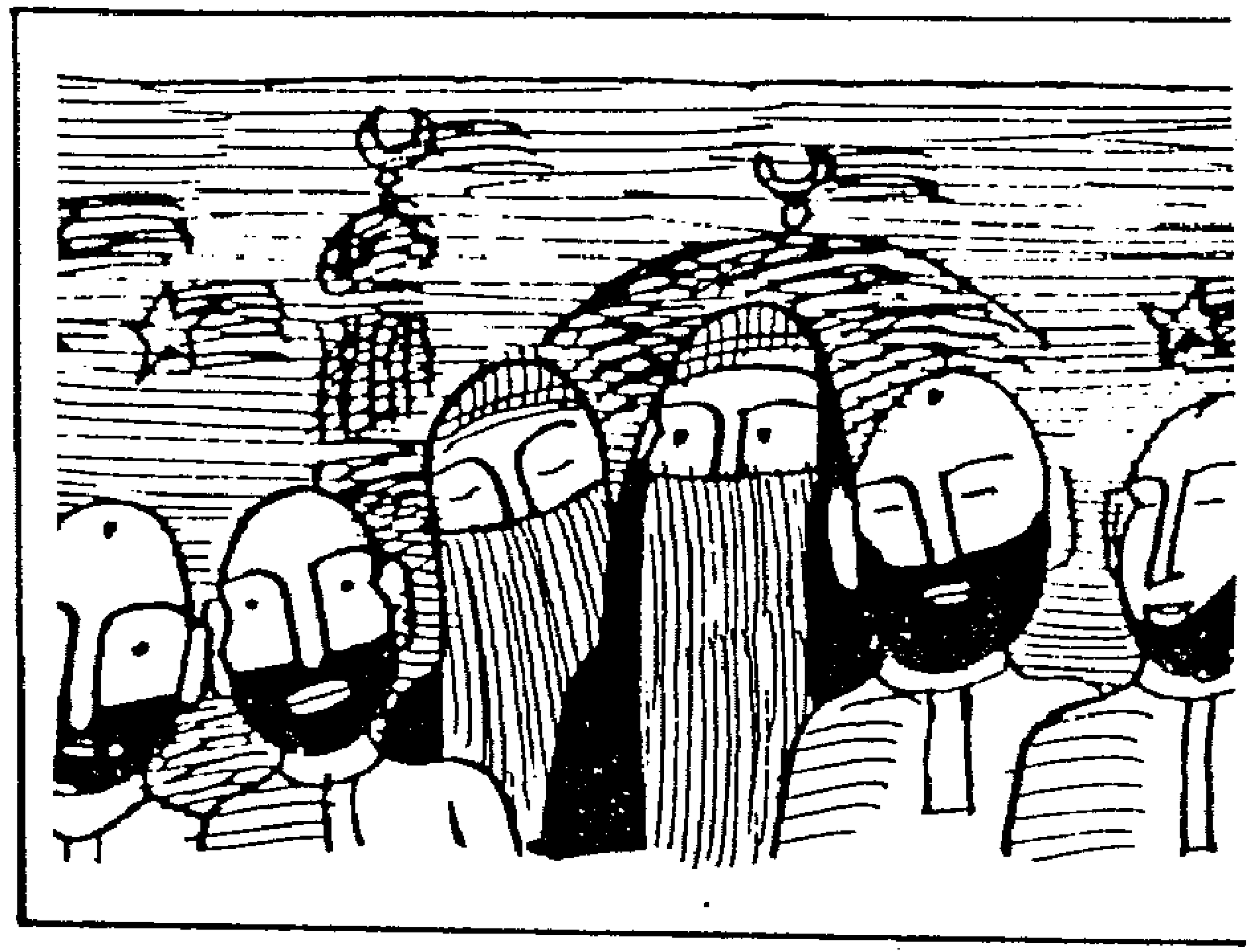


د . على الدين هلال



السيد ياسين

في مواجهة العنف الديني



يتفق الجميع على أن الحرية هى الأمل الوحيد لمنع خطر يلوح فى الأفق !! - أى خطر - ؟ !

خطر الفتنة الطائفية !!

أو خطر العودة بمجتمع كامل إلى الوراء . .

هذا الأسبوع نلتقى ببعض اساتذة العلوم الاجتماعية والسياسية فى مصر . كان الهدف البحث عن الحقيقة العلمية الواضحة التى نستطيع من خلالها التعرف على أبعاد ظاهرة العنف الدينى ، ومن ثم فهم ما يجرى حولنا !!

نجلاء بدير

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

•• قبل دراسة أي ظاهرة لا بد أن نبحث عن أصولها التاريخية ! وعن الأصول التاريخية للتيارات الاسلامية يقول الاستاذ السيد ياسين رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام :

حدثت مواجهة حقيقية بين المجتمع المصرى والنموذج الأوربي منذ نزول الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون ، فقد ظهر جليا مدى التخلف العلمى والفكرى والتكنولوجى الذى كان يرزح فيه المجتمع المصرى في هذا الوقت وعقب رحيل الحملة من مصر بدأت اجتهادات فكرية شتى تحاول الإجابة على السؤال الرئيسى لماذا التخلف ؟ وكيف نكتسب وسائل التقدم ؟

وقد قدمت ثلاث اجابات رئيسية :

● الاجابة الأولى تمثلت في التيار الذى قاده الشيخ محمد عبده والذى أكد في كتاباته أن الاسلام كنموذج سياسي واقتصادى واجتماعى يمكن أن يكون معاصراً وأنه لا تناقض بين الاسلام والعلم . .

والاجابة الثانية كانت على يد تيار آخر اعتبر أن أوربا نموذج ينبغى احتذاؤه بالكامل تزعم هذا التيار أحمد لطفى السيد .

التيار الثالث حاول التوفيق بين الاسلام من ناحية والنموذج الأوربى من ناحية ثانية .

محمد عبده لم ينشىء حركة جماهيرية لكنه درس وحاضر وألف وكان له وقع كبير على معاصريه ، غير أن نقطة التحول الكيفية في الثقافة الوطنية هى تحول هذا التيار إلى حركة جماهيرية واسعة

● التحدى الحقيقى : تصور جديد للخروج من المأزق

د. على الدين هلال

● انتبهوا المخطط خارجى لتقسيم مصر على أساس دينى

د. عبد الباسط عبد المعطى

حيث انشأ الشيخ حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٢٨ ، لأول مرة يتحول هذا التيار الفكرى إلى قوة سياسية اخذت تتصاعد في أهميتها وقوتها إلى أن اصطدمت بالتيار الثانى - وأقصد الليبرالى - ممثلا في ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الوزراء المصرى عام ١٩٤٩ وكان هذا أول صراع وتم حل الاخوان المسلمين ثم أعقب ذلك صراع آخر بين جمعية الإخوان المسلمين بعد أن أعيد إنشاؤها وبين ثورة يوليو وذلك عام ١٩٥٤ . ثم الصراع الثالث سنة ١٩٦٥ حيث اتهم أعضاء

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

■ لا يوجد تيار سياسى واحد يملك جميع الحلول

د. مصطفى كامل السيد

الجماعة بإعادة تكوينها وحوكموا واعدم بعضهم ..

● جذور التطرف !

ويقرر عدد من الباحثين أن جذور التطرف بدأت عام ١٩٦٥ ..

● هل هذا يعنى أن التيار الاسلامى الحالى هو إمتداد للإخوان المسلمين ؟

- المفهوم الإسلامى للإخوان المسلمين الذى ساد حتى عام ١٩٦٥ كان مفهوما رحبا يتضمن قراءة للإسلام باعتباره دين ودولة .. قراءة مقبولة لأحد التيارات الأصلية فى الثقافة الوطنية ولم يكن فيها تشدد ظاهر لا فى التفسير ولا فى القيم السلوكية التى نادت بها ..

غير إن القراءة الإسلامية الجديدة التى تتبناها الجماعات الإسلامية يمكن إعتبارها قراءة متزمتة بحكم التفسيرات الضيقة التى يعطونها لبعض النصوص ، والتى قد لا يوافق عليها الإخوان المسلمون ولو اقتصر الأمر على زى نسائى معين ترى بعض عضوات هذه الجماعات ارتداءه ، فهذه حرية شخصية لا ينبغى لأحد أن يعترض عليها . ولكن الاعتراض حين تحاول أن تفرض قيمها بالقوة على غيرها ، بدعوى أن من رأى منكرا عليه أن يغيره .. ولو ترك أى شخص لكى يغير بالقوة ما لا يرضى عنه امتثالا لفهمه الخاص للدين .. لكان فى ذلك نشر للفوضى الاجتماعية واخلال بهيبة الدولة ..

ويضيف الاستاذ السيد ياسين ..

إن أعضاء هذه الجماعات عندما يرفعون شعار تطبيق الحياة الإسلامية ، يركزون على الجانب العقابى فى الإسلام مع أن الإسلام يركز على الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية ، وهم فى موضوعات أساسية مثل كيفية تنظيم المجتمع سياسيا واقتصاديا لا يقدمون أجوبة واضحة ولكنهم يقنعون برفع شعار الإسلام ..

● وجوه عديدة !

- تيار عريض يرفع هذا الشعار .. شعار الإسلام .. تيار يضم العديد من الأفكار والجماعات ..

د . على الدين هلال أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة يجيب على تساؤل ..

من هم أعضاء هذه الجماعات وماذا يريدون ؟ .

- يجب أن نتذكر ونحن نتحدث عن هذه الجمعيات أن جزءا كبيرا منها غير علنى أو جزءا من نشاطها غير علنى .

وإن كثيرا من المعلومات عنها مستمد من تحقيقات البوليس والنيابة ، الأمر الذى لا يسمح باطلاق أحكام علمية مؤكدة على هذه الجماعات .. الأمر المؤكد اننا نتحدث عن تيار عريض فى داخله تتعدد الجماعات والتنظيمات .. مثلا هناك استمرار لجماعة الإخوان المسلمين ، وكانت مجلة الدعوة تعبر عنها ..

هناك الجماعات الإسلامية فى الجامعات ، وهى حركات طلابية تتركز فى المدن الكبرى وعواصم الأقاليم ..

هناك الجماعات السرية التى تحمل السلاح ، والتى تستخدم العنف مثل جماعة الفنية العسكرية عام ٧٤ والتكفير والهجرة والجهاد ..

هناك الجهود الواضحة لانتشار حركة اسلامية فى مجال البنوك والمعاملات والشركات الاستثمارية .. وبناء المدارس والمستشفيات ..

● السؤال الصعب ما هى العلاقة بين هذه الجماعات ؟

يجمع بينها أنها تدعو إلى اقامة المجتمع الاسلامى ، ولكنهم بعد ذلك يختلفون .

فهم مثلا يختلفون فى تشخيص حالة المجتمع وهل التكفير ينصرف إلى المجتمع ككل أم إلى فئة الحكام فقط ..

يختلفون فى كيفية اقامة المجتمع الاسلامى هل يتم عن طريق الوعظ والإرشاد أم يتم عن طريق القوة المسلحة ..

يختلفون فى تقييم بعضهم البعض ..

لكننا لا نملك أدلة كافية لتوضيح العلاقات بينهم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٨٦

● قوة الجماعات ودعم الدولة !

هناك رأى يقول أن التيار الإسلامى يعبر عن الطبقة المتوسطة ، ورأى آخر يرى أنه يتبنى مشاكل الفقراء ويحاول حلها ، فى حين أن هناك مظاهر عديدة تثبت العلاقة الوثيقة بين هذا التيار وبين عالم المال والتجارة فما رأيك ؟

- نحن ازاء ظاهرة معقدة لها عدة أوجه ..

فعلى سبيل المثال يمكن أن نتحدث عن جوانب إيجابية لهذا التيار .

● يمكن أن نقول أنه رد فعل لعمليات التغريب والقبول الأعمى من جانب الطبقة العليا فى المجتمع لانماط استهلاك وسلوك غريب عن المجتمع .

● يمكن أن نقول أيضا أنه تعبير عن الفقراء والمسحوقين ، وأنه بهذا المعنى صرخة الفقراء ومن لا صوت لهم ..

● أو انهم تعبير عن الفراغ الفكري فى المجتمع ويشغلون فراغا لم يستطع حزب الأغلبية أن يشغله .

ولكن كل هذا هو نصف الحقيقة .

● لأننا نستطيع أيضا أن نقول أن هناك قوى خارجية اقليمية ودولية تشجع هذا الاتجاه داخل مصر .

● كما أن هناك جانبا من الطبقة الرأسمالية المصرية اتشحت برداء اسلامى ووجدت أن رفع شعار الاسلام سوف يدر عليها ربحا وفيرا .

● يمكن أن نقول أيضا أننا إزاء نخبة سياسية تسعى للوصول إلى السلطة وأن الخطاب الاسلامى هو مبررها لذلك .

● ويمكن أن نقول أن ازدياد قوة هذه الجماعات كان مرتبطا فى بعض الوقائع بدعم الدولة لها .

وهناك وقائع تشير إلى ذلك ، فعلى سبيل المثال فى تحقيقات أسيوط ٨١ وعند سؤال ضابط مباحث أمن الدولة المسئول ، كيف ترك هذه الجماعات تنمو وتنظم نفسها وتجمع السلاح دون أن يقوم باجراء كانت إجابته أن كل هذه الأنشطة مرصودة وموثقة فى تقارير رفعها إلى رئاسته وأنه لم يتلق توجيهات بكيفية التصرف .

● العنف كسلوك سياسى !

● إذا توقفنا قليلا أمام ظاهرة العنف المرتبطة بالتيار الاسلامى .. ماهو تفسيرك لهذا الارتباط ؟

- يقول د . على الدين هلال ..

العنف كسلوك سياسي يمكن أن نفهمه على ضوء عاملين .

١ - عامل ايديولوجى أو فكرى أى أن العقيدة التى ينتمى إليها الانسان تدفعه إلى الموت من أجلها وبالذات إذا كانت هذه العقيدة تصور له العمل السياسى وكأنه صراع بين الأخيار والأشرار يقوده إلى الجنة .

والتفسيرات المعتمدة لدى بعض الجماعات الاسلامية اليوم - بغض النظر عن صحة هذه التفسيرات وعلاقتها بالاسلام الحنيف - تخلق المناخ المؤدى إلى استخدام العنف مثل تكفير المجتمع ، ومثل غرس روح ونفسية الاستشهاد .

٢ - العامل الثانى : يتعلق بالبيئة أو المحيط .. مثل كيف تتعامل أجهزة الأمن مع هذه الجماعات . كلما استخدمت العنف من الطبيعى أن تتجه هذه الجماعات نحو مزيد من العنف .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

تعديل قانون الأحزاب خطوة لابد منها.

السيد ياسين ..

هناك أيضا عدم وجود قنوات شرعية قانونية دستورية لكى تعبر هذه الآراء عن نفسها مما يزيد احتمال اللجوء إلى العنف.

هناك أيضا مدى الشعور بالظلم الذى يقع على الانسان أو على الفئة التى ينتمى إليها.

وتجارب الانسان كلها تعلمنا أنه عندما يشعر الانسان أن ليس لديه مايخسره فإن لجوءه إلى العنف يصبح أكثر احتمالا.

يضيف د. على الدين هلال .. إننا يجب أن نفهم التيار الاسلامى فى سياقه الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والفكرى، وأيضا على ضوء السياسات العامة مدى نجاحها أو اخفاقها .. مدى كفاءة الأجهزة المختلفة فى الوفاء بالاحتياجات الأساسية للمواطن.

● العودة إلى الوراء !!

يقدم د. عبد الباسط عبد المعطى تصورا عن المناخ الذى أدى إلى انتشار تيارات العنف الدينى ويقول ..

عدم وجود مشروع وطنى يلتف حوله الشباب، وعدم وجود قضية لتعبئة الشباب .. يضاف إلى ذلك العجز الواضح من حل المشكلات الأساسية مما يخلق ميلا لدى الشباب بانتهاج الحل الفردى لمشكلاتهم .. كالهجرة خارج المجتمع أو الاتجاه إلى الاستثمارات الخاصة، ولم يعد الحل الجماعى مطروحا، وأغلب الشباب لايستطيعون التوصل إلى حل بطريق فردى ..

هنا تطرح الجماعات الاسلامية البديل .. فهى تنظيمات لها اقتصاد سرى ومصادر تمويل .. يجذبون الشباب عن طريق مشروعات فى مختلف المجالات بنوك، شركات استثمار، مستشفيات، مدارس مشروعات اسكان .. إلخ هذا يمثل جذبا قويا للشباب خاصة أولئك الذين يعانون من الإغتراب فى المكان والزمان ..

فالدخل من أى عمل شريف لايفى بالحاجات الأساسية والأسعار فى ارتفاع وصور الفساد متكررة كل هذا صنع الإغتراب الذى يعد مناخا مواتيا لانتشار أى أفكار متطرفة.

أما تبنى بعض هذه الجماعات للعنف يعود إلى سببين :

السبب الأول : عدم وجود ديمقراطية حقيقية فالديمقراطية ليست احزابا فقط، ولكن على مختلف المستويات والمؤسسات الإعلام، الجامعة، مواقع العمل، الأسرة.

والسبب الثانى : يكمن فى العلاقة بين العنف والإرهاب .. فهى علاقة طردية وهنا يأتى دور الأجهزة الأمنية .. عناصرها، تنظيمها، الهدف منها.

يضيف د. عبد الباسط :

إن الجماعات الدينية بدأت تزحف على المؤسسات بشكل تدريجى .. كالأحزاب والنقابات وغيرها .. قد يكون ذلك ضمن مخطط للوصول إلى السلطة ونظرا لأن هذا التيار يضم عناصر غير مسيسة بالمعنى الحقيقى للكلمة، وبعضهم ضد التفكير العلمى ..

هذا يشكل خطورة كبرى على النظام فى الأجل المتوسط وعلى المجتمع فى الأجل البعيد، حيث اعاقة التطور بل والعودة إلى الوراء، ولعل ما أثير حول موضوع المرأة يكشف طريقة تفكير بعض من هؤلاء.

● البديل السياسى .. كيف !

السؤال الذى يفرض نفسه الآن هو كيف نستطيع تجاوز كل ما يحدث وننظر إلى المستقبل، لنضمن أن يكون أفضل.

الحديث حول المستقبل مع أساتذة الاجتماع والسياسة كان له شقان الأول عن الجماعات الاسلامية والمستقبل .. والثانى عن المجتمع كله ..

● يقول د. على الدين هلال :

هناك أسئلة مطروحة على مفكرى التيار الاسلامى .. على سبيل المثال إذا كانوا يتحدثون عن الدولة وعن السلطة أى أنهم يطرحون أنفسهم كبديل سياسى، فما هو البرنامج الاجتماعى والاقتصادى لديهم فوظيفة الحكم لايمكن أن تتم بشعارات عامة مهما كانت نبيلة فى قصدها وإنما

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

يتطلب الأمر أن تترجم هذه الشعارات إلى سياسات وإجراءات وخطوات تضايا مثل الإسكان والأجور والأسعار والدعم والعلم والتكنولوجيا تحتاج إلى تفصيل . .

هناك أيضا قضية الحريات العامة والديمقراطية وماهو الموقف تجاه تعدد الأحزاب . .

ويضيف د . على الدين هلال . .

لابد أن نتعلم كيف نختلف ، لكن نعرف كيف نتفق والمسائل فى كثير من الأحيان ليست حربا صليبية . وأنا هناك مساحات للاتفاق ومساحات للاختلاف .

والتحدي الحقيقى هو أن تطرح التيارات السياسية فى مصر تصوراتها لكيف نخرج من حالة المأزق الذى نجد أنفسنا فيه

إذا حدث هذا . . سوف يؤدى إلى حوار عظيم وسوف نكتشف أن هناك مجالات نتفق فيها ونستطيع أن نطورها ونوسع من حدودها المطلوب أن نخرج من دائرة المعارك الصغيرة وتبادل الاتهامات إلى الدائرة الأوسع المتعلقة بمستقبل الشعب ونهضة الأمة . .

● يتفق د . مصطفى كامل السيد مع هذا الرأى ويضيف أنه لايوجد فريق واحد من بين كل الأحزاب والتيارات السياسية القائمة يملك حلولا صحيحة وعلمية ومقبولة لكل مشاكل المجتمع ، وربما يكون الحل فى الجمع بين الإجتهادات المختلفة التى تقدمها كل هذه التيارات .

ربما يقدم التيار الدينى حلا لمشكلة الانتماء وفقدان الدافع على العمل العام فى المجتمع . . وربما يقدم تيار اليسار بعض عناصر الحل لمشاكل المجتمع الاقتصادية وقد يقدم التيار الليبرالى المرتبط بحزب الوفد ـ تصورا لمشكلة الديمقراطية ولكن لايمكن لأى من هذه التيارات أن يدعى أنه يملك الآن أو سيملك فى المستقبل الحلول لكل مشاكل المجتمع فى كافة القطاعات .

● ويضيف الأستاذ السيد ياسين .

القضية متعلقة بممارسة الديمقراطية فى المجتمع . . فقانون الأحزاب السياسية يمنع تكوين الأحزاب الدينية أو الفئوية لاعتبارات رآها جديرة بالاحترام . . ولكن إزاء التصاعد فى حركة هذه الجماعات يثار تساؤل هل من المصلحة ابقاء الممارسة السياسية لهذه الجماعات خارج الإطار الشرعى والدستورى أم من الأفضل أدراجهم داخل هذا الإطار هناك رأى يقول لو تم إدراجهم داخل الإطار يستبين وزنهم الحقيقى وهذا الوزن ليس كبيرا . .

وهناك رأى آخر يرى أنهم من المحتمل أن يحصلوا على الاغلبية هذه مسألة غير محسومة .

اعتقد أن توسيع الإطار الديمقراطى قضية هامة وتعديل قانون الأحزاب وفتح الباب أمام كل القوى السياسية لتعبر عن نفسها وفى النهاية نخضع لرأى الاغلبية مهما كان .

● يتفق د . عبد الباسط عبد المعطى على أهمية الغاء القيود على تكوين الأحزاب ويضيف . .

ـ أن المواجهة تبدأ من أدوات ووسائل التأثير وأهمها التليفزيون يجب أن يكون وسيلة للتعبير عن كل الأفكار والتيارات والاتجاهات حتى يفهم المواطن الحقائق . . خاصة أن التليفزيون منتشر فى الحضر والريف ويتخطى حاجز الأمية .

وتدعيم التفكير العلمى على كافة المستويات والحالات ودعم الحريات حتى لو كان لذلك كله مخاطر إلا أنه أول خطوة لمواجهة ما يحدث . . خاصة أن هناك مخططاً لتقسيم مصر على أساس دينى وهذه قضية يجب أن نلتفت إليها لأنها تلقى دعما خارجيا . .

● ●

مرة أخرى وأخيرة الحرية هى الأمل الوحيد للكل لا لفئة أو جماعة واحدة !

« نجلاء بدير »

هل تصبح قضية الساعة

تحقيق - يوسف سعداوى


محافظ أسيوط

لابد من أعمال العقل في كل ما نناقشه من آراء وأفكار

والاعتداء على صاحبه ، هذا بالرغم من ان المجلس الشعبى المحلى باسيوط قد اتخذ قرارا بمنع بيع الخمور والبيرة وذلك قبل وقوع الحادث . وهناك تجاوزات اخرى وقعت من بعض اعضاء هذه الجماعات تتمثل في منع اى انشطة ثقافية او فنية داخل الكليات باعتبار ان ذلك حرام .. والتجاوز الاخير والذى اثار اسيوط وهو اعتصام طلاب الجامعة عقب حادث مقتل الطالب شعبان ومنعوا الطلاب من دخول الجامعة في وقت كانت فيه امتحانات عملى لطلاب العلوم والطب والهندسة .

ويستطرد الاستاذ الجامعى في حديثه ويقول .. كل التجاوزات التى وقعت من اعضاء هذه الجماعات محصورة في منع الاختلاط بين الطالب والطالبة ومنع اى انشطة غير دينية ونسوا ان للشباب هوايات لابد ان يمارسها ونحن لا نقول لهم امنعوا النشاط الدينى ولكن في جانب النشاط الروحى ايضا لانه مكمل للانسان . وفي النهاية يتساءل استاذ جامعة اسيوط قائلا .. لماذا يحصرون فكرهم في الاعتراض والعنف ؟ ولماذا يهتمون دائما بالناحية الجنسية وهى منع الاختلاط بين الرجل والمرأة ؟

تنظيم رسمى هو الحل

اما الدكتور صلاح الحلوانى الاستاذ بكلية العلوم - ومن المهتمين بهذه الظاهرة ومن المعاصرين لها منذ فترة طويلة - فيرى ضرورة تكوين حزب او تنظيم سياسى رسمى وشرعى ليتمكن اعضاء هذه الجماعات من خلال هذا التنظيم من التعبير عن رغباتهم واهدافهم باسلوب صحيح ومن خلال قنوات شرعية معترف بها . ويقول الحلوانى .. التجاوزات التى تصدر من بعض اعضاء هذه الجماعات ليست من الدين في شىء ولا يقرها اى عاقل وهى تعبير عن الطيش والتهور وسرعة التصرف دون تفكير او روية ، وحاولنا نحن اعضاء هيئة التدريس الوقوف في وجه هذه الجماعات لمنع التجاوزات والحد من تصرفاتهم الخاطئة ولكن دون جدوى ولم تجد طلباتنا اى صدى او مستجيب . واؤكد مرة اخرى ان الجانب الدينى لا يمكن اهماله بل من الضرورى الاعلان عنه في اطار شرعى ورسمى معترف به .

العنف مرفوض في الاسلام

ويرى الدكتور ابراهيم انور وكيل كلية العلوم لشئون الطلاب ان الشباب اليوم يقرأ كثيرا في الكتب الدينية وفي نفس الوقت يجد ان الواقع يتعارض تماما مع ما يقرأه في هذه الكتب من هنا تتولد في نفسه الرغبة في التغيير والخلاص من هذه الاخطاء بشكل يجعله يتمرد ويرفض كل ما يراه غير صحيح وقد يلجأ الى العنف ، ولكن الواقع ان الاسلام يرفض هذه الاساليب حيث ان الاعتداء مبدأ مرفوض تماما في الاسلام ، وعلينا ان نهتم بالمضمون لا بالشكل واذا كان البعض يهول من الاحداث التى وقعت في اسيوط الا ان الحقيقة ان التجاوزات محدودة خاصة عقب وفاة الطالب شعبان وحدوث

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : صباح الخير
التاريـخ : ٢٩ مايو ١٩٩٦

الاعتصام بالجامعة والذى انتهى بعد الحوار معهم ، والحوار مهم جدا فى هذه الأمور خاصة بين الاساتذة والطلاب للوصول الى حلول موضوعية ووضع حدود لهذه الوقائع . .

لسنا مذنبين

وقابلت مجموعة من الطلاب من اعضاء الجماعات الاسلامية ودار بينى وبينهم حديث اجمعوا فيه على انهم لا يلجأون الى العنف وقالوا انه اذا كانت هناك بعض الاحداث قد غلب عليها طابع العنف فلا يجب ان يكون الحكم على الجميع بانهم يميلون الى العنف ونحن دائما ندعو بالحكمة والعظة بعيدا عن اى اعتداء او تجاوز وكذلك اذا كنا نرفض وقوف طالب مع طالبة فهذا من باب الحفاظ على القيم الدينية ونلجأ فى سبيل ذلك الى الحوار واللين .. ونحن نعانى من اشياء كثيرة من اهمها شطب اسمائنا مثلا من قوائم الترشيح بالاتحادات الطلابية ومنعنا من مزاولة الانشطة والقاء المحاضرات وعقد الندوات .

ويعلل هؤلاء الطلاب اعتصامهم فى الجامعة باسباب ليست نابعة من فراغ وهى تدخل الامن فى أمور الطلاب ومنعهم من مزاولة الانشطة التى يعبرون فيها عن وجهات نظرهم ، وعدم وجود القنوات الشرعية والتنظيمات التى تحتويهم وكل ذلك يرجع الى اللائحة الطلابية التى تمنع هذه الانشطة داخل الجامعة .

ضرورة اعمال العقل

وبعد ان عرفنا الصورة فى الجامعة ذهبنا الى المحافظة ودار حوار بينى وبين اللواء سامى خضير محافظ اسيوط.استغرق اكثر من ساعتين تحدثنا فيها عن طبيعة ما يتردد حول التيارات الدينية والاحداث الاخيرة فى اسيوط ، وكان حديثا مانعا جامعا لم يترك سؤالا الا واجاب عليه اجابة منطقية بعقلية وحكمة المسئول عن الاقليم ومحافظة كثر الحديث عنها بانها تموج بالتيارات المتطرفة .

فى البداية يقول محافظ اسيوط : اننى ادعو الى اعمال العقل فى كل ما نناقشه من اراء وافكار لان العقل هو الذى يميز الانسان عن باقى المخلوقات حيث يقول الله تعالى فى محكم أياته :

« وفى الارض ايات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون » وفى اية اخرى يقول « اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب » .

ولابد ان يكون مفهوما ان الاسلام وهو دين العقل والاسلام لا يقوم على العنف او القهر حيث يقول الله تعالى « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » وفى اية اخرى يقول :

« افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين » ومن ناحية أخرى فانه ليس بمستعص على المولى سبحانه وتعالى ان يهدى البشر جميعا « ولو شاء ربك لهدى الناس جميعا » .

ويستطرد محافظ اسيوط قائلا .. النفوس جميعها الهمت الفجور والتقوى وترك لها حرية الاختيار حيث يقول المولى : « ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » وبمقتضى هذا الاختيار تكون الجنة او النار .. والاسلام كما قلت لا يعرف العنف حيث لم يثبت ان نبيا من الانبياء قد قهر اقرب اقربائه على الالتزام بتعاليم الله بل كانت الدعوة دائما بالحكمة والموعظة الحسنة .. فلم يقهر الرسول عليه الصلاة والسلام عمه على الايمان وكذلك سيدنا نوح لم يقهر ابنه ولم يقهر ابو الانبياء ابراهيم اباه على الايمان ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٦

نائب رئيس الجامعة



د . عبد الرازق حسن

● جامعة أسيوط ليست جامعة التطرف الديني

● بالحوار والرأي وبالإرشاد والتوجيه نعالج ما يحدث من بعض الطلبة

كل هذه امثلة واضحة تبين انه لا اكراه في الدين واننا على هذه الارض في بوتقة التطهير والاختيار والمولى يقول لرسوله وهو المسئول الاول عن الهداية والارشاد ، فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر . ومن كل ما سبق نستطيع بسهولة ويسر ان نستخلص منطق الاسلام في الدعوة الى طريق الله وهو منطق واضح وجلى لا يختلف عليه اى انسان يعمل عقله للوصول لحقيقة التعاليم .. ومن هنا لابد ان نقيس كل راى لبشر ايا كان على ما ورد بكتاب الله فهو فرقان بين الحق والباطل ، وكذلك على الصحيح من سنة رسوله وهى المكملة للتعاليم .. فكل اراء البشر تحتمل الصواب والخطأ فيما عدا قول الله ورسوله .

الحوار مطلوب

ـ ويؤكد اللواء سامى خضير على ضرورة الحوار مع هؤلاء الطلاب ويقول .. تحاورت حوارا مباشرا مع عناصر منهم ولا افقد الامل في الوصول الى الفهم الصحيح لمختلف الآراء وحضر البعض منهم الى مكتبى بالمحافظة والتقيت باخرين في مكتب رئيس الجامعة وناقشت معهم بعض القضايا والتصرفات واوضحت لهم وجهات النظر الدينية في طبيعة الاسلام ورفضه للعنف .

وفيما يتعلق بالتجاوزات التي وقعت من بعض الطلاب في سبيلها للانحسار سواء عن طريق الحوار الفكرى دينيا وسياسيا او بحتمية تطبيق القانون والالتزام به .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الدولي
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٦

فى مواجهة العنف الدينى .. دعوة لحوار حر

صباح الخير

● انتبهوا لمخطط خارجى لتقسيم مصر على اساس دينى

د . عبد الباسط عبد المعطى

نجلاء بدير

يتفق الجميع على ان الحرية هي الامل الوحيد لمنع خطر يلوح فى الافق ! ! - أى خطر - ؟ !

خطر الفتنة الطائفية ! !

او خطر العودة بمجتمع كامل الى الوراء ..

هذا الأسبوع نلتقى ببعض اساتذة العلوم الاجتماعية والسياسية فى مصر ، كان الهدف البحث عن الحقيقة العلمية الواضحة التى نستطيع من خلالها التعرف على ابعاد ظاهرة العنف الدينى ، ومن ثم فهم مايجرى حولنا ! !

● ● قبل دراسة اى ظاهرة لابد ان نبحث عن اصولها التاريخية ! وعن الأصول التاريخية للتيارات الاسلامية يقول الاستاذ السيد ياسين رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام .

حدثت مواجهة حقيقية بين المجتمع المصرى والنموذج الاوروبى منذ نزول الحملة الفرنسية الى مصر بقيادة نابليون ، فقد ظهر جليا مدى التخلف العلمى والفكرى والتكنولوجى الذى كان يرزح فيه المجتمع المصرى فى هذا الوقت . وعقب رحيل الحملة من مصر بدات اجتهادات فكرية شتى تحاول الاجابة على السؤال الرئيسى لماذا التخلف ؟ وكيف نكتسب وسائل التقدم ؟

وقد قدمت ثلاث اجابات رئيسة :

● الاجابة الاولى تمثلت فى التيار الذى قاده الشيخ محمد عبده والذى اكد فى كتاباته ان الاسلام كنموذج سياسى واقتصادى واجتماعى يمكن ان يكون معاصرا وانه لاتناقض بين الاسلام والعلم .

والاجابة الثانية كانت على يد تيار اخر اعتبر ان اوروبا نموذج ينبغى احتذاءه بالكامل تزعم هذا التيار احمد لطفى السيد .

التيار الثالث حاول التوفيق بين الاسلام من ناحية والنموذج الاوروبى من ناحية ثانية .

محمد عبده لم ينشىء حركة جماهيرية .. لكنه درس وحاضر والف وكان له وقع كبير على معاصريه ، غير ان نقطة التحول الكيفية فى الثقافة الوطنية .. هى تحول هذا التيار الى حركة جماهيرية واسعة .

حيث انشا الشيخ حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٢٨ ، لاول مرة يتحول هذا التيار الفكرى الى قوة سياسية اخذت تتصاعد فى اهميتها وقوتها الى ان اصطدمت بالتيار الثانى - والعهد الليبرالى - ممثلا فى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الوزراء المصرى عام ١٩٤٩ وكان هذا اول صراع وتم حل الاخوان المسلمين ثم اعقب ذلك صراع اخر بين جمعية الاخوان المسلمين بعد ان اعيد انشاؤها وبين ثورة يوليو وذلك عام ١٩٥٤ .

ثم الصراع الثالث سنة ١٩٦٥ حيث اتهم اعضاء الجماعة باعادة تكوينها وحوكموا واعدم بعضهم ..

ويقرر عدد من الباحثين ان جذور التطرف بدات عام ١٩٦٥ ..

● هل هذا يعنى ان التيار الاسلامى الحالى هو امتداد للاخوان المسلمين ؟

- المفهوم الاسلامى للاخوان المسلمين الذى ساد حتى عام ١٩٦٥ كان مفهوما رحبا يتضمن قراءة للاسلام باعتباره دينا ودولة .. قراءة مقبولة لاحد التيارات الاصلية فى الثقافة الوطنية ولم يكن فيها تشدد ظاهر لا فى التفسير ولا فى القيم السلوكية التى نادت بها ..

غير ان القراءة الاسلامية الجديدة التى تتبناها الجماعات الاسلامية يمكن اعتبارها قراءة متزمتة بحكم التفسيرات الضيقة التى يعطونها لبعض النصوص ، والتى قد لايوافق عليها الاخوان المسلمون ولو اقتصر الامر على زى نسائى معين ترى بعض عضوات هذه الجماعات ارتداءه ، فهذه حرية شخصية لاينبغى لاحد ان يعترض عليها . ولكن الاعتراض حين تحاول ان تفرض قيمها بالقوة على غيرها ، بدعوى ان من راى منكرا عليه ان يغيره .. ولو ترك اى شخص لكى يغير بالقوة مالا يرضى عنه امتثالا لفهمه الخاص للدين .. لكان فى ذلك نشر للفوضى الاجتماعية واخلال بهيبة الدولة ..

ويضيف الاستاذ السيد ياسين ..

إن اعضاء هذه الجماعات عندما يرفعون شعار تطبيق الحياة الاسلامية ، يركزون على الجانب العقابى فى الاسلام مع ان الاسلام يركز على الكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية ، وهم فى موضوعات اساسية مثل كيفية تنظيم

المصدر : الأهرام لندن
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٦

المجتمع سياسيا واقتصاديا لايقدمون اجوبة واضحة ولكنهم يقنعون برفع شعار الاسلام ..

تيار عريض يرفع هذا الشعار .. شعار الاسلام .. تيار يضم العديد من الافكار والجماعات ..

د . على الدين هلال استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة يجيب على تساؤل ..

من هم اعضاء هذه الجماعات وماذا يريدون ؟

- يجب أن نتذكر ونحن نتحدث عن هذه الجمعيات ان جزءا كبيرا منها غير علنى او جزءا من نشاطها غير علنى .

وان كثيرا من المعلومات عنها مستمد من تحقيقات البوليس والنيابة . الأمر الذى لايسمح باطلاق احكام علمية مؤكدة على هذه الجماعات .. الأمر المؤكد اننا نتحدث عن تيار عريض فى داخله تتعدد الجماعات والتنظيمات .. مثلا هناك استمرار لجماعة الاخوان المسلمين ، وكانت مجلة الدعوة تعبر عنها ..

هناك الجماعات الاسلامية فى الجامعات ، وهى حركات طلابية تتركز فى المدن الكبرى وعواصم الاقاليم ..

هناك الجماعات السرية التى تحمل السلاح ، والتى تستخدم العنف مثل جماعة الفنية العسكرية عام ٧٤ والتكفير والهجرة والجهاد ..

هناك الجهود الواضحة لانتشار حركة اسلامية فى مجال البنوك والمعاملات والشركات الاستثمارية .. وبناء المدارس والمستشفيات ..

● السؤال الصعب ماهى العلاقة بين هذه الجماعات ؟

يجمع بينها انها تدعو الى اقامة المجتمع الاسلامى ، ولكنهم بعد ذلك يختلفون .

فهم مثلا يختلفون فى تشخيص حالة المجتمع وهل التكفير ينصرف الى المجتمع ككل ام الى فئة الحكام فقط ..

يختلفون فى كيفية اقامة المجتمع الاسلامى هل يتم عن طريق الوعظ والارشاد ام يتم عن طريق القوة المسلحة ..

يختلفون فى تقييم بعضهم البعض ..

لكننا لانملك ادلة كافية لتوضيح العلاقات بينهم .

● قوة الجماعات ودعم الدولة !

هناك راى يقول ان التيار الاسلامى يعبر عن الطبقة المتوسطة ، ورأى آخر يرى انه يتبنى مشاكل الفقراء ويحاول حلها . فى حين ان هناك مظاهر عديدة تثبت العلاقة الوثيقة بين هذا التيار وبين عالم المال والتجارة فما رايك ؟

- نحن ازاء ظاهرة معقدة لها عدة اوجه ..

فعلى سبيل المثال يمكن ان نتحدث عن جوانب إيجابية لهذا التيار .

○ يمكن ان نقول انه رد فعل لعمليات التغريب والقبول الاعمى من جانب الطبقة العليا فى المجتمع لانماط استهلاك وسلوك غريب عن المجتمع .

○ يمكن أن نقول ايضا انه تعبير عن الفقراء والمسحوقين ، وانه بهذا المعنى صرخة الفقراء ومن لاصوت لهم ..

○ او انهم تعبير عن الفراغ الفكرى فى المجتمع ويشغلون فراغا لم يستطع حزب الاغلبية ان يشغله .

ولكن كل هذا هو نصف الحقيقة .

○ لاننا نستطيع ايضا ان نقول ان هناك قوى خارجية الليبية ودولية تشجع هذا الاتجاه داخل مصر .

○ كما ان هناك جانبا من الطبقة الراسمالية المصرية اتشحت برداء اسلامى ووجدت ان رفع شعار الاسلام سوف يدر عليها ربحا وفيرا .

○ يمكن ان نقول ايضا اننا ازاء نخبة سياسية تسعى للوصول الى السلطة وان الخطاب الاسلامى هو مبررها لذلك .

○ ويمكن ان نقول ان ازدياد قوة هذه الجماعات كان مرتبطا فى بعض الوقائع بدعم الدولة لها .

وهناك وقائع تشير الى ذلك . فعلى سبيل المثال فى تحقيقات اسيوط ٨١ وعند سؤال ضابط مباحث أمن الدولة المسئول . كيف ترك هذه الجماعات . تنمو وتنظم نفسها وتجمع السلاح دون ان يقوم باجراء كانت إجابته ان كل هذه الانشطة مرصودة وموثقة فى تقارير رفعها الى رئاسته وانه لم يتلق توجيهات لكيفية التصرف .

● العنف كسلوك سياسى !

● اذا توقفنا قليلا امام ظاهرة العنف المرتبطة بالتيار الاسلامى .. ماهو تفسيرك لهذا الارتباط ؟

- يقول د . على الدين هلال ..

العنف كسلوك سياسى يمكن ان نفهمه على ضوء عاملين .

١ - عامل ايديولوجى او فكرى اى ان العقيدة التى ينتمى اليها الانسان تدفعه الى الموت من اجلها وبالذات إذا كانت هذه العقيدة تصور له العمل السياسى وكانه صراع بين الاخيار والاشرار يقوده الى الجنة .

والتفسيرات المعتمدة لدى بعض الجماعات الاسلامية اليوم - بغض النظر عن صحة هذه التفسيرات وعلاقتها بالاسلام الحنيف - تخلق المناخ المؤدى الى استخدام العنف مثل تكفير المجتمع ، ومثل غرس روح ونفسية الاستشهاد .

٢ - العامل الثانى : يتعلق بالبيئة او المحيط .. مثل كيف تتعامل اجهزة الامن مع هذه الجماعات . كلما استخدمت العنف من الطبيعى ان تتجه هذه الجماعات نحو مزيد من العنف .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٨٦

السماح للجمعيات الدينية بتنظيم رحلات الحج السياحي

٢٠ يوما حد أقصى لحجاج القرعة و١٨ يوما للسياحي

فتح طريق نويبع للراغبين لاداء الفريضة بطريق البر

كتب ـ مصطفى البدوي :

تقرر السماح بتنظيم رحلات الحج السياحي للجمعيات الدينية المسجلة بوزارة الشئون وينص قانونها الاسلامي على التصريح لها بتنظيم الحج . ويشترط ان يكون الاعضاء مسجلين بالجمعية خلال الاعوام السابقة ، وان يكون لهذه الجمعيات حسابات بالعملات الحرة قابلة للتحويل لتغطية النفقات فيما عدا قيمة تذكرة السفر على الطائرات والبواخر المصرية حيث تسدد بالجنيه المصري . كما تقرر السماح لشركات السياحة بالاعلان عن تنظيم رحلات بالعملات الحرة حيث سيكون الحج السياحي هذا العام مقصورا على شركات السياحة والجمعيات الدينية المسجلة بوزارة الشئون كما تمت الموافقة على تنظيم رحلات الحج عن طريق البر من خلال ميناء نويبع ، كما تقرر تطبيق نفس الضوابط التى تطبق على الشركات وعلى الجمعيات الدينية .

اعلن السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني ذلك خلال اجتماعه امس بممثلي ٤٠٠ شركة سياحية واضاف ان تصريحات الحج السياحي وخطابات الحصول على التأشيرات ستصدر من الوزارة فقط . وانه يشترط في الجمعيات الدينية التى ستقوم بتسفير الحجاج ان يكون لديها امكانية توفير المساكن المناسبة . وقال ان شركة الطيران الوطنية ستوفر اماكن على طائراتها لجميع الحجاج وستكون المدة التى يقضيها حجاج القرعة ٢٠ يوما كحد اقصى والحج السياحي مابين ١٥ و ١٨ يوما اما الحج السريع فسيكون قبل انتهاء الموعد المحدد من السلطات السعودية لاستقبال الطائرات وبعد انتهاء الفريضة مباشرة وتقرر مواجهة الاعداد المطلوبة للحج عن طريق الطائرات وعدم استئجار طائرات جديدة لهذا الغرض بهدف تشغيل الاسطول الجوى بكامل قدرته وتوفير العملات الحرة

واضاف الوزير ان حجم الحسابات الحرة القابلة للتحويل بلغت في ٣١ ديسمبر الماضي ٨٠٠٠ مليون دولار كما وصلت هذا الشهر الى ١٠ الاف مليون دولار ويمكن الاستفادة بجزء منها لتغطية نفقات الحج السياحي بسعر السوق الحرة حيث أن هذه المبالغ غير مستخدمة بمعرفة الجهاز المصرفي .

وقال انه تقرر بحث مشاكل شركات النقل السياحي في اجتماع المجلس الاعلى للسياحة في اجتماعه القادم حيث سيناقش المجلس موضوع الاعفاءات الجمركية عند الاحلال والتجديد ومشكلة خطابات الضمان التى تطلبها الجمارك .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : شباب بلادي
التاريخ : ٢١ مايو ٨٦ ٨٦

الجماعات الاسلامية بأسيوط

١

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الجماعات الاسلامية وافسحت لها صحفنا صدر صفحاتها .. واثار هذا الموضوع

العديد من علامات الاستفهام بل وتفوق ذلك الموضوع على سائر القضايا الاخرى وتعددت وجهات النظر التى ابديت بصدده . ولم يعد الحديث عن الجماعات الاسلامية مجرد

قضية الحجاب والنقاب والسواك واللحية وغيرها من هذه الامور بل امتد ليشمل حجم الدور الذى يمكن ان تلعبه هذه الجماعات على الساحة .

واسيوط من المحافظات التى تعرضت لبعض الاحداث خاصة في اعقاب وفاة الطالب شعبان وما تمخض عنه من

اعتصام في جامعة اسيوط سرعان ما انتهى بعد حوار بين قيادات هذه الجماعات والمسئولين في اسيوط .

واذا كانت الاصوات قد تعالت بان اسيوط وجامعتها اصبحت على فوهة بركان فذلك فيه نوع من المبالغة حيث ان الجماعات الاسلامية في اسيوط شأنها شأن اى محافظة اخرى الا ان أسيوط كمحافظة تنتمى الى صعيد مصر

وتتميز بنوع من العصبية وحمية الدم والميل الى الحزم والعنف في معالجة الامور جعل هذه الاحداث الأخيرة تفرض نفسها وتظهر بصورة غير عادية واكثر بروزا .

ولكن .. ما هى الصورة في اسيوط ؟ وما هو موقف المسئولين في الجامعة من هؤلاء ؟ وكيف يعالجون ما يحدث من مشكلات وتجاوزات ؟

كل هذه التساؤلات دفعتنا الى اروقة جامعة اسيوط علنا نجد اجابات لهذه الاسئلة ونعرف الصورة الحقيقية بعيدا عن اى زيف .

المصدر : شباب بلادي
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٦

في البداية كان اللقاء مع الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسيوط والذى اكد ان الحوار ومقارعة الحجة بالحجة والفكرة بالفكرة يمكن التغلب على اى تجاوز يحدث من الطلاب .. وقال : للاسف ان جامعة اسيوط لها سمعة وسط الجامعات بانها جامعة التطرف الدينى ولكن هذه ليست الحقيقة اذ ان القاعدة العريضة من الطلاب تتصف بالتعقل وحسن ادراك الامور والاحترام المتبادل للزملاء والاساتذة ..

اما عن الاحداث الاخيرة فهى حوادث فردية لا يجب ان تطغى على الشكل العام للجامعة ونحن نتناول كل هذه الاحداث ونعالجها بطرق الارشاد والتوجيه ، ومن ناحية اخرى احب ان أؤكد ان جامعة اسيوط وبحكم موقعها في صعيد مصر بما يميزه من جفاف في الطبع الى حد ما وميل الى العنف طبع لتصرفات هذه الجماعات تجاه بعض الطلاب .

وانا طبعا ضد اسلوب الدعوة بالعنف والقوة والاعتداء حيث لا اكراه في الدين اى يجب ان تكون الطريقة هى الموعظة الحسنة ، واذا كانت هذه الجماعات تحدث فيها بعض التجاوزات فهى تجاوزات محدودة لا تشكل خطورة على الجامعة ونحن نتخذ بشانها الاجراء القانونى اذا اكتملت كافة جوانب الواقعة .

دور رجال الأزهر

خرجت من مكتب رئيس الجامعة ولم تكن الصورة قد اكتملت في ذهنى حيث مازالت بعض علامات الاستفهام تحتاج لمزيد ولاكثر من وجهة نظر .. قادتنى قدماى الى مكتب الدكتور يسرى حامد نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب والتعليم والذى لم يرحب في البداية بالحديث في هذا الموضوع ولكن لايمانه العميق بالحوار واهميته وضرورة توضيح الرؤية وبعد ان تبادلنا حديثا طويلا عن جامعة اسيوط بصفة عامة والانشطة الطلابية بها تطرقنا بحديثنا الى ما حدث مؤخرا في اسيوط وعن صورة الجماعات الاسلامية فيها ..

وفي هذا الصدد اكد الدكتور يسرى حامد على ضرورة اتاحة الفكر الاسلامى الصحيح للطلاب حتى يكونوا الدرع الواقى من الافكار المتطرفة وضرورة التصدى من جانب رجال الأزهر والمهتمين بالشئون الدينية لمثل هذه الافكار الهدامة المتطرفة التى يمكن ان تصيب المجتمع بالخلل .

ويستطرد نائب رئيس الجامعة قائلا .. يجب على طلاب الجامعة ان يلتزموا بالنظام ولا يكون هناك اى استعمال للعنف في الدعوة لاى فكرة ، اى يجب ان يكون معلوما ان الجامعة في اسيوط لا تسمح اطلاقا لاية تجاوزات وما وقع من البعض تم احالة الطلاب الى مجالس التاديب ، كما قمت بابلاغ النيابة العامة باحدى الوقائع التى تم فيها التعرض للطلاب ومنعهم من دخول الجامعة .

اما عن الوقائع التى لم يتخذ بشانها اى اجراء فهى غير مكتملة الصورة القانونية فالمتقدمون بالشكاوى لم يحددوا اسماء الطلاب الذين وقعت منهم التجاوزات ..

تجاوزات حدثت بالفعل

والتقينا باستاذ بجامعة اسيوط رفض ذكر اسمه وقال .. الاسلام يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولكننا نجد الجماعات الاسلامية تستخدم العنف والشدة في النهى عن المنكر وهذا ما لا يدعو اليه الاسلام ولذلك نجد ان بعض وليس كل الجماعات الاسلامية قد تجاوزت الامور بوقائع لا يقبلها الاسلام ومن هذه التجاوزات اذكر الاتى : في كلية التربية زميل يقف مع زميلته وهذا امر طبيعى في كل جامعات مصر ، نجد بعض اعضاء الجماعات الاسلامية يتدخل بينهما وتحدث مشادة بينهم وبين هذا الطالب مما ادى في النهاية الى ضرب وطعن ثلاثة من الطلاب بمطواه ونقلوا الى المستشفى في حالة خطيرة . تجاوز ثان وقع في احدى الكليات عندما كان احد الاساتذة يتحدث مع زوجته الموظفة بالكلية فاعترضه بعض اعضاء الجماعات الاسلامية وقالوا : هذا حرام . وعندما قال لهم انها زوجته وانه استاذهم طلبوا منه اظهار ما يثبت شخصيتهما ثم حدثت مشادة بينهم .. تجاوز ثالث قام به بعض اعضاء الجماعات الاسلامية بتكسير محل لبيع « البيرة »

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٦

القبض على عضو بجماعة متطرفة ببنى سويف
إعتدى بالضرب على فتاة واقتحم منزلها للسرقة

كتب مجدى عبدالغنى :

تم القبض على عضو بجماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى بنى سويف وهى جماعة متطرفة تضم عناصر من تنظيم الجهاد . عضو الجماعة اعتدى على فتاة بالضرب اثناء سيرها فى الطريق العام بسبب خلافات مادية . كما اقتحم مع اخرين منزل والد الفتاة وسرقوا مبلغ ١٠٠ جنيه . تم القبض على عضو الجماعة وامرت النيابة بحبسه وهرب عضوا الجماعة الاخران وتوالى المباحث البحث عنهما .

وكانت الفتاة قد تقدمت ببلاغ بالحادث بعد الإعتداء عليها بالضرب فقام اعضاء الجماعة باقتحام منزلها للسرقة والاعتداء على والدها . وقد علل عضو التنظيم سبب الاعتداء بالضرب على الفتاة ووالدها بوجود خلافات مادية بينه وبين الفتاة ووالدها .

اتهام الجماعات الاسلامية بتدبير حرائق الفيديو

كتب : محمد عبد القدوس

شهدت الأيام القليلة الماضية تصاعدا حادا بين الجماعات الاسلامية وأجهزة الأمن بدأت الأحداث بعد قيام مجهولين باشعال النار في اربع محلات لبيع أفلام الفيديو بحي شبرا .. وقعت الحرائق المتعددة في وقت واحد تقريبا وهو فجر يوم الخميس الماضي . أصيبت محلات الفيديو المحترقة بخسائر فادحة وهي « حمادة فيديو » ولويس فيديو » و« الماخان فيديو » و« زكي فيديو » وجميعها تعرض للبيع والتأجير أفلاما عربية وأجنبية وتردد أن بعض هذه الأفلام ممنوع عرضه لخروجه على الآداب العامة . وقد أتهمت أجهزة الأمن الجماعات الاسلامية بتدبير هذه الحوادث وألقت القبض على أكثر من ثلاثين شخصا حتى الآن في القاهرة وحدها وقامت بتعذيبهم بوحشية في مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي .

ويلاحظ على المواجهة الجديدة بين الشرطة والجماعات الاسلامية ما يلي :

● أن المقبوض عليهم من سكان الأحياء الفقيرة ببولاق والزاوية الحمراء وكان بعضهم يعيش من قبل في عشش الترجمان .

● ليس هناك من بين المقبوض عليهم حتى الآن أي شخص من قيادات الجهاد الرئيسية بل أن جميعهم من الشباب الصغير السن في العشرينات من عمرهم ومعظمهم يتم القبض عليهم لأول مرة ، وسبعة منهم في المدارس الثانوية

● المتهم الرئيسي في هذه الحوادث شاب في أواخر العشرينات من عمره أسمه نصر كروم أنتمى حديثا الى التيار الأسلامي ولم تكشف التحقيقات عن صلة ظاهرة له بقيادات الجهاد المعروفة والجدير بالذكر أنه ألقى القبض عليه قبل ذلك بتهمة التخابر لحساب ليبيا الا أن القضاء أمر بالافراج عنه لعدم ثبوت التهمة

● تعتقد أجهزة الأمن أن المقبوض عليهم لهم صلة بالحريق المتعمد الذي نشب في مسرح الهوسابير منذ ثلاثة اشهر وكذلك أشتعال النيران في بعض محلات الفيديو بالعجوزة في الشهر الماضي ، وأيضا محل توماس بالزمالك في الأسبوع الماضي .

● المقبوض عليهم لم يتم ايداعهم أي سجن بل ذهبوا مباشرة الى مبنى مباحث أمن الدولة بلاظوغلي حيث تعرضوا لتعذيب وحشي ، وعند عرضهم على النيابة كانت آثار الضرب المبرح واضحة عليهم . الجدير بالذكر أنهم وصلوا الى مبنى نيابة أمن الدولة بمدينة نصر وعيونهم مغطاة بقماش سميك وقد منعت أجهزة الأمن الصحفيين من تصويرهم أوحتى الاقتراب منهم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٨٦

عمرو إدريس .. طالب في السنة الخامسة بكلية الطب بقصر العيني .. ارسل لنا موضوعا حول ظاهرة الجماعات الإسلامية من واقع معايشته لهذه الجماعات في الكلية .

ونحن ننشر الموضوع لانه ملاحظات شاب على عصره والظواهر التى يعيشها ابناء جيله .

« رئيس التحرير »

طالب طب يناقش :

أسلوب وفكر الجماعات الإسلامية



أثارت الأحداث التى وقعت فى الفترة الأخيرة . . وبالتحديد فى كلية طب قصر العينى . . الحوار حول ظاهرة الجماعات الإسلامية وامتلأت صفحات المجلات بمختلف الآراء ما بين محلل ومهاجم ومدافع .

ومن واقع تجربتى كشاهد على الأحداث التى وقعت ومن خلال متابعتى لما تطرحه الجماعة الإسلامية من آراء فى الجامعة عبر المعارض والنشرات . أكتب مقالى هذا الذى سأتناول فيه ثلاث نقاط هى :

● أولاً : الأسلوب الذى تتبعه الجماعة الإسلامية خاصة وتيار الإسلام السياسى عامة وهو عدم تحديد مواقف واضحة من الأحداث وإنكار آراء لهم سبقوا أن أعلنوها .

● ثانياً : ما تطرحه الجماعة الإسلامية فى معارضها التى تقيمها داخل الجامعة من فكر رجعى ومتخلف .

● ثالثاً : الأسلوب الذى تتبعه الجماعة الإسلامية فى معالجة قضية من أهم القضايا المعاصرة وهى قضية فلسطين .

● أولاً : إن الأسلوب الذى اتبعه أعضاء الجماعة الإسلامية فى حديثهم لمجلة « صباح الخير » ـ عدد ٢٢ مايو ٩٩٨٦ ـ هو استمرار لأسلوب التراجع والغموض الذى تتبعه الجماعة الإسلامية مثال ذلك :

ـ فى يناير ١٩٨٠ حاولت الجماعة الإسلامية بالقوة منع إقامة حفل لفرقة « المصريين » داخل قصر العينى ـ مرفق بالمقال صورة من المنشور الذى أصدرته الجماعة الإسلامية حول هذه الحادثة ـ وكانت هذه المحاولة جزء من أحداث العنف التى مارستها الجماعة الإسلامية داخل جامعة القاهرة قبل سبتمبر ١٩٨١ مثل منع الاختلاط والحفلات والرحلات بالعنف والاعتداء على المعارضين .

وعندما سئل أعضاء الجماعة الإسلامية عن رأيهم فى تلك الأحداث وخاصة محاولة منع حفلة « المصريين » بالقوة .

كان ردهم أنهم لا يستطيعون أن يحكموا على تلك الأحداث لأنهم لم يعاصروها . كما إنهم غير مسئولين عما فعلته الجماعة الإسلامية قبل دخولهم الجامعة .

مع أن هذا يتناقض مع موقفهم الذى سبق لهم أن أعلنوه فخلال الأحداث الأخيرة وقفوا يتباهون بأعضاء الجماعة السابقين ويمتدحون مواقفهم وهم يتحدثون إلى الطلبة ويمدحون مواقف الجماعة التى منعت الفساد داخل الكلية ومن ضمنها بالتحديد محاولة منع حفلة المصريين بالقوة .

كما أنهم لم يصدروا بياناً واحداً يوضح اختلافهم مع أعضاء الجماعة السابقين (قبل سبتمبر ١٩٨١) .

بل على العكس من ذلك فعندما قامت الجماعة الإسلامية بعقد ندوة داخل قصر العينى كان المدعوون للتحدث فيها هم أعضاء نقابة الأطباء الحاليين عن الجماعة الإسلامية وهم أنفسهم الذين صنعوا الأحداث التى وقعت داخل قصر العينى قبل سبتمبر ١٩٨١ ـ التى يحاول أعضاء الجماعة الحاليين أن يتنصلوا من مسئوليتهم عنها ـ أى أنهم امتداد لنفس التيار .

ـ أما قولهم بأنهم غير مسئولين عما تفعله الجماعة الإسلامية فى أسيوط وهو مالم يعد خافياً على أحد فهذا أيضاً استمرار لأسلوب المراوغة الذى يتبعونه فلو كانوا حقاً غير راضين عما تفعله الجماعة الإسلامية فى أسيوط فلماذا رفضوا أن يصدروا بياناً واضحاً وصريحاً داخل قصر العينى يُدينون فيه الجماعة الإسلامية فى أسيوط .

والواقع أنهم لاهم غير موافقين على محاولة منع الحفلة بالقوة ولا هم غير موافقين على ممارسات الجماعة الإسلامية فى أسيوط ويبررون ، تلك الأحداث فيما بينهم ولكن لأنهم يعلمون إن اعلان

رأيهم هذا سوف يضر بموقفهم الحالى فيلجأون إلى المراوغة وعدم تحديد موقف واضح من الأحداث .

ـ فالعنف والإرهاب لا ينمو بصورة ذاتية ولكنه ينمو بقدر توافر المناخ الذى يطرح الأفكار التى تؤدى فى النهاية إلى العنف .

فالطلاب الذين اعتدوا بالضرب على زملائهم فى أسيوط لأنهم يتحدثون مع الفتيات ليسوا هم فقط المسئولين عن هذا السلوك ولكن المسئول عنه أيضاً هو كل من طرح الآراء المتخلفة التى تنادى بمنع الاختلاط وكل من قال إن الاختلاط مخالف للدين ولابد من منعه .

فهؤلاء الطلاب لم يعتدوا بالضرب على زملائهم لأنهم ميالون بطبيعتهم إلى العنف ولكنهم اعتدوا عليهم وهم يظنون أنهم يؤدون واجباً دينياً .

واستمراراً لأسلوب الجماعة الإسلامية غير المحدد فى تحديد المواقف يردون على السؤال الذى وجه إليهم عندما سئلوا عن طريقة محدده لحل المشاكل الاقتصادية لا تختلف عليها الجماعات الإسلامية .

فأجابوا : « تحريم الربا لا يختلف عليه أحد ونجتهد فيما بعد ذلك » أى أنهم لا يملكون التفاصيل بينما هم يصدرون بياناً فى الكلية تحت اسم « نحو فهم إسلامى صحيح » يهاجمون فيه الذين يزعمون أن الشريعة لم تشمل تفاصيل المناهج السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فإذا كنتم تعرفون هذه التفاصيل حقاً فلماذا لم تذكروها حينما سئلتم عنها ؟

وتلك الازدواجية فى المواقف ليست غريبة عن التيار الإسلامى فهم عندما يُسألون عن التجربة الإسلامية الحقيقية المعاصرة فى نظرهم يردون بأنه لا توجد تجربة طبقت الإسلام بالمعنى الصحيح . ولكننا لم نقرأ فى معارضهم ولا نشراتهم كلمة واحدة تهاجم تلك النظم التى تدعى أنها تحكم باسم الإسلام .

بل على العكس من ذلك فعندما أعلن نميرى تطبيق الشريعة الإسلامية فى السودان وكان واضحاً للجميع أن النميرى لا يريد بالشريعة إلا استخدامها كوسيلة لإرهاب المعارضين . ويكفى أنه غير الدستور حتى تتركز فى يده جميع السلطات ولا تجوز مساءلته من أحد .

ومع ذلك تسابق أقطاب تيار الإسلام السياسى فى تأييد نميرى فها هو « صلاح أبو إسماعيل » يذكر عن النميرى : « أن اعز الله به الحق وأيد الإسلام وحقق الله به وعلى يديه آمالنا وآمال المسلمين بعامة وآمال السودان الشقيق بخاصة فى تطبيق شريعة الله جل علاه » كتاب البرلمان مجلس الشعب السودانى ص ١٤٣ وها هو الدكتور يوسف القرضاوى يكتب فى جريدة اللواء الإسلامى العدد ١٤١٠ « أن الرئيس السودانى يعمل على بناء الفرد الصالح والمجتمع الصالح فهذا هو البناء الحقيقى وهو حجر الأساس فى تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية » .

وعندما أسقط الشعب السودانى نظام نميرى أخذوا فى التنكر لأسلوب نميرى فى تطبيق الشريعة بينما هم يعلمون منذ البداية الظروف التى أعلن فيها نميرى تطبيق الشريعة فكيف نثق فيهم إذن ؟

والأمر الغريب أيضاً هو ما يقوله « أحمد عبد الله » فى حديثه باسم الجماعة الإسلامية « فى كل موقف يقولون لنا أنتم جماعات إسلامية فمن الذى يصنف وعلى أى أساس ؟ » .

مع أنهم هم الذين أطلقوا على أنفسهم هذا الاسم ووضعوا به على بياناتهم ورفعوه شعاراً فى مظاهراتهم وأقاموا تحت اسمه المعارض والندوات بل وانتخبوا لأنفسهم أميراً يلقبونه بأمير الجماعة الإسلامية .

● ثانياً : ما تطرحه الجماعة الإسلامية فى معارضها التى تقيمها داخل الجماعة من فكر رجعى ومتخلف .

لقد دُهشت وأنا أقرأ فى معارضهم مقالات تمجد وتشيد بالخلافة العثمانية وكيف أنها كانت حصن الإسلام مع أن التاريخ يثبت لنا أن فترة الخلافة العثمانية كانت فترة تخلف وانحطاط امتدت منذ دخول السلطان العثمانى سليم الأول مصر سنة ١٥١٧ حتى مجيء الحملة الفرنسية سنة ١٧٩٨ .

ومن يقرأ ما كتبه المؤرخ المصرى العظيم « محمد بن الحنفى بن أياس » فى كتابه « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » يجد وصفاً للمذابح التى اقامها

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

العثمانيون فى مصر عند دخولهم :

« .... ثم أن العثمانية طفشت فى العوام والغلمان من الزعر وغير ذلك ، ولعبوا فيهم بالسيف ، وراح الصالح بالطالح ، وربما عوقب من لاجنى ، فصارت جثثهم مرمية على الطرقات من باب زويله إلى الرملة ومن الرملة إلى الصليبه إلى قناطر السباع إلى الناصرية إلى مصر العتيقه ، فكان مقدار من قتل فى هذه الوقعة من بولاق إلى الجزيرة الوسطى إلى الناصرية إلى الصليبه فوق العشرة آلاف إنسان فى مدة هذه الأربعة أيام . ولولا لطف الله تعالى للعب بالسيف فى أهل مصر قاطبة ... »

- كتاب « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » أحداث محرم سنة ٩٢٣ هجرية صفحة ١٥٦ الجزء الخامس طبعة هيئة الكتاب .

والجماعة الإسلامية فى معارضها تُشيد بالسلطان عبد الحميد .. وتدعى أن التاريخ افترى عليه مع ان السلطان « عبد الحميد » هو السلطان العثمانى الذى أصدر منشوراً يُعلن فيه عصيان عرابى أثناء معركة « التل الكبير » ويتهمه بالخروج على الدين ومهاجمة الانجليز أصدقاء السلطان . هذا هو السلطان عبد الحميد الذى يدافعون عنه .

أما قولهم بأن « طه حسين » مجرد طالب فاشل سقط فى الأزهر فسافر إلى الخارج وتزوج من فرنسية وعاد ليهاجم الإسلام فهو منتهى التشويه والجهل بشخصية مهما كان لنا معها اختلاف فى الرأى فستظل قيمة هامة فى تاريخ الفكر المصرى الحديث .

وإن أتساءل لمصلحة من تشوهون التاريخ وتزورونه ؟

الخونه يصبحون فى نظركم أبطالاً والمفكرون فى نظركم كافرين .

● ثالثاً : نأتى بعد ذلك للأسلوب الذى تتبعه الجماعة الإسلامية فى معالجة قضية من أهم القضايا المعاصرة « قضية فلسطين » بالشعار الذى تطرحه وهو « فلسطين إسلامية » وهى تطرح هذا الشعار فى مواجهة شعار « فلسطين عربية » .

وإن أتساءل بأى حق وعلى أى أساس صاغوا هذا الشعار ؟

أنهم فى الواقع عندما يطرحون شعار « فلسطين إسلامية » فهم لا يقلون عنصرية عن الصهيونية التى تطالب باسرائيل وطن قومى لليهود .

أى أن يتم تحديد حق المواطنة للفرد حسب دينه .

فالحرب بيننا وبين اسرائيل ليست حربا بين مسلمين ويهود فلقد حارب المصريون فى حرب أكتوبر مسلمين ومسيحيين جنباً إلى جنب وسالت دماؤهما معاً على أرض سيناء .

وإن أعتبر هذا الشعار تناسياً للتاريخ وتزويراً له فلليهود العرب والمسيحيين حقوق فى فلسطين . أوليست فلسطين هى مهد السيد المسيح عليه السلام ؟ بل إن طرح هذا الشعار سيثير الروح الطائفية ويدفع البعض إلى التساؤل عما إذا كان التاريخ المسيحى أكثر ارتباطاً بفلسطين من التاريخ الإسلامى والواقع أنه ليس هناك ماهو أنسب للأيدلوجية الصهيونية من طرح هذا الشعار باعتبار أن واحدة من أهم دوائر الفكر الصهيونى هى دائرة العداء الفطرى بين اليهود والآخرين وأن العداء الموجه إلى اليهود هو لمجرد كونهم يهودا فقط ولذلك عمدت الدعاية الصهيونية على طمس الفروق بين اليهودية والصهيونية وهذا هو نفسه ما تقدمونه للدعاية الصهيونية بكل بساطة .

ثم ماذا يبقى للفلسطينى المسيحى ليحارب من أجله عندما نعلنها « فلسطين إسلامية » أو لم تغتصب إسرائيل حقوق العرب المسيحيين فى فلسطين أيضاً ؟



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٦

عجز حسن البنا عن السيطرة على « الجهاز السرى » ودفع
حل ابراهيم عبد الهادى الجماعة .. وراح يتحسس رقبته
لم يجد الإخوان سوى مكرم عبيد يقف معهم ضد الحكومة

الموقف مثار دهشة لم تخلو ـ عند البعض ـ من السخرية .. حتى ان مجلة « آخر ساعة » قالت في تهكم : إن البنا ربما يكون قد اعتقد ان « مكرم باشا قد أصبح الأخ المسلم الأخير » .

بعد قرار الحل خيم التوتر على مناخ الحياة السياسية في مصر .. ورغم هدوء النقراشى ورباطة جأشه .. ورغم الحراسة المشددة التى حاصرته ، فإن شابا من الإخوان [هو عبد المجيد احمد ـ ٢٣ سنة ـ طالب بالطب البيطرى وعضو بالجماعة منذ عام ١٩..] نجح في اغتياله ، بعد ان تنكر في زى ضابط بوليس ، واطلق عليه الرصاص وهو يدخل وزارة الداخلية .. وفي جنازة النقراشى كان الهتاف الوحيد : « الموت لحسن البنا » .

ورث ابراهيم عبد الهادى ـ بعد مصرع النقراشى ـ الحكومة .. ولارتباطه بالقصر ، كان تعيينه على رأس الوزارة استفزازا للمصريين .. لكن .. ذلك لم يمنع حسن البنا من مد جسور التفاهم معه .. وعرض عليه ـ بعد بيانه الشهير الذى استنكر فيه اغتيال النقراشى ـ معاونة الحكومة « في استعادة الأمن والنظام في مقابل عودة الجماعة إلى الشرعية والافراج عن ممتلكاتها المصادرة وإطلاق سراح أعضائها المعتقلين » .. وشكلت لجنة وساطة من بعض أصدقاء الطرفين [صالح حرب ، وزكى على ، ومصطفى مرعى ، ومحمد الناغى ، ومصطفى امين] .. لكن مهمة اللجنة لم يكتب لها النجاح ، بعد ان قام بعض اعضاء الجهاز السرى بإلقاء قنبلة على دار القضاء ال.. تحوى ملفات القضايا السابقة .. ومرة أخرى تأكد أن النظام العام للإخوان كان أضعف من النظام الخاص .. ومرة أخرى استنكر البنا الحادث .. لكن .. بعد فوات الأوان . فقد اقسم ابراهيم عبد الهادى على تحطيم الجهاز السرى ، وراح يقوم بتعذيب المقبوض عليهم جسديا ومعنويا .. وبوحشية وعدم شرعية .. وراح يثبت من جديد .. ان العنف يولد العنف .. والنيران لا تطرح إلا الحرائق .. والانفجارات لا نتيجة لها إلا الوحشية .

وبلغ العنف الحكومى ذروته في وقت متأخر من بعد ظهر ١٢ فبراير ١٩٤٩ .. حيث اغتيل حسن البنا بإطلاق الرصاص عليه ، وهو يتأهب لركوب سيارة « تاكسى » بعد خروجه من مبنى جمعية الشبان المسلمين .. وفيما بعد .. ثبت أن العملية مدبرة بمعرفة القصر والحكومة .. ومنفذة بمعرفة البوليس السياسى !

ولأن الحكومة كانت تعرف بحجم الجريمة التى ارتكبتها ، فقد اخرجت دبابات الجيش لتحاصر جنازة

البنا ، واكتفت بان يودعه إلى مثواه الاخير افراد عائلته فقط .. لكـن .. مكرم عبيد لم يقبل ذلك الوضع ، واخترق حصار الدبابات وانضم إلى افراد عائلة البنا .. ومرة اخرى كان الوحيد الذي تجرأ ووقف مع الإخوان ضد الحكومة .

وقد كان من الطبيعي بعد ذلك ان يتحسس ابراهيم عبد الهادي رقبته كل يوم امام المرآة .. وان يتوقع اغتياله كرد فعل لا مفر منه من الإخوان .. وفي ١٥ مايو ١٩٤٩ وقعت المحاولة .. لكنها لم تنجح .. وقبل ان يترك ابراهيم عبد الهادي الوزارة في ٢٥ يوليو ١٩٤٩ كان عدد الإخوان في السجون قد قفز إلى ٤٠٠٠ عضو لم يطلق سراح غالبيتهم إلا بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ .

وحتى يناير ١٩٥٠ ظل الخطر والاضطهاد يطاردان الإخوان المسلمين .. لقد ظلوا يعانون « المحنة » ـ على حد قول البنا قبل اغتياله ـ حتى شكل الوفد حكومته برئاسة النحاس في ١٢ يناير من ذلك العام ، بعد انتخابات برلمانية جديدة لم يستطع القصر التحكم في نتائجها .

وبفوز الوفد ، وعودة النحاس ، اصبح الإخوان بين عشية وضحاها ، ورقة مفروزة في الكشك ، لا يتوقف الصراع عليها ..القصر يريدها لمواجهة خصمه القديم .. والوفد يريدها ليسترد عافيته .. وكل منهما يرى ان التحالف معها مناسبا لضرب اليسار والشيوعيين ولوقف الزحف التقدمي المتنامي عموما .. اما الإخوان فكانوا يحلمون بالعودة وكانوا جاهزين لبيع اى شيء ليشتروا قرارا يلغي قرار الحل .. وكان هذا واضحا تماما عندما رفضوا لخلافة حسن البنا اى شخصية معروفة يمكن ان يرتبط وجودها بالعنف او يعطل وجودها قرار العودة ، مثل صالح عشماوي وعبد الرحمن البنا وعبد الحكيم عابدين واحمد حسن الباقوري وكان هؤلاء ابرز المرشحين لتولي منصب المرشد العام » .. وكان هذا سر اختيارهم لحسن الهضيبي وهو قاض لمدة ٢٠ سنة وزوج شقيقته هو رئيس الديوان المالكي وهو وجه جديد تماما .. فرضه ، منير الدالة ، الذي قال الإخوان عنه انه يمثل جناح « الكاديلاك » في الجماعة !

وفيما بعد .. اعترف حسن الهضيبي بنفسه انه اختار دراسة الحقوق على خلاف رغبة والده الذي قرر إرساله إلى الازهر .. وإنه لم يكن طالبا متفوقا .. وإنه كان يتجنب الاشتراك في المظاهرات .. وإنه ـ عموما ـ كان لا يعترف بالعديد من التقاليد التي سادت عصره وزمانه .

بعد اختياره مرشدا عاما للإخوان استقال من سلك القضاء .. واستنكر وجود الجهاز السري .. وقال : « لا سرية في خدمة الله .. لا سرية في الرسالة ولا إرهاب في الدين » .. و« المهمة الوحيدة للإخوان هي نشر رسالتهم سلميا » ..

وفي الشهور الاخيرة من عام ١٩٥١ ، بدا واضحا ان الإخوان عرفوا طريقهم إلى القصر ، وانحازوا إليه ، وتحالفوا معه .. ففى ١٤ نوفمبر قبل الهضيبي دعوة الملك ودخل القصر في عربة ملكية ، واستمر اللقاء ٤٥ دقيقة .. وكان ذلك في اليوم التالي لاكبر مظاهرة جماهيرية صامتة نظمت احتجاجا على الاحتلال البريطاني .. وفي ١٦ يناير ١٩٥٢ كرر الهضيبي الزيارة .. وكانت المناسبة هذه المرة التهنئة بميلاد ولي العهد الامير احمد فؤاد .. وبعد ١٠ ايام كان حريق القاهرة .. وكان استنكار الهضيبي ..

لقد كان واضحا ان التحالف قد تم بين القصر والإخوان .. وكان مؤكدا ان هذا التحالف كان مكروها من الشارع .. والقوى الوطنية المختلفة .. وقد انعكس ذلك كله على سمعة الإخوان وشعبيتهم .. وبدا للجميع ، ان الإخوان في حاجة إلى معجزة تنقذهم من هذا المستنقع الذي اخذت اوحاله تشدهم فيه إلى اسفل يوما بعد اخر .

وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بدأت ـ في الافق ـ ملامح هذه المعجزة !

■■

تعود الصلات والروابط القديمة بين الإخوان المسلمين والضباط الاحرار إلى حوالي ١٢ سنة قبل الثورة .. إن الوسيط بين الجماعة والتنظيم الثورى ـ الذي لم يكن احد يعرف قوته ـ كان انور السادات .. ولا احد يعرف كيف التقى السادات والبنا في عام ١٩٤٠ .. والرواية الوحيدة المتداولة لا يوجد ما يدعمها .. وتلك الرواية تقول إنهما التقيا في صالة طعام الضباط ـ ليلة المولد النبوي ـ صدفة باحد المعسكرات خارج القاهرة .. وخلال عامين

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

الإخوان الثمن .
كل يوم أمام المرآة
وكان الزعيم الوحيد الذى مشى فى جنازة البنا





مكرم عبيد مع الإخوان

النقراشي حل الإخوان



حادث المنشية ومحاولة اغتيال عبد الناصر .. من قام بها ؟!

■ ضربة شبه قاضية يتلقاها الإخوان بعد حادث المنشية .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

الهضيبى .. كسب الإخوان القصر .. وخسروا الشارع

توطدت بين الرجلين أواصر الثقة والاعجاب المتبادل .. حتى إن البنا لم يتردد في أن يقدم لعزيز المصري ، السادات وغيره ، باعتبارهم ، من صغار الضباط الساخطين ... وكان لقاء المصري - السادات ، الذي مهد له البنا ، بداية للتعاون بينهما مع المخابرات الالمانية ..

وقبل القبض على السادات في أغسطس ١٩٤٢ ، بوقت قصير ، فوجيء حسن البنا به يكشف كل أسرار تنظيم الضباط الاحرار له .. وطلب منه دعم التنظيم .. ورغم دهشة البنا لهذا التصرف ، ورغم ايمانه بأن خلاص البلد لن يكون إلا بانقلاب يقوم به الجيش ، إلا أنه - كما أحس السادات - لم يتحمس لدعم التنظيم .. ولعل السبب في عدم حماس البنا يرجع للطريقة التي كشف بها السادات كل أوراقه .. ولعل السبب طبيعة البنا التي تمتليء بالحذر وعدم الاندفاع ..

وفي حرب فلسطين كانت الفرصة المناسبة ليختبر الضباط الاحرار والإخوان بعضهم البعض .. لقد قاتل الإخوان في فلسطين قتالا حسنا .. مشرفا .. ووجهوا سلاحهم وشجاعتهم في الوجهة الصحيحة .. وقد ضاعف ذلك من فتح الطريق بينهم وبين الضباط الاحرار .. الذين أعجبوا - وبينهم جمال عبد الناصر - بقدرتهم الفائقة على التنظيم ..

وتصاعد الاعجاب إلى الارتباط .. وليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تحول الارتباط إلى موقف عمل ، حيث ساهم الإخوان في قطع الطريق بين السويس والقاهرة ، وكانوا على استعداد لمواجهة اى تحرك مضاد يمكن ان يقوم به الجيش البريطاني ..

ولم تمنع العلاقة الحميمة بين الإخوان والأحرار ، عبد الناصر من رؤية عجز الإخوان عن وضع برنامج « يتيح لمصر الخروج من أزماتها » .. وقد كان هذا صحيحا .. فكل ما كان يقوله البنا هو « تطبيق شرع الله » .. و « إقامة حكم إسلامي » .. ولم يستطع ان يجيب عن أسئلة الذين يسألونه : كيف الوصول إلى ذلك ؟ .. ويبدو أنه كان يرى أن وضع برنامجه العملي مسألة لاحقة على استيلاء الإخوان على السلطة .. وكان يرى أن البرنامج ستفرضه « الظروف المناسبة » والواقع الذي سيجده .. « وحتى يحدث هذا فلن ندخل أنفسنا في نقاط التفاصيل » ..

■■

ويبدو أن الإخوان قد وجدوا في استيلاء الضباط الاحرار على السلطة الوقت المناسب الذي تحدث عنه مرشدهم العام الراحل .. إن غيرهم حقق الآن ما كانوا يطمحون إليه .. الاستيلاء العسكري على السلطة .. وكان هذا في حد ذاته نوعا من التحدي والخطر الذي لم يتعاملوا مع مثله من قبل .. كما أنهم في ذلك الوقت كانوا يعانون من الانقسام .. وسوء السمعة .. لكنهم .. رغم ذلك لم يترددوا في تأييد الانقلاب .. والتعامل مع قادته كما لو كانوا جزءا من تنظيمهم ..

إن إحساس الإخوان بأن الانقلاب - الذي وقع - انقلابهم كان له في الحقيقة ما يبرره .. فقد كان عبد الناصر منذ صيف ١٩٤٤ على علاقة بضابط من الإخوان هو محمود لبيب ، وكيل الشئون العسكرية بالجماعة وممثل البنا في هذه الأمور .. وكان عدد من قيادة الضباط الاحرار على صلة قوية بالإخوان ، مثل رشاد مهنا ، وكمال الدين حسين ، وحسين الشافعي .. وبعد العودة من فلسطين ، ثبت أن عبد الناصر كان على علاقة بجيل جديد وفعال من الإخوان .. مثل صلاح شادي ، وحسن عشماوي ، وعبد الرحمن السندي رئيس الجهاز السري بعد إعادة تكوينه من جديد .. إن الإخوان .. يعتبرون علاقة عبد الناصر بهؤلاء الثلاثة أحد عناصر نجاح الانقلاب .. ويضيف الإخوان : إنهم بعد ٢٣ يوليو دعموا الضباط الاحرار بالمحافظة على الأمن والنظام ، « وفي تهيئة الانطلاقة الظافرة للثورة » .. وقد كان الإخوان أول من سموا الانقلاب بالثورة .. وكانوا يقولون عنها دائما .. إنها .. « ثورتنا » ..

لكن .. لم يمر وقت طويل حتى راح الإخوان - الذين كانوا يتحدثون عن الثورة بفخر - يهاجمونها .. ويتحدثون عنها بمرارة !

■■

في ١٢ يناير ١٩٥٣ صدر القرار الشهير بحل جميع الأحزاب السياسية .. وهلل الإخوان للقرار .. ومن باب الاستثناء بقيت جماعة الإخوان على حالها .. وذلك بحجة أنها « جمعية » وليست حزبا سياسيا .. لكنها كانت حجة تحمل الكثير من التجاوز .. لأن الإخوان في الواقع كانوا تجمعا شعبيا منظما وقويا لا يستهان به .. وعلى ما يبدو لم يشأ الثوار الشبان أن يدخلوا في صدام معها .. في وقت كان الصدام حادا مع الأحزاب الأخرى .. إن أولئك الشبان الثوار كانوا يسعون إلى نظام حكم جديد تماما عن النظام الملكي

المصـدر : صباح الخير
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

الاخـــوان المسلمون مـــن عنــــف إلى عنــــف



ابراهيم عبد الهادي
عدو الإخوان

القادم .. وقد كان حلمهم الاكبر تحويل مصر إلى دولة [illegible]ية متحضرة .. ومستقلة .. وكان هذا الحلم - في رايهم - لا يمكن تحقيقه إلا بحرق الجذور .. وتعبئة المجتمع من القمة إلى القاع .. وبعدم الاعتراض او حتى نقد المنجزات ، التى لم تراهن إلا على الفقراء ، والمحرومين . والتى حولت الانقلاب إلى ثورة .. وجعلت الثورة تكسب الجماهير يوما بعد اخر .. وتزداد قوة يوما بعد اخر .. وتزداد قسوة وعنفا في ضرب القوى السابقة عليها يوما بعد اخر .. وحتى تاريخ حل الاحزاب ، بعد ٦ شهور فقط على قيام الثورة تقريبا ، كان من الصعب ان تواجه الاحزاب السياسية القديمة .. وان تضيف لهذه المواجهة مواجهة اخرى مع الإخوان المسلمين .. وقد وجد الإخوان المسلمون انفسهم في موقف مدلل ومرموق من السلطة الجديدة في تلك الفترة - ذات الإيقاع السريع - من سنوات ، حضانة ، الثورة ..

ذهب عبد الناصر ومحمد نجيب بزوران ضريح حسن البنا في ذكرى وفاته .. شكلت محكمة الثورة لمحاكمة السياسيين السابقين وكانت اولى القضايا ، قضية ، عدو الإخوان الاول ابراهيم عبد الهادى .. وراحت بلدية الاسكندرية تفتش عن شارع يليق بمرشد الإخوان الاول لتطلق اسم حسن البنا عليه .

لكن .. لم تمر عدة شهور حتى بدا واضحا ان السطح الهادىء تفور نيران التوتر - بين الإخوان والثورة - من تحته .

المصادر :

١ - د . ريتشارد متيشل : الإخوان المسلمون - ترجمة عبد السلام رضوان - الطبعة الاولى [١٩٧٧] - الناشر مكتبة مدبولى القاهرة .
٢ - محمد نجيب : « قدر مصر » - بالانجليزية - الطبعة الاولى - لندن ١٩٥٥ .
٣ - حلمى سلام : « هذه هى قصة الجيش من المهد إلى المجد » - سلسلة مقالات نشرت بمجلة « المصور » ابتداء من ٣١ اكتوبر ١٩٥٢ .
٤ - جيلس كيبل : « النبى والفرعون » - الطبعة الانجليزية مترجمة عن الفرنسية - الناشر : دار الساقى - لندن ١٩٨٥ .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

ففي الذكري الاولى للثورة قاطع الإخوان الاحتفالات .. وكان السبب شعار « الدين لله والوطن للجميع » الذى اطلقته الثورة وردت الثورة على الإخوان بحملة على الإخوان ، كشفت فيها عما سمي بالمفاوضات السرية بين الإخوان والبريطانيين ، وكان معروفا ان حسن الهضيبي قابل في الربع الاول من ١٩٥٣ ، مستشار السفارة البريطانية لشئون الشرق الاوسط « تريفور ايفانز » .. ورد الإخوان على الحملة بحملة مضادة هاجموا فيها المفاوضات مع الإنجليز التى راسها محمد نجيب من اجل الجلاء .

وفي ذلك الوقت كان الانقسام قد بلغ مداه داخل قيادة الإخوان .. ان تلك القيادة لم تكن قادرة على تصفية خلافاتها مع الاخرين فقط ، وإنما كانت غير قادرة على تصفية خلافاتها الداخلية ايضا .. إن تلك الخلافات الداخلية وصلت في مداها إلى مرحلة العنف .. ففي نوفمبر ١٩٥٣ انفجرت قنبلة في « لفة » من « الفطائر » كان يحملها الرجل الثاني في الجهاز السرى « سيد فايز » وبعد ايام طرد مكتب الإرشاد اربعة من الجهاز السرى [احمد زكى حسن ، واحمد الصباغ ، وعبد الرحمن السندى ، واحمد عادل كامل] . واعتبرت الحكومة هذه الاحداث احداثا داخلية . فلم يسفر تحقيقها الذى جرى سرا بشانها عن متهمين او معتقلين . وفي ٢٧ نوفمبر وصل الانقسام إلى مرحلة ابعد فطالب البعض الهضيبي بالاستقالة ، فرفض فراح هؤلاء وغيرهم إلى مقر الإخوان العام واحتلوه .. واعلنوا انهم لن يجلوا عن المكان إلا بعد إلغاء قرار فصل الاربعة وتشكيل لجنة لتقصى الحقائق وقف مكتب الإرشاد . ولم يجد الإخوان سوى جمال عبد الناصر ليتدخل ويفض المشكلة .. وقبل الفجر نجح عبد الناصر في مهمته .

في بداية العام التالى .. بالضبط في ١٢ يناير ١٩٥٤ ، اصطدم الإخوان ومجموعة من شباب « هيئة التحرير » اثناء الإحتفال بالذكرى السنوية « لشهداء الجامعة » .. تبادلا الشعارات .. ثم تبادلا السباب .. ثم كانت الضربات واللكمات . وفي اليوم التالى فوجىء الإخوان بقرار من مجلس الوزراء بحل جماعتهم .. وكانت حجة الثورة هذه المرة ان الإخوان اصبحوا حزبا سياسيا .. وان الاحزاب السياسية محرمة وممنوعة .. وقبض على ٤٥٠ عضوا من اعضاء الجماعة واصدر الحزب الشيوعي منشورا دعم موقف الإخوان وطالبهم « بالكفاح المشترك » ضد « الديكتاتورية الفاشستية » . ودعا المنشور الإخوان إلى « جبهة وطنية جديدة » .

وفي فبراير ١٩٥٤ وقعت الازمة الكبرى بين عبد الناصر ومحمد نجيب .. ووقف الإخوان بجانب محمد نجيب الذى سرعان ما خسر كل شيء بعد ازمة مارس ١٩٥٤ واصبح رئيسا بلا وجود او نفوذ .. واحس الإخوان بانه لا مفر من الصدام مع عبد الناصر الذى انفرد بالسلطة ، دون منازع ، فراحوا من جانبهم يحرضون على العنف وعلى خروج المظاهرات .. وفي سبتمبر من ذلك العام ، كف عبد الناصر عن التجول والظهور خوفا على حياته .. وفي بداية الشهر التالى .. شهر اكتوبر ، قررت « قيادة الجهاز السرى » تجديد النشاط الإرهابي .. وبعد ايام كان حادث المنشية الذى اتهم الإخوان بتدبيره للتخلص من جمال عبد الناصر .. وقد نفى الإخوان صلتهم بالحادث ، ووصفوه بانه من تدبير النظام .. لكن احدا لم يستمع اليهم .. وانهارت العلاقة تماما بين الإخوان والثورة .. وفي ٩ ديسمبر ١٩٥٤ ، نفذت الاحكام التى صدرت عن محكمة الثورة بعد حادث المنشية ، وشنق ستة من قادة الإخوان [محمود عبد اللطيف ، وهنداوى دوير ، وابراهيم الطيب ، ويوسف طلعت ، والشيخ محمد فرغلى ، وعبد القادر عودة] وكان هناك حكم اضافي بشنق حسن الهضيبي ، لكنه خفف إلى السجن مدى الحياة ، وقد حدث نفس الشيء مع خمسين من الإخوان الاخرين .. ودخل هؤلاء السجون مع ٤ آلاف إخوانى اخر .

كانت هذه الضربة ـ رغم ان الإخوان دفعوا الثورة إليها ـ اقصى ضربة توجه إلى الإخوان منذ قيام جماعتهم .

وقد ساد الصمت البلاد .. وسيطر السكون .. لكنه كان مثل السكون الذى يسبق العاصفة !

كيف ؟

الإجابة الأسبوع القادم !

« عادل حمودة »

ان هذا التقسيم للمواطنين والمجتمعات على أساس مسلمين وغير مسلمين ليس غريبا في فكر الجماعات الإسلامية بل هو امتداد لآراء « أبو الأعلى المودودي » و« سيد قطب » ففي كتاب « معالم في الطريق » يقول .. سيد قطب : « وقد يحاول أعداء المؤمنين أن يرفعوا للمعركة راية العقيدة راية اقتصادية أو سياسية أو عنصرية ..

ويقول « أن الاستعمار الذي جاء متأخراً هو الستار للروح الصليبية التي لم تعد قادرة على السفور كما كانت في القرون الوسطى .. ص ٢٠٢ طبعة دار الشروق

وهو بذلك ينفي عن الاستعمار أي بعد اقتصادي أو استغلالي ولايُبقى إلا الصراع الديني فقط بين الغرب على أساس أنهم مسيحيون وبين العرب على أساس أنهم مسلمون .

مع أن هذا يتناقض مع استغلال الغرب لشعوب أمريكا اللاتينية مثلاً وهي شعوب مسيحية أيضاً .

إن الروح الطائفية التي يُشيعها هذا الشعار هو ماتتمناه الأيديولوجية الصهيونية التي تعمل على إثارة الشعور الطائفي في الشعوب المجاورة لإسرائيل مثلما فعلت في لبنان .

وفي النهاية فإني عندما اتخيل ماذا يمكن للتاريخ المصري أن يحدث لو قدر لأعضاء الجماعة الإسلامية كتابته في يوم من الأيام لا أجد أمامي إلا صورة مفزعة مشوهة . يومها ستمتد معاول الهدم والتشويه لكل ما هو قيم وجميل في تاريخنا ويوم نجهل التاريخ لن يكون هناك لنا أمل في المستقبل .

يومها سيصبح محمود مختار مثال مصر هو مجرد كافر صانع الأصنام ويتحول تمثال « نهضة مصر » إلى صنم لابد من تدميره .

يومها سيصبح « سيد درويش » مجرد ماجن عابث يُصب في أذنه الرصاص لأنه نشر الفساد في صورة موسيقى .

يومها سيسقطون من كتب التاريخ أن الشعب المصري خرج مسلمين وأقباطا سنة ١٩١٩ جنباً إلى جنب في وجه الإنجليز وتعانق الهلال والصليب في أروع صورة للوحدة الوطنية .

وبالطبع لن يكون هناك ذكر في تاريخهم عن « جول جمال » السوري المسيحي الذي استشهد على أرض مصر دفاعاً عن العروبة .

يومها ستمتد ألقاب التكفير لتسبق اسم كل من شارك في نهضة الوطن فكما كان « طه حسين » في رأيهم هو طالب الأزهر الفاشل فلن يكون غيره من المفكرين أسعد منه حظاً

وكما كانت « هدى شعراوي » و« سيزا نبراوي » و« درية شفيق » في معارضهم هن مجرد نساء - غير خالدات - عميلات للغرب ستمتد أقلام التشويه لتلغي للمرأة المصرية أي دور في صنع التاريخ .

من أجل هذا أقول لكل الغافلين عن هذا الخطر القادم احذروا .

« عمرو إدريس »
طالب بطب قصر العيني

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٨٦

المسلمون

من ... إلى ...

ملف يفتحه
عادل حموده



حسن الهضيبي
قبل دعوة الملك !



عبد الناصر
الإخوان والثورة



محمد نجيب
مفاوضات الجلاء

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

الخروج من الكهف

٢ التطرف الديني
من البنا إلى الإسلامبولي

الإخوان
وتصرفاتها!

■ تاريخ التيار الإسلامي ـ السلفي مع العنف طويل .. طويل حروفه من دم .. صفحاته من نار ودخان وشظايا وانفجارات وعباراته كتبت باصابع الديناميت ومواسير البنادق والمدافع. تاريخ « سمين » .. لم يعرف « رجيم » التفاهم ، بالتي هي أحسن ، إلا بعد فوات الاوان دائما.

لقد كان الإخوان المسلمون مثلهم مثل باقي احزاب الأقلية ـ في مصر بعد الحرب العالمية الثانية ـ لا يجدون امامهم إلا العنف لإثبات وجودهم .. وتعويض التاييد الشعبي الذي إفتقدوه .. إن تلك الفترة من عمر مصر كانت فترة عنف جماعي منظم وغير منظم .. راحت الجماعات السياسية المختلفة فيها تتحرش بالسلطة الحاكمة احيانا .. وبتحدى بعضها البعض غالباً .. وعلى رأس تلك الجماعات كان الإخوان

حسن البنا
ـرج التنظيم عن طوعه



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة كان العنف الإخواني عمليات متفرقة لجس نبض الجهاز السرى [النظام الخاص] ولتدريب افراده الذين اختيروا لتنفيذ المهام العسكرية بمختلف اشكالها .. لكن .. ما ان اطل عام ١٩٤٨ براسه حتى بدا واضحا ان الإخوان قد استكملوا لياقتهم العسكرية وانهم اصبحوا مستعدين لما هو اكثر من جس النبض والتدريب .. ففى يناير من ذلك العام اعلنت الحكومة « انها اكتشفت وجود ١٦٥ قنبلة ومجموعة من الأسلحة في بقعة منعزلة عند تلال المقطم في اطراف القاهرة ، وانها صودرت جميعا بعد معركة بين رجال البوليس وبعض شبان الإخوان المسلمين الذين كانوا يتدربون في التلال » .. وبعد حوالى الشهر اتهم الإخوان بانهم كانوا وراء انقلاب اليمن الذى قامت به « الحركة اليمنية الحرة » وقتل فيه الإمام « يحيى » وثلاثة من ابنائه .. وبعد شهر اخر قتل عضوان بالجهاز السرى القاضى « احمد الخازندار » بك « بسبب إصداره حكما بالسجن على اخ مسلم لمهاجمته مجموعة من الجنود البريطانيين في ملهى ليلى بالاسكندرية » .

في ١٣ مايو ١٩٤٨ اعلنت الحكومة دخولها حرب فلسطين .. وكان هذا الإعلان بداية لتحول عمليات العنف إلى ممتلكات اليهود في مصر [شيكوريل واوركو وبنزايون وجاتينيو وحارة اليهود] ولم تسفر تلك العمليات عن متهمين .. لكن .. في ١٥ نوفمبر من نفس العام ، وبطريق الصدفة ، قبضت الحكومة على ٣٢ شابا اشتبه البوليس فيهم .. اتضح من اوراق ووثائق كانوا يحتفظون بها انهم اعضاء في الجهاز السرى [الذى لم يكن معروفا حتى ذلك التاريخ] وقد سهلت الأوراق والوثائق المضبوطة كشف ذلك الجهاز الخاص والعسكرى للإخوان .. وكان من السهل ايضا الربط بين ذلك التنظيم المسلح والعمليات التى اتهم الإخوان بتدبيرها .

إن عدد افراد الجهاز السرى للإخوان الذى انكشف امره عام ١٩٤٨ كان حوالى الألف رجل ، وكان كجهاز يتميز بالمرونة والتحرر من قيود الشكليات الأمر الذى صعب معه معرفة خرائطه التنظيمية بدقة حتى الآن لكن من المؤكد انه كان للجهاز الخاص اكثر من قائد وكانت له شفرته التى تتناسب مع طبيعته السرية وكان اعضاؤه يتلقون تدريبا خاصا في امور الدين والتاريخ والقانون وامور التدريب على السلاح والاتصالات والسيطرة على

١٠٠٠ شاب
عبد الناصر

وسائل المواصلات ، وبعد ان كان العضو ينتهى من كل هذه التدريبات ، كان يقسم بالمصحف والمسدس على « الولاء » و « الصمت » .. في حجرة مظلمة امام المرشد العام .

وقد كان من الطبيعى ان يندفع شباب الإخوان للعمل تحت الأرض من خلال الجهاز - السرى - الخاص .. لان ايدلوجيتهم ركزت على إعلاء شان « الجهاد » .. وحسن البنا كان يلقنهم دائما بانهم

المصدر : روزاليوسف
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٨٦

يخرجون من تحت الأرض يرفعون البنادق ويلقون القنابل

يتدخل لانقاذ الإخوان من حروبهم الأهلية .

« جيش الخلاص » .. و « كتائب التحرير » .. و « جنود الرحمن » .. وكان معنى « الجهاد » المفضل لديهم هو « القتال » .. و « الموت » كان النهاية الطبيعية للقتال .. وفي تراث حسن البنا عبارات كانت على كل لسان .. مثل « فن الموت » .. او « الموت فن ».

ويبدو أن حسن البنا لم يحسب مساحة النيران التى اشعلتها فلسفته في صدور اعضاء التنظيم السرى .. إذ .. سرعان ما خرج ذلك التنظيم عن طوعه .. ولم تعد قيادة الإخوان « فوق الارض » قادرة على ضبط واحكام السيطرة على كل من حفزتهم للنزول إلى الكهف .

ولأن العنف يولد العنف .. والغضب لا يطرح إلا الغضب .. فقد اصدرت حكومة « محمود فهمي النقراشي » قرارها الشهير في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ بحل جماعة الإخوان المسلمين .. وصادرت اموالها وممتلكاتها .. وعطلت صحيفتها .. وفي مذكرة قرار الحل « رصدت الحكومة ١٣ تهمة للإخوان » كان اولها « التدبير » للاطاحة بالنظام السياسي القائم ، وراحت المذكرة تنسب للإخوان كل حوادث العنف التى وقعت في تلك الفترة .

والغريب ان الإخوان لم يجدوا من يقف معهم علنا « ضد قرار الحكومة » سوى « مكرم عبيد » .. اشهر زعيم سياسي قبطي في ذلك الوقت .. وعلى هذا

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

واظن ان هذا سلوك ديمقراطي ..

وعن سياسة الحكومة قال رئيس مجلس الوزراء :

- الحكومة لها سياسة اقتصادية وافق عليها مجلس الوزراء وتم التصديق عليها من السيد رئيس الجمهورية .. وهذه السياسة تقوم على ثلاثة محاور اساسية :

● المحور الاول زيادة الإنتاج سواء كان إنتاجاً زراعياً ام صناعياً .. لاننا نؤمن ونعتقد انه لا مخرج لنا مما نواجهه من مشاكل سوى زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي ، وكذلك الطاقة . تسمح لنا بإصلاح مشكلة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات لأن زيادة الانتاج ستقلل الواردات وتزيد الصادرات .. وتؤدي إلى خلق فرص عمل منتجة لكل الناس في المجتمع .. وتؤدي إلى زيادة عرض السلع فيبدأ معدل ارتفاع الاسعار في الهبوط .

هدفنا الاساسي زيادة الإنتاج ولدينا وسائل وإجراءات نتابع تنفيذها .. وهدفنا في الزراعة زيادة التوسع الافقي بمقدار ١٠٠ الف فدان سنوياً على الاقل .. والخطة تنفذ وبتتابع ، والمياه موجودة ومتوافرة لها .. وتعمل على تحديث الزراعة والميكنة الزراعية . وتعمل كذلك على التوسع الراسي عن طريق الصوب الزراعية .. وزيادة انتشار الميكنة الزراعية ومزيد من البحث الزراعي العلمي ومقاومة الافات وانتقاء البذور وزيادة استخدام الاسمدة الكيماوية .

● في مجال الإنتاج الصناعي العام والخاص

في العام نعمل على إيجاد حل لمشاكل الشركات الخاسرة .. وخلال السنوات القادمة سيصدر قرار جريء لحل هذه المشاكل المزمنة . ونعمل على تغيير إدارات الشركات الخاسرة التي يثبت ان خسائرها نتيجة فشل الإدارة

ونعمل على تصويب للهياكل التمويلية إذا كان خلل الهيكل التمويلي في بعض الشركات هو سبب الخسارة ونعمل على إحلال وتجديد المصانع التي استهلكت فيها الالات ولم يتم لها إحلال وتجديد منذ فترة طويلة .

القطاع الخاص الصناعي اهم ما يحتاجه هو تبسيط الإجراءات وخصوصاً في منح التراخيص والحمد لله المكتب الذي انشاناه نجح في هذا الهدف ويستخرج الترخيص في اسبوع واحد وانا ادعو روزاليوسف ان تتجه إلى وزارة الصناعة لترى على الطبيعة وتراجع الارقام اكثر من ٢٥٠ ترخيص مشروعات صناعية ضخمة اعطيت في الشهور الخمسة الماضية


د. علي لطفي

في مجال الإصلاح المالي والإقتصادي نعمل على تخفيض العجز في الموازنة العامة للدولة عن طريق ترشيد النفقات وقد صدر اكثر من ١٥ قراراً من رئيس الوزراء وبنتابع بمنتهى الدقة وارسلنها للجهاز المركزي للمحاسبات ليتاكد من تطبيقها وكانت كلها مطالب شعبية في مجال السفر للخارج والإعلانات واستخدام السيارات الحكومية في جميع الاستخدامات صدرت هذه القرارات

لقد اصدرت قراراً بتخفيض الحد الاقصى للمكافاة من ١٢ الف جنيه إلى ٦ آلاف بالنسبة لممثل الحكومة والقطاع العام في الشركات المشتركة

واصدرت قرار الحد الاقصى لدخل اى واحد في القطاع العام وهو ٢٠ الف جنيه

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

وكان مفتوحاً قبل ذلك وهو قرار لتحقيق العدالة الاجتماعية والبعد الإجتماعي وعدالة ترشيد الدخل وترشيد النفقات الحكومية

ايضاً تعمل الحكومة على تبسيط إجراءات الإصلاح المالي والتعريفة الجمركية عن طريق تبسيط مجموعاتها من ٣٤ ١٠ وتحل المشكلة الازلية التي لم تجد لها حلاً من قبل وهي العلاقة بين المستورد والجمارك، ومشكلة تحسين السعر حتى نقطع الطريق على الإنحراف في هذا المجال والذي يعرفه كل الناس .

إن شاء الله في الايام القريبة القادمة تصدر قوائم اسعار ثابتة يتعامل بها الجميع . ايضا في مجال التهرب الضريبي حتى تزيد موارد الدولة ويقل العجز حتى تتحقق العدالة الإجتماعية .

في مجال الإصلاح النقدي - ايضاً - عندنا دراسة عن هيكل سعر الفائدة .. وعندنا دراسة عن التقريب بين معدل سعر الفائدة ومعدل التضخم عن طريق تخفيض معدل التضخم وليس رفع سعر الفائدة ، لان معدل التضخم عندما يكون اكبر من سعر الفائدة هذا معناه ان سعر الفائدة الحقيقي بالسالب ولا يشجع على الادخار .

ايضا سوف نلغي لجان ترشيد الاستيراد التي قيل عنها انها لجان التعذيب ، وليس الهدف من ذلك إطلاق عملية الاستيراد بل سنصدر قائمة واحدة عن سلع محظور استيرادها طالما انها سلع كمالية ، ظروفنا لا تسمح باستيرادها وطالما انها منتجة محلياً وبكميات كافية وجودة معقولة وسعر معتدل

في مجال السيطرة على السكان إحنا عندنا ٥٠ مليون مواطن تزيد بنسبة ٢,٧٪ كل سنة عندنا خطة لتخفيض هذا المعدل خلال ١٠ إلى ١٥ سنة إلى ٢,١٪ سنوياً .

في مجال هيكل العمالة هدفنا هو إنشاء فرص عمل منتجة سواء للقطاع العام او القطاع الخاص لان عندنا فائضاً في العمالة الحكومية .

وأضاف د . علي لطفي

وأكد مرة اخرى انه لا إلغاء للدعم ولكن الهدف هو ترشيد الدعم والمقصود بترشيد الدعم هدفان لا ثالث لهما هما :

- ضمان وصول الدعم إلى مستحقيه في سهولة ويسر

- كيف نمنع وصول الدعم إلى ذوى الدخل المرتفع

لم نتخذ قراراً في هذا الشان ؟ لن نصدر قراراً في اول يوليو كما قال البعض ولكن هناك دعوة لحوار جاد وممارسة الديمقراطية والدعوة المفتوحة لكل الاحزاب ولكل الصحفيين وكل اساتذة الجامعات ، وكل مواطن عادي له حقه ويجب ان يبدي رايه .

وهذه صورة من صور الممارسة الديمقراطية الحقة .

ولن يصدر اي قرار إلا بعد ان يتبلور الموضوع امامنا ونستطيع ان نستشف الراى العام في مصر عايز إيه

لن يصدر اي قرار إقتصادي وعلمي فقط ولكن نراعي الجانب الإجتماعي والجانب السياسي لان منصبي بالدرجة الاولى هو منصب سياسي .

.....

وكان شرح رئيس مجلس الوزراء وافياً وبقي سؤال هام .

لماذ فهم الناس اذن ما لم يقصده رئيس مجلس الوزراء ؟

لماذا اعتقد الجمهور ان هناك قراراً تحت المنضدة ، واكدوا لبعضهم البعض ان الدعم سيلغى ، وان مجانية التعليم اصبحت مجرد ذكرى .

لماذا .. ؟ !

هناك خطا بالتاكيد ..

هل هو في اجهزة الارسال ؟ ام في اجهزة الاستقبال !!

استاذنكم إلى الأسبوع المقبل

محمود التهامى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٨٦

الجماعات الإسلامية.. والحزب الحاكم

■ نحن امام ابناء ثورة فقدوا الاب مرتين ، فاصيبوا باليتم مرتين ، ولا نريد لهم يتما ثالثا ، لان فيه نهاية قاصمة ـ نعوذ بالله ـ لهذا الجيل وربما لعدة اجيال قادمة .

فتحى غانم

نعم إنهم ابناء الثورة ، اولئك الذين نراهم يحتشدون اليوم فيما يسمى بالجماعات الاسلامية على اختلاف مساراتها واتجاهاتها . وإذا كنا نلوم احدا على ترك هذا الاحتشاد ينمو بلا ضابط او رابط ويتحرك في مسارات لا نعلم عنها شيئا محددا ، فاللوم يقع اولا على « الكبار » الذين تصدوا للعمل السياسى ، والخطا ليس خطا شباب الجماعات ، بل هو خطا الذين يتولون شئون السياسة في مؤسساتها « الشرعية » .

والمسئولية الاولى على الحزب السياسى الحاكم ، حزب الاغلبية .

لقد فقد شباب الثورة ثقته ، واصبح يتيما بعد هزيمة ١٩٦٧ . واعلنوا عام ١٩٦٨ غضبتهم التى تصدى لها عبد الناصر ببيان ٣٠ مارس والدعوة إلى الديمقراطية فكانت احلاما واماني لم تتم .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

وجاء السادات يعلن عن امل جديد بثورة التصحيح ثم يبشر بالسلام الشامل . فلا كان تصحيح ولا كان سلام شامل وانتهت الامال والامانى بحادث المنصة .

والآن ، هاهو الحزب الوطنى ، عاجز مرة اخرى عن قيادة الشباب ، الذى انصرف عنه ، وهاهى اتحادات الجامعات تعلن انها للجماعات الاسلامية ، وليست للحزب الوطنى ، وهاهى جماعة الاخوان المسلمين ، وجماعات اخرى تبحث عن صيغة سياسية يمارسون بها نشاطهم السياسى ، ونسمع عن محاولات اتفاق مع احزاب او صحف معارضة ، ونسمع عن محاولات اقتحام حزب - اقتحام سياسى - ليتحول إلى قاعدة سياسية شرعية للعمل السياسى الذى ينمو ويتطور لهذه الجماعات .

وفى مقابل ذلك نلاحظ عجزا وقصورا فاضحا عند الحزب الوطنى فى اكتساب ثقة الشباب ، لأن الشباب بدوره لا يكتسب ثقة بنفسه او ثقة بمستقبله ، بانضمامه إلى هذا الحزب . وجانب كبير من شباب الجماعات الاسلامية يشعر بالثقة بل يشعر « بالقوة » بين جماعته ، وهو شعور لا يحصل عليه للأسف الشديد ، من أب فى البيت ، او مدرس فى المدرسة ، او استاذ فى الجامعة ، بل لا يحصل على هذا الشعور من كاتب فى صحيفة ، ولا من سلطة حاكمة ولذلك اتجه الشباب إلى تلك القوة « السرية » و « الغامضة » التى لها هيبتها ، وتتولى تجنيده وتنظيمه ، وتشعره بانها قادرة على فرض إرادتها القوية عليه ، من خلال دعوة هى بكل المقاييس ، غامضة ، لتطبيق الشريعة الاسلامية ، وهى بكل المقاييس رومانتيكية ساذجة ، وهى تتحدث عن العودة إلى ايام السلف الصالح ، وهى بكل المقاييس اسطورية وهى تتحدث عن خليفة او امير يحكم البلاد .

والبحث عن الثقة ، وارتباط هذا البحث بهذه الدعاوى الغامضة الساذجة الاسطورية ، التى تستخدم صورا وتشبيهات دينية ، دون ان تكون لها صلة حقيقية بالدين ، هو الطريق الاكيد إلى حكم استبدادى وطغيان فاشى يفرضه على البلاد ، من يستطيع السيطرة على هؤلاء الشباب ، ليتحولوا إلى حرس لنفوذه وامواله ، شان اى نظام فاشى عرفناه من احداث التاريخ .

والاغراء شديد ، امام المشتغلين بالسياسة ، للوصول إلى هذه الجماعات واستغلالها سياسيا لذلك نجد انفسنا امام هذا السيل المتدفق من اخبار عن مناورات تتم فى الخفاء ، ومفاوضات ومساومات ، دون ان نعلم على وجه التحديد ، ماهى حدود هذه الاتفاقات ، وما هى البنود التى يجرى حولها الحوار فى هذه المفاوضات ، وماهى البضاعة المعروضة فى سوق المساومة ؟

ما الذى يريدونه بالضبط ؟

سمعنا عن التحالف الذى تم مع حزب الوفد . دون ان نعرف على وجه الدقة شروط هذا التحالف وماذا تم فيه ، وكيف تطور ، وكيف انفض هذا التحالف ، ام لعله مازال قائما ..

وسمعنا عن مفاوضات مع حزب الأمة ، ومفاوضات مع حزب « الأحرار » .. وتطورات تحدث لصحيفة الاحرار . وكلام عن صحيفة الشعب ، وكل هذه امور تجرى ، نصفها فى الخفاء ونصفها فى العراء ، نصف حقائق ، ونصف اكاذيب . تتعامل بها « رياسات » و« قيادات » ، من اصحاب المعارضة ، واصحاب المال ، بينما جماهير الشعب لا تعرف على وجه اليقين شيئا محددا واضحا . وبينما اكتفى « الحزب الحاكم » بتقارير اجهزة الأمن ، التى لن

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

تقدم له بالضرورة الا صورة مشوهة ومضللة ، لان اية رؤية صحيحة لما يجرى في الساحة السياسية ، لن تكون الا من خلال نظرة سياسية ، لا نظرة امنية .

واجهزة الامن ، هي التي تعاملت مع قضايا الجماعات الدينية ، وهي صاحبة الفضل في تنشيطها وتقديم الحوافز المعنوية لتحريكها ، ويكفي مراجعة ما حدث في قضية الفنية العسكرية عام ٧٤ ، وقضية مصرع الشيخ الذهبي عام ٧٧ وقضية الجهاد واغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ ، لنرى كيف تحولت هذه القضايا ، إلى « فرصة » لضرب الخصوم السياسيين من وجهة نظر اجهزة الامن .

ومن الطبيعي ان يؤدى عجزنا عن تحقيق رؤية سياسية سليمة ، إلى عجز في رؤية اى شيء .

واخر من يستطيع ان يقدم الرؤية الصحيحة ، هم اولئك الذين اعلنوا ولاءهم للحزب الوطني ، كمدخل للهجوم على عبد الناصر ، ثم كمدخل لانتقاد السادات .

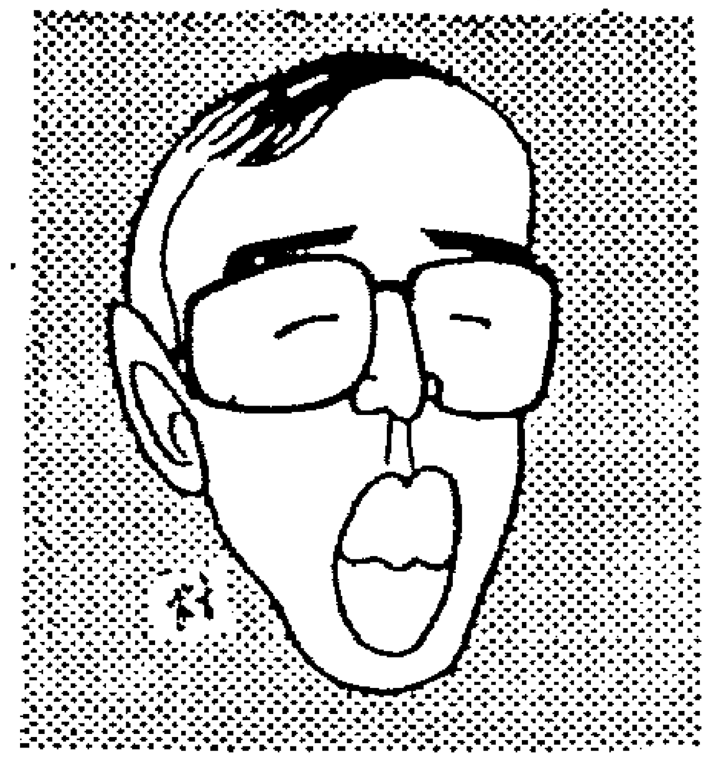
حسب ما تقضي به الأحوال لقد ساهموا بنشاط كبير ، داخل الحزب او في صحافته ، او اجهزة الاعلام « القومية » في تقويض دعامات الحزب الوطني ، وتفريغه من محتواه ، بل من مبررات وجوده ، كحزب الثورة ، وامتداد لنظامها الذى تحول من الثورية إلى الشرعية . انهم ببساطة الغوا تاريخ الحزب ، والغوا ذاكرته ، وشوهوا بانفسهم سمعته ، ولم يبق من الحزب الا الدور البيروقراطي يستمد قوته من حرارة النفاق والانتهازية وغيرها من الطفيليات التي تنمو في المياه الضحلة لبحار السلطة ! وتنتعش وتنتفش بما تستفيده منها ..

وهكذا ، انفصل الحزب الوطني عن « احلام واماني الثورة » ، كما كان يدعو لها عبد الناصر ، بل وكما اراد ان يدعو لها السادات ، اصبح الحزب نقيضا للثورة التي يزعم انها جاءت به ، ولم يعد قادرا على ان يكسب احترام الشباب ، او ان يقنع الشباب ، بان انضمامه إليه فيه احترام لنفسه ، بينما لا يشك الشباب في ان انضمامهم للجماعات الاسلامية يمنحهم ثقة وموقفا له اهميته واحترامه .

ماذا بقي ان نقوله ؟ إننا نريد ان نسمع كلمة واضحة من الحزب الوطني في امر هذه الجماعات ، نريد موقفا سياسيا لا امنيا ، يعلنه المؤتمر القادم للحزب ، نريد ان نعرف حدود مسئولية هذا الحزب الذى يتصدى بالفعل للسلطة ، ويباشرها في هذا الامر الذى لا يصح السكوت فيه . والذى قد يؤدى بالبلاد إلى حكم استبدادي فاشي تضيع فيه عدة اجيال وتتحول فيه مجتمعاتنا امام العالم المتحضر إلى شيء اشبه بحديقة للحيوانات ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦



سيارة مصرية صناعة أمريكية

محمد عبد الوهاب

□ لماذا تضاربت التصريحات حول مشروع جنرال موتورز ؟

■ اخيرا وافقت هيئة الاستثمار على العرض الذى تقدمت به شركة جنرال موتورز الأمريكية لتصنيع [السيارة المصرية] وتجميع اجزائها فى مصانع شركة النصر للسيارات بعد توقفها عن انتاج السيارة الفيات . وبذلك تنتهى موجة التصريحات حول هذا الموضوع والتى القت بظلال من الشك حول الطريقة التى تمت بها الموافقة على عرض جنرال موتورز !

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

ففى الوقت الذى اعلن فيه - ومنذ وقت مبكر - بعض المسئولين ان الموافقة قد تمت على عرض جنرال موتورز فى لجنة السياسات خلال شهر مارس الماضى، نفى ذلك مسئولون اخرون فى تصريحات منشورة، بينما التزم فريق ثالث بالصمت إيمانا بان السكوت فى مثل هذه [القضايا الهامة] من ذهب !

ولذلك كان امرا له مغزاه بالطبع ان تاتى موافقة هيئة الاستثمار على مشروع الشركة الامريكية مشروطة بموافقة رئيس الوزراء الدكتور على لطفى الذى نفى منذ اسبوعين موافقة الحكومة على المشروع، وايضا موافقة بنك الاستثمار على دخول شركة النصر كشريك فى المشروع، خاصة وإن بنك الاستثمار يتبع وزارة التخطيط التى تشترط ان تكون المشروعات الاستثمارية الجديدة مدرجة فى الخطة للموافقة عليها، والتى ايضا التزم مسئولوها الصمت تجاه هذا المشروع .

قائمة المزايا

ومنذ ان تم اعلان موافقة هيئة الاستثمار على مشروع جنرال موتورز لتصنيع السيارة الالمانية [أوبل] فى مصر، ووزير الصناعة يتحدث يوميا عن المزايا التى سوف يحققها المشروع الجديد لمصر

واهم هذه المزايا التى تحدث عنها المهندس محمد عبد الوهاب هى :

■ الموافقة على مشروع جنرال موتورز يعطى للمستثمرين الاجانب وبالذات المستثمرين الامريكيين مصداقية لتاكيدات المسئولين المصريين عن جودة مناخ الاستثمار فى مصر، ويحفزهم على استثمار اموالهم فى بلادنا، فى وقت تراجع فيه معدل تدفق الاستثمار الاجنبى علينا خلال الخمس سنوات الاخيرة بنسبة ٦٠٪ عما شهدته السنوات الخمس التى قبلها [٧٧ - ١٩٨١] لان مشروع جنرال موتورز له استثمارات ضخمة تصل إلى ٧٠٠ مليون دولار ويشارك فيه ٢٤ شركة اجنبية اخرى من جنسيات مختلفة

■ والمشروع الامريكى سوف يضمن إقامة شبكة من الصناعات المغذية للسيارات فى داخل البلاد، وتطوير تكنولوجيا صناعة السيارات فى مصر وسوف تساهم هيئة التنمية الامريكية بحوالى ٢٠٠ مليون دولار فى تغطية راسمال المشروع

■ كما ان تنفيذ المشروع سوف يضمن وقف والتى بلغت فى العام الماضى حوالى ٤٥ مليون جنيه، بعد وقف انتاجها من سيارات الفيات ومشاركتها فى تجميع السيارة [الاوبل]

■ واخيرا فإن الاتفاق مع جنرال موتورز بالذات سوف يضمن زيادة ٥٠ الف سائح امريكى لمصر سنويا تعهدت الشركة الامريكية بتنظيم رحلات لهم إلى بلادنا للمساهمة فى توفير جزء من التمويل اللازم للمشروع، وهو

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٦

□ ولماذا اشترطت هيئة الاستثمار موافقة رئيس الوزراء ؟!

امر يجدر الإحتفاء به - كما يرى احد المسئولين - في ظل تراجع السياحة الأجنبية عن مصر

علامات استفهام

ولكن

رغم كل هذه المزايا التى افاض وزير الصناعة فى الحديث عنها لمشروع جنرال موتورز . فإن ثمة علامات استفهام هامة مازالت تحيط بالمشروع وبالطريقة التى تمت بها القراره . خاصة وان هناك عشر شركات اوربية ويابانية كانت تنافس الشركة الامريكية فى الفوز بتصنيع السيارة المصرية . وقدم بعضها احتجاجات دبلوماسية بعد اختيار عرض جنرال موتورز لأن العروض التى تقدموا بها - كما يقولون - كانت افضل .

وابرز التساؤلات وعلامات الاستفهام التى مازالت معلقة حول مشروع جنرال موتورز هى

اولا : هل تسرعت هيئة الاستثمار فى الموافقة على هذا المشروع ؟

لقد اعلن الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة لمجلة الاهرام الاقتصادى بان اولى مهامه فى الهيئة هى دراسة المشروع دراسة كاملة من كل الجوانب تاخذ فى الاعتبار مدى جدوى المشروع للاقتصاد القومى ومدى تاثيره على شركة النصر للسيارات وفى ضوء المقارنة بين عرض جنرال موتورز وعروض الشركات الاخرى .

ولكن ما حدث بالفعل هو ان هيئة الاستثمار وافقت على المشروع الامريكى بعد اقل من اسبوع من تقديمه للهيئة وخلال مناقشة لم تستغرق سوى دقائق فقط فى اجتماعها الاخير فهل هذا الوقت يكفى [لدراسة كاملة للمشروع من كل الجوانب] .

كما ان الهيئة لم تدرس اية مشروعات اخرى تقدمت بها الشركات الأوربية والأمريكية حتى تقارن بينها كما وعد نائب رئيس الهيئة . بل ان دراسة الهيئة اقتصرت على مجرد مشروع الشركة المشتركة [جنرال مصر] بين شركة جنرال موتورز وشركة النصر وبنك مصر ايران وبنك تنمية الصادرات الذى تبلغ تكاليفه الاستثمارية ٢٢٨ مليون جنيه ، ولم تشمل الدراسة مشروعات التغذية الاخرى التى سوف تشارك فيها ٢٤ شركة عالمية كما اعلن ذلك وزير الصناعة .

ثانيا : هل اخذت فى الاعتبار - اثناء الدراسة السريعة للمشروع - تلك التحفظات التى ابداها عدد من خبراء الصناعة لدينا وبالذات هؤلاء الخبراء الذين رددت الانباء استقالتهم مثل رئيس لجنة البت فى المشروعات المقدمة من الشركات الاجنبية ، او الذين هددوا بالاستقالة مثل اعضاء لجنة البت اذا تمت الموافقة على المشروع الأمريكي دون استيفاء الشروط التى وضعوها ..

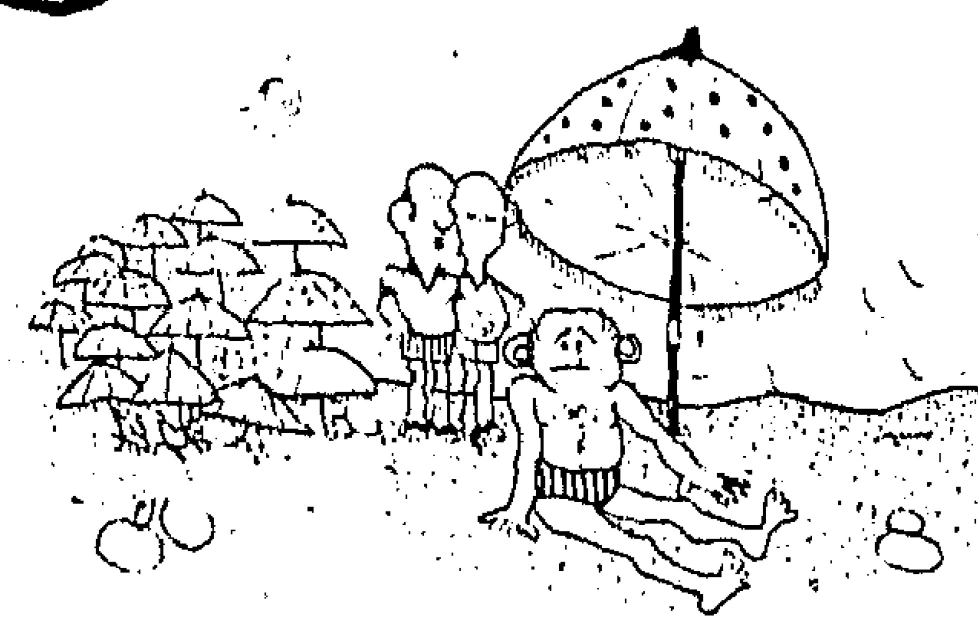
الضمانات الأمريكية

ثالثا : ما هى الضمانات التى حصلنا عليها من الشركة الامريكية لبيع السيارة بسعر مناسب فى السوق المصرى ؟

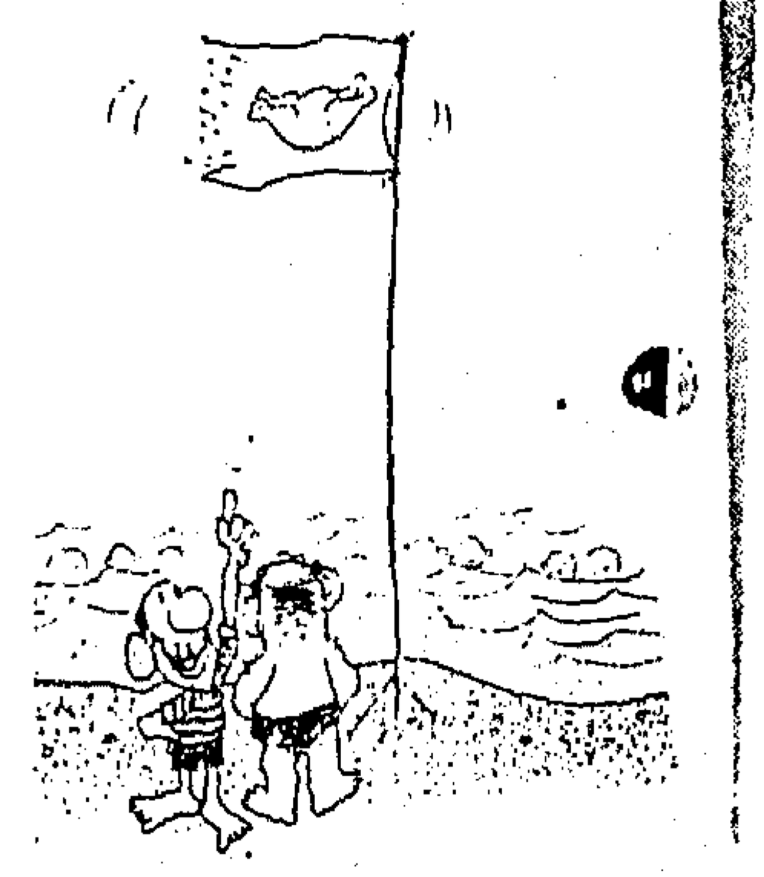
ان كل تصريحات المسئولين

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٦٦

والصيف



- بس انا متاكد إن الافندى ده محدود الدخل .. يبقى اكيد البلاج مدعم !!



- ولما البحر يزحم يروح الغطاس رافع الراية دى .. على طول الناس تجري على الجمعية !!



- زيت حر ده ولا زيت بطابق يا شابه ؟!!

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

تقرير من أسيوط : الأزمة

تجربة اسيوط تشير بالف اصبع الى ان ثمة ازمة في واقعنا الاسلامي والعلم ، ينبغي ان ينتبه اليها الجميع ، ليتحمل كل مسئوليته ازاءها ، قبل فوات الاوان . ازمة مصداقية للمنابر الاسلامية الرسمية ، وتغييب لتيار الاعتدال في فهم الاسلام ، واختفاء لاى فكر سياسى اخر ، او اى شاغل علم يجذب الناس ويثير حماس الشباب . الامر الذى افسح الساحة تماما للفكر المتطرف ، حيث صار الصوت الاعلى والاوحد ، الذى يعرض بضاعته على الناس . ويلقى عند شبابهم خاصة ، صدى وقبولا متزايدين ، فسيطر دعاته على اتحاد طلاب الجامعة ، برغم كل العراقيل التى وضعت ، واصبح مسجدهم يكتظ بالوافدين كل يوم في صلاة العشاء ـ خلال شهر رمضان ـ وكل جمعة ، حتى يمتلىء عن اخره بالمصلين والمستمعين ، الذين يزحفون الى الشارع فيسدونه بالكامل ، مما يؤدى الى تحويل المرور الى الشوارع الجانبية الاخرى .

الشق الاخر في الازمة ، يتمثل في ان الاجهزة المحلية ـ المحافظة والجامعة تحديدا ـ هي وحدها التى تطالب بمواجهة الموقف كله ، بدعمهما في ذلك جهاز الامن اذا لزم الامر .

والصورة على هذا النحو ليست مقصورة على اسيوط وحدها ، لكنها مكررة في صعيد مصر كله ، من بنى سويف والمنيا الى اسوان ، وان احتلت اسيوط المقدمة بين تلك المحافظات .

لماذا اسيوط بالذات ، والصعيد بوجه عام ، دون الوجه البحرى او القاهرة ؟ ـ تلك مسالة تحتاج الى بحث ، علما بانه لا احد يستطيع ان يقول بانعدام الظاهرة في القاهرة او الوجه البحرى ، اذ هى موجودة . ولكن قيادة التيار المتنامى في الصعيد تعتبر فصائلها ذات اتجاه فكرى مختلف (في رايهم انها اكثر مهادنة وليونة) وان حملت الاسم ذاته « الجماعة الاسلامية » . فضلا عن ان للمحيط السكانى الاكبر في القاهرة والوجه البحرى ، لا يتيح لنشاطات امثال تلك الفصائل ان تبرز على سطح الحياة بشكل ظاهر .

اما بالنسبة لمحافظات الصعيد ، فقد كان لانتشار الجامعات بكلياتها المختلفة دوره المهم ، سواء في تجمع اعداد ضخمة من الشباب في المدينة الجامعية (٧ الاف في اسيوط وحدها) هم على استعداد لتلقى مختلف الافكار ، اذ انهم ليسوا محصنين ضد اى فكر ، او مسلحين باى فكر (!) .. وفي بيئة محافظة لها تقاليدها التى يعرفها الجميع ، فان الفكر الدينى بوجه أخص يظل هو الاكثر قبولا بين الشباب .. واذا كان متطرفا ، فهو الاقرب الى المزاج العام . والى التقاليد الاكثر ميلا الى المحافظة والتشدد .

وربما كان لاسيوط بعض الخصوصية ، من حيث انها كانت الاسبق الى دخول عصر الجامعات الاقليمية (جامعتها انشئت سنة ١٩٥٧) ولاسباب تاريخية عديدة ، فان المسلمين في مدينة اسيوط ، لم يكن لهم ـ كقاعدة ـ حضور قوى ، مهنى او تجارى ، ومن الميادين التى شغل الاقباط صدارتها لاجال طويلة ، وبوجود

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٦

فهمى هويدى

الجامعة ، فان اغلبية المسلمين الفقيرة استطاعت ان تلحق ابناءها بالتعليم الجامعى ، بيسر لم يتوفر لها فى الماضى ، الامر الذى اسهم بمضى الوقت فى احداث تغييرات مهمة فى تركيبة الطبقة الوسطى . حيث سعى المسلمون - بوعى او غير وعى - لاثبات حضورهم فى المجالات التى غابوا عنها ، مما اذكى مشاعر المنافسة الشريفة والمقبولة بين المسلمين والاقباط ، فى اطار التعايش المستمر والمحمود بين الطرفين .

هذا الحضور الاسلامى المستجد ، فى الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، اقترن بمشاعر اسلامية متنامية ، اعتبرت ظرفا مواتيا لنشاطات الجماعة الاسلامية ، التى وجدت فى المدينة الجامعية المكتظة بآلاف الطلاب القادمين من ريف الصعيد ، تربة خصبة لبث تعاليمها .

صورة الواقع

واذا ما حاولنا ان نقترب اكثر من الواقع الاسلامى فى اسيوط (وهو مالا يختلف عنه فى محافظات الصعيد الاخرى) فسوف نجده مركبا من العناصر الاساسية التالية :

● طرف حكومى ، متمثل فى المعهد الدينى ، وفرع جامعة الازهر بالمدينة ، وممثل وزارة الاوقاف . وهو معنى بالشق التعليمى ، ومحدود فى دائرة الوعظ والارشاد من خلال المساجد والمناسبات الدينية المختلفة .

● طرف اهلى ، موجود والعا ، ومحظور قانونا ، يتمثل فى (الاخوان المسلمين) التى لها صوتها على صعيد الدعوة ولها نشاطاتها ، وقواعد الاخوان اكثرها ممن بلغوا سن النضج ، واقلها فى سن الشباب . وهم موجودون فى المدن والقرى على حد سواء .

● طرف صوفى ، له وجوده وله شرعيته ، وله حضوره الاوسع فى ريف اسيوط ، دون مدنها - وهو يتمثل فى مختلف امتدادات وافرع الطرق الصوفية التى تتخذ من القاهرة مقرا لها . فضلا عن ان لها قيادة جماعية معروفة باسم مشيخة الطرق الصوفية .

● طرف جامعى يمكن التميز فيه بين شريحتين اساسيتين . الاساتذة الذين يمثلهم مجلس ادارة نادى هيئة التدريس . وقد فاز فيه الاسلاميون باغلبية كبيرة . وهؤلاء اقرب الى خط الاخوان المسلمين ، وربما كانوا امتدادا لهم . والطرف الاخر هو الطلاب الذين تنشط بينهم الجماعة الاسلامية . وقد اكتسح اعضاؤها انتخابات اغلبية اتحادات الكليات الجامعية . فحصلوا على جميع مقاعد الاتحاد (٤٨ مقعدا) فى جميع الكليات باستثناء ، التجارة ، التى كانت لها ملابسات خاصة حالت دون فوزهم فيها . وفى الاتحاد العام للجامعة فانهم حصلوا على ٢٨ مقعدا من ٣٨ (هناك مقعدان لم يحتسبا بسبب الغياب والبطلان)

ورغم ان الطرفين ، مجلس نادى هيئة التدريس وطلاب الجماعة الاسلامية ، يقفان فى مربع واحد ، الا ان لكل منهما خطه المتميز . والعلاقة بينهما فى حدود التفهم والتعاطف ، ولكنها لا تصل الى حد العمل المشترك او التعاون . ولكل منهما تحفظاته على الطرف الاخر . الجماعة الاسلامية تعتبر ان اعضاء هيئة التدريس - والاخوان عامة - ، اصلاحيون ، اجهدتهم المحن ، ويريدون العيش فى سلام وامان ، والعمل من خلال القنوات المتاحة . فضلا عن انهم اخذوا نصيبهم من المعاناة والابتلاء ولا يريدون ان يكرروا مافات . (بالمناسبة ، فان الجماعة الاسلامية فى اسيوط تلحق قريناتها فى القاهرة بخط الاخوان) .

من ناحية اخرى ، فان اعضاء نادى هيئة التدريس يرون ان الجماعة الاسلامية تتسم بالاندفاع والتطرف ، وان فكرهم يتسم بعدم النضج ، الذى يتسق مع مرحلة الشباب التى يمرون بها . ويدللون على ذلك بان اكثر هؤلاء الشباب ينفصلون عن جماعتهم بعد التخرج ، ومواجهة اعباء الحياة وغمارها ، بعضهم يلتحق بالاخوان والبعض الاخر يسلك طريقا مستقلا .

فى سن التقاعد

فكر الاخوان موجود فى الساحة باسيوط منذ الثلاثينات ، ولكن فكر الجماعة الاسلامية ظهر فى اوائل السبعينات (سنة ٧٣ تقريبا) وكل منهما كان استجابة او رد فعل لتحديات من نوع مختلف . الاخوان افرزتهم مرحلة ما بعد الغاء الخلافة الاسلامية فى تركيا سنة ١٩٢٤ ، التى كانت نذيرا بان دعوة الاسلام فى خطر ، وهو نذير تعزز بالوجود الاستعمارى الممسك بخناق الامة الاسلامية . والجماعة الاسلامية افرزتها مرحلة المظالم التى وقعت على الاسلاميين ، فضلا عن المظالم الاقتصادية والاجتماعية التى برزت فى مرحلة السبعينات .

ويزيد الآن وضوحا ، فى التفرقة بين الخطين ، ان الاخوان اختاروا فى شعارهم الآية القرآنية : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » المحملة بدعوى الاستنهاض والحشد والاعداد : بينما الجماعة الاسلامية اختارت الآية « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » ، وهى آية فى سورة الانفال كثيرا ما توضع فى غير

موضعها . اذ ان ثمة اتفاقا على انها نزلت فى مشركى جزيرة العرب . وعنها قال ابن عمر ، فيما ينقله البخارى ، هكذا فعلنا على عهد رسول الله ، اذ كان الاسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن فى دينه . اما يقتلوه واما يوثقوه ، حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة ، ويعلق رشيد رضا صاحب المنار على كلام ابن عمر بقوله ان تلك الفتنة قد زالت بكثرة المسلمين وقوتهم .

الخلاصة ان دعوة الاخوان ارتكزت على منطق الاعداد ، بينما انطلقت الجماعة الاسلامية من منطق المواجهة والتصدى . ولذا فهم يقولون ان جماعة الاخوان قد ادت دورها خلال الاعوام الستين التى مرت عليها ، وان دورهم قد حان ، باعتبار ان طبيعة المرحلة وطبيعة المخاطر المطروحة تجاوزت فكر الاخوان واطروحاتهم . الى ان فكر الاخوان قد بلغ سن الاحالة الى التقاعد او كاد (حسن البنا بدا دعوته سنة ١٩٢٨) ، وان فكرهم هو الاكثر استجابة لمتطلبات الحاضر والمستقبل رغم ان بينهم المعتدل ، نسبيا ، والمتشدد الاكثر ميلا الى التصادم .

ماذا يقولون ؟

منطلق التحدى والتصدى لما هو قائم ، يلقى صداه الواسع فى اوساط الشباب الرافض او الساخط ، لاسباب عديدة مفهومة ، يتعلق بعضها بطبيعة السن ، او طبيعة الظروف . وهم يقولون ان منهجهم يقوم على الدعوة وبث التعاليم . ويدللون على ذلك بانهم لم يخرجوا فى مظاهرة واحدة من الجامعة ، ولم يشتركوا فى اى عمل لاثارة الفوضى او التخريب بالكليات او المدينة الجامعية . فضلا عن انهم يسعون للتفاهم مع ادارة الجامعة والسلطات المعنية فى اى عمل يقومون به ويقولون ان حوادث سنة ٨١ ، التى قتل فيها ٩٢ من رجال الشرطة ، كانت استثناء له سياقه وملابساته ، ولا يقاس عليه .

ماذا تقول تعاليمهم ؟

مؤخرا اصدروا مجلة باسم ، كلمة حق ، مكتوبة بخط اليد . وقد طبعوا منها عددين ، ووزعوا من كل عدد عشرة الاف نسخة فى الجامعة وعلى ابواب المساجد ، بخمسين قرشا لكل نسخة ، وتعكس هذه موقفهم الفكرى والتعاليم التى يدعون اليها ..

هم يتبنون فكرة الخلافة الاسلامية ويعتبرون انها الصيغة المثلى للالتزام بالاسلام وتطبيقه . وما دون ذلك فهو مرفوض من جانبهم ، بما فى ذلك التجربة الديمقراطية التى يعتبرونها متعارضة مع تعاليم الاسلام . وهم يوجهون فى العدد الثانى من مجلتهم لوما الى الاخوان ، لخوضهم الانتخابات أولا ، ولتحالفهم مع الوفد ثانيا . وهم لم يذكروهم بالاسم ، ولكنهم يقولون ما نصه : هناك محاولات مستميتة لتفريغ الصحوة الاسلامية من التزامها الشرعى ، عن طريق تلك المناورات التى تستهدف استيعاب التيار الاسلامى داخل عباءة التجربة الليبرالية ، إما عن طريق حزب خاص بهم ، او بانضمامه الى عدد من الاحزاب القائمة ليصير جزءا من النظام ، بدلا من تميزه واستعلائه (العبارة الاخيرة مما ردده سيد قطب فى كتابه الشهير ، معالم فى الطريق ، ، والتاثر بفكره واضح فى كتاباتهم)

هم لا يذهبون الى حد تكفير المجتمع او النظام القائم ، ويحرصون على ان يضعوا خطا فاصلا بينهم وبين جماعة التكفير والهجرة ، فضلا عن انهم يقولون ان الذين تراجعوا عن فكر التكفير انضموا اليهم . حتى ان زوجة مسئول جماعة التكفير شكرى مصطفى ـ واسمها استشهاد ـ تزوجت عضوا فى الجماعة الاسلامية . لكنهم يعتبرون ان النظام الراهن مبتعد عن الاسلام غير ملتزم به ، ولا متمثل لشرائعه واحكامه .

وهم يلزمون انفسهم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، باعتباره تكليفا شرعيا للمسلمين . لكنهم لا ياخذون بالاجتهادات التى تضع للتكليف والمكلفين شروطا وضوابط ، ولكل مرتبة من مراتب التغيير ، بالقلب او باللسان واليد ، قواعد تنطبق على البعض ولا يلزم بها البعض الاخر . ويذهبون فى تعريف المنكرات مذهب اتباع المذهب الوهابى ، وفى هذا الصدد فان فتاوى الشيخ بن باز ـ مسئول الافتاء فى السعودية ـ تحتل لديهم مكانة خاصة ، سواء ما يتعلق منها بالبدع ، او ما يتصل بتحريم التدخين على اعضائها الملتزمين او الرأى فى اطلاق اللحى وثياب المسلم .

هم ايضا ضد تعدد الاحزاب ، ويتبنون فكرة ان المجتمع الاسلامى لا يعرف الا حزبين فقط ، حزب الله وحزب الشيطان . ولا يزالون يطرحون فكرة الزام غير المسلمين بدفع الجزية . وهى الصيغة التى كانت لها ملابساتها فى العصر الاسلامى الاول ، اذ كانت شائعة عند الرومان والفرس ، وكان غير المسلمين معفون من الجهاد . لكنها لم تعد مطروحة فى الفكر الاسلامى المعاصر .

ذلك على الصعيد الفكرى ، اما على الصعيد السياسى ، فهم يقفون فى مربع المعارضة للعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب ، واسرائيل . وينادون بالخيار العسكرى والتنمية الاقتصادية الذاتية

على صعيد اخر ، فانه يلفت النظر فى مجلتهم ذلك التركيز على حوادث الفساد ومختلف الفواحش التى تنشرها صحفنا بهمة ملحوظة . وفى العدد الثانى مقتطفات ترسم صورة مفزعة للواقع الاجتماعى الراهن ، بدءا بفضيحة الراقصة المغربية ، وانتهاء بقول احدى صحفنا الاسبوعية ان ممثلا كوميديا معروفا يدفع ٥٠٠ جنيه يوميا لشم الهيروين ! والتعقيب المنشور على ذلك يقول انه ازاء ذلك التحلل المثير ، فان الجماعات الاسلامية كانت ، واحة امن وشعلة نور فى وسط تلك الظلمة الضالة ،

هكذا يتحدثون فى اسيوط وفى صعيد مصر كله . وهذه هى بضاعتهم التى تروج بين قطاعات عريضة من الشباب ، التى تستمع اليهم وتلتف حولهم .

اننا اذا اردنا للامر علاجا ، فلابد ان نسال انفسنا بشجاعة : ماذا عند الاخرين ؟ .. بل .. هل هناك اخرون ؟ ! ! ..

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٦

العنف والجماعات المتطرفة في الجامعات .. إلى أين ؟

● ماذا يقول الأساتذة عن الظاهرة ومواجهتها ؟



الدكتور هاشم فؤاد



الدكتور احمد سلامة

● كتب : سيد عبد القادر

● في الجامعات : حيث بدات الجماعات الاسلامية المتطرفة في الظهور .. في منتصف السبعينات .. ومازالت حتى الآن .. ما هي تفاصيل الصورة الآن وماذا يدور هناك ؟ .. وإلى اى مدى يمكن ان يتطور الأمر بعد هذه الموجة المتلاحقة من العنف في جامعة اسيوط .. ثم المنيا .. واخيرا في كلية طب قصر العيني وماتخلل تلك الاحداث الكبيرة من حوادث صغيرة تتردد كل يوم في الجامعات ؟ ثم ماهو السبيل لمواجهة هذه الاحداث وهذا التيار الذى يختلف عن اى تيار اخر داخل الجامعات في انه الوحيد الذى يسعى لفرض رايه ولو بالقوة ؟

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٦

• اول بحث عن الجماعات الاسلامية فى مصر

ماذا وراء الجماعات المتطرفة ؟

• التحالفات المؤقتة والاستفادة من التنظيم الشيوعى
• هذه الجماعات هى الابن الشرعى للاخوان
• أسلوب الانتشار فى الجامعات وعزل الشباب

• حديث : وفاء الشيشينى

● ماذا تقول احدث رسالة دكتوراه مصرية قدمت لجامعة السوربون عن الجماعات الاسلامية ؟ وهل هناك خلاف بين التيارات الاسلامية ؟ ام ان هذه الخلافات شكلية ولاتنفى وحدة الهدف ؟ وهل هناك علاقة بين رغبة الجماعات الاسلامية فى تصعيد المواجهة ، وبين مخطط دولى يستهدف زعزعة الاستقرار والامن فى مصر ؟ ولماذا زاد وجود الجماعات المتطرفة فى الآونة الأخيرة ؟ وكيف يمكن مواجهتهم فكريا وما اسلوب انتشارهم بين الشباب وفى الجامعات ؟

● إن آخر ساعة تفتح ملف هذه الجماعات من خلال مناقشة صريحة مع الدكتور على المليجى صاحب أحدث رسالة للدكتوراه فى السوربون عن الجماعات الاسلامية فى مصر .

● فى البداية ، نود ان نعرف كيف تعاملت فى رسالتك للدكتوراه ، مع فصائل التيار الدينى بداية من الاخوان وانتهاء بحزب الله وخاصة وان البعض يفصل بينهم فى التوجه والممارسة ؟

ويقول الدكتور على المليجى :

تشير كل الحقائق إلى ان الخلاف او التمايز فى المواقف بين الجماعات الاسلامية لا يحدث الا عندما تصل إلى السلطة . فهم لا يصنفون انفسهم إلا بعد الوصول الى السلطة .. فكل خلافاتهم التى تظهر الآن بين هذه الجماعات لا تنقلب سياسية الا عندما يكون هناك طرح اسلامى للسلطة ، وهذا ما قاله البنا فى تفسير عدم تقديمه برنامجا للاخوان المسلمين . فقال حتى لا اخلق خلافات داخل صفوف المسلمين . فهم حتى الآن لايريدون ابراز خلافاتهم من الماركسيين . وقد ايدوا الشيعة فى ايران تاييدا اعمى ولم يتراجعوا ويتحفظوا فى مواقفهم . الا عندما شعروا ان مثل هذا التاييد يضرهم . وما اريد ان اوضحه بان موقفهم لا يحتمل الخلاف بينهم طالما ظلوا فى صفوف المعارضة ، وعندما يمسكون بعصا السلطة تبدا الخلافات وما حدث فى ايران أبرز دليل على ذلك . فالخلاف بين آية الله الخمينى وشريعة مدارى رغم دور الاخير فى الثورة . لم يظهر الا بعد ان نجحت الثورة وعاد الخمينى من باريس

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونية ١٩٨٦



● حديث ودى يجمع بين الشيخ عبد المنعم النمر الذى حضر المادبة نيابة عن شيخ الازهر وبين البابا شنودة

دعوة افطار رمضانية بكاتدرائية الاقباط الأرثوذكس

كتب رأفت بطرس :

● تعددت حفلات الافطار التى تقيمها الهيئات والمؤسسات . ولكنه كان افطار متميزا . مختلفا فى مذاقه . وموعده ومكانه . . فبعد ١١٦ من بطاركة اقباط مصر . جاء البابا شنودة الثالث . ليدعو إلى حفل افطار يقام على مائدة كاتدرائية الاقباط الارثوذكس فى المقر البابوى . . كان الافطار مختلفا . فقبل اذان المغرب بساعة كاملة . ترددت ايات الذكر الحكيم . وجلس المدعوون ينصتون إلى سماع القرآن الكريم فى انتظار اذان المغرب . .

الفكرة كانت بسيطة . ترددت فى ذهن قداسة البابا . فراح ينفذها على الفور . واختار لها يوم الجمعة الماضى . ليستطيع المسئولون فى الدولة تلبية الدعوة رغم مسئولياتهم . وارسلت الدعوات للرئيس حسنى مبارك والدكتور رفعت المحجوب . والدكتور على لطفى . ورؤساء الاحزاب السياسية . ورجال الدين الاسلامى والمسيحى . اعتذر الرئيس مبارك لظروف حالت بينه وبين تحقيق الرغبة . وارسل رؤوف اسعد كبير امناء رئاسة الجمهورية نائبا عنه . ويحمل معه رسالة رقيقة تشكر البابا على دعوته . كما ارسل فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور عبد المنعم النمر نائبا عنه . والدكتور عبد الرحمن النجار . .

وكانت المفاجاة ان الضيوف توجهوا إلى مصلى تم اعداده لهم لتادية صلاة المغرب . وقال البابا شنودة بعد الحفل . ارحب بكم فى بيتكم . فالحفل حفلكم . واليوم يومكم والصوم صومكم . ان صداقتنا بدات من صداقة عمرو بن العاص للانبا بنيامين بطريرك الاقباط . وقال الدكتور رفعت المحجوب . ان مابين المسلمين والاقباط فى مصر من قربى اكثر بكثير مما بين المسلمين بعضهم البعض او ما بين المسيحيين بعضهم البعض فى بلاد اخرى . اننا جميعا تجمعنا وحدة وطنية فى عهد الرئيس حسنى مبارك وقال الدكتور على لطفى . ان دستور مصر يقول فى مادته الاربعين بان المصريين متساوون فى الحقوق والواجبات، وفى مصر تجتمع المساجد والكنائس وترتفع المآذن والمنائر . .

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونيه ١٩٨٦

المسئول الجديد للاخوان :
لا نقر العنف من أى جماعة
• ليس من دعوتنا تشكيل حزب سياسى

• حديث : إبراهيم قاعود



• بعد رحيل الشيخ عمر التلمسانى (٨٢ سنة) وبعد مشواره الطويل مع المرض .. وقع اختيار الاخوان على المسئول الجديد للجماعة ـ بعد حسن البنا وحسن الهضيبى والتلمسانى ـ إنه محمد حامد ابو النصر (٧٤ سنة) .. والآن ماذا فى جعبة المسئول الجديد للاخوان ـ والقديم فى هذه الحركة ـ وما هى نظرته إلى الجماعات الاسلامية وإلى سياسة العنف التى تتبعها ؟ وكيف يرى تحرك الاخوان مع حزب الوفد وعلاقتهم بالاحزاب الاخرى على الساحة ؟ وما رأيه فى انضمام الشيخ ابو اسماعيل إلى حزب الاحرار ؟

• نادى الاستاذ عمر التلمسانى خلال السنوات الماضية فى اتجاه تشكيل حزب سياسى يضم تحت لوائه .. والاخوان [illegible]ون ، مع الاستمرار فى متابعة [illegible] الخاصة بالطعن فى قرار حل الجماعة وعودتها .. فما هى رؤيتكم ؟

وقال حامد ابو النصر :

ليس من سياستنا تشكيل حزب سياسى إذا أراد الله تعالى وقدر عودة الجماعة وكل ما نهدف إليه هو إيجاد القناة الرسمية لنساهم مع المخلصين من ابناء هذا الوطن فى بناء هذا الوطن العزيز ..

• وماذا عن تجربة الاخوان مع حزب الوفد وهل سيتكرر انضمامكم له فى الانتخابات البرلمانية القادمة أم ان هناك افكارا جديدة للانضمام لاحزاب اخرى وخوض المعركة الانتخابية معها ؟



• فى المقر البابوى : البابا شنودة يعانق الدكتور على لطفى رئيس الوزراء عند حضوره لكاتدرائية الاقباط الارثوذكس لحضور مأدبة الافطار

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونيه ١٩٨٦

ويرد حامد ابو النصر قائلا :

نحن لم ننضم للوفد وإنما تحالفنا سويا حتى يتاح لنا العمل في مجلس الشعب . . ولعلك تذكر القاعدة المثلى التى اتفق عليها الوفد والاخوان وهى ان يظل الوفديون وفديا والاخوان على عقيدتهم . .

وبالنسبة لفكرة الاندماج في اى حزب من الاحزاب فقد رفضتها القاعدة العريضة للاخوان المسلمين .

● ظهرت في الآونة الاخيرة بعض الانقسامات بين بعض المنتمين للجماعة وانضمامهم إلى الاحزاب وما تردد عن انضمام الاخوان لحزبى الامة والاحرار فما تعليقكم ؟

وقال حامد ابو النصر :

لم يحدث اى انقسام داخل الجماعة بسبب الدعوة إلى دخول حزبى الامة والاحرار . . واما التحاق الشيخ صلاح ابو سماعيل بحزب من الاحزاب فهذا امر يخصه ونحن ندعو له بالتوفيق لخدمة الاسلام والمسلمين . . ونحن نرحب بالتعاون مع جميع الاحزاب . .

● يلاحظ البعض انكم ابتعدتم عن دائرة الاضواء في الجماعة وكانت اقامتك المستمرة في اسيوط . . وان اختيارك لهذا الموقع كان مفاجأة للجميع فما رأيكم ؟

— إننى لم ابتعد عن العمل لخدمة الاسلام في اى وقت من الاوقات . . لقد كنت دائما اسير وفق توجيهات المرحوم الأخ الاستاذ عمر التلمسانى . . وكنا قد اخترناه ان يكون قائدا ومرشدا لهذه الجماعة ومن اهم اركان البيعة في دعوتنا والتى بايعنا عليها إمامنا الشهيد حسن البنا هو التجرد لله . . وعدم الطموح في الظهور تحت الاضواء مما يفتن النفس او يفسد القلب . . ويعوق مسيرة الجماعة بكل الاخلاص والصدق .

● هل سيستمر خط الاخوان الهادىء في التعامل مع المتغيرات السياسية الجارية ونفس نفس الخط الذى التزمه الاستاذ التلمسانى ؟

بالتعاون مع جميع الاحزاب . .

● يلاحظ البعض انكم ابتعدتم عن دائرة الاضواء في الجماعة وكانت اقامتك المستمرة في اسيوط . . وان اختيارك لهذا الموقع كان مفاجأة للجميع فما رأيكم ؟

— إننى لم ابتعد عن العمل لخدمة الاسلام في اى وقت من الاوقات . . لقد كنت دائما اسير وفق توجيهات المرحوم الأخ الاستاذ عمر التلمسانى . . وكنا قد اخترناه ان يكون قائدا ومرشدا لهذه الجماعة ومن اهم اركان البيعة في دعوتنا والتى بايعنا عليها إمامنا الشهيد حسن البنا هو التجرد لله . . وعدم الطموح في الظهور تحت الاضواء مما يفتن النفس او يفسد القلب . . ويعوق مسيرة الجماعة بكل الاخلاص والصدق .

● هل سيستمر خط الاخوان الهادىء في التعامل مع المتغيرات السياسية الجارية ونفس نفس الخط الذى التزمه الاستاذ التلمسانى ؟

وقال حامد ابو النصر :

الاخوان المسلمون يلتزمون بالتوجيه الربانى : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن . . . »

اما بالنسبة للمتغيرات السياسية فإننا نتعامل معها بالاسلوب المناسب الذى يخدم صالح البلاد ولا يتعارض مع مبادىء الاسلام ويسير بنا إلى تحقيق اهدافنا . .

● وماذا عن الجماعات الاسلامية . . وسبب الحوار او الحلقة المفقودة بين الاخوان وهذه الجماعات منذ عشرين عاما ـ خاصة مع جماعات التكفير والهجرة وغيرها ؟

وقال حامد ابو النصر :

جماعة الاخوان اسست على منهج السنة والاجماع . .

فمن يلتقى مع الجماعة على هذه الاسس فهو منها وان لم يشترك في انشطتها . . واما ما يتعارض مع هذه الاسس من فكرة التكفير وما يتبعها من افكار لا تخدم الحقل الاسلامى فالاخوان لا يقرونه لكن لا يعادون اصحابه . . لقد كتب الاستاذ المرشد حسن الهضيبى كتاب (دعاة لا قضاه) وهو ما نلتزم به من نبذ العنف . .

● يرى البعض ان الجماعة تفتقد في قواعدها لعنصر الشباب وانها لا تضم إلا الاجيال القديمة بينما يترك الشباب للجماعات الاسلامية المتطرفة ؟

وقال حامد ابو النصر :

قوة الجماعة في مبادئها الراسخة وهذه المبادىء تجلت حيويتها في الجموع الزاخرة من الشباب في توديع الاستاذ المرحوم عمر التلمسانى . . وان الله هو الذى يرعى هذه الدعوة « وما يعلم جنود ربك إلا هو » . .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونية ١٩٨٦



● ما هو في تصورك الأسباب الحقيقية وراء تعاظم دور الجماعات الاسلامية في بداية السبعينات . وبدء ظهورهم في الجامعات ؟

— يرجع ذلك إلى ان الرئيس السادات بدأ يستخدم رموزا دينية ليجد شرعية لنظامه . فبدا يطلق على نفسه الرئيس المؤمن . ثم محمد أنور السادات وبعد حرب اكتوبر بربط بينها وبين ١٠ رمضان مما شجع البعض على إن يقول ان الملائكة كانت تحارب مع الجيش المصرى لأن المصريين عادوا إلى الله بينما كانت نكسة ١٩٦٧ . بسبب البعد عن الدين الاسلامي وقد يكون هذا شيئا جيدا ولكنه يلغى التخطيط والعقل والذكاء والاستراتيجية وادارة الحرب . والعجيب ان هذا الطرح الديني انقلب إلى الحكومة ذاتها . التي اتاحت هي الفرصة للجماعات الاسلامية فبعد أن رفع السادات شعار الجهاد . وجد معارضة الجماعات الاسلامية لصلحه مع اسرائيل واصبح من الطبيعي أن تتحول الملائكة التي حاربت معه في ١٩٧٣ . إلى مساندة لهذه الجماعات في حربها المقدسة ضد النظام ..

الجماعات والتحالف المرحلي

● ولكن احداث التاريخ تشير إلى ان الاخوان هم الذين بادروا باعلان تاييدهم للسادات . ويرصد الدارسون بيان زينب الغزالى الشهير عندما جاء ذكرها في تحقيقات قضية الفنية العسكرية وذكرت أن الاخوان لا يمكن ان يقفوا او يتامروا ضد السادات الرجل المؤمن ؟

— هذه البيانات لا تعني شيئا . اذا دخلت في استراتيجية الجماعة . فهذه البيانات جزء من الدعوة او الدعاية الاسلامية التي تستخدمها الجماعة لمصلحتها وقد ذكرت في الرسالة مصطلحا استراتيجيا عسكريا لاحد الخبراء يسمى « كالاوس » ان الحرب نوع من انواع الدبلوماسية ولكن بوسائل اخرى ولكن بالنسبة لمفهوم الحرب بالنسبة للحركة الاسلامية مختلف تماما فالسياسة هى امتداد للحرب . ولكن بوسائل اخرى . الاساس هو الحرب بالنسبة للجماعات فالجهاد قائم إلى يوم القيامة . والاستثناء هو السياسة . وعندما يتعاملون مع السياسة فهو بمنطق الحرب . وهم يشيرون إلى ان العدو القريب اخطر من العدو البعيد . ولذلك كان الوفد هو عدو الجماعة الاسلامية ولذلك التحالفات مؤقتة ومطلوبة اذا ساعدتهم في موقفهم . ولذلك استطيع ان اتحالف مع اى فئة ضد الفئة الاكثر خطرا وقد تحالفوا مع الملك ضد الوفد . لأن الوفد له قاعدة شعبية اخاف منها وبهذا يمكن فهم رغبتهم في التحالف مع السادات وبيان زينب الغزالى .

● هل هذا يفسر نشاطهم وقوتهم في حقبة السبعينات ؟

— استراتيجية الاخوان والجماعات الدينية انها تتعامل مع النظام وخارجه "ولهذا فهم يستغلون كثيرا من الشيوخ . في إيصال المصريين إلى درجة معينة من الاسلام . ليمكن استغلالهم بعد ذلك وقد قال البنا ان الاخوان سوف تتخذ طريق النظم الغربية في السيطرة على المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وفكريا . وفي تحقيقات ١٩٦٥ قالت زينب الغزالى وحتى نريد اشعال الثورة . علينا ان نهيىء المجتمع ١٣ عاما . واذا لم تكن كافية فعلينا الانتظار ١٣ عاما اخرى . وهذا ما قاله عبود الزمر في التحقيقات من ان تنظيم الجهاد يسعى إلى خلق الوعي الاسلامي واللجان الثورية الاسلامية وهو

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونية ١٩٨٦

ما يتحقق الآن بصورة ناجحة جدا وطوال حقبة السبعينات حيث نجحوا في استقطاب اكثر الناس بعدا عن السياسة بدعاوى الدين للاقتراب منهم والتكامل معهم

ويضيف

ستتعجبون إذا قلت لكم انهم استفادوا كثيرا من عمل التنظيمات الشيوعية فكما يقول ماركس يا عمال العالم اتحدوا هم يقولون يا مسلمي العالم اتحدوا ولكنهم تجاوزوا الماركسية في فكرة الارهاب الفردي فالماركسيون لا يسمحون لاى عضو من التصدي بمفرده لمقاومة الراسمالية ولكن هذه الجماعات اشاعت فكرة انه من حق كل فرد مسلم منضم إلى هذه الجماعة ان يتصدى بمفرده لمحاربة الطاغوت

ما وراء التيار الديني

● هل تعتقد ان هناك فكرة مستحدثة وهي تكفير والحاكمية لله ادخلت حديثا على الجماعات الاسلامية بينما يرفضها الاخوان ؟

— هناك شيء مهم في البداية انني لجات في دراستي إلى تسميتهم حركة التيار الديني وليس حركات لان الجميع وان اختلفت الممارسة يصبون في وعاء واحد ويسعون إلى هدف محدد وبهذا هم ينظرون إلى المجتمع بمنظورهم الخاص ، من خلال عدة فئات الد اعدائهم العلمانيون الذين يدعون إلى فصل الدين عن الدولة وهناك الطبقة الاخرى هم البسطاء الذين يمارسون الشعائر الدينية دون ان يمنعهم من ممارسة بعض المخالفات البسيطة



الدكتور علي المليجي

والقسم الثالث هم المتذبذبون وهناك حسنو النية وهؤلاء الذين يشعرون بان دورهم الطبيعي هو خلق جيل مسلم ملتزم اخلاقيا .. والطبقة الخامسة هي الفرسان وهم الذين يتخيلون انفسهم بان لهم دورا تاريخيا وقياديا في خلق مجتمع اسلامي شاء الطواغيت ام ابوا وهم يتمثلون في امراء الجماعات الاسلامية ولديهم نزعة الزعامة والفئة الاخيرة هم العقلانيون او حكماء الحركة ، وهم السياسيون الذين يقبضون على زمام الامور ويحاولون رسم استراتيجية صحيحة توصلهم للاستيلاء على السلطة مثل حسن البنا وسيد قطب واعضاء مكتب الارشاد وحسن الترابي في السودان وقيادات الاخوان في سوريا والدول الاخرى

● هل تعتقد ان ما يحدث في مصر منفصل عن مخطط عام يشمل العديد من الدول الاسلامية

— منذ عام ١٩٥٤ حدث تغيير في استراتيجية الجماعة .

لقد كان هناك مركزية في الحركة الى حد كبير ولكن اليوم اتيحت الفرصة امام كل فرع قطرى حرية الحركة حينما تستدعى الظروف بل وصلت

اللامركزية بان هناك حرية لكل مستوى اقليمى وكما راينا فى تنظيم الجهاد لقد قبض على بعض عناصره فى عام ١٩٧٩ وتصور الامن انه قبض على التنظيم كله ليكتشف بعد ذلك انه كان فرعا من التنظيم ولم يقض على التنظيم لان افراده لم يكونوا يعرفون بقية الافرع لان هذه الافرع قاصرة فى معرفتها على الكبار فقط واعضاء مجلس شورى الجماعة ولهذا فهم موجودون ولديهم ديناميكية رهيبة فى جمع انفسهم والتحرك فى اسلوب خطير

علاقة الجماعات بالاخوان

● هل تعتقد ان الجماعات الاسلامية التى وجدت لها ارضا خصبة فى الجامعات المصرية لها علاقة وثيقة بالاخوان او بمعنى اخرهم التنظيم السرى لعلنية قيادات الاخوان التى اكتشفت فى صدامات عبد الناصر فى ١٩٥٤ ، ١٩٦٥

— فى اعتقادى ان الحقيقة تكون اوضح لو قلنا ان الجماعات الاسلامية هى الابن الشرعى للاخوان لانهم فهموا جيدا امكانية الجامعة وطلابها وقديما قال حسن البنا ان تجنيد شاب فى الجامعة خير لى من تجنيد قرية باكملها لأن هذا الطالب عندما يعود إلى موطنه الأصلى فإنه يبقى متأثرا بفكر الجماعة ينوب عنهم فى نشر افكارهم على مستوى الجمهورية وقد لجأوا فى الفترة الأخيرة إلى التعدد التنظيمى مما يسمح لهم بانه اذا ضرب تنظيم فلا يؤدى ذلك إلى اختفاء الحركة او اعاقة مسيرتها

الانتشار فى الجامعات

● ولماذا زاد إنتشار هذه الجماعات فى الجامعات وبين الشباب ؟

— لانهم يعرفون تماما كيف يتعاملون مع كل فصيلة من الفصائل التى تحدثت عنها فى نظرتهم للمجتمع فهم يهاجمون العلمانيين بعنف ويتهمونهم بكل التهم وتواجه البسطاء فى توفير العلاج مثلا عن طريق المراكز العلاجية فى المساجد اما فئة الفرسان فانهم يبحثون لهم الدور الاهم فى القيادة وتعليم الناس ويوفرون لهم اسباب حل مشاكلهم حتى انهم يشرفون على زواجهم وتاسيس منازلهم .

● وبماذا تفسر اسلوبهم المتطرف والمتعمد فى الصدام مع اجهزة الامن ؟

— انهم كثيرا ما يستغلون الظروف الاقتصادية الصعبة لجر السلطة إلى مواجهة تتيح لهم كسب انصار جدد من بين المتذبذبين فى مواقفهم

● قلت ان الجماعات الاسلامية تساعد اعضاءها على حل مشاكلهم هذا يدفعنا إلى الحديث عن التمويل من اين ؟

— بعد ان كانت احدى الدول العربية تقوم بتمويلهم وصلوا الآن إلى اسلوب التمويل الذاتى عن طريق الاعضاء الذين يمارسون الاعمال الحرة ، الشركات التى تتبرع بحسن نيه ليس لايمانها بالاتجاه الاسلامى ولكن للتقرب إلى الله ويكفى ان عمر التلمسانى قال فى حديث ان مسلمى امريكا السود عرضوا عليه ١٥٠ الف جنيه فكم يتبرعون للجماعة ذاتها

اسلوب عزل الشباب

● هناك تساؤل مهم كيف يمكن لتلك الجماعات ان تنجح فى فصل الشباب عن اسرته وعن مجتمعه وخاصة وهم فى الاساس من طلبة الجامعات ؟

● منطقهم فى ذلك يدور حول الفصل بين موقف الأسرة المتهاون اثناء تعذيب الاخوان المسلمين فى عهد عبد الناصر وكان متخاذلا وهم ابطال ، ويعزلونه عن قيادته وعن العالم الغربى بانه صليبى خرج منه الشيوعية والراسمالية وهم بذلك يقفلون فى وجهة الحلقة كاملا ويجد نفسه منساقا انسياقا اعمى وبعدها يصبح مستعدا لعمل اى شىء لكى يعيد للاسلام امجاده السابقة

● فى النهاية ماذا كان هدفك من دراسة الدكتوراه ؟

— باختصار محاولة ايجاد وسيلة لكشف تلك الجماعات وتوضيح افكارهم ورغبتهم فى استغلال عدم وعى الجماهير لتنفيذ مخططهم وطموحهم السياسى الانقلابى ..

● وكيف يمكن مواجهتهم ؟

— بالبحث عن الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تؤدى بالشباب للانضمام إلى مثل هذه التيارات السياسية وتغيير نمط التعليم وانهاء نظام التلقين فى التعليم وإتاحة الفرصة لكل التيارات الفكرية والسياسية ..

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونيه ١٩٨٦

وماحدث في اسيوط ليس ببعيد . . ولا ضير من ان نذكر الناس به . . فكل اسيوط ـ بل وخارج اسيوط ـ مازالت حكاية الطالبين طارق نجيب سرى وحميد يونس المرعى ابناء مركز البدارى اللذين كادا ان يلقيا حتفيهما على يد نفر من اعضاء الجماعات الاسلامية في اسيوط . . وكانت التهمة الموجهة اليهما من الجماعات هى الوقوف مع زميلاتهن في فناء الكلية . . ولان هذا « كفر » فقد كان نصيب طارق نجيب سرى جرح طوله ٢٥ سنتيمترا في بطنه خرجت على اثره احشاؤه إلى الخارج . . ورقد ثلاثة ايام في غرفة الانعاش ما بين الحياة والموت . . وكان نصيب زميله « حميد » طعنات قطعية في ذراعه واسفل ظهره وفي مناطق متفرقة من جسمه . .

ولان الحادث لم يكن الاول . . وانما كان قمة المأساة : . في دراما امتدت بعد عام ٨١ ووصلت إلى قمتها هذا العام فلم يكن غريبا ان يكن تصريح الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسيوط تعليقا على الحادث « انه إذا لم تواجه الدولة هؤلاء على انهم خارجون على النظام فلن يكون هناك فائدة » وكذلك ما قاله الدكتور يسرى حامد نائب رئيس الجامعة . . « أن اساتذة الجامعة يتساءلون . . من الذى يضمن سلامتهم لو تصدوا وحدهم لهذه الجماعات » ؟ !

ويتفق كل اساتذة الجامعات الذين تحدثنا اليهم عن الجماعات الاسلامية داخل الجامعات على مبداين هامين :

● اولا : ان هذه الجماعات تتحرك من منطلق ان الساحة خالية امامها . . حيث لا توجد تيارات اخرى في الجامعة . . ولو وجدت فهى ضعيفة وغير قادرة على الصمود امامها . .

● وثانيا : ان هذه الجماعات تجد اكثر من وسيلة لضم الطلبة وكسب انتمائهم اليها . .

الهدف من الاتجاه الدينى

ويقول الدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس :

ـ ان هناك عاملا ثالثا يمكن ان نضيفه إلى العاملين السابقين وهو ان الناس في المجتمع المصرى عموما يتعاطفون مع الاتجاه الدينى . .

إن الجماعات الاسلامية « تسمية اطلقت على بعض تجمعات طلابية وغير طلابية قد تكون مختلفة في افكارها او متعاطفة في اساليبها . . ولكننا اطلقنا عليها جميعا هذا الاسم . . وقد يكون ذلك غير صحيح من الناحية العلمية . .

وهذه الجماعات يبدو انه قد اندس فيها ـ لسبب او لاخر ـ عناصر اخرى بقصد الولوب إلى اغراض معينة وعلى ذلك فالتعميم هنا خاطىء لانني ارى ان الجماعات الاسلامية في الجامعة مقسمة إلى فريقين . . فريق متمسك بالاسلام وهو فريق معتدل . . وفريق اخر يتجاوز كل الحدود في تعامله وارائه وفي طريقة حواره ولا ادرى سببا لان نجمع بين الفريقين في حديثنا . .

وعلى اى حال فإن الطالب ينظر إلى الاستاذ نظرة مختلفة عن نظرته لاى شخص اخر . . وهذا قد يفتح الباب امام التفاهم والحوار الموضوعى ويساعد هذا على حل كثير من المشاكل التى قد تثور . . ولذلك فالواجب هنا يتطلب ان يستفيد الاساتذة واقصد بهم كل اعضاء هيئات التدريس من موقعهم المتاز بالنسبة لقلوب طلابهم وان يبادروا بالمناقشة لان حل كل المشاكل ليس ان نبدأ بالرفض ولكن بمحاولة التفاهم . . ونحن هنا يجب ان نراعى اشياء كثيرة منها مرحلة الشباب والحماس التى يمرون بها . . ولكننا إذا اتبعنا اسلوب المناقشة فإن كثيرا من الطلاب سيبدلون مواقفهم . . ولكننا يجب ان نعلم ان هناك قلة من الطلاب ستصر على رايها ولن يكون عندها اى استعداد للاقتناع . . وهنا لا بديل عن استعمال السلطة الجامعية . . إذا وصلت المناقشة لطريق مسدود . . اى اننى لااستخدم سلطتى الجامعية الا في حالتين . . اولا استنفاد لغة الحوار وثانيا عندما اشعر ان الطالب الذى امامى لا يريد ان يتفاهم او يفهم مع انه قادر على الفهم . . ففى هذه الحالة يكون لدى الطالب « سبق اصرار وترصد »

ويقول الكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس : مرحبا بالعودة إلى الدين ولكن يجب ان نتصدى بكل العنف للمتطرفين . . فليس كل تيار اسلامى هو جماعات اسلامية . . وكلنا نعرف الاسلام وفكره وقيمه وسماحته ولكن المتطرفين ليسوا من الفكر الاسلامى في شىء . .

وتعليقا على مايقوله البعض من ان هناك تصعيدا مستمرا في نشاط تلك الجماعات في الفترة الاخيرة مما يعكس رغبة كامنة في الصدام . . يقول الدكتور احمد سلامة : الشباب مرحلة سنية معينة لها مواصفاتها وجزء كبير من نفسية الشباب هو الرفض . . وانا لا استطيع ان اقول ان كل رفض يؤكد ان هناك نية صدام . . فنية الصدام اشعر بها عندما اشعر بان الحوار لم يعد مجديا . . او ان الطالب لا يريد ان يفهم . .

ويقول : اللوائح الجامعية فيها من المواد مايكفى لمواجهة اى انحراف او تطرف او اى خطأ ولسنا في حاجة لاضافة مواد جديدة او نصوص مستحدثة ولكن المهم ان تستخدم هذه اللائحة عند الضرورة . .

غياب الفكر الواضح

ويشير الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الطب

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٦

النفسى بكلية طب قصر العينى إلى نقطة هامة فى المناقشة وهى البعد النفسى . . فيقول :

— البعض تساءل فى الفتر الاخيرة حول اسباب انتشار هذه الجماعات وبروز نشاطها بوضوح بين طلبة الكليات العملية وابدوا دهشتهم لاحداث كلية الطب . . ومعروف ان طالب الطب ينشغل كثيرا فى دراسته . . واقول انه ليس غريبا ان ينشغل طلاب الكليات العملية وكلية الطب فى مثل هذه الانشطة . . فهذه النوعية من الطلاب تشعر بان نسبة ذكائها اعلى . . فهى الفئة التى حصلت على اعلى الدرجات فى الثانوية العامة . . وبالتالى تشعر بانها الفئة التى يمكن ان تقود باقى الفئات . .

لا يمكن ان نغفل ابدا عامل الفراغ الذى يعيشه اغلب الطلاب ومعظمهم بلا اتجاه وبلا فكر واضح . . واذكر اننى سمعت طالبا اطلق لحيته يقول انه يمشى فى ركب هذه الجماعات افضل من الا يقول شيئا . . ! ! وهذا النموذج متكرر فمن السهل ان يندرج تحت لوائهم كل من يطلق لحية ويلبس جلبابا . ووقتها سيشعر بتغير فى معاملته حتى من بعض الاساتذة . .

لا شك اننا ايضا يجب الا نغفل ان هناك هوة كبيرة تبدو بين الطلاب فى هذه الكليات . . سببها المستويات الاجتماعية والمادية وفى تلك اللحظة تتدخل تلك الجماعات فى الوقت المناسب لتقدم يد المساعدة والعون سواء عن طريق كتاب مطبوع طبعة رخيصة او مذكرة بلا ثمن . . او اى شىء من هذا القبيل وقتها لن يكون امام المحتاج الا الطاعة . .

مواجهة الفكر بالفكر

ويتحدث الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العينى فيقول : لابد ان نواجه الموقف بحزم . . وبقدر ما يتطلب من مواجهة والمسئولون فى الجامعة مع الاسف مترددون لان الجميع راض عن الوضع . . بينما الشجاعة تقتضى ان يقف شخص ويعلن ان الوضع غير سليم . .

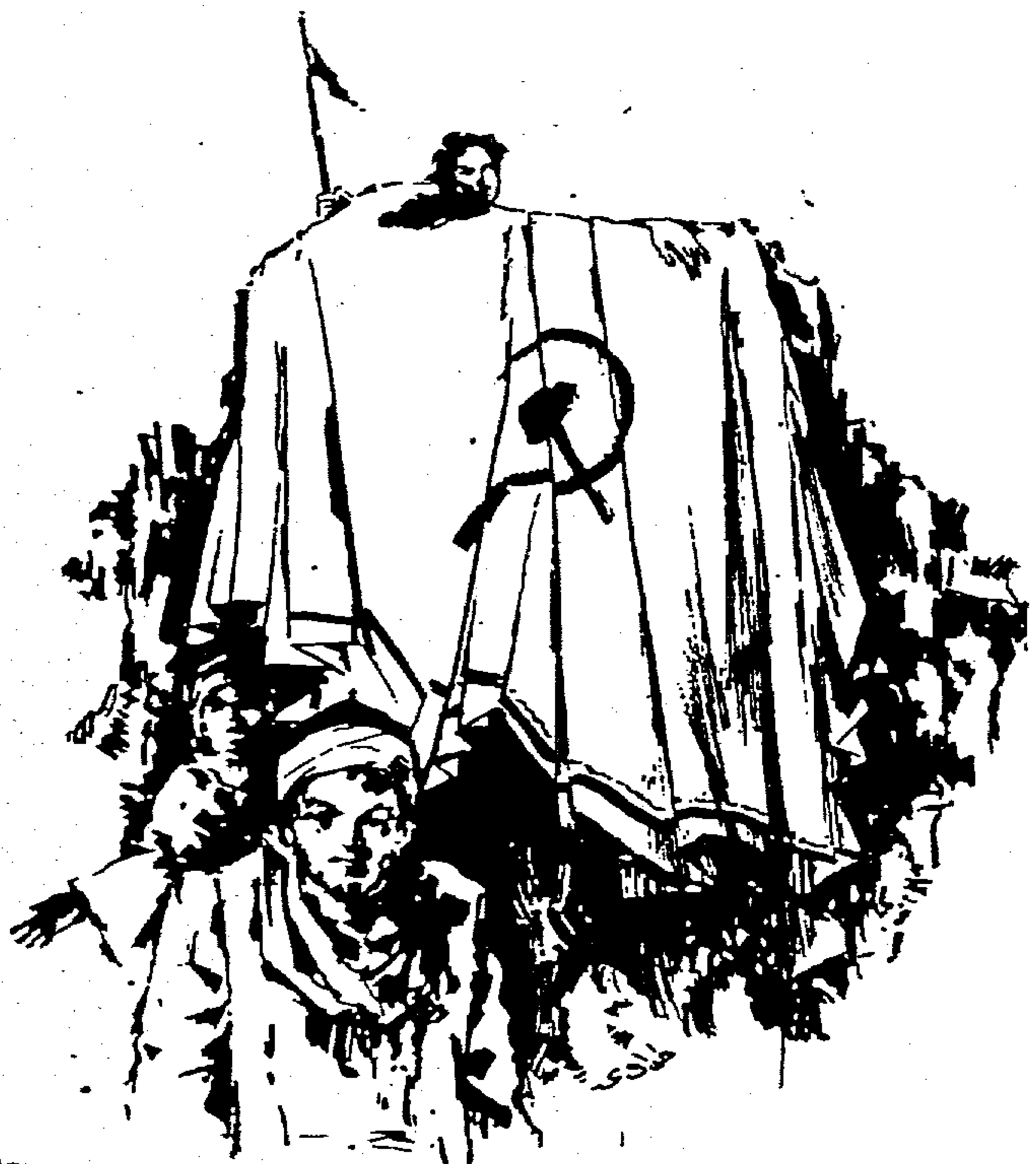
إننى اؤمن بان الفكر لابد ان يقابله فكر لو ليس قوة فنحن لسنا فى معركة وانا اؤمن بان اعضاء هذه الجماعات طيبون ولكن المشكلة .. كما قلت من قبل - ان لكل منهم هدفا ولن « القطار السريع » انحرف قليلا وهذا الانحراف البسيط يمكن ان يؤدى إلى ان يتجهوا اتجاها اخر . . ومن هذا المنطلق فإننا يجب ان نستفيد من الاساتذة الافاضل الذين تعلموا او تفقهوا فى الدين وكان من رايى ان نجمعهم ونستقطبهم ويشكلون جماعة اسلامية اسمها اسرة النور تبدى الموعظة الحسنة فقط وتحدد اين كان القتال فى هذه الاية او فى هذا الحديث حتى لا تتطور الامور إلى ان يكون الاسلام سيفا ودما . .

ويقول الدكتور هاشم فؤاد : يجب ان يعلم الجميع اننى انا او اى استاذ يتحدث عن هؤلاء الطلاب فإنما يتحدث عن ابناءه وهو لا يرضى ابدا ان يضر ابنائه . . ولكننى اقول اننا يجب ان نطبق قانون الجامعة ففيه ما يكفى لمنع اى انحراف . . ولكن من يطبق قانون الجامعة وكيف نطبقه . . تلك هى المشكلة . .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٦

التطرف بين الحركة الإسلامية والحركة الشيوعية

■ لا يختلف اثنان ممن يتابعون التاريخ السياسي في مصر منذ بدايات هذا القرن وحتى يومنا هذا ، ان الحركة الاسلامية السياسية استطاعت - وبحق - أن تسحب السجادة من تحت أقدام الحركة الشيوعية وان تكتم أنفاسها . حدث ذلك في الوقت الذي كانت فيه الماركسية تمثل أملا لشعوب العالم المقهورة و « أفيوناً للمثقفين » في كافة أرجاء المعمورة .. ولم تختلف الآراء وتتعدد إلا عندما طرح السؤال التالي : لماذا ؟؟



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٦

هناك من قال إن الماركسية بما تتضمنه من جوانب إلحادية ما كان لها أن تجد أرضاً في مصر حيث الدين (إسلامي أم قبطي) يضرب في جذورها . وآخر رأي ، أن نقطة الضعف الأساسية في الحركة الشيوعية كانت في مؤسسيها الأجانب ، وبالتالي فانهم لم يستطيعوا تفهم ظروف وطبيعة وحاجات هذا الشعب بالشكل المناسب ، وأن أصلهم الأجنبي مهد لاتهامهم بالعمالة والتآمر مع جهات أجنبية . بينما ذهب فريق ثالث الى أبعد من ذلك ، حيث رد السبب الى ذكاء وقدرة الحركة الإسلامية التنظيمية والإعلامية اكثر منه ضعف الحركة الشيوعية .

وهذا الرأي الأخير يبدو أقرب الى الصواب ، بل يمكننا أن نضيف اليه : إن الحركة الإسلامية السياسية تدين باسلوبها التنظيمي وطرحها الأيديولوجي في جانب كبير الى الحركة الشيوعية العالمية . . وهذا ليس بمستغرب طالما ان الهدف يكاد يكون متقارباً : الاستيلاء على السلطة بدعوى تحقيق حلم الدولة العالمية . . إسلامية كانت أم شيوعية .

لنحاول ان نتلمس أوجه التشابه والاختلاف بين الحركتين من خلال السطور القليلة القادمة ، وليكن ذلك من خلال ثلاثة مستويات : المستوى التنظيمي ، ومستوى الطرح الأيديولوجي وأخيراً مستوى الحركة السياسية . .

فعلى المستوى التنظيمي ، اتفقت الحركتان ، الإسلامية والشيوعية ، على الدور الذي يمكن للتنظيم (الحزب) أن يلعبه في العملية الثورية ، فبينما يرى لينين ان البروليتاريا ليس أمامها في صراعها من أجل السلطة من سلاح سوى التنظيم ، وانها ـ على حد قوله ـ تستطيع أن تكون قوة لا تقهر من خلال التضامن الأيديولوجي القائم على المبادىء الماركسية ومستندة على الوحدة المادية للتنظيم الذي يذيب الملايين في جيش الطبقة العمالية . فان أبا الأعلى المودودي يطرح هو الآخر الحزب الإسلامي ـ وإذا استعرنا تعبيره ـ الحزب الانقلابي العالمي ، بحيث يتخطى هذا الحزب كافة العوائق والحدود الجغرافية ليضم مسلمي العالم قاطبة ، وليقوم بدوره التاريخي في تدمير هياكل وابنية هذا النظام الدولي ويقيم بدلاً منها نظاماً اسلامياً جديداً . وإذا تركنا الجانب النظري للتنظيم واتجهنا الى الجانب العملي وجدنا ان الحركة الاسلامية سايرت الحركة الشيوعية ، وتبنت كافة اشكالها التنظيمية ، بداية بالشكل الهرمي (الاخوان المسلمون قبل ١٩٥٤) أو الشكل العنقودي (الجهاد ١٩٨١) .

وانتهاء بالمستويات التنظيمية ، فمكتب الإرشاد في التنظيم الإسلامي يوازي المكتب السياسي في الحزب الشيوعي ، كما وان لجان التنظيمين يتم تقسيمها على أساس جغرافي افقي ، وعلى أساس فئوي رأسي ، بل أن التشابه يمتد الى المستوى الفردي ، فكما أن هناك الرفيق المنتسب والرفيق العضو كل على حسب درجته في الحزب الشيوعي ، فهناك أيضاً أخ منتسب وأخ عامل وأخ مجاهد في التنظيم الإسلامي .

على المستوى الأيديولوجي يصير التشابه أكثر غرابة ، وكيف لا . . وهناك تناقض أيديولوجي رهيب بين الحركتين ؟ . . فالأولى تنبع من فلسفة دينية وروحية ، والثانية تعبر عن فلسفة مادية ووضعية . ومع ذلك فالاثنتان تشتركان الى حد كبير في اسلوب الطرح الأيديولوجي . . بل ومفرداته . . سواء فيما يتعلق بجانب « الوعي » أو بفكرة صراع الطبقات .

فالوعي الإسلامي أصبح مرادفاً للوعي الثوري في أدبيات الحركة الاسلامية السياسية ، ومضمون هذا الوعي يكمن في بث الاعتقاد لدى أفراد المجتمع بان أي نظام اجتماعي أو سياسي هو نظام باطل حتى ولو ادعى الاسلامية طالما أنه ليس خارجاً من عباءة الحركة . وان الثورة على النظام القائم هو « فرض عين » على كل مسلم ، والوعي الاسلامي ـ على حد قول عبود الزمر ، أحد قادة تنظيم الجهاد ـ هو ضرورة أساسية لم يكن من الممكن أن تقوم الثورة الإسلامية دونها ، وعلى اللجان الثورية أن تنشر

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٦

لإحياء هذا «الوعي الإسلامي» في مختلف أرجاء القطر . والحركة الإسلامية وان كانت تتفق مع الحركة الشيوعية في أهمية نشر هذا الوعي الثوري فهي تتفق معها أيضاً في ضرورة تقديم صورة مثالية لما يمكن أن يكون عليه المجتمع بعد الثورة .

وتتفوق الحركة الإسلامية على الحركة الشيوعية في هذه الصورة ، إذ أنها لا تلجأ مثلها الى خلق صورة خيالية لمجتمع بدون طبقات ولا دولة ، بحيث يعمل الجميع قدر طاقتهم ويأخذون قدر حاجتهم ، فمثل هذه الصورة قد يصعب تصورها ، بل تذهب الحركة الإسلامية الى اجترار صورة تاريخية وقد خلصتها من كل الشوائب التى علقت بها : إنها صورة المجتمع الإسلامي ابّان عهود الخلفاء الراشدين . والحركة الإسلامية السياسية إذ تقدم هذه الصورة بشكل مثالي ، فهي ضامنة إنها تستطيع شهر سلاح التكفير في وجه كل من يحاول التشكيك في قدرة المفاهيم الدينية الإسلامية على حفظ تماسك واستمرارية الدولة ، خاصة إن دولة المدينة الإسلامية بدأت بالانقسام والتفسخ على أثر مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مما أدى بها في النهاية للوقوع في براثن الأمويين ، وهذا يؤكد ضرورة أن يلعب العقل الإنساني دوراً واسعاً لإيجاد صياغة ممكنة للمجتمع الإسلامي الحديث . والحركة الإسلامية إذ ترفض هذا المنطق فهي لا تعمل على استحداث صورة مثالية للعصر القديم ، كما يقول البعض . وإنما تدمر صورة واقعية موجودة لصالح صورة مثالية لم تكن موجودة ، ولكن من الممكن تخيلها عاطفياً .. لا عقلانياً ، ومن هنا يأتي تفوقها على الحركة الشيوعية .

النقطة الأخرى على المستوى الأيديولوجي هي تلك المتعلقة بصراع الطبقات ، وحتى في هذا الجانب لم يترك منظمو الحركة الإسلامية الميدان خالياً أمام الحركة الشيوعية . فإذا كان لابد من تفسير محدد للمسار التاريخي ، فليكن صراع الطبقات .. ولكن بالمفهوم الإسلامي ، حيث انتماء الفرد الى طبقة ما لا يتحدد من خلال موقفه من الثروة ووسائل الانتاج ، وانما يتحدد بدرجة الانتماء الأيديولوجي (الإسلام كما تطرحه الحركة السياسية) ، فالمودودي - في بحثه عن الجهاد - يقول إن الإسلام لا يصنف الأفراد الى طبقات تبعاً لكونهم عمالاً أو فلاحين ، ملاكاً للاراضي أو رجال صناعة ، وإنما تبعاً للتقوى .

كذلك سيد قطب في كتابه «خصائص التصور الإسلامى ومقوماته» فإنه يذهب الى أن هناك حالتين تتناوبان العالم منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا . حالة الإسلام ، وحالة الكفر - مهما بلغت درجات هذا الكفر - مما يستدعي بالتالي تقسيم المجتمع الى طبقتين (بالمفهوم الإسلامي) : طبقة

د . على المليجى

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٦

المسلمين ، وطبقة الكفار أياً كانت درجة كفرهم . وهكذا فان الصراع بين هاتين الطبقتين هو المحدد الأول للمسار التاريخي . . ولن نخوض الآن في طبيعة هذا الصراع بين الطبقات حتى لا يضيق بنا المكان وانما سنفرد له مجالاً في مقال قادم بإذن الله .

بقي أن نتعرض إلى المستوى الثالث والأخير ، وهو فيما يتعلق بالحركة السياسية ، فهنا أيضاً سنلحظ مدى التشابه بين كلتا الحركتين ، الإسلامية والشيوعية . فالاثنتان تستغلان وجودهما في نظام ديمقراطي يسمح بحرية التعبير ، لتقويض هذا النظام وتطبيق ما تعتقد كل منهما انه الحق والعدل . أي بمعنى آخر ، الحركتان تلعبان دوراً مزدوجاً ، كجزء من النظام يعمل في اطاره الدستوري ، وكرافض للنظام يعمل على تقويض هذا الدستور . وتتشابه الحركتان في تكتيكاتها السياسية ، سواء في اسلوب تكوين الخلايا في الجهات الحساسة بالدولة ، أو في إقامة الجبهات عن طريق انجاح مرشحي الحركة في انتخابات النقابات المختلفة أو الاتحادات الطلابية أو مختلف الهيئات غير الحكومية ، وعقد التحالفات المؤقتة . حتى شعار الماركسية المشهور : « ياعمال العالم اتحدوا » وجد في الحركة الإسلامية من استعاره ليجعله « يامسلمي العالم اتحدوا » (عبد الفتاح عبد الحميد ـ دار الأنصار) . ولعل أكثر ما يشين الحركة الإسلامية السياسية عموماً ولفصلها عن التيار الإسلامي المعتدل هو تكريس العنف والإرهاب الفردي ، فهي وان كانت تتفق في هذا مع الحركة الشيوعية ، إلا أنها ذهبت الى أبعد منها حينما جعلت هوية المسلم مرتبطة بانتمائه الى الحزب الانقلابي العالمي ، ومن ثم صار واجبه التصدي للدول والممالك القائمة على غير الأسس الإسلامية (كما تراها الحركة) وعليه إذن ـ على حد قول المودودي ـ استخدام كافة الوسائل الممكنة والمتاحة في سبيل دك هذه الأنظمة دونما اعتبار لكونه إغلبية أو أقلية أو حتى فرداً واحداً .

ولكي تضمن الحركة (الاسلامية أو الشيوعية) فاعلية وقدرة التنظيم على الضرب ، فانها تعمل على تربية كوادر الحركة باسلوب التلقين العقائدي المكثف الذي يضمن تنفيذ الأوامر دون مناقشة ، وتعمل على عزل الفرد عن مجتمعه واسرته ليذوب ويندمج مع التنظيم ، وعندما يتم نضجه يصبح على استعداد للموت في سبيل الحركة والتنظيم ، وعندما يلقى بقنبلة ما فهو لدى الحركة الإسلامية السياسية أخ مجاهد ، ولدى الحركة الشيوعية رفيق مناضل ، وان مات أو قتل ، فهو إما شهيداً مثواه الجنة خالداً فيها أبداً ، أو شهيداً مناضلاً خالداً في ذاكرة الأجيال

في النهاية ، هناك كلمة لابد منها ، فالحركة الشيوعية في معظم أنحاء العالم اليوم ، بدأت تتخلى عن فكرة الكفاح المسلح وبدأت تتحول الى الإيمان بالقومية وتحاول أقلمة نظرياتها لتتفق وقوانين الأنظمة الدستورية والديمقراطية الحديثة . . بينما الحركة الإسلامية ، مازالت وحتى هذه اللحظة تعيش في مرحلة الرومانسية الثورية . . وربما نشهد في المستقبل ، عودتها الى حظيرة الاعتدال . .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٦

تقرير من أسيوط :

عندما يغلق باب الاعتدال !

فهمى هويدى

الفكر المتطرف ليس نبتا شيطانيا ظهر في حياتنا بغير مبرر وبلا مناسبة . لكنه ابن شرعى لما هو قائم ، وحصاد لما زرع من غرس ، وحاصل جمع أسباب مرصودة تحت الأعين . ومن الخطأ البين ان يفصل ذلك الفكر عن مجمل الظروف التى افرزته . او ان يكون مدخلنا للتعامل معه هو الاتهام والمحاكمة . اما الخطيئة الكبرى ، فهى ان يصنف ابتداء بانه مجرد تهديد للامن ، وان يحال ملف القضية إلى « صاحب الشرطة » ، ليعالجها بحكمته او سطوته .. وان ينفض الاخرون ايديهم منها ، بعد اذ توهموا انهم اعطوا القوس لباريه ، والعيش لخبازه ، والخيل للخيال !

ان الداعين إلى نصب المشانق وتجهيز المحارق للشباب المسلم ، لم يكلفوا انفسهم مشقة التساؤل عن السبب الذى دفع هؤلاء الشباب إلى استقبال الفكر المتطرف والحماس له . لم يحاولوا ان يتلفتوا حولهم ، ليعرفوا ما اذا كان الشباب وحده هو المتطرف ، ام ان هناك تطرفا مماثلا على الجانب الآخر ام لا . ثم انهم لم يسألوا انفسهم او غيرهم : أين أبواب الاعتدال المفتوحة امامهم ؟ أين الوعاء الذى يستفرغون فيه جهدهم وطاقاتهم الفوارة وعطاءهم المحبوس ؟

وقبل ان نمضى في مناقشة الموضوع ، ننبه إلى امور اربعة ، بعضها سبق أن ذكرته واعيد التاكيد عليه ، تحسبا لاحتمالات اللبس أو سوء الفهم :

● الامر الأول ان هدف المناقشة ليس تبرير واقع معين ، ولكن محاولة فهمه ، والبحث عن المداخل الصحيحة للتعامل معه ، من منطلق العلاج لا العداء ، والتقويم لا البتر ، واستخلاص كل خير ممكن من عناصر الظاهرة الاسلامية ، ليضاف إلى رصيد البناء والتقدم في هذه الأمة .

● الأمر الثانى ان التفرقة لابد وان تكون واضحة بين التدين والتطرف ، بمعنى تجاوز الحد في المسألة كما سبق ان قلنا . والذين يعتبرون كل تدين تطرفا ، ليسوا طرفا في المناقشة ، ولا مجال لخطابهم الآن على الأقل . اذ بينما نتحدث عن دائرة محدودة من الشباب ، فان منطقهم هذا يضعهم موضع الخصومة مع الأغلبية الساحقة في شعب مصر .

● الامر الثالث ان ثمة تفرقة ضرورية - ايضا - بين فكر متطرف وفعل له ذات الصفة . الفكر نناقشه ونفتح صدورنا وقلوبنا له الى اخر الحدود .

اما الفعل ، فهو يمكن ان يظل موضع مناقشة ، طالما هو ملتزم بالقانون وضوابطه . إما تجاوز القوانين واللوائح ، فهو خارج بدوره عن اطار المناقشة . وعلى كل من اقترف انتهاكا من اى نوع للقوانين واللوائح ، ان ينتظر عقابا لا حوارا .

● الامر الرابع ، ان الاشارات المتعددة إلى ابواب او تيارات الاعتدال فى فهم الاسلام ، ليس مقصودا بها تيارا بذاته ، كما تصور كثيرون . فالالحاح متجه إلى المبدأ وليس الصيغة . فضلا عن ان الصياغات المتاحة او المعروضة تحتاج إلى الكثير من المراجعة واعادة النظر . لكى تخاطب الحاضر والمستقبل ، فى عقل المسلم ووعيه ، بدلا من دغدغة المشاعر بمجرد الاحالة إلى الماضى وعصوره الذهبية التى ولت ولن تعود .

من سجل التشدد

ان سجل التشدد فى التاريخ الاسلامى له ملابسته التى قد يفيدنا ان نستحضرها ، فى محاولة الفهم التى نحن بصددها . فمنذ اواخر القرن الثانى الهجرى وبداية القرن الثالث ـ فى العصر العباسى ـ كثر الكلام فى علم العقائد ، بغير التزام بالكتاب والسنة . واطلت بوادر الانفلات الفكرى والاخلاقى . ففتحت ابواب الجدل حول الجبر والاختيار ، واسماء الله المذكورة فى القرآن ، هل هى صفات غير الذات ، ام هى والذات شىء واحد . ثم هل القران قديم ام مخلوق . فى تلك الظروف ظهر الامام احمد بن حنبل (٩٦٤ ـ ٢٤١ هـ) ليصحح العوج ويرد الناس إلى اصول دينهم ومنابعه . حيث بدا رحلته محدثا شديد الالتزام بالنص ، ومضيقا قدر الامكان من الراى . ولما صار فقيها ظل يؤثر الرواية على الفتوى ، ويقدم الحديث المرسل (الذى لم يذكر فيه الصحابى الذى رواه) والضعيف الذى لم يثبت كذبه ، على القياس . وقضى عمره مشددا على نفسه . وصارما فى وقفته مع الحق . حتى ورث اتباعه عنه الشدة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وكلما اتسع الرتق وتزايد التفريط هب الحنابلة واستنفروا ، حتى كتب عنهم ابن الاثير فى موسوعته التاريخية (الكامل) وهو يروى حوادث سنة ٣٢٣ هـ (مرحلة التحلل فى العصر العباسى الثانى) ـ « عظم امر الحنابلة وقويت شوكتهم ، وصاروا يكبسون دور القواعد العامة : وان وجدوا نبيذا اراقوه . وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء . واعترضوا فى البيع والشراء ، ومشى الرجال مع النساء والصبيان ، فاذا راوا ذلك سالوه عن الذى معه من هو ؟ فاخبرهم وإلا ضربوه . وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة . فارهجوا (ازعجوا) بغداد .. »

وربما بسبب هذه الشدة ، لم يكتب للمذهب الحنبلى الانتشار ، اذ لم يكن له حظ المذاهب الاخرى عند اهل السنة ، الحنفى والشافعى والمالكى .

وفى القرنين السابع والثامن الهجريين ، بلغ الفساد كل مبلغ ، فلم يقتصر على الجمود والتقليد واهدار مختلف القيم الدينية ، بل تجاوزها إلى الانقطاع عن التوحيد واستبداد الطقوس الذميمة او المكفرة بالدين الصحيح . وفى هذا المناخ ظهر ابن تيمية ، ومن بعده ابن القيم (وهما من الحنابلة ايضا) ، ووقف كل منهما وقفته الصلبة المشهودة فى صد محاولات اختراق الملة وافساد معتقدات الخلق .

فى ملابسات مماثلة ، ظهر محمد بن عبد الوهاب فى نجد ، خلال القرن الثانى عشر الهجرى ، كرد فعل طبيعى لانتشار البدع . وتفشى مختلف صور الضلال بالجزيرة العربية . وبقدر عمق التفسخ واتساع رقعته ، كان حجم التشدد فى دعوة ابن عبد الوهاب ، الذى كان حنبليا بدوره .

كانت طبيعة الواقع وملابساته هى التى تحدد مدى التشدد الذى يذهب اليه دعاة الاصلاح ، فى قيامهم بواجبهم رابا للصدع وسدا للذرائع .

التهافت .. والرفض

ولست اذهب ان الفكر الذى نحن بصدده الان فى حجم او قيمة النماذج التى ذكرتها . فهو اقل منها شانا بكثير . واكاد اقول انه فكر لا يستنقذ حاضرا ولا يصنع مستقبلا . ومحوره هو رفض الواقع والحنين إلى الماضى ـ ومطالعة كتاباتهم وارائهم تعطى انطباعا قويا بان جل اهتمامهم منصب على التعلق بشكل المجتمع الذى كان ، مع تغييب تام لمقاصد الرسالة واهدافها ، بل للوظيفة الاجتماعية والبنائية للدين كله . فهم يدعون إلى الخلافة ويرفضون الديمقراطية لمجرد انها تدعو إلى سيادة الشعب ، متجاهلين ان حقوق الله فى شق منها هى حقوق الناس جميعا ، عند فقهاء الاصول بغير تمييز . ولا يرون فى الحرية سوى انها باب يطلق مجالات العبث وفعل المنكرات . ويرفضون تعدد الاحزاب بحجة انها تقوم على تعدد « الايدلوجيات » ، بينما الاسلام عندهم لا يعرف إلا حزب الله وحزب الشيطان ، فى حين ان المذاهب الفقهية هى فى حقيقتها احزاب فكرية فى امور الدين والاعتقاد احتملها الاسلام ، وابسط من ذلك واهون ان يحتمل الاسلام احزابا تجتهد فى امور الدنيا ، ولا تنطلق بالضرورة من ايدلوجيات مختلفة ، بل من رؤى متباينة للايدلوجية الواحدة ، وربما انطلاقا من مصالح مختلفة . فبوسع حزب ان يدعو إلى الاقتصاد الموجه استنادا إلى فهم للاسلام . كما ان الامر يحتمل حزبا اخر يدعو إلى الاقتصاد الحر بناء على فهم اخر للاسلام ، وهو

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٦



● الحوار بين الجماعات الاسلامية وعلماء الاسلام داخل السجون والليمانات وخارجها على اساس مواجهة الراى بالراى والحجة بالحجة ودحض الافكار الخاطئة .

ملف الجماعات الاسلامية :

● مطلوب تحجيم ظاهرة العنف فى الجامعة
● هناك دول عربية تمول هذه الجماعات

سياسى مهم لاسباب عديدة ، منها ادراك مدى مدنية الاسلام فيما يخص السياسة ، ومدى جهل المتشددين بحجم الخلافات الفقهية فى الامور السياسية ، وسوف ينعدم اختراق الاخوان للاحزاب السياسية ، اما فى صورة نائب رئيس كما فى العمل والاحرار ، بوجود الدمرداش العقالى فى العمل ، وصلاح ابو اسماعيل ويوسف البدرى فى الاحرار ، وفى صورة نواب كما فى الوفد ، أو فى صورة حلقة ذكر كما فى الامة ، بالاضافة إلى ان ذلك لن يضيف إلى واقع الامر شيئا ، فالاخوان موجودون ، ولهم مكتب ارشاد ومرشد واعضاء فى مجلس الشعب ، وصحف تدافع عنهم ، ودور نشر تعبر عنهم .

● إذن أنت مع وجهة النظر التى تميل إلى وجود فروق اساسية بين الجماعات الاسلامية ، والاخوان المسلمين ؟

— نعم ، فالاخوان تيار سياسى دينى ، والجماعات الاسلامية تيار ارهابى وشانهم شان منظمات ارهابية مثل بادر مينهوف ، والجيش الاحمر فى اليابان ، والالوية الحمراء فى ايطاليا .

● ولكن البعض اشار إلى خطأ ما دعوت اليه اخيرا من اتباع العنف والقسوة والبوليس فى مواجهة الجماعات الاسلامية ؟

— هذا البعض يتناسى انهم ارهابيون ، ولا بد أن يعاملوا على هذا الاساس ، حفاظا على هيبة الدولة وامن المواطنين ، وانا لا افهم ان يستعمل احد العنف ، فى فرض الراى ، والسلاح لفرض القيم ويعتنق مذهب التصفية الجسدية والاغتيال ، واسميه بعد هذا تيارا سياسيا . .

خلاف الاخوان والجماعات

● ولكن هناك رسالة دكتوراة قدمها مصرى ، ينفى ان ثمة خلافا بين الجماعات الاسلامية والاخوان ، وان الخلاف يبدا بعد الوصول للسلطة ؟

— يجتمع التيار الدينى عندما يتطلب الامر مظاهرة اثبات وجود ، او اعلان قوة ، كما حدث فى مسيرة حافظ سلامة ، وكما حدث فى جنازة عمر التلمسانى ، ولكنهم بعد ذلك يفترقون ، ولكنهم فى حدود علمى لابد ان يفترقوا ، لان لكل منهم منهجه الخاص ،الاخوان ما زالوا رافضين لفكرة سيد قطب ، او الاعتراف بزعامة سيد قطب لهم فترة من الفترات واذا ظل هذا موقفهم ، فليس هناك لقاء بينهم وبين الجماعات ، لانها خرجت من معطف « سيد قطب » .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٨٦

● وهل تعتقد ان هناك صلة بين الازمة الاقتصادية وبين التصعيد الذى شاهدته الجامعات اخيرا ؟

ويقول الدكتور فرج فودة :

— فى اعتقادى انه فى الاصل نتيجة تراجع الدولة ، بسبب سوء تقدير فى المواجهة الحاسمة مع الجماعات

كما ان ما يحدث فى مجلس الشعب من جلسات تكفير لبعض الملل او العقائد يفسر فى نفس الاتجاه ، وهذا هو السبب فى تصعيدهم لنشاطهم امام ما تصوروه من تراجع للدولة ، اضف إلى ذلك الظروف الاقتصادية ، واستمرار المزايدات الحزبية ، واستمرار اسلوب الحوار الدينى - الدينى فى الصحف واجهزة الاعلام لاننا فى هذا نعطى شرعية لما يطالبون به ، فهناك منهجان : إما ان الدولة دينية اولا او دولة مدنية ، فالدولة اذا كانت « دينية » ، فالمرجع فى كل شىء ، بدءا من السياسة وانتهاء بملابس لاعبى الكرة ، يكون لحكم الاسلام ، والاحتكام إلى القرآن والسنة ومصادر الفقه ، وإما الدولة « مدنية » ، فيكون الاحتكام فى كل الامور إلى الدستور والقانون وميثاق حقوق الانسان ، وانا ازعم اننا دولة مدنية وادعو إلى ان نظل كذلك ، وهناك آخرون وانا اصادقهم يعتقدون ان الدستور والقانون المدنى ، وميثاق حقوق الانسان لا يتناقض مع الاسلام .

● طالب الدمرداش العقالى بمحاكمتك بتهم اعاقة تنفيذ الدستور ،بوقوفك ضد الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسى للتشريع فما رايك ؟

— وانا اطالب بمحاكمة الدمرداش العقالى ،بتهمة الادعاء على الدستور انه ذكر انه « المصدر الوحيد » ، بينما ذكر الدستور ،انه « المصدر الاساسى » ، وهذا لا ينفى وجود مصادر اخرى وفى اعتقادى ان الدستور لم يات فى ذلك بجديد و ٩٠ فى المائة من قوانيننا مصدرها اسلامى ، ولا يتناقض مع الشريعة ، وبالتالى فالشريعة هى المصدر الاساسى ، بالإضافة إلى ان الدستور يسمح بالاختلاف معه ، بل يسمح بتغييره بالاسلوب الذى يحدده الدستور نفسه ، والجماعات الاسلامية التى ترفع هذا الشعار وتحتكم إلى نص الدستور ، لا تقبل بالنظام السياسى الوارد فى صلب الدستور ولا تقبل بالتعددية الحزبية ، ولا تقبل بحرية الراى او العقائد والحجة ان الاستفتاء على هذا النص تحديداً يعطيه قوة او سندا من وجهة نظرهم مردود عليها بان نفس الاستفتاء ايد معاهدة السلام التى يرفضون نصوصها ، ويعلنون تكفير الموافق عليها فى كل وقت .

● ما هو تصورك لمستقبل التيار الدينى ؟ وهل بالفعل كما ينشرون فان المستقبل لصالحهم ؟

— هذا غير صحيح ، فهناك عامل فى صالح المجتمع كله ، وهو عامل الزمن والعمر ، فاعتقد انه لا قلب لمن ينضم إلى الجماعات الاسلامية فى سن الشباب والطيش ، اى بين ٢٠ ، ٣٠ عاما ، وانه « لا عقل » لمن يظل فى هذه الجماعات بعد سن الثلاثين ، والنقطة الثانية ضرورة تنبه الدولة إلى ان جزءا كبيرا من هذه الظاهرة ، يعود إلى انتشار الامراض النفسية بسبب الحروب والأزمات الاقتصادية والتغييرات السياسية العنيفة ، وان جانبا كبيرا مما نراه ، يمثل فصاما بين هؤلاء الافراد والمجتمع ، ودليل على هذا ما قرأته اخيرا من دعوة الجماعات إلى الغاء السياسة الداخلية ، والاقتصار على السياسة الداخلية ، والتى تشمل فى رايهم « زيارة القبور »تطبيقا لقاعدة اذا ضاقت الصدور فعليكم بزيارة القبور ، والنوع الثانى هو الذهاب الى قضاء الحاجة فى الخلاء ، لان فى هذا صحة للنفس والبدن ، فهل فى ذلك اكثر من فصام والنقطة الثالثة استعادة الدولة لهيبتها بتحجيم هذه الظاهرة لانه اذا ادرك الطالب انه اذا استعمل المطواة او ضرب استاذه سيفصل تماما من الجامعة نهائيا ، فسوف يفكر كثيرا ، اما إذا ادرك بانه سيصبح بطلا فسوف تتسع الظاهرة .

موقف الأحزاب انتهازى

ويحدد الدكتور نور فرحات احد المهتمين بهذه الظاهرة ، البدايات الحقيقية للتيار الدينى فى المنطقة ويقول :

تعود بداية التيار الدينى إلى انهيار الدولة العثمانية بكل ما تمثله من فكر باعتبارها المدافعة الأولى عن الاسلام وكان هذا الانهيار متوافقا مع الاخذ باسباب الحضارة الأوربية مما نشأ عنه رد فعل والدعوة إلى الماضى ، ورغم ان انهيار الخلافة كان البديل الجيد عنه ما قام به محمد على ، الا انه شكل خطرا على الدول الاوربية فتحالفت على اجهاضه ، مما ساعد على ظهور البديل الآخر وهو العودة إلى الاسلام والسلفية والدعوة إلى المقومات الاساسية التى

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : روز اليوسف
التاريـخ : ١٠ يونيو ١٩٨٦

كانت تستخدمها الدولة العثمانية لادارة الدولة . والصدام بين الاسلام والدعوة إلى العودة إلى الماضى ، والاخذ باسباب التطور ،لم يظهر فى مصر فقط ، بل فى تركيا ايضا ، حيث تم عزل احد السلاطين الاتراك بفتوى من شيخ الاسلام التركى ، لانه ادخل الادارة الحديثة ، وقد قوبل بالرفض الاتجاه إلى محاولة تقنين الشريعة والاخذ ببعض القوانين الغربية ، وظهر منذ ذلك اتجاهان : الدعوة إلى العودة إلى الماضى ، والاخذ باسباب الحضارة ، وللاسف الدول الاخرى تناقش افكارا جديدة ، وتتعداها إلى افكار اخرى ، اما نحن فندور فى فلك هذه القضية التى تظهر فترة وتختفى إلى ان تعود مرة اخرى ، وعندما جاء نابليون إلى مصر واراد ان يعلق « فوانيس » امام البيوت ، وان يجرى اول تعداد للسكان رفض ذلك تماما باعتباره ضد الدين وللاسف ، يؤكد حافظ سلامة نفس الكلام ، يدعو إلى العودة إلى العصور الذهبية للاسلام ، قبل تاثره بالحضارة الغربية .

● ما هو فى رايك ، السبب وراء استمرارية مثل هذا الجدل فى تلك القضايا التى قد تكون بديهية .

— يعود السبب إلى عدم ظهور حركة فكرية ووطنية تحاول ان تجمع العناصر الايجابية فى الفكرين الدينى والعلمانى فى تركيبة واحدة ، من اجل نهضة هذا المجتمع ، والقلائل الذين حاولوا ذلك مثل الشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغانى ، لم يكن تاثيرهم من القوة بحيث يواجه اصحاب الافكار الاخرى المتمثلين فى رشيد رضا وابو الاعلى المودودى المتشددين وكان هذا وراء قيام الاخوان المسلمين .

● هل هذا يعنى ان الاخوان طرحوا البديل بين الفكرين الدينى والعلمانى ؟

— لقد بدات جماعة الاخوان تدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكانت تنفى عن نفسها صفة الحزب السياسى ولم تؤمن بالليبرالية الديمقراطية باعتبارها من الروافد الثقافية للغرب ولم يكن لديها مشروع اجتماعى او سياسى واضح المعالم بعد ان اكتفت بشعار ، القرآن دستورنا ، والرسول زعيمنا ، والجهاد فى سبيل الله اسمى غاياتنا ولكن لم يسالهم احد ، اى القوانين التى ستطبق على الواقع الاجتماعى والاقتصادى المتغير ، لقد بدا الاخوان كحركة دينية ـ وانتهت بحركة سياسية ، حيث ساهموا فى محاربة الانجليز بطريقة تحسب لهم ولكن كان نشاطهم دائما ينتهى بالصدام مع السلطة تمثل فى عام ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٥ ، وكانت تنتهى بتصفيات دموية لجماعات الاخوان .

● وما هو موقف الاحزاب السياسية فى مصر من تزايد تلك الظاهرة ؟

— العجيب ان موقف الاحزاب بالاساس موقف انتهازى وخاصة من حزب العمل والوفد والاخير خان تراثه باعتباره حزبا علمانيا يقوم على وحدة الهلال والصليب ، وتخلى عن ذلك مقابل حفنة من الاصوات لدخول مجلس الشعب ، فتحالف مع الاخوان المسلمين اضف إلى ذلك موقف حزب الامة ، وفى اعتقادى والحل الوحيد هو قيام حزب للجماعات الاسلامية ، مما سيفرض عليهم ان يضعوا برنامجا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا يساهم برؤية لحل المشاكل وبهذا يصبح مجرد حزب من الاحزاب وبهذا لا بد ان نرفع النص من قانون الاحزاب الذى يمنع قيام حزب سياسى على اساس دينى .

● البعض يؤكد ان التعذيب الذى واجههم فى السجون كان وراء بداية ظهورهم فى حقبة السبعينات مرة اخرى ؟

— نعم ، لقد عذب الاخوان فى السجون ولكنهم لم يكونوا الوحيدين الذين عذبوا ولكنهم استغلوا ذلك بشدة لصالحهم وهناك عوامل اخرى ساهمت فى وجودهم فبعد ان طرح معمر القذافى مشروعه الوحدوى ورفضته مراكز القوى واطيح بهم بسبب تلك المعارضة شجع الرئيس السادات قيام الجماعات الاسلامية لضرب اليسار فى الجامعات بالاضافة إلى إحداث نوع من التوافق بين اتجاه القذافى لتطبيق الشريعة الاسلامية وهذا يمثل خطوات هى تحول الفكرة الاسلامية إلى اداة يستخدمها فى مناورات السياسة ، وما زالت هناك علامات استفهام كثيرة ، حول تعاون اشرف مروان ، والقذافى لضرب اليساريين فى اوائل السبعينات .

● الا تعتقد فى مسئولية الفراغ الفكرى عن زيادة تاثير الجماعات الاسلامية ؟

— بالفعل لقد كان الفراغ الفكرى سببا فى استقطاب الجماعات الاسلامية لعدد كبير من الشباب وفى ظل عدم وجود بديل فكرى مدنى يلتف حوله المصريون فى ظل عدم قدرة المارك[سية] على طرح برنامج بديل بالاضافة إلى انهيار مشروع عبد الناصر امام اعين محبيه والجماهير فى مصر ، كل هذه العوامل ساعدت على ظهور امية فعلية . وامية سياسية وشباب محبط فبدأ البديل هو الرغبة المدفونة فى قلوب المصريين وهو العودة إلى الماضى متمثلا فى الدعاوى الدينية مما ادى إلى تقدم الجماعات الاسلامية وتحولها إلى القوة الوحيدة المنظمة القادرة على جذب الجماهير إلى جانبها .

— هل تعتقد ان ثمة قوى خارجية قد تقف وراء تنمية هذه الجماعات ؟

— من المؤكد ان هناك بعض الدول العربية تمول هذه الجماعات بالمال ، ولا شك فى ان اسرائيل سعيدة بتقسيم المجتمع المصرى على اسس دينية لانه يقدم تبريرا لوجودها نفسه ويعرف المختصون ان جماعات الضغط الاسرائيلى فى امريكا تضع نصب عينيها دراسات الشرق الاوسط لانه يعطيها معلومات محايدة وحقيقية وقد قرات فى وثائق الخارجية الامريكية قسم الشرق الاوسط بان المنطقة مهيأة على تقسيمها طائفيا فى مصر ولبنان بين الدروز والشيعة والموارنة ، والعراق بين العرب والاكراد وسوريا الى العلويين والسنة والسودان إلى الجنوب المسيحى والشمال المسلم والجماعات الاسلامية بايديولوجيتها تعمل فى نفس هذه الاتجاهات بوعى او بدون وعى .

● والسؤال الاخير عن البديل المطروح الذى يستطيع التعاطى مع هذه الظاهرة ؟

— البديل فى قيام مشروع اقتصادى جيد يستطيع ان يقضى على الاحباط والحرمان ، وقيام مشروع سياسى ليبرالى تستطيع كل التيارات السياسية ، ان تعبر عن نفسها من خلاله بوضوح ، وهما البديلان لمحاربة هذه الجماعات ، التى تضخم دورها ليصبح فى غذاء وكساء والمساعدة فى تعليم الشباب وتزويجهم ايضا ، ونسأل لماذا يستجيب الشباب لهذه الجماعات !

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٦

الحاصل الآن في ايران على سبيل المثال ، ولم يقل احد ان ايا منهما ينتمي إلى حزب الله والثاني إلى حزب الشيطان !

وهم معنيون بجباية الجزية من غير المسلمين ، ذاهلين عن كل الملابسات التي احاطت بفكرة الجزية وعن كل المتغيرات التي طرأت على الواقع المعاصر ، ولا تشغلهم بحال مسألة الزكاة المفروضة على المسلمين ، والتي هي اداة لضبط ميزان العدل الاجتماعي ، ومحاربة الفقر . اما تعاطيهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلا يختلف كثيرا عن حدود متعصبي الحنابلة الذين « ارهجوا » بغداد في القرن الرابع الهجري ، ولا عن ممارسات « المطوعين » في المملكة السعودية ، الذين يجوبون الاسواق في أوقات الصلاة ، ليغلقوا الحوانيت ، ويحثوا الناس على اداء الفريضة .

ورغم تلك المثالب والثغرات الجوهرية ، فلا بد ان يلفت انظارنا ان ذلك الفكر بدأ يروج له ويتنامى في مرحلة السبعينات ، بمظالمها وانفتاحها الذي قلب ميزان العدل الاجتماعي ، وزلزل بنيان القيم السائدة . وما استتبع ذلك من مفاسد ومباذل مازالت تصدم الضمير العام الى ابعد مدى . وهي اعراض وآفات تحولت إلى مسلسلات تنشرها الصحف تباعا ، بتفاصيلها الصاعقة والجارحة . الأمر الذي كان لابد وان يفرز حالة من الرفض متعددة الأشكال . وعند الشباب المتدين يظل مثل هذا الفكر الرافض للواقع كله ، صيغة مواتية ، ومظلة واقية من مختلف الشرور والآثام .

استفزاز الضمير المسلم

وغير السخط والرفض ، فهناك عمليات الاستفزاز التي تستثير الشعور الاسلامي وتستنفره ، وتدفع الشباب الى الانحياز للتطرف او الاحتماء به . اعني بوجه خاص تلك الممارسات التي تتم على الصعيدين الامني والاعلامي .

وان شئنا ان نتصارح ، فلابد ان نقرر بان الشباب المتدين تعرض لملاحقات وضغوط باكثر مما ينبغي منذ اواسط السبعينات ، وهي ملاحقات وضغوط ضوعفت مع بداية الثمانينات ، وفي ظل سياسة « التمشيط » التي كانت تلجأ اليها اجهزة الأمن بين الحين والآخر . فان اعدادا كبيرة من الشباب المتدين وجدت نفسها رهن الاعتقال اكثر من مرة بغير ذنب اقترفوه . فضلا عن ان بعضهم تعرض لتجاوزات غير مبررة ، مما احدث رد فعل سلبي لدى اولئك الشبان .

وعلى الصعيد الاعلامي ، فلابد ان نعترف بان القدر من التهجم والتجريح الذي يتعرض له الشعور الاسلامي في بعض الصحف والمجلات قد تجاوز الحد . ولن ينسى احد تلك الحملة التي شنتها احدى مجلاتنا على الشريعة الاسلامية ، حتى اوسعتها نقدا وسخرية ، وذهب كاتبها الى حد اتهام بعض الصحابة في دينهم ، ورمي الخليفة عمر بن عبد العزيز بالجهل . ومؤخرا قرأنا لاحدهم اتهاما للدولة بانها تجامل التيار الاسلامي ، لمجرد انها تسمح بإذاعة آذان الصلاة عبر الراديو والتليفزيون وانتقادا للحزب الوطني الذي انحاز الى التطرف لأنه اصدر مجلة اسلامية !

اين اوعية الاعتدال ؟

دعونا بعد ذلك نتساءل : اين هي اوعية الاعتدال المتاحة التي يمكن ان ينخرط فيها الشباب المسلم ، لتستثمر حماسه وطاقته ، وتجنبه الجنوح الى التطرف ؟

ان شئنا ان نواصل المصارحة ، فلنعترف بان النص في الدستور على منع انشاء احزاب على اسس دينية ، كان بمثابة اغلاق لباب الاعتدال في فهم الاسلام وطرحه .. واشارة ضمنية للدعاة الاسلاميين لكي يعملوا في الظلام وخارج الشرعية . وان كانت شرعية العمل الاسلامي في الاطار الحزبي ليست بالضرورة ضمانا اكيدا لعدم التطرف ، الا انها في حدها الادنى تقلص حجمه الى حد كبير ، بما توفره من علنية للفكر وبسطه في الضوء على مرأى ومسمع من الناس .

لنعترف ايضا بان الخطاب الاسلامي الرسمي ، فقد مصداقيته عند اغلبية الشباب ، الذين انصرفوا عن الفقهاء الموظفين الى غيرهم ممن استشعروا في موقفهم استقلالا ، ومنهم الذين يصدعون بالحق ، ومنهم المهيجون الذين يجيدون التعبير عن سخط الشباب ورفضهم .

بل دعونا نتساءل اخيرا : اين هو الجهد الذي يبذل لاستثمار طاقات الشباب واثارة اهتمامه وجذبه الى العمل العام والجاد ، بصورة تلبي رغبته في العطاء وتعصمه من الزلل في هذا الاتجاه او ذاك ؟

ان شبكة الطرق في المانيا اقيمت بسواعد الشباب ، عندما شق هتلر طريقه الى الحكم . وفي سيبيريا سد للمياه شيده الشباب من اوله الى آخره يقدم للضيوف باعتباره رمزا لما يستطيع ان يفعله الشباب .. وبقدر علمنا فان شبابنا لا يزال منذ سنوات ينتظر دورا يؤديه ، وعن هدف كبير يعمل لأجله .. وبعدما طال انتظاره واستبدت به الحيرة ، فينبغي الا يلام اذا ما شغل بالسفر الى اوروبا ليغسل الاطباق في الفنادق او يبيع الصحف على الارصفة . او اذا استفرغ جهده في حماس محموم لكرة القدم ، او في غضبة غير مبررة لاتفه الاسباب ، او في دعوة للتطرف في هذا الاتجاه او ذاك .

ان الجناة في ظاهرة التطرف كثيرون . وعلاج هذه الظاهرة مسئولية اطراف عديدة ، بقدر ما ان دعوتنا الى الاعتدال ليست موجهة الى الشباب وحدهم ، ولكنها ينبغي ان تبلغ آخرين من اهل الرأي ، والحل والعقد !

وكل عيد وانتم طيبون !

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : شباب بلادي
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٨٦

المعارضة السياسية الراهنة في ميزان

الإسلام نظام الهي شامل لكل نواحي الحياة لم يترك امرا من امور المسلمين الا وضحه وبين حدوده
فهناك امور لاخلاف ولاجدال ولامعارضة عليها وهي ثابتة الى يوم القيامة ومفصلة في كتاب الله وسنة رسوله مثل الربا والزنا والحدود والقصاص فلايمكن ان نقول اننا نختلف في الربا هل هو حلال ام حرام ام جائز فالاسلام وضح حكمه فلايحتاج الى خلاف ولامراوغة ولا الى تخفي وفي كتمان السياسة
وهناك اشياء يومية متكررة تحتاج الى اجتهاد المسلم والى معارضة وخلاف واختلاف في الراى وهنا ترك الإسلام لكل مسلم مراع لضميره ومراقب لربه في اقواله وافعاله ان يدلو بدلوه ويقول رايه في هذه الاشياء ولكن هل يحق للمسلم ان يكون موقفه مؤيدا دائما او معارضا ابدا وهل في الاسلام معارضة واذا كان فما تاريخها ومن يقوم بها وماضوابطها وآدابها وعلاقتها بمبدا الشورى؟ هذه الأسئلة سنجيب عليها في هذا التحقيق

المصدر : شباب بلادي
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٦

الدكتور محمد بنداري :
المعارضة في الاسلام ليست أبدية أو وقتية ولكنها مع الحق أينما كان

تحقيق :
محمد عبد البديع

الزواج والطلاق يعارض فيها علماء الشريعة لانهم دارسون وملمون بالمسائل فلا اخذ راى عامل او سباك في قضية الاسرة. او الزواج والطلاق والرضاعة والحضانة هذا لا ينفع فلا بد ان يرجع الراى في الاسلام لاهله والمتخصصين فيه فالشرط الضرورى للشورى ان يكون المستشار في مسالة ما متخصصا فاهما موجها حكيما لكى نفيد من رايه وتصبح معارضته ايجابية انما هذا الهراء الذى نسمعه من ناس غير متخصصين فانسان غير متخصص في الدراسات الاسلامية يفتى في الاسلام وواحد يجهل الف باء الاقتصاد يفتى في الاقتصاد هذه غوغائية لا تليق بالمجتمع المسلم انما هى اقرب ان تلتصق بالمجتمعات البدائية المتخلفة فالشورى عاقلة متخصصة دارسة . شورى واعية تعتمد على اصل الحل والعقد والنظر والنصوص القرانية اشارت الى هذا واكدته الآية : افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها . فالنظر يستمد طاقته كلها من العقل فالعقل هو المحور الذى تعتمد عليه الشورى في الاسلام .

اهمية الشورى

يقول الكاتب الاسلامي الدكتور محمد عماره : ليس لاحد ان يدعي ان الشورى كانت ابتكارا اسلاميا غير مسبوق بل كانت فلسفة نظام الحكم في دولة الخلافة الراشدة وهي فلسفة استقرت منذ عصر النبي ودعا اليها القران الكريم والسنة النبوية كمبدا عام ومنهج كلي ترك امر التفصيل فيه والتحديد له لاجتهاد الامة وفق مصالحها المتجددة وحاجاتها المتطورة .

ولقد عرض القران الكريم لمعنى الشورى في كثير من قصصه ثم عرض لها بلفظها الخاص في مواطن ثلاثة : احدها خاص بالحياة الاسرية ومشكلاتها فجعل التشاور وسيلة للفصل في هذه المشكلات في قوله تعالى : « فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما » .

اما الموطنان الاخران فقد عرض القران فيهما للشورى بصدد الحديث عن السياسة وشئون الحكم وقضاياه تطلب من الرسول في احدهما ان

الدكتور عبد الغفار عزيز :

المعارضة فى أى دولة هدفها الحكم وان كان بالخداع والغش ونفاق الجماهير وقد يستغل الدين فى هذا الأمر

يشاور المسلمين ، وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله » .

فالصلة وثيقة بل عضوية بين السياسة والشورى وعلى العكس من ذلك علاقة الشورى بامور الدين وخاصة اصوله فهى منقطعة فالدين وضع الهى نقبله ونتعبد بتكاليفه مسلمين الوجه لله بينما السياسة امور نأتمر ونتآمر معا فى قضاياها ونختار لنا فيها الامير القائد ونسلك سبيل الشورى فى هذا الميدان . ويؤكد هذا المعنى السياق الذى عرض فيه القرآن الكريم لمصطلح الشورى فى الوطن الثالث ذلك انه قد جعل احدى الصفات التى تميز المؤمنين فى قوله تعالى « وامرهم شورى بينهم » .

فالشورى فى القرآن فلسفة يزكيها كى تكون السبيل لمعالجة امور الدنيا وسياستها سواء نطاق الاسرة أو المجتمع بين الناس بعضهم مع بعض وبين الحاكم والمحكومين حتى ولو كان هذا الحاكم هو رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

وعلى فلسفة الشورى اكدت كذلك السنة النبوية فالاحاديث التى تحبذها وتمتدحها كثيرة منها « المستشير معان والمستشار مؤتمن » .

لم تجد ان التراث السياسى لدولة الرسول فى المدينة حافل بالنماذج التى تجسد الشورى كفلسفة ـ فى السياسة فكل قراراته السياسية والحربية كانت خاضعة للتشاور وكثيرا ما عدل عن رايه عندما كشفت المشاورة عن خطئه وكثيرا ما سأله صحابته عن رايه او موقفه اوحى هو ؟ ام الراى ؟ فان قال لهم انه الراى قدموا ما عندهم وكانت الشورى سبيلا لتعديل الراى او الموقف . وقد اراد الاسلام ان يعلم صحابته السلوك الشورى فى ادارة امور الحرب والسياسة فعندما يرسل احد الجيوش للقتال يوصى الجند ان القائد فلان فان استشهد ففلان فان استشهد ففلان فان استشهد فالجيش يختار قائده وهو بذلك يضع الشورى كفلسفة للحكم والقيادة موضع التطبيق .

مفهوم المعارضة فى الاسلام

بعد ان وضحنا نشأة المعارضة الاسلامية وعلاقتها بالشورى لابد ان نوضح مفهومها من المنظور الاسلامى فيقول الاستاذ الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة الاسلامية بالازهر : كلمة معارضة تستعمل فى العصر الحديث بمعنى ان هناك جماعة لها مبادىء ونظام معين وليكن حزبا من الاحزاب تعارض او تكون فى موقف معارضة لحزب اخر او جماعة تتولى الحكم .

فالاسلام لم يحدد نظاما بعينه وانما ترك للناس ان يحددوا هذا النظام فمن حق الناس ايضا بناء على هذه القواعد ان يجعلوا الناس فريقين فريقا يحكم وفريقا يعارض ولكن على الذين يحكمون والذين يعارضون ان يلتزموا بمبادىء الشريعة الاسلامية .

وكلمة حزب بلغة هذا العصر تعنى ان هناك جماعة معينة محددة لها مبادىء واهداف معينة تحاول ان تصل إليها والاسلام لا يعارض فى وجود حزب ان سمى بذلك فلا يمكن ان يسمى جماعة والناس جماعات ولا يتفق الناس ابدا على مبدأ واحد واسلوب واحد واصول واحدة يسيرون عليها ومن هنا كانت طبيعة البشر تقتضى ان يكون هناك اكثر من جماعة او اكثر من حزب فالاحزاب التى لا تتولى السلطة هى الاحزاب المعارضة والمعارضة فى هذا العصر ضرورية خاصة ان هناك ما يسمى بالالتزام الحزبى فاعضاء الحزب يلتزمون بما يقرره رؤساء هذا الحزب واذا كانوا هم الحكام فلن يكون لآرائهم فائدة او لن يسمع لآرائهم . فوجود المعارضة فيها فائدة اذ انها تنبىء الى الاخطاء التى قد تحدث من الحزب الحاكم لكن على اساس ان تكون هذه المعارضة خالصة لله لا معارضة لمجرد المعارضة ولا محاولة لتشويه صورة الحزب الحاكم وانما تعارض لان الحزب الاخر خالف مبادىء وقواعد كان يجب الا تخالف والمفروض ايضا فى هذه المعارضة ان كانت معارضة اسلامية او تبغى المعارضة الاسلامية ان تتقى الله فيما تعارض فيه وان تعمل جاهدة على ان تكون المعارضة لله ومن اجل الدين والوطن على اساس انه لا خلاف بين حب الوطن وحب الدين .

الضوابط والحدود الاسلامية للمعارضة

ويؤكد الدكتور عبد الغفار عزيز على الضوابط والحدود التى تقننها الاسلام

الدكتور عبد الستار فتح الله :

المعارضة بشكلها الحالى جامحة وتقوم على الأهواء والشهوات وندعوها الى الالتزام بتعاليم الاسلام

المصدر : شباب بلادى
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٨٦

التشريعية فى بلادنا لان اولا : ليس كل الناس على المستوى التشريعي وتحديد النسبة المعروفة بالعمال والفلاحين هذه ايضا مغالطة فهذه النسبة التي يشترط ان تكون ٥٠ ٪ على الاقل هي نسبة اراد بها واضع هذا النظام ان يضمنوا الاغلبية تصفق وتوافق على القرار الذى يتخذ لان هؤلاء سيحسون بان صاحب الفضل فى مجيئهم لهذا المكان هم الذين يطلبون منهم مايريدون فلابد ان يطيعوه وهذه مشكلة بالاضافة الى ان مستوى هؤلاء الناس لايصل الى حد التشريع فلعلنا نلاحظ عند مناقشة الكثير من الموضوعات والتشريعات فى المجلس نجد المقاعد خالية لان هؤلاء النواب لايهتمون بمثل هذه الامور بل لايفهمون كثيرا مما يعرض عليهم ولهذا فانا ضد فكرة الـ ٥٠ ٪ وهي تتعارض اساسا مع مبدا الشورى فى الاسلام فهى غير شرعية ومخالفة للشريعة لان الاسلام حين قال : [وامرهم شورى بينهم] . لم يحدد نسبة للعمال ولا للفلاحين ومعنى هذا اختار رغما عنى عددا قد لا اوافق عليه فى صورته

الاسلام دين كامل

يقول الاستاذ الدكتور عبدالستار فتح الله استاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القران بكلية اصول الدين بالازهر : الاسلام دين الله الشامل الكامل لكل الحياة وما من عقيدة او خلق او حكم او تشريع او قانون فى الوجود يحتاج اليه الانسان فى دينه او دنياه واخرته إلا ولابد ان نجد له فى الاسلام نصا مباشرا او قاعدة كلية حكما يندرج تحته ويستنبط منه وهذا مصداق قوله تعالى : [اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] . فمعنى الاتمام ترجع الى العدد ان العدد مستوفى تماما فى جميع المسائل التى يحتاج اليها الانسان فى حياته واخرته وكل شئونه هذا معنى اتمام .. اما معنى الاكمال فهو كل جزئية من هذه المسائل او كل قاعدة او كل مفرد على حدة فهو بالغ غاية

الكمال فمعنى الاية الكريمة السابقة معناها تمام العدد وكمال النوعية اى يرجع الى النوعية والكيفية جميعا ..

فالاسلام تام فى كميته وكامل فى نوعيته واحكامه المفردة فى كل شئون الحياة هذه واحدة .

وبالنسبة لكلمة حزب مؤيد وحزب معارض فى الاسلام لايوجد هذا النمط الماخوذ من الديموقراطية الغربية لان الاسلام نظام تفرد فى كل شئونه حتى فى الاسماء فيسمى الديمقراطية بالشورى .

فالمسلمون جميعا مسئولون بين يدى الله عند تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى اغلبية واقلية حكومة ورعية مؤيد ومعارض

فاذا وجدوا خطا او مخالفة او منكرا من

عليك ان تكون قادرا على معرفة حكم الشرع فيه ان تقاومه وتعارضه

فالاسلام لم يجعل الكلام والمعارضة حقا فقط وانما جعلها واجبا .. هذا اول شيء . والامر الثاني الاسلام يوجب ان يراقب المسلم ربه فى المعارضة فلا يعارض فى الهواء ولايعارض بمزاجه الشخصي او لان فلانا القائم بامر الحكم وانما يعارض لوجه الله تعالى ويعلم انه مسئول بين يدى الذى يعلم السر واخفى فمن اتبع هواه فى المعارضة او النقد كان مسئولا وائما عند الله ولذلك كان المطلوب من المسلم دائما ان يراعي ربه ويراقبه مما يعينه فى هذا وهذه من الضوابط التى وضعها الاسلام للمعارضة ان الله اعطانا دينا شاملا مفصلا فنحن لانختلف كثيرا فى النظام الاسلامي لان الاشياء الثابتة التي تحتاجها الامة الى يوم القيامة مسجلة فى الكتاب والسنة لاخلاف عليها ولذلك قالوا : لا اجتهاد مع النص اى ان المعارضة تكون معارضة فى الاشياء اليومية المتكررة

فالاسلام قد ثبت كل مايحتاج اليه الانسان والذى لايستطيع ان يصل اليه بعقله واجتهاده والذى يعلم انه سيكثر فيه الخلاف ثبته الاسلام الى يوم القيامة . فالعقيدة لايستطيع الانسان ان يصل اليها بعقله فجاء القرآن الكريم والسنة بعقيدة شاملة لاتحتاج الى اجتهاد من الناس ولا الى خلاف .

فمثلا الاخلاق الاسلامية التي وضعها الله تفصيلا لاتحتاج الى خلاف فلايمكن للمعارضة ولا للحكومة ان تختلف فى ان الصدق فضيلة وان الكذب رذيلة وانه مطلوب من الامة الصبر والرحمة وكذا من الافراد والجماعات والمجتمع كله فكل هذه الامور قدرها الله فى الكتاب والسنة لا خلاف فيها

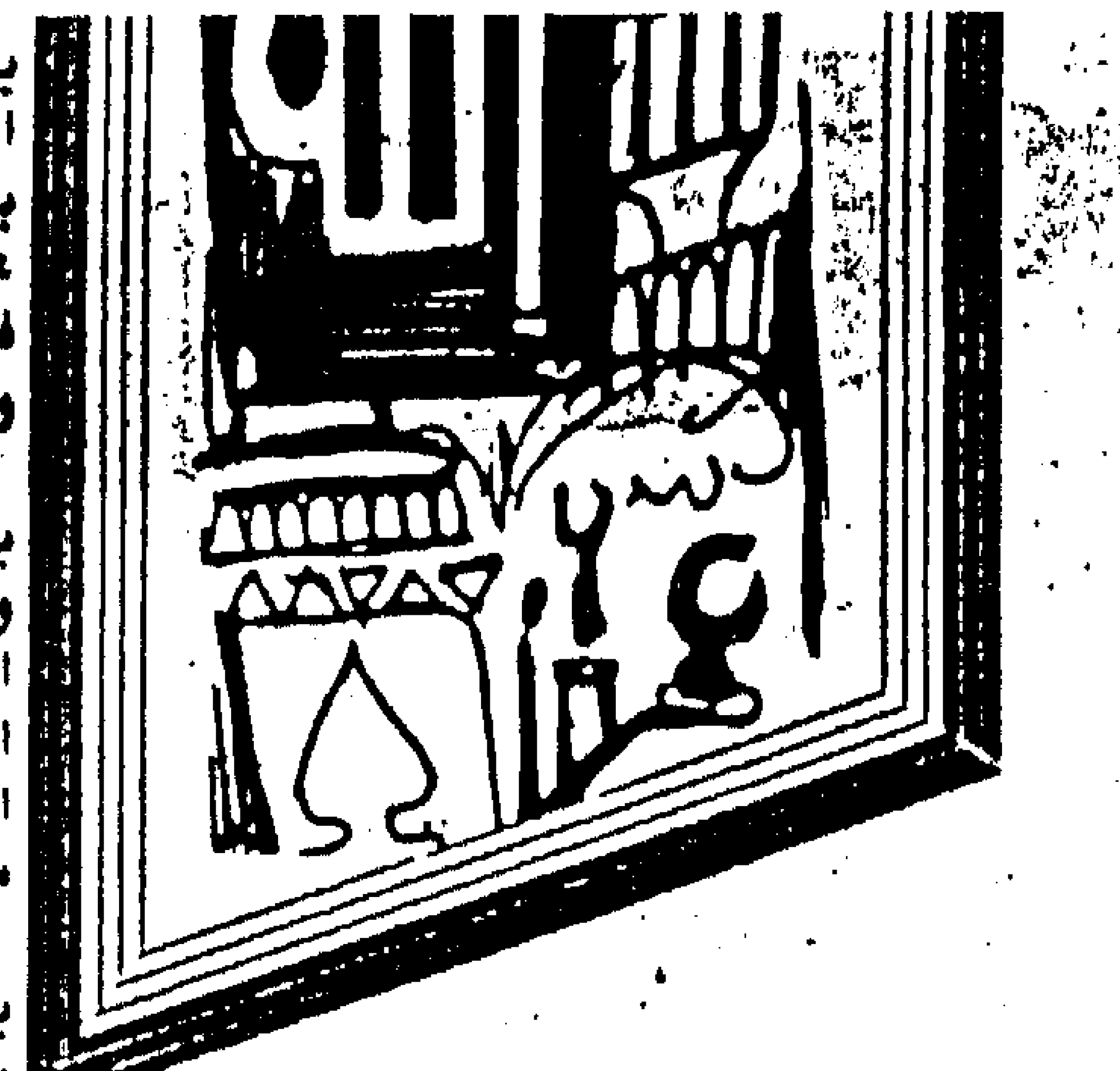
ويقع الخلاف فى الاشياء التى يتعامل فيها الناس يوميا وهي قسمان

قسم ثبته الاسلام تثبيتا نهائيا فهو لايحتاج الى خلاف ولا مراوغة ولا الى كر وفر كشان السياسة مثل الربا والزنا والحدود والقصاص وكل المعاملات المحددة فى الشرع فى نظام المعاملات الاسلامية لاتحتاج الى خلاف ولذلك يقول العلماء : لااجتهاد مع النص فلا يمكن ان نقول اننا نختلف فى الربا هو حلال ام حرام ام جائز فاذا اختلفنا فى مسالة فرعية من هذا رددنا الى اهل العلم وهذا فى الاسلام اصل من اصول الحكومة والمعارضة ولذلك جاء فى الاية الكريمة [اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر .

حيث اننا اختلفنا فى هذه المعاني نرجع بها الى اهل الذكر من العلماء واهل الخبرة والتخصص وهذا معنى قوله تعالى [فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون]

ففى الاسلام كل شيء يرد الى اهل الخبرة والاختصاص الشئون الدينية نسال فيها العلماء الشئون الطبية نسال فيها الاطباء

المصدر : شباب بلادى
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٨٦



للمعارضة فالمفروض فى كل التشريعات التى تشرع فى اى دولة فى الاسلام ان تكون خاضعة لحدود الشريعة الاسلامية ولذلك اذا قلنا ان الاسلام ديمقراطى او يؤمن بالديمقراطية لانه لا يعرف الحجر على الراى بشرط ان يكون موضوع الراى حقا يراد به الحق وان يعبر عنه بالحق فلا قيمة لراى يدعو الى باطل او يكون الباعث عليه هوى او يسلك به صاحبه طريقا غير مشروعه لان الحق لا يتوصل اليه بالباطل دائما بحق مثله . كما ان الخلفاء الراشدين لم يكونوا يرون لذواتهم قداسة تحول دون نقدهم او الأعتراض عليهم ولذلك فلم يثاروا لانفسهم من مخالف لهم فى الراى ولم يعملوا لحرمانه من حقوقه المشروعة له فى اطار الجماعة المسلمة بل كان العفو هو المسيطر على سلوكهم مع معارضيهم .

واذا كان الاسلام يقر فيما يسمى بالديمقراطية بمعنى حكم الشعب بالشعب وللشعب فانه يرى ضرورة التزام هذه الديمقراطية بحدود الشريعة الاسلامية هذا هو الفرق بين ديمقراطية الاسلام وديمقراطية الغرب لان المشرعين او نواب الأمة الذين يشرعون فى الغرب او فى بلد غير اسلامى لا تحكمهم ضوابط .

وانما هم يقننون ما يراه غالبية هؤلاء الناس بصرف النظر عن الذى قرروه موافقا للدين او مخالفا له فان الاسلام يشترط ضرورة الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية

اداب المعارضة الاسلامية

ويؤكد الدكتور عبد الغفار على ان المعارضة او الخلاف فى الراى له اداب وقواعد من اللباقة يجب ان يؤدى من خلالها حتى ولو لم ينته النقاش لمصلحة صاحبه وفيما يلى هذه الأداب حسن الاستماع حتى تستوعب كل جوانب الراى ليكون الرد او المعارضة على اساس سليم يكسبك احترام المعارضة والرد على قدر من الهدوء والسيطرة على الاعصاب والرد فى القول بلطف . فقولا له قولا لينا . والبعد كل البعد عن الاتهامات او المساس بشخصية المعارض فالامر ليس عراكا ولكنه مقارنة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان .

اى ان المعارض يجب ان يكون ملتزما بمبادىء الاسلام فلا يحاول ان يحرج الاخرين ولا تكون معارضته لمجرد الدعاية او الوصول الى الحكم وانما تكون معارضته اساسها المصلحة العامة وتبصير الحكام او الحزب الحاكم بالاخطاء التى يقع فيها ومحاولة مساعدته فى حل هذه المشكلات والاخطاء .

وأعتقد ان المعارضة الحالية الموجودة فى بلادنا الآن وللاسف معارضة غير سليمة لان كل ما تبغيه المعارضة او اى حزب معارض فى كل الدول هو الوصول الى الحكم حتى وان كان بالخداع والغش ونفاق الجماهير واحيانا قد يستغل الدين فى هذا الامر .

من يقوم بالمعارضة ؟

ويضيف : المفروض فى من يقوم بالانابة عن الشعب والمعارض هو ايضا ممن يختارون للانابة عن الشعب او تولى مسئولية التشريع . النائب مراقب ومشرع وهذه القاعدة معروفة قانونا والمراقبة تقتضى نوعية معينة من الناس والمشرع يقتضى ضرورة وجود نوعية خاصة من الناس فليس كل الناس على مستوى التشريع وبالصورة الحالية الموجودة عندنا الآن لايوجد المراقب الحقيقى للسلطة لان معظم النواب يعملون تحت أمرة السلطة التنفيذية التى جاءوا اساسا هم ليراقبوها ويحاسبوها فكيف احاسب رئيسى ؟ هذه عملية خطيرة جدا ثم ان هذا المرشح يشترط فيه ان يكون فى مستوى علمى معين والمفروض ايضا ان يكون عارفا باصول وامور دينه لا ان يكون متخصصا فى الدين فهذه عملية لايمكن ابدا توافرها .. وعالم الدين الموجود كمشرع او كنائب فى المجلس لايعدو ان يكون واحدا من الناس له اختصاصه خارج المجلس ووجوده فى المجلس لاشك فيه مصلحة حيث يبين لاخوانه من الاعضاء بعض المخالفات للشريعة او غير ذلك من الامور حتى لايقعوا فيها وان كان هذا للاسف لايحدث لان فى بلادنا الان مايسمى بالالتزام الحزبى فيضطر كل التابعين للحزب الحاكم ان يوافقوا على مايراه الحزب بصرف النظر على انه مخالف للشريعة او غير مخالف واكثر علماء الدين الآن الموجودين فى المجلس قليل جدا بالنسبة لاعضاء المجلس وان كان معظمهم قد يستجيب او يؤكد لهؤلاء العلماء انهم يوافقون على هذه الآراء لكنهم لايستطيعون ان يقفوا موقف المعارضة للسلطة وهذه هى الخطورة بالنسبة للعملية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : شباب بلادى
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٨٦

يقول الأديب الكبير الاستاذ ثروت اباظة حين خلق الله سبحانه آدم عليه السلام وامر ملائكته ان يسجدوا له ابى إبليس وغضب جل وسما فى عليائه وطرد إبليس من ملكوته ولكن إبليس تضرع اليه ان ينظره ويمهله الى يوم يبعثون فجعله الله من المنظرين وهكذا بدات الحياة والمعارضة اساسا فى تكوينها ولكن هذا لايعنى ان المعارضة يمثلها إبليس بل ان المعارضة قد تسمو احيانا الى مرتبة اعلى من مرتبة الملائكة فالمعارض الذى يعارض الطاغية ولايخشى جبروته يغالب فى نفسه الضعف الانسانى ويقول كلمته فى حين ان الملاك لايعوقه الضعف الانسانى وليس فى تركيب كيانه خوف او حرص على الحياة او اهداف دنيوية يحاول ان يحقق بها لنفسه ربحا ماديا او ادبيا .

فالانسان الذى يتغلب على عوامل الضعف فى نفسه ويقول الكلمة التى يعتقد انها الحق فى وجه الطاغية يرتفع إلى مستوى الملائكة .

والمعارضة ضرورة من ضرورات الحياة العامة فالمعارض عين راصدة تحذر من هو فى مكان المسئولية ان ينحرف عن الجادة او يتحيف على الحق والمعارض اذا كان شريفا يكشف الفساد ليتنبه اليه القائمون على السلطة ويتخذوا مايرون من إجراءات قبل الفساد والمفسد جميعا .

ولكن المعارض اذا اختلق الاخطاء وتصيد المحاسن وجعل منها قبائح واذاع ماليس حقا واعتدى على كرامات الناس بغير حق الا الحقد والتجريح حينئذ يمسى المعارض شرا من إبليس ذاته لانه يندفع فى معارضته عن اغراض خاصة وليس عن الصالح العام .

علاقة المعارضة بالشورى

يقول الاستاذ الدكتور فتحى محمد عامر رئيس قسم اللغة العربية بالزقازيق : الشورى هى المعارضة وهى اخذ راى مجموعة من الناس واهل الشورى هم كبار الصحابة ثم العلماء اى هم اهل الراى والعلم والنظر والعقل والخبرة هم هيئة المستشارين فاذا كانت المسالة تتعلق بمعارضة يعارضون او بموافقة يوافقون وذلك لمصلحة الدعوة فالدعوة هى التى توجه راى الناس فما يوافق مستقبلها يميلون اليه ويقولون نعم واذا لم تكن فى صالحها يرفضون .

فالمعارضة ليست من اجل المعارضة ولكنها معارضة بناءة ايجابية وليس هناك معارضة سلبية فى الاسلام فمعارضته ايجابية تعارض من اجل الفكرة والمصلحة العامة من اجل الدعوة الاسلامية وراحة الناس والتضامن الاجتماعى بين الغنى والفقير . المعارضة المصرية احيانا بعض المعارضين يعارضون معارضة اسلامية ايجابية فيقولون مالله لله وما لقيصر لقيصر والامور بالنوايا والاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى فاذا كانت نية المعارضة مستقبل الوطن فتكون معارضة ايجابية لله واذا كانت نيته يعارض من اجل المعارضة ويشهر بالحكم ولا يعجبه شىء فى الدولة فهذا عمل سلبى لا ينفع وليس فى الاسلام .

فكرة الفلاحين والعمال ولـ ٥٠٪ لا اوافق عليها لابد ان الجا الى اهل العلم والنظر الذين يستطيعون ابداء الراى فالمسالة ليست غوغائية او عددية او شكلية فالذى يعارض فى الاقتصاد لابد ان يكون ملما ودارسا للاقتصاد قارئا مثقفا والذى يعارض فى امور الاجتماع لابد ان يكون ملما بعلم الاجتماع مثقفا علما ومسالة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٦

وزير الداخلية يؤكد :

أجهزة الأمن ترصد عناصر التطرف التى تتحدى سيادة القانون

اعلن اللواء زكى بدر وزير الداخلية ان اجهزة الامن ترحب بالحوار عندما تختلف وجهات النظر ولكننا لانستطيع ان نحاور بالرأى والفكر من يمسك بالمدافع او القنبلة وان اجهزة الامن ترصد عناصر التطرف التى تتحدى سيادة القانون .

واضاف ان اجهزة الأمن ترصد عناصر التطرف وتعرف اشخاصهم وتدرك مخططاتهم وانها مصممة وعازمة على تطهير المجتمع من الارهاب والتآمر واتخاذ الاجراءات والوسائل التى تدعم مناخ الامن والأمان الذى ينعم بهما وطننا

وقال فى الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من معهد تدريب ضباط الشرطة ان الشرطة تعرف من تعاليم الدين وتملك من سند القانون ومن تأييد الجماهير مايجعلها بعون الله قادرة على ان تحفظ لجبهتنا الداخلية امنها وتصون وحدتها وتواجه مخططات الفتنة

وقال ان امانة المصارحة فى قضية لاتحتمل المداراة والمجاملة تفرض علينا ان نشير الى بعض احزاب المعارضة التى تعمل على اجتذاب عناصر التطرف للانضمام اليها والعمل فى صفوفها واكتساب شرعية الحركة السياسية عن طريقها واذا كانت هذه الاحزاب تعتقد انها من خلال هذا الطريق الشائك تكتسب مزيدا من التاثير السياسى فاننا نذكرها بان عناصر التطرف عندما تبدأ تنفيذ مخططاتها سوف تسقط هذا التحالف المصطنع وتنتهج الاسلوب الدموى وتعمد الى التخريب الشامل الذى يهدد الوطن كله بمختلف انظمته الشرعية واتجاهاته السياسية دون تفرقه بين اغلبية ومعارضة .

المصدر : القبس
التاريخ : ١٥ يونيه ١٩٨٦

وزير الداخلية المصري يهدد بضرب "الاسلاميين"

القبس ١٥/٦/٨٦

القاهرة: الشرطة والمصفحات تشتبك مع الدينيين

■ اعضاء «الجهاد» تظاهروا في بولاق ونددوا بالعلمانيين

القاهرة - القبس :

منعت اجهزة الامن المصرية المواطنين امس الاول من دخول قرية ناهيا بمحافظة الجيزة او الخروج منها، كما فرضت حظر التجول داخل القرية لاكثر من ١٠ ساعات من العاشرة صباحا وحتى الثامنة والنصف مساء مما ادى الى منع المواطنين من اداء صلاة الجمعة، كما حاصرت كافة الطرق والمنافذ المؤدية للقرية سواء من ناحية بولاق الدكرور او امبابة او كرداسة بجحافل من سيارات الشرطة وقواتها التي تقدر باكثر من ٢٠ الف جندي وضابط مدججين بالسلاح وقنابل الدخان وقنابل مسيلة للدموع وسيارات الشرطة المصفحة والمعدة للعمليات الخاصة وقمع المظاهرات.

وقد حدثت مصادمات عنيفة بين رجال الشرطة وبعض قيادات الجماعات الاسلامية من جراء منعهم من دخول القرية لاداء صلاة الجمعة بها، والقي القبض على بعضهم واحيلوا الى نيابة امن الدولة للتحقيق، منهم الشيخ طه السماوي احد قيادات الجماعات الاسلامية البارزة وعبدالرحمن لطفي ابن خالة المرحوم خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس السابق انور السادات.

وقد استطاع مندوب القبس التسلل الى داخل قرية ناهيا رغم حصارها وشاهد المصفحات وهي تحاصر المساجد والمنازل لمنع المواطنين من الخروج منها، كما تمت محاصرة منزل الحاج عبدالموجود الزمر والد طارق الزمر المسجون على ذمة قضية الجهاد ووالد زوجة عبود الزمر ومنع خروجه من منزله او الاتصال به.

وتاتي تلك الاجراءات الامنية المشددة لمنع مؤتمر صحفي كان مقررا عقده في اليوم نفسه (الجمعة) في منزل عائلة المقدم عبود الزمر الذي يقضي عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لاتهامه في قضية الجهاد في اعقاب اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ وذلك للاعلان في المؤتمر عن التطورات الاخيرة في شان اختفاء عبود الزمر من سجنه اثر احداث تمرد الامن المركزي في فبراير الماضي ومنع الزيارة عنه وعدم تحديد مكانه.

وكان من المقرر ان يحضر المؤتمر الصحفي بعض قيادات المعارضة وممثلو القوى الوطنية وعلى رأسهم المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب رئيس حزب الاحرار والشيخ يوسف البدري وشمس الدين الشناوي «محام» واعتذر عن الحضور الاستاذ فتحي رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان لسفره للسودان.

وكانت اسرة الزمر قد عقدت مؤتمرا صحفيا منذ شهر اعلنت فيه اختفاء عبود الزمر من سجنه وهددت الحكومة بالثار ما لم تحدد مكان اختفاء عبود الزمر وتعلن ذلك للرأي العام ويزوره اهله. كما اقاموا دعوى قضائية بذلك امام القضاء المصري نظرت الاسبوع الماضي وتقرر تاجيلها الى شهر يوليو لتحدد الحكومة مكان عبود الزمر.

المصدر : القبس
التاريخ : ١٥ يونيه ١٩٨٦

من ناحية ثانية، ذكر عدد من شهود العيان امس ان مئات من المتمسكين باصول الدين الاعضاء في منظمة الجهاد تظاهروا بعد ظهر امس الاول الجمعة حول احد المساجد في حي بولاق الشعبي.

وقد اوقف البوليس المرور في شارع السودان ولم تسجل اي اعمال عنف. وتم توزيع منشورات تندد «بالقوى العلمانية التي تقبض على زمام الامور في البلاد» وكذلك «جميع قوى التعتيم الملحدة التي تضامنت مع بعضها البعض لمحو الاسلام سواء كانت هذه القوى شرقية شيوعية او غربية صليبية».

واتهمت المنشورات الموساد «المخابرات الاسرائيلية» بانها وراء اعتقال «عشرات من اعضاء الجهاد» و«اغلاق عشرات المساجد» في مصر. ولا تتضمن المنشورات مع ذلك اي هجوم مباشر على السلطات.

وفي اول تحذير علني للجماعات الاسلامية المتطرفة التي كثفت نشاطها في مصر في الفترة الاخيرة، اعلن السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري ان اجهزة الامن تعرف اشخاصهم وتدرك مخططاتهم وانها مصممة وعازمة على تطهير المجتمع من الارهاب والتامر وعلى اتخاذ الاجراءات والوسائل التي تحقق الامن والامان.

وقال في الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من معهد تدريب الشرطة: ان ابرز التطورات التي تشهدها الساحة الداخلية واخطرها جميعا تلك العناصر المتطرفة التي تتربص بالشرعية والاستقرار وتتحدى سيادة القانون، وتحتكر لنفسها تحديد الحلال والحرام وتوزيع الثواب والعقاب، وفرض الضوابط والقواعد التي تحدد للفرد والمجتمع حياته ونظامه.

واضاف: لقد بدأت هذه العناصر التي تتستر باسم الدين وتتجر به وتزايد عليه، تتجاوز نطاق العمل السري لتظهر في دور العلم واماكن العبادة، ومواقع الشارع المصري، محاولة اثبات وجودها واستكشاف قدرتها على تحدي النظام ومواجهته من خلال الدخول في مصادمات مع اجهزة الامن في عدد من المحافظات.

وقال: اننا نرحب بالحوار عندما تختلف وجهات النظر ولكننا لا نستطيع ان نحاور بالرأي والفكر من يمسك بالمدفع والقنبلة.

وعن التحالف الاخير بين الاخوان المسلمين والجماعات الدينية من جانب وبين بعض احزاب المعارضة المصرية من جانب اخر، وهي الوفد الجديد ثم حزب الاحرار.. قال السيد زكي بدر:

ان امانة المصارحة في قضية لا تحتمل المداراة او المجاملة تفرض علينا «ان نشير الى بعض احزاب المعارضة التي تعمل على اجتذاب عناصر التطرف للانضمام اليها والعمل في صفوفها واكتساب شرعية الحركة السياسية عن طريقها. واذا كانت هذه الاحزاب تعتقد انها من خلال هذا الطريق الشائك تكتسب مزيدا من التاثير السياسي فاننا نذكرها بان عناصر التطرف عندما تبدأ تنفيذ مخططاتها سوف تسقط هذا التحالف المصطنع وتنهج الاسلوب الدموي وتعمد الى التخريب الشامل الذي يهدد الوطن كله بمختلف انظمته الشرعية واتجاهاته.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٦

وزير الداخلية يعترض على حكم المحكمة ببراءة ١٧ متهما من الجماعات الاسلامية



زكي بدر

كتب فتحي الطيار :

قررت محكمة جنايات المنيا اخلاء سبيل ١٧ متهما من الجماعات الاسلامية الذين تم اعتقالهم عقب أحداث مسجد الرحمن بالمنيا في ابريل الماضي بناء على التظلمات المقدمة من محمود رياض محامي أفراد الجماعات الاسلامية .

حددت المحكمة جلسة خاصة في الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء قبل الماضي ودون حضور محاميهم او اخطارهم . تم وضع افراد الجماعات في سيارة مغلقة تحت الحراسة المشددة وأغلقت سلطات الامن ميدان المحطة أثناء نظر القضية .

اعترض وزير الداخلية على حكم المحكمة باخلاء سبيل ١٧ متهما وبراءتهم من التهم المنسوبة اليهم وأمر بايداعهم سجن المنيا العمومي !!

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٦

لجنة من الشئون الاجتماعية للاشــــراف على حــج الجمعيات الدينية هذا العام

أصدرت الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية قرارا بتشكيل لجنة للاشراف على حج الجمعيات الدينية لهذا العام برئاسة السيد محسن البدراوى وكيل الوزارة للرعاية الاجتماعية وتضم ٢٠ من الاخصائيين العاملين بالوزارة .

وتتولى اللجنة معاينة الاماكن المؤجرة للجمعيات بمكة والمدينة والتأكد من صلاحيتها للسكنى بالاضافة الى ملاءمة الايجار للاماكن وعدم المغالاة فيها ، كما تستقبل الحجاج فى بدء الموسم ، وتعمل على حل مشاكلهم وتقديم الاعانات لهم .

ومن المنتظر ان يبلغ عدد حجاج الجمعيات هذا العام ٢٠ الف حاج .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الأهالي
التاريـخ : ١٧ يونيو ١٩٨٦

الجماعة الإسلامية بطب القاهرة تنظم قوافل علاجية لمواطني المحافظات النائية

قررت الجماعة الاسلامية بكلية طب قصر العيني إرسال عدة قوافل طبية علاجية إلى عدد من المحافظات النائية لاجراء الكشف الطبي على المواطنين لعلاجهم ووقايتهم من الامراض والاوبئة .. ولحصر الحالات التي تعاني من امراض تحتاج التحويل إلى المستشفيات المتخصصة .

قال وائل فاروق طلب رئيس إتحاد الطلاب بالكلية وأمير الجماعة الاسلامية : إن مدة عمل القافلة سيتراوح من ٥ إلى ٧ أيام وسيشترك فيها من ١٠٠ إلى ١٥٠ طالبا .. وأنه سيتم التركيز على محافظتي سيناء الشمالية والجنوبية نظرا لما يعانيه سكانها من نقص في الرعاية الصحية .

المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨٦

اتساع حملة القبض على الجماعات
أهالى المعتقلين يتهمون الشرطة

أصدر النائب العام قرارا بحظر النشر عن التحقيقات التى تجريها النيابة واجهزة الامن الان فى حوادث التخريب الاخيرة التى شملت إحراق عدد من أندية الفيديو بالقاهرة، والتى تتهم أجهزة الشرطة أفراد الجماعات الدينية المتعصبة بالقيام بها، وفى محاولتها للبحث عن أدلة لذلك الاتهام.


عبد الله السماوى

ألقت مباحث امن الدولة القبض فى الاسبوع الماضى على عدد كبير من أفراد هذه الجماعات فى بورسعيد واحتجزتهم بمبنى مباحث أمن الدولة ثم أفرجت عن بعضهم، وقد تقدم منهم كل من أحمد عبد العال ومحمد سعدى ومحمد الحناوى وأشرف حسين ببلاغ جماعى الى النيابة يتهمون فيه عددا من ضباط مباحث أمن الدولة بتعذيبهم للحصول على إعترافات.

وأثبت التقرير الطبى عن حالاتهم وقوع إصابات وجروح بهم وقد أودع التقرير بملف التحقيق الذى تقوم به نيابة المناخ.

من ناحية أخرى ألقى القبض مساء الجمعة الماضى على الشيخ عبد الله السماوى.

وقالت دوائر الامن أنها تشتبه فى أن عبد الله السماوى هو قائد المجموعة التى دبرت عمليات الحريق فى أندية الفيديو والمسارح.

وتقول مصادر الجماعات الاسلامية أن عدد المقبوض عليهم حتى الان قد بلغ حوالى ثلاثمائة من أفراد الجماعات الدينية فى محافظات القاهرة وبورسعيد وبنى سويف ودمياط والمنيا. وذكر نبأ لوكالة رويتر أن نيابة امن الدولة قد جددت حبس ٣٣ من المتهمين من بينهم أربعة من المجندين ووجهت لهم تهمة إشعال النار فى مسرحين وأربعة نواد للفيديو.

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٦

مجهولون يشعلون النيران في منزل عضو بالطريقة الرفاعية

أشعل مجهولون النيران في شقة محمود محمد رجب أحد أعضاء الطريقة الرفاعية في محافظة المنيا، بإلقاء مادة سائلة قابلة للاشتعال على باب الشقة. كشفت تحريات رجال الشرطة عن وجود خلافات بين أعضاء الطريقة بالمنيا، حول منصب الرئاسة وحضور الاجتماعات الخاصة بها. وكانت زوجته التي تعمل سكرتيرة بدار المعلمين في مدينة المنيا، قد أبلغت الشرطة عن اشتعال النيران في باب الشقة، وبعض المنقولات والأثاث. تبذل الشرطة جهودها الآن للتوصل إلى المجهولين، وكشف غموض الحادث.



الفكر الدينى الانقلابى والسؤدد المفقود !

د. عبد العظيم رمضان

لعل هذه الرسالة ، التى وصلتنى من قارئ من السعودية ، كانت تركب سفينة الصحراء ! حتى وصلت إلىّ فى ثلاثة أشهر ! ، وإن كنت قد لاحظت أن كثيرًا من رسائل القراء تؤثر هذه الوسيلة من وسائل المواصلات ! ، فلا أتسلمها إلا بعد انتهاء العصر الذى كتبت فيه !.

على أن هذه الرسالة ذات أهمية خاصة ، فهى من قارئ يحمل فكر الجماعات الإسلامية ، ويعبر عنها ، واسمه إبراهيم حسن - ويتضمن تعليقًا على ما كتبته فى عدد ٢ مارس ١٩٨٦ حول كتاب : « قبل السقوط » الذى كتبه « المارق على الإسلام » « الساقط » ، الدكتور فرج فودة !- ومعذرة للصديق الدكتور فرج فودة ، فهذه هى الألقاب التى أنعم عليه بها القارئ إبراهيم حسن - ولست أنا !.

وفى هذه الرسالة الهامة ، التى سوف أرد على أفكارها أولاً بأول ، يلومنى القارئ لتأييدى للدكتور فرج فودة فيما أورده فى كتابه ، ويعتبر هذا التأييد « تهجمًا » ومحاولة « لهدم » الدين - حسب قوله ، ورفض تطبيق الشريعة الإسلامية ، والحكم بما أنزل الله . ويقول : « ألم تقرأ يا دكتور قوله تعالى : « إن الحكم إلا لله » ؟ ، أو لم تقرأ قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ؟ ، أو لم تقرأ قوله تعالى : « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارًا » ! . ثم يقول : « ألا تنطبق هذه الآية اليوم على مجتمعنا العلمانية التى تفر من تطبيق الشريعة ؟. فإن نحن ، نطبق شرع الله من الحاكم إلى المحكوم ، فسوف نكون كبنى إسرائيل : حملوا التوراة فلم يحملوها ، فأصبحوا كالحمير ! تريدنا حميرًا يا حضرة الدكتور ؟ ، اتق الله ، فإنك غدًا ملاقيه . كيف تقول إن الإسلام دين فقط وليس بدولة .

وفى بداية الأمر ، فلست أوافق القارئ إبراهيم حسن فيما نعت به الدكتور فرج فودة من أنه « مارق » من الإسلام ، أو أنه « ساقط » - لفصله بين الدين والدولة ، لأن جمهرة المسلمين تفصل بين الدين ، الذى هو لله ، والوطن ، الذى هو للجميع . وقد عبر مصطفى النحاس باشا ، رئيس حزب الوفد الذى كان يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من الشعب المصرى - عن هذا الرأى تعبيرًا صريحًا بقوله : « الإسلام لا يعرف سلطة روحية ، وليس بعد الرسل وساطة بين الله وبين عباده ، فلا معنى للاحتجاج فى هذا الشأن بما نص عليه الدستور من أن دين الدولة هو الإسلام ، وليس أحرص منى ولا من الحكومة التى أتشرف برئاستها على احترام الإسلام وتنزيه الإسلام ، كما أنه ليس أحرص منا على التزام أحكام الدستور » .

فإذا اعتبر القارئ إبراهيم حسن كل من يقول بهذا الرأى مارقًا من الدين وساقطًا ، فإنه يحكم على الغالبية الساحقة من الشعب المصرى - التى ما زالت تعتقد هذا الاعتقاد - بأنها مارقة من الدين . وهذا هو فكر التكفير الذى تتلاعب به الجماعات الإسلامية ، فبعضها يقول بتكفير المجتمع ، والبعض الآخر يكتفى بتكفير الحاكم فقط ، حتى لا يستجلب عداء الشعب وسخطه !.

ومع ذلك ، فيعلم القارئ إبراهيم حسن نفسه أن هذا الرأى عن الحاكمية ، والتفسيرات للآيات التى أوردها ، ومنها « أن الحكم إلا لله » ، هو رأى وتفسيرات تنفرد بها الجماعات الإسلامية - التى لا يوجد فيها عالم يعتد به من علماء الإسلام - للوثوب إلى السلطة ، ولا يقول بها جمهرة علماء المسلمين . فالحكم بما أنزل الله هو فرض على كل مسلم فى كل أمر من أمور حياته ، فيأتمر بما أمر الله ، وينتهى عما نهى عنه - ولا ينصب بصفة خاصة على السلطة والحكم كما تدعى الجماعات الإسلامية فى فكر التكفير .



وحتى بخصوص القوانين التى تحكم بها الدولة ، فيكفى هنا أن أورد ما قاله المرشد العام السابق للإخوان المسلمين ، وهو المرحوم المستشار حسن الهضيبى ، فى هذا الصدد . لقد قال بعبارة صريحة ردًا على أحد الأسئلة : « إن القانون المدنى متفق مع الشريعة فى كثير من المسائل ، أو فى كل المسائل ، يعنى تقدر ترجع القانون المدنى إلى أصول شرعية - فيما عدا مسألة الربا » - أما القانون الجنائى ، « ففيه من الحدود الشرعية شئ ، ولكن الحدود الشرعية متى أوقفها ولى الأمر ، علينا الطاعة . كل العقوبات التى نص عليها فى القرآن والسنة سبعة ، وأما الباقى فأغلاط يرتكب كثير ، وفيها جرائم يرتكب . فلولى الأمر أن يعذر عليها ، وده شغل صح داخل فى حدود اختصاصه » .

وقد سبق أن أوردت فى إحدى مقالاتى رأى مفكر إسلامى آخر هو الدكتور أحمد كمال أبو المجد ، والذى أورد [illegible] « رفع شعار الحاكمية لله لا للبشر أمر غير مفهوم ، لأن أصحابه يقفزون إلى مقولة أنه لا يجوز للبشر أن يشرعوا ! » ، وقال إن هذه كلها مقولات فاسدة ، لأنها تساق دون ضبط ولا تحديد للمصطلحات ، وأولها مصطلح التشريع . ولا ندرى من أين جاء أصحاب هذا الرأى برأيهم ، ولا إلى أى دليل يستندون ؟ . فأهل الاجتهاد وأهل الشورى يملكون وضع تشريعات تعالج عشرات من المسائل المتعلقة بالحياة اليومية لأفراد المجتمع وغير ذلك مما تتصدى لها المجالس التشريعية فى أيامنا هذه . كما نفى أن السلطة السياسية فى الإسلام دينية ، وقال إن هذا الرأى ليس رأيه وحده وإنما هو رأى أهل السنة والجماعة .

ومن هنا فإذا جاء القارئ إبراهيم حسن يردد أفكار جماعات التكفير ، ويطلق أحكام المروق من الإسلام على من يختلفون معه فى الرأى ، ويسألنى مستنكرًا : « أتريدنا حميرًا يا حضرة الدكتور ؟ » - فإنى أجيبه بقولى : « لا والله ! ، لا أريدكم حميرا ، وإنما أريدكم مسلمين فى سلوككم وتـ[illegible] متبعين أوامر الله ونواهيه ، متأدبين بآداب الإسلام الحنيف ، متبعين اجتهادات أهل السنة والجماعة ، لا اجتهادات كل من هب ودب من غير المتفقهين فى الدين . كما أريدكم أكثر استنارة ، وأريدكم أن تدرسوا التاريخ الإسلامى جيدًا لتستفيدوا من دروسه ، ولتعرفوا أن تطبيق الشريعة الإسلامية - بالمعنى الوارد فى فكركم - ليس من شأنه بالضرورة تحويل مصر إلى جنة !.

وهذا ما قدمه الدكتور فرج فودة فى كتابه « قبل السقوط » ، فلم يكن هناك أكثر من الخلفاء الراشدين تطبيقًا للشريعة وحكمًا بما أنزل الله ، ومع ذلك فقد كان عهدهم حافلاً بالقلاقل السياسية ، لأسباب كثيرة ، ولم يمنع هذا الحكم من اغتيال ثلاثة منهم ، هم : عمر وعثمان وعلى !. بل ان مقتل الخليفة الثالث كان على يد ابن الخليفة الأول ، إذ كان أول طاعنيه محمد بن أبى بكر !. وهو أمر يوضح أنه يوجد فرق كبير بين الإسلام كدين ، والإسلام كدولة ، وأن الذين يصورون الحكم الدينى فى صورة وردية ، ويتصورون أنه سوف يحول المجتمع المصرى إلى مجتمع آمن مستقر ، إنما يخدعون البسطاء من المسلمين ليصلوا من خلال خديعتهم إلى السلطة والحكم ، فعملهم سياسى بالدرجة الأولى وليس عملاً دينيًا لوجه الله الكريم .

القضية الجوهرية - إذن - هى قضية تكوين الشاب المسلم والفتاة المسلمة على المبادئ الإسلامية السمحاء ، وتربية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٦

زوار الفجر

أشباح من الماضى تعود إلى إرهاب المواطنين

تعذيب شباب الجماعات الاسلامية

تقليد قديم يحييه وزير الداخلية الجديد


د . عمر عبد الرحمن

مازال الأمن والأمان حلما من أحلام المواطن المصرى ، رغم ما تقوله أجهزة الدولة ، ورغم التصريحات التى تؤكد ان كرامة المواطن فوق كل اعتبار ، وان ذاته لا تمس إلا فى حدود وبحكم القانون . وقد اتخذت هذه الحقيقة مظهرها العملى الشديد الوضوح ، فيما قررته الحكومة مؤخرا من مد العمل بقانون الطوارىء عامين آخرين .. مما يؤكد اصرار الحكومة على مواصلة سياسة القمع ، وعلى ان تكون أجهزة الأمن هى السيد الذى لا ترد كلمته ولا تناقش . بل وعلى ان يبقى المواطن المصرى أسيرا فى يد هذه الأجهزة ..

مرة أخرى

الكرباج وإطفاء السجائر فى اللحم البشرى

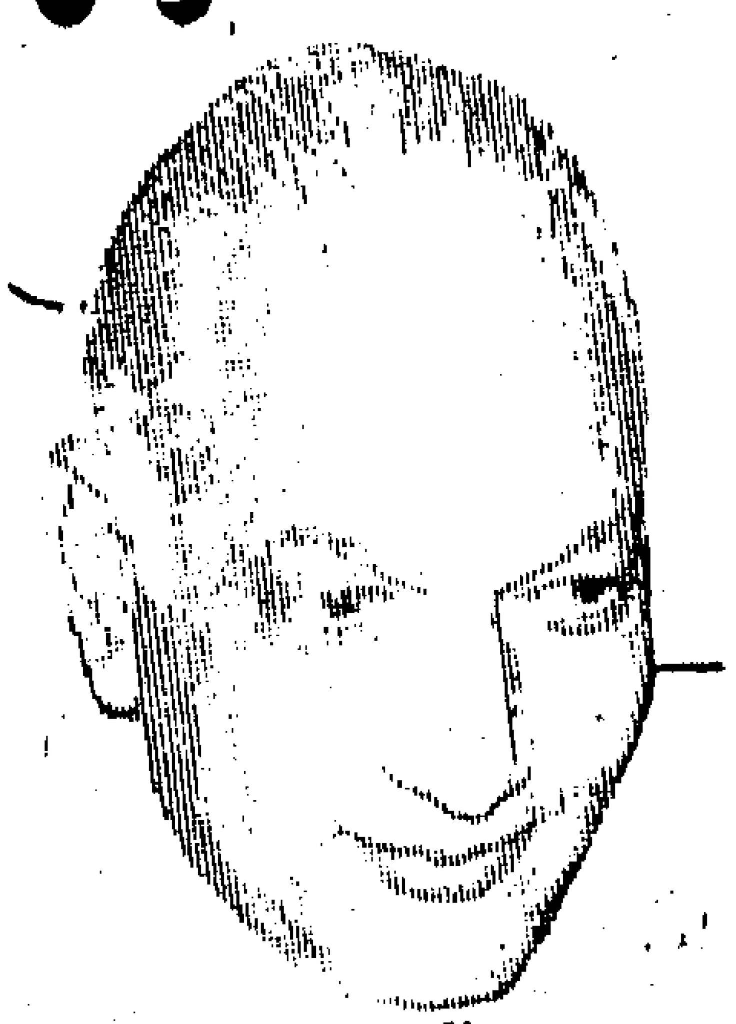
عقابا على التهمة الخالدة حيازة المنشورات

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٦

شهدت محافظات عديدة ، في الاسابيع القليلة الماضية ، نشاطا ملحوظا من مباحث امن الدولة ضد أفراد من الجماعات الاسلامية ، مما يدل على استمرار المدرسة القديمة في الارهاب الامني ، فقد قبض على هؤلاء الافراد قبيل الفجر ، وبدون ما تهمة محددة ، عصبت أعينهم ، ووقفوا عراة تحت الماء البارد ، وأطفئت السجائر في أجسادهم .. وكانت قمة الامن والأمان بالنسبة لهم ، هي الضرب بالكرابيج في ظلال قانون الطوارىء الوارفة ..

مواطنون يعاقبون على الاحتفال بعقد القران واخرون يقبض عليهم في القطار



زكي بدر

وقد امتدت حملات التفتيش والاعتقال والضرب وملحقاته من السب والاهانة ، الى مناطق عابدين والمطرية وبولاق أبو العلا وعين شمس ومصر الجديدة وشبرا مصر وشبرا الخيمة وفي أنحاء القاهرة الكبرى .. أما خارج القاهرة فقد شملت أسيوط والمنيا وأبو كبير وكفر الغنيمي بمنيا القمح والزقازيق والاسكندرية ، بدأت كلها في توقيت واحد هو الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاحد ٢٢/٣/٨٦ ثم الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاحد ٣٠/٣/٨٦ ثم الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الخميس الثالث من الشهر الحالي .

وفي يوم ٢٣/٣ اتجهت حملة أخرى الى منطقة عين شمس ومصر الجديدة وقامت بتفتيش منازل كل من محمد شوقي الاسلامبولي وابراهيم سعد عبدالرحمن وأسامة أحمد فؤاد سليمان وعصام عبدالعال مرعي ومحمد سامي وخالد محمود محمد وكرم أبو سريع شحاتة وأحمد عبدالرحمن عواد وحسن الغرباوي ومحمد الامين منصور الذي سلبت مجموعة كبيرة من محتويات مكتبته الخاصة ، وتبعثر أثاث منزله اثناء التفتيش .

أما الذين قبض عليهم في نفس الحملة فهم حسين محمود الخضري ومحمد تيسير محمود والحسيني حلمي عرفان ، وضيف كان عنده هو اسلام محمد ابراهيم . ومازالوا جميعا في السجن حتى اليوم دون أي تهمة ، واستنادا الى قانون الطوارىء والاحتياطات الامنية

وفي منطقة امبابة تم تفتيش منزل أكرم يوسف ومحمد رزق الذي قبض عليه لمدة يومين لاقى فيهما العنف الشديد والضرب والركل بتهمة حيازة منشور صادر عن اتحاد طلاب الجامعة ، رغم ان هذا المنشور معلق على جدران الجامعة ويوزع فيها علنا

وفي منطقة الطالبية بالهرم تم تفتيش منزل الدكتور صلاح فضل في عدم وجوده . ثم عادوا اليه مرة ثانية في الساعة الثالثة قبل الفجر فلم يكن موجودا أيضا لسفره خارج القاهرة في هذه الليلة

أما في محافظة الشرقية وفي كفر الغنيمي . فقد تم تفتيش منزل أبو الهدى محمد يوسف الذي لم يكن موجودا بمنزله وعبدالحفيظ محمد علي

وفي ابو كبير تم تفتيش منزل عبدالصمد الدبدوبي

وفي الزقازيق تم تفتيش عدة منازل منها منزل أحمد العراقي وأسامة حميد وكذا في الاسكندرية وبعض ضواحيها

اما في المنيا واسيوط فقد خرجت الاجراءات - من حيث الشدة - عن المألوف فقد تم القبض على أحمد سعد اسماعيل في القطار المتجه من اسيوط الى المنيا حيث يقطن ، واتهم بالمشاركة في توزيع منشورات عن حادث شعبان الذي نفذت في رأسه رصاصات مخبر أمن الدولة المشهور ومازال أحمد سعد معتقلا حيث قررت المباحث استمرار حبسه وحررت له القضية رقم ٢٥٦/١٩٨٦

أما منطقة شبرا الخيمة فقد شهدت أعنف صور حملات مباحث أمن الدولة بقيادة العقيد محمود بسيوني والرواد عاطف سعود ومجدي وفرغلي والمخبرين عبدالكريم .. واحمد .. مع حملة جنود من قسم ثان شبرا الخيمة وعدد كبير من جنود الامن المركزي بدروعهم الحديدية وعصيهم الخرزانية .

وقد شملت الحملة الاولى في ٢٣/٣ كلا من شوقي عبدالحميد وعبدالحميد الدمرداش ومحمد مختار ومحمد تامر وعادل شندي ومصطفى قناوي الذي قبض عليه وقضى ليلة كاملة عندهم ولم يتركوا في شقته كتابا واحدا أو شريطا مسجلا من محتويات مكتبته .

وقد سألت « الاحرار » أحدهم عن تصوره لاسباب هذا التفتيش ، فحكى المشهد التالي

طرق على الباب .

- من الطارق ؟

● احنا .. افتح يا ..؟

- لحظة حتى ترتدي زوجتي ملابسها .

● بسرعة .. يللا افتح .

.. لبست زوجتي وفتحت الباب ودخلوا فسألته

حملات القبض والتفتيش تشمل محافظات بحرى والصعيد

تحقيق :
احمد عبدالله

* خير ؟
ـ نريد تفتيش الشقة .
* ما المناسبة ؟
ـ بنزورك مادمت لا تزورنا .
* وهل هذا وقت زيارة .. في منتصف الليل ؟!!
ـ لوزرتنا لن نزورك ثانية ..
* لن أزوركم أبدا وكفاية التقارير التى تكتب لكم أولا باول عن طريق مخبريكم فلان وفلان وفلان .. فماذا لمستم فيها أى نشاط غير الصلاة في المسجد فلكم الحق في مثل هذه الزيارة .
ـ ومع ذلك لابد لنا من التزاور واستمرار رؤيتك ..
* بهذه الطريقة ؟ !!
ـ نعم .. بهذه الطريقة !

ثم دخلوا المطبخ وقلبوا صندوق القمامة في الارض ثم اتجهوا الى حجرة النوم وقلبوا المراتب . وفي حجرة أخرى بعثروا بعض الكتب . وأخذوا البعض الاخر منها . وما أخذوه لا يخرج عن كونه كتبا في الفقه . وأثناء التفتيش سألني المخبر

* مكتبتك صغيرة .. لماذا ؟
ـ فقلت له :
ـ لانك تحصدها أولا باول

ثم انصرفوا بعد نصف ساعة قلبوا فيها أركان الشقة .

أما الشاب محمد مختار فيقول ان كل ما حدث معه لا يستحق أن أذكره ويكفيني أن أقول

* لقد أخذتني الحملة معها بعد التفتيش . وفي الدور الرابع فوق قسم شرطة شبرا الخيمة حيث تقع ادارة مباحث أمن الدولة وبعض الصفع واللكم والركل والنداءات وسب الام والاب والدين أخرج العقيد محمود بسيوني من درج مكتبه كرباجا يعرفه كل شباب شبرا الخيمة ثم انهال علي ضربا به وأحمد الله انني حاولت أن أكتم صرخاتي رغم قسوة الكرباج ورغم ان الصرخات كانت تخرج من صدري رغما عني ..

هل هذا هو قانون الطوارىء الذى يحمى المواطن المصرى وهذا هو أسلوب الامن والامان والشرطة في خدمة الشعب ؟؟ هل هذا درس جديد في تاكيد انتماء الشعب الى بلده ؟؟

أما الحملة الثانية فقد يكون السبب فيها منطقيا بعض الشيء رغم ظلمه وجوده في منطقة شبرا الخيمة حيث دعا الشاب بدوى مسلم أحمد كلا من الدكتور عمر عبدالرحمن والشيخ عبدالله السماوى لحضور عقد قرانه مساء الجمعة ٢٩ ٣ ٨٦

وبعد انتهاء عقد القران بساعات قامت حملة من مباحث أمن الدولة مع قوة من شرطة قسم ثان شبرا الخيمة في منتصف الليل بزيارة منزل محمد محمود سيد حيث فتشوا منزله في عدم وجوده وهددوا الوالدين وتوعدوهما ثم اتجهوا الى منزل العريس بدوى مسلم أحمد فلم يجدوه في البيت فقاموا بالتفتيش الجيد ثم عادوا بعد نصف ساعة بنفس الحملة الاولى فتصدى لهم شقيقه الاصغر ورفض السماح لهم بدخول الشقة ثانية وبعد محاولات سمح لاثنين منهم باعادة التفتيش الذى لا مبرر له إلا الازعاج قرابة ثلث ساعة والام العجوز ترمقهم في حسرة وأسف .

وفي الساعة الثالثة من صباح نفس الليلة ذهبت نفس الحملة بجنود الامن المركزى لتفتيش منزل جمال أحمد ابراهيم الذى رفض ان يفتح لهم الباب بعد مناقشة استمرت ما يقرب من ربع ساعة من التهديد والترغيب عادوا بعدها دون تفتيش وكان مبرر هذه الزيارة هو حضوره عقد القران الذى دعي اليه الدكتور عمر عبدالرحمن وعبدالله السماوى .

أما الحملة الثالثة فقد كانت في شبرا الخيمة أيضا حيث ذهب ثلاثة من الضباط وأحد المخبرين الى محل عمل بدوى مسلم محمد باحدى شركات القطاع الخاص في الساعة الحادية عشره مساء .. وهو يروى بنفسه ما حدث

اصطحبوني معهم الى مبنى مباحث أمن الدولة وسط جنود الامن المركزى وبمجرد دخولى الى المبنى أمر الضابط بعصب عيني بمنديل كان معي وفانلة متسخة أحضرها أحد الجنود ثم بدأ استجوابي الذى أعرفه قبل ذلك أكثر من أربع مرات سابقة .. وفجاة انهالت على جسدى الصفعات واللكمات والركلات من أكثر من ثلاثة أشخاص من كل اتجاه وأنا معصوب العينين لا أعرف من أين كانت تاتي ثم كف الجميع ووجدت من يخلع ملابسي ويتركني بملابسي الداخلية فقط ثم شعرت بالماء البارد يرش على جسدى . وكانت الليلة باردة بطبيعتها ومع استمرار الاستجواب والسؤال عمن دعا الدكتور عمر عبدالرحمن والسماوى ومن حضر ومن تكلم فوجئت بسيجارة تطفأ في صدرى .

وفي مساء يوم ٣ ! ٨٦ قبض على كل من الشيخ عبدالله السماوى من عابدين وأحمد خليل السهيت بالمطرية وهشام ابراهيم من بولاق أبو العلا ولم يفرج عنهم إلا يوم السبت ؟ ! ١٩٨٦

أما في عين شمس فقد اتجهت حملة أخرى بنفس القوة العسكرية المعتادة الى منزل محمد شوقي الاسلامبولي للمرة الثانية خلال عشر أيام وقاموا بتفتيش المنزل ثم اتجهوا الى منزل خالته بشارع عبدالحميد أبو هيف بمصر الجديدة وكرروا ما فعلوه قبل ذلك مئات المرات

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ يونية ١٩٨٦

ملف يفتحه :
عادل حموده

الخروج من الكهف

قصة التطرف الديني في مصر

مصر هي بيت « العقل » ...

هي وطن التفاهم .. مزرعة التسامح .. و .. ارض الرحمة ..

ولان مصر هي الحرية ، فلا استطيع ان اتصورها على شكل مشنقة او معسكر اعتقال او غرفة خنق بالغاز .. ولانها هي الحضارة فلا استطيع ان اتخيلها على شكل مسدس او قنبلة او حزمة من اصابع « الديناميت » .. ولانها هي الكلمة الطيبة ، والموعظة الحسنة ، فإنني اضع راسي على كف القدر ، واخترق نيران الخطر ، وامشي على حد السيف ، وافتح ملفات (لا اقول ملف) الإرهاب الديني ، الذي يزداد لهيب نيرانه يوماً بعد آخر .. مهدداً الاخضر واليابس .. العاقل والجاهل .. وربما المعتدل والمتطرف ايضاً .

ان هذا الموضوع صعب .. ضروري .. خطر .. هام .. حيوي .. ومصيري .

ومنذ حادث الكلية الفنية العسكرية (عام ١٩٧٤) .. وهذا الموضوع ـ الذي لم تتوقف اعراضه وحوادثه طوال تلك الفترة ـ يوصف بانه « موضوع الساعة » .. وربما ظل كذلك حتى قيام « الساعة » .

فبعد حادث الكلية الفنية العسكرية ، كان حادث قتل الشيخ « الذهبي » الذي كان وزيراً للاوقاف .. ثم .. كانت حوادث الفتنة الطائفية .. فحادث اغتيال الرئيس « انور السادات » .. فمحاولة الإستيلاء على مدينة « اسيوط » بالقوة .. واخيراً الاحداث الشرسة التى تشهدها الجامعات من إسكندرية إلى اسوان ، مروراً بالقاهرة والمنيا واسيوط وسوهاج ، والتى وصل عددها في الموسم الدراسي الاخير إلى ٢٥٠ واقعة .

إن احداً ليس في حاجة إلى إثبات أهمية الموضوع ولا إلى الإحساس بخطورته .. لكن .. هذا لا يمنع وجود شعور حاد وعميق باللبس والإرتباك .. وعدم الفهم الجيد احياناً .. وعدم الدقة في التفسير غالباً .. وهذا بالطبع احد الاسباب الهامة التى دفعتني إلى إقتحام الموضوع .. اما الاسباب الاخرى فاهمها إصراري على فهم الموضوع وفضح اسراره .. وقد اتيح لي ان اكون شاهداً على حادث « المنصة » وان اعيش ـ كصحفي ـ مجزرة اسيوط التي وقعت بعد اغتيال السادات بيومين .. وان اتابع محاكمة خالد الإسلامبولي ورفاقه وان اقرا اوراق التحقيقات معهم (اكثر من الف ورقة) .. وان اتابع قضية تنظيم الجهاد (٣٥ الف ورقة) وان الخصها في كتاب (قنابل ومصاحف) واتلقى بسببه ـ مع الناشر ـ اكثر من تهديد .

واتيح لي ان اقرا البحث « الاكاديمي » الهام والوحيد الذي اجرته الجامعة الامريكية بالقاهرة عن تنظيم « الجهاد » ، واعتمدت صاحبته على إستمارات ملأها اعضاء الجماعات الإسلامية داخل السجون .. وكان إحساسي ـ فور الانتهاء منه ـ مزيجاً من الدهشة والذهول .

- ☐ ٣٦ جماعة سلفية لكل منها أذان وإمام وقانون خاص
- ☐ السلفية ليست حالة دينية فقط .. وإنما حالة سياسية
- ☐ العقلانيون : « كل شيء محكوم بالتغيير » .. السلفيون : إلا .. ما نؤمن به فهو مقدس !

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٦

ويوماً بعد اخر ، اصبح إهتمامي بالموضوع مثل « القربة المخرومة » .. لا يمتلىء ولا ينتهي .. ولا يتوقف .. وقد قرات بالمناسبة معظم ما كتب عنه في مصر وخارجها .. لذلك فانا مدين مقدماً لعدد هائل من المفكرين والباحثين والكتاب . وبعضهم اصبح في ذمة الله .. ومن هؤلاء جميعاً : جون ميتشل ، وحسن البنا ، وجيلس كيبل ، وعمر التلمساني ، ود . سمير امين ، ود فؤاد زكريا ، وغيرهم . وسوف اشير اليهم في الوقت المناسب

وبعـــد ...

هذه المقدمة التي طالت .. ندخل في الموضوع ..

□

اكثر من ملاحظة هامة ، وضرورية يجب تسجيلها قبل ضربة البداية .. الاولى

[١] ان الإرهاب الديني جزء من تيار إسلامي جارف .. وليس كل هذا التيار .. فبين امواج هذا التيار جماعات وفرق وطوائف يصل عددها (تقريباً) الى ٣٦ جماعة (كان منها ١٤ جماعة داخل السجون بعد اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ . وكان لكل منها أذان خاص ، وإمام خاص ، واسلوب خاص . وليس هناك ما يجمع بين كل هذه الفرق سوى اسم « الإسلام » فبعضها معتدل . لا يرى اي مبرر للعنف . والبعض الاخر يؤمن بالعنف . ولا يرى اي حدود للقسوة .

[٢] تختلـف رؤيـة المشكلـة « الإسلامية من جماعة الى اخرى .. فهناك من يرى ان المشكلة « دينية » . وهنـاك من يـرى انهـا مشكلـة « تشريعية » وهناك من يعتقد انها مشكلة « هوية » و « حضارة » .. وهناك من يصر على انها مشكلة « جاهلية » اي مشكلة مجتمع مسلم اسماً لا صدقاً . عاد من جديد إلى عصر ما قبل الوحي والرسالة .. عصر الجاهلية .

[٣] ان مواجهة بعض هذه الجماعات التي « خرجت من تحت الارض » او « من القمقم » تطلق النار ، كانت حتى الان مواجهة « امنية » .. وكانت هذه النوعية من المواجهة العنيفة ، رداً على « العنف » الذي بدأته هذه الجماعات وانقلبت به على النظام .. وكان معنى ذلك ان انصار هذه الجماعات عوملوا ـ فقط ـ بمنطق الخارجين عن القانون .. لا اكثر ولا اقل .. وهي معاملة ضاعفت من درجة عنفهم .. وذلك عملاً بقاعدة العنف يولد العنف .. ولم يلتفت أصحاب المواجهة الامنية الى حقيقة اشير إليها كثيراً .. وهي ان العنف كان

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ يونيـــو ١٩٨٦

حسن البنا تحالف مع القصر ضد الشيوعيين ومع أحزاب الأقلية ضد حزب الأغلبية .



ابرز الاسباب التى ساهمت في خلق افكار التطرف وزرعها في تربة التكفير ، التى طرحت اساليب الجهاد .

[٤] رغم الصدام الرسمي الدموي الذي وقع ولا يزال بين اجهزة الامن وبعض هذه الجماعات ، فإن الاتجاه الرسمي لا يزال « يهون » من حجم الخطر ومن حجم المشكلة .. ويصر على ان اخطارها امر يتوافر في قبضة اليد .. وباستثناء بعض المحاولات الجريئة استسلم معظم المثقفين الرافضين للارهاب الديني للصمت انتابهم الخوف فسارعوا بالخروج من حلبة المواجهة .. واصيب بعضهم بالفزع ، فراح يلقى بعبارات الغزل واوراق الورد والرايات البيضاء تحت اقدام المتطرفين .. واصبح من النادر ان تجد من يعلن انه « عقلاني » .. او « علماني » .. لان هذا الإعلان يوصمه بالكفر ، ويمكن ان يبيح دمه .. ويمكن ان يكلفه حياته .. كما ان البعض قنع

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٦

بينه وبين نفسه . بان ، اولئك الشبان قادمون ، ومن الافضل المراهنة عليهم . ولو بالسكوت .. ومن جانبها راحت غالبية احزاب المعارضة تفتح صفحات جرائدها - دون وعي او تمييز - لهذا ال[illegible] . ودون ان ينتبه احد إلى ان ال[illegible] والضغط والبطش جاءوا الآن منه ، لا من الحكومة كما تعودنا .

[٦] ان هذه المشكلة - على حدتها وبروزها في مصر - مشكلة عربية .. لها عوارض وحوادث وسوابق وتنظيمات من الخليج الى المحيط .

●●

ضربة البداية الاولى .. نظرية .. سنفعل المستحيل لتبسيطها تلافيا للصداع والملل .

إن هذه البداية تنطق من اعتبار المجتمع كائنا حيا .. مثله مثل الإنسان .. والإنسان إما متطور او متحجر كذلك المجتمع الذى ينقسم في هذه الحالة بين عقلانى . وسلفى

المجتمع العقلانى يؤمن بالتغير بعدم الثبات بالديناميكية وهو يرى دائما ان الصراع لا يتوقف بين الايدلوجية الحاكمة (الواقع) وايدلوجيات اخرى مختلفة (الأمل) لتظهر وتلوى في ظروف معينة تكون فيها ايدلوجية الواقع في ازمة ، وغير قادرة على الاقناع وتصطدم الايدلوجية الجديدة بالايدلوجية القائمة . التى - عند حد معين من الضعف - لا تقاوم إلا بحلول مؤقتة وضعيفة . معتمدة على اجهزة الامن والقنابل المسيلة للدموع . وغالبا ما يتحقق (الأمل) ويهزم (الواقع) . وتتحول الايدلوجية الجديدة إلى سلطة .. سرعان ما يعتريها الضعف والعجز وتصبح غير قادرة على مواجهة ايدلوجية اجدد منها .

وهكذا .. لا نجد عند المجتمع العقلانى اى شىء ، مقدس ، .. ، كل شىء محكوم عليه بالتغير .

اما المجتمع ، السلفى ، فيرى ، دائما ، ان حل مشاكله كلها يكون بنموذج واحد .. لا بد نموذج واحد .. ثابت ساكن لا يتطور . ولا يتغير [illegible] تحصل [illegible] لكل زمان .. وربما لكل مكان ايضا

وليس صحيحا ان السلفية ترتبط فقط وكما يتبادر إلى الذهن دائما - بالدين وان كانت اكثر التصاقا به ..

فمن الممكن ان توجد السلفية - وهذه مفاجأة للبعض - في مجتمعات علمانية تفصل بين الدين والدولة (بين العبادات والمعاملات) كما هو الحال - وهذه مفاجأة اخرى - في الولايات المتحدة الامريكية .. فالرئيس ، رونالد ريجان ، رئيس ، سلفى ، ، يرى ان ، نظام السوق ، التقليدى (الذى تجاوزه العالم الراسمالى في اليابان واوروبا الغربية) هو النموذج الدائم والوحيد لكل مشاكل المجتمع الامريكى حتى يوم القيامة .. اقصى حرية للسوق .. اضعف سيطرة للحكومة وحرب لا هوادة فيها للشيوعية واخواتها ويرى الرئيس ريجان ان الدستور الامريكى الذى يزيد عمره عن القرنين ، مقدس ، يشمل الرد على جميع المشاكل الإنسانية اليوم وإلى الابد ،

[illegible] إذن ليست حالة دينية وإنما إسلوب تعامل .. ولعل الإرتباط الدارج بينها وبين الدين ، سببه ارتباط الدين - منذ القدم بالإنسان ، دون تطور او تغير يذكر ، خاصة في العلاقة بين الإنسان والخالق .. وستظل هذه العلاقة - بالقطع - إلى ماشاء الله .

وعلى عكس العقلانية لا تهتم السلفية بتفسير ما حولها .. وكل ما تهتم به هو هل يتماشى ما حولها مع المبادىء ام ؟ .. هل يتفق مع النموذج الاوحد ام لا ؟ !

وهذا ما يفسر ، على مستوى السلفية الدينية ، إصرار التيار الاسلامى على قياس كل شيء بمقياس ، الشريعة ، .. هذا ما يفسر ، على مستوى السلفية العلمانية ، إصرار إدارة الرئيس ريجان على قياس كل شيء بمقياس ، العداء للشيوعية ، .. انها مقاييس مقدسة ، لايجوز رفضها او الطعن في سلامتها .. وكل الاشياء يجب ان تحدد بالنسبة لها

●●

والعقلانية والسلفية لايتعايشان طويلا معا .

انهما خصمان .. لايطيق كلاهما

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٦



الملك فاروق — مصطفى النحاس



فؤاد سراج الدين

■ أول دعم من فؤاد سراج الدين للإخوان كان بعد صفقة النحاس والبنا منذ ٤٥ سنة .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٦

الاخر . قد يعرفان الهدنة قليلا .. لكنهما لايعرفان الصلح .. ولايمكن ان ينتهى الكر ، والفر بينهما .. إن السلفية كانت تنظم نفسها دائما كلما سعت العقلانية لذلك .. وكانت تبرز انيابها ومخالبها كلما قويت شوكة العقلانية . وكانت تحتل بسرعة اى مساحة من الارض تتركها ، او تخسرها ، العقلانية .. او تكون غير قادرة عن الدفاع عنها .

علاقة صدامية لابد من مهزوم ومنتصر . من مسيطر ومنسحب . من قوى وضعيف .. من حاكم وسجين .

وفى مصر تبدا قصة هذه العلاقة فى العشرينيات . بعد ثورة ١٩١٩ .. لقد جاءت تلك الثورة ببذور العلمانية التى غرستها فى التربة المصرية .. رفعت شعار ، وحدة الهلال والصليب ، سعت للانفصال عن الخلافة الاسلامية فى تركيا . ايقظت المد الوطنى والقومى . خلقت مفهوم ، المواطن ، . تبنت دعوة ، الدين لله والوطن للجميع ، شجعت تحرر المراة طالبت بالدستور ، الذى تحقق فعلا بعد سنوات قليلة - دستور ١٩٢٣ ، إن تلك الفترة كانت بداية إزدهار معظم الاتجاهات الهامة فى الحياة الفكرية والسياسية فى مصر وكان رواد ونجوم تلك المرحلة سعد زغلول واحمد لطفى السيد والدكتور طه حسين (صدمة كتابه ، الشعر الجاهلى ،) ورغم ذلك بقى للتيار السلفى انصاره وكان ابرزهم الشيخ ، رشيد رضا ، تلميذ الشيخ ، محمد عبده ، ومعلم الشيخ ، حسن البنا ، الذى فاق استاذه فى الدعوي والتنظيم والحركة . وارتبط اسمه بجماعة ، الإخوان المسلمين ،

لقد قامت جماعة الإخوان المسلمين كرد فعل لإزدهار العلمانية .. قامت كاول جماعة سلفية مؤثرة وفعالة بعد هذا الإنفتاح الفكري والسياسي على العالم .. فقد اسسها حسن البنا فى الاسماعيلية عام ١٩٢٨ .

وحسن البنا ولد فى اكتوبر ١٩٠٦ فى قرية المحمودية ، محافظة البحيرة ، .. ابوه الشيخ احمد عبد الرحمن البنا كان ماذون القرية وإمام مسجدها . اشتهر الاب بلقب ، الساعاتي ، لانه كان يمارس حرفة إصلاح الساعات . وهى حرفة ورثها عنه ابنه الذى كان اكبر اولاده الخمسة . وقد بدا حسن البنا تعليمه فى كتاب القرية .. ثم انخرط فى سلك التعليم العام حتى تخرج في كلية ، دار العلوم ، فى صيف ١٩٢٧ ، وكان عمره ٢١ عاما .

ومن القصص غير المؤكدة التى تروى عنه ، انه وهو فى سن العاشرة استدعى البوليس ليحطم تمثال إمراة عارية ، كان منحوتا على ظهر زورق صغير .. لكن من المؤكد انه اشترك فى ثورة ١٩١٩ قبل ان يكمل الرابعة عشرة من عمره .. وعندما نزل القاهرة للدراسة ، كانت مصر تغلى بتيارات الفكر والسياسة والتحرر .. وقد اعتبر كل هذه التيارات ، ضد الدين ، .. ، تستهدف اضعاف شانه ، .. وقال عن تلك الايام : انه استعرض الموقف ، [illegible] ديني متدين ، .. وقال ايضا و[illegible] وحده يعلم كم امضينا من ليال لبحث حال الامة ، نحلل العلل ونفكر فى وسائل العلاج الممكنة ولقد بلغ بنا القلق درجة وصلنا معها إلى حد البكاء ، .. واقتنع حسن البنا ان ، المسجد وحده غير كاف ، للوصول ، بالناس إلى بر الإيمان الحق ، .. وكان يرى ان اماكن تجمع الناس الاخرى ، مثل المقاهى ، مناسبة وناجحة لنشر دعواه ..

وحمل حسن البنا على الازهر لانه لم يتحرك لمقاومة ، التيارات التبشيرية والإلحادية التى تشيع الفوضى فى المجتمع الإسلامى ،

وما كاد ينهى دراسته فى دار العلوم ، حتى ادرك ان وقت العمل قد حان ..

لقد رفض - لاسباب غير معروفة - السفر فى بعثة دراسية بالخا[illegible] وفضل العمل كمدرس فى إحدى المدارس الحكومية فى الاسماعيلية .. وغادر القاهرة الى هناك فى ١٩ سبتمبر ١٩٢٧ .. وقد ظل يعمل فى سلك التدريس ١٩ سنة حتى استقال عام ١٩٤٦ ..

فى ذلك الوقت كانت الاسماعيلية رمزا للإحتلال الاجنبي بكافة اشكاله .. كان رمز الإحتلال العسكري ممثلا في القاعدة الكبرى للجيش البريطاني .. وكان رمز الإحتلال الإقتصادي ممثلا في المقر الرئيسي لشركة قناة السويس .. وكان رمز الإحتلال الاخلاقي ممثلا في اسلوب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٢ يونية ١٩٨٦

الخروج من الكهف

الحياة الاوربية الذي اشتهرت به تلك المدينة الناعمة .. كانت الإسماعيلية في ذلك الوقت مدينة اوربية بكل ما تحمله هذه العبارة من معان .

ولابد ان ذلك كان له اثر مباشر على إسراع حسن البنا بتاسيس جماعة الإخوان المسلمين قبل اقل من عام على وجوده في الإسماعيلية .. وبالضبط في مارس ١٩٢٨ .. وقد حدث ذلك في نفس الفترة [illegible] . التي تاسست في القاهرة «جمعية الشبان المسلمين» .

وحسب روايات الاخوان ، تكونت الجماعة ، عندما حضر إلى حسن البنا ستة اشخاص من العاملين في المعسكرات البريطانية بدوا في حالة ثورة على ما حولهم ، وانتهوا بمبايعته .. لقد قالوا له : «لقد سمعنا ووعينا وتاثرنا ونحن لا نعرف السبيل العملي للوصول إلى عزة الاسلام ولخدمة ورفاهية المسلمين . لقد سئمنا حياة الذل والقيود هذه ، وعجيب ان نرى العرب والمسلمين ليست لهم منزلة ولا كرامة فهم ليسوا إلا اجراء تابعين للاجانب ، ونحن لا نملك شيئا إلا الدم وهذه الارواح .. وهذه العملات النقدية القليلة . «إننا لنشعر بعجزنا عن فهم الطر[illegible] العمل كما تفهمه انت ، ولا نعر[illegible] الطريق الى خدمة الوطن والدين والامة كما تعرفه انت ، وكل ما نرغب فيه الان هو ان نقدم لك كل ما نملكه حتى نصبح في حل من المسئولية امام الله ولكي تصبح انت مسئولا امامه عنا وعما يجب ان نقوم به . فإذا ما تعاهدت مجموعة مع الله باخلاص على ان تحيا في سبيله وان تموت في سبيله وعلى الا تسعى إلا لما فيه رضاه فحسب عندئذ ستضمن جدارتها ونجاحها مهما كان من صغر عدد اعضائها او ضعف وسائلها» .

وقبل البنا المهمة .. واقسموا جميعاً على ان يكونوا «جنداً لرسالة الاسلام» . واختير اسم الجماعة ، عندما قال البنا «نحن اخوة في خدمة الاسلام» .. ومن ثم فنحن «الاخوان المسلمون» .

وبسرعة مذهلة اثبت البنا انه «داعية نشيط» .. و «منظم من الطراز الاول» ففي اقل من ٣ سنوات كان للجماعة في مدينة الاسماعيلية مقر ، ومسجد ، ومدرسة ، وناد ، ومصنع صغير ، والاف الاعضاء .

لكن .. وبنفس السرعة تكونت مشاعر العداء له .. وراحت الاتهامات تحاصره .. اتهم بالشيوعية .. واتهم بانه وفدي يعمل ضد اسماعيل صدقي .. واتهم بانه جمهوري يعمل ضد الملك فؤاد .. وبناء على طلب رئيس الحكومة ، حققت وزارة المعارف معه لكن التحقيق انتهى إلى لا شيء .

وفي صيف ١٩٣٢ ، طلب البنا نقله إلى القاهرة .. فقبل طلبه .. ونقل إلى العاصمة .. وفي العاصمة مد نشاط جماعته إلى داخل وخارج مصر .. وبدا واضحاً لكثير من خصوم حزب «الوفد» ان تلك القوة السلفية المتزايدة يمكن ان تواجه شعبيته وسطوته وراح هؤلاء (ومنهم علي ماهر وعزيز المصري وعبد الرحمن عزام) يتعاملون مع البنا كحليف محتمل .

على ان الانتشار الواضح للاخوان كان من اهم اسبابه ، ضعف حزب الوفد نفسه .. وتمثل هذا الضعف في سلسلة من القرارات السياسية ، المصيرية ، بدات بتوقيع معاهدة ١٩٣٦ ، وانتهت بحادث ٤ فبراير ١٩٤٢ وكانت هذه القرارات ـ بخلاف الفساد الداخلي الذي كانت ينخر في عظام الحزب ـ مثار جدل انتهى إلى الانقسام .. ومثار هجوم شعبي انتهى إلى انصراف البعض عنه .. وكانت هذه القرارات وراء

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ يونية ١٩٨٦

الإسراع بالاطاحة بحكومة الحزب (حكومة مصطفى النحاس باشا) بعد الحرب العالمية الثانية في اكتوبر ١٩٤٦

ان تلك الفترة شهدت صراع القط والفار بين الاخوان والوفد .. بين العلمانية والسلفية وكان من السهل تحديد من كان القط؟ ومن كان الفار؟

■ ■

في تلك الفترة المبكرة من عمر السلفية المنظمة في مصر لم يكن العنف وسيلة من وسائلها العلنية .. المعروفة .. فقد بدا واضحاً ان حسن البنا يميل إلى المناورة ، ويستفيد من التناقضات والصراعات السياسية والاجتماعية والفكرية ، لكسب ارض اكبر لجماعته .. وتجلى ذلك في طبيعة العلاقات بين الاخوان والقصر واحزاب الاقلية وتنظيم الضباط الاحرار .

فعندما توج الملك الشاب ، فاروق ، الاول ملكاً على مصر في يوليو ١٩٣٧ لم يتردد الاخوان في تاييده ومبايعته .. وفي الاحتفال بهذه المناسبة ، تجمع الاخوان عند بوابات قصر عابدين وهم ينشدون نهبك ولاءنا على كتاب الله وسنة رسوله ، ودعم هذا الولاء ، علي ماهر ، رجل القصر القوي ، وخصم الوفد العنيد وقد كان ، من بين احلام حسن البنا الكبيرة ان يتم استقباله في الحضرة الملكية ، وهو لم يتردد - عندما توترت العلاقة بين الاخوان والقصر في الاربعينيات - ان يوسط انور السادات ويوسف رشاد لتدبير لقاء بينه وبين الملك لإزالة سوء التفاهم بينهما وقد قبل الملك ازالة سوء التفاهم لكنه رفض مقابلة البنا .. ولم يكن هدف الملك من ذلك استخدام الاخوان لمواجهة الوفديين فقط وانما لمحاربة الشيوعيين ايضا .. وفي المقابلة قدم القصر دعماً للاخوان (عام ٤٦ - ١٩٤٧) بدا بالاعانات وبيع ورق الطباعة بالاسعار الرسمية (اقل ٣٠٪ من اسعار السوق) وانتهى بتعيين احد رجالهم (محمد حسن العشماوي) وزيراً للمعارف في حكومة ، صدقي ، .

وبنفس الاسلوب البرجماتي (الذي يقوم على التحالفات لا المبادىء) اتصل الإخوان (عام ١٩٤١) بالسفارة البريطانية .. في محاولة لضرب الوفد .. لكن السفارة البريطانية رفضت الصفقة .. فكان ان خرج البنا ليؤكد : أن المخابرات البريطانية تسعى إلى نفيه خارج البلاد .

والمذهل .. ان الاخوان لعبوا بنفس الاسلوب .. اسلوب المساومات والصفقات قصيرة الاجل مع حزب الوفد خصمهم اللدود .. ففي عام ١٩٤١ سحب البنا مرشحيه في الانتخابات (امام الوفد) بالاسماعيلية ، مقابل تعهد من النحاس بأن تمنح الحكومة الاخوان حرية اكبر في العمل .. وان تتخذ الاجراءات اللازمة لحظر المشروبات الروحية والدعارة .. وبالفعل اغلقت ، المواخير ، ومنع بيع الخمور في شهر ، رمضان ، والاعياد الدينية

ومن جانب اخر . عكس تصرف النحاس على هذا النحو تسليماً بتعاظم قوة الإخوان ومنهجهم المضاد لمنهج حزبه . وقد ادى ذلك إلى مزيد من الانقسام داخل حزب الوفد .. فالجناح الليبرالي استنكر التصرف واعتبر وجود الاخوان عموماً ، شيئاً ملعونا ، .. اما الجناح اليميني (وكان يتزعمه بالمناسبة فؤاد سراج الدين) فقد قبل تصرف النحاس وكان من جانبه يعتبر الاخوان حائط الصد المناسب للزحف الشيوعي .

اننا لا نؤرخ للاخوان بالقطع ، ولا نرصد تصرفاتهم في تلك الفترة ، وإنما نحاول التاكيد على انهم - حتى ذلك الوقت - كانوا يسعون للتحالف من اجل السيطرة .. وانهم - حتى ذلك الوقت - لم يكونوا يرون في العنف جسراً يوصلهم إلى الحكم .. لكن .. هذا لم يستمر طويلا .. اذ سرعان ما امسكوا بالقنابل والمدافع .. وراحوا يفصحون عن الوجه الآخر .. للحركة السلفية .. فماذا حدث بالضبط؟

الاجابة الاسبوع القادم

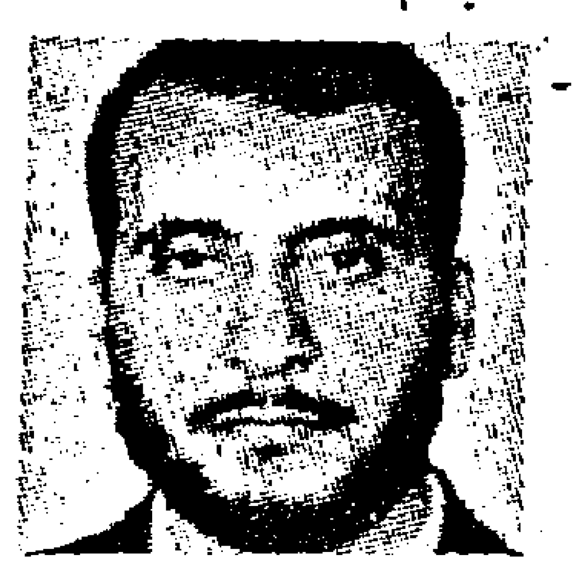
« عادل حمودة »

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٦

ماذا تريد مباحث أمن الدولة من الاسلاميين ؟

بقلم :
عبدالقادر احمد عبدالقادر



بسم الله الرحمن الرحيم

• يقول تعالى : (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ويقول: (وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر) . وانى من واقع ايمانى بالله رب العالمين ، وانه خالق الناس وواهبهم نعمة الحياة ونعمة الحرية .. ومن واقع اتباعى للرسول صلى الله عليه وسلم القائل : « الدين النصيحة .. لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » ومن واقع محبتى للمسلمين وللناس كافة اكتب هذه الكلمات الى اولى الامر كواحد من ابناء الازهر ، وكواحد من ابناء الصحوة الاسلامية الكبرى .. فلا تضيقوا بهذه الكلمات ولا تظنوا بى ولابها الظنون فظاهرها كباطنى ، وباطنى كظاهرها ...

.. لقد فرحت حين خبط انور السادات دماغ الظلم والقهر فى ١٥ مايو ١٩٧١ وظننت كغيرى ان عملية الاصلاح قد بدأت وسوف يستمر المشوار .. ولكن كانت العملية مجرد خبطة تحول سياسية ولم تكن خطا سياسيا للدولة فى الداخل !!!

.. ولقد فرحت كغيرى حين رأيت انور السادات يضرب بفاس فى يده سجن ليمان طره ايذانا بهدم احد مراكز قهر واذلال المؤمنين والاحرار والشرفاء .. وظننت انها بداية للتراجع عن نظرية وسياسة جهاز الامن المصرى .. ولكننا عرفنا بعد ذلك ان السادات انما كان يهدم العنبر الذى حبس فيه اثناء صولاته وجولاته الانورية قبل انقلاب ٢٣ يوليو سنة١٩٥٢ !! وبقيت سجون مصر الكريهة كما هى !! بل شيدت سجون جديدة ..!!

ولقد كان اخطر ماتميزت به فترة حكم انور السادات هو ظهور شعارين متضادين ، ومصطلحين متنافرين فى آن واحد هما العلم والايمان ، والتطرف الدينى !! يظهر التناقض بين المصطلحين فى انه لو وجد ايمان فلن يكون هناك تطرف ، ومادام التطرف قد وجد .. فالسبب هو غياب الايمان ، وغياب المؤمنين ...

وشىء طبيعى ان يحدث هذا التضاد والتنافر للاسباب الرئيسية التالية :

١ ـ عدم التزام نظام الدولة بالاسلام كمنهج ..!

٢ ـ اعلان شعارات اسلامية ، واعطاء وعود بتقنين الشريعة وقرب تنفيذها .. دون الالتزام والوفاء بالوعود ..!

٣ ـ غياب مجموعة من دعاة الاسلام الثقات خارج مصر ، او تقييدهم داخلها ..!

فتوالت علينا اخبار مايسمى بالتطرف الدينى من خلال :

(ـ جهاز مباحث امن الدولة والذى يحمى نظام الحكم فى المقام الاول (النظام الوضعى المستورد) ! هذا الجهاز الذى لايعرف رجاله بحكم ثقافتهم وتعليمهم حدود الاعتدال او التطرف او التفريط فى امور الدين ..!!

ـ ماهو الاعتدال الدينى الذى تريدونه ؟ واين هو فى واقعنا واين القوانين التى تضبطه وتحميه وتقويه ؟

ـ ماهو التطرف الدينى الذى تحاربونه واين هى القوانين التى تضبطه وتمنعه ، وما الاساليب المشروعة لذلك ؟

ـ وبالمرة : هل ترون ان التطرف اخطر من التفريط ؟ ام ان العكس هو الصحيح !؟ وماذا تقولون فى تفريط العلماء وفى تفريط المسئولين !؟

اننى ابحث بجدية وصدق عن اجابات لهذه التساؤلات .. وكل مصرى يبحث عن اجاباتها .. الشيوخ والشباب على السواء .. لاننا نخشى ان ياتى يوم تغلق فيه المساجد (وقد حدث لمسجد النور بالعباسية) ويمنع علماؤنا من مزاولة مهامهم (وقد حدث لكثيرين ولايزال الشيخ كشك ممنوعا) ...

انى الفت الانظار الى خطورة بقاء هذا الواقع ..

خطورة بقاء مكاتب مقاومة النشاط الاسلامى تحت مصطلح التطرف الدينى ..!!

خطورة متابعة ومطاردة الاسلاميين السائرين الى الله .. وانى لاشفق على مصرنا العزيزة الغالية من جراء استمرار جهاز امن الدولة فى خطه وممارساته ..

إن انشاء الفزع والهلع والخوف فى قلوب المؤمنين الشرفاء لايمت الى الدولة بصلة .. ولن يتحقق بذلك السلام الاجتماعى الذى تبحثون عنه ..

إن الانشطة الاسلامية كلها لاتمثل خطرا على امن الدولة

ـ اطلاق اللحية ليس خطرا ...

ـ لصق إعلانات عن المحاضرات ليس خطرا ..

ـ التجمع فى المساجد.. وفى حرم الجامعة على الاسلام ليس خطرا ...

ـ تحلق الشباب حول كتاب الله فى فرشوط ، او عزبة البرج ، او فى ملوى ، او فى رشيد ليس الغرض منه عمل انقلاب فى الدولة هذه سذاجات .. لايصح ان تكون احدى نظريات الامن فى دولة تعيش القرن العشرين ..!! افيقوا ، او كفى استخفافا !!

... ثم يتدنى جهاز مباحث امن الدولة فيجند بعض الناس على بعض .. وحتى بعض اصحاب العمائم واللحى ..!! فصار معروفا بين الناس فى القرى والاحياء افراد يعملون مرشدين لامن الدولة ..!!

هل يقال : ان هذا اسلوب صحيح لادارة الدولة والمحافظة عليها !؟ اى دولة هذه ؟ واى رعايا هؤلاء ؟ اهؤلاء مواطنون ؟! يشتغلون بالغيبة ، ويعملون بالنميمة ، يرتزقون بالتجسس والتلصص وتتبع العورات ..!! اهذه ادارة للدولة ؟ اهذا تامين للدولة !؟ ام انها عملية وصاية على شعب قاصر لايعرف ماينفعه ومايضره !؟

ـ الا يعلم القائمون على امر هذا الجهاز ان الشباب المسلم منتشر الان فى جميع ارجاء مصر .. الريف والمدن على السواء .. وان هذا الشباب لو اراد شيئا فلن يمنعه الا ايمانه وعلمه ..!!

★ فلتكف اجهزة الامن فى مصر عن مطاردة (ام الفول) فى نفوس شباب طاهر وجماعات اسلامية تتحلق حول المصحف فى المساجد .. وليفرغ جهاز امن الدولة نفسه لرصد وتتبع الاشرار من لصوص ومفسدين ، ومهربين ومرتشين ، ومنافقين ، ومرتدين ومقامرين ..

ليفرغ جهاز امن الدولة نفسه لمقاومة الاخطار الحقيقية كالغزو الفكرى ، ونوادى اليهود الماسونية والروتارية والليونزية .. ومقاومة العصابات الدولية التى تخرب مصر فى عمق اقتصادها واخلاقها ودينها ..

لقد ثبت للمسئولين ان الشعب هو جهاز امن الدولة المخلص الوفى فى فبراير سنة١٩٨٦ .. وليس جهاز الموظفين الذين يجمعون معلوماتهم من افواه المرتشين والفاسدين والمنافقين ...

انى اهيب بالمسئولين ان يسرعوا فى الالتزام بالنهج الاسلامى على جميع الاصعدة ، حتى لاتكون هناك جماعات اسلامية وجماعات غير اسلامية ..!! اقول هذا ابراء للذمة ، واداء للامانة وليكن اداؤنا ودعاؤنا جميعا (رب اجعل هذا البلد آمنا) .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الاتحاد
التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٦

① ملاحظات حول نشاط الجماعات الاسلامية في مصر:

الاتحاد ٥/٧/٨٦

أسئلة وأجوبة عن قوة «الجماعات» وحدودها

فرضت احداث كثيرة، ان نتوقع تطورات مفاجئة في مصر لحركة مايسمى بالجماعات الاسلامية. ومن اهم هذه الاحداث، تلك التى شهدتها الجامعات المصرية، خاصة في اسيوط، وكلية طب القاهرة. واتساع احتمالات الاشتباك بين الطلبة ورجال الامن بعد مصرع احد الطلبة على يد احد المخبرين السريين من رجال الشرطة في اسيوط، واستمرار حوادث الاحتكاك بين بعض الاساتذة والطلبة، فيما يصوره البعض بانه محاولة من الطلبة المنظمين في الجماعات الاسلامية للاستيلاء على السلطة داخل اسوار الجامعة، كتجربة تمهيدية لمحاولات قادمة للاستيلاء على السلطة خارج اسوار الجامعة، اي في البلاد كلها!

قال لي احد اساتذة الجامعة ان مايلفت النظر هو شدة انضباط الطلبة اعضاء الجماعات الاسلامية، اي انهم يمثلون تنظيما له ادارة وقيادة تخطط وتناور.

وقال لي عميد احدى الكليات العلمية، ان هؤلاء الطلبة - يقصد طلبة الجماعات الاسلامية - ينتظمون في الحضور بالكليات العلمية، لان دراستهم تتطلب منهم دخول المعامل، والقيام بتجارب علمية، وذلك عكس الطلبة في الكليات النظرية مثل الحقوق والآداب، فالدراسة نظرية، وكثير من الطلبة لايواظبون على الحضور في قاعة المحاضرات، ويكتفون بقراءة الكتب والمذكرات. ولذلك يظهر تواجد «الجماعات» ونفوذها في الكليات العملية. مثل الطب والهندسة والعلوم. بينما يتراجع هذا النفوذ نسبيا في الكليات النظرية.

المطالب والمبررات!

وسمعت من مدرس في جامعة الاسكندرية، ان النشاط الثقافي الجامعي قد توقف تماما، فلم تعد هناك جمعيات للتمثيل او السينما او الفنون التشكيلية، ولاتوجد جمعيات علمية لتشجيع الطلبة على الهوايات العلمية، واصبحت كلمة اتحادات الطلبة التى تسيطر عليها الجماعات الدينية، هي الكلمة العليا، وتحت سيطرتها اموال الاتحاد، وهي لاتسمح باي نشاط خارج تدعيم نفوذها وسيطرتها.

واثناء مناقشة مع استاذ جامعي له صلة بنشاط اتحادات الطلاب، قال لي:
— ان هدفهم ليس مجرد اعلان مطالب والوصول الى تحقيقها، ان هدفهم الاول اليوم، هو ان يشعر الناس بوجودهم، ليس داخل الجامعة فقط بل في المدينة باسرها وهم يؤكدون قدرتهم على الحشد وتجميع الافراد.

صدمة المدينة

ولابد ان اسجل، ان الجميع في نفس الوقت، يؤكدون ان الطلبة متذمرون من اوضاع كثيرة ابرزها قضايا الفساد، وتلك الحوادث التى تنشرها الصحف، مثل حادث مقتل تلك الفتاة الالمانية التى كانت على علاقة بعدد كبير من الرجال. وهناك بين الطلبة من يقول انه يريد ان ينقذ نفسه من الوقوع في براثن الغواية والسقوط في عالم الرذيلة والفضيحة. ولا احد يستطيع ان يقدم لهؤلاء الطلبة اجابة شافية يثقون بها عن كيفية اصلاح الاحوال، والتخلص من الوان الفساد او الاستغلال. ومع فقدان الحل وعدم وضوح الرؤية، اصبح من الطبيعي ان يحتشد الطلبة القادمين من القرى النائية في الريف وعلى مشارف الصحراء، حول هذا المحور الديني، حتى يواجهوا الصدمة عندما يرون احوال المدينة التى بها الجامعة تختلف جذريا عن كل ماتعودوا عليه في قراهم ونجوعهم النائية.

المصدر : الاتحاد
التاريخ : ٥ يوليه ١٩٨٦

اخطاء افدح واكبر

وكان الذين يتحدثون معي، يثيرون قضية مواجهة هذه المشكلة، ويتساءلون - بالمناسبة - لماذا منعت الرقابة الجزء الخاص بالشاب الذي ينضم الى جماعة دينية في مسلسل الافيال عن روايتي الافيال، والذي عرضه التليفزيون المصري في شهر رمضان. وقال كثيرون، ان الافضل مناقشة هذا الامر علنا، ولا معنى لاعتبار الجماعات الدينية ظاهرة خطيرة او خطرة قبل ان تعرض افكارها ومواقفها علنا على الناس، خاصة وان احدا لايعترض على التمسك بالاحكام والقيم الدينية، بل ومن الطبيعي ان يعتصم الطلبة بحبل الدين اذا واجهتهم مشاكل او صدمات قد تزعزع الثقة في نفوسهم.

«ولكن يبدو ان هذه النظرة المتفتحة مازالت تجد من يستريب

المصدر : الاتحاد
التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٦



بقلم: فتحى غانم

منها، خاصة من تلك الاجهزة البيروقراطية، التى تخشى كل ماله صلة بالثقافة والفكر والمناقشة الحرة. ولكن هذا لايمنع من مواصلة التنبيه الى ضرورة الاعتماد على الثقافة والعقل والحوار المفتوح لمواجهة اخطاء من جانب الشباب، هي غالبا اخطاء تطرف وتشنج، ولمواجهة اخطاء اكبر وافدح من جانب الذين يمارسون الفساد بغير اكتراث لما قد تنتهي اليه احوال البلاد مما نعوذ بالله الرحيم منه!

بعيدا عن السلطة

واهم مايسعى اليه الشاب المراهق هو الثقة، وليس صحيحا مايشاع من ان الشاب المراهق يسعى الى المغامرة ويستهويه الطيش، والشاب الذي ياتي من قرية في الشاطىء الغربي من النيل في الصعيد، ياتي في الحقيقة من مساكن هي اشبه بكهوف في الجبل. ولقد تعود الناس في تلك المناطق ان يدبروا امور حياتهم ولعدة اجيال، بل لعدة قرون، بعيدا عن تدخل رجال السلطة، بل انه العيب كل العيب، اذا ما لجأ احدهم الى رجال الشرطة طلبا للحماية، او لمعاقبة احد اعتدى عليه، اذ لابد ان يثأر الرجل لنفسه حماية لشرفه وعرضه. ولنا ان نتصور مايحدث لابناء هؤلاء الرجال، عندما يخرجون من كهوفهم طلبا للعلم في المدينة الجامعية في اسيوط او المنيا. ان حياة من نوع آخر تماما تفاجئهم، وكل شيء من حولهم يتغير، من مظهر النساء وملابسهن، الى نوع السلطة التى تحكم المدينة، ويفقد الشاب توازنه، ويبذل جهدا خارقاليستعيد طمانينة يفتقدها ونوعا من الاستقرار كان قد تعود عليه فاذا به يتبخر من حياته، ومثل هذا الشاب، لايجد شيئا يستريح اليه، او كلمة يطمئن اليها غير حديث يتبادله مع شاب عند صلاة الفجر في المسجد او الزاوية التى يصلي فيها. وعندما يدخل الشاب الجديد في التنظيم الديني، يكتشف انه دخل جماعة تحميه، وتعوضه عن فقدان سلطة الاب او القبيلة او العشيرة التى ينتمي اليها. وعندما يشعر الطالب بانه محكوم بتعليمات وتوجيهات صادرة من قيادة، غالبا ماتكون لها هيبة السرية، يجد نفسه منتميا الى قوة قادرة على حمايته.

الجماعات السرية

وهذا هو مانبهت اليه في رواية الافيال فقد جاء فيها وصف لما «انفجر في البلاد كالوباء بعد كارثة ١٩٦٧ سقطت هيبة الكبار. والقوة الرهيبة المنتصرة تحولت الى رماد في دقائق.. وقال الاولاد لانفسهم، افقنا من خدعة اذلتنا واهانتنا، وانطلقوا وراء قوى سرية تصدر لهم القرارات وتطالبهم بالطاعة العمياء، وانصاعوا اليها ليتخلصوا من ذل الطاعة العلنية لمن قادوهم الى الهزيمة. اتجهوا الى الجماعات السرية بحثا عن سلطة جديدة او طمعا في الارتباط بسلطة لم تنهزم، او وصولا لسلطة تعوض المهانة العلنية، باعمال سرية فيها بطش وانتقام واستعلاء.

.. والذين ينضمون الى «الجماعة الدينية» تصبح لهم درجات او مراتب فاولا مرتبة المستجيب لمن يدعوه، ثم مرتبة اللاصق الذي اقسم على الارتباط بهم، ثم مرتبة التانيس والحديث معه عن المضايقات التى يتعرض لها في الحياة من اهله ومن مجتمعه وخروج الجميع على احكام الدين، حتى ترتفع الروح المعنوية عند الشاب ويركبه الغرور، وعندئذ يدخلونه في امتحان سيطرة كاملة عليه، فبعد ان اطمأن وادمن الثقة باصحابه الملاصقين له، يهددونه بالطرد من مجتمعهم، فيشعر بالخوف والضياع. ويعلن عن استعداده للقيام بأي شيء من اجل البقاء في نفس الحظيرة. وعندئذ يتحول الى مجرد اداة سلمت عقلها وارادتها لمن يقودها الى حيث يشاء. وقد خلع الشاب الماضي من حياته كما يخلع الضرس الذي نخره السوس، وقد خضع لعملية جباره من عمليات غسيل المخ واصبح واحدا ممن نراهم اليوم يوزعون منشورات تطالب بالغاء الديمقراطية، والحكم باوامر «خليفة» لاندرى عنه شيئا، يريد ان يحكم المسلمين باسم الاسلام!

الانقسام في مذاهب الدين

ولا اريد المبالغة، ولكني لا اريد في نفس الوقت التهوين من الامر. وهناك من يقول ان خطر مثل هذه الجماعات ليس كبيرا ولايستحقه ان نصوره في حجم اكبر مما يستحق. فمثل هذا التحرك باسم الدين عرفته مصر في كل العصور والعهود، كظاهرة تعلو وتهبط، ولكنها لاتزيد عن حجمها التقليدي.

ولقد كتب زكي مبارك منذ نصف قرن بالكمال والتمام في كتابه عن «اللغة والدين والتقاليد في حيا

المصدر : الحـقـاد
التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٦

الاستقلال، يروى عما تعانيه مصر في ذلك الوقت باسم الدين، فلم يقدم لنا شيئا يختلف عما نواجهه اليوم، قال زكي مبارك:

«ان في الحاضر - ١٩٣٦ - عبره، فقد جدت في مصر نفسها فتن دينية يعرفها من يخالط السواد في الاحياء الشعبية، ويكفي ان يعرف القارىء ان في القاهرة مساجد يدخلها الناس، ويطرد منها ناس، وان في بعض القرى عائلات تتقاطع ابشع التقاطع بفضل الانقسام في مذاهب الدين. ولست بهذا اوجب ان يقفل باب الاجتهاد، وانما اوصي بأن تحصر الابحاث الدينية على البيئات العلمية وانصح بأن يحرس العامة حراسة شديدة من المشاركة في الخلافات المذهبية والدينية.. ومن البلاء ان تتكرر المأساة التى وقعت في شبين الكوم منذ عام، والتى تقع اشباهها في كل يوم، وان لم تدون اخبارها في محاضر البوليس.»

والآن وبعد نصف قرن، لايذكر احد ما الذي حدث في شبين الكوم، وماهي الاحداث التى تكررت والتى لاتدون في محاضر البوليس، ولكننا نعرف ان احداث اخرى مشابهة تقع في مصر اليوم، وبعضها لاتذكره محاضر الشرطة، ولكن يبقى ان الظاهرة ليست جديدة، ولاتدعو لغرابة او دهشة، او كان الذي يحدث اعجوبة لم نسمع عنها من قبل.

القوة مع من ؟

ويضيف آخرون، من انصار اعتبار ان الامر، لايستدعي التهويل والمبالغة، ان خطورة الجماعات الاسلامية، ليست في توجهها الديني، ولكن في ان ينقلب هذا التوجه الى نشاط سياسي انقلابي، وهذا امر يكاد يكون مستحيلا في نظرهم لان القوة في نهاية الامر هي صاحبة الكلمة الحاسمة، وهي في يد القوات المسلحة، وليس للجماعات الدينية سيطرة عليها.

وعلى اية حال، ليس من الحكمة ان نتجاهل اى احتمال في الساحة السياسية، خاصة وبعد ان توفى المرحوم عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، الذي كان باعتراف الجميع سواء من جانب السلطة او الاحزاب المعارضة، يمثل صوت العقل والاتزان وكانت له حكمة الشيخ الذي جاوز الثمانين، كما انه كان صاحب عقلية قانونية مرتبة ومنظمة، ترفض التهور والاندفاع وتحدى القوانين. وكان في مواقفه اقرب الى رجل الدين منه الى رجل السياسة، اي انه لم يتعجل الوثوب الى السلطة، دون ان يؤثر ذلك في شجاعته التى عرضته للاعتقال في عهد فاروق، والسجن في عهد عبدالناصر، ثم الاعتقال في عهد السادات.

الصقور والحمائم!

والآن بعد وفاته، تتردد اشاعات واقاويل ان الصقور في الاخوان يتحركون متسترين وراء مظاهر مؤقتة من الهدوء. بل هناك من سمعته يردد، ان كل الجماعات الاسلامية ماهي الا امتداد للاخوان معترف به سرا، وان تظاهروا بالخلافات بينهم علنا، وذلك حماية للاخوان من ضربات قد توجهها السلطات اليهم.

والجدل حول هذه الامور يطول، ولابد ان نتجاوزه الى رؤية تعالج هذا النشاط السياسي الذي يتحرك باسم الدين بما يرضي الدين والدنيا.

والقضية ساخنة، وهي تهمنا جميعا عربا ومسلمين. ولست ازعم انني استطيع ان اقدم الرأى الصحيح، ولكني اشعر ان من واجبي ان اتقدم برأي، ومن واجبنا جميعا ان نتكاتف للوصول الى رؤية في هذا الامر، تحفظ علينا ديننا الصحيح، وتوجهنا الى السياسات الصحيحة، وقد تتعدد الآراء، وقد تختلف وجهات النظر، ولكن صدق النوايا يجعل من كل هذه الآراء شموعا تضيء لنا الطريق، وللحديث بقية.

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٦ يوليه ١٩٨٦

٢ - ملاحظات حول نشا

إنهم أولاد الثورة فقدوا قيادتهم

الصراع السياسى بين دين رسمى ودين للشارع

بقلم: فتحى غانم



الجماعات والفرق الاسلامية - فى مصر - ليست بالضرورة صاحبة نشاط سياسى. فمصر تعرف عشرات الجماعات الصوفية بشيوخها ومريديها. وجماعات الطرق الصوفية لها اصول قديمة فى مصر، واغلبها قائم على التكافل الاجتماعى بين اعضائها.

وفى مصر اكثر من مائة جمعية تضم المسلمين لاغراض دينية وثقافية واجتماعية مختلفة، وكلها جمعيات ليس لها نشاط سياسى مباشر، فهى تتجه الى توعية وتثقيف الفرد كمواطن مسلم متدين صالح لاداء دوره فى المجتمع كنواة للتقوى والطهارة. اما الذين يدخلون فى النشاط السياسى ويتحركون من خلال تنظيمات خاصة وسرية، فلان القانون لا يسمح لهم حتى الآن باقامة احزاب دينية.

والنشاط السياسى شديد الوضوح لهذه الجماعات ذات



● عمر التلمسانى



◄ محمد متولى الشعراوى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأتحاد
التاريخ : ٦ يوليه ١٩٨٦

التوجه السياسي. ولقد قال لى استاذ جامعى فاضل شديد الورع. يطلق لحيته ويحرص تمام الحرص على شعائر دينه، انه غير مقبول من الجماعات الاسلامية، وليس السبب بطبيعة الحال انه مسلم، وانما السبب انه لا يدخل فى تنظيم ولا يلتزم باوامر قيادة توجهه وتقول له ما الذى يفعله وما الذى لا يفعله فى كل شىء وليس فى الدين فقط.

وهناك من رفعوا شعارات الجماعات الاسلامية كأعضاء استطاعوا دخول المؤسسات السياسية، كأعضاء فى مجلس الشعب - مثلا - او من خلال نشاط اعضائها فى تنظيمات او حلقات خاصة سرية، تعمل خارج نطاق المؤسسات السياسية المعترف بها.

الزعيم والرئيس

ولكن كيف تطور الامر على هذا النحو؟

ان نقطة البداية لهذا التطور، نجدها فى خطة السادات لتدعيم مركزه السياسى على المستوى المصرى او المحلى، او على المستوى العربى، فى وجه مقارنة تحاصره وتزعجه، بين شخصيته وشخصية عبد الناصر. وبين قدرات «الزعيم» الراحل، و«الرئيس» الجديد.

فمن هنا كان لقاء السادات، وتحالفه مع الذين يرفعون شعارات الدين فى عمل سياسى واعلامى يواجه التيارات السياسية اليسارية والناصرية التى مازالت تؤمن بسياسات عبد الناصر.

كان عبد الناصر يعلن عن صداقة الجمهورية العربية المتحدة بالاتحاد السوفييتى باعتبار انها صداقة استراتيجية، اى واحدة من ثوابت السياسة المصرية العربية.

فكان من الضرورى لينسف السادات هذه الاستراتيجية من قواعدها، ان يشجع الذين يعلنون امام الجماهير، ان الاتحاد السوفييتى يدعو الى الشيوعية والالحاد، ويترك هؤلاء الدعاة يمارسون دعوتهم بينما يطلق هو تصريحات عن صداقته مع السوفييت، حتى يحين الوقت المناسب لتقويض هذه الدعاية الاستراتيجية. وما كان هناك رأى يستطيع ان يؤثر فى الجماهير وان يدفعها الى نسيان السد العالى وشحنات القمح السوفييتى والصواريخ التى حمت مصر فى حرب الاستنزاف، غير عمل سياسى مكثف يعتمد على الدين، واثارة مخاوف حقيقية عند المصريين من الكفر والالحاد.

وكان عبد الناصر يتزعم الدعوة الى القومية العربية، ومهما فعل السادات فى هذا المجال، فسيظل فى نظر الجماهير العربية، تابعا لخطوات رئيسه عبد الناصر. لذلك كان من المحتم ان يشجع السادات الوحدة الاسلامية وكأنها اقوى واهم من الوحدة العربية، وهذا موضوع خطير سوف نتعرض له فى مناسبة اخرى، لانه يستحق ان نناقشه منفردا. ويكفى ان نقول الآن، ان السادات رأى ان يظهر بصورة «المؤمن» قبل صورة «القومى» وكان هذا خيارا سياسيا بالدرجة الاولى ليكون له طابعه المميز عن سلفه عبد الناصر.

وكان من ثمار تحالف السادات مع الذين ارتضوا رفع شعارات الدين من منابر السلطة، النص فى دستور عام ١٩٧١ على ان الشريعة الاسلامية هى «المصدر الرئيسى» وليست «مصدرا رئيسيا» من مصادر التشريع، وقد استرضت



● السادات

الحكومة اعوانها في هذا الاتجاه بقوانين تكسب بها الرأي العام، مثل قوانين تحديد اماكن واوقات تعاطي المشروبات الكحولية في اماكن سياحية مخصصة لهذا الغرض، ومنع هذه المشروبات من جميع الاندية، وسط حملة اعلامية تزف للمواطنين البشرى بان عهد الطهارة والتدين والصفاء الروحي قد اقبل، وعهد الالحاد والتعذيب والقهر قد أدبر. هذا وتستمر حتى اليوم الدعوة الى الغاء بيع الخمور او صناعتها ورفض المنطق الذي يقول ان مثل هذا المنع يضر بالدخل السياحي.

الهجوم على المأمون

ولقد كان من اهم مظاهر النشاط السياسي الرسمي باسم الدين، ما افاضت به الصحافة المصرية القومية بتوجيه من السادات، من هجوم على الشيوعية والملحدين، من خلال اصوات قوية من رجال الدين وكان صوت الشيخ عبد الحليم محمود، الذي عينه السادات شيخا للجامع الازهر من اقوى الاصوات، التي لم تقف عند حدود مهاجمة الاشتراكية والالحاد، بل هاجمت الثقافة المعاصرة، والثقافة الاجنبية، وهاجم الشيخ عبد الحليم محمود الفلسفة، والمسرح، والكتب المترجمة، وبرامج التعليم، ومضى في هجومه الى ان هاجم عصر المأمون الخليفة العباسي الذي اشتهر بازدهار عهده بالثقافة والعلوم. ذلك لان المأمون سمح بترجمة الفلسفة اليونانية، واطلق مدارس الفكر على اختلاف مذاهبها، فأفسد بذلك العقيدة، في رأيه، وادخل البلبلة التي زعزعت ايمان المسلمين.

معجزة السماء

وكان الشيخ عبد الحليم محمود، يرى ان الله سبحانه قد رضي عن مصر في عهد السادات، فنصر القوات المسلحة في حرب العاشر من رمضان، واتاح لها عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف بملائكة حاربوا مع الجنود المصريين.

ولم يفسر لنا الشيخ عبد الحليم محمود، لماذا كانت الثغرة التي اندفعت منها قوات شارون، ولماذا لم يكتمل هذا النصر بصورة نهائية وحاسمة مادام كان نصرا معجزة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر :
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٨٦

من السماء.

كما انه لم يفسر لنا، لماذا يصر اليهود المتعصبون في الجانب الآخر، على ان يزعموا نفس الشيء، فيعلنوا ان الرب حارب الى جانبهم، بل يعلن بعض الحاخامات، انهم شاهدوا بعيونهم اطياف ملائكة الرب تحمل الألوية وتحارب الى جانب القوات اليهودية، وان حركة الجنود في رمال الصحراء، كانت خفيفة وسريعة، وكان الصفاء شاملا في السماء وفي الافق وفي صدور المحاربين!

وظهر ايضا صوت الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى تولى وزارة الاوقاف، وكان لتفسيره لآيات القرآن الكريم صدى كبير في نفوس الناس، لانه استطاع من خلال تفسير لغة القرآن وتحليل معانى كلماته ان يقدم مادة عقلانية ووجدانية دسمة اقبل عليها الناس في نهم شديد.

وفي نفس الوقت اتخذ السادات لقبا شبه رسمى، وهو لقب الرئيس المؤمن، وارتفعت اصوات تنادى بانه الخليفة الراشد السادس، بعد ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم، وباعتبار ان عمر بن العزيز هو الخليفة الراشد الخامس، والسادات، هو الخليفة الراشد السادس. وكان السادات يبسمل ويحوقل، ويختتم خطاباته، حتى وهو يعلن عن ذهابه الى اسرائيل، او في مناسبة توقيعه لمعاهدة كامب ديفيد، بآيات من القرآن الكريم.

الدين الرسمى والدين الشعبى!

وهكذا دخل الدين في السياسة من اوسع ابوابها الرسمية، واصبح تيارا دينيا فوقيا، يدعو اليه الحاكم، وينشر شعاراته، ويحشد له في المناصب العليا، علماء الدين. ويحشد له في الصحف اقلاما تبارك هذا المناخ الدينى وتبحث لها عن جماهير من طلبة الجامعات، لتضرب اتحادات الطلبة التى كان يسيطر عليها الناصريون او الشيوعيون، وهو هدف استطاع السادات ان يحققه بنجاح، عندما تسلح الطلبة بالمطاوى ومزقوا صحف الحائط، وهددوا كل من تسول له نفسه معارضة السادات بين الطلبة، لانه يصبح في نظرهم كافرا ملحدا شيوعيا عدوا للدين.

وكان من الطبيعى ان يكون لهذا التحرك السياسى الرسمى، او الفوقى الصادر من السلطة الساداتية، والرئاسة المؤمنة، تحرك آخر يقابله ومضاد له، سياسيا، وعلى المستوى الشعبى الجماهيرى.

فما الذى تتوقعه غير هذا في عالم السياسة، والسعى الى تدعيم السلطة حتى لو كان سلاح السلطة هو رفع شعارات الدين.

الاخوان والسادات

وكان من الطبيعى ايضا، ان تعاود جماعة الاخوان المسلمين نشاطها على سطح الحياة السياسية والاجتماعية، وقد سمح لها السادات باعادة اصدار صحيفتها «الدعوة» برئاسة تحرير المرشد العام للاخوان المسلمين، الشيخ عمر التلمسانى، وانتشرت المجلة، وقفز توزيعها الى اكثر من مائة الف نسخة، وكانت لها مواقف سياسية واضحة بالنسبة للحكم، ومطالبتها بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، مكان القوانين الوضعية، وان حرصت الجريدة، لاسباب سياسية مفهومة، على عدم مهاجمة السادات شخصيا، فهى لم تحصل بعد على وضع قانونى يسمح لها بمواصلة الصدور، وتعتمد على موافقة السادات الشخصية، وذلك التحالف السياسى - وبالقطع ليس تحالفا دينيا - الذى يتيح للسادات ان يعتمد على الاخوان كقوة جماهيرية ضد الشيوعية، وضد الناصرية التى بينها وبين الاخوان ما صنع الحداد.

ولكن هذا التحالف السياسى، لم يمنع ظهور جماعات اسلامية اخرى تتحرك باسم الدين رافضة التحالف مع السادات، وهذا امر طبيعى، وكان لابد من توقعه.

المصدر : السفار
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٦

صراع سياسى

ومن اهم هذه الجماعات، جماعة شباب محمد، وجماعة التكفير والهجرة، ولكن اغلب نشاط هذه الجماعات يدور سرا. ولم ينكشف منه الا ما ظهر من خلال قضايا، مثل قضية الفنية العسكرية، التى حاول فيها صالح سرية وزملاؤه، الاستيلاء على السلاح من المدرسة العسكرية، ثم الهجوم على السادات ورجاله بمبنى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى وسط القاهرة بجوار كوبرى قصر النيل، ولقد قدر صالح سرية ان احتمالات نجاح المحاولة لا تزيد على ثلاثين فى المائة، ولكن زملاءه صوتوا لصالح القيام بالمحاولة، متأثرين بصيحة احدهم ان يقوموا بغضبة لله ضد الرئيس المؤمن. فكان هذا مثالا على صراع نشب بين نشاط سياسى باسم الدين على المستوى الرسمى، يصارع نشاطا سياسيا باسم الدين على المستوى غير الرسمى، بكل ما يحمله من مدلولات غير دينية كصراع طبقى، وصراع على السلطة، وصراع ضد السيطرة البيروقراطية، وصراع ضد التهاون مع الامبريالية والاستعمار. وكل هذا باسم الدين.

اما جماعة شكرى مصطفى «التكفير والهجرة» فقد كشفت عنها قضية اختطاف الشيخ الذهبى وزير الاوقاف السابق كرهينة مقابل الافراج عن المحبوسين من اعضاء الجماعة ثم قتلوا الشيخ الذهبى عندما لم تستجب الحكومة لمطلبهم.

وكلتا الجماعتين تعلنان انهما اسلاميتان، ولكن زعامة صالح سرية، ما كانت لتتفق مع زعامة شكرى مصطفى، ولو قدر لاحدهما النجاح لكان من المحتم ان يصطدم بالآخر وان يصرعه. لان الامر فى التحليل النهائى، صراع للحصول على القوة، او السلطة لتغيير اوضاع سياسية واقتصادية «فاسدة او ظالمة» بالاعتماد على احكام الدين.

الاسلام والمسلمون

اى بالاعتماد على الاسلام. ولا احد بالطبع يمتحن الاسلام بين المسلمين. ولكن فى نفس الوقت لا احد يجرؤ على القاء السؤال البديهى رضينا بالاسلام دينا ولكن المشلكة فى المسلمين!

الاسلام على العين والرأس، اما المسلمون، فالامر يختلف فى النظر اليهم، وفى قبول احكامهم، او الخضوع لحكمهم.

ويقول لنا الشهرستانى، ان خلافات كثيرة وقعت بين المسلمين حول الاسلام. وكان مصدرها اسباب كثيرة على رأسها النفاق الذى هو شر مستطير، ولقد ظهر خطر الخلاف وخطر المنافقين باسم الاسلام، حتى فى ايام الرسول صلى الله عليه وسلم.

اولاد عبد الناصر

وهناك مظهر للانسان، وهناك مخبر، والظاهر قد يختلف تماما عن الباطن بل قد يناقضه.

ثم هناك بعد ذلك، امر لا ينتبه اليه احد، فهؤلاء الشباب الذين ينخرطون فى الجماعات الدينية اليوم، ولدوا قبيل او بعد عام الهزيمة ١٩٦٧، وهم اولاد عهد عبد الناصر، وقد دخلوا المدارس وتخرجوا من الجامعات بالمجان، وشاب مثل شكرى مصطفى خرج من مغارات الصعيد، وما كانت الفرصة تتاح له لان يتعلم فى الجامعة لولا ثورة قادها عبد الناصر.

هؤلاء الشباب قالت لهم الثورة بلسان عبد الناصر «ارفع رأسك يا أخى» فتطلعوا الى حياة افضل، وكانوا فى مجتمعات فقيرة مغلقة، فاخرجهم الزعيم من جحورهم وحرك الطموح فى نفوسهم، فلما انتهى الحلم الى سراب بسبب انتصارات اسرائيل وكارثة فلسطين، صمم هذا الشباب على المحافظة على الطموح

المصدر : الاتحاد
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٦

ورفض ان يتخلى عن الامل. لقد عانى من الفقر، وعرف اسباب الذل والمهانة الطبقية، وواجهها ـ على الاقل ـ فى الاباء والاعمام والاجداد، وهو الذى اقتحم وراء عبد الناصر ابواب الثورة. فلن يوصد احد الابواب فى وجهه. لا باسم هزيمة ٦٧، ولا باسم انفتاح للاغنياء والمستغلين، ولا باسم معاهدة كامب ديفيد، واذا كانت شعارات الثورة تساقطت، فلديه شعارات تراثه الدينى تسعفه، فتعلوا رايات الدين بمفهوم ثورى سياسى، يفسر لنا اختلافه بل تناقضه احيانا مع الاخوان المسلمين الذين حاربوا عبد الناصر وحاربهم.

انهم يثيرون قضايا الفساد، والظلم الاجتماعى ويطالبون بالتطهير والطهارة. ولا يستخدمون الشعارات او المصطلحات الاشتراكية. يكفى ان يتحدثوا لادانة المفسدين فى الاراضى، اى المستغلين، كما كان طه حسين يتحدث عن «المعذبون فى الارض» اى ضحايا الاستغلال.

وهم يثيرون برغم كل تعاليمهم الدينية، قضية شرعية السلطة، بينما تحاول السلطة ان تتجاهل هذا الامر، وتدفن رأسها كالنعام حتى لا تراه.

ولكن السكوت على هذا خطأ فادح ومروع، لان من واجبنا ان نناقش الامر بوضوح، حتى لا نتورط فى مآس ومعاص، باسم الدين والدين منها براء، بل هى من صميم الازمة السياسية التى تتفاقم اذا تركنا الشباب بلا قيادة حكيمة عاقلة توجهه.

وقبل ان نلوم الشباب، او نحاصره باجراءات امن وضبط وربط كان لابد ان يلوم الكبار انفسهم، وان يدركوا ان الخطأ الفادح جاء من العمل السياسى فى الشارع المصرى. ومن القيادات التى تلاعبت بالشباب وبشعارات الدين لاغراض سياسية، ثم تركت هؤلاء الاولاد بلا قيادة. خاصة الحزب الوطنى الحاكم، الذي يتفرج الآن على صفقات واتفاقات بين جماعات الشباب واحزاب المعارضة، فيما يشبه البورصة السياسية ـ ولا اقول الدينية ـ ولا احد يعلم ما الذى يباع وما الذى يشترى فى هذه الصفقات، او سمها ـ اذا شئت ـ التحالفات السياسية.

ولقد كانت تصرفات الحزب الوطنى الحاكم ـ مثالا ـ لعدم الفهم السياسى، عندما ساهمت اعلاميا وثقافيا فى قطع كل صلة بينها وبين عهد عبد الناصر والمكاسب الشعبية التى حققها لجماهير الشعب، ثم تراجعت عن عهد السادات او تأرجحت بين السكوت على اخطائه، او انتقاده، او تأييده، فانقطعت صلتها مرة اخرى بالشباب الذى توقع حركة جديدة فى العهد الجديد للقضاء على الفساد وتطهير الادارة، فوجد ان الحزب الوطنى يتلكأ او يعرقل مسار التطهير. حتى فقد الشباب اهتمامه بالعمل السياسى الرسمى، ولم يجد فيه ما يرضى طموحه او حتى احترامه لنفسه، ومن هنا ظهرت فى الافق السياسى، سحابات قاتمة تناقش شرعية النظام وتبحث عن اى كلام تجده فى كتب الدين يبرر لها مواقفها المتمردة او المعارضة.

وللحديث بقية



● عبد الناصر



● طه حسين

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الاتحاد
التاريخ : ١٦ يوليه ١٩٨٦

٤ ملاحظات حول نشاط الجماعات الاسلامية في مصر



ومع ذلك نجد بيننا من يتعامل في السياسة على ان الواقع شيء والنظريات شيء اخر ، فالواقع يتطلب مناورات وصفقات واتفاقات .. والسياسة في الواقع اقرب الى الناس ومعاملاتهم في الشارع منها الى كتب الفقهاء ومحاضرات اساتذة

بقلم :
فتحي غانم

قبل الحديث عن السياسة والدين ، علينا ان نتحدث اولا عن الاخلاق! لان هناك من يزعم ان اي حديث تدخل فيه السياسة ، هو حديث لا صلة له بالاخلاق ! واذا قبلنا هذا الراي ، فلن نقبل بالتالي بحث العلاقة بين السياسة والدين . لانه لا علاقة باية صوره من الصور ، بين الدين واية سياسة لا اخلاقية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الاتحاد
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٦

العلوم السياسية . وما زال ((ميكيافيللي)) بتعاليمه اللاأخلاقية، ومبدئه المشهور ان الغاية تبرر الوسيلة ، هو القدوة والنموذج الذي يحتذيه كثير من رجال السياسة . وانت تسمع بين وقت واخر سياسيا كبيرا — على اختلاف المذهب او الحزب الذي ينتمي له — يهمس لك ، ان السذج وحدهم هم الذين يصدقون الشعارات التي يذيعها الساسة اثناء خطبهم من فوق المنابر وامام الميكروفونات . فقد يمدح هذا السياسي الاتحاد السوفياتي في خطاب علني ، وهو يتفق سرا مع الولايات المتحدة اتفاقا ضد مصلحة السوفيات . وقد يثور هذا الزعيم او ذاك امام الجماهير ضد دولة عظمى وفي نفس الوقت يرسل مبعوثين يتفاوضون سرا لعقد هدنة او صلح .

والدين لا يسمح بالوسائل الشريرة والخبيثة كمبرر لتحقيق اهداف شريفة . لان الشر لا يصنع الخير ، والحرب الظالمة العدوانية، لا تحقق انتصارا عظيما عادلا . والدين وسيلته وغايته كلتاهما خير وعدل .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الرشاد
التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٨٦

واذا كانت اسرائيل قد ارسلت التعصب المذموم والاعمى الى من حولها من مجتمعات ، فهي ايضا تعاني من هذا التعصب الخبيث داخل مجتمعها ، ينهشها كالعفن ، واخبار الصراع بين الطوائف اليهودية وحرق معابدهم هي نتائج حتمية سوف تتضخم لما ارتكبوه في المقدسات الاسلامية .

ونفس الشيء ينطبق على الحاكم الذى يزعم انه يحكم مجتمعا اسلاميا باسم الاسلام ، وكانه حاصل على تفويض الهي بالحكم ، ويركبه الغرور والاستعلاء ، فيخيل اليه انه قادر على ان يحرك المجتمعات الاسلامية من حوله كما لو كانت قطعا من الشطرنج ، تاتمر بامره والا احرقها او دمرها .

مثل هذه النوعية من الحكام ، تخلط بين السياسية اللا اخلاقية ، والتفويض الديني او الالهي الذي تدعيه ، وتزعم انها حصلت عليه ، على نحو لا ندري كيف نفسره او نقبله ، ولا بد ان ينتهي امرها ، بان ترتد افعالها وتصرفاتها اللا اخلاقية الى صدرها ، لان مثل هذا الحاكم يصنع القدوة الشريرة ، التى فيها هلاكه ، قبل ان يكون فيها هلاك الاخرين . وهو يقدم لشعبه ولافراد مجتمعه نموذج الشر ، فاذا اتبعوه فاول من سيلحق به الشر هو هذا النموذج ، لان هذه هى سنة الحياة وسنة البقاء . ومن هنا كان الخوف من انطلاق عدوى الشر من هؤلاء الحكام الى الجماعات الاسلامية .

السمع والطاعة

والاخلاق مطلوبة ، بل ضرورية ، على مستوى الحكام وعلى مستوى المحكومين ، وما زلت اذكر ما كتبه الاستاذ خالد محمد خالد في كتابه « لكي لا تحرثوا البحر » الذى نشره منذ حوالي ثلاثين عاما ، وكان يوجه دعوة للتمسك بالاخلاق الى رجال الثورة ، اي رجال السلطة الجديدة التي تحكم في مصر .. وكان يقول لهم : اعرفوا الحق ثم اتبعوه وسيجعلكم الحق احرارا .. !

وفي الفصل الاول من هذا الكتاب يتساءل الاستاذ خالد عن مفتاح شخصية الناس في بلادنا فقال انه للاسف الشديد يتلخص في كلمتين : كلمة السمع وكلمة الطاعة .. ! فانت اذا سالت مصريا او اي عربي ، من اي البلاد انت ، فلا تجهد قريحتك في التذكر ، واجب من فورك :

— محسوبكم من بلاد السمع والطاعة .. !

المصدر : الاتحاد
التاريخ : ١٦ يوليه ١٩٨٦

هناك علماء طيبون افاضل ، يقولون لنا لا تزعجوا انفسكم بعقد مقارنات بين التصرفات السياسية والتصرفات الاخلاقية التى تقضي بها تعاليم الدين ، لان الذى يحكم السياسة قوانين أشبه بقوانين الطبيعة ، وهى ليست قوانين طيبة او خبيثة ، فلا شر ولا خير ولا حكم اخلاقي ، امام قوانين صراع طبقات ، او تحولات حضارية تفرضها احداث التاريخ . واذا كانت السياسة هى فن استخدام الممكن واستغلال القوة المتاحة لك ، فانت لا تستطيع أن تخترع قوة غير قوتك ، او ممكنا غير الممكن الذى بين يديك . ولن ينهزم احد او يجوع ليرضي الاخلاق الكريمة . ولن يتنازل حاكم عن سلطاته باسم العدل ، ولن تتخلى طبقة عن سيطرتها لان التقوى دفعتها الى ذلك . ولن يترك قوي سلاحه الفتاك خضوعا لتعاليم الدين ويلقي بسلاحه وهو مطمئن الى سلامة العواقب . كل هذه اوهام شعراء ، قد يستخدمها الساسة فى خطاباتهم لتخدير الشعوب ، وتعطيل نزعات العنف بينها. ولكن تبقى الحقيقة ، ان الاخلاق وتعاليم الدين شيء ، وقوانين السياسة شيء اخر .

واحيانا تسمع سياسيا يقول لك ان الدعوة الى الاخلاق هى دعوة لا اخلاقية ودعوة كاذبة ، لانها لا تعتمد على سياسات سليمة، وتضلل الناس عن القضايا الحقيقية التى يجب أن يوجهوا جهودهم اليها .

ومع انتشار هذه الافكار ، ساد بين كثيرين من المشتغلين بالسياسة نوع من قبول التصرفات اللا اخلاقية ، التى قد تهبط الى مستوى رخيص ورديء ، وتقبل الوانا من النفاق والرياء والمجاملة ، والوانا اخرى من الجهل وسوء الفهم والبلادة فى التصرف .

وفى الحقيقة لو تصورنا ان حياة المجتمعات تقوم على مثل هذه التصرفات ، لانتهت هذه المجتمعات — علميا وموضوعيا — الى حالة من الانهيار الكامل الشامل لكل شيء ، للرجال وما يملكونه من قدرات او اموال او سلطات .

الغرور والاستعلاء

واخشى أن اقول ان مظاهر هذا الانهيار قد ظهرت بالفعل ، وتنذر بوباء ينتشر سريعا فى اماكن كثيرة ومتفرقة من العالم ، ترى فيها حكومات ورياسات تتآمر وتتعامل مع الارهابيين ، وقد تجاهلت كل ما تدعو اليه الاخلاق . بينما الاخلاق مطلوبة ، بل ضرورية، على مستوى الحكام ، قبل ان نكون على مستوى المحكومين ، فالحاكم الذى يوافق على التآمر او على تخريب الدول المجاورة له ، انما يسارع — فى المقام الاول — الى تخريب نفسه وبلده التى يتصدى فيها للحكم كقائد وقدوة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأنباء
التاريخ : ١٦ يوليه ١٩٨٦

نفـــاق !

وكان الاستاذ خالد يرى فى هذه « السمع والطاعة » بابا لدخول شر مستطير يفسد حياتنا واخلاقنا . فالسمع والطاعة تفسد الحاكم ، وهى ايضا تفسد المحكومين .

وروى الاستاذ خالد قصة حاكم فقد عقله، فاعلن في الملأ انه صار للناس الها ، فكان ان ذهب آلاف الناس يحجون الى قصره يعلنون انهم سمعوا واطاعوا ، ومثل هذا الحاكم يطالب الناس باذعان مطلق لاهوائه .

والسمع والطاعة تحول بين الناس والاخلاق القويمة ، انها تقوي غريزة القطيع بين الناس ، بينما يضعف صوت العقل ، وهى تعنى الانصياع المطلق لامور وسياسات وقرارات لم يساهم الناس فى ابرامها ، ولا يدرون ما اذا كانت لمصلحتهم ام ضدها ، وهى تعني الخضوع لطغيان تقاليد يفرضها حكم مستبد يتستر بازياء الدين حتى تلين القلوب وتستسلم العقول .

وهذا ايضا هو خطر يلوث عقول الشباب المحتشدين فى الجماعات الاسلامية .

واخيرا ، يذكر الاستاذ خالد ، كيف بلغ الفساد وسوء القصد اقصى درجاتهما ، فيما كان يصدر عن المنافقين للطغيان من احاديث ينسبونها كذبا الى الاسلام ، والاسلام منها بريء ، يزينون فيها الطغيان والظلم !

فهل هناك نفاق اخبث من هذا وهل يرضى ذو شهامة وكرم واصالة ونبل ان يظلم الناس ، وان يفرض ظلمه عليهم ، وان يقبل ان يكون هو والبلاء صنوان بالنسبة لشعبه .

اشرس مـن ميكيافيللـي

لقد انقضت ثلاثون سنة على كلمات الاستاذ خالد ، وخلال هذه العقود الثلاثة ، جاهدت اجيال من الشباب رجالا ونساء بطول الامة العربية وعرضها للخروج من هذه الصورة القاتمة ، وذلك المشهد الفاجع ، مشهد النفاق والسمع والطاعة . ولا شك ان العرب قد حققوا نجاحا بدرجات متفاوتة للخلاص من هذا البلاء .

ولكن الذى يهمنا — الان — هو ان نؤكد على ذلك المعنى الذى نحرص عليه ، وهو ان الدعوة الى حرية الراي ، هي في المقام الاول دعوة اخلاقية ، وانها تمس جوهر شخصية المواطن ، قبل ان ترتبط بحقوقه وواجباته السياسية، فقد نعلن — نظريا وعلى الورق — ان للمواطن حقوقا وعليه واجبات ، ثم لا تكون هناك حقوق ، ولا ينفذ احد الواجبات ، لان سلوك الافراد ، وسلوك الحكام يرى ان السياسة لاصلة لها بالاخلاق .

ويزداد الامر خطورة ، اذا ما تسترت السياسة باقنعة وشعارات دينية ، فنرى انفسنا فى مواجهة صورة اشد شراسة للميكيافيلية التى كانت — على الاقل — تفرق

بين الدين والسياسة ، ونفرغ الخطط السياسية من اية قيمة اخلاقية ، فالسياسة ومناوراتها شيء ، والاخلاق والعقيدة الدينية شيء اخر ، أما مزج السياسة اللااخلاقية ، والمناورات والدسائس بالتظاهر بالورع والتقوى والالتزام باحكام الشرع ، فهذا هو التزييف الذى لا يقبله احد ، لا حاكم عادل شريف ، ولا رجل دين صالح .

تشنيعات

والسياسة اللا اخلاقية تفسد ادعياء الدين ، او الذين يتظاهرون انهم رجال دين . واذا تصدى احد الى كشف تزييفهم وجهوا اليه الاتهامات والتشنيعات . والاستاذ خالد محمد خالد شاهد على مثل هذه التشنيعات والاشاعات الدنيئة التى طاردت رجلا مثل جمال الدين الافغاني ، وعالما مثل الشيخ محمد عبده . ولم تترك التشنيعات تهمة لم تلصقها بهذين الرجلين الجليلين . فعندما جمعا الاموال لاصدار مجلة ((العروة الوثقى)) قالت السنة السوء انهما انفقا الاموال على ملذاتهما الرخيصة فى ملاهي باريس .. !

ويقول الاستاذ خالد انه سمع باذنيه فى قلب الجامع الازهر من يزعم ان الشيخ محمد عبده مات ولسانه مدلى على صدره .

وانزعج الاستاذ خالد واعترض على ما سمعه ، وسال قائل هذا الكلام :

ــ لماذا تقول هذا .. ؟

فاجابه الرجل ــ الذى يدرس فى الازهر ! ــ ان هذه علامة يفضح الله بها السكارى عند الموت .. !

وفى ذلك الوقت ، صدق الاستاذ خالد هذا الكلام ، وسمع وهو طالب علم فى الازهر ان امام الجامع الازهر كان رجلا سكيرا والعياذ بالله ، فانهارت القيم وقد اصبحت الاتهامات والتشنيعات ، هى الوسيلة التى يحارب بها كل خصم الطرف الاخر الذى ينادي بافكار غير تلك التى يرحب بها .

المصدر : الارشاد
التاريخ : ١٦ يوليه ١٩٨٦

ارسطو والسياسة والاخلاق

اننا قد نتحدث ليل نهار لالف عام عن اهمية الحوار وتبادل الراي ، ومعرفة الراي والراي الاخر . وقد نحفظ عن ظهر قلب كل فوائـــد ومزايا حرية الـــراي .

ولكني اتساءل : ما قيمة كل هذا ، امام انهيار اخلاقي وما قيمة المظـــاهر التى تعلن التمسك بالتقاليد والتي نتمسح بالدين ، دون ان تتمسك بروحه وجوهره ؟ .

ان هذا الذى شاع بين المتقفين عن الفصل بين السياسه والاخلاق . خطـــا لا بد من تصحيحه . ومنذ كان هناك علم للسياسه كتب فيه ارسطو ابحاثه القيمه ، عرفنا ان سياسه الدوله لا بد ان تقوم على الاخلاق ، لان الدوله مثل الفرد تماما . اذا ســاءت اخلاق الدولة فسد المجتمع وفسد الفرد ، والعكس ايضا صحيح، واذا كان ارسطو قد كتب فى السياسة كتابا ، وفى الاخلاق كتابا اخر ، ولم يجمع بينهما فى كتاب واحد . فليس معنى ذلك انه اراد ان يفصل بينهما . وينفي العلاقه بينهما ، وانما فعل ذلك لانه راى ان اخلاق الامه واخلاق الفرد ، كلاهما يعتمد على الاخر ويرتبط به .

المصدر : الارشاد
التاريخ : ١٦ يوليه ١٩٨٦

حجـــر الزاويـــة

ومن روايات العـــرب حول الاخـــلاق في السياسة كما كان يراها ارسطو . ان هذا الفيلسوف الكبير ارسل الى الاسكندر المقدوني ــ تلميذه ــ رسالة ينصحه فيها قائلا له : كن عبدا للحق فان عبد الحق حر .. واظهر لاهلك انك منهم ولاصحابك انك بهم ولرعيتك انك لهم .

هذه المعاني الاخلاقية هي حجـــر الزواية بالنسبة لاي حديث عن السياسة في مجتمـــع تسود فيه تعاليم الدين .

وبالنسبة لمجتمعاتنا العربية لا بد ان يرتبط اي تصور سياسي لنظام حكم بالدين والاخلاق .

وهذا هو ما يجب ان ندافع عنه ، وان ننقله الى شبابنا العربي ، ليتحصن ضد انواع من القدوة ، تدفع به الى التطرف والجموح والعنف بلا روية ، تحت تاثير شعارات ، يبدو ظاهرها وكانه من الدين ، وهي في باطنها مجرد قـــوة باطشة تريد ان تخضع عقول الشباب وان تلغي ارادتهم ليتحولوا الى ادوات او حطب تلقي به في اتون حروب سعيا وراء امجاد واوهام لا يصنعها الا غرور الشيطان .. !

بلاغ للنائب العام عن ابشع [illegible] التعذيب لاعضاء [illegible] الاسلامية

بدأت مباحث أمن الدولة فى تطبيق اساليب وحشية متعددة لاعضاء الجماعات الاسلامية واجبارهم على الادلاء باعترافات محددة لهم مسبقا .

تقوم خطة امن الدولة على ان يكون التعذيب على مرحلتين الاولى قبل المثول امام النيابة وفيها تحرص على عدم وجود اثار للتعذيب كاستخدام الصعق الكهربائى ووضع اجسام مطاطة فى مناطق حساسة من الجسم .

أما المرحلة الثانية فتكون بعد انتهاء التحقيقات امام النيابة وفيها يعاقب من خالف تعليماتهم فى الادلاء باقواله بالنيابة وهنا لا تبالى اذا ما ترك التعذيب اثارا واضحة باجسام المتهمين ، اكتشفت النيابة ذلك عندما استدعت بعض المتهمين فى إحدى القضايا بعد انهاء التحقيقات معهم ، فوجدت بهم اثار تعذيب واضحة .

أمرت النيابة على الفور بتحويلهم للطب الشرعى الذى أكد ان المذكورين تعرضوا بالفعل لانواع مختلفة من التعذيب فقدم الاستاذ يوسف صقر المحامى بلاغا بذلك للنائب العام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٨٦

حملة اعتقالات جديدة للجماعات الاسلامية

كتب ــ فتحى الطيار

قامت مباحث أمن الدولة بحملة اعتقالات واسعة شملت ٥٠٠ شخص من الجماعات الاسلامية فى كل محافظات الجمهورية وذلك عقب القبض على الشيخ عبدالله السماوى .

ومن بين المعتقلين عدد من الأميين والشباب دون سن ١٨ عاما من القصر ، وقد وجهت نيابة أمن الدولة للمتهمين تهمة التآمر على قلب نظام الحكم من خلال جماعة متطرفة كما وجهت لهم تهما أخرى مثل حيازة المنشورات وحيازة الأسلحة والمتفجرات ، وقد تعرض المقبوض عليهم للتعذيب كما روى ــ للأحرار ــ أسر المقبوض عليهم . كما أكد المتهمون للأحرار أثناء تحقيقات النيابة أنه لا علاقة لهم بالتهم المنسوبة اليهم وأن القبض عليهم يتم بشكل عشوائى كما رجح أغلبهم وجود دوافع سياسية وراء عملية القبض عليهم مثل الابقاء على قانون الطوارىء والدس للرئيس مبارك لضرب الحركة الاسلامية فى مصر ! !

المصدر : النور
التاريخ : ٢٠ يوليه ١٩٨٦

أخيرا .. القضاء الإدارى يبطل قرار محافظ السويس بحل جمعية الهداية لجنة برئاسة حافظ سلامة لتسلم ممتلكات الجمعية

تقرر تشكيل لجنة برئاسة الشيخ حافظ سلامة لتسلم ممتلكات جمعية الهداية الاسلامية بعد أن قضت محكمة القضاء الادارى اخيرا بإلغاء قرار محافظ السويس رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٥ بحل الجمعية التى كان يراسها الشيخ حافظ سلامة.

وعلمت « النور » ان مديرية الشئون الاجتماعية بالسويس قد ارسلت خطابا الى الشيخ حافظ تطلب منه تنفيذ حكم المحكمة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتسلم ممتلكات الجمعية. والتى كانت تشرف عليها جمعية المحافظة على القران الكريم بعد صدور قرار محافظ السويس فى اعقاب احداث سبتمبر عام ١٩٨١.

تضم اللجنة التى شكلتها جمعية الهداية الاسلامية للاسلام كلا من : احمد عثمان بطيخ سكرتير الجمعية وجمال الدين فهمى ومحمد عدلى درويش والدكتور محمد عبدالمنعم عبدالله.



الشيخ حافظ سلامة

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٨٦

محاكمة عسكرية للجماعات الاسلامية

استياء المحامين بسبب حرمان المواطنين المدنيين من القضاء الطبيعي


المستشار رجاء العربى

علم المحرر القضائى « للاحرار » انه قد صدر قرار جمهورى بتشكيل محكمة عسكرية عليا لمحاكمة اعضاء الجماعات الاسلامية المتهمين في قضية حرائق الفيديو وسوف تبدأ المحكمة في جلسات اربع اعتبارا من امس في نظر التظلمات المقدمة من اعضاء الجماعات حول استمرار حبسهم في قضية حرائق الفيديو ..

وقد ابدى المحامون المصريون استياءهم لقرار تشكيل هذه المحكمة العسكرية التى سوف تنظر قضية مدنية اتهم فيها مدنيون الامر الذى يتنافى مع ابسط مبادىء الديموقراطية واحترام الدستور والقانون .

واضاف المحامون انه اذا كان القرار الجمهورى بتشكيل المحكمة العسكرية والذى يحرم اعضاء هذه الجماعات من حق الطعن قد صدر اعتمادا على ان هؤلاء المتهمين لهم صلة بتنظيم الجهاد الا انه خلال التحقيق معهم امام نيابة أمن الدولة العليا انكر المتهمون صلتهم بتنظيم الجهاد ..

وكلن النائب العام المستشار محمد الجندي اعتمادا على ان القضية سوف تسير في اجراءاتها المدنية العادية . قد طلب من المحققين في هذه القضية اثبات حالات التعذيب وتحويلهم الى الطب الشرعي وأمر بفتح باب الزيارات لاهالى المتهمين ، في حين ان نقابة المحامين تعد حاليا دعوة مخاصمة ضد رجاء العربي المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا بسبب تصرفاته الاخيرة ضد الجماعات الدينية في قضيتهم ..

تنفرد جريدة الاحرار بنشر اسماء المتهمين في قضية حرائق الفيديو وموعد عرضهم امام المحكمة العسكرية بالعباسية باب ٣ للنظر في امر حبسهم : امس نظرت المحكمة تظلمات المتهمين نصر سيد كروم وجمال عبدالحميد محمد وكرم يوسف عبدالله ومحمد احمد على الشرقاوى .

وفي اليوم الثانى ٩ اغسطس تنظر تظلمات حسين عبدالغنى احمد وعلى عبدالفتاح مرسي ومحمد عبده محمد عبده واسامة سيد يس وعصام ابراهيم نايل واشرف لطفى احمد واحمد عبدالحافظ واحمد لطفى محمد ومجدى عبدالفتاح مرسى وسيد عبدالله على وهادى عبدالمطلب ومحمد ابو العلا محمد ومحمد محمد مرسى ومحمد احمد الشرقاوى .

ويوم ١٠ اغسطس يعرض عليها تظلمات فرج طلب لملوم وعبدالله احمد السيد السماوى وجمال حامد محمود الصاغ وسيد على عبدالله

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٨٦

واسامة احمد فرج الله وصلاح الدين حجازى وعبد اللطيف محمد احمد شاهين ومحمد عبدالمعطى واحمد طلب واحمد النونى وعادل اسماعيل ومحمد اسماعيل وسيد عبدالوارث وسعيد سعيد زايد .

ويوم ١١ تنظر المحكمة تظلمات زكريا زكريا احمد الفيومى وكامل جمعة كامل ومحمد احمد سيد عبدالمقصود ومحمد احمد حسن وحسن احمد موسى وعبدالقادر لبيب واكرم يوسف عبدالله وطارق سعيد وجلال ابراهيم الوردانى وعدلى عبد الموجود دياب وشوقى عبدالرازق شيخ .

ويترافع عن المتهمين كل من الدكتور عبدالحليم مندور المحامى ومختار نوح ويوسف صقر وسعد حسب الله .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٨٦

تنظيم جديد أمام نيابة امن الدولة يضم مجموعة من العسكريين

كتب ـ لطفى عبد اللطيف :

علمت « الاحرار » ان اجهزة الامن القت القبض على عدد من الجماعات الاسلامية بمحافظة الشرقية ومحافظة دمياط وان بين المقبوض عليهم مجموعة من العسكريين منهم ثلاثة من اوائل الكلية الفنية العسكرية من الدفعات الماضية وبرتبة ملازم اول .

وقد تم احالة المقبوض عليهم والذين تجاوزوا الثلاثين شخصا الى محكمة امن الدولة العليا فى القضية رقم ٤٣١ امن دولة عليا وقد وجهت اليهم النيابة عدة اتهامات منها الاشتراك فى تنظيم سرى لقلب نظام الحكم بالقوة والاستيلاء على اسلحة وذخائر واثارة الفتنة داخل القوات المسلحة .

من المقبوض عليهم فى هذه القضية من العسكريين . ملازم اول محمد ابو الفتوح محمد هاشم وهو من اوائل الفنية العسكرية وكان خطيب مسجد الكلية الفنية وملازم اول عبده اسماعيل » وقد تقدم العسكريون بتظلمات الى المحكمة العسكرية من جراء اعتقالهم سوف تنظر تظلماتهم ايام ٩ ، ١٠ ، ١١ اغسطس الحالى .

وقد وضعت اجهزة الامن على قائمة المقبوض عليهم فى هذه القضية المواطن احمد سمن .

« وقال المحامون ان المتهمين فى هذه القضية يتعرضون لحالات تعذيب بشعة من ضرب وسحل وصعق بالكهرباء . وان الملازم اول محمد ابو الفتوح اكثرهم تعرضا للتعذيب .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٦

عودة التعذيب الوحشى فى القضايا السياسية

كتب : على القماش

تعد اجهزة الشرطة ضربة للتيار الاسلامى فى المرحلة القريبة القادمة . لوحظ فى الفترة الاخيرة . عودة أجهزة الشرطة لممارسة التعذيب الوحشى على المتهمين وأصدرت لجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين بيانا طالبت فيه بالتحقيق فى وقائع التعذيب التى استجدت فى الاونة الاخيرة . واعلان قرارات الاتهام فى قضايا التعذيب . والتى انتهت تحقيقاتها منذ ٤ شهور . على جانب آخر . جاءنا و « الشعب » . ماثلة للطبع بيانا من مكتب النائب العام . يفيد صدور قرار بحظر النشر فى القضية (٤٣١) تحقيق حصر أمن دولة عليا والمتهم فيها محمد أحمد سمن وآخرون . وهى القضية التى اتهمت فيها مباحث أمن الدولة الجماعات الاسلامية باعداد تنظيم مسلح وكان اللواء زكى بدر قد عقد اجتماعا فور وقوع احداث حرائق محلات الفيديو بشبرا . حضره عدد كبير من ضباط مباحث امن الدولة . وكذلك كبار المسئولين بالداخلية . اشار فيه الى قلق القيادة السياسية . من جراء ما أسماه عودة ظاهرة العنف . والذى نسبه الى التيار الاسلامى بصفة خاصة . وطالب اللواء زكى بدر باعداد خطة لوأد هذه الحركة قبل تناميها

المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٦

ليلة حارة تقضيها الشعب مع أمن الدولة في بورسعيد

القبض على ٣ من الجماعات الاسلامية

والكشف الطبى يفضح التعذيب

□ أسلوب جديد لاجهزة أمن الدولة ذلك الذى يحدث في الفترة الاخيرة تجاه الجماعات الاسلامية في كافة أنحاء الجمهورية

قصص كثيرة يرويها الشباب المسلم اليوم في كل مكان في حين يظن الشعب أن ذلك أصبح بعيدا في ظل التعتيم الاعلامى المفروض قهرا على الشعب المطحون في غلاء الاسعار وأزمة الارز والسكر والدقيق والعيش والاخلاق ..

وواحدة من هذه الصور التى دأبت عليها أجهزة أمن الدولة في الفترة الاخيرة كانت « الشعب » تراقبها خطوة بعد خطوة ولحظة بعد لحظة منذ خروج حملة جنود وضباط أمن الدولة بحى الشرق ببورسعيد حتى عودتها ثانية وقد ظفرت بثلاثة شبان من ذوى اللحى معصوبى الأعين ، مساقين بالصفعات والركلات ..

■ كانت الساعة تدنو من الواحدة والربع بعد منتصف الليل فجر يوم ٧ / يوليو الماضى حين توالت الطرقات بعنف على باب منزل الشاب محمد الحناوى .. فتح الباب .. هجم بعض المخبرين إلى داخل الشقة بعد تبعهم المقدم محمود مصطفى رئيس الحملة .. انتشروا في حجرات المنزل ووقف محمد الحناوى لايدرى ماذا يقول .. الأم تبكى بشدة ـ ماذا فعل ابنى ؟ .. ابنى ليس له نشاط غير الذهاب إلى المساجد للصلاة .. ولكن أحدا لم يرد عليها ..

ومن المطبخ خرج أحد المخبرين يمسك بسكين مطبخ طولها حوالى ٣٠ سم وإناء من البلاستيك يستخدم في حفظ الكيروسين .. المخبر يقول : وجدت السكين يا أفندم

الأم تصرخ : والله ابنى مادخل المطبخ في حياته ولامسك هذه السكينة أبدا ..

تحقيق : أحمد عبد الله



أحمد عبد العال : تعرض للسحب على السلم والضرب بالعصا والكرباج

مخبر أخر بزجر الام ، ويشير المقدم محمود مصطفى باخذ محمد الحناوى إلى السيارة ثم توجه للام مطمئنا لها : خمس دقائق فقط ياحاجة ...

فى مبنى مباحث أمن الدولة تولى الضابط محمود مصطفى الضرب بخيزرانة غليظة يساعده عدد من الضباط والجنود والمخبرين ..فلما اشتد الضرب على محمد الحناوى سقطت العصابة من فوق عينيه. لكنه لم يتسطع أن يعرف من بينهم غير المقدم محمود إلا أنه يصرخ « للشعب » بانه يستطيع معرفة كل من شاركوا فى ضربه شكلا ، وكذا من سحبوه على بطنه من الدور العلوى إلى الدور الارضى حيث الزنزانة التى بات فيها على البلاط ..

الدحرجة ... فوق السلالم

فى الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة تحركت الحملة الثانية بقيادة النقيب أشرف إبراهيم .. اتجهت مباشرة الى حى الكويت .. وبجوار مكتب التموين انتشر الجنود حول « عشة » صغيرة يقيم فيها الشاب احمد عبد العال ــ دبلوم صناعى بورسعيد ــ مع أسرته ... أعطى أمر الهجوم ..دخل الجنود أولا ثم دخل النقيب أشرف .. أمسكوا باحمد فى أحد أركان الحجرة .. الاطفال يبكون ، الابوان لم ينطق أحدهما ببنت شفة ليست تلك هى المرة الاولى التى تاتيهم هذه الزيارة الامتعة تتناثر فى كل مكان فى العشة المتواضعة تماما .. الشاب يستفسر عن سبب هذا التفتيش المفاجىء :الجواب : صفعة على وجهه : اسكت خالص ..

وكما حدث فى مبنى أمن الدولة مع محمد الحناوى حدث مع احمد عبد العال .. إلا أن الضرب هذه المرة إستمر أكثر من ساعة ونصف ثم سحبه بعدها من يديه على وجهه وظهره يتدحرج فوق درجات السلم حتى الزنزانة الثانى فى بدروم المبنى وقد نزف الدم من كل مكان فى جسده الذى تغير لونه فيما بين الازرق والاسود ولون الدماء الاحمر ..

أين السيف ..والمسدس ! !

■ ثم كانت الحملة الثالثة والاخيرة التى تابعتها الشعب فى هذه الليلة الحارة نفسها حين دقت الساعة معلنة الثانية قبل الفجر ... مجموع أفراد القوة هذه المرة ضعف المرتين السابقتين .. يرأس الحملة الرائد محمد جمال ويعاونه كل من النقيب أشرف مخلوف من المخبرين عبده شلبى وابراهيم عفيفى .. وعدد أخر من الجنود شهروا جميعا أسلحتهم حيث توالت الركلات واللكمات على باب شقة الشاب محمد سعدى

أمر الرائد محمد جمال باخراج الزوجة من حجرة النوم ..ودون أن ينتظر إجابة هاجم أكثر من اثنى عشر فردا من المخبرين الحجرة ليجعلوا عاليها سافلها ، وسافلها عاليها .. حتى الطفلة التى لاتتجاوز ستة أشهر أصر المخبر على رفعها من مكانها والا سيرميها وسط الحجرة ..رفعها محمد سعدى ثم ناولها لزوجته وسط صرخات الاطفال الصغار ..

النقيب اشرف مخلوف يسأل محمد سعدى : أين السيف ؟

الرائد محمد جمال يسأل محمد سعدى : والمسدس ؟

ثم حملوا بين أيديهم مجموعة من الكتب ومحمد سعدى وسط حراسة مشددة إلى سيارة فولكس صغيرة حيث توقفت أمام مبنى مباحث أمن الدولة بحى الشرق ..

إلى الزنزانة ..رقم (٣)

■ وفى مدخل السلم أمسك كل من المخبرين عبده شلبى وإبراهيم عفيفى باحد ذراعى محمد سعدى صاعدين به إلى الدور العلوى وضربات بالعصى تسابق قدميه وساقيه حتى الدرجة الاخيرة من السلم حيث فاجاهم محمد سعدى باستعادة يديه ورفع العمامة من فوق عينيه ليرى أمامه النقيب أشرف على إبراهيم ابن محافظ سوهاج الحالى يحمل عصا خزران غليظة ، والرائد محمد جمال ممسكا بكرباج طويل ذى معصم خاص يلتف حول كفه أما المقدم محمود مصطفى فكان حاملا لعصا خيزران غليظة أيضا غير عدد من المخبرين يحملون العصى الخشبية والقطع الجلدية التى تسمى « الدنك » واخرون يشهرون مسدساتهم خلف العقيد محمد سيف الذى هجم على محمد سعدى بقوة ليوجه إليه عددا من اللكمات والركلات المتوالية والشريعة فى الوجه والاضلاع والظهر ليقدم كل من المخبر إبراهيم عفيفى والمقدم محمود مصطفى

يتنازعون شد لحيته بقبضة أيديهم من صدغية حتى سقط بينهما على الارض فانهال عليه الرائد محمد جمال بالكرباج حتى تمزقت ملابسه السفلى

وبعد أكثر من ساعتين سحبوه إلى الزنزانة الثالثة بالدور الارضى على وجهه حيث تولى النقيب أشرف مخلوف الضرب فى مكان واحد حول فكى محمد سعدى ومنطقة الاذن وأعلى الرأس حتى فقد وعيه ..

وفى الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم التال ى تم استدعاء محمد سعدى إلى مكتب النقيب أشرف فى الدور الثالث حيث تبادل معه الحديث برقة شديدة وأدب جم ثم عرض عليه تناول الغداء معه وبالفعل اتصل النقيب أشرف بنادى شرطة بور فؤاد طالبا إحضار فراخ ولحم طازج وسريع ..

وبعد وقت قليل حضر المطلوب .. فامتنع الشاب عن تناوله

ليعاد ثانية إلى الزنزانة التى تبلغ مساحتها مترا فى متر ونصف حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليلة التالية حيث أفرج عنه دون توجيه أى اتهام أو تحقيق النهاية بتقرير طبى ..والناس ينام

وبخطاب من نيابة المناخ ــ بورسعيد ــ توجه الضحايا الثلاثة إلى مفتش صحة بورسعيد قسم رابع لاجراء الكشف عليهم الذى قرر : أنه بالكشف الطبى الظاهرى على :

١) محمد سعدى احمد حسين وجد به تورم حول العينين وكدمات ورضوض بالوجه والرقبة من الامام وأعلى الظهر وخلف الرقبة والفخذ اليمنى وتورم وكدمات بالقدمين

٢) محمد احمد حسن الحناوى
وجد به كدمة أسفل العين اليسرى وسحجة بالساعد والكوع اليسرى وسحجة باعلى الصدر وآثار سحجات بالظهر والساق اليسرى .

وجد به سحجات وكدمات شديدة مع تورم بالفخذ واليسرى والساق اليسرى والكاحل الايسر والذراع اليمنى والفخذ الايمن والساعد اليمنى والقدم اليمنى وكدمة باسفل البطن من الجهة اليمن

■ فى ظل قوانين الطوارىء ؟ ..دون أن نعلم لماذا ؟ .. وإلى أين ؟ .. وإلى متى ؟ ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٨٦

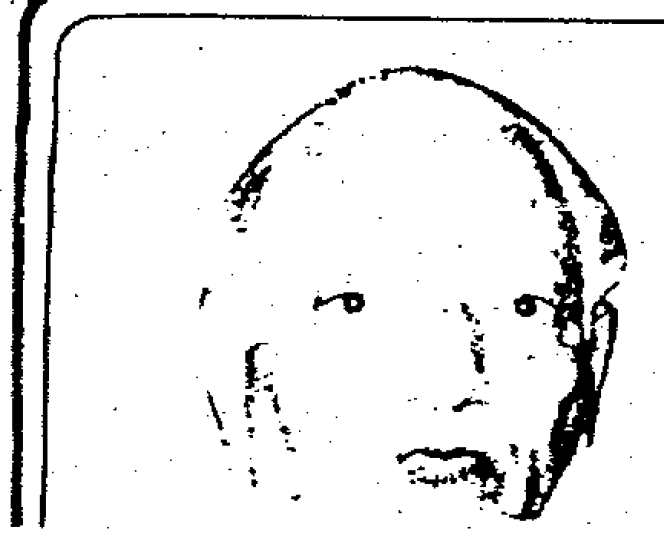
الحكومة تعالج ظاهرة التطرف الديني بالعصا الغليظة

من المسئول عن هدم الجسور بين الدولة والجماعات الدينية ؟

حادثة المنصة لم تحدث فجأة ، فقد سبقتها ضربة امنية واسعة ، شملت كل القوى الوطنية ، اخرست كل الألسنة ، وكممت كل الافواه ، متجاهلة الحقيقة الثابتة ، ان العنف يولد عنفا أشد ، والكبت والضغط لا يولدان سوى الانفجار .. وما حدث في السادس من اكتوبر ١٩٨١ اكد فشل منطق المعالجة الامنية والبوليسية للظواهر السياسية والاجتماعية ، وكان نتيجته المباشرة مزيدا من فقدان الثقة بين الحكومة والتيارات الإسلامية .. فاجهزة الامن اصبحت تنظر لهذه الجماعات بعين الاتهام ، وتضعهم ابتداء ، ودائما ، داخل دائرة الادانة والاتهام حتى يثبت العكس .. وفي مقابل ذلك ، ترى الجماعات الإسلامية ان الحكومة واجهزة امنها تعادى الاسلام ، وتضربه في اشخاصهم .

وما حدث في الأيام الاخيرة من مصادمات في جنوب مصر وشمالها ما هو الا احد الوجوه المتعددة لظاهرة الثقة المفقودة بين الطرفين ، وعرض من اعراض ذلك المرض المزمن الذى تنامى واستفحل تحت وطأة الضربات الامنية التى وجهتها الحكومات المتعاقبة لهذا التيار .

و« الوفد » تفتح هذا الملف ، لا لتعيد ما سبق قوله ـ وما قيل في هذا الموضوع كثير ـ ولكن لنفكر معا بصوت عال ، للوصول الى فهم واضح لنظرة كل من الطرفين الى الآخر ، وقد يفيد الحوار في مد جسور الثقة المفقودة بينهما .



زكى بدر وزير الداخلية وسياسة العصا الغليظة

احدى المظاهرات التى تفجرت على اثر قرار اجهزة الداخلية بمنع إحدى المحاضرات الدينية .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٨٦

هل تنجح سياسة القمع والاعتقال في منع أو تأجيل الانفجار؟

تحقيق : أيمن نور



شهدت مصر في الفترة الاخيرة سلسلة من حوادث العنف والصدام بين اجهزة الامن من جانب ، والجماعات الاسلامية من جانب اخر . وقد يصعب تحديد بداية هذا التصعيد في العلاقة . فالبعض يرجعه للموقف المتشدد الذي اتخذته اجهزة الامن تجاه الندوات التي تعقدها الجماعات الاسلامية داخل الجامعات والمساجد حيث تصدت لمنعها بالقوة في الفترة الاخيرة .

وهناك اخرون يرون ان الشرارة الاولى كانت تلك الرصاصات التي خرجت من فوهة مسدس المخبر السري في اسيوط لتستقر في راس احد اعضاء الجماعة الاسلامية ، اثناء قيامه بلصق اعلان عن محاضرة دينية . وفريق ثالث يرى ان البداية الحقيقية لهذا التصعيد والتوتر هي حملة الاعتقالات التي بدات في الاسابيع الاخيرة لمواجهة حرائق نوادي الفيديو .

ثم اتسع نطاقها مكانيا وعدديا ، بشكل يؤكد ان اجهزة الامن عادت لسياسة الحملات التمشيطية واستخدام اسلوب الضربات الامنية بين الحين والاخر ، لتحجيم تيار او تيارات بعينها .

ولن نتوقف طويلا امام هذه النقطة ، لنعرف كيف بدا التصعيد ، فمجريات الاحداث تؤكد انه بدا واستمر بشكل اثار انتباه واهتمام -وربما مخاوف- الجميع ، وكشف عن وجود تناقضات جوهرية ، واسباب متعددة وراء تجدد مثل هذه المصادمات بين الاسلاميين والسلطة ، لتؤكد ان جسور الثقة مازالت منهارة وان عنصر التفهم والحوار مازال غائبا .



احد شباب الجماعات الاسلامية يرفع المصحف في احدى المظاهرات للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٨٦

حوار لا مواجهة

من ابرز الاسباب التي ادت الى اضعاف الثقة بين التيار الديني والسلطة اصرار اجهزة الامن على التعامل مع الجماعات الاسلامية من منطلق انها ظاهرة ، امنية ، وان الاسلوب الامثل لمواجهتها هو القوة وليس الحوار .

ورغم فشل هذا المنطق ، الذى ثبت انه كان سببا مباشرا في نشأة التيارات ، التكفيرية ، مثل حركة ، جماعة الاسلام ، التي خرجت عن الاخوان المسلمين داخل السجون في الستينات ، وسميت فيما بعد بجماعة ، التكفير والهجرة ، وغيرها من الجماعات المتشددة التى افرزتها السجون والمعتقلات والممارسات غير الانسانية في بداية الثمانينات .. وفضلا عن ظهور هذه الجماعات المتشددة كرد فعل للتدابير الامنية والبوليسية فان هذه التدابير لم تكن مجدية في مواجهة المد الاسلامي ، بل انها لم تكن قادرة حتى على حماية السلطة التي امرت بها ، من ردود الافعال المتولدة عنها ، ولسنا في حاجة الى جهد للتدليل على هذا ، فمازالت قرارات سبتمبر البوليسية ، وحادثة المنصة ماثلين في الذاكرة .

كما ان المواجهة الامنية للاحداث الاخيرة التي وقعت في صعيد مصر في الشهور القليلة الماضية ، احاطت بها مجموعة من علامات الاستفهام والتعجب (!!) فما هي الاسباب التي استندت اليها اجهزة الامن كي تعترض على محاضرة علنية لاحد الدعاة !! وتنظمها الجماعة الاسلامية في احد مساجد اسيوط ، وما هي الاسباب التي دفعتها لاتخاذ ذات الموقف في مدينة اسوان ؟ بل ان الامر في مدينة اسوان لم يقتصر على منع القاء المحاضرة فقامت قوات الامن المركزى بمحاصرة المسجد ، ومنعت المحاضر والمصلين من الدخول اليه ولم تفطن اجهزة الامن لردود افعال ذلك التصرف الذى من شانه استفزاز مشاعر الحاضرين - وهذا ما حدث - اذ حاول البعض اقتحام صفوف الامن المركزى للدخول الى المسجد ، وتازم الموقف وتحول الى معركة بطلها الاول هو المنطق البوليسي - او بتعبير ادق العجز البوليسي - في تقدير الامور بالاسلوب السليم ، وافتقاد المعايير الموضوعية والفكرية التي يتحدد على اساسها ما يجوز وما لا يجوز . ومن الواضح ان المنطق المفتقد وغيبة روح القانون عن فهم اجهزة الامن اصبح ظاهرة تعاني منها - ليس فقط الجماعات الاسلامية - بل كل القوى الوطنية والنقابية . وحتى

اساتذة الجامعات يوم ان قرروا عقد مؤتمر بنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ، لمناقشة الاعتداء الامريكى على ليبيا ، فتصدت لهم المصفحات وفرق الكاراتيه لتمنع مرور الاساتذة والطلاب الى مقر النادى !!

ولا ينازع احد في اهمية وحيوية الجانب الامني ، اذا كان هناك تهديد حقيقي للامن ، والفيصل في هذا هو نصوص القانون ، فهي المعيار الوحيد الواضح ، والضمان الاول والاخير لتوفير الثقة المطلوبة ، اما طريقة الاخذ بالشبهات والتوسع غير المبرر في تقدير المخاوف والاحتمالات ، فإنها تغرس بذور الشك في كل خطوة ، وتقوض جسور الثقة ، وتقطع الطريق على اى بادرة للتفاهم والحوار .

تراشق الاتهامات

واذا كان المنطق البوليسي يلعب دورا في تقويض التفاهم بين التيار الديني والسلطة ، فهناك عائق اخر لابد من تجاوزه لاجراء حوار حقيقي بين الطرفين .. وهذا العائق يتمثل في الزاوية الحادة التي ينظر كل من الطرفين للآخر من خلالها ، فمن جانب الاسلاميين هناك فصائل من الجماعات الاسلامية تنظر الى السلطة على انها سلطة ظالمة ، والبعض يتجاوز هذا الوصف الى توجيه اتهام بالكفر ، ولاشك ان هذه الرؤية مرفوضة الا ان الواقع يقرر ان مثل هذه الفصائل ، التكفيرية ، التي فقدت الثقة في السلطة وخاصمت العصر والمجتمع لا تمثل سوى قطاع محدود الحجم والاثر بين القطاعات العريضة للاسلاميين ، كما ان

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧/أغسطس/١٩٨٦



حمدى السكيكى تعرض للتعذيب الوحشى بالمعتقل فاصيب فى عموده الفقرى

هناك امكانية لمواجهة هذا الشطط على محورين اساسيين اولهما : اعطاء هذا الشباب مزيدا من الطمانينة . فالغالبية العظمى منهم ممن تعرضوا للاعتقال. ووقعوا تحت ضغوط نفسية وبدنية قاسية ، ادت الى زيادة غربتهم عن المجتمع وتوسيع الفجوة بينهم وبين السلطة فخلعوا عليها أوصاف الجاهلية والكفر !!

والمحور الثاني الذى يمكن من خلاله مواجهة هذا الشطط هو فتح الباب امام المعتدلين من هذا الشباب ، فالحقيقة تقتضينا ان نقرر ان النص القانوني الذى يمنع انشاء احزاب على اسس دينية كان بمثابة اشارة ضمنية للاسلاميين لكي يعملوا في الظلام وخارج الشرعية ، حيث يتوافر المناخ الذى يسمح بنمو الافكار المتطرفة ، وان كان وجود حزب اسلامي سياسي يتمتع بالشرعية ليس ضمانا اكيدا لاختفاء كل الافكار المتطرفة ، الا انه بالتاكيد سيقلص ، حجمها الى حد كبير بما يوفره من علنية للفكر ، كما ان مثل هذا الحزب سيلعب دورا فى تغيير زاوية رؤيتهم للسلطة ، بعد ان يشعروا انهم جزء من تلك السلطة حتى ولو اختلفت المقاعد - معارضة وحكومة - فستتحول كل الجهود للعمل فى اطار الشرعية والدستورية ، بشكل يستوعب كل الجهود والطاقات ويدفع بها الى النور بدلا من الظلام .

الخطا والخطيئة

وعلى الجانب الاخر نجد قصورا واضحا فى زاوية رؤية السلطة واجهزة [illegible] [illegible] شاب صلب لحية ، او يتردد على المساجد ، يوضع داخل الدائرة الحمراء ، دائرة التطرف ، فلم تضع السلطة خطا فاصلا بين التطرف والاعتدال ، ومن هنا ظلت قدرتها على تفهم هذا التيار والتعامل معه محدودة ، فهى ترى الجميع بمنظار واحد ، وتصنفهم تحت قائمة المتطرفين الارهابيين .. ونحن لا نتصور ولو من الناحية النظرية ان تكون كل شرائح التيار الاسلامي مبراة من تهمة التطرف ، فهذا خطا واضح ، لكن توجيه الاتهام الى الجميع وتجريمهم هو خطيئة اخرى فإن اى تعامل موضوعى مع التيار الاسلامى ينبغى ان يقوم على الفرز الذى يميز الخبيث من الطيب ، ويتجنب التعميم غير المنصف وغير المسئول الذي قد يقود غير المتطرفين للاستسلام لهذا التعميم والانخراط فى الافكار المتطرفة ، ان الانصاف يقتضى من السلطة واجهزة اعلامها ، ان تكف عن تسليط الاضواء على النماذج الشاذة فى الظاهرة الاسلامية ، وتحميل الشباب المسلم فى مجموعة اوزار ما ترتكبه هذه القلة القليلة .. فاى منطق سليم لا يقبل اهدار طاقات هذا الشباب الذى يسيطر عليه الشعور الدينى ، بل لابد من جذبه الى المجتمع حتى يشارك فى اعادة صياغة الواقع والمستقبل بصورة افضل .

.. وهكذا نكون قد عرضنا لبعض جوانب العلاقة المعقدة بين الامن والتيار الاسلامي ويبقى على قادة على كل من الطرفين ان يتخلي -ولو جزئيا- عن بعض العناصر التى تشكل نظرته الى الطرف الاخر ، بان تتعامل اجهزة الامن مع التيار الاسلامي من منطلق فكرى لا من منطق بوليسى بحت ، وان يقتنع الاسلاميون ، بأن العنف لن يؤدى الى النتائج التى يرجون الوصول اليها وفى مقدمتها تطبيق الشريعة ، وان مفاتيح الجنة او النار ليست فى يد البشر .

حملة إعتقالات واسعة شملت قاضيا

احتجاج نقابتي الصحفيين والمحامين على تعذيب المتهمين

كتب ـ لطفي عبداللطيف :

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على مجموعة جديدة من شباب الجماعات الاسلامية أواخر الاسبوع الماضي وتم ايداعهم في سجن طره .

ثم احالة المقبوض عليهم الى نيابة أمن الدولة العليا في القضية رقم ٤٥٩ أمن دولة عليا طوارىء .. وجه إلى المقبوض عليهم تهمة قلب نظام الحكم .

وقامت مجموعة من ضباط مباحث امن الدولة تعززها قوة من جنود الشرطة السريين بمهاجمة شارع « ابن الكوراني » بشبرا يوم الاثنين الماضي في محاولة للقبض على « ايمن سليمان » احد اعضاء الجماعات الاسلامية .. حيث قاموا بتفتيش جميع العمارات والشقق بالشارع الذي يقيم فيه عضو الجماعة الاسلامية كما قاموا بتحطيم لمبات الانارة خارج الشقق كوسيلة للتخفي كما منعوا سكان الحي من مغادرة منازلهم ابتداء من الساعة الثانية عشرة مساء وحتى صباح اليوم التالي .

وقامت اجهزة الامن بالقبض على المستشار محمد عبدالمنعم الفقي القاضي بمحكمة الجيزة وتم الاستيلاء على ٥٠ شريط كاسيت عليها تسجيلات الشيخ الشعراوي كانت توجد بمنزل المستشار الفقي .

تهمة القاضي انه كان يحضر خطبة الجمعة بمسجد الجمعية الشرعية .. واتهام آخر ان زوجة القاضي قامت باجراء عملية جراحية لزوجة الشيخ عبدالله السماوي .. واتضح ان زوجة القاضي لاتملك عيادة .

على اثر القبض على القاضي قام نادي القضاة بالاتصال بنقابة المحامين حيث تم تكليف عشرة محامين الذين حضروا التحقيقات مع القاضي .. واكد مختار نوح المحامي عضو مجلس نقابة المحامين واحد الذين حضروا التحقيقات مع القاضي ان القبض على المستشار الفقي سابقة خطيرة وتطور مثير في حملة الاعتقالات .

وعلى اثر تصعيد الموقف اصدر المجلس الأعلى للقضاء قرارا بوقف التحقيقات مع المستشار الفقي وتم الافراج عنه .

كما أصدرت نقابة المحامين يوم الخميس الماضي بيانا احتجت فيه على احالة المتهمين في القضية رقم ٤١٢ امن دولة عليا والخاصة بالاتهام بمحاولة احراق نوادي الفيديو الى المحاكم العسكرية .. وجاء في بيان نقابة المحامين ان تشكيل المحكمة من العسكريين انتهاك لحقوق الانسان وتحد لادارة الشعب المصري وقضاء مصر الشامخ وانتهاك للدستور والقانون .

وكانت نقابة الصحفيين عقدت مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي حضره عادل عيد عضو مجلس النقابة ومختار نوح وعدد كبير من الصحفيين وممثلو وكالات الانباء ندد فيه المحامون بأساليب التعذيب الوحشية التي تقع على المقبوض عليهم داخل السجون

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٨٦

٢

التيار الديني يتكلم

نطالب الدولة بأن تعاملنا .. بالقانون

داخل احدى غرف التعذيب علق احد المعتقلين من قدميه والآخر من يديه ، وأثار الجلد على اجسامهم .

من المسؤول عن هدم الجسور بين الدولة والجماعات الدينية ؟





احد المعتقلين يحاول النهوض بعد نوبة تعذيب ويداه وقدامه مكبلتان بجنزير حديدي .

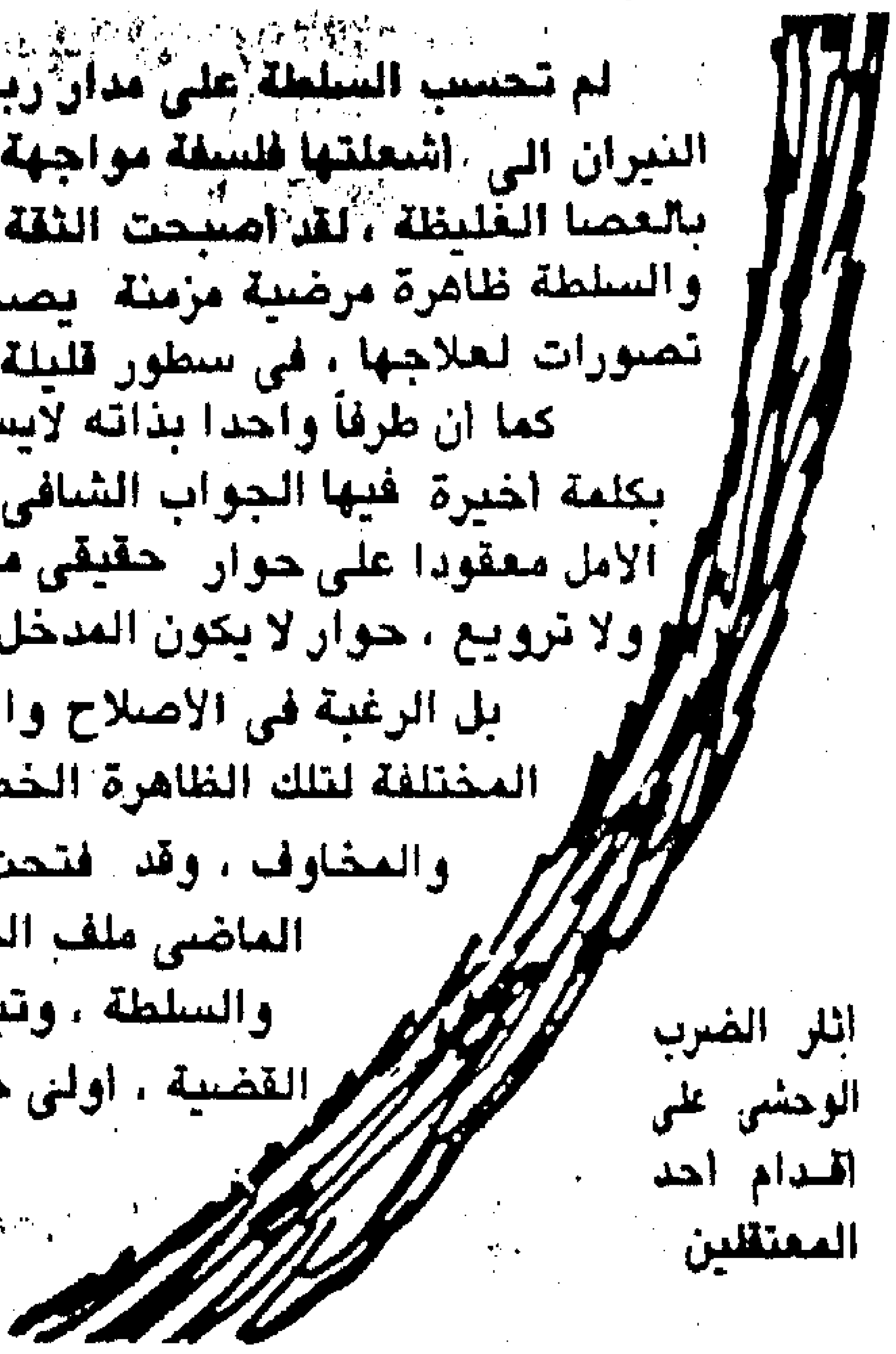
نريد المساواة بالأحزاب السياسية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ اغسطس ١٩٨٦

فى الحقوق والواجبات واصدار الصحف

عرضت الوفد الاسبوع الماضى لاهم الاسباب التى ادت الى تقويض جسور الثقة بين التيار الاسلامى والسلطة ، وفى مقدمتها نظرة السلطة إلى اصحاب الاتجاهات الاسلامية باعتبارهم خارجين عن القانون والشريعة ، وعلى انهم منذ البداية - وبصفة دائمة - داخل دائرة الاتهام حتى يثبت العكس ، وذلك اخذا بالاحوط ، والتوسع - غير المبرر فى تضخيم المخاوف والاحتمالات ، كما كشفت « الوفد » عن فشل اسلوب المعالجة البوليسية - سياسة العصا الغليظة - فى مواجهة الجماعات الاسلامية ، تاسيسا على ان الجماعات الاسلامية ظاهرة فكرية وسياسية تواجه بالحوار ، وليست ظاهرة امنية تعالج بالقمع والتعذيب داخل السجون والمعتقلات ، وانتهت « الوفد » إلى ضرورة إصلاح زاوية رؤية كل طرف للآخر ، ليمكن البدء فى مثل هذا الحوار البناء .



آثار الضرب الوحشى على اقدام احد المعتقلين

لم تحسب السلطة على مدار ربع القرن الاخير ، مساحة النيران الى اشعلتها فلسفة مواجهة الفكر بالعنف ، والعقيدة بالعصا الغليظة ، لقد اصبحت الثقة المفقودة بين الإسلاميين والسلطة ظاهرة مرضية مزمنة يصعب تشخيصها ، وطرح تصورات لعلاجها ، فى سطور قليلة ..

كما ان طرفاً واحدا بذاته لايستطيع ان يحسم المسالة بكلمة اخيرة فيها الجواب الشافى او الحل النهائى ، بل يبدو الامل معقودا على حوار حقيقى متكافىء ، لاتعجل فيه ولا ترويع ، حوار لا يكون المدخل إليه هو الاتهام والمحاكمة بل الرغبة فى الاصلاح والمواءمة بين زوايا الرؤية المختلفة لتلك الظاهرة الخطيرة التى تثير التساؤلات والمخاوف ، وقد فتحت « الوفد » منذ الاسبوع الماضى ملف التوتر بين التيار الاسلامى والسلطة ، وتبدأ اليوم حوارا حول هذه القضية ، اولى حلقاته مع التيار الاسلامى

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٨٦

وإذا كنا نؤمن تماماً ، بأن ماسبق طرحه هو الابجديات الاساسية التى لن يقوم بغير وجودها ، اى حوار حقيقى ، إلا اننا سنبدا فى هذا العدد فى عرض لرؤية ومطالب كل طرف من الآخر - وهذا ليس حواراً بالمعنى الدقيق - إنما هو خطوة على سبيل التفهم ، وإزالة جانب من التوتر القائم ، قد تصل بنا فيما بعد للحوار المنشود .

وقبل ان نمضى فى عرض رؤية الطرف الاول فى هذه القضية نود ان ننتبه لامرين ، نوضحهما ، تحسباً لاحتمالات اللبس او سوء الفهم ...

الامر الاول : ماالمقصود بالاسلامية ؟ واذا كان البعض يؤكد ان التيار الاسلامى يضم اكثر من ثلاثين فرقة فاى هذه الفرق احق بعرض رؤيتها من الاخرى ؟

حقيقة الامر ان التيار الاسلامى لا يخرج - فى واقعه - عن ثلاث فرق ، لكل منها ملامحها وقسماتها الواضحة :

الفريق الاول : قوامه قاعدة من البشر يتعذر حصرها من حيث الحجم ، تحركهم عواطفهم الدينية الخالصة للامتثال للتعاليم الدينية ، وتتمنى تطبيق شريعة الله للخلاص من الفساد الذى تتصور انه عم البلاد ، وهذا الفريق بمثابة جسم كبير بلا راس .

اما الفريق الثانى : فهو مايمكن ان نطلق عليه ، الاسلامية الحركية ، وهم قطاع من الفرق الاول ولكنه يتميز بمزيد من الوعى وعمق الرؤية ، من خلال تحديد وتاصيل لمشاعر الفريق الاول ومطالبه فى برامج ومفاهيم محددة ، وهذا الفريق يتميز بالتنظيم والحركة .

اما الفريق الثالث : فهو نتوءات ظهرت فى جسم الاسلامية الحركية ، نتيجة لتوجيه الضربات الامنية المستمرة لهذا الفريق ، مما مهد لظهور تيارات وفصائل صغيرة تخاصم المجتمع ولا تعترف بالسلطة ، وهى راس بلا جسد ، حتى ان بعض هذه النتوءات تحمل اسم الشخص



القائم عليها وهى محددة الاثر والحجم ، رغم تعددها وكثرة اسمائها .

ومن هذا العرض الموجز للفرق الثلاث ، يتضح ان الذى يهمنا عند عرض رؤية التيار الاسلامى ، هو الفريق الثانى لانه هو الطرف الحقيقى والمؤثر فى تلك القضية ، حتى لو ادعى البعض غير ذلك بهدف المصادرة على الحوار .

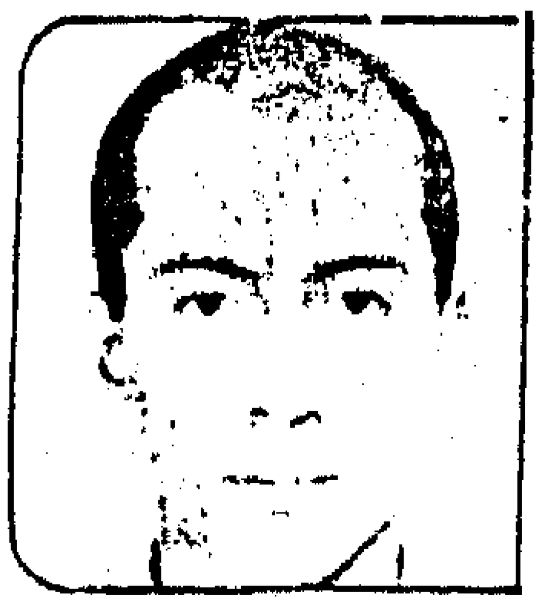
الامر الثانى الذى نود ان نوضحه ، هو ان جانبا مما ابداه التيار الاسلامى ، فيما يتعلق بعودة التعذيب الى السجون المصرية ، بصورة قاسية وبشعة - لو



د . ابو الفتوح



د . العريان



د . أحمد عبدالله

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٨٦

لماذا القضاء العسكرى للاسلاميين فقط ومتمردو الأمن المركزى يحاكمون أمام القضاء العادى ؟

تحقيق
ايمن نور

اخذنا بتصويرهم للامور - خاصة ماقاله بعض المقبوض عليهم على ذمة القضايا الاخيرة - اضطررنا للامتناع عن نشره ، احتراما وامتثالا لامر النائب العام بحظر النشر حول تلك القضايا.

لماذا اضطهاد الاسلاميين ؟

تاريخ العنف الموجه للشباب المسلم وللمهتمين بامور دينهم تاريخ طويل لم يعرف ابدأ الحوار والتفاهم ، واصبح وزنه يزداد يوماً بعد يوم وفى هذا الصدد يقول الطبيب عصام العريان امير امراء الجماعة الاسلامية - سابقا - وعضو مجلس نقابة الاطباء : اننا ندعو الحكومة بان تنزع الفتيل المشتعل الذى وضعته بينها وبين الاسلاميين ، حتى لقد أصبحت ممارساتها فى مواجهة الاسلاميين خارج وداخل السجون بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار فى اى لحظة ، وانني اتساءل فى حيرة لمصلحة من تسعى السلطة للصدام مع الاسلاميين ؟ أو حتى اى قطاع أخر من قطاعات الشعب . مادام هذا القطاع ملتزم بالقانون ولم يخرج عليه . والشباب الاسلاميون لهم مطلب واحد هو ان تعاملهم الحكومة بالقانون . ولا شىء غيره . وهذا معناه ان يرفع التعذيب الوحشى الذى يتعرض له الشباب المسلم داخل السجون ، ومن يخالف يعاقب بالشكل الذى يحدده القانون ، وهذا يعنى ايضا ان تكف اجهزة الامن عن عد انفاس الاسلاميين ومتابعتهم فى كل مكان ، والتصدى بعنف لاى نشاط يقومون به ،



حسن الجمل

حتى ولو كان لخدمة المجتمع . فيكفى ان الجمعيات الطبية الاسلامية التى يقيمها الاطباء المسلمون ، لخدمة فقراء المسلمين ، لم تسلم من محاربة ومحاصرة اجهزة السلطة ، وإننا لا نطالب من السلطة واجهزة امنها ، سوى ان تتقى الله ، وتعامل الاسلاميين بالشكل الذى رسمه المشروع وتساويهم بغيرهم من التيارات السياسية فى الحقوق والواجبات وان تسمح لهم بصحيفة يعبرون فيها عن انفسهم .

ويضيف مختار نوح المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين قائلاً : إن ظاهرة التميز فى معاملة الاسلاميين دون غيرهم لم تكن فقط فى حرمانهم من قناة شرعية او صحيفة يعبرون فيها عن انفسهم بل ان هناك ماهو أخطر واشد وطأة ، حيث ان المحاكم العسكرية لم تشكل إلا لمواجهة الاسلاميين . حدث هذا عام ٧٤ فى قضية الفنية العسكرية ، وفى قضية رقم (١) لسنة ٧٧ المتعلقة بالاستيلاء على بندقية الية ، وقضية التكفير والهجرة وقضية الجهاد وغيرها من القضايا ومن المفارقات الغريبة ، التى كشفت عنها الاحداث الاخيرة ، ان جنود الامن المركزى المتهمين فى الاحداث الاخيرة لم يحرموا من قاضيهم الطبيعى وعرضوا على القضاء العادى ، بينما قامت السلطة فى القضايا لمجرد ان المتهمين فيها اسلاميون بتحويلها الى القضاء العسكرى !!

التعذيب مباح

ويضيف مختار نوح ان التعذيب امر محرم فى كل قوانين العالم وبنص القانون المصرى ، الا ان السلطة ، لاتعترف بالقانون ولا تتقيد به اذا كان الامر فى مواجهة بالاسلاميين ، فمثلا خلال العشر السنوات الاخير كان هناك كم من القضايا ثبت فيها تعذيب المتهمين ، واكد هذا الطب الشرعى ، ولم تحرك قضية واحدة من هذه القضايا فمثلا فى قضية الفنية العسكرية عام ٧٤ ثبت التعذيب على اكثر من ٧٠ متهماً ولم يتخذ إجراء واحد . كذلك فى مجموعة القضايا التى اتهم فيها بعض الشباب المسلم فيما قبل عام ١٩٨٠ ، وقد ثبت فيها التعذيب جميعا خاصة القضية ٦٨٧ لسنة ٧٩ التى اعتقل فيها ١١٤ متهماً وارفقت التقارير ولم تتحرك النيابة ولم يحرك النائب العام الدعوى .. وكذلك الامر فى قضايا التعذيب الخاص بتنظيم الجهاد فماذا بعد ان يطالب القاضى بنفسه بالتحقيق

في هذه الوقائع الثابتة ، ثم يؤكد الطب الشرعي ان هنك تعذيباً كما قرر المتهمون وفي نفس المدة المشار اليها ، ووفقا للتقارير المرفقة ، ثم يستدعي النيابة المجنى عليهم والشهود الذين بلغ عددهم ١٢٠٠ شاهد اكدوا جميعا وقوع التعذيب ، ورغم هذا فكانه شيئاً لم يكن ، لذلك فان الذين يتساءلون عن اسباب فقدان الثقة بين الاسلاميين والسلطة لابد ان يدركوا ان ثلاثين عاما من الحياة الاستثنائية والسجون والمعتقلات كفيلة بان تولد شيئا من التضاد المتناسب مع حجم هذا الاستثناء والاعتداء على كرامة الانسان وادميته . والذى تمثل في قانون الطوارىء والتعذيب الذى نشاهد ناره تزداد حتى يومنا هذا ، اى منطق سليم يقبل ان نتصور شاباً اتهم في شروع في حرق شيء ما ، يعذب باللواط ويعاقب بالخازوق والكهرباء ، فاى الجريمتين أشد ؟ ! ان الواضح في علاقة الدولة بالتيار الاسلامي انها علاقة مقاومة ، وهى تشمل الصحيح وهو اغلب الشارع وغير الصحيح وهو قلة ، ان الدولة تقاوم لمجرد المقاومة ويطاردها شبح الخومينية ، وإننا نقول لهم من يخشى الخومينية يجب ان يجتهد حتى لا يكون لدينا شاه !! ، وهذا لن يحدث الا اذا تعاملنا مع الامور بوضوح ، وعلى حقيقتها ووضعنا نهاية حقيقة لسياسة التقارير الامنية والمباحثية الهابطة ، وحقا إن كثيراً من الاعداء نصنعهم بايدينا .

نريد ماتقوله الدولة

ويقول الطبيب احمد عبد الله امير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة ورئيس اتحاد طلاب الجامعة السابق .. إن الداعين الى نصب المشانق وتجهيز المحارق للشباب المسلم لم يكلفوا انفسهم ليعرفوا ، ان التطرف الحقيقى هو تطرف السلطة ، التي تطارد الشباب المسلم وتروعه وتلاحقه في ندواته ومحاضراته وصلواته .. وكلها تعد عليه الانفاس . لقد سألنى يوماً مسئول كبير قائلا : ماذا تريدون من اجهزة الامن ؟ قلت له ردا على سؤاله نريد منهم ماتقوله الدولة ! ورغم ان هذه الاجابة ادهشت هذا المسئول الكبير ، إلا انها الحقيقة كل الحقيقة . فنحن لا نريد من الدولة سوى ان تصيبنا بـ ١٠٪ فقط مما يقوله المسئولون عن الديمقراطية وحرية الراى والعقيدة ، والمساواة بين كل ابناء الوطن .

الايدى الخفية

اما حسن الجمل عضو مجلس الشعب فيرى ان اصل القضية هو ان هنك ايدى خفية تسيطر على المنطقة وتخشى ان تقوم للاسلام قائمة ـ خاصة في مصر ـ وهذه الايدى هى التى تسعى دائما الى تصعيد الموقف بين السلطة والتيار الاسلامي ، كما انها هى التى تقف خلف المؤامرة على تطبيق الشريعة في مصر او حتى سن اى قانون اسلامي ، ان هذا التوتر الذى حدث في العلاقات بين

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ / أغسطس ١٩٨٦



مختار نوح

السلطة والاسلاميين هو بتخطيط وتدبير هذه القوى ورجالها وعملائها .

ويضيف الطبيب عبد المنعم ابو الفتوح عضو مجلس نقابة الاطباء ، واحد رموز التيار الاسلامي في الجامعات المصرية في نهاية السبعينات ، ان مابميز الاسلاميين في مصر ، هو ان قضيتهم ليست في يد النظام الحاكم بل ان هناك قوى اجنبية تتدخل لتحديد حجم التيار الاسلامي ، وفقا لمصلحتها ، دون اى اعتبار لمصلحة هذا الوطن فهل تذكر السلطة ان التيار الاسلامي هو التيار الحقيقي وصاحب الوجود الملموس فلماذا ترفض السلطة ان تفتح له ابواب الشرعية وتعطيه قناة اوحزبا او جماعة يعبر فيها عن نفسه ، الا يحق لنا ان نتساءل لمصلحة من تحرص الدولة ، على ان يظل هذا التيار بالذات تحت مطرقة القانون ؟ ولمصلحة من تسخر كل اجهزة الاعلام بالدولة لتشويه هذا التيار والكذب والافتراء على المنتمين اليه من الاتقياء الشرفاء ؟ إن الحل الوحيد لهذه القضية ، ولعودة الثقة بين الاسلاميين والسلطة ، هو ان تكون كل خيوط القضية في ايد مصرية . وإنني في النهاية اقول لمن يتعللون بانه لايمكن نعطي شرعية لحزب سياسي إسلامي لان الاسلاميين فرق ومجموعات شتى ، اقول لهم انتم اول من تعرفون ان هناك تيارا اسلاميا واحدا واصيلا وهو التيار الوحيد الذى طلب ومازال يطلب شرعية الوجود .

لامانع دستوريا

وفي حديث المستشار محمد كمال عبد العزيز احد رجال القانون ومن ابرز الوجوه الاسلامية المشتغلة بالعمل العلم ، يقول :

- انه لاتوجد اية عقبة دستورية او قانونية تمنع قيام حزب سياسي تقوم مبادئه على المطالبة بالحل الاسلامي ، فالدستور على خلاف الشائع يخلو من اى نص يتعارض مع ذلك بل انه خلا من اية نصوص تتعلق بتنظيم الاحزاب ، وقانون تنظيم الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ٧٧ ليس فيه مايتعارض مع ذلك ، اذ ان الفقرة الثالثة من المادة (٤) من القانون تشترط عدم قيام الحزب في مبادئه او برامجه او انشطته او اختيار قياداته ، على اساس التفرقة بسبب الجنس او الاصل او الدين ، وواضح ان هذا النص لا يتعارض مع الدعوة الى الحل الاسلامي لان هذا الحل لا يقوم على مثل هذه التفرقة ، بل هو يحاربها كما في تصوري ان هذا الحزب الذى يتبنى الحل الاسلامي ليس شرطا ان تقتصر عضويته على المسلمين ، ومن هنا يتضح انه لا يوجد عائق قانوني يمنع قيام مثل هذا الحزب. ولقد سمحت السلطة لحزب الامة مث ، وبرنامجه يتسع للمطالبة بالحل الاسلامي .

وهذا من الناحية القانونية والدستورية اما من ناحية المصلحة العامة فليس من شك في انه كلما كانت هناك قنوات شرعية تعبر عن كل القوى السياسية والفكرية ، كان ذلك اكثر امنا للجميع وللدوله ايضا ، وبه ينتفي مبرر العمل التحتي ، وهذا ايضا ماتقتضيه قواعد العدالة .. وبلا شك ان هذه الشرعية ستسهم في توحيد الفكر من جهة ، وضبط السلوك من جهة اخرى ومد جسور الثقة بين السلطة والاتجاه الاسلامي وهو المطلوب .

وبهذا نكون قد عرضنا لجانب من اوجاع ومطالب الاتجاه الاسلامي ، وفي نفس الوقت رؤيته للوصول الى مد جسور الثقة المقطوعة بينه وبين السلطة .

وفي الاسبوع القادم سنعيد طرح هذه المطالب العادلة ، ولمناقشتها مع وزير الداخلية الذى احالت اليه السلطة القضية برمتها - بجانبيها الفكرى والامني - ليعالجها بحكمته احيانا او بسطوته في اغلب الاحيان .

وزير الداخلية :

الجماعات الدينية المتطرفة ترفض الحوار معها لأنه يكشف مخططاتها !

اعلن السيد زكى بدر وزير الداخلية ان الجماعات الدينية المتطرفة ترفض تماما اجراء اى حوار معها باعتبار ان مثل هذا الحوار سوف يكشف مخططاتها السياسية التى لاتمت للدين باية صلة .

وقال فى لقاء له بضباط شرطة قسم اول شبرا الخيمة بالقليوبية امس اننا كجهاز للامن نرحب بالتدين ونشجعه ونعمل على تنميته وغرس كل القيم الدينية والروحية فى نفوس المواطنين خاصة الشباب ولكننا نحارب التطرف ونقاومه .

وقال فى رده على تساؤلات الضباط حول الحملة التى تقودها صحف المعارضة ضد وزير الداخلية اننا نعيش فى دولة ديمقراطية حرية الراى مكفولة فيها لجميع المواطنين

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٨٦

امير إحدى الجماعات المتطرفة بسوهاج

يطلق النار على أهل زوجته لاعتراضهم على زواجه منها !!

اطلق امير احدى الجماعات المتطرفة بطما بسوهاج النار على اهل زوجته . لوجود خلافات عائلية بينهم بسبب اعتراضهم على زواجه من ابنتهم . اصاب شقيق زوجته الطالب باحدى الكليات والعضو بالجماعة المتطرفة التى يتزعمها فاصابه فى صدره بعدة طلقات ونقل للمستشفى .

تم ضبط المتهم وتولت النيابة التحقيق وقررت حبسه.كان مامور مركز شرطة طما قد تلقى بلاغا باصابة طالب جامعى بطلقات نارية فى صدره ونقل للمستشفى وحالته سيئة . تبين من اقوال والدته وأخوته انهم اثناء جلوسهم بمنزلهم دخل عليهم المتهم ويعمل مدرسا واميرا لاحدى الجماعات المتطرفة حاملا طبنجة واطلق منها عدة اعيرة نارية تجاههم لوجود خلافات بسبب معارضتهم لزواجه من ابنتهم . فاستقرت عدة طلقات فى صدر شقيق زوجته الطالب الجامعى . وتبين من التحريات ان الطالب عضو بالجماعة المتطرفة التى يتزعمها المتهم تم ضبطه ومازال البحث جاريا عن السلاح المستخدم فى الحادث وتولت النيابة التحقيق .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٨٦

قالوا

ليس صحيحا !

■ قال لى زكى بدر وزير الداخلية : إن كل ماينشر فى الصحف الحزبية عن تعذيب اعضاء الجماعات الاسلامية الذين يحقق معهم عار عن الصحة تماما ، واكد ان الصور التى نشرت بادعاء انها لحالات تعذيب داخل السجون كلها « مفبركة » .

وتساءل وزير الداخلية : لو افترضنا جدلا ان ما يدعونه من تعذيب يمثل واقعا فعليا فكيف يمكن تصور ان يسمح الذين يقومون بالتعذيب لحاملى الكاميرات تسجيل هذه الجريمة ضدهم ؟!

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٦

وزير الداخلية يواصل اعتراضه على براءة الجماعات الاسلامية

كتب : فتحي الطيار

علم مندوب الاحرار أن وزير الداخلية اللواء زكى بدر قد قابل الحكم ببراءة عدد كبير من افراد الجماعات الاسلامية بغضب شديد وأمر بعدم اخلاء سبيلهم وايداعهم سجن طرة .

وكانت محكمة جنوب القاهرة قد حكمت فى جلساتها يومى ٩ و ١١ أغسطس ببراءة عدد كبير من أفراد الجماعات الاسلامية فى القضايا رقم ٢٨٥ ، ٢٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ أمن دولة عليا ، ومن بين المتهمين على الديناري وصفوت احمد عبدالغنى ـ مبروك عبدالعظيم ـ عبدالعزيز مصطفى ومحمود عبدالحميد ـ ومحسن احمد كامل

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٨٦



تحقيق
طلعت رميح

حملت انباء المقاطعة الجديدة ، ولغزها المستمر ، إلى احمد الصباحى رئيس حزب الأمة ، الذى فاجانى بالقول

، المعارضة لم تقرر المقاطعة . وما حدث هو إننا ارسلنا مذكرة للرئيس بتعديل بعض القوانين . لكننا إن التعديل شرط اساسى من شروط دخول الانتخابات . وإذا لم يستجب الرئيس .

ما ان اعلن عن موعد انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى ، حتى عادت المعارضة لإعلان موقفها القديم ـ قدم مجلس الشورى ـ برفض دخول الانتخابات .. وراسها والف سيف .

اصرت المعارضة ، مع سبق الإصرار والترصد ، على عدم دخول عتبة باب المجلس .. عقدت اجتماعات مطولة لقياداتها ، اعلنت في نهايتها ان دخول الانتخابات مرهون بتحقيق الكثير من الضمانات الانتخابية والقانونية ، التى ضمنتها في رسالة بعثت بها للرئيس حسنى مبارك .

حتى حزب الاحرار الذى سبق ان قاطع قرار المعارضة بعدم دخول الانتخابات الماضية ، إنضم هو الآخر لقرار المقاطعة ، بل كان المبادر إلى دعوة بقية الاحزاب لإتخاذ موقف جماعى للمعارضة .

ولأن لكل من احزاب المعارضة رايه المختلف ، حيث يرفض التجمع دخول المجلس من حيث المبدا ويرى ، الاحرار ، ان تدخل المعارضة الانتخابات تحت قائمة موحدة ، ويمارس الوفد لعبته التقليدية في المناورة لخطب ود الجميع وتهيئة الظروف للحصول على ، اعلى فائدة ، ، بينما يحتفظ حزب الامة برايه وموقفه الخاص لنفسه ، كما حدث في انتخابات المجالس المحلية ، رغم كل هذا فقد إتفقت احزاب المعارضة على المقاطعة ..

في الأمر سـر إذن !

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٨٦

سنجتمع مرة اخرى لنقرر المقاطعة من عدمها .

- ■ لكن صحف المعارضة اعلنت ....

— صحف المعارضة لم تفهم القرار جيدا .. وحزب الامة اعد قوائمه للترشيح لعضوية مجلس الشورى في ١٠ دوائر .. وسندخل مع اى حزب يدخل ..

وقرارنا هو دخول الانتخابات !

وصمت قليلا ثم اضاف ، ومن الذى قال بان رؤية الاحزاب كلها مع المقاطعة .. الوفد يقول، إنه سيدخل الانتخابات دون قيد او شرط ، ودون انتظار ، لحكاية ، التعديل ، لانه يعرف ان التعديل لن يحدث ، وان الرد سيكون سلبياً وان عدم دخول الانتخابات هو نوع من السلبية ايضا ، ولذلك سيدخل الانتخابات بالناخبين ، وليتفاعل مع الجماهير ، بصرف النظر عن النتيجة .

وانا - اضاف الصباحى - ارى نفس الرؤية ، واطالب اولاً وقبل كل شيء بان تكون هناك قوانين عادلة توفر الإمكانية لوصول المعارضة لمجلس الشورى .

ومازلت اطالب الرئيس بتعديل القوانين حتى تتاح الفرصة للمعارضة لدخول المجلس للمشاركة بالراى على الاقل ، حتى نسهم في تعديل المسار الاقتصادى ، الذى لا يمكن تعديله إلا بتعديل المسار السياسى .

■ سيدخل حزب الامة الانتخابات ، فهل يعنى هذا انه لا يحمل في حقيبة الانتخابات ملاحظات حول مجلس الشورى ؟!

— ندخل الانتخابات ، لان مجلس الشورى ، مجلس قائم وموجود . وإذا

ولو تركنا للافراد او الجماعات حق القصاص لتحولت بلادنا إلى لبنان اخرى والعياذ بالله .. وبالتالي سيبعد تماماً اي احتمال لإقامة الدولة الدينية التي يحلم بها انصار التيار الديني المتطرف وغير المتطرف ! بل إن وحدة البلاد ذاتها ستتفكك وستكون مرتعاً لكل القوى الاجنبية تلعب فيه .

خامساً : تمادى هؤلاء الانصار والاعضاء المتطرفون في استخدام اسلوب القوة فاستخدموا السواطير والمطاوى حتى في مواجهة بعض ضباط الشرطة في حالات مسجلة بمحاضر رسمية ..

من يستفز الدولة :

من الذي يستفز الدولة إذن ؟ من الذي يستفز رجال الشرطة ؟ ولاينسى اعضاء تلك التيارات المتطرفة انهم قتلوا حوالي مائة شرطي وضابط شرطة على راسهم ضابط عظيم برتبة عميد في يوم العيد عام ١٩٨١ !!

الا يوجد عاقل واحد وسط تلك التيارات المتطرفة يزجي النصح لهؤلاء الشبان الاعزاء الذين يبددون طاقاتهم الثورية النبيلة في جرائم وإنحرافات تضر قضيتهم واشخاصهم وافكارهم قبل اي شيء ..

الا يوجد عاقل واحد بينهم يقول لهم انهم إنما يهددون الديمقراطية التي تعطيهم كما تعطي كل القوى السياسية الحق في الدعاية لارائهم وافكارهم بالطرق المشروعة والاسلوب السلمي ؟

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٨٦

من دفع التيارات الدينية المتطرفة

عبد الستار الطويلة

هذا السلب للحرية التى نص عليها الدستور والقوانين المختلفة بدءوا في إستخدام العنف وما حدث في جامعة اسيوط معروف عندما كانوا يضربون اي طالب يتحدث مع فتاة حتى وصل الامر الى ضرب مدرس جامعي يتحدث مع زوجته !

كما اجبروا مدير الجامعة الذي استسلم بطريقة مريبة لهم على الفصل بين الطلبة والطالبات في الدراسة .

وبدءوا يكررون ما كانوا يفعلونه في عصر السادات من تدمير محلات بيع البيرة وإثارة النعرات الطائفية .

وليس هناك اي قانون يمنع بيع البيرة والخمور .. وكل إنسان حر يتحمل المسئولية امام ربه فالحلال بين والحرام بين . ولا توجد اية نصوص قانونية او حتى تلميحات تعطى مجموعة من المواطنين حق إجبار الناس على سلوك معين لم يلزمهم به القانون .. وإلا اصبحت فوضى .. فإذا كانت مجموعات اليوم تتحرك بدافع ديني فقد تتحرك مجموعات بدافع اللصوصية والسلب والنهب وبعد غد مجموعات مدفوعة بالاجر من جهات اجنبية .. وهكذا ..

لهذا تواضع العالم على إعطاء الدولة سلطة تنظيم العلاقات بين الناس عن طريق سن القوانين بواسطة مؤسسات منتخبة وحماية الناس .

قد يقال إن بعض هذه القوانين خطأ .. او إن الدولة زيفت الانتخابات .. حسناً .. كل هذا يمكن مواجهته بل يجب مواجهته عن طريق الأساليب الديمقراطية وفي تاريخ مصر بالذات حقق الشعب إنتصارات حاسمة على خصوم الديموقراطية ومزيفي إرادة الامة في عهد الاستعمار والملكية ذاته !

ونحن نسال الشبان المتحمسين من اعضاء او انصار تلك الجماعات ونحن لا نشك قط في إخلاصهم ورغبتهم في إصلاح شئون بلادهم ولكنهم مضللون تماماً بما يحرفهم عن الطريق السليم . نقول نحن نسالهم :

هل لو كانوا هم في الحكم كانوا يوافقون على الاساليب التي يستخدمونها هم في هذه الايام بان تستخدم ضدهم .. بالقطع لا . بل كانوا سيقطعون الرقاب او يصلبون معارضيهم .. و .. و .. بشاعات عديدة ..

هل هم يوافقون على ما فعله الخوارج بعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ؟

هل هم يوافقون على ما فعله الثوار وكانوا من جميع الامصار بعثمان بن عفان ؟

بل هل هم يوافقون على ما فعله المجوس بعمر بن الخطاب اعظم واعدل حكام البشر على طول التاريخ الانساني ؟

ثالثا : عندما سرت اساليبهم الارهابية في جامعة اسيوط انتقلوا إلى جامعة القاهرة حيث اصطدموا باول مسئول جامعي يقول لهم لا .. وهو الدكتور هاشم فؤاد الذي حاولوا الاعتداء عليه وذريعتهم حكاية القلب السخيف وفشلت حملتهم .

رابعاً : بدءوا في استخدام القوة المباشرة .. فاقتحموا بعض نوادي الفيديو وبعض محلات البقالة في الزمالك .

وحجتهم ان محلات الفيديو تبيع افلاماً مخلة بالاداب وبعض المحلات تبيع الخمور

وللعلم ان اغلب اعضاء هذه الجماعات تمنع مشاهدة التليفزيون إلا في نشرات الاخبار وقراءة القرآن لانهم يعتقدون ان الافلام التي تعرض على شاشة التليفزيون افلام منحلة مخالفة للدين لان فيها بعض القبلات احياناً . او بعض الرقص .. الخ ، ومن هنا ترى مقاييسهم في حكاية الاخلال بالاداب وهي مقاييس في الغالب صادرة عن عقد نفسية لا ترى في المراة إلا انها جنس يسير على قدمين وليست مخلوقاً إنسانياً مساوياً للرجل !

وعندما تتجرا جماعة من الجماعات سواء كانت سياسية او من قطاع الطرق على الهجوم على الدكاكين والحوانيت .. فإن من حق المواطن الذي يدفع ضرائب للدولة ويمارس نشاطاً سمحت له به قوانين تلك الدولة ان يطلب حمايته ومن مسئولية الدولة تقديم تلك الحماية

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٨٦

انتخابات مجلس الشورى
بدون معارضة

■ أحمد الصباحى :

المعارضة لم تقرر مقاطعة الانتخابات وحزب الأمة أعد قوائمه !



فوراً فإنها إذا تقاعست فالخطوة القادمة تدمير مزيد من الدكاكين .. ثم نسف المرافق العامة .. ثم الهجوم على البيوت والمساكن .

ولا شك اننا مع هؤلاء الشبان المتحمسين في رفض كثير من مظاهر الانحراف والخطا في المجتمع .. ولكن لا يمكن ترك الأمر لأفراد او جماعات تتصرف وحدها فنحن لسنا في مجتمع الجاهلية الأولى حيث تسود النزعات القبلية والثارية نحن في مجتمع ينظم القانون العلاقة بين المواطنين فيه والقانون هو الذي يحمي حق المواطن ويحافظ عليه .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٨٦

إن اساليبهم الارهابية تلك تعطى الفرصة لخصوم الديمقراطية ليتصايحوا نادبين : اين القانون .. اين هيبة القانون .. اين هيبة الدولة .. اين الامن والامان للمواطنين ..

الا يوجد بينهم [illegible] واحد [illegible] رغم بانهم يخدمون احط فئات المجتمع وهى الراسمالية الطفيلية [illegible] الفساد فى البلاد وتلتهم خيراتها .. إذ ان هذه الطبقة تسعد كثيرا عندما تجد قطاعات ضخمة من الشباب الوطنى المتحمس تستغرق جهودها وطاقتها فى كلام فارغ مثل الدعوة للتحجب .. والثورة على الاختلاط .. ومحاسبة النساء لان ذراع الواحدة منهن عارية .. والتشنج وجحوظ العينين فى قسوة وتنمر لان رجلا شرب كوب ماء فى رمضان .. الخ هذه المسائل الشكلية التى لا تمثل جوهر الإسلام فجوهر الإسلام هو العدالة الاجتماعية التى تعنى منع الربح الحرام والاستغلال الذى تمارسه تلك الطبقة الطفيلية كل يوم ..

فلتصيحوا ضد اختلاط رجل وامراة .. ولتزعقوا بان الشيطان يحضر مثل ذلك الاختلاط ولتزاروا بان شرب كوب من البيرة يستحق الجلد مائة جلدة .. والنظر إلى امراة بشهوة يستحق مثل ذلك او الرجم .

هذا كله لا يهم الطبقة الطفيلية بل يسعدها لانه يحرف الانظار عنها وعن جرائمها التى هى إنتهاك صريح وواضح وفاضح لتعاليم الإسلام مهما حاولت إخفاء ذلك الانتهاك بالحج ولو عشر مرات "

مخلب القط :

وللاسف إن تلك الجماعات الدينية المتطرفة تضع نفسها طواعية (واختياراً) فى موقع مخلب القط لتلك الطبقة وغيرها من قوى الرجعية فى البلاد وفى العالم العربى والإسلامى كله ..

وفى كل البلاد التى تدعى تطبيق الحكم الإسلامى بنفس مبادىء التيار الدينى المتطرف فى مصر .. تترك الاغنياء يزدادون غنى .. والفقراء يزدادون فقرا .. تحت نفس الشعارات والمثال بسيط جدا يحتل مكانة الصدارة فى الصحف والانباء وهو باكستان ..

ولابد هنا من ان نحمل بعض احزاب المعارضة المصرية مسئولية انحراف هؤلاء الشبان وتماديهم فى ذلك الانحراف ..

فهذه الاحزاب فضلا عن محاولاتها المستمرة لضم ذلك التيار تحت جناحها .. فإنها لا توجه كلمة نقد واحدة لنشاطه وإنحرافاته بل تكتفى بإبراز اساليب مواجهة الدولة لذلك الإنحراف ..

وهذا اسلوب إنتهازى وخاطىء .. يضر اول ما يضر بالتيار الدينى ذاته وسلوك هذه الاحزاب فى الحقيقة يساهم فى ضرب ذلك التيار لنفسه بنفسه ، اى الانتحار السياسى .. فعلى طول نشوء التيار الدينى فى مصر منذ الثلاثينيات لم يستطع ان يحقق له مكانة ذات بال فى الشارع السياسى بسبب انه كان يضع نفسه فى موضع مخلب القط فى يد كل قوة سياسية ارادت استخدامه .. كما انه كان مصرا على استخدام اسلوب (العنف والإرهاب) .

مسئولية احزاب المعارضة :

والاحزاب السياسية المصرية التى تحتضن تلك التيارات المتطرفة وتتعامى عن إنحرافاتها إنما تلعب بالنار لانها تشارك فى تهديد الديمقراطية ..

ولا عبرة بالقول إن اخطاء الحكومة هى التى تدفع هؤلاء الشبان إلى اليأس والإحباط وبالتالى الانحراف فى السلوك السياسى ..

إن ذلك تبرير للجريمة غير مقبول من جماعات سياسية مسئولة .. بل إن مسئولية من يتصدى للعمل السياسى اى يريد ان يستولى على السلطة ان يسلك السلوك القيم والمناسب للمرحلة التاريخية الراهنة ..

وفى مصر اليوم ديمقراطية نسبية تعتمد على الحوار .

- فالمعارضة تنتقد قدس الاقداس وهو ما كان يسمى بالسياسة العليا التى يقرها رئيس الجمهورية شخصيا مهما كانت تلك السياسة .
- والمعارضة تؤيد المضربين عن العمل رغم ان الإضراب عن العمل ممنوع .
- والمعارضة تؤيد الجماعات الإسلامية وتنشر بشكل بارز اساليب مواجهة [illegible] لهم وتعارضها ..
- بل إن المعارضة تعلن رايها صريحا فى اسلوب الدفاع وميزانية الحرب واعمال قادة الجيش .. الخ ..

يجب ان نحافظ على اسلوب الحوار هذا .. ويجب ان نلزم كل القوى السياسية بما فيها التيار الدينى المتطرف باستخدامه وعدم الانحراف عنه ..

هذا هو الطريق او حد الطريق وإلا فإنه الطوفان الذى سيغرق الاحزاب السياسية المماثلة للتيار الدينى ذاتها .. وتاملوا درس نظام الخمينى الذى ضرب كل حلفائه الذين ساهموا معه فى إسقاط نظام الشاه .. وعندما تمكن فى الارض استدار إليهم فقضى عليهم واحدا فواحدا !! ..

• عبد الستار الطويلة

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٦

عبد الله السماوي قبل اعتقاله :

دعوتنا: عودة دولة الاسلام ورفع رايته واعلاء كلمته

صورة الحكم الاسلامي

من اكثر الذين وجهت اليهم الاتهامات.. ومن الشباب الذين لدخلو السجن كثيرا برغم صغر سنه انه الشيخ عبدالله السماوي، امير احدى الجماعات الاسلامية في مصر، والذي له اتباع غير قلائل وأنصار يرون زعامته وإمارته!

وقد ذهبنا اليه، لنقرأ فكره ونعرف ماذا يدور في عقله.. ولم يكد حوارنا معه يعد للطبع، حتى صدر الأمر باعتقاله بتهمة احراق محال الفيديو. ثم وجهت اليه تهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة.. وهما التهمتان اللتان نفاهما، فيما اكد محاميه انه يتعرض لتعذيب شديد حتى يعترف بما نسب اليه من اتهامات.

ومع الشيخ عبدالله السماوى وقبل اعتقاله الأخير - جرى هذا الحوار:

●● من انتم ؟

- اخوة تآخوا في الله وتحابوا في الله، على غير ارحام **تربطهم او مصالح** تجمعهم، غرباء بدينهم وإيمانهم، قد الف بينهم شعورهم بهذه الغربة بين اهل الجاهلية على حد قول القائل: (كل غريب للغريب نسيب)، كما جمعت بينهم الغيرة على دين الله، والرغبة في التعاون على البر والتقوى والاعتصام بحبل الله جميعا غير متفرقين، والعمل على نصرة دين الله واعادة دولته واعلاء كلمته.

كما جمع بينهم الايمان الخالص والعقيدة الصافية والعبادة الصحيحة، الخالية من البدع، كما جمع بينهم طلب العلم النافع الذي تنال به سعادة الدارين. فلعل الله تعالى من بعد غربتنا يلحقنا في دار كرامته ومستقر رحمته باهلينا من المسلمين، مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

بداية مبكرة..

●● متى بدأتم ؟

- احمد الله الكريم، المنان، فقد شرح صدرى للدعوة الى هذا الحق منذ كنت في الثانية عشرة من عمرى في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة والف ميلادية

●● كيف بدأتم في العمل الاسلامي ؟

- بدأت بفضل الله وتوفيقه في هذه السن المبكرة من داخل المدرسة الاعدادية، في مدينة بني مزار بمحافظة المنيا وكنت المسئول عن الجماعة الدينية بالمدرسة، ادعو الأصحاب الى المسجد، مسجد المدرسة، وكنت أؤمهم في الصلاة وأدعوهم بما يفتح الله به على كما كنت بحمد الله خطيب المدرسة وكنت رئيس التحرير لمجلة المدرسة، كما كنت احاول كتابة الشعر وكنت احفظ كثيرا من الشعر الاسلامي والذكر الحكيم، وكنت اجد تشجيعا كبيرا من مدرسي اللغة العربية الذين كان بعضهم يعاملني ويحدثني لا كتلميذ صغير، بل كأنني مدرس مثلهم، ولاشك ان هذا الاسلوب التربوي النبيل، كان له أثره الحميد في نفسي، كما وفقني ربي وله الحمد والمنة للدعوة في مساجد المدينة، وفي بيتي وبيوت الأصحاب والمعارف وبعض الأسر الطيبة، الذين كانوا يحبون ان ازورهم واذكرهم بالله واحدثهم في الدين، كما وفقني ربي له الحمد والمنة للدعوة في مجالس القرآن والذكر والمناسبات المختلفة، كما كانت بعض الأسر الفقيرة تدعوني في بعض المناسبات، لاحيائها بتلاوة القرآن الكريم والقاء المواعظ، نظرا لأنني لا اكلفهم اجرا نظير ذلك، كما كان هناك ناس من اهل المدينة والقرى المحيطة، يدعونني لالقاء خطبة الجمعة لديهم شغوفين بذلك لحداثة سني والتزامي باللغة العربية الفصحى، بقدر ما احسن ولما كانوا يظنونه بحمد الله تعالى في من غيرة على الدين واخلاص في الدعوة، ومن ذلك كله تالفت صحبة من المدرسة وغيرها.

دعوتنا الى الله

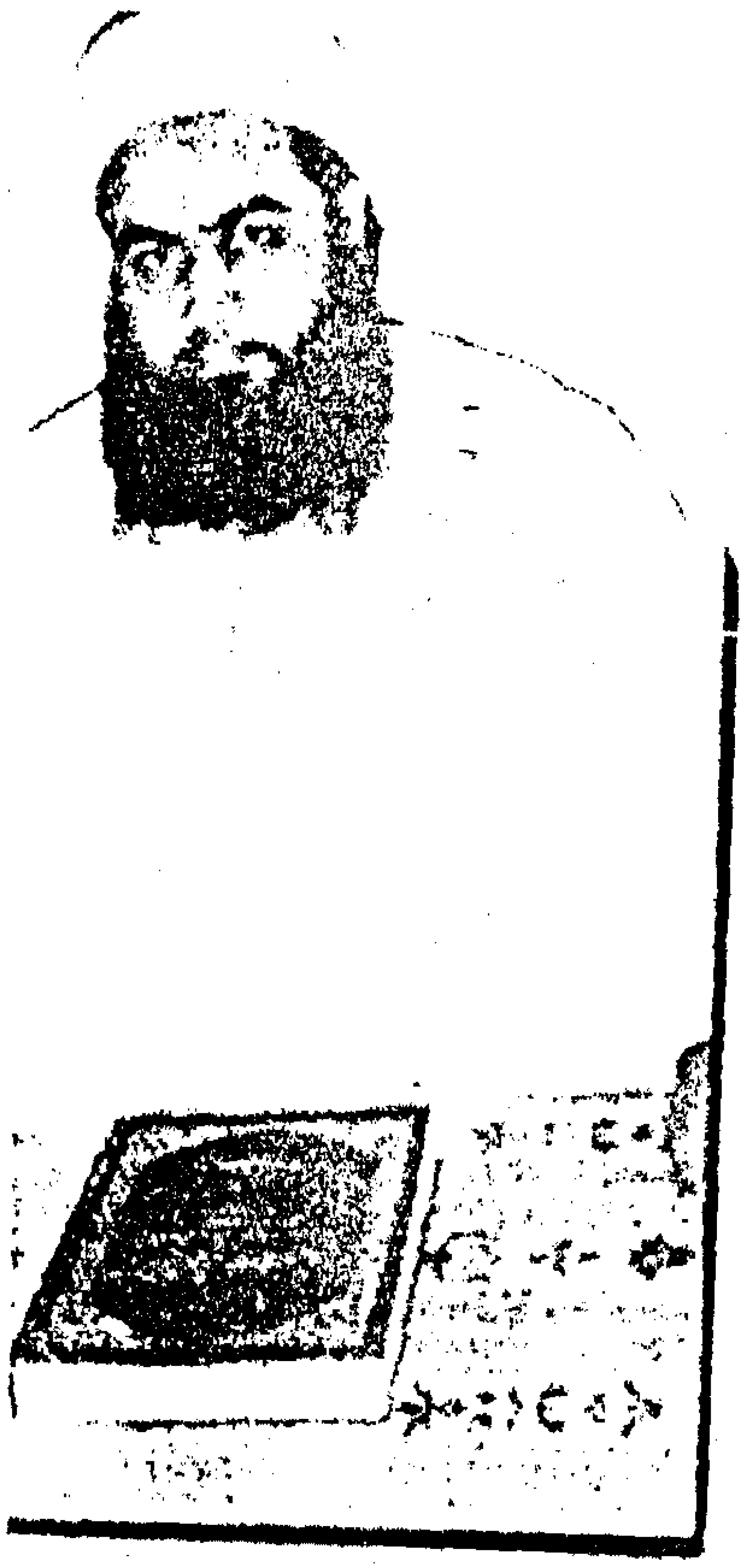
●● الى اى شيء تدعون ؟

- ندعو الى الله، الى دينه الذي ارتضاه، الى الاسلام، الى ان نتعاون على اقامته في انفسنا ودعوة الناس اليه حتى تعود للاسلام دولته وترتفع رايته وتعلو كلمته.

●● هل تاثرتم او اثرتم ؟

- لاشك ان كل صاحب دعوة يتاثر ويؤثر، وقد تاثرت بالمرحوم الشيخ حسن البنا رحمه الله وإن كنت لم اره، وإنما تاثرت بما حكي لي عنه، غير ان هذا التاثر لم يكن هو الذي دفعني للدعوة وإنما كان ذلك، وانا في طريق الدعوة بتوفيق من الله وله الفضل والمنة، كما تاثرت بعد ذلك ببعض مؤلفات الأستاذ سيد قطب رحمه الله وبعض مؤلفات اخيه الأستاذ محمد قطب حفظه الله، وكذلك ببعض كتب الأستاذ ابي الأعلى المودودي رحمه الله، هذا فضلا عن تاثري بمدرسة ابن تيمية رحمه الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الريدث
التاريخ : ٦ ذي القعدة ١٤٠٦



عقبات في طريقنا

اما عن تاثيرنا فنرجو ان نكون قد اثرنا واسهمنا في تنبيه الناس من غفلتهم وتذكيرهم بدينهم.ونرجو ان يكون الله تعالى قد جعلنا سببا من اسباب الصحوة الاسلامية الحديثة في مصر، على الرغم من العقبات الكثيرة التي توضع في طريقنا، والحمدلله الذي ثبتنا على طريقه ودعوته على الرغم من فتن كقطع الليل المظلم تدع الحليم حيران.

●● ماذا تريدون ؟

ـــ نريد وجه الله ونبتغي رضاه، ولاشك ان مرضاة الله تعالى، هي الغاية التي يصبو اليها كل داع مخلص الى الله، ثم ان الهدف الأكبر الذي نسعى الى تحقيقه في هذه الحياة الدنيا هو ان نعيد لدين الله سلطانه في ارض الله.

●● ماهو مشروعكم لنهضة العالم العربي ؟

ـــ لانعرف العالم العربي، وإنما نعرف العالم الاسلامي. وعلى الرغم من اهمية اللغة العربية للمسلمين اذ هي لسان القران الكريم ولسان النبي صلى الله عليه وسلم ولسان الصحابة خير القرون رضي الله عنهم إلا انه لا فضل في الاسلام لعربي على اعجمي إلا بالتقوى، من اطاع دخل الجنة وإن كان عبدا حبشيا، ومن عصى دخل النار وان كان شريفا قرشيا.

●● ماهي صورة الحكم التي تريدونها ؟

ـــ هي الصورة التي لانعرف في الاسلام غيرها، هي الخلافة.

●● وهل هذا الحكم يعتمد على الديمقراطية الحديثة ؟

ـــ الحكم في الديمقراطية الحديثة للشعب والحكم في ظل الخلافة لله

من استبد هلك !

●● وماهو مفهومكم للشورى في النظام الاسلامي ؟

ـــ الشورى في النظام الاسلامي، امر مقرر، فالله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم **[وشاورهم في الامر]** ويقول سبحانه عن المؤمنين الذين يرتضى سيرتهم **[وامرهم شورى بينهم]**، ومهمة الشورى انها تنير الطريق امام الخليفة امير المؤمنين، وتجعله على بينة من الامر او تزيد الأمر امامه جلاء قبل أن يرى فيه رايا او يتخذ منه موقفا او يقدم على شيء فيه، ومعلوم عند المسلمين انه لا خاب من استخار ولا ندم من استشار، وان من استبد برايه هلك !

الدين.. والدولة

●● كيف ترون علاقة الدين بالدولة ؟

ـــ الدولة في الاسلام، تقوم بالدين وعلى اساس الدين ومن اجل الدين فهي في خدمته، تقوم لرفع رايته وتحكيم شريعته وحماية حوزته ورعاية امته ونشر دعوته والجهاد لاعلاء كلمته.

●● وماهي الوسيلة التي ترونها للتعامل مع الحاكم ؟

ـــ الحق انه لا خيار في الأمر، فان الحكام هم الذين حددوا هذه الوسيلة، بتعطيلهم وتبديلهم شريعة الله وحربهم وكيدهم لدعاة الله وضربهم للاسلام والمسلمين في كل مجال.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الهدى
التاريخ : ٦ ذى القعدة ١٤١٦

تطبيق الشريعة الاسلامية

●● كيف السبيل الى تطبيق الشريعة الاسلامية وسط هذا التركيب الاجتماعي المعقد والمتعدد ؟

ـ تطبيق الشريعة الاسلامية، هو الدواء النافع والعلاج الناجع لهذا التركيب الاجتماعي المعقد وانه بمجرد ان يتمكن حاكم مسلم، من الحكم ويمسك بمقاليد الامور فسوف يجد من الجماهير المسلمة وعواطفها الصادقة همة فائقة وقوة خارقة يجد فيها اعظم العون على تطبيق الشريعة الاسلامية.

الخصومة مع الحكومات

●● ماهي اسباب الخصومة بين الحركة الاسلامية والحكومات ؟

ـ اسباب عديدة منها أن الحكومات تسترضي الدول الكبرى وتستعطفها وتتقرب اليها بضرب عدوها الألد وهو الاسلام ودعاته. ومنها جهل هؤلاء الحكام ومنها أنهم يخافون ان يكونوا أول من تقطع الشريعة ايديهم ! ومنها أنهم قد لايرون لانفسهم قدرا من رجال الدولة الاسلامية. ومنها ان بعضهم قد يكونون علمانيين او غير مؤمنين بالله اصلا.

●● وكيف ترون العلاقة بين القومية والاسلام؟

ـ ان الاسلام العظيم قد جمع وسوى بين سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي وعمر القرشي، فصاروا في الاسلام سواسية كأسنان المشط، اكرمهم عند الله اتقاهم، كل الاجناس قد انصهرت في بوتقة الاسلام فتكونت من هذه الأجناس خير امة اخرجت للناس.

ان الاسلام العظيم هو دين الانسانية السمحة فهو الذي قال في كتابه العزيز **[ياايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير]**.

وما اكثر النصوص الشرعية التي تبين ان الاسلام العظيم، هو دين الانسانية السمحة وأن التعصب لقبيلة او لون أو جنس او قومية أو وطن كل ذلك من حمية الجاهلية التي قال عنها نبينا صلى الله عليه وسلم: (دعوها فانها منتنة)

المصدر : الرياض
التاريخ : ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٦

اعدت للكافرين]. هذا ما نقوله لمن ندعوه.

لانكفر احدا..

●● **ما رايكم في قضية تكفير الفرد او المجتمع ؟**

— اننا لانكفر احدا نرى منه شيئا من خصائص المسلمين او نسمع منه كلمة التوحيد ما لم يات بناقض لها لاشك فيه، فاذا عمل عملا من اعمال الكفر فاننا لانكفره حتى نسوق اليه البينة ونقيم عليه الحجة فيصير جاحدا او معاندا.

ونحن نقول ان هذا المجتمع جاهلي كافر، غير اننا لانقصد بالمجتمع اعيان الناس وجميع الافراد فردا فردا.. وإنما نقصد السلطان القائم والراية المرفوعة والنظام الساري المتمثل في الهيئات والتنظيمات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية والأمنية..الخ (وهذا هو التعريف الشائع لكلمة المجتمع عند علماء الاجتماع والسياسة)، ذلك انهم ينظرون الى المجتمع كبنايات فوقية، واما تعريف المجتمع بانه ينصرف الى احاد الناس بأعيانهم فانه تعريف غير علمي (بالنسبة للعلوم الوضعية) فسواء قلت ان هذا المجتمع كافر او هذه الدولة كافرة او هذه الارض كفر او دار كفر، فانا انما اقصد بهذا.. السلطان القائم والراية المرفوعة والأحكام الجارية والنظم السائدة

●● **وهل هناك اسس للتكفير ؟**

— نعم ما اكثرها. وحسبنا قول الله عز وجل **[افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون] وقوله تعالى [الم تر إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا] وقوله تعالى [فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما] وقوله تعالى [ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون] وقوله تعالى [ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سوّل لهم وأملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم اسرارهم] وقوله تعالى [يايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لا يهدى القوم الظالمين]** وغير ذلك كثير من ايات الله.

وحدة العمل الاسلامي

●● **هناك كثير من الاتجاهات والتيارات الاسلامية في العالم الاسلامي، ماهي اسباب هذا التعدد ؟ وماهو الطريق لتوحيد الصف ؟**

— شيء طبيعي، ان تتعدد الاتجاهات والتيارات بتعدد الافهام والآراء في كل امر، الافهام والآراء التي انما يحسمها خليفة المسلمين وامير المؤمنين الذي تكون له الكلمة الأخيرة، في كل امر، الكلمة الأخيرة التي يجمع المسلمين عليها والتي يجب على المسلمين طاعتها وتنفيذها في المجال العملي حتى وإن خالفوا الخليفة في الفهم، فاختلاف الآراء وتفاوت الافهام الذي يساعد عليه قلة العلم لقلة المدارس الاسلامية الخالصة، هو من اهم اسباب التعدد. ولاشك ان الطريق لتوحيد الصف هو قيامة الدولة المسلمة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

١١ الخروج من الكهف

التطرف الديني من البنا إلى الاسلامبولي

صفقة تحت قبة الجامعة

نحن الآن في الأيام الأخيرة من سنة ١٩٧١ .

إن تلك السنة من السنوات الانقلابية في تاريخ مصر الحديث جداً .. ففيها احس الرئيس السادات بانه على القمة بلا منازع ، بعد ان انهى صراع السلطة الخفي لصالحه في ١٥ مايو .. وفيها كان الافراج الرسمي عن اولى دفعات الإخوان المسلمين الذين كانوا في المعتقلات .. وفيها احس المعسكر اليساري بنية الحاكم الجديد لمد الجسور مع الغرب .. وفي الشهور الاخيرة منها اشتعلت الجامعات بالرفض .. وامتلات صحف الحائط الطلابية بنقد حاد للنظام .. وللسادات .. وامتد بعض النقد إلى حياته الخاصة .. وكان النقد السياسي في تلك الملصقات - التي كانت مظهراً من مظاهر التعبير الساخن - يتركز في عدم الثقة في إمكانية دخول الحرب ، ومحو عار ١٩٦٧ .. وفي الحقيقة كان السادات السبب المباشر في ذلك النقد ، فقد اعلن على الملا ان عام ١٩٧١ هو عام ، الحسم ، وها هو عام ١٩٧١ على وشك الرحيل وليس في الافق رائحة بارود .. ولا إحساس يمكن ان يعكس الوقوف على السلالم بين حالة اللاسلم واللاحرب .. حالة البين بين .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

في ١٣ يناير ١٩٧٢ . حاول ان يبرر انتهاء عام الحسم بلا حسم ، فجاء العذر اصعب من الذنب .. وكان كمن اراد ان يكحلها فاعماها .. قال : ان سبب تاجيل الحرب يعود إلى ، الضباب ، السياسي الذي فرضته الحرب الهندية .. الباكستانية على مشكلة الشرق الأوسط .. وادى تورط السوفييت في تلك الحرب الاسيوية إلى عدم إضاءة النور الاخضر امامنا للقيام بمبادرة ساخنة !!

ما قاله السادات جاء بأثر عكسي .. فقد شعرت القوة الطلابية المتنامية بان ما قاله الحاكم الجديد يمتلىء بالضعف ويقر بالعجز .. ويرتهن بإرادة وتصرفات اخرين في موسكو .. وفي نيودلهي .. واندفع الطلاب إلى خارج اسوار الجامعة .. نزلوا الشارع .. واحتلوا ميدان التحرير .. وارتفع صوتهم مطالباً بالحرب !

كانت الغالبية العظمى من اولئك الطلاب ينتمون إلى فصائل اليسار والناصرية والماركسية كل هؤلاء هم الذين ادركوا بحسهم العالي ان الحرب هي الإختبار الدقيق لنظام السادات وان لا صوت بالفعل يجب ان يعلو على صوت المعركة .. وبينما كانوا يطالبون بالثار والانتقام وتحرير الارض ، كانت الاقلية الطلابية التي تنتمي إلى التيارات الإسلامية في واد اخر .. لم تشغلهم قضية إحتلال سيناء ولا القدس ولا الجولان ، ولم يفزعهم تاخر المبادرة الساخنة بسبب سحب الضباب القادمة من جنوب اسيا الكبرى ، وإنما كان كل ما يشغلهم في ذلك الوقت ، إغلاق ملاهي شارع ، الهرم ، !

ان رؤية إعلان كهربائي . يتحرك بالنيون على مدخل ملهي ليلي في شارع الهرم كان اكثر استفزازاً بالنسبة لهم من وضع احذية جنود جيش الدفاع الإسرائيلي على سيناء !

وفي ذلك الوقت لم يكن الطلبة الذين يرفعون الشعارات الإسلامية قد كونوا ما عرف فيما بعد باسم الجماعات الإسلامية وكانوا يمارسون نشاطهم - بهدوء - فيما يعرف بنظام ، الاسر ، الجامعية .. ان هذا النظام كان يعطي الحق لكل مجموعة متجانسة من الطلاب ان تلتقي معاً تحت اشراف استاذ يسمى ، رائد ، وتمارس ما يحلو لها من نشاط .. وكانت بعض الاسر تسمى باسم رائدها .. او باسم النشاط الذي تمارسه .. وبينما كان الطلبة العاديون يكونون اسر الشعر والموسيقى والتمثيل ، كون الطلبة المعبرون عن التيار الإسلامي اسر تحفيظ القرآن .. وسيطر الطلبة اليساريون على الندوات السياسية ومجلات الحائط !

ولان حاملي الشعارات الإسلامية من الطلاب كانوا ضعفاء فانهم لم يجرؤا على رفع شعاراتهم بصورة مستقلة ، ووجدوا ان من المناسب الاختباء وراء القوة اليسارية ووراء شعاراتها ، مع بعض التغيير الذي لم يكن ليزعج احداً ادركوا ان ابتعادهم عن القضية الوطنية واستبدالها بقضية اخلاقية عزلهم تماماً .. فكان ان تراجعوا عن ذلك في ربيع ١٩٧٢ ، ومشوا وراء اليسار .. كان اليسار يطالب بجبهة وطنية لتحرير العالم العربي من الامبريالية ..

فنادوا هم بالجهاد في سبيل الله للقضاء على الكفار في دار الإسلام .. وبهذا التحول لم يجد اليسار ما يمنع من وجودهم إلى جانبه والعمل المشترك معهم !

لم يتح هذا التحول التكتيكي فرصة القيادة للتيار الإسلامي داخل الحرم الجامعي .. وادرك بسهولة صعوبة التخلص من قوة اليسار التي تاخذ بيده ، وتعطيه الوجود .. فكان ان غير تحالفه .. وفي شهور قليلة كان قد اعطى ظهره لليسار ، ومد بصره ويده إلى النظام !

ان كلًا من النظام والتيار الديني كان في حاجة للاخر لمواجهة القوى التقدمية .. وقد وجد كل منهما ضالته في الاخر .. فكان العناق .. والاحضان .. ثم الاتفاق والتخطيط والتدبير .. ثم كان التنفيذ .

□ ■

يشير اليسار باصابع الاتهام إلى محمد عثمان إسماعيل .

انه في يقين اليسار مهندس صفقة النظام والتيارات الإسلامية داخل الجامعة .

ومحمد عثمان إسماعيل محام اصلا كان عضواً في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الإشتراكي عن اسيوط .. وقد وقف مع السادات بقوة في صراعه مع

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

ملف يفتحه : عادل حموده

سلاح الجماعات الاسلامية فى يد النظام لذبح اليسار



شن السادات هجومه على الايدلوجيات الجوفاء وأمر بتغيير اللائحة الطلابية

مراكز القوى ومن المشاهد التي تنسب له في ذلك الصراع . انه وضع مسدسه المرخص على منضدة بقاعة اللجنة المركزية وقال بصوت مرتفع يحمل كل التحدي ..سافدى السادات بروحي .. وسأقف بينه وبين من يمس شعرة منه .

وقد رد السادات التحية باحسن منها . وعينه بدلا من شعراوي جمعه في منصب امين التنظيم بالاتحاد الإشتراكي

وكانت ابرز .. واسوأ .. القرارات التي اتخذها فصل ١٢٣ من الصحافيين والكتاب المصريين في ٤ فبراير ١٩٧٣ (على قائمتين الاولى ١٠٧ اسماء والثانية ١٦ اسماً) وكان اغلبهم من اليساريين .. لا اقول كلهم لان بعض الاسماء اضيفت من باب التمويه او من باب تخليص رؤساء التحرير منهم . ومن بين اشهر الذين التصق منهم امانة التنظيم . كان فيليب جلاب . ومحمد عودة . ويوسف ادريس . وصلاح عيسى . وسامي السلاموني . واحمد فؤاد نجم . والفريد فرج . ولويس عوض . ولطفي الخولي . وامينة شفيق . وميشيل كامل . وكان من بينهم خمسة من اعضاء مجلس نقابة الصحافيين واتهم البيان الرسمي الخاص بقرار الفصل .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

مطاوى قرن الغزال حرام على المجرمين حلال على طلبة الجامعة !

اولئك الكتاب والصحافيين ، بتدبير مخطط يس... لإثارة الجماهير ، والتحريض ضد نظام الدولة وتحالف قوى الشعب العاملة ، واعتبرهم ، خارجين على الخط الوطني ، و ، محرضين ضد الوحدة الوطنية ، .

وكانت هذه الاتهامات وغيرها (والتي صيغت بمبالغة وصلت إلى حد النفور منها) غير بعيدة عن حركة الطلاب في الجامعة ، فعدد لا باس به من هذه الاسماء اتهم بتحريض الطلاب ، واثارتهم ، من خلال لقاءات سياسية كانت تتم داخل الجامعة .. وقد تحولوا إلى جهات التحقيقات فلم تدينهم ، فكان لابد من اسلوب غير قانوني للتخلص منهم ، وقطع الطريق بينهم وبين الطلاب ، فكان قرار امين التنظيم محمد عثمان إسماعيل .

وقد رشحت هذه الخطوة - على ما يبدو - محمد عثمان اسماعيل للقيام بخطوة اخرى .. وكانت تلك الخطوة الاخرى دعم التيارات الدينية لمواجهة القوى اليسارية داخل الجامعات .. وكان هذا الدعم معنوياً .. ومادياً .

وعندما اصبح الرجل محافظاً لاسيوط عام ١٩٧٣ (ظل في منصبه مدة قياسية ولم يتركه إلا بعد إغتيال السادات بحوالي عام) نقل دعمه (كاب روحي للجماعات الإسلامية) إلى جامعة اسيوط .. او جامعة المتاعب .. وقد كانت جامعة اسيوط ولا تزال بؤرة القوة لهذه الجماعات .

وفيما بعد .. وعقب اغتيال السادات ، ومحاولة تنظيم ، الجهاد ، العنيفة للسيطرة على مدينة اسيوط وجه له هذا الاتهام (روزاليوسف ٢٦ اكتوبر ١٩٨١) كان رده ، انا اشجع التربية الدينية السليمة فقط) ووصف الجماعات الدينية المتطرفة بانها ، جماعات غير إسلامية ، .. فإن هذا الراي جاء بعد ان وقعت الفاس في الراس .. وتضخم ، الوحش ، الذي ربوه لياكل اليسار ، فالتهمهم هم .

■ □

كان دعم النظام للتيارات الدينية في الجامعة مثل السحر .. سرعان ما ظهر مفعوله .. وسرعان ما انفجر القمقم وخرج المارد .. فبعد شهور قليلة من ، الصفقة ، .. في منتصف ديسمبر ١٩٧٢ وقف ثلاثة من طلبة الطب امام مجلس تاديب في جامعة القاهرة ، بعد اتهامهم بكتابة مجلة حائط تمتلىء بالهجوم الشخصي على رئيس الجمهورية والسيدة حرمه ، وكان هذا الموقف المعادي للنظام سبباً وراء إنفجار مظاهرة يسارية ضد مجلس التاديب ، وتبرير ما حدث على الحائط بالديمقراطية .. ولم تتدخل الدولة في مواجهة المظاهرة هذه المرة ، وتولى المواجهة نيابة عنها طلبة الجماعات الإسلامية الذين خرجوا في مظاهرة مضادة يهتفون ، الله اكبر ، ويطالبون بذبح زملائهم الذين اخطاوا في حق ، رئيس الجمهورية ، و ، سيدة مصر الاولى ، .. ووقع الصدام بين انصار المظاهرتين ، وظهر لاول مرة في تاريخ الجامعة المصرية ، السلاح الابيض ، في صورة ، مطاوي قرن الغزال ، التي حرمت الشرطة على المجرمين والبلطجية حملها . وبدى واضحاً ان الجماعات الاسلامية تنزل الملعب بقلب قوى ، وبمطاوي لن تعاقب على استخدامها .. بدى واضحاً ان عصر ، المليشيات ، المسلحة قد بدا في الحرم الجامعي .

ان هذا الاختبار الرائع للجماعات الإسلامية كان الاول من نوعه .. وكانت نتيجته مرضية .. خاصة وان فترة الاعداد لم تكن طويلة !

لقد بدات عملية الاعداد في صيف ١٩٧٢ .. في هذا الصيف نظمت الجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة اول معسكر صيفي لها .. كان هذا المعسكر في مكان حكومي بالاسكندرية .. وحضر حفله الختامي كثير من المسئولين في الدولة . وتابعته الصحف واشادت بنجاحه .. وقد اشترك في هذا المعسكر ٥٠٠ طالب ، قضوا اسبوعين في حفظ القران ودروس الفقه .. وايضا في التدريب على رياضة الجودو والكراتيه (اي رياضة الدفاع عن النفس) .. واعادت هذه المعسكرات فرق ، الجوالة ، التي كونها الإخوان المسلمون وكانت نواة التنظيم العسكري ، السري ، الخاص .. وكانت هذه المعسكرات احياء للمعسكرات الصيفية التي كان ينظمها الإخوان في اوائل الخمسينيات .

وكان المحاضرون والوعاظ في هذه المعسكرات من غير رجال الدين احياناً .. وكانت مهمتهم مهمة سياسية بالدرجة الاولى . اذ راحوا يتحدثون عن الوضع المرير الذي عليه المجتمع المصري الان في ظل ما سمي بسيطرة اليسار والالحاد ، والعلمانية

وقد انتظمت هذه المعسكرات عاماً بعد اخر واتسعت .. وزاد عدد المشتركين فيها .. وتضاعفت امكانياتها .. وارتفع شان المحاضرين والوعاظ فيها

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم



انور السادات

وفي ١٩٧٥ (بعد اقل من ٢ سنوات) كان شيخ الازهر هو (الشيخ عبد الحليم محمود) يفتتح معسكراً مشابهاً في مدينة « بني سويف » ..

ان الشيخ الجليل اعتبر هذا الإفتتاح جزءاً من حملته الضارية على اليسار والشيوعية وكانت هذه الحملة انعكاساً لايدلوجية رسمية جديدة للنظام ، استقر عليها ، وفي ذلك الوقت وبمقتضاها تحول ١٨٠ درجة

لقد كانت هذه المعسكرات بالنسبة للنظام بمثابة معمل تفريخ لجنود يحاربون في الجبهة المعادية لإيدلوجيتها الجديدة . وكانت كما قال محاضر رسمي في إحداها . معسكرات مضادة لمعسكرات الشباب في « العهد السابق » .. عهد عبد الناصر ، والتي علمت الشباب - على حد قوله - الإلحاد . وكان يقصد بهذه المعسكرات . معسكرات « منظمة الشباب » .

على ان هذه المعسكرات بكل ما حظيت به من دعم وتصفيق كانت تحتاج لوقت طويل حتى تحقق هدفها . وكان لابد من عناصر اخرى مساعدة ، تختصر الوقت ، وتقرب البعيد . وتجعل الحلم في متناول الواقع "

فكان اللجوء للقانون " . ان القانون الذي كانت سيادته شعار من شعارات الدولة الرسمية ، كان من السهل تغييره باستمرار . كان من السهل تفصيله حسب الحاجة والظروف والمزاج .. وخلال السبعينيات كانت القوانين تموت قبل ان يتعرف الناس عليها . وكان كل قانون يصدر ، يواجه بقانون جديد يبطل مفعوله . وعرفت مصر في خلال تلك الفترة حالة من « فوضى » القوانين . وعرفت قوانين غريبة عن التراث التشريعي (سميت هذه القوانين فيما بعد بالقوانين سيئة السمعة) . وفي ظل هذا « الإسراف » التشريعي امر الرئيس السادات بقلب اللائحة الطلابية . وتفصيل لائحة جديدة تبيح للحكومة السيطرة - من القمة - على الحركة الطلابية "

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

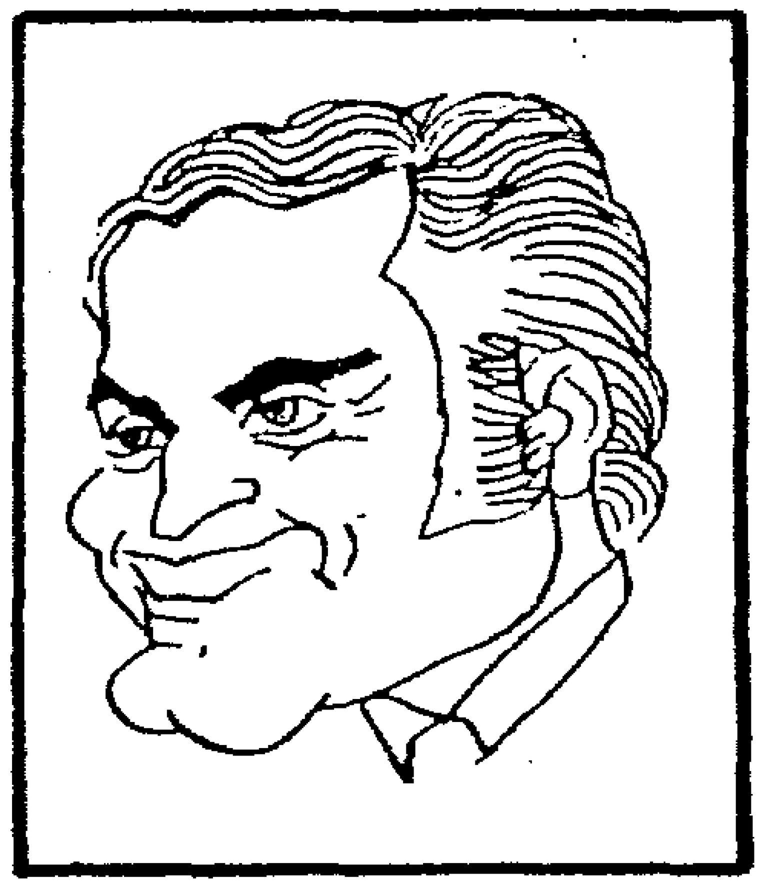
ان الاتحادات الطلابية خلال الستينيات كان هدفها احياء روح القومية العربية وتعميق الاشتراكية . وفي عام ١٩٦٦ اصبحت الاتحادات الطلابية جزء من الاتحاد الاشتراكي . تحدد اهدافها بواسطة اللجنة التنفيذية العليا ، ويمر مرشحيها عبر هذه اللجنة التى كان لها الدور الأكبر في اختيارهم او الموافقة عليهم .. وبعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، ومظاهرات فبراير ١٩٦٨ ، سقط نفوذ الإتحاد الاشتراكي على الاتحادات الطلابية ، ولان الطلاب اصبحوا قوة سياسية لا يمكن تجاهلها ، فقد وافق عبد الناصر (بعد ان التقى بزعماء الطلاب) ، على إعلان استقلال الاتحادات الطلابية ، تحت اتحاد عام ، هو « الاتحاد العام لطلاب الجمهورية » ، وكان ذلك بمقتضى القرار رقم ١٥٣٣ لسنة ١٩٦٨ .. الذي اعطى للطلاب حرية حركة اوسع ، من خلال تنظيم جديد ، يجلس على قمته رئيس الاتحاد العام ، وخمسة مساعدين ، هم في نفس الوقت امناء لخمس لجان عامة .. ورغم خروج الاتحاد من نفوذ التنظيم السياسي ، إلا ان هدفه لم يتغير ، وظل يؤكد على محاربة الاستعمار والرجعية والصهيونية العالمية .

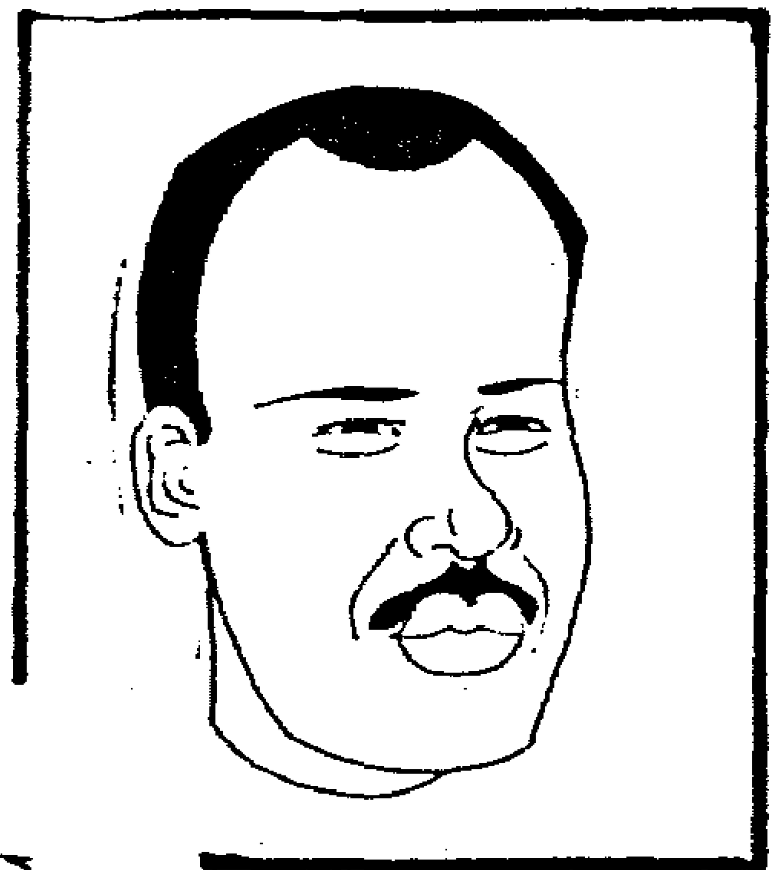
وعندما امر السادات بتغيير اللائحة التى كان يسير عليها الاتحاد حتى عام ١٩٧٦ ، اصبح الهدف الاساسي للاتحاد « تعميق القيم الدينية للطلاب » ، وكان هذا النص نصاً سياسياً .. لا اخلاقياً .. وكان اشبه بالشفرة المتفق عليها لطرد اليسار ودخول الجماعات الإسلامية .. وبجانب رئيس الاتحاد اصبح هناك ١٢ عضواً قيادياً كلهم منتخبون .. كما اصبح من سلطة عمداء الكليات رفض او قبول النشاط .. واصبح المدعى العام الاشتراكي هو الذي يوافق او يعترض على المرشحين !

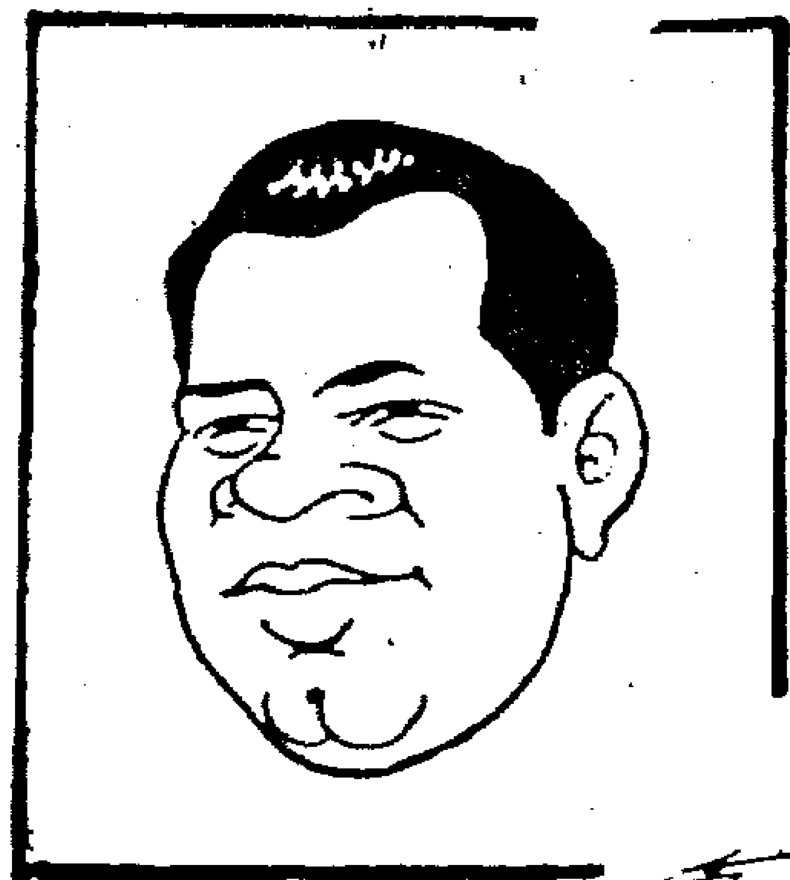
ان اللائحة الجديدة (التي صدرت بمقتضى القرار ٣٣٥ لسنة ١٩٧٦) وضعت كل خيوط الحركة الطلابية في رقبة اليسار وفي يد الحكومة (فيما بعد عندما دب الخلاف بين الدولة والجماعات الإسلامية احست تلك الجماعات بأن هذه اللائحة سيفاً مسلطاً على رقبتها وطالبت بتغييرها) .

وكانت فكرة تغيير اللائحة قد اختمرت في رأس السادات وهو يلقى خطاباً في افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد طلاب الجمهورية (الاسكندرية في ابريل ١٩٧٤) .. وفي هذا الخطاب قال السادات ما صيغ في اللائحة الجديدة .. فقد طالب « ابناءه » طلاب مصر بدراسة تاريخ الحركة الطلابية - بعناية - خلال السنوات الثلاثة الأخيرة (سنوات حكمه حتى الآن) .. لم شن هجوماً على ما حدث قال ان سببه « الايدلوجيات الجوفاء » البعيدة عن واقع المجتمع وقيمه الروحية والدينية !

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٨٦


يوسف ادريس


محمد عثمان اسماعيل


لطفى الخولي


لويس عوض

وفي اول انتخابات طلابية بعد هذا الخطاب كان خمس الاعضاء من نصيب الجماعات الإسلامية على مستوى الجمهورية . وفي العام التالي كانوا يسيطرون على ٤٠٪ من المناصب والمقاعد والاصوات . وعندما تغيرت اللائحة كان كل الاتحادات العامة والفرعية ـ تقريباً ـ من نصيبهم .

في تلك الفترة . شهدت البلاد حادثين ، مر الأول مروراً عابراً .. وفي صمت .. واستفز الثاني السادات وجعله يعجل باصدار اللائحة الطلابية الجديدة لضمان الاجهاز على اليسار في الجامعات !

كان الحادث الأول في خريف ١٩٧٢ .. حيث قام ضابط كبير من الجيش بقيادة وحدة من المركبات المجنزرة الى مسجد ، الحسين ، وعند المسجد حوصر وقبض عليه ، وعندما سئل عن السبب ، قال : إنه قد حان الوقت لمحاربة إسرائيل .. وقيل ان هذا الضابط فقد عقله ، وقيل أنه من المهووسين دينياً .. وحاول النظام نسيان الحادث ، كما فعل فيما بعد مع حادث الفنية العسكرية .. وكان هذا الحادث إشارة ـ لم يلتقطها احد ـ لخطورة أن يمتد العنف الديني الى الثكنات !


الشيخ عبد الحليم محمود

وفي مارس ١٩٧٥ اضرب عمال مصانع النسيج في المحلة الكبرى بسبب مشكلة مع الإدارة .. وسارع الطلاب اليساريون بالتضامن معها ، وكان هذا كافياً لان يلصق التدبير بالشيوعيين .. وقد كانت هذه ـ على كل حال ـ وجهة نظر السادات نفسه .. وراح يرددها ، ويعيد ويزيد فيها .. وسهل ذلك عليه عملية تغيير اللائحة بعد شهور قليلة من ذلك الحادث .

ويقول هيكل (في خريف الغضب) انه رفض القاء اللوم على الشيوعيين ، وطلب من السادات ، إعادة الحسابات التقليدية عن السلوك الشعبي المصري ، فهذا السلوك بدات تدخله نزعة عنف صنعتها ظروف تاريخية ، .. و ، خلال ست سنوات مابين ١٩٦٧ و١٩٧٣ ، دخل الى القوات المسلحة ما يزيد على مليوني شاب ، قيل لهم جميعاً . ما اخذ بالقوة لا يسترد بغيرها ، ثم دربوا على استعمال السلاح ، ثم تعرضوا لتجارب الحياة في الصحراء ، وفي الخنادق ، ثم صهرتهم تجربة القتال . وتجربة القتال ليست بالضبط تجربة وديعة ، وليست سلبية ، وإنما هي قمة ممارسة الإرادة في اقسى ظروف العنف . ان مثل هذا كله لابد ان يكون قد ترك اثراً على مئات الالوف من الشباب تركوا خدمة القوات المسلحة بعد انتهاء الحرب ، وعادوا إلى مدنهم وقراهم يواجهون حياه جديدة ، ولا يمكن ان نتصور ان التجربة التى عاشوها من قبل لم تترك عليهم بصماتها ، . والاقرب الى الظن ان قيادات الاعتصام التى خططت ونفذت هي من . المجندين السابقين ! وليست من

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٦

الشيوعيين " ورغم ذلك اصر السادات على اتهام الشيوعيين من باب الاصرار على التخلص منهم ، وظل السادات على عناده رغم ان التحقيقات اثبتت عدم تورط الشيوعيين .

وفي الحقيقة ايضاً ، لم تؤثر سنوات ما بين الهزيمة والعبور على الشبان الذين عاشوها فقط ، وانما على كافة قطاعات الشعب المصري كذلك ، واصبح العنف الجماعي ظاهرة لا يخطئها الإدراك ، وتسربت معها كميات هائلة من الاسلحة والذخائر ، جاء اغلبها - عبر دروب ملتوية - من سيناء !

ان كل هذه الحقائق لم تلق اي استجابة او تغير او تعامل عقلاني من النظام ، الذي تصور ان رهانه على التيار الديني رهان على الجواد الرابح والقوي .

وقد كان من المتوقع ان يغير النظام من رهانه بعد العبور ، لكنه للاسف ضاعفه ، ولم يجد امامه سوى « العقد » يضعها امامه الى « الترابيزة » .. فبعد الحرب انتشرت القصص التي تؤكد ان الملائكة واولياء الله الصالحين هم الذين حاربوا .. واننا إذا كنا قد هزمنا لاننا ابتعدنا عن طريق الإيمان ، فإن إنتصارنا كان بسبب عودتنا لهذا الطريق .. وبدت هذه الاقوال اعلى صوتاً من الاقوال التي تحدثت عن العلم وتكنولوجيا السلاح ، والتخطيط بين الاسلحة المختلفة ، والتدريب الجيد ، والتعامل الإنساني بين الجندي والضابط .. الخ

والغريب ان تلك الحملة بدات قبل اقل من اسبوع على العبور .. كان العبور يوم سبت ويوم الجمعة التالي .. افتتح شيخ الازهر (عبد الحليم محمود) الحملة ، وقال في خطبة صلاة الجمعة ، التر[illegible]) التليفزيون ، ان حسين الشافعي راي في المنام الرسول ﷺ وانه تجول معه على الضفة الغربية لقناة السويس ثم طلب منه إبلاغ الرئيس السادات بان جند السماء سيحاربون معه .

ورغم وقوع « الثغرة » بعد ايام من القتال ، فإن الحملة التي ترفض العقل ، وتدعو الى التواكل لم تتوقف ، وراحت الاساطير تسحب من المصريين اهم إنتصار عسكري حققوه في تاريخهم الحديث !!

وليست صدفة ان تتزايد هذه الاساطير مع تزايد قوة الجيل الجديد من الاصوليين الإسلاميين في الجامعات المختلفة .. وليست صدفة ان ياتي الإنفتاح (بداية من عام ١٩٧٤) بحمى اخرى لاستغلال الدين ، اخذت صورة رخيصة ، صورة بناء مسجد في الادوار الارضية من العمارات الفاخرة ، مقابل عدم دفع الضرائب (حسب القانون) وليست صدفة ان تاتي هذه الحمى ، وغيرها ، في وقت لم يغير النظام جلده الاقتصادي فقط ، وإنما غير جلده السياسي ايضاً .. وبدا فيه من الغرور ان يك[illegible] الشيوعية من اجل عيون الغرب ، الذي يمكن ان يقبل اي شيء ويتعامل مع اي قوة تحقق له هذا الكفاح !

ان الدين في تلك الفترة لم يكن إبتغاء مرضاة الله .. وانما لتخدير الناس عن التحول السياسي .. والفساد الاقتصادي .. والتهرب من الضرائب .. ولتحطيم ما تبقى من العقل .. ولفرض نفوذ الخرافة من جديد .

وعلى حد قول هيكل « بدا » وكان النظام الذي يعادي الشيوعية يريد ان يجعل من التدين تطبيقاً عملياً لمقولة « ماركس » المشهورة عن ان الدين افيون الشعوب » .. لكن « المشكلة ان النظام لم يعد يعرف مع من يتعامل .. ولم يكن قد استوعب درس التاريخ او تعلم منه شيئاً ، فان تيار التدين كان خليقاً ان ينمو الى درجة لا تسمح لاحد بالسيطرة عليه ولا باستغلاله لصالحه » .!!

وهذا ما حدث بالفعل ، فيما بعد !!

البقية الاسبوع القادم ..

عـــادل حمـــودة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

إحالة ٤ متهمين لامن الدولة العليا فى قضية حرق اندية الفيديو بالجيزة

اعلن المستشار محمد الجندى النائب العام قرار الاتهام فى قضية حرق اندية الفيديو بالجيزة ، شمل القرار احالة ٤ طلبة إلى محكمة الدولة العليا ، كما تضمن القرار احالة حدث واحد إلى محكمة الاحداث بالجيزة وطلبت النيابة معاقبتهم بالاشغال الشاقة .

والمتهمون هم : اسامه محمد احمد بكلية دار العلوم ، وعاطف محمد احمد بدوى طالب بالمعهد الفنى التجارى بالمنيل وعبده حمد عبدالله طالب بمعهد التدريب الفنى » ورأفت محمد عبد الكريم « هارب » وياسر على نورالدين « حدث » اتهمتهم النيابة بأنهم نظموا فيما بينهم جماعة الغرض منها الدعوة إلى مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة ، والحض على كراهيتها ، والدعوة الى الجهاد لاسقاط النظام الحاكم ، وحازوا مفرقعات بغرض استخدامها فى تحقيق هدفهم . واشتركوا فى اتفاق جنائى ، حرض عليه وتداخل فى إدارة حركته المتهم الاول لارتكاب جرائم الحريق وحيازة مفرقعات بقصد الاخلال بالامن وحازوا واحرزوا مفرقعات (مخلوط بارودى) بقصد الاخلال بالامن العام والنظام العام ، واستعملوها بنية تخريب مبنى معد لارتياد الجمهور ، وكان من شأنه تعريض حياة الناس للخطر بإصابة كل من إيهاب احمد البدرى وابراهيم السيد عبد السميع .

وتضمنت ملاحظات النيابة انه تم ضبط المتهم الاول متلبسا بحيازة منشورات تحث على اثارة المواطنين ومعه الادوات اللازمة للصق هذه المنشورات بميناء القاهرة الجوى . واعترف جميع المتهمين بانهم شكلوا مجموعة تنظيمية اميرها المتهم الاول اسامه محمد وانه عقب مانشر فى الصحف عن حرق محلات الفيديو بشبرا راى اميرهم ان هذا العمل يعد عملا اسلاميا من قبيل تغيير المنكر باليد.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

■ مصدر امني :

عناصر متطرفة تحاول إثارة المواطنين بأسيوط عقب صلاة الجمعة

صرح مصدر امني بانه امس عقب انتهاء صلاة الجمعة بمسجد الجمعية الشرعية بمدينة اسيوط وبينما كان امام المسجد يتحدث الى المصلين عقب الصلاة حاولت بعض عناصر من الجماعات المتطرفة ، منعه من الاستمرار فى الحديث والسيطرة على ميكروفون المسجد للتحدث من خلاله وبث افكارهم المتطرفة بين المواطنين واثارتهم وتحريضهم للخروج على النظام والشرعية فاعترضتهم جموع المصلين ومنعوهم من تحقيق اغراضهم ونتج عن ذلك وقوع مشاجرة بين العناصر المتطرفة وجموع المصلين داخل المسجد وامتدت الى خارجه ، وتدخلت قوات الشرطة للسيطرة على الموقف وقامت عناصر الجماعات المتطرفة بالقاء الحجارة على السيارات والمارة وجموع المصلين كما سمعت بعض الطلقات النارية مما اضطر قوات الشرطة للتعامل معهم لتفريقهم باستخدام الغازات المسيلة للدموع حيث تمكنت من السيطرة على الموقف وضبطت ٤٨ شخصا من الذين اشتركوا فى اثارة الشغب كما تم ضبط ٣ قطع من الاسلحة النارية بها طلقات بمكان الحادث ، وعثر بمدخل احد العمارات المواجهة للمسجد على جثة مجهولة لمواطن مصابا بطلق نارى .

هذا ولم تستخدم اجهزة الشرطة اية اسلحة نارية فى تعاملها للسيطرة على الموقف وباشرت النيابة التحقيق .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

إعترافات المتهمين فى قضايا حريق الفيديو :

حاولوا سرقة الأسلحة والذخائر لاغتيال الشخصيات العامة والاستيلاء على الحكم !

أدلى المتهمون فى قضايا حرائق أندية الفيديو باعترافات مثيرة فى التحقيق الذى قامت به نيابة أمن الدولة . اعترفوا بحرق نوادى الفيديو ودور السينما والمسارح ومحال الخمور والسعى لقلب نظام الحكم القائم فى البلاد . كما اعترفوا أن زعيم حركتهم طه السماوى كان يدعو أفراد جماعته للجهاد والقتال لاسقاط نظام الحكم واستخدام العنف . كما اعترفوا بتدبير عمليات اغتيال لبعض كبار الشخصيات والاستيلاء على الأسلحة والذخائر المملوكة للقوات المسلحة والشرطة . وأكد المتهمون فى اعترافاتهم انكارهم لنظم التعليم فى مدارس وجامعات مصر لأن نظام التعليم لا دينى .

ومن الاعترافات المثيرة للمتهمين اعدادهم لخطة لاغتيال رئيس الدولة واغتيال الصحفى ابراهيم سعده بسبب مقاله حوار مع متطرف الذى نشر فى أخبار اليوم .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

قرار الاتهام فى قضية حرق اندية الفيديو

اعترافات المتهمين بحرق مسرح وكازينو ومحلات للخمور والفيديو

٧٥ متهما ارتكبوا ١٢ جريمة عقوبتها المؤبد


مستشار رجاء العربى

قرر المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام احالة ٧٥ متهما فى قضية حرق اندية الفيديو الى المحاكمة امام الدائرة الخارجية لمحكمة امن الدولة العليا (طوارىء) وهى محكمة عسكرية امر رئيس الجمهورية بتشكيلها ويمثل الاتهام فيها نيابة امن الدولة العليا .

طالبت نيابة أمن الدولة العليا بعد ان اتمت تحقيقاتها باشراف المستشار رجاء العربى المحامى العام الاول للنيابة والمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام بمعاقبة المتهمين بعقوبات تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة عن ١٢ اتهاما هى انشاء جماعة دينية مناهضة ذات طابع عسكرى الغرض منها قلب نظام الحكم والحض على كراهيته والانضمام لهذه الجماعة وتنظيم مجموعات مناهضا ومقاومة السلطات واستعمال القوة والاشتراك فى اتفاق جنائى فى الجرائم السابقة وارتكاب جرائم الحريق العمد واتلاف الاملاك العامة والخاصة والاستيلاء على اسلحة وذخائر مملوكة للشرطة وللقوات المسلحة ووضع النار عمدا فى مسرح الهوسابير وسينما كريم ٢ والكنيسة الفرنساوى بالقللى وكازينو الشجرة واندية الفيديو بالعتبة والقللى وشبرا ومحلات المشروبات والخمور والماكولات وحيازة مفرقعات واسلحة وذخائر بدون ترخيص والاستيلاء على بعضها والمملوكة للشرطة وللقوات المسلحة واخفائها ..

والمتهم الاول بالقضية طه احمد السيد السماوى الشهير بعبد الله السماوى (صاحب جماعة السماوى) و ٧٤ متهما اخرون جميعهم محبوسون (يعتنقون فكر تنظيم الجهاد) بينهم ثلاثة متهمين هاربين وبين المتهمين اربعة مجندين .

وقد ضبط لدى المتهمين نسخ من مؤلفات رسالة الايمان لصالح سرية والفيض السماوى لطه السماوى والفريضة الغائبة لمحمد عبد السلام فرج

وقد ارفقت النيابة باوراق القضية قائمة بشهود الاثبات تضم ٦٣ شاهدا وقائمة اخرى بملاحظاتها وتضم ٦٩ ملاحظة تتضمن اعترافات المتهمين والمضبوطات لديهم .

ومن المقرر ان يتم خلال ايام احالة حدثين متهمين بالقضية لمحاكمتهما امام محكمة الاحداث .

المتهمــون

والمتهمون هم :

طه احمد السيد السماوى وشهرته عبد الله السماوى سن ٤٠ تاجر عسل وعبد الرحمن محمد لطفى عبوده سن ٣١ صاحب مكتبة بملوى وعبده احمد عبد الغنى رومية سن ٢٤ نجار موبيليا ومحمد محمد على زغلول سن ٣١ موظف بالهيئة العامة للاستعلامات وهشام ابراهيم ابراهيم محمد سن ٢١ طالب بالثانوية العامة وعشرى محمود ابراهيم (هارب) واحمد عبد الحافظ عثمان حسن سن ٣١ منجد ونصر سيد محمود على كروم سن ٣٣ مساعد سابق بالقوات المسلحة وخادم مسجد بشارع الجمهورية وعدلى عبد الموجود دياب سن ٢٥ خادم مسجد عمر ابو الجوخ بشارع الجمهورية واسامة احمد احمد فرج الله سن ٢٣ جندى مجند بالقوات المسلحة حصل على بكالوريوس تجارة ومحمد احمد على شرقاوى سن ١٨ طالب واحمد لطفى محمد الجندى سن ٣٤ سائق واشرف لطفى محمد الجندى سن ٢٧ محاسب وعصام ابراهيم محمود نايل سن ٢٢ طالب بكلية الفنون التطبيقية ومحمد عبد المعطى محمود حسن سن ٢٧ محاسب بالشركة الامريكية بجراج العتبة والاوبرا متعدد الطوابق ومدحت

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

شوقى بيومى عثمان سن ٢٠ حاصل على دبلوم معهد المعلمين وطارق سعيد عبد العزيز محمد سن ٢٠ طالب بمدرسة القاهرة الفنية للصناعات النسيجية ونصر محمد عبد الله مرزوق سن ٣٢ تاجر خرده واحمد تونى على فرحات سن ٣٥ مبلط ورمضان عبد الله ابراهيم منصور سن ٢١ مجند ومحمد سعيد احمد داود سن ٢٢ حاصل على دبلوم المدارس الفنية ومجدى عثمان محمود ادريس وشهرته مجدى السباك سن ٢٤ سباك صحى واحمد عبد الحميد ابراهيم على وشهرته ابو نر سن ٢١ حاصل على دبلوم تجارة وعصام صابر عبد الواحد محمد سن ٢٤ كهربائى لف مواتير ومحمد اسماعيل محمود سن ٢١ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة ومحمد ابو العلا محمد سن ٢٠ طالب بكلية دار العلوم وهادى عبد المطلب محمود منصور سن ١٩ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة وسعيد سعيد زايد حسن وشهرته صابر سن ٢٤ عامل بمحل لقطع غيار السيارات وكامل جمعه كامل سن ١٨ طالب بالثانوية العامة بمدرسة محمد فريد وعلى عبد الفتاح محمد المرسى سن ٢٩ فنى قوى كهربائية والسيد على عبد الله محمد سن ٢٨ صاحب ورشة خراطة ومحمد محمد مرسى السيد سن ٣٨ مدرس بمدرسة العبور الابتدائية وناصر اسماعيل (هارب) ومحمد شكرى (هارب) وحسن احمد مرسى سن ٣٣ فنى تكييف بشركة ميراكو وجمال مصطفى الحسينى غانم سن ٣٢ نجار موبيليا وجلال ابراهيم مصطفى الورداني سن ٢١ مجند بالقوات المسلحة وعصام ابراهيم عبد الفتاح عمار سن ٢٤ طالب بكلية التجارة جامعة الازهر واحمد محمد طلبه سن ٢٤ سائق اجرة وزكريا زكريا ابراهيم الفيومى سن ٢٦ قشرجى موبيليا وعوض عبد المجيد شلبى عاشور سن ٢٠ طالب بالمعهد الفنى للسيارات بوادى حوف ومهدى كمال زايد سن ٢٨ مبيض محارة وعبد الله محمد حسين ابراهيم العزالى سن ٣٠ موظف بمجلس مدينة بير مواس ومحمود مصطفى حسن على الريدى سن ٣٥ استرجى موبيليا ويحيى صلاح محمد عمر سن ٢٠ حاصل على دبلوم المدارس التجارية وبدر عبد الواحد هلال سن ٣٥ حداد مسلح ونعيم محمد محمد ابو الوفا سن ٢٧ سائق واحمد محمد فتحى مكاوى سن ٣٢ مهندس زراعى ورضا حجاج عوض غراب سن ٢٦ نجار موبيليا ومجدى سيد احمد محمد يونس سن ٢٦ عامل معمارى وعادل بيومى محمد مرزوق سن ٢٠ طالب بكلية دار العلوم واحمد حسن على ابو شتا سن ٣٢ مدرس رياضة بمدرسة عزبة البرج بدمياط وخالد محمد حامد ابراهيم سن ٢٣ سباك بمصنع ٩٠٩ الحربى وهارون عصمت محمد على سن ٢٠ طالب بكلية الزراعة جامعة عين شمس ومحمود منصور محمود احمد سن ٢٦ مبيض محارة وحسن محمد حسن محمود سن ٢٣ طالب بكلية التجارة جامعة الازهر ومعروف يونس محمد احمد عيسى سن ٢٠ خراط خشب وعادل السيد ابراهيم محمد سن ٢٦ نقاش وحسن طه على سليمان سن ٢٢ مبيض محارة وحسين امام محمد متولى سن ٢٣ حاصل على دبلوم المدارس الصناعية ومحمد عبد الحميد احمد سليمان سن ٣١ مهندس زراعى وعادل عبد الوهاب غنيم سن ٢٧ موظف بشركة مصر للطيران وجمال زكى محمد كامل السن ٢٥ سباك صحى وفتحى محمد سيد ابو زيد سن ٣١ حداد والامام زكريا الكحكى سن ٢٣ نجار موبيليا وحسن محمد هاشم حسنى سن ٣٦ مهندس كهربائى وحسين محمود الخضرى حسين وشهرته حسين كوتشا سن ٢٦ صاحب محل كاوتش وعبد القادر محمد لبيب سن ٣٨ تاجر فضيات وصلاح الدين محمد حسن حجازى سن ٢٧ خبير ومدير قطاع بشركة بترول بلاعيم وعبد اللطيف محمد احمد شاهين سن ٢٨ طبيب بمستشفى كفر الشيخ العام ومحمود على حسن الخواجه سن ٦٠ مطرب شعبى ومحمد حامد عبد العال عفيفى سن ٢٧ مكوجى ومحمد احمد سيد خضر سن ٢٦ فلاح ومحمد عبد اللاه احمد عبد المجيد سن ٢٢ مجند بالقوات المسلحة بسلاح المركبات وابراهيم السيد محمد خليفه وشهرته ابراهيم اللنش سن ٤٣ صاحب محل اكسسوار بانهم فى غضون عام ٨٥

للمفرقعات والاسلحة والذخائر سالفة البيان بقصد الاخلال بالامن العام والنظام العام والمساس بنظام الحكم ومبادىء الدستور .

ذخائر عسكرية

● خامسا :

المتهم العشرون وهو مكلف بخدمة عامة « مجند بالقوات المسلحة » استولى بغير حق على الذخائر المبينة بالتحقيقات والمملوكة للقوات المسلحة .

سادسا :

المتهم الثامن اشترك بطريقى التحريض والاتفاق مع المتهم العشرين فى ارتكاب الجريمة المبينة بالتهمة السابقة بان حرضه واتفق معه على الاستيلاء على ذخائر من وحدته العسكرية فوقعت هذه الجريمة بناء على هذا التحريض وذلك الاتفاق . واخفى الذخائر المبينة بالتحقيقات ، والمملوكة للقوات المسلحة والمتحصلة من جناية استيلاء مع علمه بذلك .

سابعا :

المتهمون الثالث ، والثامن ، والحادى والثلاثون والسادس والثلاثون والحادى والاربعون اخفوا المتهم الاول المطلوب القبض عليه فى القضية رقم ٣٠٧ لسنة ١٩٨٥ حصر امن الدولة العليا مع علمهم بذلك ، وقاموا بايوائه فى مساكنهم متسترين عليه .

ثامنا :

والمتهم الثامن والعشرون ايضا سرق واخر بطاقات دخول العاملين بمبنى الاذاعة والتليفزيون والمطبوعات والاكلاشيهات الخاصة بها من المطبعة المملوكة لنظمى كفافى نصر كفافى ، حالة كون المتهم الحدث من الصبيان العاملين بالمطبعة .

دائرة خاصة للمحاكمة

وقد وافق النائب العام المستشار محمد عبد العزيز الجندى على قرار المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا المستشار رجاء العربى بما يلى :

والمتهم الثامن والعشرون ايضا سرق واخر بطاقات دخول العاملين بمبنى الاذاعة والتليفزيون والمطبوعات والاكلاشيهات الخاصة بها من المطبعة المملوكة لنظمى كفافى نصر كفافى ، حالة كون المتهم الحدث من الصبيان العاملين بالمطبعة .

دائرة خاصة للمحاكمة

وقد وافق النائب العام المستشار محمد عبد العزيز الجندى على قرار المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا المستشار رجاء العربى بما يلى :

● باحالة الدعوى الى دائرة محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) المشكلة طبقا لامر رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٦ لمعاقبة المتهمين المذكورين طبقا لمواد الاتهام سالفة البيان ، مع استمرار حبس المحبوسين احتياطيا من المتهمين .

● القبض على المتهمين الهاربين عشرى محمود ابراهيم وناصر اسماعيل ومحمد شكرى وحبسهم احتياطيا على ذمة القضية .

● باعادة القبض على المتهمين فتحى محمد السيد ابو زيد والامام زكريا الكحكى وحسنى محمد هاشم حسن ومحمد حامد عبد العال عليفى الذين سبق اخلاء سبيلهم وحبسهم احتياطيا على ذمة القضية

● بندب المحامين اصحاب الدور للدفاع عن المتهمين .

اعترافات زعيم العصابة

اعترف المتهم طه احمد السيد السماوى فى التحقيقات بأن شكل جماعة تعرف السماوية وأن أعضاء هذه الجماعة قد بايعوه أميرا عليهم وشرح معنى كيفية البيعة وأن مسئولية تثقيف اعضاء الجماعة تقع على عاتقة اذا تولى ذلك اما بمسكنه أو بمساكن الاعضاء أو المساجد التى يدعى اليها من قبل اعضاء جماعة ببلده معينة وأضاف بأن جماعته منتشرة على مستوى القاهرة والاقاليم اذ انها مقسمة على مجموعات تتولى امر كل مجموعة اميرها الذى عينه بنفسه وبين اعضاء المجموعة ويقوم هذا الامير بجمع ما يبذله الاعضاء او يطلب منهم من اموال يعين بها امير عام الجماعة لكثرة تنقلاته وسفرياته داخل الجمهورية .

واستطرد فى اعترافاته بالتحقيقات قائلا أن هدف جماعته تغيير نظام الحكم القائم حاليا بالبلاد لاقامة دولة اسلامية لان مصر تعتبر دار كفر اذ لا تعلوها أحكام الاسلام ولا توجد فى المعمورة دار اسلام سوى ايران التى تتولى الجماعات الاسلامية فى كل مكان وتؤيد نشاطها فى مصر ، وأنه فى سبيل ذلك يدعو جماعته للجهاد من أجل قتال الكفار والبغاة وصولا لما يهدف اليه بعد اسقاط النظام الحكم القائم فى البلاد .

وأضاف بأن المتهم نصر سيد احمد كروم فاتحة فى أمر حرق محلات نوادى الفيديو وبيع المشروبات ودور

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦



مستشار محمد عبد العزيز الجندى

المسارح والسينما والكازينوهات من قبيل تغيير المنكر باليد فلم ينكر عليه هذا العمل وانما تحوطا لما سيعرض الجماعة لمخاطر تؤدى الى كشفها والقبض عليها طلب منه ارجاء ذلك العمل . ولانه اذا ما قام بتغيير منكر باليد فسيؤدى ذلك الى منكر أشد وهو القبض على اعضاء الجماعة .

نواه عسكرية

اعترف المتهم هشام ابراهيم ابراهيم محمد بالتحقيقات انه منذ سنة ونصف سابقة تقابل مع التهم طه السماوى حيث بايعه على السمع والطاعة وقرر ان فكر المتهم طه السماوى يقوم على تكفير المجتمع والحاكم ، ويسعى لجمع أتباع له وانه يشكل مجموعات من اتباعه فى كل منطقة وقرر أن المتهمين نصر كروم ومدحت شوقى وسيد على وجلال الوردانى وعصام عمار وسعيد سعيد زايد واحمد عبد الحميد وعدلى دياب من اتباع المتهم المذكور و ان الاخير منهم كان اميرا لمجموعة طه السماوى فى بولاق ابو العلا كما كان المتهم المكنى ابو حفص - عبده عبد الغنى روية امير المجموعة فى دمياط والمتهم المكنى ابو السمح - عبد الرحمن لطفى عبودة امير المجموعة فى المنيا واعترف بأن المتهم طه السماوى كان قد كلفه منذ حوالى عام بتشكيل نواة عسكرية للجماعة تضمه هو والمتهمين جلال الوردانى وعصام عمار وسعيد زايد وكلفه بتدريب اعضاء تلك النواة رياضيا فتولى بالفعل تدريبهم كما اعترف بأن المتهم جلال الوردانى كان قد عرض على المتهم طه السماوى تدعيم الجماعة بالسلاح اللازم وطلب الاخير ارجاء ذلك لعدم توافر المال اللازم أو مكان التخزين .

كما اعترف المتهم بأن نصر كروم كان قد عرض عليه وعلى المتهمين احمد لطفى واحمد عبد الحمد خطة لسرقة الذخيرة من احدى سيارات القوات .. المسلحة وتخزين تلك الذخيرة فى شقة سيوفرها المدعو احمد او احمد الصاوى وذلك حتى يتم استخدام تلك الذخيرة فى مرحلة لاحقة فى اطار تنظيم يهدف لقلب نظام الحكم بالقوة .

وورد اسم المتهم ضمن كشف اسماء ضبط المتهم طه السماوى وقرر الاخير ان هذا الكشف يضم اسماء اعضاء جماعته الذين بايعوه على السمع والطاعة .

حرق اندية الفيديو

اقر المتهم احمد عبد الحافظ عثمان حسن بمحضر الضبط انه انضم الى جماعة التبليغ والدعوة عام ١٩٧٩ وظل منتميا اليها الى ان تعرف - ومجموعة من العناصر المرتبطة به بطه السماوى فانضموا الى جماته وقد بايعه - بمسكن المتهم السيد على عبد الله اميرا لها على السمع والطاعة وذكر انه اثر قناعته والمجموعة المرتبطة به بالفكر المتطرف الذى يقوم على جاهلية المجتمع وتكفيره حاكما ومحكوما وضرورة التصدى للمنكرات والمفاسد الموجودة بالمجتمع - كونوا مجموعة منهم للقيام بعمليات احراق نوادى الفيديو ومحلات للمأكولات والمشروبات والملاهى وتولى هو امارتها وانه انبثقت من داخلها ثلاث مجموعات بامارة كل من نصر كروم وعدلى دياب واسامة فرج الله ، وضمت هذه

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

الجماعة كلا من عصام محمود ابراهيم نايل ، ومحمد احمد الشرقاوى ، وعصام صابر عبد الواحد ومجدى عثمان الريس احمد عبد الحميد ابراهيم ، ونصر عبد الله محمد مرزوق ، ومدحت شوقى بيومى واحمد لطفى الجندى وآخرين لا يتذكرهم وقد شاركت هذه العناصر فى الاحداث التى وقعت كل بحسب دوره .

واقر باشتراكه مع بعض هذه العناصر فى وقائع وضع النار بمسرح الهوسابير ودار سينما كريم ٢ ومحلات للفيديو بالعتبة والقللى وشبرا وبعض محال للمأكولات والمشروبات وسيارة للشرطة ومحاولة حرق كنيسة بالقللى .

وأضاف أن طه السماوى كان يطلب منهم ما يسمى بنقود البذل كل حسب سعته وانه قدم اليه مبلغ عشرة جنيهات بينما قدم له احمد لطفى الجندى مبلغ ثلاثين جنيها وعلم ان باقى الاخوة كانوا يدفعون للسماوى هذه النقود . وانه توجه لزيارة طه السماوى اثر هروبه من اعين الشرطة واختفائه بمسكن السيد على عبد الله .

الرجـل الثـانى

اعترف المتهم نصر سيد محمود على كروم بالتحقيقات انه منذ نحو ست سنوات سابقة كان منضما لجماعة التبليغ والدعوة - وانه على أثر رفته من عمله كمساعد بالمخابرات الحربية - عمل بمحل للاثاثات مملوكا للشيخ ابراهيم عزت امير هذه الجماعة - وبعد وفاة الاخير تعرف على المتهم هشام ابراهيم وكنيته «ابو خالد» - من أعضاء جماعة طه السماوى - الذى دعاه الى الانضمام لهذه الجماعة فاستجاب لدعوته بعد حضوره بعض ندوات ودروس السماوى واقتناعه بفكره القائم على اعتزال المجتمع لجاهليته وتكفير الحاكم والخروج عليه لعدم تطبيقه حكم شرع الله وقام بمبايعة طه السماوى على السمع والطاعة كامير للجماعة وانضمت معه الى هذه الجماعة مجموعة من العناصر المرتبطة به ممن كانوا منخرطين معه فى جماعة التبليغ والدعوة وهم :

عدلى عبد الموجود دياب واحمد عبد الحافظ عثمان وأسامة فرج الله واحمد لطفى الجندى وعصام ابراهيم نايل ومحمد احمد الشرقاوى ومجدى عثمان وشهرته مجدى السباك ومدحت شوقى بيومى واشرف لطفى الجندى واحمد توفى فرحان ونصر عبد الله ورمضان عبد الله وانهم بعد فترة من انضمامهم لجماعة طه السماوى وجدوا ان اسلوبه فى العمل الاسلامى لا يوافق هواهم فى الوقت الذى فاتجهم فيه عدلى دياب فى فكر الجهاد ومفاهيمه وحثهم على ضرورة القيام باعمال ايجابية ضد المفاسد والمنكرات الموجودة فى المجتمع والمتمثلة فى نوادى الفيديو المنتشرة ودور السينما والمسارح ومحال الاتجار فى المشروبات والمأكولات والعمل على تطبيق حكم الله فى البلاد كما ترسخ لديهم هذا الفكر من خلال تردد عناصر منهم على مسجدى النور بالعباسية والعزيز بالله بالزيتون وحضور الندوات والمؤتمرات التى يطرح خلالها فكر الجهاد من خلال بعض قياداته السابق اتهامهم فى قضايا اخرى (امثال عمر عبد الرحمن وعبد الرؤوف امير الجيش محمد ومحمد احمد شوقى الاسلامبولى وغيرهم) فاتسعت مداركهم لاستيعاب هذا الفكر الذى يقوم على ضرورة اقامة الدولة الاسلامية بالقوة واعتبار ان النظام القائم فى مصر نظام يقوم على الكفر لعدم التزامه بما انزله الله وان كل القوانين والمبادىء .. السياسية والاقتصادية فى الدولة غير اسلامية وبعدم شرعية الازهر وفتاوى علمائه ومن خلال لقاءاته المستمرة مع عناصر هذه المجموعة اتفقوا فيما بينهم وانعقد عزمهم على القيام باعمال ايجابية فى اطار فكر الجهاد لتخليص المجتمع من المفاسد والمنكرات الموجودة فيه وانعقدت بينهم اللقاءات التى كانت تتم اما بالحجرة التى يتخذها المتهم احمد عبد الحافظ محلا لممارسته لمهنته ببولاق او بالمسجد الذى يعمل عدلى دياب خادما به (والواقع بممر

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

ابو الجوخ بشارع الجمهورية) فشكلوا ثلاث مجموعات لتنفيذ ما اتفقوا على القيام به على ان يتولى المتهم احمد عبد الحافظ عثمان امارة هذه المجموعات وفض الخلافات التى تثور بين عناصرها وكانت المجموعة الاولى بامارته وسميت «بمجموعة مدينة النور بالزاوية الحمراء» وانهم قاموا بحرق اندية الفيديو ومحلات الخمور بشبرا ومسرح الهوسبابير .

تدريبات بدنية

– وذكر كذلك ان عناصر الجماعة كانوا يقومون ببعض التدريبات البدنية والكاراتيه ليلا بالممر الذى يقع فيه المسجد الذى يتخذه عدلى دياب مكانا للعمل وللقاءات العناصر ثم الانتقال بعد ذلك الى مرحلة الاعداد لاغتيال بعض القيادات والشخصيات العامة واتخاذ ذلك وسيلة للضغط على السلطة للافراج عن المتهمين المحكوم عليهم فى قضية الجهاد كذلك كان من ضمن مراحل نشاطهم التنظيمى مرحلة الاعداد لاغتيال رؤساء مجالس ادارات الصحف القومية من ذوى المواقف المعادية للقيادات الدينية وشيخ الازهر بدعوى انه يركن للحاكم الكافر حفاظا على منصبه ويقدم له فتاوى الضلال وكذلك ضباط مباحث امن الدولة الذين يناصبون العداء للجماعات الاسلامية وذلك بهدف بث الرعب فى صفوف نظام الحكم واجهزته لاضعاف قوته واحداث نوع من الاثارة والبلبلة لتحقيق هدف الخروج على الحاكم ومعاونيه واقامة الدولة الاسلامية من خلال الجماعات الاسلامية وقياداتها المنتشرة بكافة محافظات البلاد (والتى سوف يتولى العلماء منهم امثال عمر عبد الرحمن) مجلس الشورى الذى سيحدد شكل الحكم ونظامه ويتولى عبود الزمر امارة الدولة الاسلامية باعتباره مهيئا لهذا الدور منذ عام ١٩٨١

– كما انهم اتفقوا فيما بينهم على الاستيلاء على سيارة محملة بالذخيرة اثناء خروجها من مستودع الذخيرة لوادى حوف بحلوان ومداهمة مبنى مباحث امن الدولة بها وتفجيره باستخدام ملابس الشرطة العسكرية وتحدد لتنفيذ ذلك فضلا عنه المتهمون محمد احمد الشرقاوى وعصام ابراهيم نايل ومدحت شوقى وهشام ابراهيم «ابو خالد» .

التخطيط لاغتيال المسئولين

– واضاف انه خلال صلته بالمتهم سيد على عبد الله باعتباره عضو فى جماعة طه السماوى وتردده عليه بمسكنه وبورشته الكائنه بمنطقة السبتيه بالقرب من مبنى جريدة الاهرام طرأت لديهما فكرة اغتيال رئيس الجمهورية حسنى مبارك باستخدام الطبنجة التى يحوزها سيد على من اعلى سطح مبنى ورشته اثناء مرور الرئيس فى شهر فبراير ١٩٨٦ لافتتاح احد المشاريع بالمنطقة الا انهما عدلا عن ذلك .

كما انه وسيد على عبد الله قد تناقشا من قبل فى فكرة الاعداد لاغتيال وزير الداخلية السابق احمد رشدى والصحفى ابراهيم سعده بسبب مقاله الاخير بجريدة الاخبار تحت عنوان «حوار مع متطرف» ضمنها الاستهزاء والسخرية بالجماعات الاسلامية وتم الاتفاق فيما بينهما على تحديد مكانهما ورصد تحركات كل منهما العملية الا انهما وجدا صعوبة فى امكان التنفيذ لعدم توافر الامكانيات المطلوبة لذلك من اسلحة نارية وسيارات .

وانهى المتهم اعترافه بان اختيارهم لمناطق شبرا والقللى وبولاق كمسرح لارتكاب الوقائع التى صدرت منهم باعتبار انها الاماكن التى يقيم بها معظم عناصر الجماعة وانهم اتفقوا على تخليص الاوساط التى يعيشون فيها من مثل هذه المفاسد والمنكرات ثم الانتقال بعد ذلك لاماكن اخرى .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

إحالة ٧٥ متهما لأمن الدولة

فى قضية حرق أندية الفيديو

اعلن المستشار محمد الجندى النائب العام قرار الاتهام فى قضية حرق اندية الفيديو ودور السينما بالقاهرة تضمن القرار الذى اعده المستشار رجاء العربى المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا احالة ٧٥ متهما الى محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) على راسهم طه أحمد السماوى (٤٠ سنة) تاجر عسل) اتهمتهم النيابة بتاسيس جماعة اطلقت على نفسها اسم السماوية نسبة الى اميرهم بغرض التحريض على مقاومة السلطات والدعوة الى الجهاد باستعمال القوة لاسقاط نظام الحكم وقد ارتكبوا فى سبيل اهدافهم جرائم الحريق العمد فى مسرح الهوسابير ودور سينما كريم والكنيسة الفرنساوى ببولاق وكازينو الشجرة وعدد من اندية الفيديو كما حاولوا احراق عدد اخر من الاندية والمطاعم ومتاجر الملابس وسيارات الشرطة والجهات الحكومية .

كما وجهت النيابة اليهم ايضا تهمة الاستيلاء على اسلحة نارية وذخائر مملوكة للقوات المسلحة والشرطة لاستعمالها فى تنفيذ جرائمهم فى ارتكاب جرائم الحريق العمد والشروع فيه واتلاف الاملاك والاموال العامة والخاصة وكذلك حيازة مسدسات وخناجر ومطاوى قرن غزال وبونيات حديد .

وقد اعترف المتهم الاول طه أحمد السماوى بان افراد الجماعة قد بايعوه اميرا عليهم وانها مقسمة الى مجموعات يتولى امر كل مجموعة اميرها الذى يعينه بنفسه وان هدف جماعته تغيير نظام الحكم القائم حاليا بالبلاد وان احد اعضاء جماعته فاتحه فى امر حرق محلات نوادى الفيديو وبيع المشروبات ودور المسارح والسينما والكازينوهات فلم ينكر عليه هذا العمل من قبيل تغيير المنكر باليد

وقد ضبط بمنزله مجموعة من المستندات والاوراق التى تضم الاسماء الحركية لاعضاء الجماعة وبحثا يتضمن فكر الجهاد وقصاصات ورق تضم اسماء وتكليفات لاعضاء الجماعة .

أمر النائب العام باستمرار حبس المتهمين والقبض على ٤ متهمين مازالوا هاربين واعادة القبض على ٤ متهمين أخرين كان قد أخلى سبيلهم وحبسهم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٦

٧٥ متهما بقرار الاحالة

والمتهمون هم : طه احمد السماوى ٤٠ سنة تاجر عسل ، وشهرته عبدالله السماوى ، عبدالرحمن عبودة سن ٣١ صاحب مكتبة بملوى ، عبده احمد رومية سن ٢٤ نجار موبيليا ، محمد على زغلول سن ٣١ موظف بالهيئة العامة للاستعلامات ، هشام ابراهيم محمد سن ٢١ طالب بالثانوية العامة ، عشرى محمد ابراهيم «هارب» ، احمد عبدالحافظ عثمان سن ٢١ منجد ، نصر سيد كروم سن ٢٣ مساعد سابق بالقوات المسلحة وخادم مسجد بشارع الجمهورية ، عدلى عبدالموجود دياب سن ٢٥ خادم مسجد عمر ابوالجوخ بشارع الجمهورية ، اسامة احمد فرج الله سن ٢٣ جندى مجند بالقوات المسلحة حاصل على بكالوريوس تجارة ، محمد احمد شرقاوى سن ١٨ طالب ، احمد لطفى الجندى سن ٣٤ سائق بشركة موبيكا ، اشرف لطفى الجندى سن ٢٧ محاسب بشركة موبيكا ، عصام ابراهيم نايل سن ٢٢ طالب بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، محمد عبدالمعطى محمود سن ٢٧ محاسب الشركة الامريكية بجراج العتبة والا[illegible] متعدد الطوابق ، مدحت شوقى بدةمي سن ٢٠ حاصل على دبلوم معهد المعلمين ، طارق سعيد عبدالعزيز سن ٢٠ طالب بمدرسة القاهرة الفنية للصناعات النسيجية ، نصر محمد عبدالله مرزوق سن ٣٢ تاجر خردة ، احمد تونى فرحات سن ٣٥ مبلط ، رمضان عبدالله ابراهيم سن ٢١ مجند بالفوج الرابع سلاح حرس الحدود ، محمد سعيد داود سن ٢٢ حاصل على دبلوم المدارس الفنية الصناعية ، مجدى عثمان ادريس وشهرته مجدى السباك سن ٢٤ سباك صحى ، احمد عبدالحميد ابراهيم وشهرته ابوذر سن ٢١ حاصل على دبلوم تجارة ، عصام صابر عبدالواحد سن ٢٤ كهربائى لف مواتير ، محمد اسماعيل محمود سن ٢١ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة ، محمد ابوالعلا محمد سن ٢٠ طالب [illegible]ار العلوم ، هادى عبدالمطلب سن ١٩ طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة ، سعيد زايد وشهرته صابر سن ٢٤ عامل بمحل جورج حكيم ميخائيل لقطع غيار السيارات ، كامل جمعة كامل سن ١٨ طالب بالثانوية العامة بمدرسة محمد فريد ، على عبدالفتاح المرسى سن ٢٩ فنى قوى كهربائية ، السيد على عبدالله سن ٢٨ صاحب ورشة خراطة ، محمد مرسى السيد سن ٣٨ مدرس بمدرسة العبور الابتدائية بسنورس ، ناصر اسماعيل «هارب» ، محمد شكر «هارب» ، حسن احمد موسى سن فنى تكييف بشركة ميراكو ، ج مصطفى الحسينى غانم سن ٢٢ ن موبيليا ، جلال ابراهيم الوردانى ٢١ مجند ، عصام ابراهيم عمار ٢٤ طالب بكلية التجارة جامعة الا احمد محمد طلبة سن ٢٤ سائق ا زكريا ابراهيم الفيومى سن ٢٦ ن موبيليا ، عوض عبدالمجيد عاشو ٢٠ طالب بالمعهد الفنى للس مهدى كمال زايد سن ٢٨ معمار ، عبدالله محمد العزالى ، موظف بمجلس مدينة ديرا محمود مصطفى الربدى س استرجي موبيليا ، يحيى ص سن ٢٠ حاصل على دبلوم التجارية ، بدر عبدالواحد هلال حداد مسلح ، نعيم محمد ابو ٢٧ سائق ، احمد فتحى مكاو مهندس زراعى ، رضا حج غراب سن ٢٦ نجار موبيليا سيد احمد يونس سن معمارى ، عادل بيومى مرزوق طالب بكلية دار العلوم ، اد ابوشتا سن ٣٢ مدرس رياض عزبة البرج بدمياط ، خالد م سن ٢٣ سباك بمصنع ٩٠٩ هارون عصمت محمد سن بكلية الزراعة جامعة عين محمود منصور محمود سن ٦ محارة ، حسن محمد حسن طالب بكلية التجارة جامعة معروف يونس محمد عيسى ، خراط خشب ، عادل السيد ابرا ٢٦ نقاش ، حسن طه سليمان مبيض محارة ، حسين امام متوا ٢٢ حاصل على دبلوم ال الصناعية ، محمد عبدالحميد ، سن ٣١ مهندس زراعى ، عبدالوهاب غنيم سن ٢٧ موظف مصر للطيران ، جمال زكى محمد السن ٢٥ سباك صحى ، فتحى ابوزيد سن ٣١ حداد مسلح ، زكريا الكحكى سن ٢٣ نجار موب حسن هاشم حسنى سن ٣٦ مه كهربائى ، حسين محمود الخ



المستشار محمد الجندى

تحقيق : محمد عياد

وشهرته حسين كوتشا سن ٢٦ صاحب محل كاوتش ، عبدالقادر محمد لبيب سن ٢٨ تاجر فضيات ، صلاح الدين محمد حجازى سن ٤٧ خبير ومدير قطاع بشركة بترول بلاعيم ، عبداللطيف محمد شاهين سن ٢٨ طبيب نائب عام جراحة بمستشفى كفر الشيخ العام ، محمود على حسن الخواجة سن ٦٠ مطرب شعبى ، محمد حامد عبدالعال عفيفى سن ٢٧ مكوجى ، محمد احمد خضر سن ٣٦ فلاح ، محمد عبدالله احمد سن ٢٢ مجند بالقوات المسلحة ، ابراهيم السيد خليفة وشهرته ابراهيم اللنش سن ٤٣ صاحب محل اكسسوار ، بانهم فى غضون عام ٨٥ وحتى اواخر يونية ١٩٨٦ - بجمهورية مصر العربية .

اعترافات المتهمين

اعترف المتهم طه احمد السيد السماوى بالتحقيقات بانه شكل جماعة تعرف بالسماوية وان اعضاء هذه الجماعة قد بايعوه اميرا عليهم وان هدف جماعته تغيير نظام الحكم القائم حاليا بالبلاد لاقامة الدولة الاسلامية لان مصر تعتبر دار كفر اذ لا تعلوها احكام الاسلام ولا توجد فى المعمورة دار اسلام سوى ايران التى توالى الجماعات الاسلامية فى كل مكان وتزيد نشاطها فى مصر ، وانه فى سبيل ذلك يدعو جماعته للجهاد من اجل قتال الكفار والبغاة وصولا لما يهدف اليه بعد اسقاط نظام الحكم القائم فى البلاد .

واضاف بان المتهم نصر سيد احمد كروم فاتحه فى امر حرق محلات نوادى الفيديو وبيع المشروبات ودور المسارح والسينما

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦



المستشار «رجاء» العربي

والكازينوهات من قبيل تغيير المنكر باليد فلم ينكر عليه هذا العمل وانما تحوطا لما سيعرض الجماعة لمخاطر تؤدى الى كشفها والقبض عليها طلب منه ارجاء ذلك العمل . ولانه اذا ما قام بتغيير منكر باليد فسيؤدى ذلك الى منكر اشد وهو القبض على اعضاء الجماعة .

كما اعترف بانه اثر علمه بامر ضبطه فى يونيو ١٩٨٥ ابان احداث المسيرة التى تزعمها حافظ سلامة هرب واسرته خشية ضبطه ولجأ الى بعض من اعضاء جماعته لايوائه بعيدا عن اعين سلطات الامن وكان من بين من لجأ اليهم المتهمون سيد على عبد الله ونصر سيد على كروم وجمال مصطفى غانم وعبده عبد الغنى رومية حيث اواه كل منهم بمسكنه عدة ايام هو واسرته .

وقد ضبط لدى المتهم ورقة محررة بخط اليد مدون فيها اسماء وعناوين اربعة واربعين شخصا واسماء حركية لهم وبعض الكتيبات عن فكر الجهاد وقصاصات ورق عليها تكليفات كما اعترف المتهم الثانى عبد الرحمن لطفى عبوده بان صلته بدأت بطه السماوى منذ عام ١٩٧٤ حيث انه اثر استماعه قام بمبايعته على السمع والطاعة وانضم الى جماعته بالمنيا بعد قناعته بالفكر الذى تقوم عليه هذه الجماعة والمتمثل فى جاهلية المجتمع وقوانينه ومخالفة نظام الحكم القائم لشرع الله وحكمه .

وانه يؤمن بفكرة تحريم الجندية لان الجيش لايقاتل فى سبيل الله وانما يقاتل فى سبيل الطاغوت .

وقد ضبط لدى المتهم ثمانون نسخة من كتيب « من معالم دعوتنا » تاليف طه السماوى والذى يتناول بالشرح العقيدة السلفية وكتب اوراق ومذكرات فى الفكر الدينى السلفى وبعضها صادر عن الجماعات الاسلامية ، وثمانية شرائط كاسيت مسجل عليها دروس وخطب لطه السماوى .

واعترف الثالث عبده احمد عبد الغنى رومية وشهرته « على الله » بانه بايع طه السماوى خلال عام ١٩٨١ اثناء حضور هذا الاخير لمدينة دمياط وقام بالتردد عليه فى مسجد العزيز بالله بالزيتون واستضافته له خلال عام ١٩٨٥ لمدة عشرة ايام اثناء هروبه .

ضبط لدى المتهم ١٢١ نسخة من كتيب « من معالم دعوتنا » تاليف لطه السماوى .

واعترف المتهم الثامن نصر سيد محمود على كروم بالتحقيقات انه منذ نحو ست سنوات سابقة كان منضما لجماعة التبليغ والدعوة - وانه على اثر رفته من عمله كمساعد بالمخابرات الحربية - عمل بمحل للاثاثات مملوك للشيخ ابراهيم عزت امير هذه الجماعة - وبعد وفاة الاخير تعرف على المتهم هشام ابراهيم وكنيته « ابو خالد » - من اعضاء جماعة طه السماوى - الذى دعاه الى الانضمام لهذه الجماعة فاستجاب لدعوته بعد حضوره بعض ندوات ودروس السماوى واقتناعه بفكره القائم على اعتزال المجتمع لجاهليته وتكفير الحاكم والخروج عليه لعدم تطبيقه حكم شرع الله وقام بمبايعة طه السماوى على السمع والطاعة كامير للجماعة وانضمت معه الى هذه الجماعة مجموعة من العناصر المرتبطة به ممن كانوا منخرطين معه فى جماعة التبليغ والدعوة ومن خلال لقاءاته المستمرة مع

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٦

عناصر هذه المجموعة اتفقوا فيما بينهم وانعقد عزمهم على القيام باعمال ايجابية فى اطار فكر الجهاد لتخليص المجتمع من المفاسد والمنكرات الموجودة فيه فشكلوا ٣ مجموعات لتنفيذ ما اتفقوا عليه هى مجموعة مدينة النور بالزاوية الحمراء ومجموعة التوفيقية بامارة اسامة فرج الله ومجموعة « بولاق ابو العلا » بامارة عدلى عبد الموجود دياب وانهم فى شهر سبتمبر من العام الماضى تقريبا اتفقوا فيما بينهم على البدء فى تنفيذ بعض العمليات المادية ضد اندية الفيديو ومحال بيع وتناول المشروبات واجراء معاينتها ورصد وتحديد اماكنها وطبيعة وظروف العمل فى كل منها لتسهيل تنفيذ اية عمليات ضدها ـ وفى اكتوبر عام ١٩٨٥ قام كل من عدلى عبد الموجود دياب واسامة فرج الله بوضع النار بمحل للفيديو بمنطقة شبرا بجوار مكتب للبريد حيث وضعا النار بالباب الخارجى للمحل .

وفى غضون شهر من هذه الواقعة اتفقوا فيما بينهم على القيام ببعض العمليات العدائية ضد اجهزة الأمن وقام احمد عبد الحافظ عثمان وعدلى دياب باشعال النار بسيارة للشرطة ماركة شيفرولية كانت تقف ليلا بمنطقة القللى بسكب كمية البنزين من فتحات التهوية الموجودة بغطاء محرك السيارة والقاء اعواد الثقاب المشتعلة بها .

ـ وفى شهر يناير ١٩٨٦ قام محمد احمد الشرقاوى بمعاينة احد اندية الفيديو الكائنة بمنطقة اغا خان بشبرا بالقرب من نادى اسكو الرياضى وتوجه هو بصحبة محمد احمد الشرقاوى واحمد لطفى الجندى بسيارة الأخير فشاهدوا سيارة للشرطة تقف الى جوار محل الفيديو فقاموا بالقاء اناء من البلاستيك (جيركن) مملوء بالبنزين كان معهم الى داخل صندوقها الخلفى واشعلوا النار بها ولاذوا بالفرار .

ـ وانهم خلال وقوع احداث تمرد بعض جنود الأمن المركزى فى فبراير ١٩٨٦ اتفقوا فيما بينهم على الاستفادة من تلك الاحداث واستغلال حالة الفوضى وعدم الاستقرار الأمنى التى كانت سائدة فى بعض المناطق ، وان عزمهم قد انعقد على وضع النار بمسرح الهوسابير الذى يقع على مقربة من محل المتهم احمد عبد الحافظ عثمان وفى مساء ٢٦ ـ ٢ ـ ٨٦ توجه كل من احمد عبد الحافظ عثمان ومحمد احمد الشرقاوى وعصام ابراهيم نايل ومدحت شوقى بيومى واحمد تونى فرحات وجمال الترزى ونصر عبد الله ومعهم (جراكن) مملوءة بالبنزين ـ بينما انتظرهم المتهم بحجرة احمد عبد الحافظ التى يتخذها محلا للتنجيد ـ حيث عادوا اليه بعد فترة واخبروه بالكيفية التى نفذوا بها عملية احراق المسرح من خلال تسلق احمد عبد الحافظ ومحمد الشرقاوى للمواسير الجانبية للمسرح والقفز الى داخله وسكب البنزين على اثاثاته والقاء كرات من القماش المشتعل به ثم العودة من خلال المواسير الى الخارج بعد تنفيذ العملية فى الوقت الذى تولى فيه باقى المتهمين مراقبة الطريق

وبعد حادث الهوسابير بيومين تقريبا قام بتكليف المتهمين محمد احمد الشرقاوى ومحمد سعيد ومدحت شوقى بيومى بعملية احراق ثلاث سيارات للشرطة" كانت تقف بمنطقة الشيخ رمضان وقام بمراقبة تنفيذهم لهذه العملية من خلال نافذة مسكن المتهم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٨٦

اعترافات مثيرة للمتهمين فى قضية الفيديو

المتهمون شكلوا جماعة وبدأوا عمليات ترح الهوسابير لقلب نظام الحكم بالقوة

.. وكانوا يعدون لاغتيال بعض الشخصيات الهامة والاعتداءات العامة

وقد كشفت التحقيقات التى اجراها عبدالسميع شرف الدين وعبدالموجود البربرى ومحسن مبروك رؤساء النيابة وثمانية من وكلاء نيابة امن الدولة العليا عن اعترافات مثيرة للمتهمين الذين اعترفوا بان هدف جماعتهم تغيير نظام الحكم بالبلاد لأن مصر تعتبر دار كفر فى نظرهم وانهم فى سبيل ذلك انشاوا ثلاث مجموعات لتنفيذ عملياتهم ضد اندية الفيديو ودور السينما ومحال بيع وتناول المشروبات باعتبارها من المنكرات .

كما اتفقوا على القيام بعمليات عدائية ضد اجهزة الامن ومنشات الشرطة والاستيلاء على اسلحتهم كما اتفقوا على القيام بعمليات السطو على محلات بيع المصوغات بالزاوية الحمراء لتمويل نشاطهم والقيام ببعض التدريبات البدنية والكاراتيه تمهيدا لاغتيال بعض القيادات والشخصيات العامة .

كما اعترفوا بانه كان من ضمن مراحل نشاطهم التنظيمى مرحلة الاعداد لاغتيال مجالس ادارات الصحف القومية من ذوى المواقف المعادية للقيادات الدينية وكذلك شيخ الازهر وضباط مباحث امن الدولة ، ومداهمة مبنى مباحث امن الدولة بسيارة محملة بالمتفجرات لتفجيره .

كما طرات لديهم فكرة اغتيال رئيس الجمهورية اثناء مروره فى شهر فبراير ٨٦ لافتتاح احد المشاريع ، كما تناقشوا فى فكرة الاعداد لاغتيال وزير الداخلية السابق .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٦

ضبط ٥ طلاب من الجماعات المتطرفة يوزعون منشورات بالمطار

القى رجال مباحث امن الدولة بمطار القاهرة فجر امس القبض على ٥ من الطلبة من الجماعات الاسلامية المتطرفة اثناء قيامهم بتوزيع منشورات على رواد المطار والعاملين فيه ، تدعو إلى فكر تنظيم الجهاد المتطرف وتهاجم الاجراءات التى تتخذها وزارة الداخلية واجهزة الامن فى مواجهة التصرفات والأعمال التى يمارسها أفراد من الجماعات الدينية المتطرفة .

وتبين أن المنشور الذى قام الطلاب الخمسة بتوزيعه كان قد ضبط من قبل اثناء قيام مجموعة اخرى من اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة بتوزيعه .وقد تولت النيابة التحقيق مع المتهمين .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٨٦

□ وزير الداخلية يعلن :

احباط مخططات تخريبية للجماعات الدينية بالاسكندرية

اعلن السيد زكى بدر وزير الداخلية ان رجال مباحث امن الدولة بالاسكندرية نجحوا خلال الفترة الاخيرة فى احباط عدد من المخططات التخريبية التى اعدتها بعض الجماعات الدينية المنظمة والقى القبض على اعضائها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسة
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٨٦

اعتقال مجموعات دينية متطرفة واخضاعهم للتحقيق

السياسة ٨٦/٩/١١

مصر تعلن عن احباط عدة محاولات تخريب في الاسكندرية

☐ جلسة طـــارئة لمجلس الوزراء المصري لاقـــرار اتفاق طابا والقمة قد تنعقد اليوم

علن اللواء محمد زكي بدر وزير ـداخلية المصري في تصريح مقتضب ـنشرته صحيفة (الاهرام) القاهرية مس ان اجهزة الامن المصرية احبطت عددا من خطط التخريب في الاسكندرية وضعتها جماعات اسلامية .

واضاف قائلا انه تم اعتقال اعضاء هذه الجماعات . ولم يوضح طبيعة الخطط التخريبية او اهدافها او عدد الاشخاص الذين القي القبض عليهم رهن التحقيق .

وسيمثل امام محكمة امن الدولة في القاهرة ٧٧ شخصا اعضاء في منظمة متطرفة متهمين باحراق مسرح واندية للفيديو في القاهرة .

من جانب آخر اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان اللقاء المزمع عقده بين الرئيس المصري حسني مبارك وشمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الصهيوني مرتبط بتوقيع اتفاق مشارطة التحكيم حول قضية (طابا) .

واعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات ادلى بها عقب جلسة المباحثات التي عقدت بين الوفدين المصري والاسرائيلي بحضور المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي عن امله في ان يكون الموقف اكثر وضوحا مساء امس وان تكون هناك اخبار هامة .

وقال ان المشاورات سوف تستانف في المساء للتوصل الى اتفاق مشيرا الى ان هناك روحا طيبة بين الجانبين .

وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد قد التقى قبل ظهر امس لمدة ساعة ونصف الساعة مع ريتشارد ميرفي ثم انضم

المصدر : السياسة
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٨٦

اليهما وفدا المباحثات المصري والاسرائيلي واستمرت الجلسة المشتركة اربع ساعات ونصف الساعة .
وقد عقد الوفدان المصري والاسرائيلي جلسة في الصباح على مستوى الخبراء استغرقت ساعة ونصف الساعة .
ويرى المراقبون في العاصمة المصرية ان المباحثات بين الجانبين دخلت الى نقطة حاسمة سيتم الفصل فيها .
وتقول مصادر صحفية مصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك رفض احالة قضية (طابا) للنقاش خلال لقائه القادم مع شمعون بيريز وفضل ان يتم الاتفاق اولا ثم يكون اللقاء الذي سيكرس فقط للقضية الفلسطينية بجانب العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل .
في الوقت نفسه قال الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري عقب لقائه بالسيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية امس في لندن بان مباحثاته تناولت قضية السلام في الشرق الاوسط ومشكلة طابا والاتجاه الى التحكيم .
واوضح انه اكد خلال المباحثات التي وصفها بانها كانت ودية وسادها التفاهم انه بعد توقيع الاتفاق حول طابا لا مانع لدى مصر من عودة سفيرها الى اسرائيل ولقاء الرئيس حسني مبارك مع شمعون بيريز .
واضاف الدكتور لطفي انه استعرض مع تاتشر ايضا مشكلة اختطاف طائرة الركاب الامريكية في كراتشي والهجوم على المعبد اليهودي في اسطنبول .
وقال ان الجانبين اتفقا على ان الارهاب لا يعالج بعمليات عسكرية وانه من الافضل ان يدرسا معا جذور هذه المشكلة .

واضاف طبقا لـ (أ ش أ) انه استعرض مع تاتشر المشروعات التي تشترك بريطانيا في اقامتها مع مصر وفي مقدمتها مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى والذي قال انه يتابعه بنفسه ويقوم بتذليل الصعوبات التي تواجهه .
واضاف الدكتور لطفي ان النزاع قد يسوى اليوم الخميس .
وقال الدكتور لطفي ما زالت توجد بعض النقاط الفنية التي ستسوى وان الطريق سيكون ممهدا بعد ذلك لعقد اجتماع قمة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز .
وفي وقت لاحق غادر الدكتور لطفي وبشكل مفاجىء لندن عائدا الى بلاده قبل يوم واحد من انتهاء الزيارة التي كان يقوم بها حاليا الى بريطانيا .
وصرحت مصادر دبلوماسية مقربة من الوفد المصري الذي يرافق الدكتور لطفي لمراسل وكالة الانباء القطرية في لندن انه تم استدعاء رئيس الوزراء المصري وطلب منه العودة على عجل الى القاهرة .
وربطت هذه المصادر مغادرة الدكتور لطفي المفاجئة للعاصمة البريطانية باقتراب التوقيع على اتفاقية تتعلق بمشكلة طابا والاعلان عن هذه الاتفاقية بين لحظة واخرى .
وكان راديو القوات المسلحة الاسرائيلي قد قال ان مراسله في القاهرة قد ابلغته

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسة
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٨٦

مصادر مصرية ان القمة ستعقد اليوم ـ الخميس .

وفي مقابلة نادرة مع مجلة مصرية قال بيريز لمجلة المصور الاسبوعية ان مباحثاته المقترحة مع الرئيس مبارك والاجتماع الذي من المقرر ان يعقده مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان يوم الاثنين القادم سيكونان مباحثات جادة .

وقال في المقابلة التي نشرت امس سنناقش جميع النقاط بامانة وصداقة وصراحة .

واضاف قائلا : ان اجتماعاتي مع الرئيسين لن تكون مجرد فرصة لالتقاط الصور وللمراسم .. اننا سنناقش بقلوب مفتوحة استراتيجيتنا في المستقبل حتى تكون اجتماعاتنا مثمرة .

وجدد بيريز قبول اسرائيل المشروط لمبدا عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط .

ونسب الى بيريز قوله ان القوى الخارجية وهم الاعضاء الخمس الدائمون في مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذين طرحت مسالة اشتراكهم في مؤتمر دولي يتعين ان تكون لديها علاقات دبلوماسية مع الدول الاخرى المشتركة .

وعلى الرغم من ان بيريز لم يحدد الدولة التي يقصدها الا ان هذا الشرط يبدو انه يستبعد الاتحاد السوفياتي الذي ليست له علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

ومضى بيريز يقول انه يتعين ان تقوم ثلاث لجان جغرافية بالتفاوض كل لجنة على حدة خلال هذا المؤتمر المقترح لتربط اسرائيل مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ولبنان وسوريا كل على حدة .

غير انه قال مجددا ان اسرائيل لن تتفاوض مع اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية التي يعتبرها معظم العرب المتحدث الشرعي الوحيد باسم الفلسطينيين .

ذكر راديو القاهرة في ساعة متاخرة من مساء امس ان مجلس الوزراء المصري عقد اجتماعا برئاسة الدكتور علي لطفي الذي عاد لتوه من لندن .

وقال الراديو ان المجلس سيبحث خلال الجلسة الموضوعات المتعلقة بمشاركة التحكيم الخاصة بقضية طابا .

وقال الراديو ان الوفود الثلاثة المصرية والاسرائيلية والاميركية قد وافقت على مشروع اتفاقية مشارطة التحكيم وان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري عرض مشروع الاتفاقية على اجتماع مجلس الوزراء .

واشار الراديو الى انه في حالة موافقة المجلس عليها سيتم التوقيع عليها من قبل الوفود الثلاثة .

وكان راديو اسرائيل قد قال ان الدكتور لطفي قد قطع زيارته للندن للنظر في مشروع اتفاقية طابا الذي توصل اليه المتفاوضون امس .

وصرح دافيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية لدى خروجه من هذه الجلسة الاخيرة من المفاوضات بان مؤتمر قمة مبارك ـ بيريز سيعقد اليوم الخميس في الاسكندرية ومن جانبه اكد ابراهام تامير مدير عام رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي بقوله لقد اتفقنا وسنعرف بعد اجتماع مجلس الوزراء المصري اذا ما كانت القمة ستعقد .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٦

كتاب جديد

التطرف الدينى والعنف





عرض وتقديم
جمال كمال

التطرف الدينى والعنف السياسى قضية مازالت تشغل بال الكثير من المفكرين والدارسين .. الكل يحاول ان يقترب من الاسباب .. والدوافع والمظاهر .. والعلاج

العميد شرطة فاروق فريد احمد شكرى واحد من هؤلاء .. استطاع فى محاولة جديدة ان يقترب من حقيقة التطرف الدينى والعنف السياسى واثره على الامن القومى فى دراسة علمية اكاديمية .. وتاتى اهمية هذه الدراسة فى انها صادرة من كلية الدفاع الوطنى باكاديمية ناصر العسكرية العليا والتى تعتبر من اعرق المعاهد العلمية التى تتناول شئون الاستراتيجية ثم ان الذى اعد الدراسة عميد شرطة بالامن المركزى عايش على مدى ١٥ عاما التطرف الدينى بمصر بكل وقائعه وتفاصيله .. وشارك - كما يقول - فى مواجهة تنظيم الجهاد فى اكثر من موقع ومع ذلك فانه يتناول دراسة التنظيم بحياد كامل

واخيرا فان الدراسة لا تركز فقط على التطرف الدينى المتمثل فى الجماعات الاسلامية المتطرفة بل تتناول ايضا - ولاول مرة ، وفى موضوعية وحياد كاملين - التطرف الدينى لبعض الجماعات المسيحية ..

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٦

تبدأ الدراسة بتعريف محدد للتطرف الدينى بأنه كل تجاوز أو خروج عن المألوف فى الحدود المتعارف عليها والمبالغة فى السلوك المعبر عما يعتنق الفرد وهو يدخل دون شك فى القيم الايمانية إلا أنه يبتعد عن المركز وكلما زاد هذا الابتعاد زادت حدة التطرف .

وهناك تطرف سلبى ، وهو أن تحاول الجماعة المتطرفة فرض ارائها على الغير رغم أن أفرادها قد يعتزلون المجتمع أو يهاجرون منه .. ثم التطرف الإيجابى وهو لا يختلف كثيرا عن السلبى فى أن أفراده يحاولون ويصرون على نشر أفكارهم على غالبية المجتمع بكافة السبل حتى وإن إستدعى ذلك إستخدام العنف .

وتؤكد الدراسة أن التطرف الدينى ليس ظاهرة وليدة القرن العشرين بل صاحبت ظهور الإسلام فى عهوده الاولى وبالتحديد بعد مقتل عثمان بن عفان وإمارة على بن أبى طالب وظهور مبدأ الحاكمية والتكفير والهجرة وهجرة أتباع الإمام على بن أبى طالب بمكان يسمى «حروراء» وكانت حجتهم تكفير معاوية بن أبى سفيان ومن معه . وقد رأى الإمام على أن يتركهم لحالهم إلا أنهم ذبحوا خباب بن الارت وزوجته الحامل وثلاث نسوة فخرج الإمام على إليهم على رأس جيش من أتباعه وأرسل إليهم من ينصحهم بدفع القتلة إلا أنهم رفضوا وقالوا «كلنا قتلناه» وأقنع الكثير منهم ولم يبق إلا ألفين بقيادة أميرهم «عبد الله بن وهب» هاجروا بأنفسهم عن مجتمع المسلمين ، وكفروا كل من يخالفهم حتى الإمام على بن أبى طالب .. ومن هنا ظهرت مبادىء هجرة وتكفير المسلمين بعضهم البعض .

حركات التبشير

وتتطرق الدراسة إلى ظهور حركات التبشير وخاصة فى عهد الوالى محمد سعيد باشا فى ركاب رأس المال الغربى فوصلت الإرساليات الامريكية لمصر من دمشق فى عام ١٨٥٤ ونشطت مستفيدة من حماية الامتيازات الاجنبية وإهتدت إلى أن إنشاء المدارس هو أنجح وسائل التبشير وبلغت المدارس الامريكية فى بداية القرن العشرين ١٩٠ مدرسة يدرس فيها ١٧ ألف تلميذ منهم أربعة الاف مسلم .

فى نفس الوقت شجع الانجليز بعض العناصر القبطية لتكوين حزب قبطى لمواجهة دعوة الحزب الوطنى لعودة شرعية السيادة التركية والإرتباط بالخلافة الإسلامية وإستمر الاحتلال الانجليزى تصاعد الازمة بين عنصرى الأمة فزاد النار إشتعالا بأن أوصى الخديوى عباس حلمى الثانى بتعيين بطرس غالى باشا رئيسا للنظار مما أثار سخط المسلمين .. فبطرس غالى هو الذى وافق على إستيلاء الانجليز على نصف حقوق مصر فى السودان وهو أيضا الذى رأس المحكمة المخصوصة التى أصدرت أحكامها فى دنشواى الامر الذى أدى لإغتياله فى ١٩١٠ .

ورغم محاولات الإستعمار إستغلال أى حادث للوقيعة بين عنصرى الامة إلا أن ثورة ١٩ كانت دليلا على فشل هذه المحاولات .

ثم كانت نشأة مدارس الاحد عام ١٩٢٨ فرصة إستغلها بعض المتعصبين من القبط فى إثارة الفتن من خلال عرض وتصوير بعض الوقائع البسيطة بحجم أكثر من حقيقتها .. بل تمادى البعض محاولين تقليد الإرساليات الاجنبية بمحاولة التبشير بين المسلمين مع التركيز على بث روح التعصب الدينى بين الاقباط .

الإخوان المسلمين

فى ظل هذا كله .. ومع إنتعاش حركة التعريب فى المجتمع المصرى ونبذ المرأة المصرية للحجاب وإقبالها على التعليم والمناداة بإلغاء المحاكم الشرعية وإنصراف الشباب عن التعليم الازهرى نشأت جماعة الإخوان المسلمين كرد فعل لهذه الظواهر . ويعتبر حسن البنا نموذجا فريدا للشباب الرافض لتيار التعريب . فعلى أثر تخرجه فى كلية دار العلوم عام ٢٧ بدأ نشاطه كداعية من طراز جديد ، لم يتوجه إلى المساجد ، بل إختار عدة مقاهى كبيرة فى المدينة ورتب فيها دروسا أسبوعية وبعد شهور أثمرت خطته وبايعه ستة من أصدقائه على أن يعملوا للاسلام والمسلمين ولما أرادوا تسمية جماعتهم قال البنا : «نحن إخوة فى خدمة الإسلام . فنحن الإخوان المسلمون .

وكانت أيديولوجية الجماعة تدور حول شمولية الإسلام بمعنى شموليته للدين والدنيا والرجوع بالإسلام إلى تعاليمه الاولى ، وأن الجماعة الإسلامية هى كل قطعة أرض إرتفعت فيها راية الإسلام والتمسك بفكرة الخلافة والعمل على إعادتها ، وضرورة إقامة الحكومة الإسلامية .

وفى مايو ١٩٣٨ بدأ العمل السياسى للاخوان المسلمين بإصدار البنا مجلة «النذير» وصدر العدد

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٦

الاول يحمل إفتتاحية جاء فيها على لسان البنا : «نحن فى حرب على كل زعيم أو رئيس حزب أو هيئة لا يعمل على نصرة الإسلام وسنعلنها خصومة لاسلم فيها ولا هوادة» .

وفى تلك الاثناء كان البنا يعمل على تحويل جماعته إلى جماعة شبه عسكرية فأنشأ ما يسمى بفرق الرحلات . وفى عام ٣٤ سمى بمشروع الرحلات وعرض على المؤتمر الثالث لمجلس شورى الاخوان وأصبح الإنضمام للإخوان يمر بثلاث مراتب .. الإنضمام العام ، ويسمى العضو فيه «أخا مساعدا» والإنضمام الاخوى يسمى العضو فيه «أخا منتسبا» والانضمام العملى ويسمى «أخا عاملا» وفى هذه المرحلة يحق للعضو الإنضمام لفرق الرحلات .

وفى عام ٣٧ قرر البنا أن يقيم إستعراضا للقوة بمناسبة قدوم الملك فاروق للقاهرة ومع بداية الحرب العالمية الثانية قرر البنا العمل تحت النظام العام لجمعية الكشافة حتى يتغلب على العقبات التى تثور فى وجه فرق الرحلات وعين البنا رئيس مجلس أعلى للجوالة .

المحنـــــة الاولــــى

وفى أكتوبر ١٩٤١ كانت المحنة الاولى للإخوان بعد إعتقال حكومة حسين سرى لحسن البنا واخرين وكانت هذه المحنة هي التى دعت البنا لإنشاء التنظيم السرى الذى بدأ بنظام الاسر وتتكون كل أسرة من عدد يتراوح بين خمسة وعشرة أعضاء وتعقد إجتماعا اسبوعيا فى منزل أحد الاعضاء .. وتحول نظام الاسر إلى نظام تخريج الاخوة المجاهدين وصدرت تعليمات تحدد تكليف البيعة على طاعة القيادة والامراء الذين اعطى لهم الحق فى توقيع العقاب وكان الموت جزاء من يفشى سرا من أسرار النظام الخاص .

ومع تشكيل الجهاز السرى بدا العنف يعرف طريقه للإخوان المسلمين بإغتيال أحمد ماهر بعد معارضته للإخوان فى إعلان الحرب على المحور ثم الصدام المسلح بين الإخوان وحزب الوفد فى بورسعيد والذى استخدمت فيه لاول مرة القنابل والاسلحة وأحرقت دار الإخوان ببورسعيد . وبداية إعتداءات الجهاز السرى للإخوان على اليهود المصريين وممتلكاتهم بمصر وكان رد فعل السلطات ضد الإخوان هو أول سابقة فى تاريخ مصر حيث تعدى إضطهاد المعتقلين من الإخوان إلى ذويهم واقاربهم وعائلاتهم

الإخـــــوان والثـــــورة

مع بداية ثورة يوليو أيد الإخوان الضباط الاحرار لانهم كانوا يؤمنون بأن الثورة قامت لحسابهم ولضرب الاحزاب السياسية المناوئة .. إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى تبينت الجماعة أن الثورة لا تنوى الخضوع لهيمنة الإخوان وانقسم الرأى داخل الجماعة بين ضرورة الإستمرار فى تأييد الثورة وبين التحفظ فى هذا التأييد

حتى عندما صدر قرار مجلس الوزراء بتعيين ٣ وزراء من الاخوان ورشح حسن الهضيبى المرشد العام الذى خلف حسن البنا ، كلا من حسن العشماوى ومحمود أبو السعود والشيخ الباقورى . إلا أن باقى أعضاء مكتب الإرشاد رفضوا ذلك وبدأ الخلاف مع صدور القانون رقم ١٧٩ الذى اعتبر الجماعة التى تقوم على أغراض علمية إجتماعية أو ثقافية أو دينية لا تعتبر حزبا سياسيا .

وتبنى الهضيبى إتجاه أن تقوم الجماعة بالدعوة فقط إلا أن الاغلبية بقيادة عبد الرحمن السندى رئيس التنظيم السرى رفضت ذلك بإعتبار أن دستورها هو ألا إنفصام بين الدين والدنيا وإستطاع الهضيبى أن يضم الرجل الثانى فى التنظيم «السيد فايز» إلا أنه إنفجرت فيه عبوة ناسفة فطرد الهضيبى عبد الرحمن السندى.

وفى يناير ٥٤ جرت أول عملية إعتقال للإخوان. ولم يتعرض أحد منهم للتعذيب والإهانة بخلاف ما حدث عندما وقع حادث المنشية وإعتقال ٢٩٤٣ عضوا، وإتباع السلطة أسلوب التعذيب الوحشى.

ويتعرض الباحث على سبيل العرض التاريخى - إلى ظهور المسيحية السياسية وتأسيس جمعية الامة القبطية وإختطافها البابا يوساب الثانى وإصدارها بيانا يدعو الحكومة إلى عدم التدخل فى شئون الأقباط الداخلية وكان البيان ينطوى على مقولة ذات معنى وهو: «الإنجيل دستورنا والقبطية لغتنا .. والموت فى سبيل المسيح أسمى أمانينا».

عنف السلطة

وتؤكد الدراسة أن ما حدث للإخوان فى عام ١٩٥٤ وما حدث لعائلاتهم كان التربة الخصبة التى نبتت فيها بذور ايديولوجية إسلامية جديدة. وضع مفكر الإخوان سيد قطب محورها فكرة واحدة هى الإنتقام لما جرى سنة ٥٤. وكانت هى نفس الفكرة التى قامت عليها الجماعات الإسلامية التى ورثت الإخوان. وكانت تقوم على أن العالم المعاصر يعيش فى جاهلية مطبقة تقوم على أساس الاعتداء على سلطان الله فى الارض وأخص خصائص الالوهية وهى الحاكمية وتسند الحاكمية إلى البشر. وأن المسلم ليس هو من نطق الشهادتين، بل إن الإسلام هو إقرار عقيدة الله بمدلولها الحقيقى وهى رد الحاكمية لله فى أمرهم كله.

ثم إن السنة تشير إلى وجوب محاربة المجتمع الجاهلى حربا لا هوادة فيها. وبهذه الايديولوجية لم يعد المجتمع المحيط بالإخوان فى نظر سيد قطب مجتمعا مسلما إنما أصبح مجتمعا جاهليا يجب محاربته حتى يسلم.

ولم تلبث معتقدات سيد قطب فى الانتشار بين جماعة الإخوان وكان عام ١٩٦٥ من أحلك الفترات التى مرت بمصر. فقد كان الإعتقال يتم بطريقة عشوائية ولم تكتف السلطة فى عنفها السياسى بالإعتقال، بل إتبعت أقصى درجات هذا العنف من تعذيب وحشى وظهرت بين شباب الإخوان فى السجون والمعتقلات عدة تساؤلات عن حكم الإسلام فى هؤلاء الحكام، وهل هم مسلمون حقا .. وعن موقف أعوانهم من الضباط والجنود الذين ينفذون أوامرهم وهم يعلمون أن هذا ظلم وتصدى بعض الإخوان الاكبر سنا والاعمق فكرا لهذا الرأى وإنقسموا إلى طائفتين .. طائفة تتظاهر بعدم إعتزال المجتمع وتأخذ بما أسموه «الحركة بالمفهوم» وطائفة تعتزل المجتمع وتأخذ بما أسموه «المناصلة».

وتغلبت المجموعة الثانية وأعلن أعضاؤها عن فكرهم الذى ينادى بتكفير المجتمع. وظهر زعيمهم «شكرى أحمد مصطفى» ليعلن أن الحق مع جماعته ولو كانت من فرد واحد وأنه هو إمام الجماعة المسلمة .. من تخلف عن بيعته فقد كفر ودعا إلى الخروج من المجتمع الجاهلى. والدعوة إلى إعتزاله فى أى بقعة نائية حتى يستكمل عدته لمواجهة هذا المجتمع.

التكفير والهجرة

وتقتصر الدراسة على التعرض لاهم جماعتين متطرفتين لخطورتهما الشديدة من حيث أفكارهما وأسلوبهما، وهما جماعة التكفير والهجرة، وجماعة الجهاد

فجماعة التكفير والهجرة بدأت نشاطها فى السجون والمعتقلات وكانت ترى أن القوانين الوضعية للبلاد ضلال وأن الحرب مع إسرائيل حرب كافر مع كافر، وأن من يسمع بأمر الجماعة ولايتبعها كافر يستحق القتل ومن ينفصل عنها كافر أيضا مباح دمه وماله وعرضه، وأن الجماعة بأمر أميرها هى المستخلفة وحدها فى مال الله، وأن جمع المال لايعتمد على تجارة أو توظيف فى دور الكفرة، وإنما على الغنيمة من الكافرين، ثم الدعوة لهجرة المجتمع الجاهلى لفتحه بالقوة حين تتاح، وتكفير الحاكم والمحكوم، وعدم المساهمة فى أى إنتاج بالدولة لان ذلك يؤدى لتماسك المجتمع الجاهلى. ومقاطعة المساجد لان الصلاة فيها وخلف أئمتها تتضمن الشهادة لهم بالايمان وهم كافرون .. ومقاطعة المدارس والجامعات حيث يقول الله تعالى: «هو الذى بعث فى الاميين رسولا يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين. وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم» فوصف المسلمين بالامية - حسب تفسيرهم - يعنى إعتزال الثقافات والعلوم، وإن صفة الامية ليست قاصرة على عصر البعثة النبوية بل إلى يومنا هذا .. وبدأ العنف السياسى للجماعة بقتل رفعت أبو دلال، وعبد السلام مصطفى عيسى وكانا قد إنشقا على الجماعة، ثم إختطاف وقتل الشيخ محمد حسين الذهبى بأمر الجماعة.

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٦

وتتطرق الدراسة أيضا لمصادر تمويل التنظيم حاليا على المستوى المركزى وذلك فيما أطلق عليه «جهاز التمويل» ويتكون من مديرى المشاريع الاقتصادية المختلفة والتى أقامها التنظيم أو تولى أعضاؤه إدارتها . أو من خلال التمويل ذاتيا من خلال الاشتراكات الدورية للاعضاء ومساهماتهم وتبرعاتهم وحصيلة التبرعات من العناصر المتعاطفة أو من حصيلة التبرعات التى يتم جمعها بدعوى إنشاء المساجد أو لصالح الجمعيات الخيرية أو مساعدة مجاهدى أفغانستان أو من خلال الموارد المالية من خارج البلاد بإيفاد عناصر للعمل بالدول العربية والأجنبية وإلزامهم بإرسال حصص ثابتة من رواتبهم لاتقل عن الثلث بالاضافة إلى جمع تبرعات من المصريين بالخارج تحت شعار دعم الحركة الإسلامية وإقامة مشروعات خيرية بمصر على أموال التنظيمات الإسلامية بالخارج .

وتتطرق الدراسة للعنف السياسى لتنظيم الجهاد عقب أحداث الفتنة الطائفية وإصدار عبود الزمر أمرا إلى جميع الأعضاء بحلق اللحى والهروب من مساكنهم مع مداومة الإتصالات والتى أسفرت عن التعجيل بتحقيق هدف التنظيم مع إستخدام أقصى درجات العنف .. وكانت نتيجة ذلك أحداث المنصة ثم أحداث أسيوط .

أسباب التطرف

وتتطرق الدراسة لأسباب ظهور التطرف الدينى فتتحدث عن أسباب دينية تتضمن فطرة التدين ، والمنهج الخاطىء وهى أن الرغبة فى التدين تخرج أثناء التطبيق عن الحد المألوف نتيجة لغيبة الإرشاد الدينى الصحيح ، مما يجعل الفرد يتلقى مفاهيمها ، ومن ثم منهجها ، من عدة عناصر مثل القراءة المحدودة بدائرة معينة وبأشخاص معينين مما يؤدى لخطأ فى الفهم مع ملاحظة غموض كثير من المصطلحات والعبارات فى تلك الكتب .. ثم الإستماع والتلقى من أشخاص معينين أيضا يتوهم أنهم وحدهم القادرون على عرض المفاهيم الدينية عرضا مبرأ عن الغرض دون محاباة أو خوف .. ثم المحاكاة بتقليد أشخاص معينين ذوى نزعة محددة يوهم أنهم القدوة وحدهم فى هذا العصر .. ثم الاجتهاد فى التفسير من غير العلماء . وتأليف الكتب التى تزخر بتفسيراتهم وإجتهاداتهم مثل كتابى الخلافة والفريضة الغائبة . فضلا عن إنتشار الافكار الدينية الخاطئة التى صورت للشباب أنه يعيش فى مجتمع لا دينى ولا جدوى من التعامل معه مما يدفعه إلى الانزواء والإنضمام للجماعات التى يتصور أنها هى الملجأ فضلا عن الدور الخطير الذى قامت به بعض القيادات المسيحية مما زاد حدة التطرف الدينى وإزدياد إقبال الشباب للإلتحاق بالجماعات الإسلامية المضادة وإختفاء دور الازهر .

أما الاسباب السياسية ، فإن عدم وجود المناخ الطبيعى للممارسة السياسية والديمقراطية وقيام منافذ شرعية لابداء الرأى أدى ببعض الشباب إلى الإتجاه إلى الجماعات الإسلامية شبه السياسية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٦

الجهـاد .. أخطـر المنظمـات

أما تنظيم الجهاد ، فتشير الدراسة إلى أن هذا التنظيم من أخطر المنظمات الدينية المتطرفة التى واجهت مصر وأثرت على أمنها القومى ، وخاصة أن الباحث قد عاصر كل أحداثها .

ويعتبر محمد عبد السلام فرج عطية هو مؤسس أفكار هذا التنظيم فى الكتاب الذى ألفه وسماه « الفريضة الغائبة » .

ولم يكن هذا الكتاب مجرد دستور ومنهج بل وصل بالجماعة إلى حد التقديس له ، إذ أقسم أعضاؤها على تنفيذ كل ما جاء به مهما كانت الوسائل

ويتعرض الباحث لأفكار هذا التنظيم دون التعليق عليها ، لكنه يؤكد أن هذه الأفكار تكشف نفسها وتركز على أن طواغيت هذه الأمة لن تزول إلا بقوة السيف إستنادا إلى حديث للرسول الكريم يقول : « بعثت بالسيف بين يدى الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقى تحت ظل رمحى ، وجعل الذلة على من خالف أمرى » . وأن رسول الله بشر بإقامة الدولة الإسلامية . وأن الأحكام التى تعلو المسلمين اليوم هى أحكام الكفر بل هى قوانين وضعها كفار ، وأورد تعزيزا لتفسيره الخاطىء ما ذكره الإمام بن تيمية فى كتابه « الفتاوى الكبرى » : من سوغ إتباع غير دين الاسلام أو إتباع شريعة غير شريعة محمد فهو كافر وهو كفر من امن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب » وأن حكام هذا العصر فى ردة عن الإسلام وإن صلوا وصاموا وإدعوا أنهم مسلمون وقد إستقرت السنة على أن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر لقول إبن تيمية : « إن كل طائفة خرجت عن شريعة الله الظاهرة يجب قتالها بإتفاق أئمة المسلمين وإن تكللت بالشهادتين » .

وإن قتال العدو القريب . وهم الحكام الكفرة - أولى من قتال العدو البعيد « إسرائيل » .

وأن الاستيلاء على السلطة واجب مقدس ورفض الأخذ بمبدأ الهجرة والاعتزال وتكفير المجتمع وغير المنضمين للتنظيم وباقى الجماعات الاسلامية حتى من يشابهونهم فى المعتقدات وعدم الانشغال لطلب العلم عن الجهاد فلم يكن المجاهدون فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعده علماء وفتح الله على أيديهم الأمصار .. وتحريم الالتحاق بالجيش وعدم التعامل مع غير المسلمين .

مصـــادر التمـــويل

وتتعرض الدراسة لحركة تنظيم الجهاد من خلال تكوين قاعدة منظمة عن طريق التوسع الأفقى من خلال حركة جهاز الدعوة والتجنيد عن طريق المساجد والكليات والمدارس الثانوية وتكوين ميليشيات مسلحة بإختراق أجهزة الأمن والدفاع وإقامة جهاز تدريب على المستوى المركزى تحت قيادة نبيل المغربى وعبود الزمر وعبد الرؤوف « أمير الجيوش » وكرم عمر الزهرى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الحوادث
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٦

شيخ يقود تنظيم الفيديو

جماعات العنف الديني فكرت في اغتيال مبارك!



الرئيس حسني مبارك محاولة اغتيال

آخر قضايا التطرف الديني في مصر تسمى بقضية «حرائق الفيديو».

وسر هذه التسمية يرجع الى قيام عدد من الشبان المتطرفين بحرق عدد من «نوادي الفيديو» في اكثر من مدينة مصرية (على راسها القاهرة واسيوط والفيوم)، خلال الفترة من شتاء ١٩٨٥، حتى صيف ١٩٨٦

لكن هذه التسمية لا تعد تسمية حقيقية في الواقع، فحسب قرار الاتهام الذي صاغه في بداية الشهر الجاري، النائب العام، المستشار «محمد الجندي» تعد حرائق الفيديو جزءا من عدد لا باس به من الجرائم، التي وجهت الى اولئك الشبان وعددهم ٧٥ شابا

فقد وجه النائب العام الى هؤلاء تهمة حرق اندية الفيديو، وحرق مسرح «الهوسابير» وكازينو وسينما ووجه لهم تهمة تاسيس وإدارة جماعة الغرض منها، الدعوة الى مناهضة المبادىء الاساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة والحض على كراهيتها والازدراء بها والتحريض على مقاومة السلطات فيها.

ووجه اليهم تهمة الاستيلاء على اسلحة نارية وذخائر مملوكة للقوات المسلحة والشرطة، وحيازة اسلحة (مسدسات ومطاوي وخناجر) ممنوع حيازتها. ووجه اليهم تهمة محاولة احراق عدد اخر من الاندية والمطاعم ومتاجر الثياب وسيارات الشرطة ومبان حكومية.

وحسب ما جاء في التحقيقات التي اجريت مع المتهمين، فانهم اعترفوا بان «هدف جماعتهم تغيير نظام الحكم في البلاد لان مصر تعتبر دار كفر في نظرهم». وانهم في سبيل ذلك انشاوا ثلاث مجموعات لتنفيذ عملياتهم شنا اتفقوا على القيام بعمليات عدائية ضد اجهزة الامن وعلى القيام بعمليات سطو على محلات بيع المصوغات في منطقة الزاوية الحمراء احدى مناطق القاهرة، التي اشتهرت باحداث الفتنة الطائفية في عهد الرئيس السابق

المصدر : الحوادث
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٦

انور السادات) لتمويل نشاطهم ، والقيام ببعض التدريبات البدنية تمهيدا لاغتيال بعض القيادات والشخصيات العامة ، وعدد من الكتاب والصحافيين وشيخ الازهر وضباط مباحث امن الدولة .

وجاء في التحقيقات ايضا ، ان فكرة اغتيال رئيس الجمهورية قد طرأت عليهم وكان ذلك في شباط (فبراير) الماضي ، اثناء قيام رئيس الجمهورية بافتتاح محطة كهرباء في حي بولاق (حي شعبي يكتظ بالسكان والورش الصغيرة) ، وذلك باطلاق النار عليه من سطح ورشة يملكها احد المتهمين لكن الامر لم يتم ، لعدم توافر الامكانات اللازمة وشدة الحراسة المحيطة بالرئيس .

باختصار القضية اكبر من احراق نوادي الفيديو ، او القاء بودرة حارقة على كازينو ، او دار للعرض السينمائي القضية ، قضية تنظيم متطرف جديد يسعى لقلب نظام الحكم ويحاول ان يفعل ما فعله من قبل تنظيم صالح سرية الذي ارتبط اسمه بحادث الكلية الفنية العسكرية (١٩٧٤) وحزب التحرير الاسلامي ، وتنظيم الجهاد الذي كان وراء اغتيال السادات ، ومحاولة احتلال مدينة اسيوط (٣١٥ جنوب القاهرة) في خريف ١٩٨١

بل ان التنظيم الجديد يعد امتدادا لتلك التنظيمات السابقة عليها ... فزعيمه - حسب الاتهامات الرسمية - هو الشيخ طه احمد السماوي (٤٠ سنة) وشهرته ، عبد الله السماوي ، تاجر عسل ، اتهم بالتطرف الديني اكثر من مرة في عهد السادات ، وسبق اعتقاله ، والافرج عنه على ذمة عدد من قضايا التطرف وقد ثبت انه كان على علاقة بخالد الاسلامبولي وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ احضرت مباحث امن الدولة المخابرات الحربية بهذه العلاقة واكدت ان خالد الاسلامبولي ، الضابط بالمدفعية يعتنق فكر عبد السماوي وانه سبق ان اصطحبه الى نجع حمادي (بلدته) لحضور عقد قران

المصدر : الحوادث
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٦

شقيقه . وقد قدم إخطار مباحث امن الدولة الذي يحمل رقم ١٦٢ في ١٩٨٠/١/٨ الى هيئة محكمة قتله السادات .. وفيما بعد اتضح ان المخابرات الحربية قد استدعت خالد الاسلامبولي ونبهته الى الابتعاد عن المساجد التي يتردد عليها السماوي مثل مسجد . انصار السنة . في حي مصر الجديدة بالقاهرة

كما ان اعضاء التنظيم الجديد . جندوا من خلال الندوات والمؤتمرات التي كان يعقدها المفرج عنهم في قضية . الجهاد . مثل عمر عبد الرحمن . وعبد الرؤوف امير الجيوش ومحمد احمد شوقي الاسلامبولي (شقيق خالد الاسلامبولي) . وبواسطة هذه القيادات تشرب الاعضاء الجدد فكر الجهاد الذي يقوم على تكفير المجتمع المصري . ثم السعي الى تغييره بالقوة وتركيبة هؤلاء الاعضاء تكاد تتشابه مع تركيبة اعضاء تنظيم الجهاد الذين حوكموا من قبل . معظم اعليهم تحت الثلاثين واغلبهم ايضا طلبة وبينهم بعض الحرفيين . كما ان بعضهم من المجندين بالقوات المسلحة . او سبق لهم الخدمة بالقوات المسلحة

وهناك تشابها في اساليب التنفيذ والحركة . فوفق اسلوب تنظيم الجهاد السابق . سعى التنظيم الجديد لتمويل عمليات بالسطو على محلات بيع المشغولات الذهبية (سبق لتنظيم الجهاد - الام ان قام بعملية سطو على محلات الذهب في نجع حمادي بصعيد مصر . وفي اطراف القاهرة . وترتب على ذلك قتل البعض والاستيلاء على كميات من الذهب استخدمت في شراء الاسلحة والذخائر التي يحتاجها)

ومثل التنظيم القديم . سعى التنظيم الجديد . لضرب اجهزة الامن . واغتيال الشخصيات العامة (في قضية تنظيم الجهاد السابقة اتضح ان عبود الزمر خطط لتطويق قيادة الامن المركزي . كما خطط لاغتيال عدد من الوزراء . والشخصيات الحزبية على رأسها خالد محي الدين زعيم حزب التجمع اليساري المعارض)

واذا كان التنظيم القديم قد استغل حالة الارتباك التي سادت البلاد عقب اغتيال السادات في محاولة احتلال مدينة اسيوط بالقوة . فإن التنظيم الجديد - وكما جاء في التحقيقات الاخيرة - قد اتفق بعض اعضائه . فيما بينهم على الافادة من احداث تمرد جنود الامن المركزي في شباط (فبراير) ١٩٨٦ واستغلال حالة الفوضى وعدم الاستقرار الامني التي سادت بعض المناطق . وعقدوا عزمهم على

ضرام النار بمسرح الهوسابير الذي يقع على مقربة من محل احد اعضاء التنظيم . وقد تسلقوا المواسير الخارجية للمسرح . وسكبوا البنزين على اثاثاته . والقوا كرات من القماش المشتعل . على خشبته . ولم يتركوه الا بعد ان اصبح حطاما

وبعد حادث مسرح الهوسابير بيومين . احرقوا ثلاث سيارات للشرطة . واشعلوا النار في دار سينما حديثة بوسط العاصمة (سينما كريم) واشعلوا النار في سيارتين لبنك من البنوك التجارية (بنك الاسكندرية) بعد ان افتوا بوجوب احراقهما لان البنوك تتعامل بالربا .. ويبدو ان هذا النجاح دفعهم الى مزيد من التهور . فسعوا للحصول على اسلحة وذخائر من القوات المسلحة بواسطة العسكريين المجندين من اعضاء التنظيم (نفس ما حدث من قبل في قضية تنظيم الجهاد السابق)

واذا كان عدد المتهمين لم يزد عن ٧٥ شابا . فإن جهات الامن حتى تتوصل اليهم . اعتقلت - حسب مصادر الجماعات الاسلامية - حوالي ٣٠٠ شابا . افرج الان عن اغلبهم . وقد اكدوا انهم تعرضوا الى تعذيب لا يمكن احتماله من جهات الامن التي تولت التحقيق الاول معهم . وقد نفى اللواء زكي بدر وزير الداخلية وقوع التعذيب . الا ان المعارضة المصرية اكدت ان ٢٥٪ فقط من المتهمين هم الذين لم يتعرضوا للتعذيب .. ونشرت صحف المعارضة بعض الصور من داخل السجون . تثبت صحة ما تقوله . كما نشرت بعض ما جاء في تقارير الطب الشرعي حول الموضوع نفسه

وقد نشر الكاتب الناصري حسنين كروم (شقيق المتهم نصر كروم) ردا على وزير الداخلية في صحيفة الوفد المعارضة . قال فيه . انه فوجئ وهو يزور شقيقه في . ليمان طرة . بان اذنه اليمنى لا يسمع بها . وذقنه اصغر مما كانت عليه من قبل القبض عليه . لانهم كانوا ينتفونها شعرة شعرة . وآثار الكرابيج والعصي واضحة على قدميه ورجليه . والتسلخات والجروح على القدمين والرجلين من اثار التعذيب بالكهرباء . وهددوه باحضار زوجته وهتك عرضها امامه ... الى اخر الاساليب . التي تنزل بمرتكبيها الى مستوى ادنى من مستويات الحيوانات المتوحشة . .

ومعنى هذا . ان اجهزة الامن في مصر تكرر من جانبها ايضا . ما سبق ان قامت به في قضية تنظيم الجهاد السابق . فقد اكدت المحكمة التي كانت تنظر القضية ان

المصدر : الحوادث
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٦

المتهمين قد تعرضوا لاعتداءات جسيمة اثر ضبطهم وقد استبعدت المحكمة - نتيجة ذلك - الدليل المستمد من اقوال من تمت الاعتداء عليه من المتهمين بمحاضر الضبط والمتضمنة اقرارات منهم بارتكابهم الافعال المنسوبة اليهم - لان هذه الاقرارات وليدة اكراه مادي ومعنوي وليست وليدة ارادة حرة واوصت المحكمة (في حيثيات الحكم) بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات حرصا على الشرعية التي يبغيها اي نظام يقوم على احترام القانون

وفيما بعد . فتح النائب العام باب التحقيق مع عدد من المسؤولين في جهاز الامن . كان على راسهم اثنين من وزراء الداخلية السابقين هما النبوي اسماعيل . وحسن ابو باشا

وقد حظرت الحكومة الخوض في هذا التحقيق . لكن النائب العام . اكد ان التحقيق ياخذ مجراه . وان تاخر اعلان قرار الاتهام سببه كثرة البلاغات والشهود وفي بداية الشهر الماضي قال النائب العام لوفد من المحامين التقى به ان قرار الاتهام في قضايا التعذيب سيصدر بعد فترة وجيزة . وفسر التاخير في اعداده . بطبيعة التحقيق التي اقتضت الاستماع لاقوال الف ضابط وجندي شرطة . و ٦٠٠ مبلغ . غير الشهود .. لكن الفترة الوجيزة التي حددها انقضت ولم يعلن قرار الاتهام . على ان ذلك لم يمنعه من استدعاء ضباط مباحث امن الدولة المتهمين بتعذيب اعضاء التنظيم الاخير . للتحقيق معهم فيما نسب اليهم واصدر تعليماته بعرض اي متهم على الطب الشرعي لاثبات التعذيب في محاضر رسمية . وموافاة مكتبه الفني بنتائجها اولا باول .

وكما قامت قيامة المعارضة ونقابة المحامين ضد الحكومة بسبب التعذيب . قامت قيامتهما بسبب تحويل المتهمين الى محكمة عسكرية وقد اصدرت نقابة المحامين بيانات واحتجاجات متعددة ضد التوسع في استخدام المحاكم العسكرية من جانب الحكومة في الآونة الاخيرة . واعلنت ان هذه الاجراءات تعد نوعا من المصادرة لحرية المواطن في المحاكمة العادلة امام القضاء العادي من ناحية اخرى تعتبر الحكومة ان ما تفعله شرعي في ظل حالة الطوارىء المعلنة والموافق على امتدادها من قبل مجلس الشعب .

وكان الرئيس حسني مبارك قد اصدر قرارا بتحويل القضية رقم ٤٣١ (المعروفة بقضية الفيديو) الى القضاء العسكري لكن قبل ان ينظر القضاء العسكري وقائع هذه القضية . احيلت اليه قضية اخرى تحمل الرقم ٤٧٢ لسنة ١٩٨٦ وهذه القضية الاخيرة تعرف باسم قضية « صلاة العيد » . وهي القضية التي بدات باعتقال عدد من افراد الجماعات الاسلامية اثناء محاولتهم تادية صلاة عيد الاضحى بميدان عابدين دون تصريح من السلطات . واتهمتهم بتوزيع منشورات ضد نظام الحكم . ومن بين المتهمين (٦٠ متهما) محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي

ورغم ان عددا كبيرا جدا من المفكرين والمعارضين لا يؤيدون اعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المتطرفة الا ان لجوء الحكومة للتعذيب . والقضاء العسكري . قد جعلهم يرفضون هذا الاجراءات . ويعارضون الحكومة . ولا يهاجمون تلك الجماعات .

كما ان اغلب انصار التيارات الاسلامية المعتدلة . ومعهم العلمانيين . واليساريين . يرفضون المواجهة الامنية فقط . لاولئك الشبان المتطرفين . والتي تقوم على العنف المضاد . والقسوة العكسية . ويرون ان العنف يولد العنف . والقسوة لا تثمر الا القسوة . ولا مفر لانقاذ المجتمع المصري من نيران هذا التطرف سوى الحوار وبحث الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تدفع بالشبان الى الاعتزال تحت الارض . ثم الخروج الى سطح الارض وهم يحرقون ويدمرون ويقتلون

القاهرة - مكتب « الحوادث »

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٨٦

وزير الداخلية يستجيب لطلب متهم فى تنظيم متطرف بزيارة والدته العجوز بمنزلها

استجاب السيد زكى بدر وزير الداخلية لطلب احد المتهمين بالانتماء للتنظيم الدينى المتطرف الذى يراسه المتهم طه السماوى فى زيارة والدته العجوز التى تبلغ من العمر ٨٥ عاما والتى اقعدها المرض عن زيارته بالسجن منذ ان القى القبض عليه يوم ١٢ يوليو الماضى وأودع السجن على ذمة القضية .

وكان المتهم واسمه صلاح محمد حجازى قد ابدى رغبته امام وكيل النيابة الذى يجرى التحقيق معه فى رؤية والدته فرفع الامر الى السيد زكى بدر الذى وافق على الفور بتمكين المتهم من زيارة والدته فى منزلها بشارع المراغى بالعجوزة . وقد تمت الزيارة فى العاشرة من صباح أمس .. وأمضى المتهم مع امه ٤ ساعات التى فرحت بلقائه كما التقى بجميع افراد اسرته على مدى ٤ ساعات ثم اعيد الى السجن مرة اخرى .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦

لا تناطحوا الصخر ولا تصادموا التيار

للمرء أن يعجب حين يرى من يوصفون بانهم مثقفون و أنهم حكماء ومفكرون وفلاسفة وقد سولتهم عقولهم أن يتصدوا للتيار الاسلامي أو يحاولوا النيل من شريعه الله ، فيكتبون ويحدثون وتوحي اليهم شياطينهم زخرف القول غرورا ، ويزداد عجبك حين تقرأ أفكارهم حول استراتيجية التصدى للتيار الاسلامي التي ذكر نموذجا منها الاستاذ فهمي هويدى في مقاله بالاهرام بتاريخ ٢/٩/٨٦ ، فنجد احدهم يطالبهم « بإزالة حاجز الخوف الذى لا يجعلهم يفصحون بوضوح عن مواقفهم بكاملها تجاه هذا التيار ،وكيف أن بعضهم يخشى استخدام كلمة علمانية وهى ليست مخيفة ، كما يوصيهم أن يكتبوا بوضوح في مسالة صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان بان يقولوا أنه ليس هناك في أمور البشر ما يسمى قاعدة من هذا النوع . أصدقكم القول أيها القراء انى في حيرة من أمر هؤلاء هل ـ وهم الحكماء ـ مخادعون أم مخدوعون فإن كانوا مخادعين فتلك مصيبة وان كانوا مخدوعين فالمصيبة أعظم .

هل تظنون أن ما يحمله أفراد هذا التيار الإسلامي من مبادىء ومفاهيم هو من نتاج عقول أصحاب هذا التيار مثل المبادىء والمفاهيم الارضية التى تعملونها والتى هى من صنع بشر عاجز ؟ ! ! !

بقلم :
مصطفى مشهور

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٦

وبالتالى يتوهمون أنها قابلة للنقد والتجريح والتشكيك ؟ ان كان هذا ظنهم فقد خاب ظنهم وعميت قلوبهم . وان كانوا يعلمون أن المبادىء التى يعتنقها افراد التيار الاسلامى هى من عند الله الحكيم العليم والتى لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، ومع ذلك يحاولون النيل منها والتشكيك فيها فبئس ما يحاولون وهم بذلك يناطحون الصخر ، وستتحطم رؤوسهم ويرتدون خاسئين خاسرين . لان ما يحاولون النيل منه هو دين الله ونور الله ولن يطفىء نور الله بشر وسيظهره الله ولو كرة المشركون واسوق قولا سبق أن قرأته وهو « أننا لم نسمع فى تاريخ البشرية أن قوما اجتمعوا وفكروا فى محاولة لاطفاء نور الشمس ـ لسبب وهو أن ذلك ليس فى مقدور البشر ـ ولكن سمعنا عن محاولات كثيرة فاشلة خاسرة لاطفاء نور الحق فى حين أن نور الحق أقوى وأسطع من نور الشمس لانه نور الله » وذلك مصداقا لقول الله تعالى

« يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

لا شك أن هذا التيار النامى والذى ظهر بين كل فئات الشعب بل فى معظم أوساط المجتمع ومرافق الدولة ومظاهرة المتعددة هو أذى فى أعين أصحاب المبادىء الارضية العاجزة ، تلك المبادىء التى تعلن كل يوم وفى كل مكان من أرض الله فشلها وعجزها فى اسعاد الناس حتى فى الارض التى نشات عليها تلك المبادىء .

أما هذه الصحوة الاسلامية الصادقة ـ وليست الكاذبة كما يحلو لاحدهم أن يصفها ـ تثير غيظ أعداء الاسلام وتدفعهم وعملاءهم الى محاولة التصدى لها وحربها بكل الوسائل بطشا وتنكيلا وتشكيكا ، ولكن النتيجة ملموسة ومعروفة سلفا وهى أن هذه الحرب وتلك المحن لن تنال من الصحوة بل تزيدها صقلا وتمسكا وتماسكا .

المصدر : الــشعب
التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦

وحينئذ سيعلوا صوت المنادى « فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ».

نعود بالقول لهؤلاء المثقفين المفكرين الحكماء الفلاسفة فنقول : افيقوا على ضوء ما أوضحنا لكم حول حقيقة المواجهة وانها ليست مع افراد التيار الاسلامى ولكنها مع الله ودين الله والله غالب أمره وانه قوى قهار منتقم جبار.

افيقوا أيها القوم وراجعوا أنفسكم ووفروا جهودكم ولا تصادموا التيار ولا تناطحوا الصخر.

ربما كان لمثل أفكاركم وصيحاتكم هذه صدى وتاثير قبل اكثر من نصف قرن من الزمان حيث كان الضعف والوهن يسيطران على الكثير من جماهير المسلمين وكان منحنى الدعوة الاسلامية مع الزمن فى انحدار، أما اليوم وبعد أن أيقظت الحركات الاسلامية الصادقة الروح الاسلامية فى النفوس وبعثت الايمان فى القلوب، فقد تخلص الكثيرون من معانى الضعف والوهن وحلت العزة والقوة محلهما وتحول منحنى الدعوة من الانحدار الى الصعود. وبعد أن كانت الشعوب الاسلامية منبهرة مدنية الغرب المادية وظهر من بينهم من يطلب منهم تقليد الغرب فى مدينتهم بكل خيرها وشرها اذا أرادوا النهضة. أما اليوم فقد انكشف زيف هذه المدنيه التى لم تسعد أبناءها بل أورثتهم التمزق والضياع والانتحار.

بعد هذا التغير الواضح على الساحة لم يعد لافكاركم وأصواتكم أى تاثير وصارت تموت فى مهدها، بل صرح بعض أصحاب المبادىء الارضية واعترفوا بالهزيمة فى داخل نفوسهم أمام هذا النور الساطع وذلك التيار المتدفق المتمثل فى هذه الصحوة الدينية وهذه الرجعة الى الله.

الا لا تصادموا التيار والا فسيجرفكم ولا تناطحوا الصخر كى لا تتحطم عليه رؤوسكم، وخذوا العبرة ممن سبقكم فاين أبى جهل وأين فرعون وهامان وأين فراعنة العصر الحديث الاقزام. أين كل من تصدى لدعوة الله؟ أنتهوا جميعا ودعوة الله باقية. ان استجبتم لما أدعوكم اليه فهو خير لكم وان ابيتم فلا تلومون الا أنفسكم.

« من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل ».

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٦

وصدق الله العظيم « كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال » .

ان العقيدة الاسلامية لها تأثيرها الفعال في نفوس أصحابها فهي تفجر منهم كل طاقات الخير والبذل والتضحية والجهاد والصبر والمصابرة وحب الاستشهاد في سبيل الله .

وقد يظن أعداء الاسلام وعملاؤهم الذين يحاربون التيار الاسلامي المتدين أنهم يحاربون أفراد هذا التيار وأشخاصهم وأجسادهم الضعيفة التي يتعاملون معها تعذيبا وتعليقا وشنقا وضربا بالرصاص . الا ما أغرقهم في الوهم والخطأ . انهم في الحقيقة يحاربون الله في أشخاص هؤلاء الدعاة و« الله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

ان أفراد التيار الاسلامي لم يعد لهم غرض دنيوي يتنافسون عليه مع غيرهم حكاما كانوا أو محكومين ولكنهم عقدوا الصفقة الرابحة مع الله « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة » . فهم واثقون في طريقهم مطمئنون لبيعهم ولن يشككهم فيه أحد ولن يثنيهم عنه ترغيب أو ترهيب فثواب الله ونعيمه أعظم من كل ترغيب دنيوي وعذاب الله أشد من كل ترهيب ومن فتنة الناس بالقتل والتعذيب انهم لا يخافون في الله لومة لائم . ولسان حالهم كلما هددهم الظالمون كمثل حال الذين حكى عنهم القرآن « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم . إنما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

انهم يستمدون العون والثبات والنصر من الله ويستعينون على أعدائهم بدعاء السحر وسهام القدر إن أفراد التيار الاسلامي يواصلون سيرهم بدعوتهم وكلهم ثقة واطمئنان :

ثقة في وعد الله لعباده المؤمنين بالدفاع عنهم وبنصرهم وتثبيتهم والتمكين لهم في الارض . فوعود الله كلها حق :

« وكان حقا علينا نصر المؤمنين » « يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة » « ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » « وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » .

ويواصلون سيرهم في اطمئنان ويقين أن المستقبل لهذا الدين وأن الاسلام قادم رغم كل جهود المعاندين والمكابرين . اذ لابد لليل الظلم والظلام من نهاية ويقدم صبح واشراق يبدد الظلم والظلام .« ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

المصدر : المصور
التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٦

تشهد مصر في هذه الفترة موجة متعاظمة من التعصب الديني الذى لا يقوم على اسس عقلانية ادواتها الحوار والمناقشة والدعوة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة . ولكنه يقوم على الارهاب وتكفير الناس وتلطيخ سمعتهم وسب وضرب المخالفين في الراى . والصحف تطالعنا كل يوم باخبار تعطيل الدراسة بكلية من الكليات او بجامعة من الجامعات بسبب استخدام الجماعات الدينية المتعصبة للعصى والمطاوى وسيلة للحوار بدلا من الحجج والحوار والمناقشة . بل لقد وصلت الامور إلى حد ان بعض الطلبة المنضمين إلى هذه الجماعات . التي - حسبما نشرت الصحف - تاتمر باوامر لها من خارج الجامعة - اعتدوا على بعض الاساتذة بالسب والضرب لانهم لايوافقون على مطالب هذه الجماعات المتعصبة التي تقصر دور الدين على مظاهر شكلية تتعلق بالملبس والماكل وترى في الفكر والعلم والفن الذى يخرج على مفهومهم للدين ارهاصات للالحاد والكفر والضلال . ومن العجيب ونحن في عام ١٩٨٦ ان تتحول اهتماماتنا كلها الى الخوض في مناقشات مع افراد هذه الجماعات مثل هل الاحزاب حلال ام حرام ؟ هل السباحة حلال ام حرام ؟ هل خروج المراة للعمل حلال ام حرام ؟ هل تربية الكلب في بيت به امراة حلال ام حرام ؟ هل دخول المرحاض يكون بالقدم اليمنى ام اليسرى ؟ هل كشف الطبيب على المريضة حلال ام حرام ؟ هل اكل الطين الارمني يفسد الصيام ام لا ؟ هل الاختلاط في دور العلم حلال ام حرام ؟ هل ظهرت العذراء ام لا ؟ ومن اللافت للنظر انه رغم فرد الصفحات لمناقشة مثل هذه التساؤلات وكذلك الامر بالنسبة للاذاعة والتليفزيون فاننا لم نصل إلى نتيجة إيجابية لتنوير هؤلاء المتعصبين لسبب بسيط وهو انهم لا ينوون منذ البداية قبول هذا التنوير . وانهم سائرون على الخط المرسوم لهم بغض النظر عن المناقشات والنداءات والتوسلات - بل انهم اعتبروا ذلك حقا ثابتا لهم ولابد من شغل الكتاب والادباء والاساتذة والشيوخ الاجلاء بافكارهم وترهاتهم بشكل مستديم ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل تخطاه إلى رفض العلم الذي يتعارض مع الخط المرسوم لهم واستنكار الثقافة التي تخرج على ذلك الخط . وإذا كان التعصب قد اصاب المسلمين المخالفين لهم في الراى بالفزع والخوف على ارواحهم وشرفهم ، فانه قد اصاب اخواننا المسيحيين بفزع اكبر وهلع اشد وخاصة ان هذه الجماعات تردد ليل نهار شعارات بغيضة واثمة مثل « اموال الكفار حلال لنا » . وغير ذلك من الامور التي يعاقب عليها القانون لانها تحرض على سفك الدم والسرقة والتهديد والاكراه والارهاب

وإذا نظرنا إلى التطور الذى حدث في منهج هذه الجماعات التي بدات إبان حكم السادات بتشجيع منه لقمع معارضيه ، لوجدنا انه تطور مخيف يدعو إلى مكافحته بكل الوسائل قبل فوات الأوان ، وخاصة ان « اكبر النار من مستصغر الشرر » . فما بالنا والنار قد اشتعلت الآن بالفعل وتحولت الدعوة الوليدة إلى ممارسة الارهاب والقتل والسطو المسلح باسم الله وباسم الدين في تلك الفترة القصيرة التي لاحساب لها في عمر الدول في واقع الامر

إذا كانت هذه الجماعات قد تمكنت في غضون اقل من عشرين سنة ان ترهب المجتمع إلى هذه الدرجة فما الذى يمكن ان يحدث بعد خمسين او مائة سنة مثلا ؟ لاشك اننا - إذا حدث ذلك - سنعيش نفس الحقبة السوداء التي عاشتها اوربا ليس فقط في العصور الوسطى ولكن حتى مطلع القرن الثامن عشر حيث كان تعذيب المواطنين الرهيب وسلب اموالهم وهتك اعراضهم وإراقة دمائهم يتم باسم الدين وباسم الله

وقد كانت السلطة التي اعطيت لرجل الدين او للامير باسم الله وباسم الدين تجعل منه القاضي والجلاد في ان واحد ويحتاج الانسان إلى طاقة كبيرة من القدرة على التخيل لكي يصدق هول الجرائم التي ارتكبت في ذلك الوقت باسم الله وباسم الدين والله والدين منها براء .

ومن الناحية النظرية فان هذا الجيل من البشرية الذى يعيش في القرن العشرين هو جيل محظوظ بالمقارنة بالاجيال السابقة عليه ، حيث اننا نعيش في ظل مجتمع يحكمه الدستور والقانون وتتعدد وتنفصل فيه السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وحيث لا اتهام لاحد إلا بجريمة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٦

الإرهاب الدينى ودروس من الماضى

بقلم: الدكتور عبد السلام إسماعيل

محددة نص عليها القانون بتحديد شديد . ولا إدانة إلا بنص قانونى بعد محاكمة عادلة لا سلطان على القاضى فيها إلا احكام القانون وضميره الشخصى . بل ان النيابة ذاتها ملزمة بنص القانون بتفسير كل الشكوك لصالح المتهم . ويبقى المتهم بريئا إلى ان تثبت إدانته فى جميع درجات القضاء . ولم يكن ذلك ممكنا فى تلك العصور المظلمة التى عانت منها البشرية الاهوال وكافحت كفاحا مريرا حتى حققت تلك الانجازات الكبيرة التى تريد حفنة من المتعصبين القضاء عليها تنفيذا للمخطط المرسوم لهم من قبل اعداء الوطن واعداء الحرية والعدالة والتقدم وما اشبه الليلة بالبارحة . كانت التهم بالكفر والزندقة والهرطقة تلقى جزافا على المواطنين باسم الدين وباسم الله ويتم تعذيب المتهمين عذابا شديدا ايضا باسم الدين على اساس ان ممثل الاتهام هو رجل الدين المنوط به الحفاظ على مملكة الله . وكل جريمة حتى ولو كانت جريمة السرقة كان ينظر إليها على انها جريمة من فعل إبليس موجهة ضد الله مباشرة .

ولم يكن هناك من يملك حق الدفاع عن نفسه . فرجل الدين هو ممثل الاتهام والمحامى والقاضى والجلاد كما سبق القول والهرطقة او الالحاد او الزندقة او غيرها من الجرائم الدينية لاتحتاج إلى ادلة او براهين ولكنها تحتاج إلى عقاب شديد يطهر المجرم من اثامه ويخرجه من ضلاله وينقذ روحه من براثن إبليس . ومن هنا لم يكن تعذيب الجسد بالشىء المستنكر . بل انه كان ضروريا حتى يمكن للجلاد انقاذ الروح . وما قيمة الجسد الفانى بالمقارنة إلى الروح الخالدة ؟ اى ان التعذيب كان لمصلحة من يقع عليه التعذيب . ومن الثابت تاريخيا ان الناس كانت تشارك فى الاحتفالات التى كانت تقام لتعذيب الخارج على حدود الدين . لتطهير روحه وانقاذها ثم حرق جسده بعد ذلك او قطع رقبته . وكانت الجموع تنساق بفعل التضليل تارة وبفعل الارهاب تارة اخرى وراء هوس القصاص من الخارج على شرع الله فكانوا يحتفلون بهذه المناسبات احتفالات صاخبة بغية تخليص انفسهم من غضب الله بسبب خروج احدهم على قوانينه . الامر الذى يمكن ان يؤدى إلى الكوارث والمحن مثل الامراض او الاوبئة او المجاعة ... إلخ . ولافرق هنا بين حديث الجماعات الاسلامية الآن عن اسباب المشاكل الاقتصادية التى مرت او تمر بنا وهزيمة ١٩٦٧ وتفوق الاعداء علينا وارجاعها إلى الخروج على شرع الله كما يفهمون وبين المفهوم المماثل له لدى القائمين على الكنيسة فى القرون الوسطى

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٨٦

الجمعيات الدينية تعمل بالسياسة .. رغم أنف القانون!

رصدت

الحلقة الماضية من هذا الموضوع مجموعة من المؤشرات تقول ان جمعيات النشاط الاهلى ، المعروفة «بالجمعيات الخيرية» تلعب أدواراً اجتماعية متعددة . وتقدم خدماتها للطفولة ، والمرأة والمسنين والعجزه . والفقراء ، والريف والمدينة والطوائف وغيرها .

.. لكن الخدمات ناقصة . قاصرة . بسبب ضعف الامكانيات المادية والكفاءات البشرية والقياديه .

وأشارت الحلقة الماضية ايضا الى وجود نماذج عديدة للنجاح .

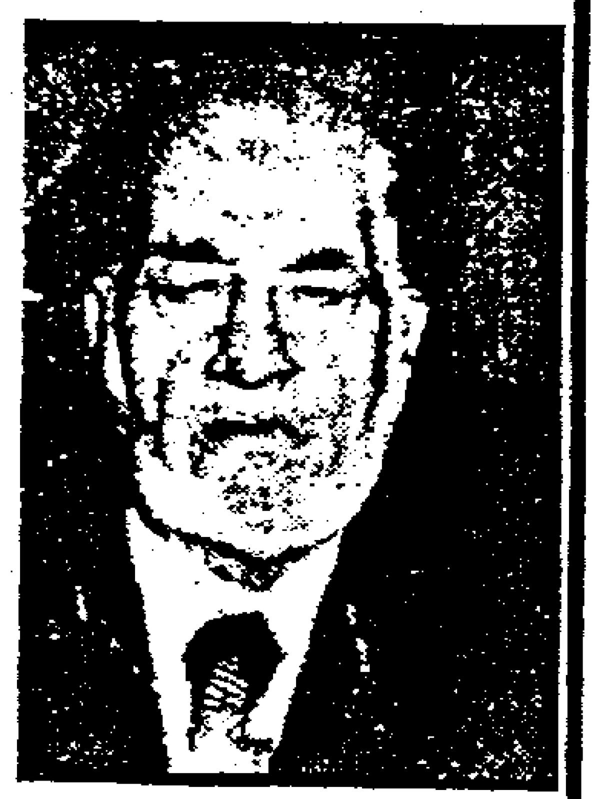
النجاح يلاحق ثلاث فئات : الجمعيات الدينية .. جمعيات النفوذ وأخيرا الجمعيات ذات العلاقات الخارجية ..

النجاح بمفهوم النشاط الاهلى يعنى امتداد الخدمة لاكبر عدد ممكن من الاهالى والاعضاء . لكن هذا المقياس يستخدم أحيانا للتغطية على أهداف أخرى .. أهداف سياسية وأخرى اقتصادية وفى أحيان كثيرة تكون الاهداف سياسية اقتصادية

ماهى الشواهد التى تؤكد ذلك ؟



حافظ سلامة



عمر التلمساني

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦

تحقيق :
حسن عامر

البنوك والشركات الإسلامية تجمع مدخرات الأعمال الخيرية

شبكة متداخلة تضم فى عضويتها شخصيات تحتل أعلى المواقع فى الدولة والقطاع العام . وقطاع الأعمال والبنوك والادباء والفنانين . منها مثلا أندية «الروتارى» التى تمتد بنشاطها الآن إلى عشر محافظات . أندية «الليونز» التى تغطى محافظات القاهرة . الجيزة . الاسكندرية . بورسعيد . جمعيتا رجال الاعمال فى القاهرة والاسكندرية . مركز مصر الدولى لرجال الاعمال الذى يرأسه عادل طاهر . جمعيات منتجى أفلام الفيديو والبيض والبطاطس والملابس الجاهزة والدواجن والمكرونة وتجار قطع غيار السيارات وغيرهم ..

احدث جمعية أشهرت باسم جمعية سيدات الاعمال واتخذت مقرها فى النادى الدولى لرجال الاعمال ..

عضوية هذه الجمعيات جميعها متداخلة . والمؤكد أن أغلب أعضاء الروتارى أعضاء فى الجمعيات الاخرى .

هذه المنظمات ناجحة جدا بالمقياس الذى حددناه سلفا . أى تقديم خدمات متعددة للاعضاء .. تمتد بدون قصد الى مساحة من الاهالى ..

النجاح شرط الفلوس

الفئة الثالثة من المنظمات الناجحة تحقق أهدافها بدعم ومساندة علاقاتها الخارجية .. وأكثرها علاقات بمنظمات دولية مستقلة وغير حكومية .. لكن هناك أيضا مساعدات حكومية .

هذه الفئة من المنظمات تنتشر بسرعة وتمتد رأسيا وأفقيا . سبب نجاحها ببساطة أن المنظمات الدولية لاتقبل التعامل مع منظمات خاملة أو كسوله متراخيه . شرط المساعدات الاجنبية أن تكون المنظمة المحلية ناجحة . أو واعدة بالنجاح .

وتعد هيئة المساعدات الامريكية اكبر مؤسسة حكومية تقدم المساعدات المالية والفنية للجمعيات الاهلية فى مصر . خطتها طموحة جدا كما يقول مكرم نجيب خبير المنظمات الاهلية بالهيئة .

ويضيف : بدأنا العمل منذ ١٩٨١ . كان لدينا اعتمادات كافية لدعم النشاط الاهلى . قبل أن نبدأ درسنا الواقع جيدا . تعرفنا على السلبيات والايجابيات . وبدأنا التجربة بأربع محافظات : القاهرة . الاقسام الحضرية من محافظتى الجيزة والقليوبية . ومحافظة الاسكندرية .

نتائج اعمال السنوات الخمس الماضية تقول إن الجمعيات التى تتلقى مساعدات أمريكية أقامت دورا للحضانة تستوعب ٢١٢١٧ طفلا سنويا وخدمت صحيا ٦٧٢٣٤٠ مواطنا . ودربت ١١٦٢٨ فتاة وسيدة على الاشغال الحرفية . إضافة الى عشرات الخدمات الاخرى

المنظمات الاهلية تحتل المركز.

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٨٦

.ثانى فى مستوى العلاقات مع الجمعيات الاهلية المصرية . اكثر المساعدات ترد من المركز الرئيسى لمنظمات الكنيسة البروتستنتية . وتوزع بين المستشفى الخيرى فى اسوان . ومشروع منشية كامل فى المنيا . ومعهد «تومبسكو» للتدريب الفنى

كما ترد مساعدات للجمعيات عبر منظمات «فريدريك إيبرت» التابعة للحزب الاشتراكى . ومؤسسة «كونراد إديناور» وملاجىء الايتام المعروفة باسم «إس . أو . أس»

وتقدم منظمة «أى . سى . سى . أو» الهولندية مساعدات تصل إلى نصف مليون جيلدر وتوزع على الجمعيات المتخصصة فى الخدمات الطبية والاطفال وإيواء كبار السن

وتكتفى انجلترا بإرسال متطوعين للعمل مع المنظمات الخيرية . أطباء . ومدرسين . وممرضات . وخبراء تدريب فنى . آخر دفعة أرسلتها المنظمة البريطانية للمتطوعين عبر البحار تضم ١٤ خبيرا . تم توزيعهم للعمل فى الاسكندرية وبورسعيد وطنطا والقاهرة والفيوم . واسيوط وسوهاج واسنا وادفو وأسوان

طبعا هناك دول اخرى . ومنظمات كثيرة تقدم مساعداتها لقطاع الجمعيات الاهلية ، الامر الذى يثير الشك فى مصداقيه الشكوى المستمرة من ضعف الامكانيات .. وتلك قضية قابلة للمناقشة اللاحقة

منظمات ضغط

ان السؤال الاكثر إلحاحا .. هل النجاح الذى حققته الفئات الثلاث يغريها بالتحول إلى منظمات ضغط . أم على الاقل منظمات قادرة على تكييف القرار السياسى والاقتصادى والاجتماعى طبقا لمصالحها ؟!

بعض الخبراء والمتخصصين يقولون : نعم . بهذا المفهوم العام .. تحولت الفئات الناجحة من الجمعيات إلى منظمات ضغط

وهذا حق مشروع . كل فئة تسعى وتحاول ان تحقق مصالحها .. ولايجب أن نلوم الفئات الناجحة . وإنما نلوم الفئات الفاشلة والعاجزة

● لكن - كما يقول خبير جماعات الضغط الدكتور مصطفى كامل السيد : علينا ألا نعمم الحكم ونخلط الاوراق بشأن الجمعيات الدينية

المؤكد أن هناك قطاعا كبيرا منها يباشر نشاطا دينياً خالصا لوجه الله . ولايتطلع الى ما دون ذلك من اعمال اقتصادية أو سياسية . ولايشتبك أو يتشاحن للفوز بالنفوذ والمال

المؤكد ثانيا أن بقية الجمعيات تنتمى الى مايسمى بظاهرة الاسلام السياسى . بعضها تابع للاخوان المسلمين . وهم اكثر فئات الاسلام السياسى تواضعا . واعتدالا . وتفتحا . البعض الآخر جمعيات يشكلها المتطرفون ، ويتخذونها غطاء لنشاطهم وأفكارهم

التعليمات كده

وتضيف المصادر الاقتصادية بعدا آخر

هناك الى جانب هذا وذاك جمعية دينية ذات نشاط اقتصادى مستتر . ولها علاقات قوية بشركات استثمار الاموال . والبنوك الاسلامية . ومهمتها جمع الاموال وحشد المدخرات لحساب مايسمى الآن بقطاع الاقتصاد الاسلامى

هذا التحول اكتشفه الرئيس السادات . ولكنه تعامل معه بأساليب غير ديموقراطية . وغير قانونية . . حملة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ كانت تضم مثلا اعضاء ورؤساء الجمعيات

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٨٦

مسئول : أبقينا على الروتاري .. لأن أعضائه "ناس كبار"

كما ارسلت ادارة المتابعة بالوزارة : انذارات وملاحظات بالغة الحدة والقسوة الى العديد من المنظمات

وصدرت أيضا قرارات بحل مجالس إدارة جمعيات تجمعت ضدها شبهات كثيرة . أو شبهات العمل التجارى . منها مثلا جمعية الوفاء والامل . ومنظمة «إس . أو . إس» التى كانت ترأسهما الدكتورة جيهان السادات

واستطرد إبراهيم إمام

أما فيمـا يتعلـق بأنديـة «الروتارى» ... فأننا نواجهها بكثير من الحيرة . فإننى اعرف أن هناك فتوى شرعية باعتبرها منظمات مشبوهة . والدين يقول «دع مايريبك الى مالا يريبك»

واعرف ايضا ان البابا بولس السادس حرم على القساوسه الانضمام الى هذه الجمعيات . وحرم تشكيلها فى دولة الفاتيكان . كما أن السعودية تحرمها تماما

ومع ذلك تنتشر فى مصر رأسيا وافقيا وبسرعة وفى زمن قياسى . وتضم «علية القوم» . ناس كبار . ومقامات وظيفية وادارية ومالية . وأساتذة وعلماء أفاضل وأجلاء



د . مصطفى كامل



مكرم نجيب

أعتقد ان المسألة تحتاج الى دراسة قبل ان نطلق الاحكام النهائية . وان نتساءل لماذا اقتنع «علية القوم» بالانضمام الى الروتارى ومنظماته ..

أما المنظمات الاخرى التى يقول عنها البعض إنها تباشر الجدل السياسى . والضغط الاقتصادى والسياسى .. فأننى اعتقد انها ظواهر طبيعية جدا مع الانفتاح الاقتصادى والديموقراطى ..

الدستور يعطى لكل مواطن فى مصر حتى تشكيل الجمعيات وحق عضويتها .. والانفتاح يؤكد هذا الحق ..

السيطرة الاجنبية

□ يبقى سؤال اخير : ماهى الضمانات التى تمنع المنظمات الاجنبية من السيطرة على الجمعيات المصرية وتوجهها لمصالحها واهدافها ؟!

● اجاب ابراهيم أمام : قبول المساعدات مسألة مشروعة فى كل قوانين النشاط الاهلى فى مصر . وفى كل الدول الاخرى .

مسألة السيطرة الاجنبية ممكنة نظريا ولكن نستطيع أن نمنعها تماما . وأن نلاحقها إذا كان المشروع تحت سيطرة الادارة المصرية . وتحت إشرافها ورقابتها . وهذا ماتقوم به دائما .

● هل هناك تجاوزات ؟!

أجاب : إعفينى من الاجابة .. لاننى ألتزم بالشروط والمقاييس المتعارف عليها ..!!

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٨٦

ماهى الشواهد التى تؤكد ذلك ؟

□ اكثر المنظمات نجاحاً بمقياس الخدمة الجماهيرية : الجمعيات الدينية . المسيحية والاسلامية على السواء . عددها ثلاثة آلاف تقريبا . ٨٠٪ منها إسلامية . الباقى مسيحية لمختلف الطوائف . الارثوذكس . الانجيليين . البروتستانت . الكاثوليك وغيرها . بعضها يحمل اسماء اجنبية وبطاقة شخصية مصرية .

نجاح الجمعيات الاسلامية متميز بمجموع الخدمات الجماهيرية التى تقوم بها . معظم المساجد التابعة للجمعيات ملحق بها أو مخطط أن يلحق بها مدرسة لتحفيظ القرآن . دار حضانة . مدرسة ابتدائية ولا مانع من الاعدادية . مشغل لتدريب الفتيات . مستوصف وصندوق للزكاة .

الجمعيات الدينية المسيحية تقوم خدمات مماثلة . وتزيد عليها بالرعاية المنظمة والمستمرة للفقراء والمحتاجين . إضافة إلى الخدمات التعليمية المتطورة التى تصل إلى حد تخصيص المنح للدراسة بالخارج .

بعض الجمعيات المسيحية تنهض بمشروعات خاصة وشاملة للمسيحيين والمسلمين على السواء . منها مثلاً الجمعية القبطية الانجيلية وهى منظمة بروتستنتية . اكبر مشروع لها يجرى تنفيذه فى منشية كامل بمحافظة المنيا . المشروع متعدد الخدمات ويشمل محو الامية . التعليم . التدريب . الرعاية الصحية . تنظيم الاسرة . تعديل السلوك الاجتماعى ..

شكوى الاطباء

● الجمعيات الدينية حققت اكبر نجاح لها فى قطاع الخدمات الصحية كما يقول ابراهيم امام مدير عام الاتحاد العام لجمعيات النشاط الاهلى .

معظم المساجد لديها مستوصفات . بعضها مجهز بأحدث المعدات . آلات غسيل الكلى . أجهزة الكشف «بالالتراسونيك» والاشعة وغيرها . رسم الكشف من ٥٠ إلى ١٠٠ قرش . بعض العمليات الجراحية الصغيرة لاتتجاوز عشرة جنيهات .

مجموع المستوصفات يتجاوز الالف على مستوى الجمهورية . وقد خلقت بالتأكيد من مغالاة وغلواء الاطباء .. الذين يطلبون عشرين وخمسين جنيها للكشف والاستشارة فقط ..!!

● يذكر حسين صادق الخبير بالاتحاد أن طبيبا قريبا له قال له إن الاطباء يشتكون الآن من منافسة المستوصفات .. بعضهم يقول إن المستوصفات خربت بيوتنا . ومش عارفين نشتغل ..

الضغط الناعم

□ الفئة الثانية من المنظمات الناجحة : جمعيات النفوذ .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٨٦

الإدارة المصرية للمشروع الخيري تحميه من السيطرة الأجنبية

ويقال ان الرئيس السادات شعر بالخطر السياسى لهذه الجمعيات ابتداء من ١٩٨٠ . وفى هذا المجال يقول احد الوزراء السابقين ان الجمعيات كانت تنسق فيما بينها مضمون خطبة الجمعة . ويروى واقعة محدده

قال انه كان قادما من الاسكندرية بالطريق الصحراوى . وحانت الصلاة . واستطاع أن يلحق بها فى مسجد قريب من النوبارية . وهناك ظل الخطيب يتحدث ويجود فى الحديث عن الشيطان الرجيم . واختتم خطابه قائلا : اتدرون من هو الشيطان الرجيم .. انه يحكمنا جميعا !!

وأضاف الوزير السابق : عندما ناقشت هذه الرواية مع بعض زملائى فى الوزارة . قال أحدهم .. لاتقلق .. نفس المضمون تردد فى محافظات اخرى .. وفى نفس اليوم .. التعليمات كده هذا الاسبوع .!

اجتمــاع التفــاهم

وقد حاول السادات ان يتحدث او يتفاهم مع رؤساء هذه الجمعيات خاصة المشهورين منهم : المحلاوى . كشك . حافظ سلامة . ودعا إلى اجتماع يضم نحو مائة من رؤساء الجمعيات ذات التأثير . عقد الاجتماع صيف ١٩٨٠ . واعتذر الثلاثة . وفى الاجتماع وقعت المساجلة الشهيرة بين الشيخ عمر التلمسانى والسادات .. وانتهت بقول الشيخ التلمسانى : إنى اشكوك الى الله

وبعد ساعتين من النقاش تقرر تأجيل الاجتماع الى موعد لاحق .. لم يتحدد أبدا

وتضيف المصادر : إن الجمعيات الدينية ليست وحدها التى تباشر السياسة . هناك منظمات اخرى مثل أندية أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات . كذلك الجمعيات ذات التأثير الكبير فى الرأى العام مثل الاقتصاد والتشريع . وخريجى المعهد القومى للادارة العليا ونادى الادارة .. وغيرها

بعض المنظمات الاخرى لاتباشر دورها ظاهريا كقوى ضغط . ولكنها فى رأى كل الاحزاب والخبراء والمتخصصين .. تحمل كل ملامح وسمات قوى الضغط .. منها أندية الروتارى . وجمعيات ومنظمات رجال وسيدات الاعمال ومنتجو الملابس والدواجن والبيض والفيديو وغيرها

المسـأله شـائكه

□ ماذا تفعل وزارة الشئون إذا اكتشفت ان بعض الجمعيات تباشر السياسة ، أو تقوم بأعمال الضغط الاجتماعى والاقتصادى ؟!

● ● اجاب ابراهيم أمام : المسأله شائكه جدا . قانون الجمعيات يحرم الجدل فى السياسة والدين ومباشرة الاعمال التجارية . لكن هناك خيط رفيع بين العمل الاجتماعى والجدل السياسى والدينى . كما ان هناك خيط رفيع بين النشاط الاقتصادى الذى لايهدف الى الربح . والنشاط الاقتصادى الذى يحقق الربح بالفعل

قانون الجمعيات واسع جدا . ولايفرض حدوداً قاطعه مانعه . ولهذا يصعب التمييز . ومع ذلك فاننا عندما نتأكد من الانحراف نصدر قراراً بحل الجمعية

وصدرت بالفعل قرارات بحل بعض الجمعيات . اخرها جمعية دينية فى محافظة البحر الاحمر . وشملت قرارات سبتمبر ١٩٨١ حل عشرات الجمعيات الاسلامية والمسيحية

المصدر : الأنباء
التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٨٦

٥٠٠٠ تظاهروا في اسيوط بقيادة « المحلاوي »

الأنباء ٢٢/١٠/٨٦

زكي بدر: اعتقال ثلاث مجموعات متطرفة حاولت تخريب إذاعة الإسكندرية

القاهرة ـ أ.ب ، رويتر ـ نسب امس الى وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر قوله ان قوات الامن المصرية اعتقلت ثلاث مجموعات من الجماعات الدينية المتطرفة مسلحين بقنابل يدوية ، واتهمتهم بمحاولة « تخريب » محطة الاذاعة الحكومية في الاسكندرية . جاء ذلك في غمرة انباء عن تظاهر عدة الاف من طلبة جامعة اسيوط امس الاول واشتباكهم مع قوات الشرطة .

ونقلت صحيفة المساء الحكومية عن اللواء بدر قوله امام طلاب في الاسكندرية ان الاصوليين خططوا ايضا لاحراق متاجر لتاجري اشرطة فيديو واعمال خاصة اخرى .

وقال اللواء بدر ان ٤٢ طالبا جامعيا اعتقلوا الاسبوع الماضي في اسيوط التي تبعد ٢٥٠ كيلومترا جنوبي

المصدر : الدستور
التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٨٦

القاهرة عندما تظاهر طلاب اصوليون وهم يطالبون بالافراج عن زميل لهم اعتقل بتهمة طعن محاضر جامعي .

واضاف ان زعيم المجموعة كان يحمل قنبلة حارقة و ١٠٠٠ منشور يدعو الى التمرد .

واوضح ان ١١ طالبا اعتقلوا ايضا الاسبوع الماضي في بني سويف التي تبعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي القاهرة بعد ان القوا حجارة على مكتب عميد كلية التجارة .

في الاطار ذاته ذكرت انباء من القاهرة ان الشرطة المصرية استخدمت الهراوات لتفريق عدة الاف من الاصوليين المسلمين تظاهروا الليلة قبل الماضية في مدينة اسيوط للمطالبة باطلاق سراح زملاء لهم معتقلين . ونقلت (الاسوشيتدبرس) عن شهود عيان قولهم ان المظاهرات اضطرت قوات الامن الى اغلاق جميع المحلات التجارية في المدينة كاجراء احترازي .

ولم تتحدث المصادر عن وقوع اصابات في صفوف المتظاهرين او رجال الشرطة . وقالت ان حوالي ٥٠٠٠ من الاصوليين ومعظمهم من طلبة جامعة اسيوط انطلقوا متظاهرون بعد صلاة العشاء من احد المساجد في المدينة وبعد ان استمعوا لخطبة من الشيخ محمد المحلاوي .

وهتف المتظاهرون مطالبين باطلاق سراح زملاء لهم معتقلين .

واوضحت المصادر ان رجال الشرطة استخدموا الهراوات في تفريق المتظاهرين وضربوا بعضهم . وقالت ان قوات الامن استخدمت مكبرات الصوت وامرت اصحاب المحال التجارية باغلاقها على الفور ، وذكرت المصادر ان الشيخ المحلاوي غادر اسيوط صباح امس .

وكان مسؤولون في اسيوط قد ذكروا ان ١٠٠ من الاصوليين اعتقلوا في الشهر الماضي قبل استئناف الدراسة في جامعة اسيوط . واضافوا ان ٩٥ اخرين اعتقلوا بعد اسبوع واحد من بدء الدراسة في اشتباك مع الشرطة . وقالوا ان الطلبة اشتبكوا مع رجال الامن الذين منعوا ١٥ طالبة يرتدين النقاب من دخول الجامعة قبل ازالته بموجب القوانين والانظمة الجديدة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٨٦

مظاهرات للمسلمين المتطرفين في أسيوط وبنى سويف

الوطن ٢٩/١٠/٨٦

صرح وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر بأن البوليس اعتقل ثلاث مجموعات من المسلمين المتطرفين المسلحين بقنابل يدوية واتهمهم بمحاولة تخريب محطة الاذاعة الحكومية في الاسكندرية . ونقلت صحيفة المساء المصرية الحكومية مساء امس عنه قوله امام طلاب في الاسكندرية ان الاصوليين خططوا ايضا لاحراق متاجر لتأجير اشرطة الفيديو واعمال خاصة اخرى .

وذكرت رويتر ان اللواء زكي بدر قال ان اثنين واربعين طالبا جامعيا اعتقلوا الاسبوع الماضي في اسيوط التي تبعد ثلاثمائة وخمسين كيلومترا جنوبي القاهرة عندما تظاهر طلاب مسلمون اصوليون وهم يطالبون بالافراج عن زميل لهم اعتقل بتهمة طعن محاضر جامعي . واضاف ان زعيم المجموعة كان يحمل قنبلة حارقة وعشرة الاف منشور يدعو الى التمرد .

وقال ان احد عشر طالبا اعتقلوا ايضا الاسبوع الماضي في بني سويف الواقعة على بعد مائة كيلومتر الى الجنوب من

المصدر : الـوطن
التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٨٦

القاهرة بعد ان القوا حجارة على مكتب عميد كلية التجارة .
ونسبت اسوشيتدبرس لشهود عيان قولهم ان خمسة الاف شخص معظمهم من طلبة جامعة اسيوط تجمعوا في جامع المدينة وانطلقوا في مظاهرة في الشوارع بعد سماع موعظة للشيخ محمد المحلاوي تطالب باطلاق سراح زملائهم الاصوليين. واضافوا ان قوات البوليس تصدت لهم فورا وفرقتهم بالقوة . وقالوا ان الحياة عادت الى طبيعتها في اسيوط صباح امس الثلاثاء . واضافوا ان المحلاوي غادر اسيوط وانهم لا يستطيعون القول ما اذا كان قد غادرها بمحض ارادته او بطلب من سلطات الامن .
وكانت سلطات الامن قد اعتقلت اكثر من مائة من الاصوليين قبل افتتاح جامعة اسيوط الشهر الماضي وبعد ذلك باسبوع اشتبك الطلبة الاصوليون مع البوليس احتجاجا على السماح لخمس عشرة طالبة غير محجبة بالدخول الى الحرم الجامعي وتم اعتقال خمسة وتسعين منهما.

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٦

مباحث أمن الدولة تهدد باعتقال الجماعات الاسلامية فى قضايا مخدرات !!

استدعت مباحث أمن الدولة للمرة الثانية اعضاء الجماعات الاسلامية الذين ثبت عليهم التعذيب فى قضية ادانه ٤١ ضابط امن دولة لاجبارهم على التنازل عن الشق الجنائى من القضية وهددوهم باعتقالهم فى قضايا بعيدة عن نشاطهم الدينى . وتلفيق تهم من نوع جديد للقضاء عليهم اذا لم يتنازلوا عن الشق الجنائى من هذه القضايا .

كانت المباحث استدعت اعضاء الجماعات الاسلامية منذ اسبوعين وعرضت عليهم اموالا وصلت الى ٣٠ الف جنيه لكل منهم من مصاريف امن الدولة السريه مقابل التنازل عن قضايا التعذيب .

المصدر : النور
التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٨٦

اول دراسة عن الجماعات الاسلامية تثبت أنها صحوة اسلامية مطلوبة

كتب ـ ابراهيم نصر :

انتهى د . عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب ورئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين جامعة الازهر من وضع ، اول دراسة علمية عن الجماعات الاسلامية في مصر تحت عنوان ، الجماعات الاسلامية بين واجب الدعوة وعنف السلطة ، وقد تناول فيها دور الجماعات الاسلامية في المجتمع المصرى وموقف الحكومة منها .

اثبت الدكتور عبد الغفار عزيز في هذه الدراسة ان وجود الجماعات الاسلامية هو رد فعل طبيعي للاوضاع السياسية والاقتصادية الموجودة في مصر ، ورد فعل ايضا لتصرفات السلطة مع الشباب وعدم استعمالها لاساليب الحوار الذى يجب ان يتم بين الحكومة والشباب . وكذلك خوف كثير من العلماء من اصحاب الفكر الحر من مناقشة هؤلاء الشباب خشية ان تتهمهم السلطة بالانتماء لهذه الجماعات .

وقد اثبتت الدراسة ايضا ان وجود هذه الجماعات ظاهرة صحية وصحوة اسلامية مطلوبة في هذا العصر وان هؤلاء الشباب هم قادة المستقبل وان التغيير على ايديهم سيكون الى الافضل

ويقول الدكتور عبد الغفار عزيز في هذه الرسالة : اذا كانت هناك قلة من الشباب تبحث عن الطريق القويم فهم في حاجة الى توجيه فقط ، وليس العنف والارهاب والا فإن العنف يؤدى الى العنف

ومن ناحية اخرى قال الدكتور عبد الغفار عزيز : ان بعض الكتاب والصحفيين الذين حاولوا مؤخرا اثارة السلطة ضد التيار الاسلامى والجماعات الاسلامية وتحريضها على الغرب بشدة على ايدى الاسلاميين انما يصدرون احكاما . ويلفقون تهما للجماعات الاسلامية هى بريئة منها تماما

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأنباء
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٦

اشتباكات بين المصلين والشرطة في أسيوط

بدر يتهم أعضاء "الجماعات" في الخارج بتمويل نشاطاتها في مصر

اسيوط — « أ.ب ، أ.ش.أ » : نقلت « الاسيوشيتدبرس » عن شهود عيان قولهم ان اصوليين مسلمين مسلحين بالسلاسل والسكاكين والعصي اشتبكوا في مدينة اسيوط امس مع مئات من رجال الشرطة المصريين الذين استخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريقهم .

وذكر الشهود ان ٢٠ شخصا من الطرفين اصيبوا في الاشتباكات التى وقعت خارج مسجد ابو بكر الصديق اثناء صلاة الجمعة . واضافوا ان قوات الامن المصرية اعتقلت ما بين ١٠٠ و ١٥٠ من المصلين .

واوضحت الوكالة ان الاشتباكات بدات عندما تطرق خطيب المسجد اثناء خطبة الجمعة الى مواضيع سياسية واتهم الحكومة المصرية بالديكتاتورية.

واضافت ان رجل مباحث بثياب مدنية قاطع الخطيب وطالبه بان يقصر خطبته على المسائل الدينية ، غير ان الخطيب رفض . فحاول رجل الامن اقتياده خارج المسجد ، مما ادى الى قطع شعائر الصلاة .

واضافت الوكالة تقول نقلا عن الشهود ان اكثر من ٨٠٠ مصل معظمهم من طلبة جامعة اسيوط اندفعوا الى الشارع واشتبكوا مع ٢٠٠ من افراد الامن كانوا موجودين خارج المسجد تحسبا لاي امر . وقالت ان المصلين استخدموا السلاسل والسكاكين والعصي ضد رجال الشرطة الذين ردوا بقنابل الغاز والهراوات .

واشارت الوكالة الى ان المتظاهرين تغلبوا على رجال الامن مما اضطرهم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٦

بدر يتهم

الى طلب نجدة . وقالت ان ٢٠ شاحنة فى كل منها ٥٠ رجلا هرعت الى المكان لنجدة الشرطة .

وكان اكثر من ٥٠٠٠ طالب من جامعة اسيوط قد تظاهروا فى ٢٠ اكتوبر الماضي احتجاجا على اعتقال زملاء لهم واشتبكوا مع رجال الشرطة.

فى غضون ذلك اعلن وزير الداخلية المصري زكي بدر انه ليست هناك اعتبارات شخصية للخلاف بينه وبين احزاب المعارضة واتهم اعضاء الجماعات الدينية من المصريين المقيمين فى الدول العربية والاجنبية بتمويل نشاط هذه الجماعات فى مصر . وقال ان هناك تنسيقا امنيا بين القاهرة وبين اكثرية الدول العربية .

وقال بدر فى حديث خاص لوكالة الشرق الاوسط المصرية ان قانون الطوارىء لم يستخدم ضد الاحزاب المعارضة وصحفها رغم كل الاستفزازات والخروج عن الخط الوطني . واضاف ان حرية الراي والاجتماع مكفولة طبقا لما نص عليه الدستور والقانون .

وردا على سؤال حول ما نشر من ان وزير الداخلية هدد باستخدام قانون الطوارىء ضد طلاب الجامعات بمناسبة انتخابات الاتحادات الطلابية قال زكي بدر ان انتخابات اتحادات الطلاب تنظمها اللوائح الجامعية وتشرف على تنفيذها الجامعة ولا تدخل من وزارة الداخلية فيها وهى تخضع لاشراف وتوجيه اللوائح بالجامعات .

واشار الى ان دور الحرس الجامعي فقط هو تامين الطلاب وكفالة حرية ابداء الراي لهم للادلاء باصواتهم.

وحول ما نشر من ان وزير الداخلية قد امر العمد والمشايخ بدعوة المواطنين للادلاء باصواتهم فى انتخابات مجلس الشورى قال زكي بدر ان تعليماتي كانت توعية المواطنين بعدم الاستجابة لدعوة المعارضة بمقاطعة الانتخابات لان ذلك تعويق للديمقراطية فضلا عن كونها مخالفة قانونية ، فاداء المواطن لواجبه حق كفله الدستور وواجب فرضه القانون وقرره على من يمتنع عنه ومن الطبيعي ان وزير الداخلية بحكم مسؤوليته عن تنفيذ القانون يقوم بتبصير المواطنين وتوعيتهم لاداء دورهم الانتخابي . ولكن هناك فرقا بين قيام المواطن باداء هذا الواجب الوطني وبين حرية اختياره فى ان يؤيد او يعارض .

المصدر : الاهرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٦

احالة ٣٣ من اعضاء الجماعات المتطرفة لمحكمة أمن الدولة العليا

المتهمون انشأوا تنظيما من جناحين أحد هما مدنى والآخر عسكرى لقلب نظام الحكم

اعلن امس المستشار محمد الجندى النائب العام قرار الاتهام فى اخر قضايا التنظيمات الدينية المتطرفة . شمل القرار ٣٣ متهما تقرر احالتهم لمحكمة امن الدولة العليا لاتهامهم بانشاء جماعة تدعو الى اسقاط نظام الحكم بالقوة المسلحة وتضم ٤ من ضباط القوات المسلحة من الرتب الصغيرة المتطوعين والاحتياط وليسوا من الضباط العاملين .

والمتهمون هم : احمد محمد حسن مهندس ميكانيكى بشركة مصر للهندسة والعدد وخالد سعيد محمود (سروجى سيارات) ومحمد محمد عبدالرحمن نبيشاوى (موظف بشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح) ومصطفى اسماعيل .

داوود (بقال بالمرج) وامجد ابراهيم عبدالحافظ (صاحب مكتبة ، وطالب بكلية الدعوى الاسلامية) ومحمد عبدالوهاب عبدالرحمن (ضابط بالقوات المسلحة) ومحمود ابوالفتوح محمد (ضابط بالقوات المسلحة) وفتحى عبدالبديع البهى (ضابط بالقوات المسلحة) وعبده عبدالسميع الدسوقى (ضابط بالقوات المسلحة) وعبدالعاطى محمد عباده (فلاح) ومحمد هاشم زهرة (موظف بالوحدة المحلية لمدينة السنطة) ومحمد عبدالفتاح قطب (دبلوم الثانوية الصناعية وبدون عمل) وعصام محمد عبدالله (طبيب بيطرى) والسيد التهامى نصار (موظف بشركة بنها للصناعات الالكترونية) ومجدى محمد السيد (بكالوريوس تربية جامعة عين شمس) وسمير عبدالغنى الفخرانى (هارب) ومحمد السيد السيد حجازى (ليسانس دار العلوم جامعة القاهرة) وايمن حسن سليمان (دبلوم الثانوية الصناعية) وعبداللطيف محمد شاهين (طبيب بمستشفى كفر الشيخ العام) وصلاح الدين محمد حجازى (خبير ومدير قطاع بشركة بترول بلاعيم) ومجدى خليل الغريب (بكالوريوس تربية) هارب - وهلال محمد اسماعيل (سباك) هارب - ومحمد عبدالله سويلم (طالب بزراعة عين شمس) وعلى محمد عبدالعال وشهرته عرفه (نقاش) وصالح فؤاد حافظ (فنى الومنيوم) ومصطفى عباس محمد (مهندس وصاحب الشركة الهندسية المتحدة للانشاءات) ومحمد عبدالغنى الشيراوى (فنى بالمقاولين العرب) وعصام عبدالمجيد دياب هارب واحمد اسماعيل عبدالعزيز ابونار (فلسطينى الجنسية حاصل على بكالوريوس زراعة جامعة الازهر) ومصطفى كامل الكاشف (طالب بهندسة حلوان) وشوقى عبدالرازق الشيخ (مهندس ميكانيكى بمديرية رى الفيوم) ومحمد عبود الشيخ (مزارع) وعبدالباقى ابوسريع (موظف بادارة سنرو البيطرية) ..


محمد الجندى


رجاء العربى

وجهت النيابة للمتهم الاول انه انشأ واسس وادار جماعة الغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة ، والحض على كراهيتها والازدراء بها ، والتحريض على مقاومة السلطات العامة فيها وتقوم من خلال جناحين احدهما مدنى والآخر عسكرى للدعوة الى الجهاد لاسقاط النظام الحاكم . باستعمال القوة والعنف بتدريب بعض افراد الجماعة تدريبات عنيفة على القتال واستخدام الاسلحة النارية والمفرقعات وحيازة اسلحة نارية وذخائر بقصد الاخلال بالامن العام والنظام العام ، واستخدامها فى تحقيق اهداف الجماعة .

ونسبت النيابة للمتهمين الثانى حتى السادس عشر تهمة الانضمام للجماعة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٦

إصابة ٢٠ شخصاً بعد صلاة الجمعة

اشتباكات دامية في أسيوط بين الشرطة المصرية والمتدينين

الوطن ١/١١/٨٦

اشتبك مسلمون متطرفون مسلحون بالسلاسل والسكاكين مع مئات من رجال البوليس بمدينة اسيوط امس. ونسبت وكالة اسوشيتدبرس عن شهود عيان قولهم ان حوالي عشرين شخصا من الجانبين اصيبوا في الاشتباكات التي وقعت خارج جامع بالمدينة خلال صلاة الجمعة .

وقالوا ان البوليس اعتقل ما بين مائة ومائة وخمسين متظاهرا واضافوا ان الاشتباكات بدأت عندما تعرض امام صلاة الجمعة في جامع ابو بكر الصديق للوضع السياسي في مصر ووصف الحكومة بالديكتاتورية حيث قام رجال المباحث الذين كانوا بين المصلين بمقاطعته وطالبوا بقصر خطبته على الشؤون الدينية .

واضافوا ان الخطيب رفض ذلك وحاول احد الضباط اخراجه من الجامع مما دفع الجماعات الدينية المتطرفة للخروج بمظاهرة في شوارع اسيوط والاشتباك مع قوات البوليس التي كانت ترابط حول الجامع وقالوا ان قوات اضافية وصلت الى مكان الحادث لتعزيز قوات الامن بالمدينة واشاروا الى ان المحلات التجارية القريبة من جامعة اسيوط والجامع قد اغلقت ابوابها. وذكرت صحف القاهرة امس انه تقرر احالة خمسة طلاب من جماعة دينية متطرفة للمحاكمة بتهمة احراق محل للفيديو في حي امبابة بالقاهرة. وقالت ان افراد هذه الجماعة يعملون لاسقاط نظام الحكم وانه عثر معهم على متفجرات ويعتزمون اقامة نظام اسلامي جديد .

في غضون ذلك قال وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط ان اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة من المصريين المقيمين في عدد من الدول العربية والاجنبية يمولون نشاطات المنظمات الدينية المتطرفة في داخل البلد. ولم يذكر اي دولة بالاسم غير انه اشار الى ان هناك تنسيقا امنيا بين مصر واكثر الدول العربية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٦

التحقيق مع ٢١ طالبا من الجماعات الإسلامية احدثوا تلفيات باسيوط

اسيوط ـ مكتب الاهرام : بدات نيابة اسيوط الكلية التحقيق مع ٢١ طالبا من اعضاء الجماعات الاسلامية كان قد القى القبض عليهم امس الاول عقب خروجهم فى مظاهرة حاولوا خلالها احداث بعض الشغب والتلفيات ، احتجاجا على القبض على زملائهم

كما تستمع النيابة الى اقوال نحو ٥٠ من الطلاب والمواطنين الذين شاهدوا عن قرب احداث التظاهر والشغب بالمدينة الجامعية .

وكانت النيابة قد امرت بحبس ٤٠ متهما حبسا مطلقا ـ تظاهروا يوم الجمعة لتحريض المصلين بمسجد الجمعية الشرعية باسيوط للخروج على النظام

يشارك فى التحقيقات السيدان عصام محمد على رئيس النيابة الكلية ، وحسن القاضى الذى تم انتدابه من نيابة قسم ثان اسيوط .

وتبين ايضا ان الجثة التى عثر عليها بسبب المصادمات التى جرت يوم الجمعة الماضى هى للطالب سيد ناجى على بالسنة الثانية بكلية التربية .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٨٦

زكى بدر يختلق أسبابا للتحرش بالجماعات الاسلامية

الموقف خطير فى جامعات الصعيد والتوتر يسود بقية جامعات مصر

كتب مجدى سرحان :

شهدت مدينة أسيوط طوال ايام الاسبوع الماضى ، اضطرابات عنيفة ، بعد ان تعمدت اجهزة الامن والحزب الوطنى ، التحرش بالجماعات الاسلامية ، ودبرت صداما مع اعضائها عقب صلاة « الجمعة » الماضية بمسجد الجمعية الشرعية بإسيوط . واسفر الصدام عن سقوط قتيلين من اعضاء الجماعة الاسلامية ، احدهما الطالب سيد تقى على

ولم يتم التعرف إلى الاخر ، وتتكتم اجهزة الامن ، امره حتى الان . امرت نيابة اسيوط بحبس اكثر من ٤٠ شخصا ، بعد ان حرزت لهم الشرطة اسلحة نارية . ومن بين التهم الموجهة الى المعتقلين ، قتل شخص مجهول الهوية ، هو نفسه زميلهم عضو الجماعة / الاسلامية .. !! وجهت النيابة تهمة إثارة الجماهير ومقاومة السلطات للسيدة كاملة كامل ، عضو مجلس الشعب سابقاً عن الحزب الوطنى .

وكان بيان وزارة الداخلية قد اعلن ان صدام مسجد الجمعية الشرعية ، نتج عن اعتراض اعضاء الجماعة الاسلامية خطيب المسجد ، ومحاولة منعه من إلقاء خطبة الجمعة ، مما دفع المصلين من غير اعضاء الجماعة الى مقاومتهم ، إلا ان الشيخ محمد ابو العلا كدوانى إمام

المصدر : الوفد
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٨٦

المسجد ، اكد في تصريح خاص « للوفد » ، ان احداً لم يمنعه من إلقاء خطبته ، وانه اتم الخطبة والصلاة ، ثم اراد احد اعضاء الجماعة الإسلامية ، التعقيب ، فمنعه ضابط شرطة وشهر مسدسه في وجه المصلين ، وقام الجنود والمخبرون المتخفون داخل المسجد في ثياب مدنية ، بالتحرش باعضاء الجماعة الاسلامية . ونفى إمام المسجد اعتراض الجماعة الاسلامية على نقله من مسجده الاصلي التابع للاوقاف ، الى مسجد الجمعية الشرعية . واكد الشيخ ابو العلا ان رصاصات قوات الامن اخترقت شبابيك المسجد ، وان إحدى القنابل الدخانية ، سقطت داخل المسجد قبل ان يغادره .

وقد عادت قوات الامن يوم الاثنين الماضي ، الى محاصرة مسجد الجمعية الشرعية ، وسد جميع المنافذ المؤدية إليه ، تحسبا لان تعقد الجماعة الاسلامية لقاءها الاسبوعي في المسجد ، وفوجئت اجهزة الامن بانعقاد اللقاء في مسجد اخر ، هو المسجد الكبير باسيوط ..

إمتدت الاضطرابات إلى داخل جامعة اسيوط . وعقد الطلبة مؤتمرا داخل حرم كلية العلوم ، طالبوا فيه بإقالة زكي بدر وزير الداخلية ، والافراج عن الطلبة المعتقلين ، والتحقيق مع المتسببين في قتل شهداء مسجد الجمعية الشرعية . واعلن اتحاد طلاب جامعة أسيوط عزمه على مقاضاة وزير الداخلية ، لاتهامه اعضاء الاتحاد في تصريحاته بالاسكندرية والدقهلية ، باتهامات يعاقب عليها القانون . إلتقت « الوفد » برئيس اتحاد طلاب جامعة اسيوط ، والذي لم يتمكن من اداء امتحان السنة النهائية بكلية الطب ، بعد ان طلبت المباحث القبض عليه . ونفى ماجاء في تصريحات زكي بدر .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٦

■ النائب العام « للاهرام » :

إعلان قرارات الاتهام في قضيتي حرق البارات وتنظيم الجهاد خلال أيام

يعلن هذا الأسبوع قرار الاتهام في قضية حرق « البارات » بالاسكندرية ، وقضية أخرى خاصة بتنظيم الجهاد .

وأعلن المستشار محمد الجندي النائب العام في حديث خاص « للأهرام » أن قيام عضو النيابة بعمليات القبض والتفتيش يعتبر حقا أصيلا له ، وقال ان القانون قد احاط عمليات تسجيل المكالمات التليفونية والتصوير بالفيديو بكافة الضمانات .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٦

القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات

السويس .. يوسف الجنايني ..

القت قوات الامن ظهر امس القبض على خمسة اشخاص بالسويس من بينهم مدرس تربية رياضية و ٤ طلاب كانوا يقومون بتوزيع منشورات على المصلين بمسجدى الشهداء والجمعية الشرعية بعد صلاة الجمعة .. وتمت إحالتهم الى النيابة وفى حوزتهم كميات كبيرة من المنشورات التى تهاجم نظام الحكم والقيادة السياسية ومعلومات مضللة عن حوادث اسيوط .. اتضح ان هؤلاء الخمسة من الجماعات الدينية المتطرفة وهم سيد كمال نصار ومحمد سيد محمد ويسرى جبريل ومحمود محمد وابراهيم محمد احمد .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٦

القبض على ٥ بالسويس بتهمة توزيع منشورات واحباط محاولة شغب بالمنيا

القت قوات الامن ظهر امس القبض على خمسة بالسويس كانوا يقومون بتوزيع منشورات على المصلين فى مسجدى الشهداء والجمعية الشرعية بالسويس اثناء صلاة الجمعة . ومن بين المقبوض عليهم مدرس تربية رياضية و ٤ من الطلبة وكلهم من الجماعات الدينية المتطرفة ، وقد احيلوا الى النيابة وفى حوزتهم كميات كبيرة من المنشورات التى تهاجم نظام الحكم والقيادة السياسية وتدعو للثورة ضدها وهم : سيد كمال نصار ومحمد سيد محمد ويسرى جبريل ومحمود محمد محمود وابراهيم محمد احمد .

ومن ناحية اخرى تجمعت اعداد كبيرة من المصلين فى مسجد الرحمة بالمنيا بعد اداء الصلاة حيث حاولت مجموعة من الجماعات الاسلامية الخطابة فيهم ، لكنهم بداوا الانصراف فى جماعات متفرقة بعد ان شعروا ان قوات الشرطة مستعدة لتفريقهم اذا ماصدر منهم مايمكن ان يخل بالامن العام .

وقد ادى المسلمون صلاة الجمعة امس دون ان يحدث اى اخلال بالامن فى اى من المساجد بجميع المحافظات .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٦

حبس المتهمين الخمسة في قضية منشورات السويس

السويس ـ مكتب الاهرام : امرت نيابة امن الدولة بالسويس بحبس المتهمين الخمسة فى قضية توزيع منشورات بمدينة السويس على المصلين عقب صلاة الجمعة اول امس بمسجدى الشهداء والشرعية ١٥ يوما ووجهت اليهم النيابة تهمة توزيع منشورات للحض على قلب نظام الحكم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٦

الحبس المطلق للمتهمين

في قضية منشورات السويس

السويس ـ عمرو غنيمة : قرر المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا استمرار حبس المتهمين الخمسة في قضية توزيع منشورات بمدينة السويس عقب صلاة الجمعة الماضية حبسا مطلقا بدلا من ١٥ يوما .

كما اجرت نيابة امن الدولة بالسويس امس التحقيق مع المتهم السادس عوض عبد الرازق محمد علي بعد ضبطه واتهامه في توزيع المنشورات التي تحض على قلب نظام الحكم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٨٦

الجماعات الاسلامية بين واجب الدعوة وعنف السلطة

تشدد بعض الجماعات هو رد فعل لعنف السلطة معهم وتقصير الدولة فى محاربة الفساد

لو دقق الانسان النظر ثم فكر فى كل ما يحيط به وما يراه او يسمع عنه فى اى بقعة من بقاع الارض لوجد ان هناك تداخلا وترابطا بين كل ما هو كائن على هذه الارض . وسيجد ايضا ان كل عمل من الاعمال او نظام من النظم او تصرف من التصرفات انما هو نتيجة لعمل اخر او تصرف اخر . حتى وان بدا فى الظاهر انه لا علاقة بين العملين لانه كما قلنا هناك تداخل وترابط بين كل ما يجرى فى هذا الكون لان كل فعل كما يقول العلماء له رد فعل معاكس .. ومن هنا لا نستطيع ابدا ان نفصل بين الاوضاع السياسية والاوضاع الاقتصادية وكذا الاوضاع الاجتماعية . وما يتعلق بهذا كله من قوانين او قرارات او تصرفات تنعكس على جانب اخر من جوانب الحياة . ويكون لها رد فعل اخر معاكس قد يظهر على السطح وكانه لا علاقة له بما كان سببا فى ظهوره .

ومن هنا جاء الأسلام ليضع من القواعد والقوانين الالهية ما يكفل للناس وجود التوازن . حتى يتمكنوا من ممارسة حياتهم الطبيعية دون مشكلات نفسية او مادية . ويرسم لهم الطريق الصحيح الذى يمكنهم من هذا الاستقرار النفسى والمادى . وقد تكفل الله للناس — كل الناس — بالرزق من الطعام والشراب والكسوة . وبين لهم طريق الامن والامان . واعطاهم القدرة على ان يحققوا بانفسهم الكفاية والرخاء والاستمتاع بطيبات هذه الحياة .. ولذا فان كل مشكلات الحياة تترتب على عدم توافر هذه الامور الثلاثة (الطعام والشراب والكسوة) . وبالتالى يفقد الناس الامن والامان ويكون عدم توافرها عند اى شعب من الشعوب بسبب الناس انفسهم الذين يتحتم عليهم ان يسلكوا السبيل الموصل الى ما يريدونه من راحة جسم وراحة بال . ومن استقرار نفسى وروحى .

ان الفقر والعوز والحاجة عند اى شعب هو من الشعب ذاته . وبسبب تقصير افراده او حكوماته . وعدم اخذهم بالاسباب التى دعاهم الله والرسل اليها . واى مشكلات تظهر عند اى امة من الامم تكون بسبب التقصير ايضا وعدم الاخذ بالاسباب وتؤدى هذه المشكلات الى سياسات ارتجالية وردود افعال لهذه السياسات عند الحكام . ويستتبع ذلك ردود افعال معاكسة عند المحكومين . ويؤدى كل فعل الى رد فعل حتى تكثر المشاكل وتتفاقم الازمات وتتعقد الامور . وينتهى ذلك بالضرورة الى حدوث انفجارات مفاجئة او ثورات عارمة .



بقلم :
الدكتور
عبدالغفار
عزيز

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٦

وهكذا كانت هذه الاوضاع السياسية المخالفة لكل النظم والاعراف الدولية ، والمناقضة لما عرفه المسلمون من النظام الاسلامي ، فكان حماس الشباب واندفاعهم وتهورهم ورفضهم ، بل كان ذلك دافعا للكثيرين منهم لان يقرأوا وحدهم ، ويبحثوا عما يرونه هو النظام الاسلامي الذي يجب ان يؤمنوا به ويعملوا له ويحاولوا تطبيقه بالدعوة اليه او فرضه بالقوة ان امكن . ولم يلجا هذا الشباب لعلماء الامة بعد ان فقد الثقة فيهم بسبب سكوت الكثيرين منهم عن نصح الحاكم وتوجيهه الى ما يجب ان يوجه اليه . فاعتنقوا افكارا وامنوا بنظريات ، جهل معظمهم حقيقتها وتفاصيلها ، وظنوا انها هي النظام الاسلامي الذي يجب ان يسود .

وكان رد الفعل الحكومي اعتقال زعماء هذه الجماعات والتنكيل باتباعهم وتعذيبهم في المعتقلات والسجون . فلم يزدهم ذلك الا تمسكا بمعتقداتهم ، وتصميما على مواقفهم ، وتشجيعا للآخرين على اعتناق افكارهم ومبادئهم .

وخوفا من سقوط النظام وانهياره عمدت السلطة الى اصدار قوانين استثنائية ، واعلان حالة الطوارىء وانشاء قوات امن مركزي وصل عدد افراده الى اكثر من نصف مليون ، وهو شباب معطل الطاقة . حيث انه من خيرة شباب مصر المنتج . وبدلا من ان يكون سببا في زيادة دخل الدولة بانتاجه ، فانه اصبح من اسباب نقص موارد الدولة بسبب ما تنفقه عليه من ملايين الجنيهات دون اى عائد عليها .

وقد صاحب هذه الاوضاع غير العادية سياسات ارتجالية ، ادت الى ردود افعال لهذه السياسات .

فمثلا كان موقف الدولة من المتدينين واحساس الناس بان الدولة لا تهتم الاهتمام الكافي بتربية الشباب تربية دينية ، وتقويم سلوكهم مع ما يتفق ومبادىء الدين الذي يعتقدونه ، ورؤية عامة الشعب ـ ومعظمهم ممن تغلب عليه العاطفة الدينية ـ لتشجيع الدولة لوسائل الاعلام المنحرفة ، وتسامح السلطة مع المنحرفين خلقيا ، ومعاملة المتدينين بعكس ذلك .. كل ذلك جعل الناس ـ رغما عنهم ، وكرد فعل هذه التصرفات ـ يلجاون الى بناء المساجد والاكثار منها ، وكذا الاكثار من بناء المعاهد الدينية ، في الوقت الذي نرى ان الدولة في حاجة اكثر الى بناء المدارس والمستشفيات ، ورصف الطرق وغير ذلك من المشروعات التي تحتاج اليها البلاد . الا ان تصورهم بان السلطة لا تهتم بالجانب الديني اهتمامها بجوانب اخرى غير هامة ، بالاضافة الى مايرونه من فساد في قطاعات الدولة ، والاعتداء على المال العام ، وتعود بعض المسئولين على السلب والنهب جعلهم يتصرفون هذا التصرف وينهجون هذا النهج . واستتبع ذلك التوسع في انشاء المساجد والمعاهد دون وضع خطط او اعداد للكوادر اللازمة لهذه القطاعات ، وفشل في سياسة التعليم الازهري بسبب عدم توافر الكفاءات اللازمة للتدريس في هذه المعاهد . واستتبع ذلك ايضا ظهور نوعيات جديدة من الدعاة ، يفتون الناس بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

وكان رد الفعل هذا ايضا فقدان ثقة الشباب في هؤلاء الدعاة الجدد ، بالاضافة الى فقدانهم الثقة ايضا في القدامى الذين سكتوا عن الحق ومالاوا السلطة ، وجاملوها حتى اصبحوا في نظر هؤلاء الشباب « علماء السوء والضلال » .

ان ظهور الجماعات الاسلامية الكثيرة ، والتى تؤمن كل منها بفكر معين ، جاء كرد فعل لتصرفات السلطة ، بالاضافة الى تقصير العلماء فى اداء واجبهم كما ينبغى ، وقد جاء هذا التقصير من جانب العلماء ايضا كرد فعل لتصرفات السلطة معهم ، ووضعها القوانين التى تكبل الدعاة وتمنعهم من اداء رسالتهم . وذلك مثل ما فى المادتين ١٩٨ ، ٢٠١ من قانون العقوبات ، واللتين تنصان على دفع غرامة قدرها ٥٠٠ جنيه ، والحبس ستة اشهر لمن يتعرض بالنقد لقانون او قرار ادارى او قرار جمهورى .. حتى ولو كان على سبيل النصيحة ومن رجال الدين .

وانا ارى ان الاوضاع الاقتصادية المنهارة فى مصر التى جاءت نتيجة قرارات خاطئة غير مدروسة ، وكذا الاوضاع السياسية والنظام السياسى القائم هما السبب المباشر فى ظهور اوضاع اخرى تترتب كل واحد منها على الآخر ، وكان رد فعل لما سبقه من تصرفات

فقد استتبع انهيار الاقتصاد المصرى انهيار خلقى وتهور عند كثير من الشباب وكان رد فعله ظهور جماعات رافضة معترضة على هذه الاوضاع ـ وادى رد الفعل لهذا عند السلطة ـ بسبب الخوف على انهيار النظام وسقوطه . الى وضع قوانين جديدة على الشعب المصرى ، ظاهرها ديموقراطية وباطنها ديكتاتورية حزبية ، ادت الى فقدان ثقة الرأى العام فى حكامه ، حتى وان اضطر الكثيرون الى ممالاة الحكومات المتعاقبة خوف قطع الرزق او فقدان الوظائف التى تحتاج الى تزكية واختيار .

وقد تعمدت السلطة ان تضع من القوانين ما يكفل لها الاستمرار فى الحكم ، والتحكم فى الرأى العام من خلال قوانين الانتخابات المحلية والشعبية ، ووضع الشروط التى تكفل للسلطة ، حق اختيار المرشحين ، وحق منعهم ، وحق طردهم ان لم يستمروا فى الولاء لحزب الحكومة . مع ان هذه الشروط التى وضعت لاختيار النواب او تمثيل الاحزاب فى مجلس الشعب تتعارض تماما مع مبدأ الشورى فى الاسلام ، وكذا مع مبادىء الديموقراطية الصحيحة والمعروفة فى كل بلاد الدنيا .

وكان لا بد للشباب وهو اكثر الناس حماسا للحق واكثرهم رغبة فى تحقيق العدالة وتطبيق القانون السليم .. كان لا بد له ان يعترض على هذه الاوضاع وان يثور عليها ويرفضها رفضا قاطعا ، حتى وان ظهر كثير من هؤلاء الشباب فى موقف الموافق على ما هو قائم بالفعل ، اما لخوفه من بطش السلطة والسلطان ، واحساسا منه ـ بعد التجارب السابقة ـ بعدم جدوى الاعتراض والمعارضة . ان بعضهم قد يظهر امام [illegible] كأنه راض تماما عن كل الاوضاع والنظم القائمة وذلك لغرض فى نفس يعقوب .

واستتبع ذلك ظهور جماعات وفرق تدعي كل جماعة منها انها وحدها على الحق ، واستغل بعض ذوي النفوس المريضة او الاغراض الشخصية فرصة هذا الفراغ الروحي عند الشباب ، فنصب من نفسه اماما وقائدا لهذه الجماعات .. واستغل في هذا الشباب ايضا حميته واخلاصه ورفضه لهذا المجتمع المنحرف المتطرف فكان رد الفعل الطبيعي ان يتشدد معه وان يتطرف هو الى الجانب الاخر المتشدد ، والذي يظن انه السبيل الوحيد لانقاذ الامة من هذا الضياع وهذا الفساد والانحلال . وقد زاد هذه الجماعات شدة وكثرة وتمسكا بمبادئهم ودعواتهم التي قد لا يستند بعضها الى دليل صحيح اسلوب التعامل الخاطىء معهم حيث لم تراع الظروف النفسية وردود الافعال عند هذا الشباب المتحمس حتى وصل الفهم عندهم الى الاقتناع بان مجاهدة السلطة وتغيير النظام تحت اسم : « تطبيق الشريعة الاسلامية » عقيدة وتقرب الى الله . وان التضحية بالنفس والمال والمستقبل ايضا جهاد في سبيل الله . وهكذا وصل الامر الى ما نحن عليه الان : تحفز وترقب من السلطة واستعداد للرد على ما يتخذ من اجراءات عند الشباب مع تمسكهم بمواقفهم ومعتقداتهم التي اصبحت عندهم عقيدة كما قلنا يلقنها بعضهم لبعض .

واعتقد ان علاج هذه القضية عن طريق العنف واستعمال القوة سيزيد الامر تعقيدا ، وستكون نتائجه وخيمة بالنسبة للمجتمع كله . لقد ساعدت ظروف الانحلال والانحراف التي ظهرت في هذا المجتمع خلال الفترة الاخيرة الى كسب هؤلاء الشباب لقطاعات عريضة من ابناء الشعب تعاطفت معهم . بل شجعتهم على مواقفهم المتشددة من السلطة التي ايقن الناس ان سياستها هي السبب في وجود هذا الانحراف وهذا الانحلال . ودون ان يعرف الناس او حتى الشباب ما سيسفر عنه تغيير النظام القائم الان او حقيقة ما يقال عن تطبيق الشريعة الاسلامية او معرفة المطلوب بالفعل من هذا التطبيق الا انهم جميعا ، بوعي وغير وعي يرددون هذا المطلب ، ويصرون عليه . وذلك لمجرد الرغبة في التغيير ، واقتناعهم بعدم صلاحية هذا الوضع القائم ، وانا مع من يقولون بانه ليس عند هذه الجماعات حلول معينة لمعالجة الاوضاع المتردية لان ظروفهم الاجتماعية ، وعدم الاعتراف بهم رسميا من الدولة ادى الى عدم تفرغهم لوضع برنامج اجتماعي وسياسي واقتصادي يسهمون به في حل المشاكل . ولهذا فنحن مع من يرى ضرورة قيام حزب للجماعات الاسلامية .

حيث سيفرض عليهم هذا الحزب التعايش مع المجتمع ووضع هذا البرنامج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي سيسهم برؤية سليمة لحل المشاكل .

ومن الطبيعي جدا الا يكون لهم الان هذا البرنامج المحدد حيث انهم يرون انهم لا يزالون في بداية الطريق وان المطلوب منهم الان هو مجرد اقناع الناس بفكرة تطبيق النظام الاسلامي باعتبار انه الاصل والاساس في دعوتهم . ثم بعد ذلك يبحثون عن التفاصيل ويضعون البرامج لتنفيذ هذه التفاصيل تماما كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة حيث ركز في بداية هذه الدعوة على اقناع الناس بالتوحيد ، ونبذ عبادة الاصنام والاوثان ، باعتبار انها اساس هذه الدعوة ولب هذا الدين ، ثم بعد ذلك ، وبعد ان تكونت الجماعة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يضع البرنامج التفصيلي لتنظيم المجتمع الاسلامي على اساس هذا البرنامج المشتمل على كل دقائق الحياة وتفاصيلها ، والجامع لكل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والواضح المعالم والابعاد من خلال الاحكام المتعلقة بالنصوص .

تهمة خطيرة

اما ان نتهم هؤلاء الشباب بانهم ارهابيون وانهم يجب ان يعاملوا على هذا الاساس حفاظا على امن الدولة والمواطنين . فان هذا من الخطورة بمكان ولن يؤدي هذا الاسلوب الا الى العنف ايضا ، والى التشدد والتمسك بما يعتقدون والذي قد يكون في غالبه معتقدات خاطئة ومفاهيم غير صحيحة . وماوجدنا ابدا ان هذا الاسلوب قد نجح حتى مع المنظمات الارهابية الحقيقية مثل الالوية الحمراء في ايطاليا او الجيش الاحمر في اليابان . ولا نستطيع ابدا ان نقول عن هؤلاء الشباب وهم ابناؤنا وفلذات اكبادنا انهم ارهابيون . لانه لم يثبت ابدا ان تعرضوا للغير وارهبوهم دون ان يكون ذلك رد فعل لعنف وقع عليهم او ارهاب تعرضوا هم له . واذا كنا قد سمعنا عن حوادث متفرقة نسبت الى بعض الشباب الذين قيل عنهم انهم من شباب الجماعات الاسلامية ، فانه على فرض صحة هذه الوقائع فانها من وجهة نظري لا تمثل فكر هذه الجماعات كما ان وجهة نظر الرأي العام المتعاطف مع الشباب الاسلامي انها تهم ملفقة نسبت الى الجماعات الاسلامية لتعطي الفرصة للسلطة لضرب هذه الجماعات والتخلص منها .

وقد لجأت الدولة اخيرا الى فتح الباب على مصراعيه لكتاب معينين من اصحاب الاتجاهات المعادية للنظام الاسلامي ليكتبوا في صحفنا ومجلاتنا

ما يؤدى الى زيادة ثورة الشباب والتفكير فى استعمال العنف . بالاضافة الى
استثارة الرأى العام المسلم المتدين الذى يؤمن ايمانا قاطعا بان للاسلام نظاما
الهيا كاملا شاملا لجميع نواحى الحياة وانه صالح لقيادة البشرية وت
التوجيه الصحيح . وبدأنا نقرأ للمستشار سعيد عشماوى وللدكتو
رافت وللدكتور فؤاد ذكريا والدكتور نور الدين فرحات اسم المفكر ال
الكبير حسين احمد امين . وغيرهم من العلمانيين والشيوعيين الذين
بعدائهم للنظام الاسلامى . وبدأوا يقدمون تحقيقات وتحليلات للإسلا
صورته تشويها كبيرا . وتغالط فى شرح المقصود من تطبيق الشريعة ا
الاسلامى حتى تغالى بعضهم فانكر كثيرا مما علم من الدين بال
واصبحت نظرة المتدينين الى هؤلاء على انهم خارجون عن الملة مرتد
الدين ووجدنا المستشار سعيد عشماوى يعلن انه لا نصوص مخالفة
فى القوانين المصرية . مع ان الناس جميعا يعرفون والمسئولون ايض
يقرون بوجود نصوص كثيرة مخالفة للشريعة فى القوانين المصريـا
اعلنت الدولة رسميا وباسم مجلس الشعب انها تعمل على تنقية القوا
يخالف الشريعة الاسلامية . ووصل الامر بهذا المستشار الى انكار
تشريعات مدنية فى الاسلام باستثناء ورود قاعدة واحدة هى : « احل ال

وحرم الربا ، دون ان يحدد القران المقصود بالبيع او الربا . وان الفق
يدعى قاموا بهذا التحديد تبعا لظروف عصورهم فانقسموا فى ذلك الى م
من جانب ومترخصين من جانب اخر . كذلك انكر وجود مسائل اجت
ما يختص باثبات التعاقدات على الديون فقط .. ووصل مستشارنا العش
الى انكار حد شرب الخمر تماما وقال عن هذا الحد : انها عقوبة تعزيرية ا
الامة . ولم ترد لا فى القران ولا فى الاحاديث النبوية ، وياليته اكتفى به
قال ان هذه العقوبات شرطية . لا يجوز تطبيقها الا بعد تحقيق ا
السياسية والاجتماعية والقضائية . وايجاد مجتمع من المؤمنين
لا تستغل الاحكام الشرعية لاغراض غير شرعية يقصدها الحاكم او
اليها جهة الادارة كما حدث فى السودان . وهكذا وجدنا تطرفا فى ال
والتاويل والفهم للمستشار عشماوى الذى افسحت لـه السلطات اله
واطلقت له العنان ليكتب كثيرا من هذا الزور والبهتان فى مجلاتنا وم
القومية ليزيد الشباب تهورا واندفاعا . وليزيد الناس سخطا على السلطة
ينظر اليها الناس على انها لا تكتفى بمجرد التقاعس عن اقامة الشريعة
الرذيلة . وانما تترك الملحدين ليشوهوا صورة الدين الذى يعتنقه ابنا
الامة وباستعدادهم ان يفنوا جميعا فى سبيل حمايته والدفاع عنه .

ويحاول المستشار سعيد عشماوى ان يتقرب الى السلطة وان يثيرها
فصائل التيار الاسلامى (المعتدل والمتشدد) فيقول فى مجلة آخر
الصادرة فى ١٨ يونيو ١٩٨٦ :

فى تقديرى انه لا يوجد فارق بين فصائل التيار الاسلامى . سواء الج
او الاخوان وكل هذه الفصائل تقوم على افكار واحدة وهى قلب نظام ا
واقامة ما يسمى بالحكومة الاسلامية تحت اسم « الخلافة » وتقويض
القانونى والقضائى واقامة نظام بديل لا يختلف عن النظام الق
الصياغات اللفظية . والمقصود منها كما يقول العشماوى سيطرة من
انفسهم علماء الدين على النظام القانونى والتشريعى .

ثم يحاول العشماوى تحريض السلطة عليهم فيقول : انهم يرف
حوار اما بدعوى عدم جدواه . او بدعوى الاستعلاء على المجتمع
سيادته اسباب هذا الرفض فيقول : (انهم يخشون من اى حوار لا
ليسوا على المستوى العلمى المطلوب وان كان بعضهم اعلى من هذا ال
فإنه يظل فى مكانه يتاجر بما يسلم علم اليقين انه غير صحيح ويتكسب
والفضة بما يوافق انه مجرد الفاظ جوفاء .

وانا اتساءل من هم الذين يرفضون الحوار ؟ . وهل طلب من اى تي
ان يحاور فرفض ؟ اذا كان قد عرض على الناس بعض ما يسمى بندوا
على انه حوار بين العلماء واعضاء الجماعات الاسلامية فاننى استطي
عن علم ومعرفة بان ما كان يعرض فى التليفزيون كان مجرد مسرحيا
سيئة الاخراج وكانت تلفيقات من اقوال السائلين والمتحدثين معا .
هذا التصرف وتكراره معى الى التوقف عن المشاركة فى هذه الند
شوهت تشويها كاملا . وتسبب هذا الاسلوب الخاطىء فى افساد الع
الشباب وعدد كبير من علماء الامة ومفكريها ، بالاضافة الى زيادة ن
الجماعات واعتقادها بانه لولا خوف السلطة من انتشار مذاهبهم

ما حاولت السلطة ابدا ان تحذف شيئا من ارائهم او عرض افكارهم
تترك العلماء ليقولوا رأيهم بصراحة دون تدخل من الرقابة ، وحذف
هذه الاقوال او تقطيع بعضها وضمها للبعض الاخر ليعطى معانى
يقصدها المتحدث . واحيانا تظهره بمظهر المنافق للسلطة الساكت
الحق .

والى اللقاء

المصدر : الشعب
التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٨٦

القبض على ١٢ من الجماعات الإسلامية بشبرا

القت مباحث امن الدولة القبض على ١٢ من اعضاء الجماعات الاسلامية بشبرا بعد اتهامهم بحرق ثلاث سيارات ملاكي !

كانت المباحث قد قامت باستدعاء عشرة من بين المقبوض عليهم وطالبتهم بالتنازل عن الشق الجنائي في قضايا التعذيب التي اعلن فيها قرار الاتهام مؤخرا و أدين فيها ٤١ ضابطا من مباحث امن الدولة ، ولما رفضوا وجهت اليهم هذا الاتهام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٨٦

قرار الاتهام اليوم في قضية حرق البارات

يعلن اليوم المستشار محمد الجندى النائب العام قرار الاتهام فى قضية حرق البارات بالاسكندرية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٨٦

احالة ١٣ متهما لامن الدولة العليا
فى قضية حرق الاضرحة والبارات بالاسكندرية

كتب ـ محمد عياد :

اعلن المستشار محمد الجندى النائب العام قرار الاتهام فى قضية حرق البارات بالاسكندرية تضمن القرار احالة ١٣ متهما الى محكمة امن الدولة العليا بالاسكندرية من بينهم ٤ طلاب بالثانوى و ٢ بالجامعة وعاملان وخريج جامعة وصاحب مكتبة وضابط مجند وهاربان كما تضمن قرار الاتهام احالة حدث الى محكمة احداث الاسكندرية وطالبت النيابة بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة والمتهمون هم :

محمد ابراهيم اسماعيل طالب ثانوى واحمد مصطفى ضبش طالب بهندسة الاسكندرية وزكى محمد جلال طالب بهندسة الاسكندرية ومحمد محمود قنديل مجند بالقوات المسلحة وصلاح ابراهيم عبد الجواد طالب ثانوى تجارى وعبد الفتاح على البشندى طالب ثانوى تجارى وشهرته خميس ومحمد عبد الهادى سلامة صاحب مكتبة وموظف بشركة ابى قير للصناعات الهندسية ومحمد مصطفى محمود طالب ثانوى ومحمد حمادى ميسرة حاصل على بكالوريوس زراعة ومجدى حسن عبد الحميد عامل بشركة ابى قير للصناعات الهندسية ومحمد رجب محمد عامل بشركة العامرية للبترول واسامة محمد مصطفى « هارب » وجلال حسين حافظ حسن « هارب » ووائل محمد فؤاد « حدث »

نسبت اليهم النيابة انهم نظموا فيما بينهم جماعة الغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة والحض على كراهيتها والازدراء بها وقاموا من خلالها بالدعوة الى الجهاد لاسقاط النظام الحاكم باستعمال القوة والعنف .. ونسبت النيابة للمتهمين الستة الاول والحدث اشتراكهم فى اتفاق جنائى حرض عليه وتداخل فى ادارة حركته المتهم الاول لارتكاب جرائم الحريق العمد حيث اشعلوا النار عمدا فى ضريح محمد الكافورى بابى قير بعد أن سكبوا عليه البنزين والكيروسين كما قام المتهمان الخامس والسادس بسكب البنزين على باب محل بقالة ومشروبات روحية بابى قير واشعلوا به النار

وقد باشر التحقيق مع المتهمين عبد الموجود البربرى رئيس نيابة امن الدولة العليا وهشام بدوى وهانى برهام وكيلا النيابة باشراف المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا وتضمنت قائمة ادلة الثبوت اقوال ١٠ شهود واعترافات المتهمين حيث اعترف المتهم الاول محمد ابراهيم اسماعيل فى التحقيقات بانه وباقى المتهمين يشكلون فيما بينهم مجموعة تنظيمية تعتنق فكرا دينيا تقوم على اسقاط نظام الحكم القائم واقامة الخلافة الاسلامية وتقضى باعداد العدة للجهاد وقد بدأ بتكوين هذه المجموعة من المتهمين لتكون نواة المجموعة الاسلامية بالاسكندرية تنتهج فكر الجهاد وقام بتقسيم جماعته الى ٤ مجموعات وكلف المتهم محمد حمادى عيد بان يتولى مسئولية تدريب اعضاء الجماعة على الالعاب الرياضية العنيفة مثل الكاراتيه كما سعى بواسطة شقيقه شحاتة لدى على ابو السعود ـ الذى كان ضابطا بالقوات المسلحة لامداده بمخطوطات عن كيفية تصنيع قنابل الملتوف ومراحل التسليح والتدريب العسكرى للاعضاء وقد امده بهذه المعلومات حيث قام والمتهم ـ محمد مصطفى محمود ـ بشراء الادوات اللازمة لتصنيع قنابل الملوتوف واجروا تركيبها وتجربتها.كما فكر فى الاستيلاء على اسلحة جنود الامن المركزى القائمين على حراسة بعض المنشآت العامة مثل محكمة كرموز .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٦

التحقيق مع ٤ بالفيوم حاولوا منع قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة امس

بدأت النيابة العامة فى الفيوم التحقيق مع ٤ من اعضاء الجماعات المتطرفة حاولوا منع المصلين من اداء صلاة الجمعة امس بمسجد الجمعية الشرعية بمنشية عبد الله بالفيوم كما حاولوا احداث فوضى داخل المسجد .

فقد فوجىء بهم قارىء السورة بالمسجد اثناء التلاوة يطلبون اليه التوقف عن تلاوة القرآن الكريم وحاول احدهم الاستيلاء على الميكروفون بحجة ان قراءة القرآن فى صلاة الجمعة ليست من السنة . وعندما اعترضهم عدد من المصلين اشتبكوا معهم فى معركة بالايدى داخل المسجد واثناء إقامة شعائر الصلاة

المصدر : القبس
التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٦

لمنع تسلل شبكات تخريب من الخارج
بدر يأمر قادة الأمن بإحكام السيطرة على منافذ مصر

القبس ١٥/١١

■ معركة بالايدي بين «ملتحين» ومصلين وشرطة في الفيوم

■ طلاب المعارضة يطالبون بالافراج عن المعتقلين

القاهرة - القبس:

اعتقلت قوات الامن المصرية قبل ظهر امس اربعة من اعضاء الجماعات الاسلامية بالفيوم بعد معركة دارت بينهم وبين رجال الشرطة ومعهم المصلون من جانب اخر في احد مساجد منشية عبدالله، تبادل خلالها الطرفان اللكمات والضرب بالعصي داخل المسجد.

وقد بدأت المعركة عندما تقدمت مجموعة من اعضاء الجماعات الاسلامية الذين تميزهم لحاهم الطويلة من المكان الذي يجلس فيه قارىء السورة القرانية بمسجد الجمعية الشرعية بمنشية عبدالله بالفيوم، وحاولوا منعه من الاستمرار في قراءة السورة بان سحبوا الميكروفون من امامه، بحجة ان قراءة القران الكريم قبل صلاة الجمعة ليس من السنة من وجهة نظرهم، ولا يجوز قراءة القران قبل صلاة الجمعة..

وقد حاول بعض المصلين التصدي لهم، حيث اشتبكوا مع افراد الجماعات الاسلامية في معركة بالايدي تدخلت على اثرها قوات الامن المركزي التي كانت ترابط بالقرب من المسجد ومن مساجد كثيرة غيره في انحاء مصر ساعة صلاة الجمعة، وتمكن رجال المباحث من القبض على ٤ من اعضاء الجماعات الاسلامية تزعموا منع القارىء بالمسجد من الاستمرار في قراءة القران حيث احيلوا الى النيابة التي امرت بحبسهم.

من ناحية اخرى عقد زكي بدر وزير الداخلية المصري اجتماعا مهما مساء امس الاول مع مساعديه، وحضره كبار رجال الامن طالبهم فيه بضرورة اتخاذ كل الاجراءات التي تكفل توفير مناخ الامن والاستقرار على ارض مصر، وان تكون مواجهة اجهزة الامن لاي خروج على الشرعية والنظام بكل ايجابية وبكل حسم.

وطالبهم ايضا بضرورة احكام

المصدر : العربي
التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٦

السيطرة على جميع منافذ مصر الجوية والبحرية والبرية، واعادة النظر في كل الخطط الامنية بها لسد الثغرات التي يمكن من خلالها تسلل بعض العناصر للاخلال بامن مصر.

اجهزة الامن المصرية كانت قد تلقت خلال الشهرين الماضيين عدة «اخباريات» عن اعداد مجموعات ارهابية في الخارج وتوجيهها الى مصر للقيام بعدد من العمليات التي تتضمن اغتيالات وتدمير منشآت. وزير الداخلية طلب في لقائه بمساعديه ضرورة مراجعة الخطط الخاصة بتامين المرافق والمنشآت المصرية العامة والتاكد من فعاليتها وانها تحقق الهدف المنشود. وطلب من رجال الشرطة ضرورة التصدي للانحراف والفساد بكل صوره والا تتستر اجهزة الامن على اي انحراف او تحمي اي مفسد، وان تبدأ الشرطة المصرية بنفسها بالقضاء على الانحرافات داخل افرادها لتكون قدوة لسائر اجهزة الدولة.

الرئيس المصري مبارك كان قد خصص جزءا من خطابه في افتتاح الدورة البرلمانية يوم الاربعاء للحديث عن امن مصر وضرورة توفير كل اسباب الامن والاستقرار وحذر بشدة الذين يحاولون تعريض امن مصر للخطر.

من ناحية ثانية، وسط تحفز بالغ وبوادر ازمة عنيفة بين طلاب الجامعات المصرية وقوات الامن التي يطلق عليها الحرس الجامعي.. عقد امس شباب احزاب المعارضة مؤتمرا طلابيا موسعا شهده حشد من الطلاب من مختلف الاتجاهات والجامعات بمقر حزب التجمع المعارض حيث طالبوا بالافراج الفوري عن كل الطلبة المعتقلين.

واستنكر طلاب الجامعات المصرية الممارسات التعسفية للسلطة ومحاولاتها التدخل في شؤون الجامعة وقيامها بالتحكم في اسماء الطلاب المرشحين لانتخابات اتحادات الطلاب حيث قامت بالتحري عن المرشحين بعد تصنيفهم سياسيا وايديولوجيا وشطب اكثر من نصف المرشحين على مستوى جامعات مصر كلها.. والقبض والحبس للبعض الاخر وخاصة من التيارات الاسلامية.

واكد طلاب مصر رفضهم لاية اتفاقيات علمية او ثقافية مع كافة المؤسسات الصهيونية والاميركية والتي تمثل شكلا من اشكال التطبيع مع الصهاينة.. كما اكدوا تاييدهم لقرارات نوادي هيئات التدريس التي صدرت بشان رفض الابحاث المشتركة مع المؤسسات الصهيونية والاميركية.. وطالب شباب الجامعات المصرية بالغاء اللائحة الطلابية التي اصدرها السادات في عام ١٩٧٩ والتي جاءت

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٨٦

معبرة ومواكبة لمعاهدة كمب دايفيد والصلح مع العدو الاسرائيلي.. مؤكدين ضرورة عودة لائحة ١٩٧٦ موقتا حتى يتم صياغة لائحة جديدة خلال الموسم الطلابي العام الثاني عشر والذي بموجبه يعود الاتحاد العام لطلاب مصر الذي الغاه السادات ايضا.

واكد طلاب مصر على حقهم في ممارسة النشاط السياسي والمشاركة في التعبير عن هموم وقضايا الوطن واصدار النشرات واقامة الندوات والمؤتمرات.. على ان يسبق هذا كله الغاء الحرس الجامعي وانهاء تواجده بالجامعة بما يكفل عودة الدور الوطني للاتحادات الطلابية.

واضافوا ان ما تتعرض له الجامعات المصرية من تصفية للحريات وسلب للحقوق واهمال مشاكل الطلاب العلمية والمستقبلية ليس ببعيد عما يحدث في المجتمع ككل. وعلى الرغم من مناخ الحرية النسبي في مصر الان فالجامعات المصرية كجزء من مناخ الحرية والديمقراطية يسهم في تطوير المجتمع وتنميته.

وطالب احمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة بالغاء نظام الفصلين الدراسيين.. الذي يحرم الطالب من المشاركة في الانشطة السياسية والاجتماعية مما يخلق جيلا غير قادر على تحمل المسؤولية.. مشيرا الى ضرورة الغاء نظام الريادة في اتحادات الطلاب وهيمنة الادارة على ميزانية الاتحاد..

وحذر رئيس اتحاد الطلاب من محاولة ضرب التيار الاسلامي بالجامعات المصرية واستمرار مسلسل الاعتقالات للطلاب في كل جامعات مصر واشاعة الارهاب منذ اليوم الاول للدراسة بالجامعة, مشيرا الى ان التيار الاسلامي داخل الحركة الطلابية.. بل وفي مصر كلها سيظل اعمق التيارات واوسعها انتشارا واقواها تاثيرا.

الجماعات الإسلامية (٢)

بين واجب الدعوة .. وعنف السلطة

نحن لا ننكر أن هناك قلة قليلة من الشباب قد تشددت في الدين وغالت فيه . وان اتباعهم يزيدون ويكثرون نتيجة التصرفات الحكومية . والأساليب العتيقة التي يعاملون بها . ونتيجة خشية كثير من العلماء ان يتعاملوا معهم أو يحاولوا الاتصال بهم خوفا من اتهام السلطة لهم أيضا بانهم يؤمنون بفكر هذه الجماعات . أو انهم يقودونهم ويتزعمون فكرهم وآراءهم . ونتيجة لعدم اتصال العلماء بهم خشية وضعهم معهم في قفص واحد فان الفكر ينتشر والاعداد تزداد . وان كان والحمد لله يزداد عدد الشباب المعتدل من التيار الاسلامي والذى ينضوى تحت لواء جماعات وتيارات ما كنا نود ان يتشتتوا بهذه الصورة . بل ان يكونوا جميعا تحت لواء واحد . وينظمهم تشكيل واحد وقيادة موحدة . ولنا ان نقول ان هذا التشتت والتمزق للتيارات والجماعات الاسلامية راجع الى محاربة السلطة لهم وعدم الاعتراف بشرعية وجودهم . وصحيح أن السلطة لا تريد لهم أن يتجمعوا أو يتوحدوا . لكن الحقيقة التى أعلم ان الدولة تعرفها جيدا . من أن التيار الاسلامى في الجامعات هو تيار قوى ومتحد ومتعاون . وانه جزء من الجماعات الاسلامية (الاخوان المسلمون) . أو على الأقل يعتنق مبادئهم وأفكارهم . وعلى اتصال واتفاق مع أصحاب التيار الاسلامي في كل النقابات والهيئات والمؤسسات . وأن عددهم وقوتهم لا يصح الاستهانة بها . ويجب على السلطة الا تفكر في الصدام معهم . خاصة ان هذا التيار قد اعتنق مبدأ الدعوة بالحسنى واللين . وطلق استعمال العنف طلاقا بائنا لا رجعة فيه . بعد ان استقر رأى المفكرين من كبار رجالات الاخوان المسلمين على أن الوصول الى النظام الاسلامى الذى يدعون اليه لا يمكن ان يتم دون اعداد وتقبل من الناس لنظام سيحكمهم ويطبق بينهم . وبعد ان وجدوا ان استعمال العنف في السابق لم يؤد الا الى ضربهم وتمزيق شملهم . وقد أثمر بالفعل هذا الاسلوب . فظهرت آثاره واضحة في كل مكان . خاصة في النقابات المهنية . والاتحادات الطلابية وهى التى تملك الآن التأثير . وبعد ذلك تملك التغيير .

انني مازلت أرى انه لا علاج لمشكلة التشدد في الدين الا بالحوار الحر المفتوح غير المشروط وعلى ان يترك العلماء ليعرضوا فكرهم ورأيهم أيضا بحرية دون املاء أو اكراه أو تخويف . كما انني شخصيا مستعد كل الاستعداد لمحاورة المستشار سعيد عشماوى أو غيره في معتقداته الشاذة التى أرى انها هى التطرف بعينه . والفهم الفاسد والسقيم للاسلام الواضح الصريح .

والذى أعتقده نتيجة معايشتي لهذه الأوضاع والأحداث ان علاج كل هذه المشكلات عملية صعبة وتحتاج الى وقت طويل وجهد كبير . خاصة اذا اردنا ان نعالج كل مشكلات المجتمع وهى كثيرة ومتداخلة . واذا أردنا أن نعالج أهم هذه المشكلات فيجب ان نبدأ بمشكلة القلة القليلة من الشباب التى اعتنقت أفكارا ومبادىء ما أنزل الله بها من سلطان . وكانت سببا في تشويه الفكر الاسلامى . وأعطت الفرصة لاعداء النظام الاسلامى ان يجاهروا صراحة ويتبجح برفضهم للنظام الاسلامى . ومحاولة اثبات عدم صلاحيته ليكون منهجا للحكم في هذا العصر . كما أعطت فرصة للسلطة ان تحارب التيار الاسلامى كله بجميع فئاته وأشكاله برغم التزامه بالقانون . وعدم خروجه على القيم والمبادىء الدينية والانسانية . ومع تدينه والتزامه بمبادىء الدين الحنيف بما يعتبر ظاهرة صحية . وفرصة يجب ان تستغلها الدولة لصالح العمل والانتاج . وصالح نشر القيم والأخلاق في الوزارات والمصالح الحكومية بعد ان انهارت هذه المبادىء وترتب على ذلك مشكلات كثيرة يعانى منها مجتمعنا المسكين .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٦

ارتباط النظام الاقتصادى بالنظام السياسى

نحن لا نستطيع ان ننكر ان النظام السياسى القائم . هو رد فعل للظروف الاقتصادية المتردية نتيجة قبول النظام القائم لتعليمات وتوجيهات دول أخرى تتحكم فى اقتصاد البلاد . وتود ان يظل اقتصادها منهارا . حتى تظل الدولة فى حاجة اليها . فتستطيع ان توجه سياستها كما تشاء وطبعا هى تود ان يستمر النظام السياسى القائم على أساس عدم التوصل الى حل المشكلة الاقتصادية واستمرار الازمة لتظل الدولة فى حاجة دائمة لقروض ومعونات هذه الدول . والتى قد تتدخل لفرض سياسة زراعية معينة . بل منع المساعدة لتقديم حلول لمشكلات الزراعة والصناعة . أو توريط بعض الدول فى حروب مع جيرانها . أو العمل على خلخلة المجتمع وتوريطه فى حروب أهلية أو فتن طائفية . لتظل السيطرة ويبقى التأثير . وطبعا لا يتم ذلك الا من خلال نظام خاضع للسيطرة الخارجية فيضطر رغما عنه لاحكام السيطرة على أبناء الوطن الذين يودون التخلص من هذه التبعية . والتصرف فى داخل بلادهم بحرية .

كذلك لابد لنا ان نعترف . بل نعتقد . ان النظام الاقتصادى يرتبط ارتباطا كبيرا بالنظام السياسى . وهما توأمان لا ينفصلان — ويزدهر النظام الاقتصادى وتتحسن أحوال الامة حين يقوى النظام السياسى ويملك سلطة اختيار الاسلوب العلمى الملائم عن طريق أهل الخبرة والاختصاص لا أهل الثقة والتسليم . ولا يتم ذلك طبعا الا حين توجد الديمقراطية الصحيحة وتتوافر الحرية الكاملة للافراد والجماعات . ولهذا فاننا لا نستطيع أن نقول ان مشكلة الشعب المصرى هى مشكلة اقتصادية فقط . ولكن انما هى مشكلة اقتصادية وسياسية . أو سياسية واقتصادية . لابد من علاجهما معا . اذا كنا نود الوصول إلى المجتمع الناجح النظيف . لكن أى المشكلتين أولى بالبدء فى حلها ؟ وأيهما يجب ان يكون تغييره سابقا على تغيير الآخر ؟ هل نبدأ بحل المشكلة الاقتصادية . أم نبدأ بحل المشكلة السياسية ؟ ولو فكرنا فيهما جيدا لوجدنا أمامنا مشكلة البيضة والفرخة أيهما الاصل وايهما الفرع ؟ صحيح أن حل المشكلة الاقتصادية قد يمكن الساسة والحاكم من تغيير النظام الشمولى الديكتاتورى الذى تفرضه حاجة البلاد للمساعدات الخارجية وان كان البعض لا يزال يصمم على اطلاق اسم الديمقراطى عليه الا ان البدء بتغيير النظام السياسى سيكون سببا فى سرعة حل المشكلة الاقتصادية . وكذلك سيكون سببا فى القضاء على كثير من المشكلات الاجتماعية . خاصة مشكلة الجماعات المتشددة . وسيكون النظام السياسى الديموقراطى الصحيح سببا من أسباب تحمل الناس جميعا لمسئولياتهم . والتزامهم بما يجب عليهم أداؤه تجاه وطنهم وأمتهم . وسيقبلون عن طواعية وجود بعض المشكلات الاقتصادية . ويتحملون عن رغبة الانتظار حتى يتم القضاء عليها من خلال الحكم الديموقراطى الملتزم بتعاليم الدين وأحكام الشريعة التى يجب ان تكون هى الأساس للنظام السياسى الجديد . ويوم أن يطبق هذا النظام . أو يتم البدء فى تطبيقه . ويوم توقف الكبار والصغار عن عمليات النهب والسرقة من المال العام . ويحس الجميع بحقوقهم فى التعبير والتفكير . وعدم الخوف من زبانية السجون وأباطرة التعذيب . ويوم أمن الجميع — من العامة والخاصة والعلماء والمثقفين — على أنفسهم . وتنتهى فترة الحجر على ارائهم . ويسمح لهم بالتعبير بحرية عن أفكارهم ومعتقداتهم . يومها سيعلو الحق ويندحر الباطل وتموت الأفكار الخبيثة . والمعتقدات التى لا أصل لها ولا أساس . وصدق الله القائل : « فأما الزبد فيذهب جفاء . وأما

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٦

ما ينفع الناس فيمكث في الارض . .

ولا أستطيع هنا أن أعرض لأسلوب وكيفية تغيير النظامين الاقتصادي والسياسي ، فهذه عملية تحتاج الى عشرات الصفحات ، كما تحتاج الى لجان متخصصة تستقصي وتستعرض آراء الفقهاء ، ثم تستخلص منها ما يصلح لهذا العصر ، خصوصا ما يتعلق منه بالنظام السياسي والاجتماعي . الذي وضع الاسلام أصوله وقواعده العامة ، وترك للناس حرية تطبيق النظام الملائم لظروفهم وعصورهم وبيئاتهم ، وبما لا يخالف هذه القواعد والأصول العامة ، التي تعتمد على نصوص قرآنية وأحاديث نبوية .

وان كنت أرى أن حل كثير من المشكلات السياسية والاقتصادية يمكن ان يتم اذا ما وافقت الدولة على اقرار قوانين الشريعة الاسلامية التي انتهت في الدورة البرلمانية السابقة ، والتي جاءت نتيجة جهود عدد كبير من علماء الفقه والقانون ، وأيضا الازهر ممثلا في مجمع البحوث الاسلامية

بقلم :



د . عبدالغفار عزيز

هذا بالنسبة لمشكلات المجتمع العامة . والتي قلنا انها كانت أيضا سببا في ظهور الجماعات الاسلامية وزيادة اعدادها ، وظهور بعض هذه الجماعات التي تتشدد في الدين وتغالي فيه : انني شخصيا أود ألا يكون هناك ما يسمى بالجماعات الاسلامية ، أو حتى التيار الاسلامي ، فالمفروض ان نكون جميعا منضوين تحت ظل الاسلام ، وان نكون جماعة واحدة . وان يكون الاسلام هو منهجنا وغايتنا ؛ شبابا وشيوخا ، حكاما ومحكومين . ولن أعيد هنا ما قلته قبل ذلك من أن موقف السلطة من التدين والمتدينين هو السبب المباشر في ظهور هذه الجماعات ، وهو السبب المباشر أيضا في ظهور عدد من الشباب تشدد في الدين حتى اعتنق أفكارا ومبادىء تخرجه أساسا عن الدين . وطبعا لا يمكن لنا ان نقول انه يجب علينا أن ننتظر حتى يتم التغيير السياسي والاقتصادي الذي قد يطول أمده أولا يتحقق قبل سنين طويلة حيث ان مشكلات الشباب وتشدد بعضهم ووجود ما يسمى بالجماعات الاسلامية سينتهي لا محالة بعد هذا التغيير . واستطيع ان أقول اننا لو فكرنا في هذا وتصورناه . لكنا بذلك كمن يقتل نفسه ، ويلقي بها الى التهلكة . فلا شك ان هناك حلولا أخرى خاصة بالشباب يجب ان نبدأ بها فورا ، بعضها حلول عاجلة ، وبعضها حلول يظهر أثرها على المدى البعيد .

حلول عاجلة

أما الحلول العاجلة فانها تتلخص في عدة أمور :

أولا : يجب ان تتوقف فورا أساليب الضغط والتخويف التي تستعملها الحكومة مع الشباب — أبنائنا وفلذات أكبادنا — مهما كانت آراؤهم وأفكارهم ومعتقداتهم طالما انهم ملتزمون بالقانون . ولم يخرجوا على النظام أو يستعملوا القسوة لنشر فكرهم وآرائهم . وفي حالة وقوعهم في الخطأ وخروجهم على القانون ، فانهم يجب ان يعاملوا معاملة انسانية ، ويعطوا الحق في الدفاع عن أنفسهم والمثول أمام القاضي الطبيعي ، أسوة بما يتبع مع كل الخارجين على القانون ، حتى يحس الجميع بأن العدالة هي أساس الحكم وجوهر النظام . والا فان تعذيبهم ، حتى لو كانوا مذنبين فيما اتهموا فيه ، يؤدي بالضرورة الى تمسكهم بمعتقداتهم ، والى تعاطف أهاليهم وأقربائهم معهم ، وتعاطف الرأي العام كله ووقوفه بجانبهم حتى لو اختلفوا معهم في الرأي ولا شك ان هذا ليس من صالح السلطة ولا النظام ، وقد تسببت المعاملات اللاانسانية مع الجماعات الاسلامية خلال الاعوام السابقة في تضاعف أعدادهم وكثرتها ، بصورة لافتة للنظر ، كما أدى أسلوب التعذيب الوحشي اللا أخلاقي الى تكفير الحاكم واعلان الجهاد ضد الكفار الذين هم السلطة والسلطان الذين وافقوا على التعذيب واهدار آدمية الانسان بما لم يحدث في أي دولة في القديم والحديث والحكام في نظر هؤلاء الشباب ، ان لم يكونوا هم الذين عذبوهم بالطريق المباشر فهم على الاقل الذين أصدروا القرار ووافقوا على هذا الذي لا يتخيله عقل ولا يقبله انسان .

ثانيا : فتح باب الحوار الحر مع علماء الامة ممن يثق فيهم هذا الشباب ، دون تدخل من السلطة فى توجيه الحوار ، وعلى ان يتم ذلك أمام الناس ، ويذاع هذا الحوار اذاعيا وتليفزيونيا دون تدخل من مقص الرقيب ، أو تدخل المونتاج ، وبعيدا أيضا عن تدخل اخواننا فى مباحث أمن الدولة ، أو غيرهم من أجهزة السلطة الرسمية فالفكر لا يحارب الا بالفكر . وقد نجحت حوارات كثيرة مع الشباب ، تمت بعفوية ودون تسجيل أو تدخل ، وذلك فى داخل السجون ، وشاركت فى بعض حواراتها جريدة « اللواء الاسلامى » وبعدها تدخلت مباحث أمن الدولة وأحضرت بعض أعوانها ، و« فبركت » بهم لقاءات سجلت تليفزيونيا ، وأذيعت على الرأى العام بعد « توضيبها » وتدخل « المونتاج » ليضم كلمات الى أخرى لتعطى معنى اخر غير الذى أراده المتحدث مع منع نشر أو عرض كثير من ملاحظات العلماء على أخطاء السلطة . الامر الذى أحرج هؤلاء العلماء أمام الرأى العام ، حيث ظهروا بمظهر ... للسلطة ، الرافضين لكل أفكار الشباب حتى ولو كانت بعض هذه الافكار مما يدعو اليه الدين . وأمروا هم بتبليغه ودعوة الناس اليه .

ثالثا : يجب ان يسمح للشباب بممارسة نشاطاتهم الثقافية والفكرية ، والا يمنعوا من عقد المحاضرات والندوات ، لان منعهم يؤدى الى تمسكهم وتصميمهم على عقد هذه الندوات بالقوة ، ويؤدى بالتالى الى الصدام مع اخوانهم وأهليهم من ضباط وجنود الشرطة والامن المركزى . « والممنوع متبوع » كما يقولون . ومادمنا قد فتحنا باب الحوار بين الشباب أو قادة الجماعات وعلماء المسلمين ، فلا شك ان تركهم ، بل تشجيعهم على هذه اللقاءات سيكون فى صالحهم وصالح الوطن كله . وعلى ان تعلم الدولة ان هذا التدين عند الشباب ـ كما قلنا ـ هو فى صالح الوطن ، وهى فرصة يجب ان يستغلها الحكام لصالح وطنهم ودينهم ، والدول تنفق الملايين من أجل اصلاح الشباب وتربيته التربية الخلقية الصحيحة . لكن ان ظلت الدولة تخشى التدين والمتدينين ، فأعلم ان العاقبة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين .

رابعا : قلنا قبل ذلك ان من أسباب تشدد بعض الشباب فى الدين ، وعدم فهمهم لتعاليمه الصحيحة احجام بعض العلماء عن الاتصال بهؤلاء الشباب ومجالستهم خشية ان يتهموا مثل الشباب وان تجمع السلطة بينهم فى الاتهام والمؤاخذة . وبالاضافة الى ذلك ، فان ضعف مستوى خريجى الأزهر فى السنوات الاخيرة ، خاصة الكليات التى تخرج الدعاة هو أيضا من أسباب فقدان الثقة فى العلماء ، واعتماد الشباب على أنفسهم وقراءة ما يقع تحت أيديهم حتى كتب بعضها فيه فكر متشدد ، وبعضها لا يستوعبون معانى ما فيها من نصوص بسبب جهلهم بهذه الاساليب ، وعدم وجود الأرضية الدينية عندهم قبل قراءتهم لهذه الكتب ، فيضطرون الى تأويلها وتفسيرها بما يتفق مع فكرهم وهواهم . وقد يحلو للبعض ان يتفلسف ويكتب ويؤلف حبا فى القيادة ورغبة فى الزعامة فيصبح بعد ذلك أميرا للجماعة معظمهم من الشباب الغض الذى يستسلم لتعاليم الزعيم ، وينفذ أوامره وتوجيهاته تنفيذا أعمى ، حيث يعلمه الخضوع للامر ، والالتزام بالقرار ، والتسليم بما يقول . ولهذا فان من الضرورى ان تعمل الدولة وبسرعة على تدارك هذا الامر ، واعادة النظر فيما يسمى بقانون « تنظيم الأزهر » ، ليعاد النظر فى مناهج الدراسة ونظام التعليم فى المناهج والجامعات بما يضمن تخريج الدعاة الاكفاء الواعين لدينهم الفاهمين لأساليب ومناهج الدعوة ، وأساليب التأثير والتغيير .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٦

خامسا : يجب ان تهتم الدولة بالدعاة ، كما تهتم بجنود وضباط الجيش والشرطة . فدعاة الامة هم حراس الشعب كله ، وحماته من الفتن والزيغ والضلال والانحراف . وحاجة الناس اليهم أكثر بكثير من حاجتهم للجيش والشرطة ، فاذا كانت الدولة تهتم اهتماما كبيرا باختيار وتدريب ضباط الجيش والشرطة والانفاق عليهم ببذخ ، فان على الدولة ان تستعمل نفس الأسلوب مع الدعاة الذين يجب ان يختاروا اختيارا دقيقا ، بامتحان قبول توضع له شروط تتناسب مع ما سيؤهلون له من أعمال .. وعلى ان يتم تشجيع طلاب الأزهر على الاقبال على هذه المعاهد والكليات المتخصصة التى يجب ان تتبناها الدولة ، وان تتبنى رعاية طلابها ، واعاشتهم طيلة سنوات الدراسة ، كما يحدث فى مدارس وكليات الجيش والشرطة . وعلى ان يعينوا بعد تخرجهم بمرتبات كبيرة تشجعهم على العمل فى هذا المجال والتفرغ له ، وعلى ألا تقل مرتباتهم عن مرتبات ضباط الشرطة والجيش . وعلى ان يعطوا بعد تسلمهم أعمالهم حصانة كحصانة القضاة ، وان تكون لهم هيئة مستقلة غير خاضعة لسلطات الدولة أو تحكم الرسميين من الدولة فيها ، حتى يكونوا أحرارا من كل قيد ، طلقاء لا يخافون فى الحق لومة لائم ، يمكنهم أن يوجهوا الحاكم والمحكوم معا ، وعلى ان يتولى محاسبتهم ومحاكمتهم هيئة من العلماء غير خاضعين أيضا لسلطات الدولة وذلك ان انحرفوا عن جادة الطريق ، أو ارتكبوا مخالفات دينية أو قانونية .

سادسا : يجب ان تدقق الدولة فى اختيار من يتولون المناصب الحساسة خاصة فى الصحافة وأجهزة الاعلام المختلفة . ولا تسمح بتولى هذه المناصب لاصحاب الافكار المنحرفة والمعروفين بميولهم للمبادىء التى تتنافى مع الاسلام الصحيح . واذا كان من حق أصحاب الفكر ان يعرضوا آراءهم وأفكارهم فيما يسمى بالصحف القومية . فلابد أن يسمح فى المقابل بالرد على هذه الافكار ولا يمنع كاتب أو مفكر بالرد عليها . خاصة ان كثيرا من هذه الافكار قصد أصحابها بنشرها تشويش الفكر الاسلامى والتشويش على أفكار العامة من المسلمين .

سابعا : لا يصح أبدا ان نغفل ضرورة الاهتمام بمناهج التربية الدينية فى المدارس والجامعات وضرورة تدريس علوم الدين خاصة ما يتعلق بالحلال والحرام ، وهو القدر الذى يجب ان يعرفه كل المسلمين ، حتى لا يقع الشباب بعد ذلك فريسة لأفكار خارجة عن الدين وهو معذور ان اعتنقها لانه لم يدرس أو يتعلم ما يمنعه من الايمان بغيرها . بالاضافة الى ضرورة تدريس الثقافة الاسلامية بالجامعات دراسة مستوعبة . ولسنا أقل من السعودية ودول الخليج التى تهتم بهذه العلوم اهتماما كبيرا . بالاضافة الى اهتمامها ببقية العلوم الانسانية الأخرى فى كل التخصصات . ولهذا فنحن وحدنا وللاسف أصحاب الخمسين جماعة وقيل مائة . أما هم فانهم جماعة واحدة ولا نجد عندهم ما يدعو حكوماتهم الى محاربتهم أو الخوف منهم . ولذا كان الاستقرار الذى أدى الى عدم شغل هذه الحكومات بغير ما فيه صالح الوطن والمواطنين .

وبعد : فقد كنت حريصا ، والحمد لله ، على أن أكتب هذه الدراسة المختصرة بحيدة كاملة ، دون تعصب لفكر ، أو رغبة فى جرح شعور أحد من الناس سواء كان حاكما أو محكوما . وما قصدت بهذا الا النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم . ألا هل بلغت اللهم فاشهد

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٦

الافراج عن ٥٢ طالبا من المتهمين في احداث اسيوط

اسيوط - من حجاج الحسيني : قررت محكمة امن الدولة العليا باسيوط امس الافراج عن ٥٢ طالبا من المتهمين في احداث مسجد ابو بكر الصديق التابع للجمعية الشرعية باسيوط التي وقعت يوم الجمعة ٣١ اكتوبر الماضي

صدر الحكم برئاسة المستشار فتحي طلبة وعضوية حسن حمزة مهنا ومحمد ابو الوفا وامانة سر طلعت عمران

قراءة فى الأوراق الخاصة
للمرشد الجديد للأخوان المسلمين

١٣

قال لى الشاويش :

بكـرة جلستك .. ان شاء الله إعدام !

سألنى المحقق : ما رأيك فى حسن الهضيبى ؟

فقلت : مستشار عظيم .. وهو أكفأ من يصلح أن يكون مرشدا

وهكذا تحمل الاخوان صنوف التعذيب والوان التنكيل وكل مايندى له جبين الانسانية فى العصر الحديث . بل يلفظه الضمير الانسانى فى كل الازمان لدى كل البيئات والاجناس والاصقاع . والحق يقال أن الاخوان — وعلى رأسهم فضيلة المرشد المجاهد كانوا يؤذون ما يؤمرون به وقلوبهم عامرة بالايمان . والسنتهم تلهج باللعنة على معذبيهم من الطغاة والظالمين . هذه الصورة البغيضة عشتها فى السجن الحربى لمدة اسبوع من دخولى .



جمال سالم — حسين الشافعى — انور السادات

إلى المحكمة

وفى يوم السبت السابع والعشرين ٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٤ نادرنى بصوت جهورى فأخذ الاخوان فى الزنزانة يطرقون الباب بالقباقيب . وبعد لحظة فتح الباب وقال لى السجان : انزل للمحاكمة !

وهنا استحضروا حلاقا ولبست الطربوش الذى كان قد سحق بأحذية الجنود . وأخذ الشاويش « امين » يتحدث إلى بأسلوب لم أعهده منه من قبل . فقال لى بهدوء . النهاردة المحاكمة . امسح الطربوش ونظف هدومك وامسح الجزمة فمسحتها بملابسى لأن المناديل منعت عنا !!

وفى هذه اللحظة كان قد حضر بعض اعضاء المكتب وهم : الاستاذ عمر التلمسانى ، وفضيلة الشيخ احمد شريت والاستاذ عبدالعزيز عطية ، ووقفوا فى شكل طابور ، ونودى للامام سر فسرنا .

وهناك عند ادارة السجن وضع القيد (الكلابش) فى ايدينا وركبنا السيارة فى حراسة مشددة ومنعنا من التحدث الى بعضنا البعض الى ان بلغنا إلى مبنى محكمة الشعب .

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٨٦

قال لى الضابط فى التحقيق

واحد مبسوط زيك وغنى .. ماله ومال الاخوان ؟!

إعداد :
جابر رزق

وهناك استقبلنا المصورون وادخلنا حجرة خاصة ، ونزعت الكلابشات من ايدينا وجلس كل واحد منا على كرسى منفرد فى ركن من الحجرة والحرس يحوطنا من كل جانب .

جلسة مع الدفاع

وبعد هنيهة استدعينا للوقوف امام المحكمة ، وكان قد استدعانى الاستاذ حسين ابو زيد المحامى الذى كان يشغل منصب وزير المواصلات فى عهد الحركة قبل المحاكمة ، وقد حضر معى للدفاع عنى ، فجلست معه فى حجرة خاصة وقال : ازى الحال ياسيد ابو النصر ؟

قلت له : الحمد لله ، فقدم إلى صورة من أصل الحديث الذى دار بينى وبين مندوب جريدة الاهرام الاستاذ محمد الليثى ، يوم ٢٤ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ م أى قبل حادث المنشية بيومين ، وكان موقعا عليه من المندوب ، فقال المحامى : هذا حديث عظيم ويثبت انك لم تشترك فى الحادث ، وكان خلاصة هذا الحديث :

ابتدىء بسؤال من مندوب الاهرام :

— نرى ان جماعة الاخوان المسلمين فى الفترة الاخيرة قد اغرقت نفسها فى الامور السياسية فهل لها ان تترك هذا وتشتغل بالامور الثقافية والدينية ؟

قلت له : ان الاسلام نظام شامل وانه يدعو الى تثقيف الشعب وتربية الشباب وإسداء النصح للحاكم متى اقتضت مصلحة البلاد ذلك تنفيذا لقول الله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » ثم سألنى :

ما رأيكم فى الاتفاقية ؟

قلت ان الاتفاقية كما قال رئيس الحكومة لاتعتبر نجاحا كاملا وانها بداية حسنة ، ويجب ان تكمل حتى يجىء الاستقلال كاملا غير منقوص ، وان معارضة الاخوان للاتفاقية تقوى من مركز المفاوض المصرى ، وبذلك يمكن ان يأخذ من المستعمر اكبر قدر ممكن لمصلحة البلاد ، وبالفعل رأينا بعد ظهور معارضتنا للاتفاقية آن تغيرت بعض بنودها الى نحو افضل ، ثم سألنى :

— ما رأيكم فى ضم المفصولين من الجماعة ؟

قلت : على كل حال احنا كاخوان اسرة واحدة نحل مشاكلنا فى ظل قوانيننا . (وهنا انتهى ما اتذكره من الحديث)

وقد اوصيت المحامى اثناء مرافعته للدفاع عنى الا يتعرض للجماعة ولا لفضيلة المرشد بسوء ، وارفض ان تأتى براءتى بهذه الوسيلة ، واشترط المحامى على الا اتحدث اثناء المحاكمة بحجة ان رئيس المحكمة - رجل عسكرى وطبعه شديد ، فيحسن ان تتركنى معه فى المرافعة فنفذ كل منا ما اتفق عليه .

والعجيب ان المرافعة كانت غير موفقة ، وقد ذكرت له بعض ما وقع لى وللاخوان داخل السجن الحربى من تعذيب وتنكيل واهانات وامتهان لكرامة الانسان فكان ينصت ويستمع وهو فى ذهول ، وكان تعليقه : انكم أنتم اصحاب دعوة ولابد ان تتحملوا فى سبيلها كل شىء !

وكنت الاحظ عليه اثناء حديثه معى انه فى غاية الحذر والخوف وكانما عين الرقيب تلاحقه وتسجل عليه ، وقال لى هامسا : ما حدش قادر يتكلم بره ابدا .

خلينا نشوف شغلنا

ثم بعد قليل استدعينا للوقوف امام هيئة المحكمة وكانت مشكلة من : السيد

جمال سالم ـ رئيسا ،
ـ السيد محمد انور السادات ـ عضو اليمين ،
ـ السيد حسين الشافعي ـ عضو اليسار

فاخذنا رجال البوليس الحربي وادخلونا قاعة المحكمة ، وكانت القاعة شاغرة تماما الا من بعض الاشخاص لعلهم كانوا من ضباط المخابرات ، وبعض مراسلي الصحف والمصورين .

وجلسنا والاستاذ حسين ابو زيد المحامي في الصف الاول ، وكان بجواري الاستاذ عبدالعزيز عطية ، وفي الجانب الاخر في نفس الصف المرحوم الشيخ احمد شريت والاستاذ عمر التلمساني ، وبعدما اخذت لنا صور مختلفة دخلت هيئة المحكمة فوقف الجميع ، وبعد الجلوس افتتح الجلسة جمال سالم رئيس المحكمة ، ونودى على اسمي فوقفت ، فسألني :

ـ هل انت مذنب ؟ فاجبت : غير مذنب .

فوقف الاستاذ حسين ابو زيد المحامي وقال : انا حاضر معه ، وترافع عني وقال : ان موكلي رجل مزارع ووقته كله مشغول بالزراعة وغير مشغول بالامور السياسية ، وهنا قدم صورة من الحديث الذي كان قد دار بيني وبين مندوب الاهرام يوم : ٢٤ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ اي قبل حادث المنشية بيومين ، وكان المحامي يريد بذلك ان يثبت للمحكمة اني لم اكن مناهضة للحكومة حتى اخر لحظة ، وكان هدفي التفاهم والتعاون مع الحكومة في سبيل مصلحة البلاد .

فقال رئيس المحكمة : طيب نقرأ الحديث الذي ادلى به لمندوب الاهرام علشان نعرف اذا كان رجل سياسي ويفهم في السياسة ام لا ، واخذ نص الحديث عضو اليسار السيد حسين الشافعي ، وبدأ يقرأه بصوت مرتفع ، وبعد قراءته :

قال جمال سالم ـ رئيس المحكمة ـ للمحامي ده راجل مش سياسي ياسي حسين ؟ !! خلينا نشوف شغلنا ياسي حسين .. فامتقع وجه الاستاذ حسين ابو زيد المحامي وارتبك وأخذ يتراجع ويقول . لا يافندم .. احنا نفتدى الثورة .. احنا بنعمل من أجل الثورة .. احنا مستعدين نخدم الثورة .. حاضر يافندم .. حاضر يافندم ، وكان عندما سمع جمال سالم عبارة اننا نسدى النصح للحاكم متى اقتضت مصلحة البلاد ذلك ـ كما جاء في الحديث صاح في ثورة : ده ينصح الحكومة !! ده فلاح يقتل جاره عشان كوز ذرة ـ فسكت المحامي ولم يرد .

وانتهت المحاكمة وحدد يوم السبت التالي الموافق ٤ من ديسمبر سنة ١٩٥٤ للنطق بالحكم ثم رجعنا الى جهنم العذاب ـ حيث عدنا ادراجنا الى السجن الحربي .

فين الواد محمد ؟ !

وفي مساء يوم الجمعة الثالث من ديسمبر سنة ١٩٥٤ ـ اى قبل جلسة سماع الحكم بيوم استدعاني الشاويش (امين) بالمناداة بصوت عال اشتهر به : فين الواد محمد حامد ابو النصر ، وكررها مرتين او ثلاثة .. رد يابن ... خبط على باب الزنزانة يابن .. ، فما كان من الاخوان الذين معي في الزنزانة الا ان انهالوا على باب الزنزانة بالقباقيب بشدة اشارة الى انني موجود في هذه الزنزانة ، وبعد لحظات جاء السجان وقال : هنا الولد ؟ .. قالوا . ايوه يافندم ، فوقفت ، قال : اعمل التحية يابن ... ، فعملت التحية ، ثم قال انزل قوام على تحت وشيعني بالكرابيج تلاحقني من خلفي ، يلهب بها جسدى اينما هبطت فكنت عبثا احاول تفادي

في السجن الحربي أمرنا الشاويش بالوضوء قبل قضاء الحاجة !!

بعد أن صدرت ضدنا الاحكام قال لنا أحد السجانين :

مبروك عليكم طرة .. هناك لوكاندة بالنسبة لعندنا !!

بعض لهيبها متخطيا درجات السلم .. هكذا الى ان بلغت الدور الارضي ولا اكاد التقط انفاسي بل اكاد اهوى من الاعياء . اذ كان الالم يشتعل في كل جسدى ، ثم استقبلني الشاويش (امين) .. انت الولد اللى بنادى عليه ؟ قلت : نعم ، قال : مطلوب للتحقيق ، بكره جلستك . ان شاء الله اعدام ، وانهال على ضربا وادخلوني حجرة بها شخص لابس مدني واخر لابس عسكرى (ضابط) فسألني الضابط :

اسمك ـ وسنك ـ ومهنتك ـ وبلدك ؟ فاجبته .

ثم سالني :

انت عندك عربات ملاكى ارقام كذا .. وكذا .. ؟ قلت نعم .

ثم سالني

انت عندك اطيان كيت وكيت ؟ قلت نعم .

ثم سالني :

انت عضو في مكتب الارشاد ؟ قلت نعم .

ثم عقب قائلا : واحد مبسوط زيك غني وثرى ماله ومال الاخوان !

ثم سالني

ايه رأيك في حسن الهضيبي ؟

قلت مستشار عظيم ، فرد قائلا

يصلح ان يكون مرشدا ؟

قلت : اكفأ واحد يصلح ان يكون على رأس الجماعة .

قال : ياسلام .. اكتب الكلام ده !

قلت : هذا رأيي فلاحظت ان وجهه اصفر واذنيه احمرت وعينيه زاغتا وقال : ياسلام .. ده انت صادق قوى .. الصدق طالع من عنيك .. يبقى حسن الهضيبي اللى حاول قتل رئيس الحكومة يصلح ان يكون مرشدا ؟!

قلت : محصلش .. قال : ياسلام .. ياسلام .. ياسلام .. بكره حاتشوف .. بكره حاتشوف .. مادام حسن الهضيبي ينفع مرشد بكره حاتشوف .. (وهو يشير بذلك الى جلسة باكر السبت ٤ من ديسمبر سنة ١٩٥٤ حيث النطق بالحكم .

الهدف من التحقيق

وكان التحقيق معي مرة ثانية بعد وقوفي امام المحكمة في جلسة ٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، وحضور الاستاذ حسين ابو زيد المحامي معي ، كان الغرض منه اقناعي العدول عن تمسكي وارتباطي بالجماعة وفضيلة مرشدها ، توطئة لاخلاء سبيلي والافراج عني . وكانت هذه هي المحاولة الاخيرة لاقناعي . وبعد الانتهاء من اجراء هذا التحقيق القصير نادى المحقق على الشاويش امين قائلا له : خذوه .. ففهمت انهم سيضربونني ، لكن الشاويش امين سحبني الى خارج الحجرة حيث كان منشغلا بضرب اخ اخر منتشيا بذلك ، فضربني بكرباج على ظهرى وقال : على فوق يابن ..

وكان لايسمح لنا بدخول دورة المياه الا مرة واحدة كل ثمان واربعين ساعة بشرط الا يزيد مكث الفرد عن دقيقة واحدة في التبرز والا فتح عليه الباب وانهالت عليه الكرابيج .

الوضوء قبل الخلاء !

وبمناسبة الكلام عن الصلاة في السجن تحضرني نادرة : انني و الاخوان خرجنا ذات مرة في موعدنا إلى دورة المياه ، وعندما هممت بالدخول الى المرحاض كما هي العادة صرخ الشاويش قائلا : توضأ اولا . . فحاولت ان افهمه السنة المتبعة فأبى ان يستجيب وقال : انت حاتعلمني الدين ياخاين الوطنية .. فحاولت عبثا ان اقنعه فرفض الا ان انفذ امره وتوضأت ثم دخلت المرحاض وفي داخل المرحاض بعد ان قضيت حاجتي توضأت من الصنبور الذى بداخله .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٨٦

اخـــلاء سـبيل ٣٢ طالبا

فى احداث الحرم الجامعى باسيوط

قررت محكمة امن الدولة طوارىء باسيوط امس اخلاء سبيل ٣٢ طالبا من الجماعات الاسلامية بضمان محال اقامتهم . وكان قد القى القبض على ٤٢ طالبا عقب احداث اكتوبر الماضى عندما وقعت المصادمات بين الحرس الجامعى والطلبة . بسبب منع دخول الطالبات المنقبات حرم الجامعة .

وكانت المحكمة برئاسة المستشار احمد محمد بكار وعضوية حسن شلقامى ومحمد نبوى وامانة سر موريس نصر قد نظرت يوم الاربعاء الماضى التظلم فى امر حبس الطلبة المتهمين واستمعت الى الدفاع عنهم وامس اصدرت قرارها المتقدم باخلاء سبيلهم .. وكانت النيابة قد افرجت من قبل عن ١٠ طلاب .

المصدر : المجلة
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٨٦

نزاع بين الاخوان والجماعات في الصعيد

وجامعة اسيوط خلقت ظروفاً ملائمة للنشاط السياسي

مثلما يتصل اسم مدينة اسيوط، عاصمة الصعيد المصري، باسم الجماعات الاصولية، كذلك يتصل اسم جامعتها باسم اكثر تنظيمات هذه الجماعات نشاطا وحركة وحرية في مصر كلها. والواقع ان تاريخ اسيوط وجامعتها في العنف السياسي مثير لشهية اي صحافي للتحقيق فيه، ومثير لشهية اي قارىء للاطلاع عليه. وليس من المبالغة القول ان اسيوط احتلت مكانا مميزا وسط الاحداث السياسية المصرية في السنوات الخمس الاخيرة، وبالتحديد منذ اغتيال الرئيس انور السادات في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١.

ولا تبعد المسافة بين اسيوط والقاهرة اكثر من ست ساعات، غير ان المسافة السياسية بين ما يحدث في اسيوط وما يحدث في نواحي مصر الاخرى هي اطول من ذلك بكثير. والزيارة التي قام بها الزميل عبد اللطيف المناوي الى اسيوط كانت مناسبة للتعرف الى ما يجري فيها ومحاولة لتقصير هذه المسافة باكبر قدر ممكن.

اسيوط مدينة ككل مدن مصر الكبيرة مبانيها لا تتجاوز الادوار الخمسة الا في ما ندر. حرارة التي تتخطى الاربعين درجة مئوية في اكثر اشهر السنة يمكن ان تكون سببا آخر في تفسير الطابع الحاد الذي يتميز به اهل الصعيد المصري بشكل عام. ويمكن ان تفسر سمة الحدة والتشدد في الجماعات الاصولية في الصعيد عما هي عليه في القاهرة. ومن المتعارف عليه في الاوساط الصحفية المصرية، وحتى الخارجية، ان الصعيد واسيوط على وجه الخصوص اصبحت تشكل ما يمكن ان يطلق عليه «دولة الجماعات الاصولية». ويستند هذه الاوساط في ذلك على ما تتداوله وسائل الاعلام عن وجود الجماعات داخل اسيوط وداخل جامعتها. وهناك انطباع لا يخفيه المسؤولون المصريون - ان «دولة» داخل الدولة تقوم في صعيد مصر. وقد سبق واكدت المصادر الامنية المصرية تخوفها من هذا الوضع. وتتردد اصوات داخل الاجهزة الامنية تطالب بتوجيه ضربة الى هذا التنظيم لكن ظروفا عديدة اقتصادية وسياسية يعتقد انها تحول بين النظام وبين توجيه هذه الضربة. وليس من قبيل

الصدفة في راي كثيرين من المراقبين ان يعين اللواء زكي بدر محافظ مدينة اسيوط سابقا وزيرا للداخلية. وكان اللواء بدر قد رافق نشاط هذه الجماعات وتطورها. وهو يقول «ان هذه العناصر المتطرفة تتستر باسم الدين وتتاجر به وتزايد عليه. وهي تتجاوز نطاق العمل السري لتظهر في دور العلم واماكن العبادة وفي مختلف انحاء الشارع المصري، في محاولة لاثبات وجودها واستكشاف قدرتها على تحدي النظام ومواجهته من خلال الدخول في صدامات مع رجال الامن».

لماذا اسيوط؟

وقد يكون من ابرز التساؤلات التي يطرحها المرء في هذا المجال: لماذا اسيوط بالذات، ولماذا جامعتها، ينمو فيهما هذا التيار بوضوح وبحدة حتى يصل الى درجة العنف؟ يفسر الدكتور محمد حبيب رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس، الذي يمثل تيار الاخوان المسلمين وكان فوزه برئاسة النادي مؤشرا لتصاعد حركة تيار الاسلام السياسي في الصعيد، هذه الظاهرة ويعيدها الى سببين. الاول حمية الشباب وحماسهم وتفاعلهم مع الاستفزاز الاعلامي المستمر لهم وطبيعة الصعيد الحارة. ويؤكد انه رغم ان الجماعات الاصولية تملك صوتا عاليا داخل الصعيد الا انها لا تشكل بين التيار الاسلامي سوى حوالي ٣٠ الى ٤٠ بالمئة. وهو يعتبر هذه الجماعات امتدادا طبيعيا للاخوان المسلمين، وانهم عائدون الى صفوف الاخوان بشكل مؤكد رغم الاختلاف والخلاف المعلن من قبلهم مع الاخوان. ويدلل على ذلك بأن اغلب من تخرج من اعضاء الجماعات قد انضوى تحت لواء الاخوان. ويؤكد الدكتور حبيب انه في القاهرة حيث الطبيعة اقل قسوة وطبائع الناس اكثر ميلا للهدوء والتروي، فان الاخوان لهم فيها السطوة، اما الصعيد فطبيعته الحارة تساعد على وجود قوة اكبر للجماعات الاصولية.

ويواصل الدكتور محمد حبيب حديثه عن الفوارق بين الاخوان والجماعات فيقول ان التواجد «الاخواني» في اسيوط مؤثر وفعال ولكن صوته ليس عاليا. فالاخوان على سبيل المثال لديهم اربع مدارس خاصة بالاطفال لتنشئتهم نشأة اسلامية، اما الجماعات الاصولية فهم شباب يتحمس ويريد ان يجني ثمرة جهده بسرعة. والتصور السائد ان الجماعات سرعان ما تنطفىء بعد مدة عندما يبلغ الشباب مرحلة الاتزان والحكمة والنظرة المتعمقة للامور.

النزاع او التنازع بين الاخوان والجماعات قائم في الصعيد، ونشأت خلافات بين شباب الجماعتين داخل الجامعة، لأن الاخوان كانوا يوقعون منشوراتهم باسم الجماعة الاسلامية، وقد وصل الصدام بينهم الى حد الاتهامات المتبادلة. وعندما سألت «المجلة» «قائد» جماعة اسيوط اسامة رشدي وهو طالب نهائي صيدلة، وقد قضى في السجن نحو اربعة اعوام، عن علاقتهم بالاخوان قال «ان الاخوان هزموا داخليا وتراجعوا فبدأوا يتقربون الى السلطة ويهادونها بمعاداتنا. وهم مخطئون لو ظنوا ان السلطة يمكن ان تعطي الامان للتيار الاسلامي فالسادات عندما وجه ضربته وجهها الى الجميع والسلطة تصنف التيار الاسلامي كتيار خارج عن الشرعية وكعناصر غير محددة سواء كانوا اخوانا او جماعات. نحن لا توجد بيننا وبين الاخوان خلافات اساسية في مسائل الاعتقاد والاصول والفهم السياسي وتشخيص الوضع. وامكانات الحركة والاتصال بين الجماعتين كبيرة، لذا تتعامل الحكومة مع التيارين على انهما في سلة واحدة خارج اطار السلطة. وان كانت تهادن جماعة على حساب الاخرى فذلك عائد لعدم قدرتها على مواجهتهم جميعا مرة واحدة. ولا ينبغي لنا ان ننخدع تحت شعارات الاخوان». ويتحدى اسامة رشدي ان يثبت الاخرون صدق ما يدعونه ضد الجماعات الاصولية من انها تستخدم العنف، ويعيد ذلك الى «الحاقدين الذين كانت لهم السطوة قبل عودة الجماعة الى الساحة، والذين يضيرهم ان يسحب التيار الاسلامي البساط من تحت اقدامهم».

بين الاخوان والجماعات

وعندما سألت «المجلة» «قائد» جماعة اسيوط ـ الذي يعتبر جهاز الامن ان اختياره كواجهة اعلامية للجماعة هو اختيار ذكي ـ عن سبب قوة الجماعة في اسيوط، ابتسم وقال: «هذا السؤال وجهه الي الكثير من الصحافيين الاجانب ـ من امريكيين وفرنسيين ـ وحتى من الصحافيين المصريين وانا اعتقد ان ما اعطى اسيوط هذه الصورة المتميزة عن بقية المحافظات هو الاحداث التي وقعت فيها بعد اغتيال السادات. وهي تعد سابقة لم تحدث من قبل في مواجهة مع السلطة. اما لماذا يحدث كل هذا في اسيوط؟ فالجواب ان الاخوان المسلمين استطاعوا ان يسيطروا على بعض الجماعات في القاهرة والاسكندرية ولكن في الصعيد عموما ليس لهم دور مؤثر ولم يستطيعوا احتواء الجماعات. وهذا لا يعني اننا لا تملك قوة في شمال مصر، بل على العكس نحن منتشرون في كل مكان. والاخوان عندما خلت لهم الساحة في فترة القبض علينا ومحاكمتنا لم يقوموا بنشاط كبير بل كانت هناك حالة ركود، ولكننا بدانا عملا اسلاميا نشطا عقب خروجنا من السجن وبدانا نملا الساحة».

ويقول الكاتب الاسلامي المعروف فهمي هويدي في شرح ظروف انتشار الجماعات الاصولية في محافظات الصعيد: «ان لانتشار الجامعات بكلياتها المختلفة دوره المهم سواء في تجمع اعداد ضخمة من الشباب في المدينة الجامعية (سبعة الاف في اسيوط وحدها)، وهؤلاء على استعداد لتلقي مختلف الافكار اذ انهم ليسوا محصنين ضد اي فكر وليسوا مسلحين باي فكر.

وربما كانت لاسيوط بعض الخصوصية، من حيث انها كانت الاسبق الى دخول عصر الجامعات الاقليمية (انشئت جامعتها سنة ١٩٥٧) ولاسباب تاريخية عديدة لم يكن للمسلمين في اسيوط قاعدة حضور قوي مهني واقتصادي. وبوجود الجامعة فان اغلبية المسلمين الفقيرة استطاعت ان تلحق ابناءها بالتعليم الجامعي بيسر لم يتوفر في الماضي الامر الذي اسهم مع الوقت في حدوث تغييرات مهمة في تركيبة الطبقة الوسطى حيث سعى المسلمون لاثبات حضورهم في المجالات التي غابوا عنها. هذا الحضور الاسلامي المستجد في الميادين الثقافية

المصدر : المجلة
التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٨٦



د. محمد حبيب رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس في اسيوط

والاجتماعية والاقتصادية اقترن بمشاعر اسلامية متنامية اعتبرت ظرفا مؤاتيا لنشاطات الجماعات الاصولية التي وجدت في المدينة الجامعية المكتظة بآلاف الطلاب القادمين من ريف الصعيد تربة مؤاتية وخصبة لبث تعاليمها.

الهيكل التنظيمي للجامعة

واللاحظة التي خرجت بها «المجلة» من اللقاءات مع عدد من اعضاء الجماعة على مختلف مستوياتهم هي ان الهيكل التنظيمي للجماعة يعتمد على عناصر اساسية. مجموعة قيادية ومخططة تمتد عبر محافظات ومدن مصر وتتسم هذه المجموعة بقدراتها التنظيمية وتصوراتها الفكرية الواضحة وتحديد واضح للاهداف والوسائل وهذه المجموعة تشكل رأس هرم وهي في مجموع عددها قد لا تتجاوز مئات قليلة يمثلون الصف الثاني في «تنظيم الجهاد» واغلب هؤلاء صدرت احكام ببرئتهم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ بعد غياب الصف الاول داخل السجون في اعقاب صدور احكام بحبسهم

والمستوى الثاني داخل الجماعة هو من يمكن ان يصطلح على تسميتهم «المساعدون» وهم الجيل الجديد داخل الجماعة وتعتقد الجهات الامنية في وزارة الداخلية المصرية ان عددهم لا يتجاوز هو الآخر عدة مئات ويدين هؤلاء بالولاء الكامل والطاعة لمن اعلى منهم الا في المعصية. وتتسم العلاقة التنظيمية بين هؤلاء واولئك بالحديدية والصرامة. والصفة الغالبة لهم هي تواضع مستواهم الفكري مقارنة بمن اعلى منهم وغياب الرؤية السياسية الواضحة لديهم واتسام تصرفاتهم وردود افعالهم بالانفعالية.

المستوى الثالث ويمكن وصف من فيه بالمستهدفين. وهم اولئك الصبية والشباب الذين يتم ربطهم بالجماعة من خلال معسكرات وانشطة اجتماعية بهدف اعدادهم وتنشئتهم نشأة تتفق مع اتجاه الجماعة. وتتم تنشئتهم على اساس الطاعة لـ«قائدهم» والالمام بعلوم الدين وتبصيرهم بما يحيط بالمجتمع القائم من مفاسد.

المستوى الرابع هو الجماهير المتعاطفة معهم. ولا يمكن اعتبارهم اعضاء منظمة داخل الجماعة. ولكن الجماعة الاسلامية تنجح في تحريكهم بعض الاحيان عندما تخاطب فيهم الجانب الديني، وهو اكثر الجوانب تجاوبا للتأثير في الشعب المصري.

«نرفض الديموقراطية»

ورغم رفض الجماعات لشرعية النظام فانها دائما تحاول الاحتماء بهذه الشرعية من اي ضربة قد توجه اليها. وتعمل في اطار هذه الشرعية في بعض الاحيان وتطالب بالمزيد من الحركة استنادا الى ما تعطيه هذه الشرعية للتيارات الاخرى من حرية حركة فهم يرون ان النظام السياسي القائم لا يعطيهم الحق والحرية الكاملة في ان يتحركوا. ويعتبرون ان الديموقراطية القائمة «ديموقراطية عوجاء» ويطالبون بحرية اكبر. وعندما سئلوا: هل هذا يعني انكم يمكن ان تعترفوا بشرعية النظام؟ كان الجواب بالنفي. ولكن لا ينبغي ان يفرق النظام في المعاملة بينهم وبين الآخرين. وعما اذا كانوا يطالبون النظام باعطائهم حرية للاطاحة به ولاسقاط شرعيته التي لا يعترفون بها؟ يجيبون: «اننا ملتزمون مرحليا في كل الاساليب التي سنستخدمها بأن تكون غير خارجة على النظام، رغم اننا لا ندين في داخلنا بالولاء لهذا النظام».

وفي طريق العودة تردد السؤال الذي بدأ مع «قائد» اسيوط حول عمليات حرق نوادي «الفيديو» وبعض الاماكن العامة وهل هم مسؤولون عنها؟ فأجاب «نحن نرى انها مال مهدور، اي انه مرصود للفساد، ولذلك فهي اموال غير محترمة ولذلك ينبغي ان نوقف ضررها.

● حتى لو تعارض ذلك مع القانون؟

ـ حتى لو تعارض ذلك مع القوانين والنظم الموجودة في المجتمع ■

المصدر : الاهرام الدولى
التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٨٦

الاخوان المسلمون يوفقون بين رئيس حزب الأحرار ونائبه ولكنهم يعتذرون عن عدم الانضمام إلى الحزب

فى سلسلة من التطورات المفاجئة والتى لا تخلو من دلالات سياسية واضحة تراجع الشيخ صلاح ابو اسماعيل ـ نائب رئيس حزب الاحرار ـ عن استقالته التى كان قد تقدم بها احتجاجا على قبول رئيس الحزب للتعيين فى مجلس الشورى خلافا لوعوده وتصريحاته المعلنة .

وكان مكتب الارشاد وهو اعلى سلطة تنفيذية فى جماعة الاخوان المسلمين قد عقد اجتماعا للمصالحة بين رئيس حزب الاحرار ونائبه وهى المصالحة التى تمت بالفعل وتضمنت توجيه الانتقادات للشيخ صلاح الذى راى اعضاء مكتب الارشاد انه كان من الواجب عليه ان يخضع لراى الاغلبية التى وافقت رئيس الحزب على قبول التعيين . وكان الاجتماع قد ضم اقطاب جماعة الاخوان المسلمين وعلى راسهم المرشد العام الجديد الشيخ محمد حامد ابو النصر .

وكان صلاح ابو اسماعيل قد طلب من الجماعة ان تنضم الى حزب الاحرار فى مقابل العدول عن الاستقالة ولكن الجماعة اعتذرت بانها اصدرت قرارا بواسطة مكتب الارشاد ـ قبل اسبوعين فقط ـ بعدم دخولها فى اى حزب سياسى مطلقا والسعى الى تكوين حزب سياسى مستقل .

وعلى الرغم من ان نائب رئيس حزب الاحرار لم يحضر اجتماع الامانة العامة الذى عقد يوم الاربعاء الماضى والذى كان من المفترض ان يشارك فيه الا ان رئيس الحزب رفض مناقشة موضوع استقالته كما رفض ادراج ذلك فى جدول اعمال الاجتماع قائلا : انه بانتظار ان يتلقى من نائبه ما يفيد عدوله عن الاستقالة التى تقدم بها .

وقد عاد صلاح ابو اسماعيل فعلا الى حزب الاحرار يوم الاحد الماضى وعاد يمارس مهامه من جديد ابتداء من اليوم التالى .

وفى تصريحات للاهرام الدولى قال صلاح ابو اسماعيل انه تراجع عن استقالته لانه يهدف الى تطبيق الشريعة الاسلامية وانه لا يمكن تحقيق هذا الهدف الا من خلال حزب سياسى .

التنظيمات الدينية وتحديات بناء مصر

تشغلنا وسائل الاعلام يوميا بمجموعة من الاراء النظرية المتباينة حول تطبيق الشريعة الاسلامية منها مايلزم بالتطبيق الفورى لما انزله الحق فى كتابه العزيز وما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها مايرى ضرورة التمهل والدراسة لتلافى عشوائية التطبيق كما حدث فى تجارب اخرى ومنها من يحبذ البدء بتنقية القوانين الوضعية مما قد يكون مخالفا للشرائع، ومنها من يرى ان الشرائع ليست نظاما قانونيا بقدر ماهى مجموعة مبادىء اخلاقية استرشادية ينتقى منها بما يتوافق مع المكان والزمان.

بقلم :
مخلص قطب
المستشار بوزارة الخارجية

وأراء اخرى كثيرة كلها مدعمة بالحجج والاسانيد حتى ان طرفى النقيض يمكنهما الاعتداد بما جاء بالقرآن الكريم.

واصبحت الساحة المصرية تعيش هذا الحوار، وهو علامة صحة، طالما ان الحجة تقارع الحجة، والرأى يحاور الرأى الا اننا بدأنا نلاحظ غير ذلك فى احيان كثيرة وبدأنا ننجذب الى تفصيلات شتى وشكليات تبعدنا عن جوهر القضية واصبحنا نقلق بما يحدث حولنا ونسأل النفس عن أبائنا واجدادنا (المسلمين) الذين لم يشهدوا ظهور التنظيمات السياسية الدينية الم يكونوا مسلمين حقيقيين وينقصهم التدين، لان هذه التنظيمات لم تكن فى ذلك الوقت وسيطا بينهم وبين ربهم ونحن بالتالى اسعد حظا واكثر اسلاما لان الانضمام اليها متاح فى زماننا هذا.

ومن المفروض ان هذه التساؤلات وما سبقها من اراء لاتقلقنا ولا تخيفنا استنادا الى اننا شعبا يعى بالفطرة ميراثه الدينى بكل جلاله، وما ينطوى عليه من سماحة وتقوى وبما يمليه عليه من قيم سامية وسلوكيات تغلف مظاهر حياته وتؤكد فيه ايضا قيم العمل والتماسك بدون اى وسيط.

وبالرغم من وعينا التام بذلك وجدنا انفسنا فى خضم حوار كحوار الصم محاصرين بالحيرة والشك متسائلين حتى حول ابسط مظاهر العبادة التى تعلمناها وعشناها اطفالا وشبابا وشيوخا

فهل لزاما علينا مثلا ان تكون صلاتنا بجلباب ابيض وغطاء رأس، وهل اللحية واجبه وقص الشارب ضرورة؟ وهل ضم الاذرع على الصدور من تمام الصلاة؟ الى اخر هذه التساؤلات التى تحاصرنا وتجعلنا نتساءل هل من جديد جد واستحدث، وطور هذه الامور.. اننا حقا فى مأزق!

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٦

بجسد المأزق واقعنا الذى نعيشه وفيه تحللت قيم كثيرة حتى اننا نرى ان مفهوما خاطئا للثروة فرض نفسه، واصبحت معه النقود قيمة فى حد ذاتها تبرر وسيلة الحصول عليها بدون ربط لصالح وطن او شعب وتأكدت معها الافضلية لتدوير رأس المال فى تجارة سلع استهلاكية بعيدا عن الاستثمار، لانتزاع ارض زراعية جديدة من جوف الصحراء، والافضلية ايضا عن دعم صناعة انتاجية تساهم بتحقيق رفاهيتها.

واصبح الغنى مقرونا بعدد مرات الحج تأكيدا لمهابة اجتماعية ومقرونا باقامة العمارات الفاخرة المجزية لاصحابها طالما بها مسجد يحقق المنزله الادبية والتهرب القانونى من ضرائب ومستحقات شعب دوله واصبحت دعوة التبرع لمسجد افضل منها عند الله من التبرع لبناء سكن يأوى اسره مشرده يأكلها الجوع وتأكدت فينا شكلية ومظهرية الدين اكثر من جوهره.

كل ذلك يتم فى اطار دعاوى مستمرة لتطرف وتشرذم هنا وهناك فهل نقف مكتوفى الايدى ازاء ما نراه من سلبيات؟ وهل لم يحن الوقت لنفيق مما نحن فيه، ونتخطى كل ذلك ونعمل للتكاتف والتكافل الحقيقى؟

فلنبدأ من الان، ولنطرح معا عدة مجالات يمكننا جميعا - ابناء مصر كلهم - ان نساهم من خلالها ذاتيا لبناء مجتمعنا ولصالح شعبنا ونكون جديرين بمصر النهضة والتقدم والعزة والسلام، والامان والخير، ولنعتبرها التحدى الواجب مواجهته

■ التحدى الاول :

مشكلة النظافة على المستوى الخاص العام والتى لاخلاف حولها إيا كانت اتجاهاتنا وعقيدتنا باعتبار ان النظافة قيمه فى حد ذاتها يجب ان تشكل اساسا ثابتا فى سلوكنا لعبادتنا وبالرغم من ذلك فاننا نصدم بكم القذارة حولنا والذى نقف معه مشلولين بل ومتعايشين !!

فهل نقبل التحدى ونعد لحملة

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٦

قومية للنظافة لاتلقى كاهل حكومة بها، ونشارك فيها (جميعا) ونكون فى طلائعها ونعانى متاعبها

■ التحدى الثانى :

هناك ايضا مشكلة نقص الغذاء للمصريين فأين نحن جميعا منها، وهل يصح ان يعتمد بلد اسلامى على استيراد ٧٠٪ من مأكله اليومى وندور نحن فى تجارة هذا الغذاء المستورد بروس اموال من المتمنونا عليها لنحقق ربحا سريعا على حساب اقتصادنا القومى، فهل يصح ذلك ولدينا مكونات والانتاج الزراعى وامكانيات الاكتفاء الذاتى.

ان ماينقصنا هو الارادة وتغليب العام على الخاص وتوظيف الطاقات وتوجيهها الوجهة السليمة، فلدينا الشباب وتوجد المدخرات فان كنا نخشى الله فعلا ونعمل لمستقبلنا ونعترف بداية ان المجهود والمطلوب ضخم فعلينا ان نؤكد فينا قيمة العمل كأحد قيم ديننا الحنيف؟

■ التحدى الثالث :

هناك ايضا مشكلة الاسكان، فبدلا من الاتجاه الى الاستثمار الربحى فى الاسكان الفاخر لماذا لانتجه به مع المدخرات التى تتجمع لدينا لتحقق لكل شاب شقة تأويه هو وزوجته وتوفر مناخا صالحا يتفق مع الشرائع ويبعدنا عن المعاصى والتدهور الخلقى والاجتماعى

فهل فكرنا موضوعيا فى حجم هذه المشكلة فى سبل تأمين مستقبل لاولادنا وبناتنا للاخلاق وتأكيدا لما يطالبنا به ديننا..

■ التحدى الرابع :

وهناك قبل كل ذلك ايضا مشكلة امية تمسك بنا جميعا بتداعياتها السلبية، أيصح ان يكون بلد من امة

بمحمد (صلى الله عليه وسلم) اكثريته من الاميين وقرآننا اول من يحض على القراءة والتعليم والعلم، فماذا انجزنا فى هذا المجال؟

وطبيعى هناك مشاكل اخرى كثيرة، وقضايا اخرى مطلوب مواجهتها الكثير وذلك ان خلصت النوايا. فلتهب مصر هبة رجل واحد، ونهب من غفوتنا حيث لن ينفع امجاد ماض واوهام حاضر واحلام مستقبل ان دهمتنا غزوة قادمة ومتربصة بنا اكثر ذكاء مما سبقتها واكثر فتكا وشراسة وتنتظرنا نسقط بأفعالنا..

المصدر : الأسبوع
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦

محكمة امن الدولة في اسيوط رفضت اعتراض وزير الداخلية وافرجت عن ٥٥ طالبا

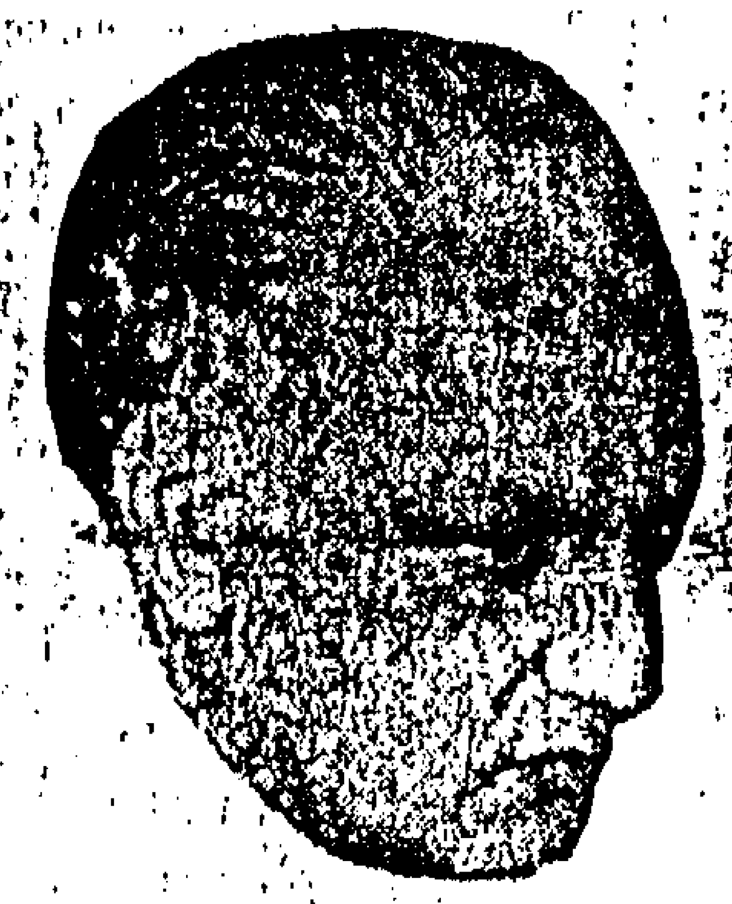
اسيوط ـ اش ا ـ امرت محكمة امن الدولة العليا باسيوط بالافراج عن ٥٥ طالبا من اعضاء الجماعات الاسلامية بجامعة اسيوط وكان قاضي المعارضات قد افرج عنهم في جلسة ١٦ نوفمبر الحالي واعترض وزير الداخلية على الافراج عنهم تطبيقا للقانون الطوارىء . وقال رئيس المحكمة ان المحكمة قررت قبول اعتراض وزير الداخلية شكلا ورفضه موضوعا وامرت بالافراج عن المتهمين .

وكانت محكمة امن الدولة العليا قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة المستشار حسن نشات حشيش رئيس محكمة امن الدولة العليا باسيوط وعضوية المستشار عاكف احمد نائب رئيس محكمة الاستئناف والمستشار عبدالحميد السعدني القاضي بالاستئناف وامانة سر طلعت محمد عمران حيث استمعت الى مرافعة الدفاع واصدرت حكمها في نهاية الجلسة .

المصدر : السودر
التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٨٦

القضاء يرفض اعتراض وزير الداخلية ويؤيد الافراج عن ٥٧ طالبا من المتهمين فى أحداث أسيوط

قررت محكمة أمن الدولة العليا باسيوط دائرة ثانية يوم الاثنين الماضى رفض اعتراض وزير الداخلية وتاييد الافراج عن ٥٧ طالبا من المتهمين على ذمة قضية أحداث مسجد الجمعية الشرعية باسيوط



زكى بدر
وزير الداخلية

وكانت محكمه امن الدولة باسيوط الدائره الاول قد قضت فى الاسبوع الماضى بالافراج عن طلاب جامعة اسيوط - فاعترض وزير الداخلية .. ورفضت المحكمه (الدائره الثانية) الاعتراض وايدت قرار الافراج عن الطلاب

ومن ناحيه اخرى اعترض وزير الداخلية ايضا على قرار محكمة امن الدولة العليا باسيوط بالافراج عن ٣٥ طالبا من المتهمين باحداث تجمهر والتظاهر داخل الجامعة احتجاجا على منع الحرس الجامعى للطالبات المنقبات من دخول الجامعة .

وتظلمات للمتهمين فى منشورات السويس

قدم المحاميان يوسف صقر ومحمود عبد الشافى تظلمات ضد قرار حبس كل من محمود محمد محمود ، وإبراهيم محمد احمد وسيد كمال نصار ومحمد سعيد محمد المتهمين بتوزيع منشورات تحرض على قلب نظام الحكم فى مدينة السويس ..

كانت نيابة امن الدولة قد اصدرت قرارا فى الاسبوع الماضى بحبس المتهمين الاربعة حبسا مطلقا .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٦

قرار الاتهام اليوم

فى بعض قضايا التنظيمات الدينية

يعلن اليوم المستشار محمد الجندى النائب العام قرار الاتهام فى التحقيقات التى اجرتها نيابة امن الدولة العليا فى بعض قضايا التنظيمات الدينية المتطرفة .

وكان المستشار رجاء العربى المحامى العام الأول لنيابة امن الدولة العليا قد عرض امس على النائب العام نتائج التحقيقات فى هذه القضايا تمهيدا لاحالة المتهمين فيها للمحاكمة .

المصدر : الاهرام
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٦

احالة ٣٣ متهما لامن الدولة العليا في اخر قضايا الجماعات المتطرفة

اعلن المستشار محمد الجندى النائب العام قرار الاتهام فى اخر قضايا التنظيمات الدينية المتطرفة التى تحققها نيابة امن الدولة العليا وقد تضمن قرار الاتهام الذى اعده المستشار رجاء العربى المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا احالة ٣٣ متهما الى محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) من بينهم ٤ ضباط بالقوات المسلحة من الرتب الصغيرة المتطوعين والاحتياط وليسوا من الضباط العاملين وطالبت النيابة بعقوبات تصل الى الاشغال الشاقة .

كما صدر الامر بانه لا وجه لاقامة الدعوى ضد ٢٨ متهما اخرين وذلك لعدم كفاية الادلة ضدهم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٨٦

زعيم التنظيم المتطرف فشل فى تجنيد العدد المطلوب فى القوات المسلحة

كتب ـ حسين عبدالقادر

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار رجاء العربى المحامى العام الاول مع التنظيم المتطرف الذى اعلن عنه مؤخرا ان فكر هذا التنظيم يقوم على تكفير المجتمع وتحريم الالتحاق بالقوات المسلحة والبنوك و الضرائب والشرطة . وتكفير رجال القضاء بزعم انهم يحكمون بالقوانين الوضعية .

كما حرم افراد التنظيم الصلاة خلف امام غير ملتح او يرتدى القميص والبنطلون . وحرموا تعاطى الدواء الذى يحتوى على اى نسبة من الكحول .

كما كشفت التحقيقات ان زعيم التنظيم احمد على سمن (٣٤ سنة) مهندس ميكانيكى بشركة مصر للهندسة والعدد . كان يهدف للسيطرة على مقاليد الامور بانشاء جناحين للتنظيم الاول مدنى يضم اعضاء فى المرافق المدنية والثانى عسكرى لكنه فشل فى تجنيد العدد المطلوب داخل القوات المسلحة .

وكان يلتقى باعضاء التنظيم فى مسجد العزيز بالله بالزيتون بينما يعقد المتهم محمد السيد حجازى لقاءاته فى مسجدى الدريسة والعنابر بالسكك الحديدية . ويراس المجموعة الثالثة



محمد حجازى



شوقى عبدالرازق



احمد على سمن

المتهم شوقى عبدالرازق مهندس ميكانيكى بادارة الرى بالفيوم سبق ضبطه من قبل واتهامه عن حوادث الحرائق بالفيوم فى عامى ٨١ و ١٩٨٤ .

كما كشفت تحقيقات النيابة ان التنظيم اعتمد فى تمويله عن الهبات ومرتبات اعضائه بالخارج وماإعتبروه « غنائم » من اموال الحكومة وسرقات محلات الصاغة كما كانوا يفكرون فى مهاجمة اوكار المخدرات لسرقة اموال تجار المخدرات . وفشلوا فى سرقة اموال شركة مقاولات . بسبب مرور صراف الشركة قبل الموعد الذى حددوه لمهاجمته وتخديره وسرقته .

وكشفت التحقيقات ايضا ان اعضاء التنظيم قرروا السفر الى افغانستان للتدريب العسكرى . وعثرت سلطات الامن فى منازلهم على كتب حررها المتهم شوقى عبدالرازق بخط يده وتحض على قتال الحكام واسقاط مملكة الارض لاقامة مملكة السماء .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٨٦

إرسال ملف التنظيم المتطرف للمحكمة

التنظيم تم ضبطه في يوليو الماضى

ترسل نيابة أمن الدولة العليا - خلال ايام - ملف قضية التنظيم الدينى المتطرف الذى اذاع النائب العام قرار الاتهام فيه امس الاول الى محكمة استئناف القاهرة لنسخ الملف تمهيدا لتحديد جلسة لمحاكمة الـ٣٣ متهما فى القضية ..

وصرح مسئول بالنيابة بان هذه القضية ليست جديدة ، وانما تعتبر من ذيول قضية الجهاد حيث يعتنق المتهمون فيها نفس فكر الجهاد ويعتبرون انفسهم امتدادا لهم وقد اشار لها المستشار محمد الجندى النائب العام فى حديث خاص للاهرام منذ اكثر من شهر وقد حدثت وقائعها فى اواخر عام ١٩٨٥ وتم القبض على المتهمين فيها منذ ٤ شهور حيث باشرت النيابة التحقيق معهم خلال تلك المدة . ثم اعلنت قرار الاتهام فيها

وقد ارفقت النيابة بقرار الاتهام الذى اعده المستشار رجاء العربى المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا قائمة بشهود الاثبات وملاحظات النيابة واعترافات المتهمين الذين كانت مباحث امن الدولة تتابع نشاطهم منذ عام ١٩٨٥ وتتعقب تحركات المتهم الاول احمد محمد سمن المهندس الميكانيكى لشركة مصر للهندسة والعدد الذى كان معتقلا فى عام ١٩٨١ ، وعقب الافراج عنه راح يستعيد نشاطه المتطرف - كامتداد لفكر تنظيم الجهاد - ويعقد لقاءات سرية لتجنيد الاعضاء واعداد العدة للقيام بانشطة جهادية باعتبار انهم استكمال للمسيرة التى بدأها عبود الزمر ورفاقه عام ١٩٨١ . وكان المتهم يتحدث خلال لقاءاته عن ضرورة اقامة دولة اخرى بعد اسقاط نظام الحكم الحالى ولن يحدث ذلك الا باعداد العدة اللازمة القادرة على تحقيق ذلك . وان لديه فريقين احدهما مدنى والآخر عسكرى وان الجناح المدنى يعد العدة للسيطرة على جهاز الاذاعة والتليفزيون باعتباره اقوى جهاز يؤثر فى الجماهير وان الجناح العسكرى مهمته السيطرة على الجيش ومد التنظيم بالسلاح والذخيرة ..

غير ان المتهم لم يستطع تجنيد اكثر من ٤ ضباط صغار استدرجهم من خلال اللقاءات الدينية وتمكنوا من سرقة بعض السلاح من عهدتهم بعد ان اجروا تزويرا فى اوراق هذه العهدة .

كما كان المتهم يحدثهم ايضا فى هذه اللقاءات عن ان جماعته تهدف الى تغيير نظام الحكم بالقوة وانها تضم نحو ٧٠ فردا يقومون بالتدريب على استخدام السلاح الابيض وانهم بايعوه على السمع والطاعة . وانه وضع خطة ضمن مخطط الجماعة يسمى المناوشات السياسية لاستغلال الاحداث للقيام بحرب استنزاف قبل النظام الحاكم وانه قد يلجأ الى احداث فتنة طائفية لاستغلالها فى نجاح مخططات الجماعة .. كما طالب المتهم الاول فى احد هذه اللقاءات باتحاد وتلاقى الجماعات المتطرفة لشن حرب واحدة ضد النظام الحاكم على ان يتم ذلك سريعا حيث ان الوقت فى غير صالحهم . وذكر ان تلك الحركة لن تكون الا حركة عسكرية متمثلة فى انقلاب عسكرى كما ذكر ان ظروف البلاد الحالية يناسبها القيام بعمليات اغتيالات فردية فى اطار خطة جماعية شاملة للشخصيات الهامة القائمة على امور البلاد والقيام باعمال ضد المنشآت الحيوية الهامة وتجنيد مجموعات خاصة لتوجيه ضربات للنظام القائم مع الاهتمام بدراسة اخطاء حركة ١٩٨١ وتجنب الوقوع فيها لبلوغ الهدف المنشود وهو اسقاط نظام الحكم بالقوة .

كما كشفت التحقيقات واعترافات المتهمين انهم كانوا يعدون العدة للسطو على بعض المحال التجارية والمشغولات الذهبية لايجاد المال اللازم لتمويل نشاط الجماعة .

المصدر : النور
التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٨٦

محاكمة المتهمين فى قضية الفيديو تبـدأ فى الشـهر القــادم

تبدأ المحكمة العسكرية العليا يوم ٤ يناير القادم جلسات محاكمة المتهمين على ذمة قضية حرائق اندية الفيديو .. ويبلغ عددهم ٧٧ متهما على راسهم الشيخ عبد الله السماوى .. تتكون هيئة المحكمة من اللواء مصطفى دويدار ، قاضى سليمان خاطر ، رئيسا واللواء محمد خورشيد عضو يمين والعميد عبد المحسن مصطفى التاجورى عضو يسار .

ستجرى المحاكمة فى قاعة خاصة بارض المعارض بمدينة نصر بعد هدم القاعة التى عقدت بها جلسات محاكمة المتهمين فى قضية الجهاد .

قال منتصر الزيات المحامى ان هيئة الدفاع عن المتهمين ستدفع فى اول جلسة بعدم اختصاص المحكمة العسكرية بنظر القضية .

المعروف ان محكمة القضاء الادارى حددت جلسة ٢٣ ديسمبر الحالى موعدا للنطق بالحكم فى الدعوى المقامة من هيئة الدفاع عن المتهمين لالغاء قرار رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٦

المصدر : المنور
التاريخ : ١٧ مارس ١٩٨٦

محاكمة المتهمين بقية ص ١

الخاص بتشكيل محكمة عسكرية لمحاكمة المتهمين على ذمة هذه القضية .

من ناحية اخرى قررت المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء مصطفى دويدار الاسبوع الماضى إخلاء سبيل سبعة من المتهمين المحبوسين على ذمة قضيتي الفيديو والعسكريين رقمى « ٤١٢ و ٤٣١ » واستمرار حبس ٣٣ متهما اخرين من المتهمين في القضيتين .

والمتهمون السبعة المفرج عنهم هم خالد سعيد محمود وعبد العاطي عباده يونس ومجدى محمد ... في القضية رقم ٤٣١ المسماه بقضية العسكريين .

ومحمد عبد الله احمد ود . عبد اللطيف محمود شاهين وعبد القادر لبيب واحمد إسماعيل عبد العزيز المتهمون في القضية رقم ٤١٢ المسماه بالفيديو .

كما قررت محكمة السويس برئاسة المستشار جلال نافع إخلاء سبيل السيد كمال نصار بضمان مالى ١٠٠ جنيه بعد اتهامه في قضية منشورات السويس .

وكانت نيابة امن الدولة العليا بالسويس قد قامت قبل نظر جلسة التظلمات بالمحكمة .. بإخلاء سبيل باقى المتهمين في هذه القضية وهم محمد سيد محمد وإبراهيم محمد احمد ومحمود محمد محمود .

ترافع عن المتهمين المحامون كامل منور وسعد حسب الله ومحمود عبد الشافى ومحمود رياض ومحمود ابو العينين .

ومن ناحية اخرى اعتقل وزير الداخلية ٢٨ متهما في قضايا صلاة العيد واحداث جامعة اسيوط وكانت محكمة جنوب القاهرة قد اصدرت قرارا بالافراج عنهم . في جلسات سابقة .

.. وقضية فيديو جديدة !

القت مباحث امن الدولة القبض على محمد عبد العظيم بإمبابة ومحمد عباس بالهرم .. خلال الاسبوع الماضى في اعقاب الحرائق التى نشبت مؤخرا في ٥ اندية فيديو بمناطق امبابة وبولاق الدكرور وكرداسة

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٨٦

لا تقرأ هذا الخبر

مباحث امن الدولة تسعى لتجنيد عملاء من الجماعات الاسلامية

القت مباحث امن الدوله القبض على ثمانية من اعضاء الجماعات الاسلامية اثناء توزيعهم لمنشورات تدعو الفتيات الى ارتداء الحجاب بالرغم من حصولهم على ترخيص بنشرها من مجمع البحوث الاسلامية تحت رقم ١٨٣ لسنة ٨٥

وعندما تولت النيابة التحقيق امرت فورا باخلاء سبيلهم الا ان رجال المباحث رفضوا اطلاق سراحهم قبل تحفيظهم رقم تليفون ٩٤٩١٩٩ وهو خاص بمباحث امن الدولة لابلاغهم عن اخبار الجماعات الاسلامية فى عدد من مساجد القاهرة .

علق احد الضباط على ذلك بقوله لما البنات تلتزم بالزى الاسلامى ويعرفوا ربنا نعاكس احنا مين ؟

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٦

الوطن تفتح محاضر اعترافات تنظيم الجهاد

الوطن ٢٤/١٢

خطط للتدريب العسكري في بعض الدول العربية
التنظيم يهدف لاقامة دولة اسلامية في مصر

اصدر النائب العام الاسبوع الماضي قرارا باحالة ٣٣ متهما من جماعة «الجهاد» الدينية الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء بتهمة العمل على قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة وذخائر بدون ترخيص .

وتقول مصادر النيابة ان تحقيقاتها كشفت عن زعيم هذه المجموعة واسمه «احمد محمد علي» كان ايضا من بين المعتقلين عام ١٩٨١ على ذمة قضية مماثلة والتي صاحبتها احداث اسيوط الدامية، وهو الذي تولى توفير القنابل التي القيت على المنصة وافتى بقتل السادات كما قام بتكوين جماعة تولى امارتها تقوم على تكفير نظام الحكم وتهدف الى الاستيلاء على السلطة بالقوة واتخذ من مسجد العزيز بالله بضاحية الزيتون مكانا للاجتماعات واستقبال وتجنيد العناصر غير المعروفة لاجهزة الامن، بالاضافة الى استقطاب بعض العسكريين او المسرحين من الخدمة وكانت سلطات الامن قد تمكنت من تسجيل اجتماعاتهم بالصوت والصورة في منزل المتهم احمد محمد علي ومساكن اعضاء التنظيم شارحا لهم اهدافه التي تتمثل في اقامة الدولة الاسلامية عن طريق الاطاحة بنظام الحكم .

● لواءات التنظيم الجديد الثلاثة

وقد كشفت مصادر النيابة ان زعيم المجموعة قام بتقسيم تنظيمه الى ثلاثة لواءات لواء عسكري يضم اعضاء التنظيم العسكريين ولواء عسكري مدني يضم العناصر التي انهت خدمتها بالقوات المسلحة ولواء مدني يتولى تدريب العناصر المسرحة من الجيش. كما اكدت التحقيقات أن التمويل جاء عن طريق تبرعات اعضاء التنظيم والسطو على الممتلكات الخاصة والعامة باعتبارها غنائم .

وانه كان ينوي ارسال بعض الاعضاء للخارج للتدريب على الاعمال القتالية في بعض البلدان العربية وغير العربية كما قام بتكوين جهاز اطلق عليه «جهاز الاغتيالات» لاغتيال كبار المسؤولين وجهاز اخر لجمع المعلومات عن الشخصيات المراد اغتيالها .

وقالت النيابة ان المتهمين ادلوا باعترافات مفصلة عن مخططاتهم واخطرها اعترافات امير التنظيم «محمد السيد حجازي» حين قال انه وعقب الافراج عنه في قضية الجهاد بدأ في عقد الدروس الدينية والندوات بمسجدي «الدريسة» و «العنابر».. قام باجراء دراسة تحليلية لكتاب «الفريضة الغائبة» الذي اعده امير الجماعة في اسيوط خرج منها بأن القوانين الوضعية في مصر غير اسلامية، وان وسائل الاعلام مجلبة للفساد .

وذكرت المصادر انه تم ضبط اصابع ديناميت جيلاتين وذخائر بمسكن المتهم كما تم ضبط بعض الكتب والمذكرات عن تحليل ودراسة كتاب الفريضة الغائبة، وشرح اهمية الجهاد كوسيلة لازالة من يحكمون بغير شرع الله. واعترف المتهم بحيازته لهذه المضبوطات واقتناعه بفكر الجهاد وسعيه لتأسيس

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٨٦



● محاكمات تنظيم الجهاد

جماعة تستهدف اقامة الدولة الاسلامية، وانه على اتصال بالمتهمين داخل السجن والعناصر المؤمنة بفكر الجهاد، وذلك من خلال المتهم «هلال محمد اسماعيل» شقيق المتهم «محمود محمد اسماعيل» المحبوس على ذمة قضية تنظيم الجهاد. كما اعترف المتهم ايضا بتلقيه مبالغ من خارج البلاد لمساعدة اسر مساجين الجهاد.

● خطط الجناح العسكري

ومن الاعترافات الخطيرة ما ادلى به المتهم «مجدي محمد السيد» حيث كرر انه تعرف على زعيم التنظيم احمد سمن في شهر مايو «ايار» الماضي بمنزل المتهم عصام محمد عبدالله بالجيزة حيث حدثهم زعيم التنظيم عن فكره القائم على تكفير الحاكم ونظام الحكم في مصر، وضرورة العمل على اسقاطه بالقوة، وانه قام بتكوين جماعة يعتنق افرادها هذا الفكر، كما قام بدراسة الحركات والجماعات المتطرفة السابقة مثل حركة عام ١٩٨١ التي تزعمها «عبود الزمر» وجماعة «التكفير والهجرة» وحركة «الفنية العسكرية» لاظهار نقاط الضعف والقوة في هذه الحركات، واسباب فشلها وانه استفاد من هذه الدراسة بوضع خطة محكمة لتفادي اخطاء الحركات السابقة والتي كانت تتخذ نفس المسار وهو اسقاط نظام الحكم بالقوة. .

ومن الاعترافات ما ذكره المتهم «محمد عبدالوهاب عبدالرحمن» من ان «احمد سمن» قد حدثه في نهاية عام ١٩٨٤ عن ضرورة اقامة دولة اسلامية وان لديه فريقين يشكلان جناحين للتنظيم، احدهما مدني والاخر عسكري، وان الجناح المدني يعد للسيطرة على الاذاعة والتلفزيون والجناح العسكري يتكون من افراد وضباط، متطوعين ومجندين بالقوات المسلحة وطلب منه زعيم التنظيم احضار كميات من الاسلحة والذخائر باعتباره مسؤولا عن الذخيرة والاسلحة في وحدته العسكرية .

وذكرت مصادر النيابة انه قد تم ضبط اوراق خاصة بالقوات المسلحة بمسكن المتهم من بينها نماذج صرف وارتجاع اسلحة نارية وذخائر ومختومة باختام وحدته العسكرية خالية تماما من البيانات .

وقد حوت ملاحظات النيابة انه ثبت بالاستماع والمشاهدة وتقرير خبير الاذاعة ومحاضر التفريغ التي تمت بمعرفته ان اشرطة التسجيلات المسموعة والمرئية مسجلة باصوات امراء المجموعات المنظمة للتنظيم وان مضمون الاحاديث المسجلة وردت مؤيدة لاقوال شهود الاثبات في القضية والبالغ عددهم ٢٣ شاهدا، ولاعترافات المتهمين في التحقيقات..

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٨٦

كلمة حب

●● نحن دولة اسلامية .. دينها الرسمى الاسلام .. ودستورها يؤكد ذلك .. والدعوة للاسلام فرض عين على كل مسلم .. والالتزام بالاسلام واجب على كل مسلم .. والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع والقوانين ..

والدعوة للاسلام قد تكون بالقدوة الحسنة .. وقد انتشر الاسلام فى اسيا عن طريق التجار الشرفاء .. لانهم كانوا قدوة طيبة فى مجتمعات وثنية .. والدعوة قد تكون بالموعظة الحسنة .. « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .. والموعظة الحسنة اقرب إلى القلب والعقل من الكلمة الخشنة .. ولا اكراه فى الدين ..

وقد تكون الدعوة للاسلام بالتربية .. بالتصرف المثالى .. بأن تكون المثل الاعلى لاولادك واصدقائك .. وقد تكون الدعوة هادئة .. بالتدريج .. تستغل قدرات المجتمع وقنواته سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية ..

●● والى هنا لاخلاف بين الحكومة والدعوة الاسلامية .. زكى بدر وزير الداخلية قال لى ان فى مصر ٦٠ ألف مسجد تدعو للاسلام .. وترحب بالمسلمين .. ولم يتعرض لها احد .. لانها لاتهدد الامن .. لانها دعوة هادئة .. من على منبر رسول الله .. وفى بيوت الله .. ويقول المسئولون فى الاعلام .. هناك عشرات من البرامج الدينية والصفحات الدينية تدعو للاسلام بقلم هادىء .. ولغة عاقلة .. ولاتمثل قلقا لاحد .. وفى مجلس الشعب وقف وزير الصحة .. يؤكد ان التمسك بالاسلام يحمينا من امراض العصر .. التى تنتشر فى مجتمعات الانحلال ..

واذاع التليفزيون فى نفس الليلة برنامجا عن بطل العالم فى الاسكواش .. ظل يردد طول البرنامج انه بطل العالم لانه يتمسك بالاسلام .. وقال المعلق الاجنبى ان هذا البطل يتمتع بأكبر لياقة بدنية فى العالم لانه يتمسك بالاسلام ..

●● إلى هنا لاخلاف بين الحكومة والجماعات الاسلامية .. ولكن الخلاف يبدأ عندما تهدد هذه الجماعات أمن المواطن .. وامن الوطن .. فالاسلام دين السماحة ولايعرف الارهاب ..

والارهاب الذى تمارسه بعض الجماعات الاسلامية اخطر على الاسلام من كل اعدائه .. لان الارهاب يفتح الباب للهجوم على الاسلام .. ويعطل الحركة الاسلامية .. ويشوه صورة القائمين بالدعوة الاسلامية .. بل انه يسمح لبعض العناصر الخارجية ان تخترق هذه الجماعات .. وتفسدها ..

ومنتهى العقل من الدعاة ان تعلن رفضها للتطرف .. وان تلغى تماما أى دعوة للعنف .. وان تقف دون ذلك بكل قوة .. لانها بذلك تحمى الاسلام من أعدائه الذين يتربصون به ..

محمد الحيوان

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦

نيابة أمن الدولة تحقق في وقائع التظاهر بأسيوط

تصدت قوات الامن المركزي في اسيوط امس لبعض مجموعات من الجماعات الدينية المتطرفة كانت قد خرجت في اربع مظاهرات متفرقة في المدينة بعد صلاة الجمعة . واضطرت قوات الامن الى استخدام الهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين استخدموا عروق الخشب واسياخ الحديد حيث اصيب في الاشتباكات عدد من رجال الشرطة وعدد من المتظاهرين الذين حطموا عدة سيارات والقى القبض على عدد منهم . حيث باشرت نيابة امن الدولة التحقيق معهم .

وكانت هذه الاضطرابات قد بدات عندما تجمع اعضاء الجماعات المتطرفة في مسجد الرحمة القريب من مسجد الجمعية الشرعية الاسلامية وقاموا بسد منافذه واعتصموا داخله ومنعوا المصلين من غير اعضاء الجماعات المتطرفة من دخوله كما منعوا امام المسجد من القاء خطبة الجمعة ومن ان يؤم المصلين فيه .

وتوجه اليهم مدير امن اسيوط محاولا اسداء النصح لهم دون جدوى واشتبكوا مع قوات الامن .

وعقب صلاة الجمعة خرج المصلون من اعضاء هذه الجماعات في مظاهرة من مسجد الجمعية الشرعية حاولت اتخاذ طريقها الى مسجد الرحمة الذى كان عدد من المصلين فيه قد خرجوا ايضا في مظاهرة ثانية فتصدت للمظاهرتين قوات الامن والقت القبض على قياداتيهما .

وكانت اعداد اخرى من اعضاء الجماعات المتطرفة قد تجمعت في مظاهرتين اخريين الاولى في دائرة قسم اول اسيوط والثانية في شارع رياض بقسم ثانى اسيوط حيث تصدت لهما ايضا قوات الامن .

وقد بدات نيابة امن الدولة التحقيق مع عدد من قيادات الجماعات المتطرفة التى القى القبض عليهم في المظاهرات الاربع في اسيوط حيث قدمت اجهزة الامن صورا واشرطة تؤكد قيادتهم لهذه المظاهرات واشتباكهم مع قوات الشرطة .

وكان امام مسجد الجمعية الشرعية قد تقدم في الاسبوع الماضى بشكوى من ان بعض اعضاء الجماعات المتطرفة يتعرضون له باستمرار ويمنعونه من اداء مهمته فامرت النيابة بضبطهم واحضارهم حيث القى القبض في الاسبوع الماضى على بعض هذه القيادات مما شجع اعضاء هذه الجماعات على احتلال مسجد الرحمة ومنع خطيب المسجد من اداء مهمته ومحاولة اقامة شعائرهم والقاء خطبهم ودروسهم فيه :

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦

وزير الداخلية ينفى وجود قيادات طلابية بالسجون

باريس - ق . ن . ا : نفى اللواء زكى بدر وزير الداخلية وجود بعض القيادات الطلابية من الجامعات المصرية فى السجون مؤكدا ان تيسير امور الجامعة هو من شأن ادارتها .

وقال الوزير فى حديث نشرته مجلة « الوطن العربى » التى تصدر فى باريس فى عددها الصادر امس ان جهاز الامن المصرى يحترم الجماعات الدينية الملتزمة بالقانون . اما الجماعات التى تحاول فرض رأيها بالقوة ، وتلك التى تتستر بالدين فإن جهاز الامن يتصدى لها بكل الجدية والحسم فى اطار سيادة القانون .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الرأي
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٨٦

مظاهرات واشتباكات في أسيوط بين الشرطة وجماعات دينية

الرأي ٢٨/١٢

القاهرة - ا.ف.ب - ذكرت صحيفة (الاهرام) في عددها الصادر امس السبت ان قوات الامن المركزي تدخلت يوم الجمعة في اسيوط على بعد ٣٨٠ كم الى الجنوب من القاهرة لتفريق المتظاهرين مستخدمة العصي والقنابل المسيلة للدموع.

وقام المتظاهرون الذين القي القبض على بعضهم بتحطيم عدد من السيارات بينما اصيب افراد من فرق مكافحة الشغب والمتظاهرين ولم توضح الصحيفة عدد الجرحى او المقبوض عليهم.

وبدات المظاهرة عقب اداء صلاة الجمعة من مسجد الرحمة القريب من/الجمعية الشرعية/الذي تفجرت منه في تشرين اول الماضي احداث مشابهة.

وذكرت /الاهرام/ ان المتظاهرين احتلوا المسجد وحظروا دخول غير الاعضاء في الجماعات الدينية كما منعوا الامام المعين من قبل الحكومة من اقامة الصلاة.

وتدخل مدير امن اسيوط لصرف المتظاهرين الذين خرجوا عقب الصلاة من المسجدين المجاورين بينما تم تنظيم تحركات مشابهة في قطاعين اخرين من المدينة.

ولقى شخص مصرعه بينما القي

المصدر : الرأي
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٨٦

مظاهرات واشتباكات

القبض على ٤٨ آخرين عقب الاحداث العنيفة التي وقعت يوم ٣١ تشرين اول الماضي عقب اقامة شعائر صلاة الجمعة في الجمعية الشرعية.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ان عناصر من الجمعيات المتطرفة حاولت انتزاع مكبر الصوت من يد الامام للدعوة لافكارهم المتطرفة ودفع المصلين الى معارضة النظام والشرعية واصطدام المتطرفون بالمصلين في الداخل ثم في خارج المسجد مما ادى الى تدخل قوات الامن.

وذكرت الاهرام ان امام مسجد الجمعية الشرعية ابلغ السلطات بان العناصر المتطرفة منعته مؤخرا من اداء شعائر الصلاة.